





*Presented to the*  
LIBRARY *of the*  
UNIVERSITY OF TORONTO  
*by*

the estate of  
M. Durmuş Gökçen

02



esente

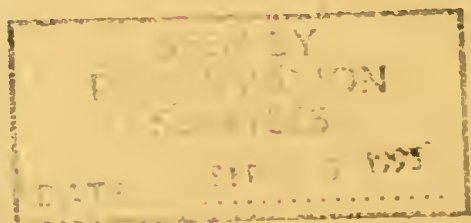
كتاب  
المخلّاة

لكعبة الادباء ووجه الظرفاء بهاء الدين محمد بن حسين العاملي  
صاحب الكشكول المتوفى سنة ١٠٠٣

وقد ذيلناه بكتاب (أسرار البلاغة) للمؤلف المذكور  
ضاعف الله الاجور

\* (وبهامشه كتاب سكر دان السلطان) \*

للامام العارف الشيخ تنهاب الدين بن العباس أحمد بن يحيى  
ابن أبي بكر الشاميير بابن حمله المغربي التلمساني  
رحمه الله وجعل الجنة مثواه



(طبع بالطبعة الميمنية)

على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه)  
(بصر)

سكران الساطان تاليف  
 الشيخ الامام العالم العارف  
 شهاب الدين أحمد بن  
 العباس بن يحيى بن أبي بكر  
 الشهير بابن حجلة المغربي  
 التلمساني الحنفي  
 تغمده الله برحمته  
 ورضوانه  
 آمين



## بسم الله الرحمن الرحيم

\* (وبه نستعين) \*

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على رسوله  
 الكريم \* (أما بعد) \* فقد قال معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان  
 تعلمه الله خشية ودراسته تسبيح والحث عنه جهاد وطابه عبادة وتعاينه صدقة وبذله لاهله قربة لانه  
 معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والنار في الواسعة والمحدث في الخلوة والجلس في الوحدة  
 والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزمن عند الاخلاء والسلاح على  
 الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخيرة قادة وفي الهدى ائمة يقتدى آثارهم ويقتدى بافعالهم  
 وينتهي الى رايهم وتروى الملائكة في خدمتهم وباجتحتها تسبحهم وفي صلواتها تستغفر لهم ويصلى  
 عليهم كل رطب ويابس حتى حيطان الجرد وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها والارض  
 وخزائنها لان العلم حياة القاب من الجهل ونور الابصار ومصباحها في الظلمة وقوة الابدان من  
 الضعف وبالعلم يباغ العبد منازل الاختيار في الدرجات ويجالس الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار  
 في الآخرة والفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وتفصل  
 الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يوحد الله ويعرف وبالعلم يطاع ويعبد والعلم امام للعقل  
 وهو قائده برزقه الله السعداء ويحرمه الاشقياء \* (وعنه) \* عليه الصلاة والسلام بوزن مداد  
 العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدهما على الآخر ولغدوة في طلب العلم أحب  
 الى الله من مائة غزوة ولا يخرج أحد في طاب العلم الا وملكه وكل به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه  
 الحبار والاقلام دخل الجنة \* (على عليه السلام) \* أقل الناس قيمة أقلهم علما (ابنة أنس  
 ابن اياس) يقولون أقوالا ولا يعرفونها \* ولوقيل هاتوا حقا قولم بحقوقوا

(بعض الساف) العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للآزمان والنحو للسان (سئل)  
 الشعبي عن مسألة فقال لا علم لي بها فقبل ألا تستحي قال ولم أستحي مما لم تسخ منه الملائكة حين قالت لا علم  
 لنا (قيل) العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين والمنافع هو الطب \* نظر من يري الى  
 امراته تصعد في الدرج فقال أنت طالق ان صعدت وطالق ان وقفت وطالق ان نزلت فرمت  
 بنفسها من حيث بلغت فقال لها فذلك أبي وأمي ان مات مالك احتاج اليك أهل المدينة في أحكامهم  
 \* بقي أبو يوسف على باب الرشيد حولا لا يصل اليه حتى وقعت واقعة وهي ان الرشيد كان بهوى جارية  
 لزبيدة وحلفت ان لا يتبعها اياه ولا تنبها فأعضات على الفقهاء الفتيا فسأل الربيع أن يعلمه بمكانه  
 ففعل فقال يا أمير المؤمنين أفتيك وحسدك أم بحضرة الفقهاء ليكون الشك أبعد واليقين أقعد

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
 الحمد لله الذي أنطق الطير  
 بحكمته \* وأجرى البحار  
 السبعة بقدرته \* وجعل  
 مولانا السلطان سابع من  
 جلس على سرير الملك من  
 اخوته \* فرعى الله عز وجل  
 في رعيته \* وأصبح أعدل  
 الابدال بعد اخوته النجباء  
 لما انتشر في الاقاصق من  
 حسن طويته وترك عدو  
 الدين المخذول مشغولا بجمه  
 لعلوهمته \* وأهلك كل ذي  
 هوى يريج صرصر من  
 صرير أقدامه وأسرتة \*  
 وأشهد أن لاله الا الله وحده  
 لا شريك له الجيد المجيد \*  
 المبدئ المعيد \* الفعال لما  
 يريد \* مقرب البعيد \*  
 وخالق العبد والسيد \*  
 ففهم شقي وسعيد \* شهادة  
 تسوق قائلها الى الجنة يوم  
 تأتي كل نفس معها سابق  
 وشهيد \* وتحتاج عنه  
 الملكين اذا سألاه في قبره  
 وما يلفظ من قول الالديه  
 رقيب عتيد \* وأشهد أن  
 محمد عبده ورسوله الذي  
 أرسله على حين فتره \*  
 وتولى يوم الاحزاب نصره \*

فاحضروا فقال المخرج منها ان تهب لك نصفها وتبيعتك نصفها فصدقوه ثم قال اريد ان اطأها اليوم فقال اعتفها ثم تزوجها فسرى عنه وعظم أمره عنده (حكيم) تكثر من العلم لتفهم وتقلل منه لتحفظ (شعر)

استودع العلم قرطاسا فضيعه \* فبئس مستودع العلم القرطاسين  
(النبى صلى الله عليه وسلم) هلاك أمتي في شيئين ترك العلم وجح المال (عيسى) عليه السلام \* من علم وعمل وعلم عد في المكونات الاعظم عظيما (الخليل) العلوم أفعال والحوالات مفاتيحها (وعنه) زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل بخفيها الجهل (الحدري) عنه عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يابني الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر (للقاضي) العلامة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وقد أحسن كل الاحسان كأنما نسجت في طراز حسان من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت أرجل الخنازير (فضيل) شر العلماء من يجالس الامراء وخير الامراء من يجالس العلماء (علي عليه السلام) كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ضعة ان يتبرأ منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه (عيسى عليه السلام) لا تبتوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم (قيس) لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب (بطليموس الثاني) خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفارة والحكمة ممن قالها (ارسطاطاليس) الحكمة سلم العلو فن عدمها عدم القرية من ربه (في جاويدان خرد) أفضل ما أعطى في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة (بحي البرمكي) يابني انتق من كل علم شيأ فان من جهل شيأ عاده وانى لا كره ان تكون عدو الشي من العلم (ذوالنون المصري) اياك أن تطالب العلم بالجهل قيل كيف قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة والوقار وأدب النفس فذلك طلب العلم بالجهل (شعر) في وصف الكتب

لنا جلساء مانع حديتهم \* ألباء أموفون غيبا ومشهدا  
بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة \* ولان تقي منهم لسانا ولايدا  
فان قلت أحياء فلست بكاذب \* وان قلت أموات فلست مفندا

من ديوان المنظوم

حبيبي من الدنيا الكتاب فليس لي \* الى غيره ما بي اليه من الفقر  
كأن لصوق الروح بالروح مانع \* دفوا بلا بعدو وصلابلا هجر  
فكرسيه حجرى اذا كنت قاعدا \* وان أضطجع أفرشه مستلقيا صدرى  
(غيره) لكل كلام موضع من كتابه \* كنظم عقود ينتمه الجواهر  
فان نظم العقد الذي فيه جوهر \* على غير تأليف في العقد فاخر

(نظار) المأمون الى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال يابني ما كتابك هذا قال بعض ما يشهد الغمانة وبؤس من الوحشة فقال الجد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين عقله أكثر مما يرى بعين وجهه (قال) رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاسمع الحديث ولا أحفظ فقال استعن بيمينك أي كتبه (البحري) تغن في البلاغة حتى \* عطل الناس فن عبد الحميد (أبو اسحق الصابي) أنسيتم كتبنا تحت فصولها \* بفصول در عندكم منضود  
ورسائل نفدت الى أطرافكم \* عبد الحميد بن عير حميد  
(أنشد أبو العيناء للمجاهد)

وأسمع الشرك من رقيبى  
سيفه غليظا يكره \* وكيف  
لاوقد أنفذ أمره \* وعظم  
فبين استشهد في المسلمين  
أخره \* وأنزل عليه السبع  
الثاني والقرآن العظيم  
على سبعة أحرف تبيانا  
وعبره وأسرى به الى السماء  
السابعة سابع ليلة خلت  
من شهر ربيع الاول بعد  
سبع مضين من البعثة  
وقيل قبل ست من الهجرة  
هذا بعد ان ولد صلى الله  
عليه وسلم سابع سنة خلت  
من ملك كسرى الملك  
العادل \* فانكف به كف  
الظلم بين القبائل \*  
ونخصت اولاده الشريف  
الثريابناهم بخضاب شفق  
الاصائل \* وثنصت  
لهيبته من الاعداء المناصل  
\* وعلمت في ديوان سره  
عمال العوامل \* وأقام  
سيوفه في حصاد أعمار  
المشركين مقام المناجل  
\* فكان صلى الله عليه  
وسلم في الفخر والعلا \*  
أحق بقول أبي العلا \*  
وانى وان كنت الاخير زمانه  
لا تبالم تستطعه الاوائل  
فن أجهله السبع المثاني  
تليت  
وقاخرت الشهب الحسا  
والجنادل  
مناحة سبع فله درها  
فكم رضعت ألبانهم الارامل  
وأولاده سبع كذا صرح عنهم  
\* وفي ثامن خلف حكته  
الافضل  
وحراسه سبع اذا جن ليله

جوه ولوان الظلام مجافل  
وضاهاه سبع في محاسن  
وجهه  
قاو جههم مثل البدور  
كوا مل  
ومدحى له في عام سبع  
وهذه  
بيوتى سبع في الطويل  
طوائل  
عالت بهما فخر اولم أشك فاقة  
على اننى بين المساكين  
نازل  
صلى الله عليه وعلى له  
وأصحابه الذين كثروا في  
الاحزاب زمرة \* وقفوا  
في سبيل الخيرات أثره \*  
وأصبحت أسفار وجوههم  
بأيدى سفره \* ففهم الكرام  
البره \* الذين بايعوه تحت  
الشجر \* وأورقت غصون  
وما حهم بسعة يادم الكفرة  
الفجرة \* وبداء لهم من  
المشركين في سرايا سيوفهم  
تحت الحجاج وجوه يومئذ  
عابها غيرة \* رضى الله تعالى  
عنهم وعن بقية الصالحين  
أجمعين \* وألحق بهم من  
خالفهم من الخلفاء ومن  
تبعهم من التابعين \* وحى  
جى هذه الشريعة الشريفة  
المحمدية بأسنة أقلام  
علمائنا العاملين \* وأحيا  
ما فيها من الموات ببقاء  
مولانا السلطان محمى  
العدل في العالمين \*  
السلطان ابن السلطان  
ابن السلطان الملك الناصر  
زصر الدنيا والدين \*  
أبى المحاسن حسنين  
صرف الله تعالى عامل  
سيفه في رقاب ذوى

يطيب العيش ان تلقى حكيميا \* غذاه العلم والنظر المصيب  
فيكشف عنك حيرة كل جهل \* وفضل العلم يعرفه الاريب  
سقام الحرص ليس له شفاء \* ودام الجهل لبس له طيب  
لحن خالد بن صفوان عند عبد الملك فقال الامن في الكلام أقبح من الجدرى في الوجه (قيل)  
لرافضى كان يتعلم النحو ما علامة النصب في عمر قال بغض على بن أبي طالب مثل القلم الردى  
كلولدا اعاق (أيوب بن عنان)  
فما شئى باحسن من ثياب \* على حافاتها أنز المدام  
دخل أبو العالية على ابن عباس فاقعده معه على السرير وأقعده رجلا من قر يش تحته فرأى سوء  
نظره هم اليه وحوضه وجوههم فقال مالكم تنظرون الى نذر الشحيح الى الغريم المقلس هكذا  
الادب يشرف الصغير على الكبير ويرفع المملوك على المولى ويقعد العبد على الاسرة (أوصى)  
حكيم ابنه فقال يا بنى عز المال للذهب والزوال وعز السلطان يومان يوم لك ويوم عليك وعز  
الحسب الخول والدثور وأما عز الادب فعز راس برابط لا يزول بزوال المال ولا يتحول بتحول السلطان  
ولا ينقص عن طول الزمان يا بنى عظمت الملوك أباك وهوا أحد رعيتهما وهبت الرعية ملوكها فستان  
ما بين عابد ومعبود يا بنى لولا أدب أيىك لسكان للملوك بمنزلة الابل النقال والعبيد الجمالة (عامل)  
يتناول من أموال الناس في كل سنة كذا وكذا ألف دينار ودرهم لاجل غيره وتبقى في ذمته  
ويطالب بها في يوم القيامة بمنعها واهو ويؤم بالعقوبة والعذاب يوم المرجع والمآب كيف تؤثر  
عنده هذه الاسباب وهذا نهاية الغفلة وقلة الدين (سئل) ذوا القرنين ف قيل له أى شئ من  
ملكك أنت به أكثر سرورا فقال شيطان أحدهما العدل والانصاف والثاني ان أ كفى من  
أحسن الى با أكثر من احسانه (ومن) ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمحسنين  
في الجنة منازل حتى المحسن الى أهله وأتباعه (وأول) من دعى بامير المؤمنين عمر بن الخطاب لان  
أبا بكر رضى الله عنه دعوه بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الامر الى عمر كانوا يدعونه  
بخليفة خليفة رسول الله فكان بطول ذلك فقال أيها المؤمنون سموني أميركم وان دعوتوني  
أمير المؤمنين فاني ذلك ابن الخطاب \* يقال ان اسماعيل بن احمد أمير خراسان نزل بمرور وكان  
رسه في كل موضع ينزل ان يأمر مناديا ينادى في العسكر ان الجند ما لهم في الرعية شغل  
فحضر رجل من الحر بندي من جملة أصحابه ودخل مطبخه قوم فتناول من البطيخ قدرا  
بسييرا فجاؤا الى باب الملك واستنموا فامر الامير باحضاره فاحضر بين يديه فقال له لك علينا أجرة فقال  
نعم فقال أما سمعت النداء قال نعم قد سمعته فقال لاى شئ آذيت رعيته فقال أخطأت فقال لا أؤدر  
لاجل خطئك على دخول النار ثم أمر به فقطع يده (يقال) ان أنوشروان كان قدولى عاملا  
فانفذ العامل اليه زيادة على الخراج ثلاثة آلاف درهم فامر أنوشروان باعادة الزيادة الى أصحابها  
وأمر بصاحب العامل (دخل) على الواثق معلمه هارون بن زياد فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل له  
في ذلك فقال هو أول من فتح اسانى بذكرك الله وادنانى من رحمة الله (قيل) ليزر جهرم ابال  
تعظيمك لمعلمك أشد من تعظيمك لا بيك قال لان أبى كان سبب ممانى الباقية ومعلمى سبب حياتى الباقية  
(كتب) رجل الى أخ له انك قد أوتيت علما فلا تطمنن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقي في  
الظلمة يوم يسمي أهل العلم بنور علمهم (عيسى عليه السلام) مثل علماء السوء مثل حخرة وقعت  
على قم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء يخلص الى الزرع (سأل المؤمنون) من بحضرته  
عن المباحين ليلة العقبة فاختلفوا فدخل أحد بن أبى دؤاد فعدهم واحدا فواحد اباهم  
وكتاهم وانسابهم فقال المؤمنون اذا استجاس الناس فاضلا فئسل أحد فقال اذا جالس العالم خليفة



فمثل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون أعلم منه بما يقوله (علي عليه السلام) قال لكتابته  
عبيد الله بن رافع إذا أردت الكتابة فألق دواتك وتمم الالفات واللامات وأطل جلغة قلمك وفرج  
بين السطور وقرمط بين الحروف وبرواية أخرى وقارب بين حرفيك وفارق بين سطريك فان ذلك  
أجدر بصياحة الخط (قال الخضر لموسى عليهما السلام) يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه  
لتعلمه فيكون عليك بوره ولغيرك نوره ثم تواري الخضر وبقى موسى يبكي (محمد بن بشير)

خلوت في البيت أرضي بالذي رضيت \* به المقادير لا شكوى ولا شغب  
فردا بحدثنى الموتى وينطق لي \* عن علم ما غاب عنى منهم الكتب  
هم مؤنسى وألاف عنيت بهم \* فليس لي في أنيس غيرهم أرب  
لله من جاساء لا جليسهم \* ولا عشيرهم للشمر من تقب

(ذو الرياستين) الادب عشرة أجزاء ثلاثة نوسر وانية لعب الشطرنج والضرب بالعود والضرب  
بالصوالج وثلاثة شهرجانية الهندسة والطب والنجوم وثلاثة عربية النحو والشعر وأيام العرب  
وواحدة فاقهن كلهن معطعات الشعر والسمر (ابن عباس رضي الله عنه) قال كنت ردف النبي  
صلى الله عليه وسلم فالتفت الي وقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك وتعرف الى  
الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الخلائق لواجتمعوا أن يعطوك أمرا منعك الله لم يقدروا  
على ذلك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت  
فاستعن بالله ان مع العسر يسرا (وعنه) عليه الصلاة والسلام عند تنهاى الشدة تكون الفرجة  
وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء شعر

اذا تضايق أمر فانتظر فرجا \* فأضيق الامر أذناه الى الفرج

(ابراهيم الموصلي) في تهنئة الرشيد بالخلافة

ألم تر أن الشمس كانت مريضة \* فلما أتى هارون أسرق نورها

تلبست الدنيا بجالا بملكه \* فهارون واليهما ويحيى وزرهما

وغناه بهما من وراء حجاب فوصله بمائة ألف ويحيى بخمسين ألفا (قيل) لما دخل المأمون  
بغداد بعد قتل الخوارج دخلت عليه أم جعفر فقالت الحمد لله لئن هنتك في وجهك لقد هنت  
نفسى قبيل أن أراك ولئن فقدت ابنا خليفة لقد اعتضت ابنا خليفة ولا خسر من اعتاض بمثلك  
ولا ثكأت أم ملأت يدها منك فانا أسأل الله أجرا على ما أخذه وامتاعا بما وهب فقال المأمون  
مانلد النساء مثل هذه (دخل) عطاء بن صيفى الثقفى على يزيد وهو أول من جمع بين التهنئة  
والتعزية فقال رزئت خليفة الله وأعطيت خلافة الله قضى معاوية نخبه فغفر الله ذنبه ووليت  
الرئاسة فكنت أحق بالسياسة فاحتسب عند الله أعظم الرزية واشكر الله على أعظم العطية شعر

كم فرجة مطوية \* لك بين انشاء السواب

ومسرة قد أقبلت \* من حيث تنتظر المصائب

(علي عليه السلام) أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلاك الذي اليه تصبر وانك  
بهم اصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك  
وبسرعن معسرهم (قيل) كان رجل من النساك يقبل كل يوم قدم أمه فأبطأ على اخوانه يوما  
فسألوه فقال كنت أتمرغ في رياض الجنة فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الامهات (مكحول) عن معاذ  
ابن جبل رضى الله عنه بلغنا أن الله تعالى كلم موسى ثلاثة آلاف وخمس مائة آية فكان آخر  
كلامه يارب أوصنى فقال أوصيك بأهلك حتى قاله سبع مرات ثم قال يا موسى ألا ان رضاها رضائى  
وخطاها سخطى (قيل) كمالك من اكرام الله الملائكة انه لم يباهم بالنفقة وقول العيال هات

النفاق \* وحس غسرات  
قاعاته السبع بملائكة  
السبع الطباق \* مادارت  
أيام الجمعة \* وأشرفت في  
لياليها من التريا نجومها  
السبعة  
أمين أمين لا أرضى بسابعة  
حتى تضيف اليها ألف  
آمين

(وبعد) فلما كانت

السبعة من أشرف الاعداد

\* وكان وجودها بمصر

المحروسة أكثر من سائر

البلاد \* الفتن منها في هذا

الكتاب سنة سبع وخمسين

وسبعمائة مالم أسبق اليه \*

ولا عتر أحد في الاقالم

السبعة عليه \* وسيماني

مصداق هذا الكلام \*

ولا سيما عند ذكر قصة

يوسف الصديق عليه

السلام (وسميته) سكردان

السلطان لاشتماله على

أنواع مختلفة من جد وهزل

\* وولاية وعزل \* ونصيحة

ملوك \* وآداب وسلوك \*

وسبر وعبر \* وتغيير دول \*

وانتخال ملل \* وقطع

طريق \* وجر مجانيق \*

وأفعال مكررة \* وأعمال

سحر \* وبيان وتبيين \*

ومسح وتابين ويقظة

ومنام \* وبرواتام \* وقال

وقيل \* وأهرام ونيل \*

وغرائب وبعثات \* مما

تلقفته من أفواه الشيوخ

الاجله \* ورويته عن كثرة

وقله \* وشاهدته بعين

الحقيقة \* والتقطته من

التواريخ المعتمد عليها

هات رب بعيد لا يفقد به وقر يب لا يؤمن شمه \* قيل اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد (الذي صلى الله عليه وسلم) لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رجه جانح (المأمون) قرباء الرجل بمنزلة الشعر من جسده فنه ما يخفى وينفى ومنه ما يكرم ويخدم (على عليه السلام) لا يكن أكثر شغلك بأهلك وولدك فان يكن أهلك وولدك أولياء الله فان الله لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداء الله فاهلك وشغلك بأعداء الله من حق الوالد على ولده أن لا يوسع ماله كيلا يفسق (الذي صلى الله عليه وسلم) حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده (قال بعضهم) اصوفي بعني جيتك فقال اذا باع الصياد شبكته فبأى شئ يصيد (المأمون) أمور الدنيا أربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة فن لم يكن أحد انزلها كأنه كل على الناس (كان) ببغداد رجل يتعبدا لله روي فولى القضاء فلقبه جندي فقال من أراد أن يستودع سره من لا يفشيه فعليه برويم فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها (وجد لوح) مكتوب فيه

اذا خان الامير وكتابه \* وقاضى الارض داهن في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل \* لقاضى الارض من قاضى السماء

(حكيم) الدين يجمع كل يؤس هم بالليل وذل بالنهار وهو ساجد والله تعالى في أرضه فاذا أراد أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه (الاصمعي) استقرض منه خليل له فقال نعم وكرامة ولكن سكن قلبي برهن يساوي ضعف ما طلبه فقال يا أباسعيد ما تشق بي قال بلى وهذا خليل الله قد كان واثقا بره وقد قال لي طمئن قلبي (أبو ذر رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعقل أبأذرا ما أقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر برتك وعلانيتك واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا وان سقط سوطك ولا تؤوين أمانة ولا تؤولين يتيمًا ولا تعضين بين اثنين (أنس رضى الله عنه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه ثمانين جبلين فرجع على قومه فقال أسلموا فان محمد يعطى عطاء رجل ما يخاف الفاقة وعنه صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيديه كلما عمر \* وعنه صلى الله عليه وسلم قال للزبير يارب ان مفااتيح الرزق بازاه العرش ينزل الله للعباد أرزاقهم على قدر نفاقتهم فن أكثر كثر له ومن قل قل له (جعفر الصادق رضى الله عنه) ما أنعم الله على عبده نعمة فلم يحتمل مؤنة الناس الا عرض تلك النعمة لازوال (يحيى البرمكي) اعط من الدنيا وهى مقبلة فان ذلك لا ينقصك منها شيئا وأعط منها وهى مدبرة فان منعك لا يبقى عليك منها شيئا فكان الحسن بن سهل يعجب من ذلك ويقول لله دره ما أطبعه على الكرم وأعلمه بالدنيا وأنشد يحيى من نظمه فقال

لا تبخلن ابديا وهى مقبلة \* فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فأحرى أن تجود بها \* فليس تبقى وباقى شكرها خلف

(قال الشافعي لابنه) والله لو عات ان الماء البارد يلم مروءتى ما شربته الا حارحتى أفارق الدنيا (جعفر الصادق) نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بثلاث تجمله وستره وتصغيره (سئل) اعرابي عن المروءة فقال أن لا يمر بك أحد الا ناله رفقك ولا تمر باحد الا رفعت نفسك عن رفقده (قال) الرشيد لجعفر ابن يحيى في سفرة له الى الرقة اعدل بناعن غبار العسكر فالاعنه فاصاب الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستطعم فاتاه بكسيرات خبز يابس فقال جعفر لقد تبذل الاعرابي فيما قدم فقال الاعرابي مهلا ويحك فان الجود تبذل الموجود أما سمعت قول الشاعر

ألم تر أن المرء من ضيق عيشه \* يلام على معروفه وهو محسن

وما ذلك من بخل ولا من ضراعة \* ولكن كما يزمر له الدهر يزفن

فقال الرشيد صدق الاعرابي وأحسن ثم أمر له بعشرة آلاف درهم شعر

اذا أنكرت أن تعطى القليل ولم \* تقدر على سعة لم يظهر الجود

\* وغير ذلك مما هو في معنى رسالتى أسنى المقاصد \* والسبع زهرات التي تجمعه بصرفي صعدوا حد \* مما لا يحصى كثره \* ولا يقال لمنكره - منه \* - ذامع ما ينخرط في سلك ذلك من حكايات باهره \* وأحكام كانت للملوك المتقدمة بمصر والقاهرة \* فهو ولا سيما ذكر السبع زهرات تأليف ظريف \* وحضرة تصلح للمقام الشريف \* وقلت أمى والربيع النضير وزهره المستنير من ترجمس واقاح كاشع بن وغور \* ومن شقيق كسنة قد أقبات في حرير ويا سمين كلون المتيم المبحور \* وطيب نشر عبير البنفسج المطور \* والاس شبه عذار بخط طي غربر والورد أقبيل في جيش حسنه المنصور (ورثته) على مقدمة وسبعة أبواب ونتيجة (أما المقدمة) ففي ذكر نبذة مما وقع في اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال \* وأما الابواب (فالابواب الاول) في ذكر خاصية هذا العدد وشرفه ومزجه على غيره من الاعداد (الباب الثاني) في بيان ما مولانا السلطان بهذا العدد من العلاقة وما بينهما من النسبة والسر المقتضى لنصره ودوام ماله (الباب الثالث) في حد اقليم مصر الذي وقع فيه هذا العدد وذكر نبذة

بث النوال ولا يمنعه قلته \* فكل ماسد فقرا فهو محمود

(باع) عبدالله بن عتبة بن مسعود أرضا بمائتين ألفا فقبل له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا فقال بل اجعله ذخرا لي عند الله واجعل الله ذخرا لولدي وقسمه بين ذوى الحاجة (المهلب) عجت ممن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الا حرار بفعاله (ابن الرومي)

واني امرؤ لا تستقر دراهمي \* على الكف الا عارات سبيل

(قيل) عمل لنصرين أحد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للرائي

طالب الدنيا جميعا \* طالب المالبس يوجد

انما الدنيا عروس \* زوجها نعيم بن أحد

فابصره نصر فقال لمن البيتان قالوا لفلان فامر بحمل الابريق اليه وقال هو أولى به مني (أبو خاف) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الغاسق اهتز العرش وغضب الرب (النبي صلى الله عليه وسلم) قال لي جبريل عليه السلام يا محمد من أولائك يدافعك فأنه لم تقدر فائن عليه (أوس بن لام) في حاتم

فلا تنسحني ماوية الخير حانما \* فمانله فينا ولا في الاعاجم

فقي لا يزال الدهر أعظم همه \* فكلك أسير أو معونة غارم

(قيل) للجمل المصري هلامدحت سليمان بن وهب وهو وال ومدحته وهو معزول فقال عزله أكرم من ولاية غيره وانما أمدح كرمه لاعماله وكرمه معه عزل أم عمل لغيره

واذا تأمل شخص ضيف مقبلا \* منسر بلا سر بال ليل أغبر

أوى الى الكوماء هذا طارق \* نحر تقي الاعداء ان لم تنحر

(على عليه السلام) ما نرح امرؤ من حجة الا يح من عقله بحجة (وعنه عليه السلام) اياك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك (حكيم) تجنب شوم الهزل ونكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلق الا بعد عسر وغلان اذا القحالم ينتجا غير فقر (قيل) اسكل نبي بذرو بذرا العداوة المزاح قيل خرج اعرابي بالليل فاذا هو بجارية لمحة فراودها فقالت يا هذا أملك زاجر من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين قال والله ما يرانا الا الكواكب فقالت يا هذا أين مكوكبها فاحججه كلامها فقال انما كنت أضح فقات

واياك اياك المسزاح فانه \* يجري عليك الطفل والدنس النذلا

ويذهب ماء الوجه بعد احبته فانه \* ويورث بعد العز صاحبه الذلا

(لقى يحيى) عيسى عليهما السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال مالي أراك عابسا كذاك آيس فقال لا تبرح حتى ينزل علينا الوحي فاوحى الله عز وجل أحبكم الى أحسنكم كابي فظنوا روى أحبكم الى الطاق البسام (عبد الملك) لبتيه اياكم والمزاح فانه يذهب البهاء واياكم والقهقهة فانها تذهب الهيبة (روى) ان الحاج بن يوسف كتب الى الحسن بن الحسن البصري والى واصل بن عطاء والى عامر الشعبي والى عمرو ابن عبيد يسألهم عن القضاء والقدر فاجابه أحدهم لا أعرف فيه الا ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام

أظن ان الذي نهالك دهالك انما دهالك أسفلك وأعلالك وربك برى من ذلك وأجابه الآخر لا أعرف فيه الا ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام اذا كانت المعصية حتما فالعقوبة عليها ظملا وأجابه الآخر لا أعرف فيه الا ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام ما حدث الله عليه فهو منه وما استغفرت الله منه فهو منك وأجابه الآخر لا أعرف فيه الا ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام أظن أن الذي فسح عليك الطريق لزم عليك المضيق فلما وصلت هذه الاجوبة اليه قال قائلهم الله لقد أخذوا من عين صافية (أبو داود السجستاني)

التقطت من أر بعمانه ألف حديث أر بعمانه ثم التقطت منها أربعة أولها قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيان ونانها قوله عليه الصلاة والسلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى للغير ما يرضى لنفسه ونانها قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهة ورابعها قوله عليه الصلاة

عليه السلام وبسط الكلام على ما وقع فيها من هذا

من أخباره وأخبار القاهرة

والنيمل وما جرى مجراه

(الباب الرابع) في بيان

كون مولانا السلطان أعزه

الله تعالى سابع من جلس

على سرير الملك من اخوته

وذكر من من ولي الملك من

الترك من أول دولتهم الى

يومنا هذا مختصرا (الباب

الخامس) في ذكر طرف

يسير عن سيرة مولانا

السلطان نصره الله وسيرة

اخوته وأبيه وعميه الاشراف

والصالح وجده الملك

المنصور (الباب السادس)

في ذكر اتفاقات غريبة

وأشياء عجيبة اتفقت اولانا

السلطان وبعض اخوته

وأبيه وعميه الاشراف

والصالح وجده المنصور

ولم يسمع باغرب منها ولم

يسبقني أحد الى التنبه

عليها على هذا الوجه

(الباب السابع) في تفسير

بعض ما أودعته خطبة هذا

الكتاب والباب الخامس

منه من الاثار النبوية

والنكت الادبية على سبيل

الاختصار (وأما النتيجة)

التي مدار هذا الكتاب

عليها وعين عنوانه ناظرة

اليها في بسط الكلام على

ما تقدم ذكره في المقدمة

من هذا العدد وتفصيل

بجمله وايضا مشكاه

ويشتمل ذلك أيضا على

سبعة أبواب (الباب الاول)

في ذكر قصة سيدنا يوسف

عليه السلام وبسط الكلام

على ما وقع فيها من هذا

العدد (الباب الثاني) في بسط الكلام على ما وقع في ذلك من قصة موسى وفرعون (الباب الثالث) في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سير الملوك السالفة بصرد كرها كان لبعضهم من الاحوال العجيبة في السحر وغيره مختصرا (الباب الرابع) في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الحاكم أحد الخلفاء الفاطميين بمصر وذو كطرف يسير من أموره الشنيعة وأحكامه المخالفة للشريعة (الباب الخامس) في بسط الكلام على ما وقع من ذلك من الحوادث الواقعة بمصر وما في معناها (الباب السادس) في بسط الكلام على ما وقع في القاهرة وضواحيها والاهرام ونواحيها من اقليم مصر (الباب السابع) في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد وذو كرام قيل فيها من منظوم ومثور وغير ذلك وأذكر عقيب كل باب من هذه الابواب السبعة والابواب التي قبلها سبع حكايات وسميتها خاتمة الباب \* وسجج طائر المستطاب \* ليصبح بها كل باب حسنا في باب \* مقبولا عند أرباب \* ومن الله أسند العناية فانه لا حول ولا قوة الا به \* فهو حسبي ونعم الوكيل

والسلام من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (قيل) وجد في كتب الصوفية في قوله تعالى قل هو الله أحد انما ذكر لفظ الاحد ولم يذكر بلفظ الواحد لان لفظ الاحد هو الذات من غير اعتبار شيء آخر معه والواحد هو الذات الموصوف بالوحدة فيكون في الاحد اعتبار الذات فقط وفي الواحد اعتبار الذات مع صفة الوحدة فيكون الاحد ادل على التعريف والتجريد والتنزيه من الواحد فلعلمه هو السر في لفظ الاحد دون الواحد (النبي صلى الله عليه وسلم) من مات في طريق مكة مقبلا أو مدبرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لا ينشر له ديوان ولا يوزن له ميزان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب (وعنه صلى الله عليه وسلم) من زارني ميتا فكانما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له الجنة وشفاعتي يوم القيامة (وقال عليه الصلاة والسلام) من حج زار قبري بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي نقل من المشكاة (وقال النبي عليه السلام) من زار قبري وجبت له شفاعتي هذه من المشكاة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما من أحد يسلم على الاراد الله الى روي حتى أرد عليه السلام من المشكاة (وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمس مائة ألف صلاة وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة كذا ذكر في كتاب المشكاة (وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو تحاصا وتروح بطانا كذا في المشكاة \* فضل الحمد لله عز وجل بعد الاكل \* عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه من كتاب المشكاة (دعاء القبر) السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين و برحم الله منا من مات من المتقدمين والمتأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون \* ابراهيم الخليل صلوات الله عليه أبو الانبياء وذلك لانه ولد من أحدهما اسحق خرج منه جميع الانبياء من زمانه والآخرون عيسى عليه السلام من نواحيها من اقليم مصر (الباب السابع) في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد وذو كرام قيل فيها من منظوم ومثور وغير ذلك وأذكر عقيب كل باب من هذه الابواب السبعة والابواب التي قبلها سبع حكايات وسميتها خاتمة الباب \* وسجج طائر المستطاب \* ليصبح بها كل باب حسنا في باب \* مقبولا عند أرباب \* ومن الله أسند العناية فانه لا حول ولا قوة الا به \* فهو حسبي ونعم الوكيل

منير بدر العلي اني لني ترح \* فابدل بفضلك هذا التاء بالفاء

(أوصى) أمير المؤمنين علي عليه السلام ابنه الحسن يا بني اذا نزل بك كلب الزمان أو قطع الدهر فمليك بذوى الاصول الثابتة والفرع النابتة من أهل الاينار والشفقة والرحمة فانهم أفضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات وابالك وذوى الاكف اليباسة والوجوه العابسة الذين ان أعطوا منوا وان منعوا

بعضوا ثم قال واسأل العرف ان سألت كريما \* ذامروه يعرف الغنى واليسارا  
فسؤال الكريم يورث عزا \* وسؤال اللئيم يورث عارا  
واذالم تجسد من الذل بدا \* فالق بالذل ان لقيت الجبارا  
ليس اجلالك الجبار بعار \* انما العار ان تجلس الصغارا

(أمير المؤمنين على عليه السلام) العلم دليل العمل والعقل قائد الخير والهوى مركب المعاصي والذنبا  
سوق الآخرة والنفس تاجر الليل والنهار رأس المال والمكسب الجنة والنار (للمصاحب  
اسماعيل بن عباد) الى بعض أصدقائه نحن أعزك الله بين شطرنج ونرد ونارنج وورد وآس وبهار  
وكأش وعقار ومدام رحيق وساق رشيق خمره كشعره وشعره كهجره فان تجملت البنات  
وجه الجبور وان تأخرت عنا قطعت جبل السرور (كتب ضد الدولة) الى بعض رعيته جوابا  
وصل كتابكم نذ كرون عدوكم نزل بساحتكم وحل بعقولكم كبت كتابي هذا وأنا أسرع اليكم من  
الريح الهبوب وجرى الماء في الانبوب يدي في الكتاب ورجلي في الركب والسلام شعر  
ومن شبي انى اذا المره ملنى \* وأظهر اعراضا وما الى الهجر  
أطلت له فيما يحب عنانه \* وشاركته في حسن حال وفي ستر  
فان عادنى وصلى رجعت لوصله \* وان لم يعد أمهلت ذلك الى الحشر

من أسباب الشتاء جمعت مالم يات في حصر  
سوى الملبوس والمأكو \* لو الموقود من ذخرى

أحييت من شعر بشار لحكمته \* بينا به بحت به من شعر بشار  
يارحمة الله حلى في منازلنا \* وجاور بنا فذلتك النفس من جار

أعتق عبد الله بن جعفر غلاما وأخذ يكتب كتاب العتق فقتل الغلام ا كتب كما أملى كنت بالامس لى  
فوهبتك لمن وهبتك لى فانت اليوم مثلى فكتب ذلك واستحسنه وزاده خيرا (قيل) أراد رجل يبيع  
جارية فبكت فسألهما فالت لوملكت منك ماملكت منى ما أخرجتلك من يدي فاعته بها (حكيم) شر  
الناس من يبيع الناس اذا اكثر الخدم اكثر الشياطين الحر حر ولو مسه الضر والعبد عبد ولو مشى  
على الدر (المأمون)

كنت حرا هاهنا \* فاسترقتنى الاماه

أنا مملوك لملوك \* لذ ونجنى الامراء

دار عدوك لاحد أمرين اما له صدقة تؤمنك أو فرصة تمكك (عثمان رضى الله عنه) يكفيك  
من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك يقول الله تعالى الحامد عدو نعمتى متسخط لفعلى غير راض  
بقسمتى التى قسمت بين عبادى (لثمان) نزلت الصخرة وحجرات الحديد فم أر شيا أنقل من الدين  
وأكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم أر أذ من العافية (قيل لايوب عليه السلام) أى شئ كان  
يليك فى بلاتك أشد قال شماتة الاعداء شعر

كل المصائب قد تمر على الفتى \* فتنون خير شماتة الاعداء

قيل لاندراطون يم ينتقم الانسان من عدوه قال بان زداد فضلا من نفسه (النبي صلى الله عليه  
وسلم) خير ما أعطى المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قاب سوء فى صورة حسنة (معن  
ابن زائدة)

انى حسدت فزاد الله فى حسدى \* لا عاش من عاش يوما غير محسود

(على عليه السلام) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف  
الناس من نفسك (قيل) شكروا الى جعفر بن يحيى عامله فوقع اليه قد كثر شاكوك فاما

المقدمة في ذكر نبذة من  
وقع في اقليم مصر من هذا  
العدد على طريق الاجال  
(أقول) لذى سبرته وحررته  
من السير و كتب التفسير  
وغيرها ان سيدنا يوسف  
الصادق عليه السلام أقام  
عند عز زمصر سبع  
سنين حتى باغ وراودته  
التي هو في بيئها من نفسه  
وغلقت الابواب وكانت  
سبعة ابواب وشهد شاهد  
من أهلها ان كان تيمسه  
الآية وكان صغيرا فى المهدي  
وعمره سبعة أيام ثم بد اللهم  
من بعد ما رأوا الآيات  
ايهجنه حتى حين فأقام  
فى السجن سبع سنين على  
قول الاكثرين ورأى  
الوليد بن الريان ملك مصر  
سبع بقرات سمان يا كاهن  
سبع عجاف وسبع سنبلات  
خضر وأخر يا بسات فقص  
ذلك على يوسف فقال  
تزرعون سبع سنين دأبا  
فاحصدتم فذروه فى سنبله  
الا قليلا ما أنا كلون ثم باتى  
من بعد ذلك سبع شداد  
يا كان ما قدمتم له ان الا  
فليلا ما تحصنون فأذناه  
المالك عند ذلك \* وصرفه فى  
جميع الممالك \* فكان  
يركب فى كل سبعة أيام  
الوكب فى سبعين ألفا وقيل  
فى مائة ألف من عظام قوم  
فرعون وكان يوسف عليه  
السلام قد رأى الرؤيا  
الاولى وهو ابن سبع سنين  
وكانت اخوته أحد عشر  
سبعة منهم من ابائات  
ليان وهي بنت خال يعقوب

عاليه السلام وكان أبوه قد كتب اليه حين حبس أخاه بنيامين عنده على الصواع كتباجاه منه وانا أهل بيت لا نسرق ولا نلداسارقا فارجح ترحم وارودد على ولدي فان فعلت فالتة يجز بك وان لم تفعل دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدنة (أقول) يمثل هذا قوله تعالى وكان تحتة كنزها ما وكان أبوه ماصالحا قال علماء التفسير أراد به الجرح السابع ولما ذبح يوم وذا بالقميص وألقاه على وجه أبيه مشى غمازين فرحنا في سبعة أيام وكان معه سبعة أرغفة لم يستوف أكلها حتى وصل الى أبيه بعدة وب عاليه السلام وسورة يوسف أصلها نيف وسبعة آلاف حرف وفي هيت لك سبعة أقوال للمفسرين رحة الله عليهم أجمعين (فان) يوسف عليه السلام في السبعة الذين يظالمهم الله في ظله يوم لا ظل الاظله لانه دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله رب العالمين وسيأتي بسط الكلام على هذا جميعه عند ذكر قصته من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكان آخر مناجاة موسى عليه السلام يارب أوصني قال أوصيك بأمرين قاله سبع مرات \* وحشر فرعون سحرة المدائن وكانت سبع مدائن وقال النبي لي ما لك معمر وهذه

اعتدلت واما اعترزت (قيل) لا يكون العمران الا حيث يدل السلطان الملك العادل مكنوف بعون الله محروس بدين الله (تراط) ينبوع فرح الانسان القاب الماتدل وينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع حزن الانسان القاب الختلاف المزاج وينبوع حزن العام الملك الجائر (الحكيم) عدل السلطان أنعم من حسب الزمان ازرع الارز بديك واحمد الاشرار بسيفك (حكيم) من دلائل العجز كثرة الاحالة على المغادر (قيل) كتب على عمه اساسات الحركة بركفة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد العجزه وكاب طائفه - يرمن أسدرايش ومن لم يحترف لم يهتاف قال أبو المعالي شعر  
وان التواني انكح العجز بته \* وفاق اليها حين زوجهامهرا  
فراشا وطيا ثم قال لها تكي \* فقعر كلالشك ان تلدا الفقرا  
ولا تركن الى كسل وعجز \* تيميل على المقادير والقضاء  
غيره (طاهر بن فضل) الكسلان منجم والخيل طيب (على عليه السلام) الى كم أغضى على القذى وأصحاب ذبلي على الاذى وأقول لعل وعسى (بحي بن معاذ الرازي) لو أمرني الله أن اقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا (كان) سليمان بن عبد الملك غلام وجارية يتحابان فكتب اليها

واقدر أيتك في المنام كما \* عاطيتني من ريق فيك الباردا  
وكأن كفك في يدي وكأننا \* بنتنا جميعا في فراش واحد  
فطافقت يومى كاه متراقدا \* لارالك في نومي ولست براقدا  
خير أرايت فكل ما عاينته \* سقناه مني برغم الحاسدا  
انى لارجوان تكون معانتي \* فتبيت مني فوق ندى ناهدا  
وأرالك بين خلخالى ودماجلي \* وأرالك بين مراحلى ومجاسدى

فأجابته

ذبلغ ذلك ساميان فانه كحهما وأحسن جهازهما (الجاحظ) العشق اسم لما فضل عن المحبة كإن السرف اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز حد الاقتصاد (قيل) العشق جهل عارض صادق قلبا فارغا (كتب) جارية للمتوكل على جبهتها هذا ما عمل في طرازانه فتنة اعباد الله (قيل) لاعرابي ما بلغ من حبك اعلانه قال انى لاذ كرها وبيني وبينها عقبة الطائف فاجد من ذكرها رائحة المسك أنشد الاخفش لحداد بسر من رأى

مطارق الشوق منها فى الحشا أثر \* يعطرقن سندان قاب حشوه الفمكر  
ونار كور البوى فى الجسم موقدة \* ومبرد الحزن لا ييبقى ولا يذر  
(عبدالله بجلان النهدي) أحد العشاق المشهورين تزوجت عشيقته فرأى أثر كفها على ثوب زوجها فذات كدا (ايلى العاصرية) فى قبسها  
لم يكن المجنون فى حالة \* الا وقد كنت كما كانا  
لكنه باح بسر الهوى \* واننى قد ذبت كمنانا  
(أبو عبد الله الغواص)

قرلم يبق منى تحبه \* وهواه غير مقلوب قمر  
(ربسان العذرى)

لوحز بالسيف رأسى فى مودتها \* لمال هموى سر بعانحو كرامتى  
العقل نور فى الذلب يفرقه بين الحق والباطل (أنس) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمى الا وله ذنوب ونخطايا يعترفها من كانت بهيمته العقل وغر بته اليقين لم تضره ذنوبه قيسل كيف ذلك بارهول الله قال لانه كما أخطأ لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة

وندامة = لي ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة (عاصم بن عبد قيس) اذا  
 عقلك عقلك عما لا يعينك فانت عاقل (معن بن زائد) ما رأيت قفا رجلا الا عرفت عقله قيل  
 فان رأيت وجوهه قال ذلك حينئذ كتاب اثره (قيل) أبدي العقول تمسك أعنة الانفس كل  
 شيء اذا كثرت من غير العقل فانه اذا كثرت غلا \* العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آانس منه  
 باين العيش مع السفهاء (أعرابي) لو صور العقل لاطلمت معه الشمس ولو صور الحق لاضاه  
 معه الليل (قيل) يهيش العاقل بعقله حيث كان كما يهيش الاسد بقوته حيث كان قيل كل شيء  
 يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب (قيل الحكيم) منى عقلت قال حين ولدت فلما رأى  
 انكارهم قال اما انا فتد بكت حين جئت وطلبت الثدي حين انا تجت وسكت حين أعطيت يعني  
 من عرف مقادير ما جاته فهو عاقل \* العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من الترياق  
 (مالك الخزر) اذا شاورت العاقل صار عقله انك (قيل) ذو العقل لا تبطره المنزلة السنية  
 كالجبيل لا يتزعزع وان امتدت عليه الريح والسخيف تبطره أدنى منزلة كالخشيش يحركه أدنى  
 ريح (قال الحجاج) لابن القريه من أعقل الناس قال الذي يحسن الإدارة مع أهل زمانه (على  
 عليه السلام) الحلم ظاه ساتر والعقل حسام قاطع فاسترخى خال خالقك بحمامك وقاتل هوالك  
 بعقلك (حكيم) اجعل مراك الى واحد ومشورتك الى ألف \* ذكر اعرابي رجلا فقال كان  
 الغهم منه ذا أذنين والجواب ذا لسانين (انفعل بن سهل) الرأى بسد ثم السيف والسيف لا يسد  
 ثم الرأى (قيل ابراهيم) من أكمل الناس قال من لم يجعل سمعه خرضا لافعشاء وكان  
 الاغاب عليه الغافل (قال المنصور لولاه) خذ عنى ثنتين لا تنقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير  
 (قيل الرأى) السديد أحى من الانك الشديد (مع وزير المؤمنين)

اذا كنت ذارأى فكنت ذا عزيمة \* فان فساد الرأى أن تترددا  
 فاضاف اليه وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا \* فان فساد العزم ان يتقيدا  
 غيره خائلي ايس الامر في صدر واحد \* أشير اعلى اليوم ماتريان

(وصف رجل) عضد الدولة فقال له وجهه فيه ألف عين ونم فيه ألف لسان وصدر فيه ألف قلب  
 (الاسكندر) لا تسحق الرأى الجزيل من الرجل الحقيق فان الدررة لا يستهان بها لوان غائصها  
 (في الحديث) ما أوتى أحد عقلا ولا فضلا الا احتسب عليه من رزقه (النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أفضل العمل أدومه وان قل (على عايه السلام) قليل مداوم عليه خير من كثير مملول  
 منه (عرب بن عبد العزيز) ان الليل وانهار يعملان فيك فاعمل فيهما (حكيم) ماشئ أحسن  
 من عقل زانه علم ومن علم زانه حلم ومن حلم زانه صدق ومن صدق زانه عمل ومن عمل زانه رفق  
 الم تر أن الله قال لمريم \* وهزي اليك الجذع يساقط الرطب  
 ولو شاء أن تجنيه من غير هزه \* جنته ولكن كل رزق له سيب  
 (عبد الله بن السائب) ان أعمال الاحياء تعرض على آثارهم من الموتى فلا تخزوا موتاكم  
 (قال) عبد الله بن سليمان لابي العيناء اذ ترفنى فاني مشغول فقال اذا فرغت لم أخرج اليك وما  
 أصنع بك فارغا وأنشد

فلا تعمل بالشغل عنا فانما \* تناط بك الا مال ما اتصل الشغل

(قيل) من غلامائه في القيفاغات قدره في الشئ (قيل) اذا كلب خلف غزال فقال له لن  
 تلحقنى قال لم قال لاني أعدو لنفسى وثنت تعدو لصاحبك (قيل) المرء بكده والسيف بحده  
 والفرس بشده (قيل) الدنيا كلها ظلمات الاموضع العلم والعلم كله هباء الا اموضع العمل والعمل  
 كله هباء الا اموضع الاخلاص (قيل) من ورد بملا صدر شجلا قيل لبعض العمل في ضيائه

الانهار تجسرى من فحنى  
 وكانت سبعة خلمان وكان  
 فرعون قصيرا وطول لحيمته  
 سبعة أشبار وخرج موسى  
 ببني اسرائيل في ستمائة  
 ألف وسبعين ألف مقاتل  
 نخرج فرعون في طلبه  
 وعلى مقدمة جيشه هامان  
 في ألف ألف وسبعمائة  
 ألف مقاتل وكان فيهم  
 سبعون ألفا من دم الخيل  
 وقيل كان فرعون في سبعة  
 آلاف ألف وأرسل الله  
 عليه وعلى قومه الطوفان  
 سبعة أيام والجراد سبعة  
 أيام وانقمل سبعة أيام  
 والضفادع سبعة أيام وسبأنى  
 الكلام عليه وملاك مصر  
 سبعة من الصحرة وكانت  
 لهم الأعمال الجحيمية الى  
 الغاية وسبأنى ذكرها ان  
 شاء الله تعالى ولبس الحاكم  
 بصراعوف سبع سنين  
 ومنع النساء من الخروج  
 الى العارقات سبع سنين  
 وسبعة أشهر ووجدمة ولا  
 في سبع جباب وسبأنى  
 ذكر أحكامه القبيحة  
 واعنته العريحة في باب  
 (واتفق) ان بعض الامراء  
 الاكار بصر سأل جماعة  
 من الفقهاء عن ليلة القدر  
 فقال له بعضهم هي في  
 العشر الاخر من شهر  
 رمضان في ليلة السابع  
 والعشرين منه وذكر  
 مارواه الخانقا نوا الخطاب  
 عمر بن دحية بسنده في  
 كتاب العلم المنثور في  
 فضل الايام والشهور عن

فتادة بين عامهم أنهم ما معاً  
 عكرمة يقول قال ابن  
 عباس رضى الله عنهما  
 دعاء رضى الله عنه  
 أصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم فسألهم عن ليلة  
 القدر فأجمعوا على أنها في  
 العشر الاواخر من رمضان  
 قال ابن عباس فقلت انى  
 لا علم اوانى لا ظن اى ليلة  
 هى قال عمر و اى ليلة هى  
 فقلت فى سابعة تبقى أو  
 سابعة تمضى من العشر  
 الاواخر فقال عمر من أين  
 علمت ذلك قال ابن عباس  
 نقلت خلق الله سبع  
 ساعات وسبع أيام وان الدهر  
 يدور على سبعة والطواف  
 بالبيت الشريف سبع  
 ورمى الجمار سبع وخلق  
 الله ابن آدم من سبع  
 وياكل فى سبع قال فقال  
 عمر لقد فطنت لامر ما فطنا  
 له فلما فهم الامير المنار  
 اليه مراده واستحسن  
 اراده أخذ فى سرد ما يحضره  
 من هذا العدد حتى انتهى  
 الى قوله والمعادن سبعة  
 والالوان سبعة وأبواب جهنم  
 أعذنا الله منها سبعة  
 والفاتحة وهى أم القرآن  
 سبع آيات ولاله الا الله  
 محمد رسول الله سبع كلمات  
 فلما سكت قال له بعض  
 الحاضرين من فقهاء الحنبل  
 كالمستدرك عليه يا مولانا  
 ورنك الملائك الظاهر سبع  
 فنظر الحاضرون اليه  
 وانقلب المجلس ضحكاً عليه

ما أتى خبرك قال لا تغتروا ببياضه فان فى وسطه دما ثم قال كم من سيف ضربت به على باب الساطان  
 حتى ابيض خبزى (على عليه السلام رفعه) من نقله الله من ذل المعاصى الى عز التقوى اغناه  
 بلا مال وأخره بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس \* قال ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كن ذنباً ولا  
 تكن رأساً فان الذنب ينجو والرأس يهلك (النبي صلى الله عليه وسلم) كفى بالمرء فتنه أن يشار  
 اليه بالاصابع فى دين أو دنيا (حديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمناً  
 أو مكر به (ما جاء فى السفر) قال الله تعالى هو الذى جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فى مناكبها  
 وكلاوا من رزقه واليه النذور (وقيل) فى التوراة ابن آدم أحدث سفراً أحدث لك رزقاً (وعن)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سافر وا تغصوا رصوموا تصحوا وقيل السفر أحد أسباب  
 الرزق والمعاش

سافر اذا حاولت أمراً \* سار الهلال فصار بدراً

فالماء يكسب ان جرى \* طيبا ويخبث ما استقرا

(وقيل) صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى الاصحاب (وقيل) أصل الهامان كلها الكرم

كن مغنياً ولا تبالي اينما كنت \* فما الناس غير أهل السخاء

لن ينزل البخیل مجدداً ولونا \* ل ارتقاء الى علو السماء

(وقيل) من بذل ماله استعبد أمثاله ومن كبرت همته كثرت قيمته (وقيل) من انتشر احسانه

كثرت أعوانه ومن كرمت عليه نفسه هانت عليه أمواله

توسع بمال الله فى عرض داره \* فانك ما أنفقت فالتت مخلف

ولا تجتمع المال بعدك وارث \* وأنت تملك الوزر فبما تخلف

(روى) عن سيرى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه اتى حذيفة بن اليمان فقال له السيد

عركيف أصبحت يا حذيفة فقال أصبحت أحب الفتنه وأكره الحق وأصلى بغير وضوء ولى فى

الارض ما ليس لله فى السماء فغضب عمر غضباً شديداً فدخل على بن أبى طالب على عر فقال

له يا أمير المؤمنين على وجهك أثر الغضب فقال عمر على حذيفة بن اليمان قلت له كيف أصبحت

قال أحب الفتنه وأكره الحق وأصلى بغير وضوء ولى فى الارض ما ليس لله فى السماء فقال له

صدق يا عمر يجب الفتنه يعنى المال والبنين لان الله تعالى قال انما أموالكم وأولادكم فتنه

وبكره الحق يعنى الموت ويصلى بغير وضوء يعنى انه يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بغير وضوء

فى كل وقت وله فى الارض ما ليس لله فى السماء له زوجة وولد وليس لله زوجة ولا ولد فقال

عمر أصبت وأحسنت يا أبا الحسن لقد أزلت ما فى قباى على حذيفة بن اليمان (قيل) انه شبكا

رجل الى الشبلى كثرة العيال فقال له ارجع الى ربك فمن لم يكن رزقه على الله من دارك رده

(قيل) لبعضهم تحفظ القرآن قال نعم قال ايش أول الدخان قال الحطب الرطب (بحسب) ان

عبد الله القلاشى ركب البحر فى بعض سياحته فعصف عليهم الريح فى مركبهم فدعوا أهل المركب

الى الله ونضرعوا الى الله ونذر واوقالوا يا عبد الله كنا قد عاهدنا الله عهداً ونذرنا الله نذراً ان نجعلنا الله

تعالى فانت الاخر انذر نذراً وعاهد الله عهداً فقلت أنا مجرد من الدنيا مالي والنذر فالحوا على

فقات على الله نذر ان خاصنى الله مما أنا فيه لا آكل لحم القيل أبداً نقالوا ايش هذا وهل يا كل

لحم القيل أحد فقلت كذا وقع فى سرى وأجرى الله على اسنانى ثم بعد ذلك انكسرت السفينة

ووقع بجماعة من أهلها الى الساحل فبقينا أياماً لم نذق ذوقاً فبقينا نحن جالسون اذ نحن بولديليل

فأخذوها وذبحوها وأكلاها وعرضوا على أكلاها فقلت أنا نذرت وعاهدت الله ان نجعلنى الله

تعالى ان لا آكل لحم القيل أبداً فاعتلوا على بانى منظرولى فسخ العقد فامتنعت منهم ودمت



وفي القاهرة الاثنان انسان

يعرف بابن سبع وفي هذه  
السنة اتي هي سنة سبع  
وخسين وسبعمائة كتب  
الى الشيخ الاديب جمال  
الدين محمد بن محمد بن  
نباتة المصري رسالة مطولة  
تشتمل على مقاطيع من  
جلتها قوله

يا امام النبي مضي نصف  
عام  
لم يكن فيه من وصولي ربع  
سنة ان غلقت عنى فيها

كسرتنى وكيف لاوهي

سبع

(وقوله) ملغزافين امها

مالحة

تفترس الناس في هواها

مالكة للقلوب تدعو

ماحة تحبب وشاءت

نخاب طرف وفاز مع

عجيبه الاسم قيل خمس

وقيل ست وقيل سبع

نكتبت اليه الجواب عن

قوله هذا من جملة رسالتي

الموسومة رسالة الهدهد

فقلت رجوع القول في

وصف شرف السلطان

الذي اشتمل على احراق

قلب الحسد ومن تلويح

وتعريض واقت الغازي من

الذكور والمؤنث بكل المصلحة

ومليح فاطربت بأوتار

سطورها الصم وقالت

لا فكار المتأدين سبهزم

الجمع والجم عن الحوض

في شرهتها كل قاة لاورالي

طاقة بلناء سبع (ومن

جملة هذه الرسالة) دولي

ايضا في مدرسة تحنون

على العهد فاكوا واملوا وانا وافيد ما هم نيام اذ جاءت الفيلة الى مالاب ولدها وبيع اثره فلم تزل  
تشم رائحة حتى انتهت الى نظام ولدها فشمته ثم جاءت وأنا أظن اليها فلم تزل تشم واحدا بعد  
واحد وكل من شم رائحة ولدها منه دامت برحمايما أو بيدها عليه فقتلته حتى انها قتلهم كلهم  
ثم أقبلت الى فلم تزل تشم فلم تجد رائحة اللحم معي فادارت مؤخرها الى يعني أن اركب وأومت  
الى بحر طومها فلم أدف على مأومت عليه فرفعت ذنبها وأرخت رجاها فعلمت انها تريد مني  
الركوب فركبتها واستويت عليها فسارت سيرا عنيقا الى أن جاءت بي في ليالي الى موضع فيه  
زرع وسواد فأومت الى أن انزل فنزلت برجلها حتى نزلت منها وراحت فلما أصبحت رأيت  
زرعا وسوادا وانا فحملوني الى ملكهم وسألني ترجمانهم فأخبرته بالقصة وما جرى على القوم  
قال لي تدري كم السبر الذي سار بك تلك الليلة فقات لا قال مسيرة ثلاثة أيام فكنت عندهم الى ان  
حلت ورجعت (خلافة أبي بكر الصديق) رضى الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليال  
ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة (خلافة عمر بن الخطاب) رضى الله عنه عشر سنوات وستة أشهر  
وأربعة أيام ومات وهو ابن خمس وخمسين سنة (خلافة عثمان بن عفان) رضى الله عنه اثنتا عشرة  
سنة وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله من العمر تسع وستون سنة وسبعة شهور (خلافة علي  
ابن أبي طالب) رضى الله عنه أربع سنين وثلاثة شهور (خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب)  
رضى الله عنه ثلاثة شهور وخلع نفسه وبايع معاوية (الدولة الاموية) معاوية كان أميرا خمسة  
وثلاثين سنة وخليفة تسع عشرة سنة (قال الفضيل بن عياض) من أحب الرياضة لم يقلح

إذا أبصرت رشداك في طريق \* فسر فيها ولا تبغى سواها

ولا تعدل الى انشابه حتى \* يكافئك العيان بها شفاها

(بسم الله الرحمن الرحيم وانبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات  
وبشر الصابرين الذين اذا أصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من  
ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) فسرقوم من العلماء الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات الفؤاد وقلد  
الاكباد ومصابهم من أظلم مصاب

وكيف أطبق ان أنسى حبيبا \* بقطع ذكره برد الشراب

ألا است نام - به ولكن \* سأذكره بصبر واحتماب

لا حرم ان الله تعالى حث فيه على الصبر الجليل ووعد على ذلك بالاجر الجزيل قال الله تعالى فيما  
ثبت من الاحاديث القدسية في صحيح السنة ما لعبدى المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من أهل  
الدنيا ثم احتمسبه الا الجنة وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار لا يكون لاحد من المسلمين  
ثلاث من الولد فتمسه النار وفي لغنا من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنة كانوا له حجابا من  
النار وجاءت رواية أو اثنتان أو واحد بفضل رحمة العزيز الغفار أولا تطيب نفس الانسان بما وردان  
الولد يتلقى أباه فيأخذ بنوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله الجنة وأباه هم دعاميص الجنة دخلون في  
منازلها بغير حنة ينلقون أباهم من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل حيث ساءوا من الجنة  
والآخر والدخل ما أنقل الولد الصالح في الميزان وما أنقل عنمه الرابع حيث يفتح لايه أبواب الجنان  
وما أسره اذ يتلقاه بكأس الشراب وهو في الموقف ظمآن ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بعباده  
المؤمنين انه من يتق ويهرفن الله لا يضيع أجر المحسنين وثله كل يوم ملك ينادي بباب السماء  
يا أيها الناس لدوا للموت وابنوا للشراب (وقال بعض من تاجر)

بنى الدنيا أقلوا اليوم فيها \* فما فيها يؤل الى الخراب

بناء للخراب وجمع مال \* ليفنى والموالد للامت

ومدرسة للعلم فيها مواطن  
 فتجوزهم افرادوايتارها  
 جمع  
 لتزيينها في القلوب  
 مهابة  
 فوافقها ليموت وشيخها  
 سبع  
 (وفلت أيضا) في هذه السنة  
 من جملة ما كتبه على  
 الرسالة الموسومة بالدرة  
 السنية والوسيلة النبوية  
 انشا السلطان أمير  
 المؤمنين أبو عنان ملك  
 الغرب  
 عريق له في الملك محمد مؤثر  
 وبيت قديم في الفخر  
 قدامس  
 وابازه من حوى الملك  
 قبله  
 لهم أول عالي المحل وسادس  
 قامسويه كالسبعة الشوب  
 في السما  
 وخدمهم نهبها الجوار  
 الكوائس  
 ولله ما أنشأه من رسالة  
 بدرتها العقد النفيس  
 تنافس  
 مدحت بها أعلى النبيين  
 رتبة  
 اذا ارتفعت يوم العباد  
 المجالس  
 نبي علا السبع الطبايع  
 بنفسه  
 وما لعلا الا النفوس  
 النفايس  
 لتن كنت في الزاني برؤياه  
 طامعا  
 فمات من نيل الشفاعة  
 آيس  
 هاتيه من البر السلام تحية

وأذلق ما يسلى الولد عن صفيه مصيبتة بسيدة وهاديه ونبيه قال صلى الله عليه وسلم مرشدا بالقول  
 الصائب من أصيب بصيبة لم يصد كرمصيته بي فانها أعظم المسائب وفي حديث آخر من أصيب  
 بصيبة فليتهز بصيبتة بي عن حملها فانه ان يصاب أحد من أمي من بعدى بمنزلها وما أحسن ما كتب  
 به شاعر الى أخيه يعزيه عن ابنه وبه عليه

أصبر لكل مصيبة ومجدد \* واعلم بان المرء غير مخلد  
 واذا أتتك مصيبة تسلبها \* فاذا كرمعابك بالنبي محمد

كتب ذوالقرنين لأمه حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنعى طمأنا للنساء ولابا كل منهن من ائمة  
 ولدا فلما فعلت ودعتن لم يبا كل منهن واحدة وقلن ما منا امرأة الا وقد ائتمت ما عهى له والدة فقالت  
 انالله وانا اليه راجعون هات ابنى وما كتب بهذا الاتعزية لى وتسمية عنى (هذا) سيد المرسلين  
 وحبيب رب العالمين قبض الله أولاده في حياته ليعلم له الزاني في درجاته مات له من الاولاد ستة  
 أوسعة أوثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وإبراهيم وزينب ورقية وأم كلثوم  
 ولم يتأخر بعده من أولاده الا فاطمة الزهراء ولم تمس بعده الا سنة أشهر وليالى زهرا فكان موتها  
 وموت أبيها وأخيها إبراهيم في تسعة أشهر وينقص شهرات سليمان عليه السلام ابن فاختة عليه  
 وجده وتعظم فقدمه نزل اليه ملكان سليمان والسلام وبرزاه في صورة الخمام فقال أحدهما  
 انى بذرت بذرا الاحصده فلما اشتد مرهبه هذا فانسده فقال الآخر انه بذر على الطريق فاخذت عليه  
 ففسد للمضيق فقال سليمان لا نزل اما علمت ان ماخذ الناس على الطريق الغابرة فقال يا ايها  
 فلم تحزن على ابنك وأنت تعلم انك ميت وان سييل الناس على الاخرة ثم قال ما كان ابنك يعدل  
 عندك وما قدره هناك قال كان أحب الى من ملء الارض ذهبا قال فان لك من الاجر على قدر ذلك  
 (في تعزية مبادئ) ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة  
 اربعون ولانس بن مالك ثلاثة وعشرون ولدا وذلك بالطاعون وقتل ان يكون أحسد الاوداق طم  
 هذا الكاس الامر من صحابة واتباع ورؤس واشباع وعلما وزهاد وقراء وعبادكم من خليفة  
 عهد لولده بالخلافة واستخلفه في الموت فاخذته من بين يديه واحتطفه وكم من ملك دانته الرقاب  
 وذات وفرت منه الاسود ودلت وأخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كثر يموت من الموت  
 فاستلب ولده والتهب ككبره ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده وكم طرق هذا الطارق من أمير  
 ووزير ومستشار ومشير وكبير وصغير وثنى وفقير وطبيب وليبيب وعدو وحبيب كل قد دارت عليه  
 هذه الكاس ولم تفرق بين عار وكاس فاذلك تمنى أن لا يولد له من تمنى وتغنى به من تغنى لما تغنى شعر

أرى ولدا الفقى ضررا عليه \* لقد سعد الذى أضفى عبا  
 فلما ان يريه عدوا \* واما ان يخلفه يتما  
 واما ان يوافيه حمام \* فيبقى حزنه أبدا مقبما

وقد صح الحديث من طرق غزيرة وأخرجه أحمد والحاكم والبيهقي من رواية أبي هريرة ان أولاد  
 المؤمنين في جبل في الجنة له وسامة يكذلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم الى آباءهم يوم القيامة  
 فتم الوالدان الكانلان هما وهنيتا مريث لولد فارق أبويه وأمسى عندهما واما من مات من الاطفال  
 وهو رضع فان له أن يغذى في الجنة وروى ويشبع ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من  
 خير الشجر لها ضرور كضرور البقر أن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها أجمعون  
 أكتعوا أبصعون وورد في الحديث عن سيد بنى عبد مناف بن قصى كل مولود ولد في الاسلام  
 فهو في الجنة سبعين ريان يقول يارب أورد على أبوى وقد قال النسفي وهو الامام الجليل الكبير  
 الاثنياء وأطفال المؤمنين ليس حساب ولا عذاب القبر ولا سؤل منكر ونكير وتعلم النعمة

تضوع وأنف الكفر

بالرغم عاكس  
وصلى عليه الله ما ذكرناه  
ولاح بوجه الارض وطب  
ويايس  
وهذا القدر كاف في هذا  
الموضع وبيان الكلام  
على السبع زهرات والتاج  
والسبع وجوه وغير ذلك  
ان شاء الله تعالى

(الباب الاول)

في ذكر شرف هذا العدد  
وخاصيته وضرته على غيره  
من الاعداد \* (اقول) \*  
الكلام عليه من سبعة  
أوجه (أحدها) قال  
صاحبان - سمات العائجة  
وغيره من أرباب عالم  
الرياضة السبعة أول  
الاعداد الكاملة لانها  
جمعت العدد كله لان العدد  
أزواج وأفراد فلا زوج  
منها أول ونان فلا ننان  
أول الأزواج والاربعة عدد  
نان واثلاثة أول الافراد  
والخسة فردنان فاذا جمعت  
الزوج الاول مع الفرد  
الثاني أو الفرد الاول مع  
الزوج الثاني كانت سبعة  
وهذه الخاصية لا توجد  
في عدد قبل السبعة (الثاني)  
ما حكاه بعض المفسرين ان  
العرب تبالغ بالسبعة لان  
التعديل في نصف العدد  
وهو خمسة اذا زيد عليه  
واحد كان لادنى المبالغة  
واذا زيد عليه اثنتان كان  
لاقصى المبالغة ولا زيادة  
على ذلك (الثالث) قال  
الاستاذ أبو علي الكوفي

والكرامة أنهم يكونون في ظل العرش يوم القيامة ما دوننا لهم في الشفاعة مجابا قواهم بالقبول  
والعامة ورد في الحديث من طريق الحفاظ المنظرين ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش  
شاذين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال علي بن أبي طالب  
وعبد الله بن عمر هم أطفال المسلمين من مقامات موت الاولاد منتخب منه والحمد لله وحده (عن)  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجافوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده كلما عثر وروت  
عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تستغفر لهم السموات والارض  
والملائكة واليسل والنهار وحيطان البحر ودواب البر وهم العلماء والمنعاون والاصفياء والسخى  
يدعى في كل سما باسم ممدوح ففي السماء الاول صفياء وفي الثانية عزرا وفي الثالثة شريفيا  
وفي الرابعة كرميا وفي الخامسة سلما وفي السادسة تقيا وفي السابعة سعيدا وروى أنس  
بن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمى البخيل في السماء الاولى بخيلا وفي الثانية اشيماء وفي  
الثالثة شقيا وفي الرابعة لعينا وفي الخامسة صفياء وفي السادسة ذميا وفي السابعة مهينا وقد منع  
الله عز وجل ربح الجنة عن البخيل وان ربحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام وكذلك ثلاثة لا  
يجدون ربح الجنة وهم العاق لوالديه ومدمن الخمر والبخيل المنان (ما قبل) في قوله عز وجل كل  
نفس ذائقة الموت تكلم العلماء رضى الله عنهم في ذلك من ثلاثة أوجه في تزولها ومعانها  
والسؤال عنها وكيفية الموت (فاما تزولها قيل لما نزل الله تعالى هذه الآية كل نفس ذائقة الموت)  
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قالت الملائكة هلك أهل الارض فلما  
نزل كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك أهل السماء فابتعت الملائكة بالهلاك وقال عبد  
الله بن مسعود رضى الله عنه كنا نظن أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت أبدا ويبقى في أمته ولا  
تقطع بركات السماء حتى نزلت هذه الآية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكىنا لبعثه ثم قال يا أصحابي لا بد لي والكم من الموت  
قلنا ما هذا يا الله جعلنا الله فداك ثم نزل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت نقلنا يا رسول الله ان كان  
لا بد لك من الموت فلعلك تبقى في آخر عمر الدنيا فنزل انك ميت وانهم ميتون فابقنا بانه يموت قبلنا  
لما قدمه الله بالذكر (كثير كان ذلك اليوم) فقال ابن مسعود اهتز العرش والكرسى وارتعدت  
الملائكة وتحركت السموات والارض واضطربت الجبال وارتجت البحار وكل شئ ولم يأكل ذو  
روح ولم يشرب غير الجن والانس وكلهم يقولون ان فارق محمد الدنيا وامه عيناه لامة محمد ماذا  
ينزل بهم من بعده وسمع الصوت والنائحة والبكاء ولا يرون نحوهم يقولون السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما ارتقى أبو بكر الصديق رضى الله عنه على المنبر  
أخذ في خطبته فقرأ آيات كثيرة في ذكر الموت ما شعرت بنزولها كقولها عز وجل كل نفس ذائقة  
الموت وقوله كل من عليها فان وقوله كل شئ هالك الا وجهه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة  
وقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا  
وقوله انك ميت وانهم ميتون وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها فتعجب منه رضى الله عنه ثم قال  
في آخر الخطبة الامن كان الله محمدا فان محمدا قدمنا ومن كان الله محمدا فان الله محمدا حتى  
لا يموت (وقيل) ان صبيبا كان يقول يا أماء ائذنى لى حتى أقتل نفسى فقالت لم يابنى فقال نبينا فى  
القبر وأنا على ظهر الارض فبكى أهل المدينة من كلام ذلك الطفل وبكائه (اخواني) رحيم الله  
نحن أحق بالبكاء من بكاء ذلك الصبي لفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم اخواني رحيم الله فاذا  
كان لا بد لنا من الموت والغناء فما لنا نفعل القبايح ونحن نعلم أن غدا تظهر منا القضايح ولو لم  
يكتب عيننا الموت لما مات صفيه آدم وخليله ابراهيم ونبيه موسى ووجهه عيسى وحبيبه محمد صلى

المالقي قواو التسمية انها لغة فجة ابعض العرب من شأنهم ان يقولوا اذا عدوا واحدا ثمان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية تسعة عشرة فهذه هي اغتهمم ومتى جاء من كلامهم امر ثمانية ادخلوا الواو وانتهى (اقول) وانما كان ذلك كذلك لان السبعة عندهم عدد كامل والعدد بعدها مستأنف ومنه قوله تعالى ويهولون سبعة وثمانون منهم كلهم فانبت الواو بعد السبعة ولم ينبتها فيما تقدم من الاعداد واللغة الفصحى التي أشار اليها هي لغة قريش فيما حكاه النعماني بن أبي بكر ابن عياش (الرابع) قال ابن عطية في تفسيره وقد جعل الله السبع مائة والسبعين والسبعة مائة ونهايات لاشيائه عظام فلذلك منى العرب وغيرهم على ان يجعلوا نهايات انتهى (اقول) ويؤيد قوله هذا سبعة مواضع في كتاب الله تعالى أحدها قوله تعالى استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم على انه ليس المراد بذكر السبعين هنا حدا محدود الوجود المغفرة بهدها وانما هو على وجه المبالغة بذكر هذا العدد بدليل ما رواه مجاهد وقتادة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين (وفي الخبر) لما مات موسى عليه السلام قالت الملايكة لما مات موسى كليم الله فاي الخالق لا يموت اخواني لا بد من الموت وان طال العمر لان حيا عارية فلا بد ان تؤخذ منا العارية كما قالت الحكاه العيش عارية والروح عارية والدينار عارية والمال عارية وتؤخذ منا العارية (وحكى) عن الزهري رحمه الله انه كان مر ايضا فدخل رجال يعودونه فقلوا كيف تجددك فقال بحمد الله ونعمته نفسى مستبشرة بالموت غير ممتنعة ثم بكى وقال لمنل هذا فليعمل العالمون أما انى لا أتأسف على فراق الدنيا ولكن أسنى على ذكر الله تعالى ثم أنشأ يقول

وما أسنى أنى أموت وانما \* على ذكر ربي في الدنيا أتأسف

وكان أوب عليه السلام يستند الى حجر فيخرج منه الدود فكما وقع من بدنه دودة ردها مكانها وقال كلنى فان الله عز وجل قد جعل لحى رزقك ولم يئن في ذلك حتى ذهب ثلاثة من الدنيا ووقع واحد على قلبه وواحد على لسانه وواحد على عينيه فان أيضا فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يعرثك السلام ويقول ما هذا الاين اولا تعلم ان هذا البلاء منى فقال اعلم فتعلم ما هذا الاين قال ما أنبت من جزى بتضائك ولكن خفت على قلبى أن تذهب معرفتك وخفت على لسانى فيذهب منى ذكرك وخفت على عينى فيذهب منى ما النظر بالاء الى دلالتك ووجدانيتك (فوائد) من عمل بها دام فى سلامة بدن وأعضاء وصحة وعافية وهو يما كر بالغداء ولا يتمسى فى العشاء ولا يدخل أكلا على أكل ولا يشرب على الريق ولا يكتر من الدنيا وأن يحذر بجامعة الجوز والحانض والمرضة والقبيحة المنظر وأن لا يكتم بولا ولو كان واكبها يعرض نفسه على الخلاء قبل النوم وعليه بالتيء فى كل أسبوع مرة ويحتر زمن الهواء وبعده الخروج من الحمام والله كفاية (فى الطب أيضا) شرب الماء فى ثلاثة مواضع متلف فى الخروج من الحمام وأثر الجماع وعلى الاعياء روى أن موسى عليه السلام قال بارب من أين قال من عندى قال فالدواء قال من عندى قال فالاطباء ما صنعون قال يعطون نفوس عبدا حتى تحل عافيتى أرقبضى وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت أشكو اليك الجردان فقال ما أحسن هذه السكاية الملو لها بيتها برا ولجساومنا وقال

ياناظر را فى الكتاب بعدى \* بحتينامن نمار جهدى  
 \* بى افتقار الى دعاه \* نهديه لى فى ظلام لحدى  
 ما تطعمت لذة العيش حتى \* صرت لا بيت والكتاب جليسا  
 ليس عندى منى ألد من العلم \* فلم أنسى سواه أنيسا  
 انما الذل فى مخالطة النسا \* من فدعهم وعش عزيزا ربسا  
 وأطيب أوقاتي من الدهر خلوة \* يقرم اقلبي ويعفونى اذهنى  
 وبأخذلى من سورة الفكر نشوة \* فأخرج من فن وأدخل فى فن  
 ويفهم ما قد قل عقلتى تصورى \* فنقلنى عن أذنى وهى بهامنى  
 وأسمع من نجوى الدفاتر طرفة \* أزيل بها همى وأجلوبها حزنى  
 ينادى منى قوم لى حد ينهم \* فناعاب منهم غير شخصهم عنى  
 هذا كتابى جمعته زمنا \* أودعته من غرائب الحكم  
 فمن رأى حسنه فأعجبه \* فليدع لى بالنجاة من حكم  
 \* فهو مستيقظ يدبره \* عن الحنا والفساد كالحكم

وقال الجاحظ الكتاب وعاء وعى وطرف حشى ظرفا وبستان بجل فى ورد وروضة نقلت عن

ينطاق عن الموتى و يترجم كلام الاحياء (وقال الحسن) لا غيبة لثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر ومبتدع وقال صلى الله عليه وسلم اذكر والفاسق بما فيه و ذكر أن جارا لا يجي دلف ببغداد ركبته دين حتى احتاج الى بيع داره فساموه فقال ألني دينار فقالوا له ان دارك انما تساوي خمسمائة دينار قال وجواري من أبي دلف بألف وخمسمائة فبلغ أبا دلف ذلك فأمر بقضاء دينه وقال لا تبع دارك ولا تنتقل من جواري ومن جود عبيد الله بن معمر ان رجلا من أهل البصرة كانت له جارية نغيسة قد استأدها با انواع الادب حتى فاقت في جميع ذلك ثم ان الدهر قعد بسيدها ومال عليه وقدم عبيد الله بن معمر البصرة فقالت الجارية لسيدها اني أريد أن أذكر شيئا أستحي منه اذ فيه جفاء مني غير أنه سهل ذلك على ما أرى من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك وما أخافه عليك من الاحتياج وضيق الحال وهذا عبيد الله بن معمر قد قدم البصرة وهو من قد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه فلو قدمتني اليه فعرضتني عليه هدية رجوت أن يأتيتك من مكافاته ما تقوى به وتتسع يدك ان شاء الله قال فبكي وجدا عليها وجزعا لفراقها وقال والله لولا أنك بدأت به - هذا لما بدأ لك به أبدا ثم نهض حتى أوقفها بين يديه فقال أعزك الله هذه جارية ربيته ارضيت لك أدها فاقبلها مني هدية فقال منلي لا يستهدى مثلك فهل لك في بيعها وأجزل لك الثمن عليها حتى ترضى قال الذي تراه قال يقنعك مني فيها عشرة بدر في كل بدرة عشرة آلاف درهم قال يا سيدي والله ما امتد أمتي الى عشر ما ذكرت ولكن هذا فضلك المعروف وجودك المشهور فامر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجارية ادخلي الحجاب فقال سيدها أعزك الله لو أذنت لي في وداعها قال نعم فوفقت وأنشأت تقول

هنيئا لك المال الذي قد أصبته \* ولم يبق في كفي الا تفكركي  
أقول لنفسي وهي في كرب عيشة \* أقلى فقد بان الحبيب أم اكثري  
اذا لم يكن للامر عندك حيلة \* ولم تجدي بدا من الصبر فاصبري  
فاجابها مولاها وعيناه ندمعان فقال

أبوح بحزن من فراقك موجه \* افا سي به ليلا بطول تفكركي  
ولولا فعود الدهر بي عنك لم يكن \* يفرقنا شئ سوى الموت فاعذري  
عليك سلام الله لازور بيننا \* ولا وصل الا أن يشاء ابن معمر

قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جاريتمك وبارك الله لك في المال فذهب بجاريته وماله وعاد غنيا (وكتب) رجل من العلماء الى يزيد بن حاتم يستوصله فبعث اليه بثلاثين ألفا وكتب اليه أما بعد فقد أرسلت اليك بثلاثين ألفا لا أكثرها امتنانا ولا أقلها تجبرا ولا أسئتيك عليها نداء ولا أقطع لك به ما جاء والسلام (وقال) أنوشروان لوزيريه أي الفراس أأذ فقال أحدهما الفراس الخبز المشوي بالريش وقال الآخر أأذ الفراس الحمر بالخبز وكان بين يديه غلام في عدد الحجاب فقال أيها الملاك أتأذني في الكلام فقال نعم فقال أأذ الفراس الامن فقال صدقت فما أأذ الطعام فقال مالا يهيج على طبعه علة فقال أحسنت فما أأذ الريحان فقال الولد البار ريحانة أبيه في جيبانه وخلف له بعد وفاته فرفع محله وألحقه با كبر قومه شعر

اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما من قول لا اله الا الله فانها مثقلة للميزان خفيفة على اللسان وتسكن غضب الرحمن وتذيب الذنوب كما تذيب النار الشئ اللهم اغفر لي وتب علي (باداود) من عصاني فظن أنني لأراه فقد كفر ومن عصاني وعلم أنني أراه فقد جعلني أهون الناظرين باداود من عصاني وهو يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني \* وقال صلى الله عليه وسلم

سوف أستغفر لهم أكثر من سبعين مرة فانزل الله عليه - واء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم - الآية والثاني قوله تعالى واختر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قبل اختار اني عشر سبطا من كل سبط ستة فلما صاروا اثنين وسبعين قال ليخلف منكم اثنين فاشاحوا فقال أخرج من قعد مثل أخرج من قعد كالب ويوشع بن نون (وروي) انه لم يصب الا اثنين شيخا فوحي الله تعالى اليه ان يختار من الشبان عشرة ليكمل بهم السبعين فاخترهم فاصبحوا شيوخا (قال) ابن اسحق اختارهم موسى عليه السلام ليستغفروا مما صنعوا ولبسوا الله تعالى التوبة على من تركوا وراههم بمن عبد المحل الثالث قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين قيل السلسلة سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع منها كباين رحبة الكوفة ومكة شرفها الله تعالى (وفي الحديث) لو أرسلت رضراضة يعني صنخرة بقدر رأس الجبل من السماء الى الارض لباغتها قبل الايسل ولو أرسلت من رأس السلسلة لسارت أو بعين خريفا

المؤمن في نطل صدقته يوم القيامة حتى يعرض الله بين الناس وعنه عليه السلام هدية الله الى المؤمن  
السائل على بابهِ وأفضل الصدقة أن تشبع كبدًا جائعًا وفي الخبر من أطعم أحمًا حتى يشبعه وسقاه  
حتى يرويه أبعد الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة سنة ومن أبغض  
ضيفًا فقد أبغض الله لان الله ينزله برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت كل بيت لا يدخله الضيف  
لا تدخله الملائكة ومن لم يكرم ضيفه فلايس هو من محمد ولا من ابراهيم عليهما السلام \* وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من قال أربع مرات الحمد لله رب العالمين ناداه ملك ان الله قد أقبل فاسأله  
وعن الحسن حدث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة الناس فتصدقوا الا بأمامة الباهلي فانه يحرك  
شفته قال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك أن لا تصدق قال ليس عندي شيء قال أراك تحرك  
شفته قال أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال عليه السلام سبحان الله خير من جبل فضة  
والحمد لله خير من جبل ذهب ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها أنت اعلى القوم يا أبا امامة  
وقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله أمن عدو حضر فقنا لابل من النار فقالوا ما جنتنا من  
النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم  
ياتين يوم القيامة منقذات ومنجيات وتعتقات فهن الباقيات الصالحات (وأني) الى علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه رجل فقال ما ترى في رجل أذنب ذنبا قال يستغفر الله ويتوب اليه قال  
قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه قال قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه ولا  
عمل حتى يكبو الشيطان هو الحسود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من هم بذنب يذنبه ثم تركه كانت له حسنة ومن هم بذنب فعمله ثم استغفر منه غفر له ثم ان  
عاد فأذنب ذنبا ثم استغفر منه غفر له فان عاد ثم استغفر منه قال الله عز وجل اعلم ما شئت الا  
الشرك بي فقد غفرت لك (وعن أبي عثمان النهدي) قال لعقبت مولى لابي بكر رضي الله عنه  
فقلت له حدثني حديثا سمعت من أبي بكر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانك هذا  
قال نعم سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة والاصرار العزم بالرجوع الى الذنب وعن أبي ذر  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يروى عن ربه يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني فاني  
أغفر لك على ما كان منك ولو لقيتني بقراب الارض خطيئة لقيت بك بقرابها مغفرة ولو أخطأت  
حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ما لم تشرك بي شيئا وقال  
علي رضي الله عنه العجب من قانطومعه الاستغفار وفي الخبر داؤ ك الذنوب ودواؤ ك الاستغفار وعن  
كعب يقول الله عز وجل لأحب أن يموت خاطئ بخطيئته ولا جارم بجرمه ولكن حتى يتوب  
فان جنتي عريضة ورحمتي واسعة ويدي بأسطة وأنا أرحم الراحمين وفي الخبر ان العبد يذنب الذنب  
فلا يزال نادما حتى يدخل الجنة وقبل ان المؤمن اذا أذنب دم والندم حسنة وانذا ندم استغفر  
والاستغفار حسنة يمشر أمثالها فلا يصعد له ذنب الاومعه عشرون حسنة كذا قال يحيى بن معاذ  
وما جاور الميت في قبره شيء أحسن من الاستغفار فطوبى لمن وفق له يقول الله عز وجل ويح ابن  
آدم يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له ثم يعود فيستغفرني فأغفر له ويح لاهو يترك ذنبه ولا  
هو ييأس من رحمتي أشهد ك باملائكتي اني قد غفرت له صدق الله العظيم \* وفي الحديث  
تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضرركم وينصرمك علي عدوكم ويثبت عند  
الشدائد اقدامكم وأفضل الصدقة على القرابة والقرض أفضل من الصدقة و يقرأ ليلة الجمعة سورة  
الدخان وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر الدجال \* في سورة الانعام لا تذكره الابصار وهو  
بدرك الابصار يسكن الريح ويتخفي الظلمة (سورة الشعراء) تعلق في عنق ديك أبيض أفرق ترى

الليل والنهار قبل ان تبلغ  
وروى ان جيع أهل النار  
فيها وروى انهم اندخل من  
دبر الكافر وتخرج من  
فيه وقيل من أنفه (قال  
الزنجشري) في الكشاف  
في قوله تعالى ولا يحض على  
طعام المسكين دلي لان  
قويان على عظام الجرم في  
جرمان المسكين أحدهما  
عطفه على الكفر وجعله  
قرينه والثاني ذكر الحض  
دون الفعل ليعلم ان تارك  
الحض بهذه المنزلة فكيف  
يتارك الفعل (وعن  
أبي الرداء) رضي الله  
عنه انه كان يحرض  
امرأته علي كثرة المرق  
لاجل المسكين ويقول  
خلعنا نصف الساسنة  
بالاعمان أفلا نتخلع نصفها  
بالحض الرابع والخامس  
قوله تعالى الذي خلق  
سبع سموات ومن الارض  
مثلهن الآية قال الامام  
نفر الدين الرازي رحمه الله  
وقد أكثر الله سبحانه  
وتعالى من ذكر السموات  
والارض في كتابه العزيز  
وذلك يدل علي عظم  
شأنها وعلي ان له سبحانه  
فيها أسرار عظيمة وحكما  
بالغة لاتصل اليها افهام  
الخلق ولا عقولهم وقد  
جعل الله أديم السماء  
ملونا بهذا اللون الأزرق  
لتنفع بها الابصار الناطرة  
اليها لان فيه تقوية لها  
حتى ان الاطباء يأمرون  
من أصابه وجع العين

فيه العجب (فأى الصدقة أفضل قال جهد المقل) قوله تعالى ولم يصرواعلى ما فعلوا وهم يعلمون أن لهم رباً يغفر الذنوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً وعلم أن له رباً يغفر الذنوب غفر له وإن لم يستغفر وجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبل على العبد في صلواته حتى يقبل العبد عليه بقلبه مع لسانه عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل من الله يوم في السفر قال إن أفطرت فرخصة الله تعالى وإن صمت فهو أفضل جاء عن راشد بن معبد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال صيام كل يوم كصيام شهر وصيام عرفة كصيام أربعة عشر شهراً وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام يوم عرفة غفر الله له سنة خلفه وسنة أمامه قال عمر رضى الله عنه كتب في شبهة خير من مسألة وعن علي رضى الله عنه أنه قال المال في الغربية ووطن والفقير غربة في الوطن قيل إن الله سبحانه وتعالى مسح على صاب آدم عليه السلام واستخرج الزرية كما قال النور مسح بيده اليمنى مسحته أولى ثم مسح بيده اليسرى مسحته أخرى ثم نادى يا أهل القبضتين ألسنت بر بكم فاجاب أهل القبضة اليمنى قبل أهل القبضة اليسرى قالوا بلى معناه بل أنت ربنا فقد آمنوا ثم أجاب أهل القبضة اليسرى قالوا نعم معناه نعم لست ربنا فكفروا قال الله تعالى لا تحباب اليمين هؤلاء في الجنة ولا أبالي وقال لا تحباب الشمال هؤلاء في النار ولا أبالي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ملائكة السماء الدنيا تقول سبحان من زين الرجال باللمحى والنساء بالذوائب وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الإحدى بنيمان الرب ملعون من هدمه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد المخلوق للمخلوق اهتز العرش والكبرى والروح والقلم ولعنة الله على الساجد والمسجود له وغضب الله والملائكة والانبيا والمراسين أجمعين (سجدة التلاوة) وهى واجبة عندنا لما رواه مسلم رضى الله عنه في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتنا أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلى النار صدق رسول الله (فائدة) قيل من كثر نومه فلا يطعم في رقة قلبه ومن كثر أكله فلا يطعم في قيام الليل ومن اختار صحبة ظالم فلا يطعم في استقامة الدين ومن كانت الغيبة والكذب دأبه فلا يطعم انه يخرج من الدنيا مع الايمان ومن كثر اختلاطه مع الناس فلا يطعم في حلاوة العبادة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة وفى من السوء الى مثلها عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ شاة في البيت أتاه ملك في كل صباح فيقول قدسنت قدسنت ثلاثاً فإذا كان مساء قال كذلك فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدسنت قدسنت قال بورك عليكم وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من علم أنى ذو قدرة على المغفرة غفرت له ولا أبالي قال عبيد بن عمير مكتوب في بعض كتب الله تعالى المنزل يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى لا تغفرن لك على ما كان منك ولا أبالي \* عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة لمالها أفقره الله تعالى ومن تزوج امرأة لجناها جعل الله جمالها وبالاعية ومن تزوج امرأة لحسبها اذله الله تعالى ومن تزوج امرأة لدينها بورك فيها عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكرنى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بنى على اللهم اجعاني لك شاكرًا لك ذاكرًا لك طواعيًا رابها اليك مخبتًا وأواها منيًّا اللهم تقبل توبتى واغسل حوبتى ونبت حجتي وأجب دعوتى وسدد لساني وأمل مخيمتة فلبى عن ابن أبي بردة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا على

بالنظر الى الزرقة فهو تعالى جعل لونها أحسن الالوان وهو المستنير وجهه مثل شكلها أحسن الاشكال وهو المستدبر وقد زينها سبحانه وتعالى بسبعة أشياء بالصايع وبالقمر وبالشمس وبالعرش وبالكبرى وبالألواح وبالقلم فهذه السبعة ثلاثة منها ظاهرة وأربعة منها خفية ثبت بالدلائل السمعية من الآيات والخبار السادسة والسابع قوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وجهه استنباط السبع مائة من هذه الآية الكريمة ان الحبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة فصارت الحبة سبع مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (أصل الباب) قال بعض المفسرين السبعة عدد مقنع لانها في السموات والارض وفي خلق الانسان وفي رزقه وفي أعضائه التي بها يطبع الله وبها يعصيه وهى عيناه وأذناه ولسانه وبطنه وفرجه وبداه ورجلاه (وقال) الامام نضر الدين في أسرار التنزيل لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللعبد سبعة أعضاء وللنار سبعة أبواب

قوم قال اللهم اني اجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحى الخضر في البحر والبسح في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجبان في كل عام ويشربان من زمزم شربة فتكفيهم الى قابل وطعامهم الكرفس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يمكت عيسى في الارض أربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه (قال) الشافعي رضى الله عنه السكران هو الذي يتخبط كلامه المنظوم ويكشف سره المكتوم عاد النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال ان في مرضك هذا ثلاث خصال الاولى ذكر الله اياك والثانية يكفر الله عنك خطاياك والثالثة تستجاب دعوتك فادع الله نشف وتعاف ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أخذ وحراء وثبير وطور سيناء حسنات فان رفق في طلبه بعد حله جزاء له بكل يوم صدقة وجاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ومن يحمل صاحبه وهو يقدر على قضاءه فعليه خطيئة عشار فقام اليه عوف بن مالك الأشجعي وقال وما خطيئة عشار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيئة العشار ان عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجده نصيرا ومن اصطنع الى أخيه المسلم ثم به عليه أحبط الله أجره وخيب سعيه ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته ووكاه الى نفسه ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقها ومن ضار مسلما فليس منا واسنانه في الدنيا والآخرة ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كمن أتاها ومن سمع بخير فافشاها فهو كمن عمله عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرب الارض يوم القيامة الا المساجد ينضم بعضها الى بعض (عن) زر بن حبیش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألم نشرح فكلاما أتاني وأنا مغموم ففرج عني (روى) أبو هريرة رضى الله عنه أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعسلة والمسوفة أما المعسلة فهي التي اذا أرادها زوجها قالت اني حائض وابتست بحائض وأما المسوفة فهي التي اذا أرادها زوجها قالت أنام أو سوف تنام (قال) النبي صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع عذاب القبر وسورة يس تمنع طس القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند النزع وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل من الكشاف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت آية الكرسي في دار الا هجرها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة يا على علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما نزلت آية أعظم منها وعن علي رضى الله عنه سمعت من نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله (وتذاكر الصحابة رضى الله عنهم) أفضل ما في القرآن فقال لهم على أين أنتم من آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا نغر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروى) القاسم عن أبي امامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمين بعشر فاذا عمل

السبع تغلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء السبعة (السادس) قوله عليه السلام المؤمن يا كل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء قال الامام نجر الدين الرازي في هذا الاشارة الى قلة الاكل وكثرته من غير ارادة السبعة بخصوصيتها ويقال ان لجهنم سبعة ابواب بهذا التفسير (أقول) ولاهل العلم الشريف في هذا الحديث أقوال منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب هذا مثلا للزهادة في الدنيا والحرص عليها فعمل المؤمن لقناعتة باليسير من الدنيا كالاكل في معي واحد والكافر لشدة رغبته في الدنيا كالاكل في سبعة امعاء قال أبو محمد السيد البطليوسي وهذا أصح الأقوال (السابع) ما ألهمني الله تعالى اليه من استقراء حال هذا العدد وذلك ان حرفه الثلاثة هي سبع وما تصرف منها بتقديم بعضها على بعض وتأخيرها يحتمل ست تركيبات خمسة منها مستعملة في كلام العرب وواحد مهملة والتجسة المستعملة وما تصرف منها لا تخلو من معنى القوة والعظمة بيان ذلك ان مادتها الاصلية (الاولى) س ب ع يقال سبعة أي شتمته ووقعت فيه وضعت



سيدة فأراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين أمسك فمسك ست ساعات من النهار أو سبعا  
 فإذا استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وان لم يستغفر كتبت عليه سبعة واحدة قال الفقيه رضى الله  
 عنه وهذا موافق لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب  
 له وفي رواية أخرى ان العبد اذا أذنب ذنباً لم يكتب عليه حتى يذنب ذنباً آخر فإذا أذنب ذنباً آخر  
 لم يكتب عليه حتى يذنب ذنباً آخر فإذا اجتمعت عليه خمس من الذنوب فإذا عمل حسنة واحدة  
 يكتب له خمس حسنات وجعل الخمس عوض الخمس التي هي السيئات فيصيح عند ذلك ابلبس ويقول  
 كيف أستطيع على ابن آدم فاني وان اجتهد عليه يبطل بحسنة واحدة جميع ما جهدت وعن  
 سعيد بن المسيب في قوله انه كان للاوايين غفورا قال هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب  
 ثم يذنب ثم يتوب قيل الى متى هذا قال ما اعرف هذا الا من اخلاق المؤمنين وروى عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب  
 والاستغفار باللسان والاضمار بالقلب ان لا يعود اليه أبداً وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستغفر  
 باللسان المصر على الذنب كالمستهزئ بربه فالواجب على كل مسلم ان يتوب حين يصبح وحين يمسي  
 وقال مجاهد من لم يذنب اذا أمسى وأصبح فهو من الظالمين فينبغي للعبد أن يتوب الى الله تعالى  
 في كل يوم ويحتمد في حفظ الصلوات الخمس وان فيها تطهير الذنوب العباد فيما دون الكبار قال  
 بعضهم ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات واعلم يا أخي انه ليس  
 ذنب أعظم من الكفر وقال الله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما طنك  
 فيما دونه (عن) ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم  
 الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً وبرزقه من حيث لا يحتسب عن ابي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب  
 الله تعالى بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروى الحسين بن علي رضى  
 الله عليه وسلم انه قال لو اخطأ احدكم حتى يملأ بين السماء والارض ثم تاب تاب الله عليه برحمته وينبغي  
 للعبد ان يحتمد في ارضاء الخوص فان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى فان الله رحيم بخاير  
 عنه اذا استغفره واذا كان الذنب بينه وبين العباد فانه مطالب به لا بحالة ولا ينفعه الاستغفار منه  
 والتوبة ما لم يرض الخوص فان لم يرض عنه في الدنيا أخذ من حسناته يوم القيامة وفي الخبر قال  
 الشيطان سولت لامة محمد صلى الله عليه وسلم المعاصي فقطعوا ظهره بالاستغفار (قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم) خيركم كل مغتن تواب أي كثير الابتلاء بالذنوب كثير التوبة منها والرجوع  
 الى الله عز وجل بالندامة والاستغفار ويذكر قول الله سبحانه ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر  
 الله يمد الله غفورا رحيماً وقال عليه الصلاة والسلام تجاوز الله عن امي ما وسوست به صدورها  
 ما لم تعمل به أو تنكح (مسألة) رب المشرقين ورب المغربين قال الحسن للشمس ثلثمائة  
 وستون مشرقاً ومغرباً في كل سنة تطلع في كل يوم مشرقاً ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام  
 وتغرب في كل يوم مغرباً ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام نقاشي (كل يوم هو في شأن)  
 ويقال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة في كل ساعة ستمائة ألف امرأة تحمل وستمائة ألف  
 حامل تضع وستمائة ألف حي يموت وستمائة ألف ذليل بعز وستمائة ألف عزيز بذل وستمائة ألف  
 عتيق لله من النار يا سلام سلمنا من النار \* قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من  
 الحي معناه يخرج الانسان الحي من النطفة الميتة ويخرج النطفة من الانسان الحي وهي ميتة  
 ويقال يخرج الشجرة من الحب والحب من الشجرة والفرخ من البيضة والبيضة من الطير ويحيي  
 الارض بانزال المطر ويخرج الزرع منها بعد موتها وكذلك تخرجون من قبوركم الى المشرق فان

الذناب الغنم أي افترسها  
 وأكاتها والسبع والسبعة  
 بضم الباء فهما الاسد  
 واللبوة ويجوز اسكان  
 الباء فهما قال الشاعر  
 \* لسان الفتى سبع عليه  
 شداته \*

وجاء في كلامهم أخذه  
 أخذ سبعة بسكون الباء  
 أي أخذ لبوة وانما قالوا  
 أخذ سبعة ولم يقولوا أخذ  
 سبع لان اللبوة اترق من  
 الاسد (الثانية) مادة  
 س ع ب السعيايب من الماء  
 هو الصافي الجاري الذي  
 فيه تمدد وقوة (الثالثة)  
 مادة ب س ع مهملة لم  
 تستعملها العرب ولا  
 وضعت لها مثلاً فيما أطن  
 لاني كشفت عنها في صحاح  
 الجوهري والمحكم لابن  
 سيده فلم أر أحداً منهما  
 ذكر لها مثلاً ولا تعرض  
 لها وهما ما هما (الرابعة)  
 مادة ب ع س قال في المحكم  
 البلعس الناقة الضخمة  
 (الخامسة) مادة ع ب س  
 عيس قبيلة من قيس  
 والعبوس الجمع الكثير  
 ويوم عبوس وعابس أي  
 شديد قال الله تعالى يوما  
 عبوساً قطر برا والعوايس  
 الذناب القاعدة على اذنانها  
 والعنيس الاسد (السادسة)  
 مادة ع س ب عسب اسم  
 جبل قال امرؤ القيس  
 \* واني مقيم ما أقام عسب \*  
 والبسوب ملك النخل  
 وأميرها وقال أمير المؤمنين  
 علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه هذا يعسوب قرينش  
 أى سيدها وكل رئيس  
 قوم يسمى يعسوب  
 واليعسوب أيضا اسم فرس  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 واليعسوب أيضا غرة في  
 وجه الفرس مستطيلة  
 تنقطع من قبل ان تساوى  
 أعلى المنخرين واليعسوب  
 أيضا طائر أعظم من  
 الجراد طوييل الذنب  
 لا يضم جناحيه اذا وقع على  
 الأرض يشبه به الخيل في  
 الضمير (أقول) واليعسوب  
 أيضا نوع من الخيل وهو  
 أعظمها فقد ظهر به هذا  
 الاستقراء والعمل مزينة  
 هذا العدد على غيره وان  
 القوة لا تنفك عنه حيث  
 لزمت تصاريف حروفه  
 ودارت معها حيث دارت  
 وهذه طريقة تسمى  
 الاشتقاق الأكبر ولم  
 يتعرض لذكرها من  
 العلماء الا القليل كابن  
 جنى في الخصائص وابن  
 الخطيب في شرح الايضاح  
 لما تكلم على هذا الكلام  
 وقد استقرت ما وقفت  
 عليه من صكيب العلم  
 والتفسير والحديث  
 والتواريخ وغير ذلك فلم  
 أرعددا مذكورا داثرا  
 على الا لسنة أكثر من  
 هذا العدد ومن تصدى  
 لذلك علم صحة ما قلته  
 ومعلوم ان كثرة الاسماء  
 تدل على شرف المسمى وان  
 من أحب شيئا أكثر من  
 ذكره

بعنكم بنزلة ابتداء خلقكم وهما في قدرة الله تعالى مستويان صمدى وروى ان خمسة من  
 الانبياء عرب فقط هود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين وخسة انبياء  
 عبرانيون فقط آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم عليهم الصلاة والسلام وباقي الانبياء عجم  
 قال مر بالحسن البصرى رحمة الله عليه شاب وهو يضحك فقال له يا بنى هل مررت بالصراط قال  
 لا قال ندرى هل تصير الى الجنة أو الى النار قال لا قال ففيم هذا الضحك قال فسار روى الصبي بعد  
 هذا ضاحكا قفا يعنى ان قول الحسن وقع في قلبه فتأب عن الضحك \* ومن سعى في حاجة أخيه  
 المسلم قضيت أو لم تقض كتب الله له عبادة ألف سنة قيام ايالها وصيام نهارها وقال عليه الصلاة  
 والسلام خير المسلمين من واصل أو أعان قال الشعبي لو أن رجلا أعان مسكينا أو أعان مملوفا  
 أى خزينا أو أبريتهما أو أعان عاجزا أحب الى من أن يعتكف حول الكعبة أربعين سنة وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا جامع بسط سبعون ألف ملك اجنحتهم يسألون الله له الخير  
 ونزلت عليه الرحمة فاذا اغتسل من الحلال بنى الله له بكل قطرة من السماء قصرا في الجنة  
 والغسل سر بين الله وبين عبده \* وسئل ابن عباس كم يكون طول الرجل في الجنة قال بطول  
 آدم كالخلة ستون ذراعا يجعل الله في ظهر كل رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شهوة ألف  
 نبي ولولا ذلك ما بقوى على كثرة الجوع مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون ألف حوراء يقيم مع  
 كل واحدة كمقدار عمره في الدنيا \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانها ليس  
 بينها وبين الله تعالى حجاب (سئل) على بن أبي طالب عن العمادى يخلد في النار فقال بنو آدم  
 على قسمين كافر ومؤمن فالكافر يخلد في النار بالاجماع والمؤمن على ضربين طائع وعاص  
 فالطائع في الجنة بالاجماع والعمادى على ضربين تائب وتوهمر فالتائب في الجنة بالاجماع والمصر  
 على ضربين مصر على الصغائر مجتنب للكبائر ومصر على الكبائر فالصغائر مسؤل عنها  
 غير معذب عنها والمصر على الكبائر على ضربين قائل بتجليلها وقائل بتحررها فالتائب بتجليلها في  
 النار بالاجماع والقائل بتحررها في مشيئة الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم \* عن الشافعى  
 رضى الله عنه انه قال فى الاكل أربعة أشياء فرض وأربعة آداب اما الفرض فغسل  
 اليدين والقصة والسكين والمغرفة وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى وتضعير اللقم والمضغ  
 الشديد ولعق الاصابع وأما الآداب فلا تمد يدك حتى يمد من هو أكبر منك وان تأكل مما  
 يليك وقلة النظر في وجوه الناس وقلة الكلام قال سلمة الاجر دخلت على هرون الرشيد فلما  
 رأيت القصور أنشأت

أما بيوتك فى الدنيا فواسعة \* فليت قبلك بعد الموت يتسع  
 فجعل هارون يبنى ثم قال يا سلمة نظنى وأوجز قلت يا أمير المؤمنين لو كنت فى فلاة من الارض  
 فغطت بكم كنت تشتري شربة من ماء تروى بها قال بنصف ما املاك قلت فان أعطيتها فلما صارت  
 فى جوفك ابت ان تخرج بكم كنت تشتري خروجها قال بالنصف الا سخرقات فلعن الله دنيا تباع  
 بشربة وبولة فبنى هرون واشتد بكأوه (كانت) لابن عمر جارية أعجمية فكان يقول لها خلقي  
 خالق الكرام وخلقك خالق اللثام فكانت تغضب من ذلك وابن عمر يضحك \* قال ذو النون أوحى  
 الله تعالى الى يعقوب عليه السلام يا يعقوب اتق لى قال يارب كيف أتلقى لك قال قل يا قديم الاحسان  
 يا دائم المعروف يا كبير الخير فقالها فأوحى الله اليه وعزى وجلالى لو كان يوسف ميتا لاحتبته لك  
 جاء رجل الى فضيل يشكو الحاجة فقال له فضيل يا هذا أمد برا غير الله تريد \* قال طلق بن حبيب  
 مكتوب فى الانجيل ابن آدم اذ كرتى حين تغضب اذ كرتى حين أغضب ابن آدم اذا ظلمت فاصبر  
 فان لك ناصرا خيرا منك لنفسك وقال ذو النون مكتوب فى التوراة ملعون من كان ثقته انسان

(خاتمة الباب وشرح طائره)

(المستطاب)

أولها أقول قد تقدم ان  
اليعسوب هو ذكرا الجمل  
ومن غريب ما يحكى عنه  
ما حكاه أبو حيان التوحيدي  
في كتاب الامتاع  
والموائسة ان الجمل تأتي  
اعشاش نظراتها من الجمل  
وتأخذ من بيضها ونحضه  
فاذا تحركت الفراخ وصار  
لهافوة على الطيران  
طارت ولحقت بامهاتها  
التي باضتها وهذا من  
الجمالب (وحكى الزنخري)  
في ربيع الاربان الخجلة  
تكون في سفالة الريح  
واليعسوب في علوتها  
فتلغح كما تلغح النحلة من  
الفحل بالريح \* ناناها حكي  
القاضي شمس الدين بن  
خلكان في تاريخه والشخ  
شمس الدين الذهبي في كتابه  
تاريخ الاسلام في ترجمة  
العماد الكاتب العقاب  
ليس فيه ذكر وان الذي  
بسادده حيوان آخر من  
غير جنسه قيل الثعلب أو  
غيره وفي ذلك يقول ابن  
عزير هجوا

ما أنت الا كالعقاب فامه

معلومة وله أب مجهول  
(نالتها) حكي الامام الحافظ  
شمس الدين الذهبي في كتابه  
تاريخ الاسلام أيضا انه  
ور كتاب الى القاهرة  
من السلطان محمود بن  
سبكتكين في سنة أربع  
عشرة وأربع مائة يذكر  
فيه انه أول في بلاد الهند

م مثله وعن يحيى بن معاذ الرازي رجة الله عليه انه قال حظ المؤمن منك ثلاثة نصال لتكون من  
المؤمنين أحدها ان لم تنفعه فلا تضره والثاني ان لم نسره فلا نغمه والثالث انك ان لم تدحه  
فلا نذمه وعن عبد الله بن المبارك رجة الله عليه انه قاله ولد الزنا لا يكتفم الحديث وذو الحسب في قوم  
لا يوذى جاره يعني الذي لا يكتفم حديث الناس ويمشى بالتميمة فهو ولد الزنا وانه لو لم يكن ولد الزنا  
لا يكتفم الحديث وهذا مستخرج من قول الله تعالى (هماز مشاه بنيم مناع للخير معتد أثيم عتل  
بعد ذلك زنيمة) تنبيه الغافلين وعن الحسن البصري رجة الله انه قال من نقل اليك حديثا فاعلم  
انه ينقل الى غيرك حديثك عن أنس بن مالك ان لقمان الحكيم دخل على داود النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يسرد الدرع فجعل يتعجب مما يرى فاراد أن يسأل عن ذلك فنعته حكيمته وأمسك  
نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داود فلبس الدرع ثم قال نعم البرع للعرب فقال لقمان الصمت  
حكمة وذليل فاعله (وذكر) ان رجلا من التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم  
مدحتني أجزبتني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا قال أجزبتني في السفر فوجدتني حسن  
الخلق قال لا قال أجزبتني عند الامانة فوجدتني أمينا قال لا قال فلا يحل لاحد ما لم يجربه في هذه  
الاشياء الثلاثة (وكان) بعضهم سخن في بلدة فلما خرج من سخن كتب على بابه هذه قبور  
الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشهامة الاعداء وتقلب الكفين من فعل الآسف  
النادم (النبي عليه الصلاة والسلام) ألا أدلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها مدود والرزق  
فيها مقسوم والرجة فيها بسوطة والدماء فيها مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر  
الى طلوع الشمس (قال) العارف فاقل من المعارف ما قدرت وان عادوك فلا تعاملهم بالعداوة  
فلا تطيق الصبر على مكافئهم ويذهب دينك فيهم ويطول عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم  
ايالك وثنائهم عليك في وجهك باظهارهم المودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجده في المائة  
واحد ولا تطمع ان يكون لك في السر والعلن واحد فاقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان  
الطامع في الاكثر خائب في المسائل وهو ذليل لا يحاله في الحال واذا سألت واحدا حاجة فضاها  
فاشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشككه فتصبر عداوة وكن كالمؤمن بطالب المعاذير ولا تكن  
كالمنافق بطالب العيوب فقل لعله قصر لعذرله لم اطلع عليه فانهم لا يقبلون لك عثرة ولا يغفرون  
لك زلة ولا يسرون لك عورة يحاسبون على النقيير والقمامير وبحسدون على الكثير والقليل  
ويحرضون عليك الاخوان بالتميمة والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا  
فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب باطنهم ذئاب هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف من يجاهرلك  
بالعداوة كما قال الشاعر

فاحذر عدوك مرة \* واحذر صديقك ألف مره

فلربما انقلب الصديق فكان أعرف بالضره

وكن أيضا كما قاله بعض الحكماء لولده الق صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة  
منهم وتوف من عدوك وتواضع من غير مذلة وكن في جميع أمورك في أواسطها فلا تطرف في قصد  
الامور ذميم ولا تعلم أهلاك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان رأوه قليلا هنت عليهم  
وان كان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم لانهازل أمتك ولا عبدك فانسق وقارك (وذم) أعرابي رجلا  
فقال تكون له الحاجة فيغضب قبل ان يسألهما وتكون اليه فيرد قبل ان يغمها وقال عبد الله  
ابن عباس سادة الناس في الدنيا الاحياء وفي الآخرة الانقياء يابني لانما زح السفهاء فانسق  
كرامتك ولا اللئام فتذهب مروءتك يابني الزم السخاء والكرم في الرخاء والعدم يابني اذا اشتدت  
بك ضائقة فاشكر الله عز وجل واعلم ان الارزاق مقسومة وأفعال اللئيم مذمومة يابني اكرم

الضيف فانه حقا واجبا وكن عند لقائه مستبشرا وقدم له عاجلا مايسر ولا تتكاف فتعسر  
 واذا أنفقت فلا تسرف ولا تقتر يقتر عليك فكن متوسط الانفاق طيب الاخلاق صاحب المدارة  
 بين الناس وشيخ أضيافك لتكون في تمام الكرم والخير وفي الحديث حق الضيف حق واجب  
 على كل مسلم وان أصبح بغناؤه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي حديث آخر إنما  
 بيت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة والسنة ان ياخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر  
 اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرفق واللطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته  
 له ويتقصد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان ويلطفه بالكلام والخطاب ويجمل له  
 ما حضر من طعام ويضعه بين يديه ولا يعد كثيرا ما يقدم الى الضيف امرافا ولا يقوم ما ينفق على  
 الضيف فانه من البخل ويختار للضيف أصنى الطعام وأزكاه فيقدمه في أحسن الاواني ولا يتكاف  
 للضيف فوق طاقته فيبغضه ومن أبغض الضيف أبغضه الله تعالى ولا يضيف الا كل نقي وبئر الضيف  
 على نفسه بما عنده وان لم يكن الا قوت ليلته ويتولى خدمة الاضياف بيده ولا يكله الى أهل بيته (بين)  
 مطلع الشمس الى مغربها اثنا عشر سنة ولم يملك الارض الأربعة مسلمان وكافران فاما المسلمان  
 فذو القرنين وسليمان عليهما السلام وأما الكافران فبخت نصر والنمرود والحاضرة خلاف البادية  
 وهي المدن والقرى الريف منها أرض فيها زروع وخصب والبادية خلاف ذلك ويقال فلان من  
 أهل البادية وفلان من أهل الحاضرة وفلان حضري وفلان بدوي والكهل من الرجال بمنزلة  
 الصبي من النساء والبصيرة في القلب كالبصر في العين أول ما يرفع من الناس الخشوع أول ما يفتقدون  
 من دينكم الامانة أول ما يحاسب به العبد صلاته وعن علي بن طالب رضي الله عنه استكثروا  
 من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكانني برجل من الحبشة اصلع اصمع نحس  
 السابقين قاعد عليها وهو يهدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبائع لرجل بين الركن والمقام وأول  
 من يستعمل هذا البيت أهله فاذا استحلوه فلانسأل عن هلاكة العرب ثم تجيء الحبشة فيجربونه خرابا  
 لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كتزه قال سعيد بن المسيب لا تغلقوا أعينكم من أعوان  
 الظلمة الا بالانكار من قلوبكم لكيلا تحبوا أعمالكم الصالحة وقال من استغنى بالله افتقر اليه  
 الناس قال مالك بن دينار كان الابرار يتواصون بثلاث سجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة  
 وقال ابن عون أحب لكم يا معشر الاخوان ثلاثا هذا القرآن تتلونه آناه الليل والنهار ولزوم  
 الجماعة والكف عن اعراض المسلمين وقال وهب من تعبد بزدق قوة ومن كسل بزدق فتره وقال وهب  
 اذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة وقال مكحول ان كان الفضل في الجماعة فالسلامة في العزلة  
 وقال الشافعي الكوسج خبيث والازرق خبيث قيل ترك الكسب لا يتخول امان يكون لاجل العبادة  
 أو للتكبر أو للحياء أو للكسل فان كان لاجل العبادة يخاف عليه الطامع وان كان لاجل التكبر  
 يخاف عليه أكل الحرام بالظلم والقهر وان كان لاجل الحياء يلزمه السرقة وان كان لاجل الكسل  
 يلزمه السؤال قال جعفر الصادق رضي الله عنه يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود ولا يردك اليك  
 القوت ومالك تفرح بوجوده ولا يتركه في يدك الموت من معالم التنزيل ور وينافي حديث عبد الله  
 ابن دينار عن عمر بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم أندرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله  
 أعلم قال حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عباده انتم خلقي وانا ربكم أرزاقكم بيدي فلا  
 تتبعوا أنفسكم فيما تكلفت لكم به فاطلبوا أرزاقكم مني وانصبوا أنفسكم لي وارفعوا حوائجكم الي  
 أصب عليكم أرزاقكم أندرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال عبد الله أنفق عليك  
 ووسع أو سع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان أبواب الرزق بالعرش لا تغلق ليلا ولا نهارا فانزل  
 الرزق منها لكل عبد على قدر نيته وعطينته وصدقته ونفقته فمن كثرا كثرت له ومن قل أقل عليه

حتى جاء الى قلعة فيها ستمائة  
 صنم قال وأتيت الى قلعة  
 ليس لها في الدنيا نظير وما  
 الفان بقاعة تسع خمسمائة  
 فيل وعشرين ألف دابة  
 وتقوم لهؤلاء بالعلافة  
 وأعان الله تعالى حتى  
 طلبوا الامان فامت ملكهم  
 وأقررت على ولايته بخراج  
 ضرب عليه وانفذ هدايا  
 كثيرة من جملتها طائر على  
 شكل القمري اذا حضر  
 على الخوان وكان فيه شيء  
 من السم دمعت عيناه وجرى  
 منها ماء وسجر فيحك ويطلو  
 بما تحل منه الجرح فيبصر  
 على الغور ويلتحم وهذا  
 من العجائب \* رابعها حتى  
 أبو الفرج المعافى بن  
 زكريا النهرواني في كتابه  
 الجليس والانيس عن محمد  
 ابن مسلم السعدي قال  
 توجهت الى يحيى بن أكرم  
 يوما فصرن اليه فاذا عن  
 يمينه قطرة مجادة جفست  
 فقال افتح هذه القمطرة  
 ففتحتها فاذا شيء قد خرج  
 منها رأسه وأسنان  
 ومن سرته الى أسفله زاغ  
 في صدره سلعتان فكبرت  
 وهلات وفسزعت ويحيى  
 يضحك فقال لي بلسان فصيح  
 طلق ذائق  
 أنا الزاغ أبو عجمه  
 أنا ابن الليث والابوه  
 أحب الراح والريحا  
 ن والنشوة والقهوه  
 فلا عدوى بذى يخشى  
 ولا يحذر لي سطاوه

ولي أشباه نستظر

ف يوم العرس والدعوه  
فنهاسلعة في الظه  
ولا تسترها القروه  
وأما السلعة الاخرى  
فلو كان لها عروه  
لماشك جميع النسا  
س فيها انها ركوه  
ثم قال يا كهل أنشدني  
شعرا غزلا فقال لي يحي  
قد أنشدك فأنشده  
فأنشدت  
أعرك ان أذنبت ثم تتابع  
ذنوب فلم أهجرك ثم ذنوب  
وأكثر حتى قلت لست  
بصارى  
وقد بصرم الانسان وهو  
حبيب  
فصاح زاع زاع راغ ثلاث  
مرات ثم طار وسقط في  
القمطره فقلت ليحي أعز  
الله القاضي أو عاشق أيضا  
فضحك فقلت أيها القاضي  
ما هذا فقال هو ما ترى  
وجهه به صاحب اليمين الى  
أمير المؤمنين وماراه بعد  
وكتب معه كتابا لم أفضضه  
وأظن انه ذكر فيه شأنه  
وحاله \* خامسها حتى  
الذعالي في كتاب العرائس  
ان الهدهد يرى الماء  
تحت الارض كما ترى أحدكم  
الشراب في كأسه فينقر  
الارض فيعرف موضع  
الماء فنسخرجه الشياطين  
قال سعيد بن جبير حين  
ذكر ابن عباس رضي الله  
عنهما هذا الحديث قال له  
نافع الازرق رأيت قولك  
الهدهد ينقر الارض

ومن أمسك أمسك عليه يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار فكل وأطعم ولا تقتر فيقتر  
عليك ولا تعسر فيعسر عليك اطعم الاخوان وأقر الاخبار وصل الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة  
بغير حساب فهذه وصية الله المتعال ووصيتي لك من قوت الغلوب يقال مكتوب في بعض الكتب  
المنزلة اذا كان الطالب لي عبدي عشقني وعشقته فافهم باغائل بابطال (سئل) الامام علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه أي شئ أقرب الى الكفر قال ذوقا لا يبصر وقال المحاسبي لكل شئ جوهر وجوهر  
الانسان العقل وجوهر العقل الصبر ومن كلامهم الصبر من لا يتجرعه الاحر وكان ابن المقفع يقول  
اذا نزل بك أمر مهم فانظر فاذا كان فيه حيلة فلا تجزوان كان مما لا حيلة فيه فلا تجزع وسئل  
الفضيل عن الصبر فقال هو الرضا بقضاء الله وقيل وكيف ذلك قال الراضي لا يتنى فوق منزلته قال  
الحسن البصري تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر وتلاوة القرآن فان وجدتم  
والافعلوا ان الباب مغلق قال بعض الكبار من تكلم من غير معناه فقد تحمر في دعواه قال الله  
تعالى كمثل الجار يحمل أسفارا وقال سعيد بن المسيب من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فما  
حقه أن يقول الا خيرا (وفي الخبر) الحديث في المسجد يا كل الحسنات كما تا كل البهيمة الحشيش  
وقال النخعي كانوا يرون ان المشي في اللبسة المظلمة موجب أي للجنة وقال علي بن أبي طالب كرم  
الله وجهه اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم قرأنا بكت عليهم  
السماء والارض وما كانوا منظرين وقال ابن عباس تبكى عليه الارض أربعين صباحا وكان مالك  
رضي الله عنه يكثر من هذا البيت

وخير أمور الناس ما كان سنة \* وشرا الامور المحدثات البدائع

وقال الفضيل أحب أن يكون بيني وبين صاحب البدعة حصن من حديد ومن جلس الى صاحب بدعة  
فاحذر وه وقال الفضيل اذا رأيت مبتدعا في طريق فخذ في طريق قال الشيخ رحمه الله تعالى باغنى ان معاوية  
ابن أبي سفيان قال لابنه يزيد وقد أتت عليه سبع سنين يابني في أية سورة أنت قال في السورة التي  
تلى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا  
مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا أمير المؤمنين فقال معاوية يابني ان هذه السورة تلهها سورتان وهي  
بينهما فتى أيتها ما أنت قال في السورة التي من أولها والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على  
محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم وقال له يوما يزيد اذا قال لك قائل من قومك  
ماذا تقول قال أقول له سلاما قال أحسنت وانما أراد يزيد قول الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما  
وباغنى ان الرشيد أمر جماعة من أهل العلم بما يعاة المأمون وهو غلام فبات عنده الحسن بن زياد اللوازمي  
فبيناهو يحادته نعم المأمون فقال له الحسن نعمت أيها الامير فاستيقظ وقال سويقي ورب الكعبة  
ثم قال يا غلام خذ بيده فاخرجه وبلغ ذلك الرشيد فاستصوبه (آخر) وضع يوما رأسه في حجر  
امرأته فنام فتناطفت في ازالة رأسه من حجرها وسدته وخرجت من البيت فلما استيقظ نظدعر  
ونادها فاجابته من قرب فقال أسلمت نفسي اليك فذهبت عني قالت ان مما أذنبني به أبي  
أن لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس فاستحسن ذلك منها \* ولما قدم زياد بن أبيه من  
العراق على معاوية بمال كثير وتحف وأوفد معه وجوه أهل العراق فظهر له البشر في وجه  
معاوية فقال يا أمير المؤمنين اني نفرت لك كيد العراق وذلك لك رجالها وحملت اليك أموالها  
فقال يزيد ومن أولى منك بذلك وقد نقلناك من القلم الى المنبر ومن عبدي الى أبي سفيان ومن ثقيف  
الى عبد مناف فقال معاوية ايزيد فذاك أبوك (أسمع من فرس) هذا مثل سائر يقال اسمع من  
فرس في ظلمة وخلص وتزعم العرب أن الفرس تسمع وقع الشعر بسقط عنها (أبصر من عقاب)  
مثل أيضا ويقال أبصر من بازي وأحذر من غراب (أحق من عقق) وحقه ما قيل من أن

ولده أبدا ضائع (احقد من جل) (أسخى من ديك) (أتمخ من صبي) يريد به أن الصبي يمنع  
 الشيء الحقيقى يكون بيده ويبنى عليه إذا أخذ منه (أحرس من كركى) وحراسته أنه يقوم الليل كله  
 على إحدى رجله بحرس (ألح من كلب) مثل سائر والمعنى الحاحه في النباح كلما أخصب زاد  
 وروى بعضهم أحفظ من كاب وحفظه حراسته أهله وإن أهانوه وملازمته لهم وإن وجد عند غيرهم  
 عبثا خيرا من عيشه عندهم (أصبر من ضب) مثل سائر وصبره أنه يدخل بحجره من قبل الشتاء  
 فلا يخرج منه حتى ينصرم الشتاء والضب لا يدخر ما كولا فيقال أنه لا يأكل في تلك المدة شيئا  
 وقيل أنه يأكل الغراب ومن صبره أيضا أنه لا يبرد الماء صيفا ولا شتاء وفيه المثل السائر روى  
 من ضب وكذلك النعام (وقولهم أجمع من غلة) مثل أيضا يقال أكسب من ذرة وهي الغلة  
 الصغيرة أو يقال أجمع من غلة واكسب من غلة واحزم من غلة وحزامتها سعيها في صيفها كشتائها  
 (و روى في هذا الخبر اجل من غلة) وهو أيضا مثل يقال اجل من غلة وأقوى من غلة وقونها  
 أنها تحمل النواة وقيل أنه أشهر شئ في الحيوان يستطيع ان يحمل وزنه \* وقال زيد بن أسلم  
 وكان من الخاشعين يا ابن آدم أمرك الله أن تكون كريما وتدخل الجنة ونهاك أن تكون لثيما  
 وتدخل النار (وقال) حكيم بن حزام ما أصبحت قط صبيا لم أربى بك طاب حاجته إلا عدتها  
 مصيبة أرجو ثوابها (وقال) طاوس الشح أن يبخل المرء بما في أيدي الناس والبخل أن يبخل بما  
 في يده (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول من يدخل الجنة شهيد أو عبد أحسن عبادة ربه  
 ونصح أسيدته (جاء) رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نفعو عن الخادم  
 فسكت ثم أعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة (النبى صلى الله  
 عليه وسلم) مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدى إذا شبع (بعض النخاس) جاء بنصف  
 درهم يزيد في ثمن جارية بمائة درهم (النبى صلى الله عليه وسلم) عاتبوا أرقاءكم على قدر عقولهم  
 (قال) عبد الله ان الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خادمه فلا نستطيع أن نسيء أخلاقنا  
 التحسن أخلاقنا خدمنا (النبى صلى الله عليه وسلم) بشئ المال في آخر الزمان المماليك (بجاهد)  
 إذا كثرت الخدم كثرت الشياطين (أكثرهم) الحر حر ولو مسه الضر والعبد عبد ولو مشى على الدر  
 (معاوية) التسلط على المماليك من لؤم القدرة (قال) هشام بن عبد الملك لزيد بن علي باغى  
 أنك تطلب الخلافة ولست لها باهل قال لم قال لانك ابن أمة فقال كان اسمعيل ابن أمة واسحق  
 ابن حرة وقد أخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم (داود عليه السلام) لا تشتر عداوة واحد  
 بصداقة ألف (الحرث بن أبي شمر الغساني) من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه دار  
 عدوك لا حد أمرين اما لصداقة تؤمنك أو لفرصة تمكنك (لكل ابراهيم غمرد ولكل موسى  
 فرعون) (ابن عمر) كان يقول نعوذ بالله من قدر وافق ارادة حاسد (قيل لارسطا ليس) ما بال الحسود  
 أشد غما قال لأنه يأخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه بسرور الناس (النبى صلى  
 الله عليه وسلم) استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة تحسود (مالك بن دينار رضى  
 الله عنه) شهادة القراء مقبولة في كل شئ الا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسدا من  
 السوس في الوبر (أنس) رذعه ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (بعض حكماء  
 العرب) الحسد داء منصف يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المحسود يقول الله الحاسد عدو  
 نعمتى متسخط لعلى غير راض بقسمتى التى قسمت بين عبادى (الاصمعي) رأيت اعرابيا قد بلغ  
 مائة وعشرين سنة فقلت له ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فبعيت (لا يخالوا السيد من ودود  
 عدو وحسود يقدح) كان يقال اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يبين في محسودك لو مسح القفار  
 ونزح البحار وأحصى القطار لو وجدها هون من شماتة الأعداء خاصة إذا كانوا مساهمين في

فيصير الماء أبيضه ولا  
 يبصر الفخ حتى يقع في  
 عنقه فقال ابن عباس  
 ويحك إذا نزل القضاء عمى  
 البصر (أقول) وقريب  
 من هذا ما حكاه أبو الهيثم  
 ان الغراب يبصر من تحت  
 الارض بقدر منقاره قال  
 ابن الاعرابي وانما سميت  
 العرب الغراب أعور لانه  
 يغمض أبدا إحدى عينيه  
 مقتصر على الأخرى من  
 قوة بصره قال بشار بن برد  
 وقد ظلموه حين سبوه  
 سيدا

كأن ظلم الناس الغراب باعور  
 وقد ظرف بعضهم ولطف  
 حيث قال  
 والأعور المفقوت مع  
 بغضه

خير من الأعمى على كل حال  
 سادسها حتى أن في بحر  
 المغرب من جهة الاندلس  
 جبلا منقورا وفيه كنيسة  
 مشروط على من بهامن  
 الرهبان ضيافة الزوار  
 وتعرف بكنيسة الغراب  
 لان في أعلاها قبة كبيرة  
 وعليها غراب لا يبرح ولا  
 يعلم من أين يأكل فاذا  
 قدم زائر واحد أو أكثر  
 أدخل الغراب رأسه في  
 روزه باعلى القبة وصاح  
 بعددهم فاذا كان الزائر  
 واحدا صاح واحدا وان  
 كان الزوار سبعة صاح  
 سبع مرات وان كانوا  
 أكثر من ذلك صاح  
 بعددهم وهذا من الجرائب

\* سابعها جبل الطير بصعيد  
 مصر الادنى مطبل على  
 النيل وفيه أعجوبة لم ير مثلها  
 في سائر الاقاليم وهي باقية  
 الى يومنا هذا وذلك انه  
 اذا كان آخر فصل الربيع  
 قدم اليه في يوم معلوم طيور  
 كثيرة بلق سود الاعناق  
 مطوقات الحواصل سود  
 أطراف الاجنحة في زعاقها  
 بحاحة يقال لها طير الحج  
 لها صياح يسد الافاق  
 فتقصد مكانا في ذلك الجبل  
 فينفر منها طائر واحد  
 فيضرب بمنقاره في مكان  
 مخصوص في شعب الجبل  
 عال لا يمكن الوصول اليه  
 فان علق تفرقت الطيور  
 عنه وان لم يعلق تقدم غيره  
 وضرب بمنقاره في ذلك  
 الموضع وهكذا واحد بعد  
 واحد حتى يعلق منهم  
 واحد فيبقى معلقا بمنقاره  
 فتتفرق عنه الطيور وحينئذ  
 وتذهب الى حيث جاءت  
 فلا يزال معلقا بمنقاره الى  
 ان يموت فيضمحل في العام  
 القابل ويسقط فتأتي  
 الطيور على عادتها في السنة  
 القابلة فتعمل العمل  
 المذكور وقد أخبرني بهذا  
 غير واحد من المصريين  
 من شاهد ذلك وهذا مشهور  
 معروفة بمصر الى يومنا  
 هذا (وحي) بعضهم انه  
 رأى في بعض السنين طيرا  
 تعلق بمنقاره وتفرقت عنه  
 الطيور ثم اضطرب اضطرابا  
 شديدا وأطلق نفسه  
 والتحق بالطيور فسارت

نسب أو مجاورين في بلد اللهم اني أعوذ بك من أتابع الائم وسوء الفهم وشماتة ابن العم \* قيل  
 لا يوب عليه السلام أي شيء كان عليك في بلاتك أشد قال شماتة الاعداء \* سئل الحسن أي حسد  
 المؤمن قال ثنا أنسك بن يعقوب لو كانت المشاجرة شجرا لم تثر الا صخر اذا رأى نعمة بهت  
 واذا رأى عثرة شمت \* اذا لم يعمر الملك ملكه بالانصاف خرب ملكه بالعصيان وقع المأمون الى  
 عامل يتظلم منه انصف من وايت أمره والا انصفه من ولي أمرك وعنه اكفى أمره والا كفيته  
 أمرك (الحكباء) عدل السلطان أنفع من نصب الزمان ازرع الاحرار بسيدك واحصد الاشرار  
 بسيفك \* خرج المعتصم الى بعض منزلهاته فظهر له أسد فقال لرجل من أصحابه أعجبه قوامه  
 وسلاحه يارجل أفنيك خير فقال بالجملة لا والله يا أمير المؤمنين فضحك المعتصم وقال قبحك الله  
 وقبح ظلك أظنك نسيته وللنسيان نسوان وللذكريان \* في نوابغ الكام يا أنيسان عادتك  
 النسيان اذ كره الناس ناس وأرق القلوب قاس \* كان رجل ينسب اسماء مماليكه فقال اشتر والى غلاما  
 له اسم مشهور لا أنساه فاشتره والى غلاما وقالوا هذا اسمه واقد قال هذا اسم لا أنساه اجلس يا فرقد  
 أتناسيت أم نسيته أخطى \* والتناسي شر من النسيان

(لقي محنت) وقد ناب قال له من أين معاشك قال بقيت بقية من الكسب القديم قال اذا كانت  
 نفقتك من ذلك الكسب فطم الخنزير طريا خبز من قديده (نزل خارجي على أخ له مستترا من  
 الحجاج) فشمخص المنزول عليه لبعض حاجاته وقال لامرأته يازرقاء أوصيك بضيقي هذا خيرا فلما  
 عاد بعد شهر قال لها كيف ضيقنا قالت ما أشغله بالعمى عن كل شيء وكان الضيف أطبق عينيه فلم  
 ينظر الى المرأة ولا الى المنزل الى أن عاد زوجها سقط من يدكهمس بن الحسن الخنفي دينار  
 فطلبه حتى وجده فأبى أن يأخذه وقال له له ايس بيدناري (أبو بكر رضى الله عنه) رفعه ان  
 الله حرم الجنة أن يدخلها جسد غذي بحرام (أبو هريرة رضى الله عنه) رفعه ان قوما يأتي عليهم  
 الزمان لا يباليون من حرام كسبوا المال أو من حلال (الحسن لو وجدت رغيضا من حلال لا حرقته  
 ثم دققته ثم ذريته ثم داويت به المرضى (علي بن ربيعة) شهدت عليا عليه السلام فاتي بداية  
 ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال سبحان الذي مخرلنا  
 هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله والله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك  
 اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم ضحك فقلت يا أمير المؤمنين من أي شيء تضحك  
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء تضحك  
 فقال ان ربك تعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري (علي عليه  
 السلام) عجبت للجنيل يستعمل الفقر الذي منه يهرب ويفوته الغنى اياه يطلب فيعيبش في  
 الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للاهتكمبر الذي كان أمس نطفة  
 ويكون غدا جيفة وعجبت ان شك في الله وهو يرى خاق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من  
 يموت وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر دار القناء وتارك دار  
 البقاء (ركب) اعرابي البحر فرأى من أمواجه الاهوال ثم ركبته مرة اخرى وهو ساكن قال لا يغرنى  
 حملك فعندي من جهالك العجائب \* لو قيل لي أي شيء أعجب عندك قلت قلب عرف الله ثم عصى  
 (الدهر فيه لمن تعجب عبدة وعجائب) كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة في أحدها تمثال  
 الارض فاذا التوى على الملك بعض أهل مملكته بخراجهم خرق أنهارهم عليهم في التمثال فلا يطيقون  
 سد الشق حتى يعتدلوا في ذلك البلد وفي الثانية حوض اذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه أتى كل  
 واحد بما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلفت الاشربة فسكل من سقى منه كان شرابه  
 الذي جاء به وفي الثالثة طبل فاذا أرادوا أن يعملوا حال الغائب عن أهلهم قرعوه فان كان حيا صوت

وان كان ميتا لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرآة فاذا أرادوا أن ينظروا حال الغائب نظروا فيها فابصروه على أي حاله هو عليها كأنهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل غرب بصوت الاوزة صوتا يسمعه أهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضى ويلتصم المبتطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا يظلل الا ساقيها وان جلس تحتهما أحد ظننه الى ألف رجل فان زاد على الاف واحد جلسوا كلهم في الشمس (وقال) رأيت بالمدينة ثلاث عجائب لم أر مثلها قط رأيت رجلا فليس في مد من نوى فلسه القاضى ورأيت رجلا له سن شيخ كبير خضب يدور على بيوت القيان ماشيا يعلمهم الغناء فاذا حضر الصلاة صلى قاعدا ورأيت رجلا أعسر يكتب بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه (الجاحظ) العشق اسم لما فضل عن المحبة كما أن السرف اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز الاقتصاد (سئل) أفلاطون عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ (كُتبت) جارية المتوكل على جبهتها هذا عمل في طراز الله فتنة لعباد الله (أبو عبد الله الغواص) قرلم يبق منى حبه \* وهو اه غير مقلوب قر

(أردشير بن بابك) أربعة تحتاج الى أربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقربا الى المودة والعقل الى التجربة (في التوراة) حرك يدك أفتح لك باب الرزق (عبد الملك بن السائب) ان أعمال الاحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فلا تحزنوا أمواتكم (قال) عبدالله بن سليمان لابي العيناء اعذرني فاني مشغول فقال اذا قرغت لم أحتج اليك وما أصنع بك فارغا وأنشد

فلا تعتمل بالشغل عنا فانما \* تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

واعتذر بعض السلطانية الى رجل بالشغل فقال ما بلغت يوم فراغك (عمر بن حبيب) وكان في بستان له مع غلامه فاذن المؤذن فقال الغلام الله أكبر الله أكبر فقال سبقتني أنت حرولك هذه النخلة (النبي صلى الله عليه وسلم) سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن \* من ورد بجلا صدر خجلا (قيل) للمحسن بن علي عليهما السلام فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله (فضيل) ما عشق الرياضة أحد الا حسد وبغى وطغى قال يعمر لقد رأيت نبيص أبو بيكاديس الارض فقلت ما هذا فقال انما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها واليوم الشهرة في تقصيرها وكان يقول للخياط اقطع وأطل فان الشهرة اليوم في تقصيرها (المنبري)

يقولون في بعض التذلل عزة \* وعادتنا أن ندرك العز بالعرز

أبي الله لي والاكرمون عنبرني \* مقامى على دحض ونوى على وخر

ولى همة تعلو على كل همة \* ولى أمل يعلو على كل أمل

ولى همة أسهم و بها وعزيمة \* تبالغنى أعلى من السرطان

اذا النفس لم تتعبك في طلب العلا \* فانت من الاموات لا الحيوان

(ثعلب) وددت ان الليل نهار حتى لا ينقطع عنى أصحابي (قيل لابن شبرمة) وكان كوفيا أنت أروى للحديث أم أهل البصرة قال نحن أروى لاحاديث القضاء وهم أروى لاحاديث البكاء (منصور بن عمار) لا أبيع الحكمة الا بحسن الاستماع ولا آخذ عليها ثمن الا فهم القلوب (حكيم) قوت الاجساد المطاعم والمشارب وقوت العقول الحكمة والعلم المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت أرجل الخنازير (وفي الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في رأس جبل لقيض الله له من يؤذيه (وسعت) القاضى أبا العباس الجرجاني بالبصرة يقول أول من نطق بهذه الكلمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك أنه أتى بسارق فقال له أسرفت قل لا قال لا فقال له عمر انك نظريف (قال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من لم يكن معنا كان علينا (وقال بعضهم أصل سوء

عليه وجعلت تنقره  
بمناقيرها الى ان عادت وتعلق  
بمنقاره في ذلك الموضوع  
وهذا من العجائب التي لم  
يسمع بمنلها ولا باغرب  
منها \* وأما حديث الرخ  
والعنقاء وغير ذلك فقد  
ذكرته في كتابي غرائب  
العجائب وعجائب الغرائب  
(الباب الثاني)

في بيان ما مولانا السلطان  
أعز الله تعالى أنصاره بهذا  
العهد من العداقة وما  
بينهما من المناسبة والسر  
المقتضى لنصره ودوام  
ملكه كوكذلك من سبعة  
أوجه (أولها) انه أعز الله

أنصاره وأدام علوه واقتداره  
سابع من جلس على  
سرير الملك من اخوته  
وسياتي بيان ذلك في الباب  
الرابع ان شاء الله تعالى  
(الثاني) انه وافق والده

السلطان الملك الناصر  
الشهيد في سبعة أشياء منها  
ما هو غريب الى الغاية  
وسياتي ذكرها في الباب  
السادس (الثالث) ان

الله تعالى خص أقلام  
ملكته من هذا العدد بما  
يخص به اقلها غيره لما  
تقدم ذكره في المقدمة  
ولما يأتي ذكره في بقية  
الابواب من هذا الكتاب

(الرابع) ان له بانقضاء  
هذه السنة المباركة التي  
هى سنة سبع وخمسين  
وسبعمائة سبع سنين في  
الملك (الخامس) ان قاعانه  
المحز وسببها قاعات



متواليات بقلعة الجبل  
 المحروسة (السادس  
 والسابع) انه داخل تحت  
 قوله عليه السلام سبعة  
 يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل  
 الا ظله الحديث لانه امام  
 عادل وشاب نشأ في عبادة  
 الله تعالى فلما وافق هذا  
 العدد المذكور من الوجوه  
 السبعة وكان أعني هذا  
 العدد السابع عند أهل علم  
 الفلك من الاوتاد الثابتة  
 دل ذلك على ثبات ملكته  
 ودمار عدوته وهلكته وعظام  
 شأنه وقوة سلطانه وتشديد  
 أركانه ونصره على أعدائه  
 لان التصريف الذي يكون  
 من السنين والباء والعين  
 شديد الامر من ذلك  
 السبع والعنبروس والعنبرين  
 والعنابس والغسب  
 واليعسوب والسبعبايب  
 ونحو هذا من القول وانما  
 قيل للاسد سبع لان قوته  
 ضوعفت سبع مرات وقد  
 تقدم من الكلام على هذا  
 ما فيه كفاية وهذا القدر  
 كاف هنا  
 (خاتمة الباب ومجمع طائره  
 المستطاب)  
 (أولها) أقول هذا الذي  
 ذكرته هنا على سبيل  
 الفأل بدوام أيام مسولانا  
 السلطان لان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يحب  
 الفأل الحسن قال عليه  
 السلام لا عدوى ولا طيرة  
 ويحبني الفأل \* وروى  
 عنه عليه السلام انه لما  
 قدم المدينة نزل برجل من

الخلق ضيق القلب وضيقه على قسمين أذناه وأهونه مالا يتسع لمراد الخلق وأقصاه وشره مالا يتسع  
 اراد المولى وقال الحسن في قوله تعالى وثيابك فطهر أي وخلقتك فحسن \* وقال علي بن أبي طالب  
 كرم الله وجهه فساد الاخلاق بمعاشره السفهاء وقال ابن عمر اذا سمعتموني أقول للملوك أخزاه  
 الله فاشهدوا أنه حرو ويقال سبي الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وكان لبيبي بن زياد  
 الحارثي غلام سوه فقيل له لم تمسك هذا الغلام قال لا تعلم عليه الحلم وقيل في قوله تعالى وأسبغ عليكم  
 نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة تسوية الخلق والباطنة حسن الخلق وقال الفضيل لأن يصحبي  
 فاجر حسن الخلق أحب الي من أن يصحبي عابد سبي الخلق (وروى) أن حكيمًا سمع رجلا يذم  
 الزمان وأهله وأنه قد فسد الزمان ولم يبق أحد يصحب فقال له يا هذا أنت تطلب صاحبًا تؤذيه ولا  
 ينتصر وتنال منه فلا ينتصف وتأكل رحله ولا برزلك بشئ وتجفوه عليه فيعلم فلم تنتصف في الطلب  
 ولم تجد حاجتك ولكن ان أردت صاحبًا يؤذيك فلا تنتصر وتجفوك فلا تنتقم ويأكل رحلك ولا  
 تنال منه شيئًا وجدت أصحابًا وأحزابًا وأنا أول من يصحبك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم في المداراة  
 رأس العقل بعد الايمان بالله التوؤد الى الناس وأمرت بمداراة الناس كما أمرت بأداء القرض  
 (وكان) أثناء سني الغلاء والجوع مات العزيز وذهبت الذخائر وافتقرت رايحنا وعى بصرها وجعلت  
 تنكف الناس فقيل لها لو تعرضت للملك اعلمه برحمتك على ما كان منك اليه فقالت أنا أعلم بحمله  
 وكرمه وجلست له على رابية يوم خروجه وكان يركب في زهاء مائة ألف من عظماء قومه وأهل  
 ملكته فلما أحسنت به قامت ونادت سبحان من جعل الملوك عبيدا بمعصيتهم وجعل العبيد ملوكا  
 بطاعتهم فقال يوسف من أنت قالت أنا التي كنت أخدمك على صدور قدي وأرجل جنتك بيدي  
 وأكرم مثواك بجهدي وكان مني ما كان وذقت وبال أمرى وذهبت قوتي وتلف مالي وعى بصري  
 وصرت أسأل منهم من يرحمني ومنهم من لا يرحمني بعد ما كنت مغبوة أهل مصر كما صرت  
 مرحومتهم بل محرومتهم هذا جزء المفسدين فبكي يوسف عليه السلام بكاء شديدا وقال لها هل  
 بقي في قلبك من حبك اياي شئ فقالت والذي اتخذ ابراهيم خليلا لنظرة اليك أحب الي من ملء  
 الارض ذهبا وفضة فبكي يوسف وأرسل اليها وقال لها ان كنت تري جناتك وان كنت ذات بعل  
 أغنيناك فقالت الملك أعرف بالله من أن يستهزئ بي هو لم يردني أيام شيباني وجمالي فكيف  
 يقبلني وأنا بمحور عيياء فقيرة فأمر بها يوسف عليه السلام فجهزت وترجها وأدخلت عليه فصف  
 يوسف عليه السلام قدميه وجعل يصلي ودعا الله تعالى باسمه الاعظم فرد الله تعالى عليها شيئا ما وجالها  
 وبصرها كهيئتها يوم راودته فواقعها فوجدها بكرًا فولدت له افراهيم بن يوسف ومنسى بن يوسف  
 وطاب في الاسلام عيشها حتى فرق الدهر بينهما فيجب للقوى أن لا ينسى الضعيف والغني أن  
 لا ينسى الفقير فرب مطلوب يصير طالبا ومرغوب اليه يصير راغبًا ومسؤول يصير سائلًا وراحم يصير  
 مرحومًا وهذا يوسف الصديق عليه السلام نظر الى ضعفه في بد اخوته يوم الجب ثم ضعفهم بين  
 يديه يوم الصاع (روى) أبو داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاختيه  
 شفاعه فأهدى له هدية عابها فقبها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا وقال بعض الحكماء الرشوة  
 رشا الحاجة ومما قلته في الرشوة

وأكرم من يدي الباب شخص \* ثقل الجمل مشغول اليدين  
 ينوء اذا مشى حنقا ونغضا \* وينطح بابه بالركبتين  
 وأكرم شافع يمشى عابها \* أبو المذقوش فوق الصفتين  
 اذا كنت في حاجة مرسلا \* وأنت بانجازها مغرم  
 فارسل باكمه ذي صلبة \* به صهم أغطش أبكم

وقال أيضا

الانصار فننادى الرجل  
فلمانه ياسلم ياسار فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
سلمت لنا الديار في يسروما  
أحسن قول أبي العلاء  
الممرى

سألن فقات مقصدنا سعيد  
فكان اسم الامير لون فالأ  
وقوله أيضا  
وقد سماه سيده عليا

وذلك من علو القدر قال  
(ثانيها) اتفق أنها  
تساقطت النجوم في أيام  
أحمد بن طولون فراعته  
ذلك وأحضر من عنده  
من المجتهدين والعلماء  
وسألهم ما عندهم في ذلك  
فما أجابوا بشيء فدخل عليه  
الجليل الشاعر وهزم في  
الحديث فأنشده في الحال  
قالوا تساقطت النجوم

م لحادث فظ عسير  
فاجبت عندهم مقالهم  
بجواب محتك خبير  
هذي النجوم الساقطا  
ت نجوم أعداء الامير

فتفاءل ابن طولون رحمه  
الله بقوله واستبشر وأمر له  
بصلة مرضية وخلاعة سنية  
وقال للجماعة أف لكم  
ما فيكم من بحسن أن يقول  
مثل هذا \* أقول وكان هذا  
الجليل صاحب نادرة رآه  
صديق له يأكل سمنا فقال  
له يا أبا عبد الله لانا كل  
السمن لانه سم زيدت فيه  
النون فقال ويذبحي لك ان  
تا كل الحية لانها حياية  
سقطت منها الالف (ثالثها)  
حكى ان طاهر بن الحسين

ودع عنك كل رسول سوى \* رسول يقال له الدرهم

(انتهز) فرصة العمر ومساعدة الدنيا ونفوذ الامر وقدم لنفسك في المعاد كما تقدموا تذكر  
بالصالحات كما ذكروا وادخر لنفسك في المعاد كما ادخروا واعلم أن الماء كقول للبسدن والموهوب  
للمعاد والمتروك للعدو فاختر أي الثلاثة شئت والسلام (وقال) معاذ بن جبل واعلم أن الخلق الحسن أفضل  
مناقب العبد وبه تظاهر جواهر الرجال والانسان مستور بخلقه مشهور بخلقه ألا ترى ان الله سبحانه  
وتعالى خص نبيه عليه السلام بما خصه به من الفضائل ثم لم يثن عليه بشيء من خصاله مثل ما  
أثنى عليه بخلقه وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال لا يخاصم ولا يخاصم من شدة  
معرفة الله تعالى وقال حسن الخلق يحمل أثقال الخلق وقيل حسن الخلق قبول ما ردد عليك من جفاء  
الخلق بلا ضجر ولا نفاق وقيل الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة (وفي الحديث) عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بحسن الخلق وبسط الوجه  
(وروى) ان أبا عثمان اجتاز بكة وقت الهاجرة فالتقى عليه من فوق سطع طشت رماد فتغير أصحابه  
وبسطوا ألسنتهم في الملقى قال أبو عثمان لا تقولوا شيئا من استحق ان يصب عليه النار فصوح على  
الرماد لم يجز ان يغضب \* وقيل لابراهيم بن آدم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما  
كنت قائدا ذات يوم بجاء انسان فبالي والثانية كنت جالسا بجاء انسان فصغعتي وكان أويس  
القرني اذا رآه الصبيان يرمونه بالجمارة وهو يقول ان كان ولا بد فارموني بالجمارة الصغار كي لا تدموا  
ساقى فتمنعوني الصلاة وروى ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فقام اليه  
فراه مضطجعا فقال أما تسمع يا غلام قال نعم قال فما حملك على ترك جوابي قال أمنت عقوبتك  
فتكاسلت قال امض فانت حلوجه الله تعالى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الف مألوف  
فلا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وانما سمي آدم لانه ألف من الجواهر والالوان (وقال) النبي صلى  
الله عليه وسلم لرجلين متباعدتين آدم الله بينكما أي ألف بينكما وروى ان أباذر كان على حوض  
يسقى ابله فاسرع بعض الناس اليه فانكسر الحوض فخاس ثم اضطجع فقيل له في ذلك فقال ان النبي  
صلى الله عليه وسلم أمرنا اذا غضب الرجل أن يجلس فان ذهب عنه والا فليضطجع \* وقال علي بن  
أبي طالب صلوات الله عليه انا انه فاح أ كفا نرى قطعها وقال أبو ذر انا لنكسر في وجوه قوم وان  
قلوبنا لتلعنهم \* وقال عروة بن الزبير مكتوب في الحكمة يا بني لتكن كامتك طيبة وايتكن وجهك طلقا  
تتكن أحب الى الناس ممن يعطيهم العطاء ومن يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يحب صاحب الصالحا  
يغتم وروى ان بعض أمراء العرب كان ظالما لرعيته شديد الاذى لهم في أموالهم فموتت في ذلك  
فقال اجع كلبك يشبعك فوثبوا عليه فقتلوه فمر به بعض الحكماء فقال ربما أكل الكلب صاحبه  
اذالم يشبعه \* الكلب نعم الانيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد الغربة ونعم القرين  
والدخيل ونعم الوزير والنزيل وعالم ملئ علما وظرف نحى به طرفا وأصنى بسستان يحمل في برد  
وروضة تغلب في حجر هل سمعت بشجرة توتى أكلها لا تذوى وزهرة لا تنوى وثمره لا تنقى ومن لك  
يجلس به تدرى الشيء وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء وان غضبت  
عليه لم يغضب وان عر بدت عليه لم يجب أ كتم من الارض وانم من الريح وألين من الهواء واخذع  
من المني وأمنع من الضحى وأنطق من سبحان وائل وأعي من باقل هل سمعت بعلم واحد تحلى  
بجلل كثيرة وجوع أو صافا غزيرة عربي فارسي هندي سندي رومي يوناني ان وعظ أسمع وان الهى  
أمتع وان ابلى أدمع وان ضرب أو جرح يفيدك ولا يستفيد منك ويزيدك ولا يستزيدك ان جرد  
فيسره وان مدح فترهه تهر الاسرار وحرز الودائع قيد العلوم وينبوع الحكم ومعدن المكارم ومونس  
لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من انباء الآخريين هل سمعت في الاولين أو بلغك عن

خرج لقتال غبسي بن ماهان

وفي مكة دراهم بقرتها  
على الضعفاء ثم انه سهرى  
واسبل كما فتبددت  
الدراهم فتطير من ذلك  
فقام شاعر وأشده

هذا تبددتهم لهم لاغيره

وذها به منا ذهاب الهم

نحي يكون الهم نصف

حروفه

لاخبر في امساكه في

الكم

فتقال بقوله وأحسن

جائزته (رابعها) حكران

رجلا دخل على كافور

الاخشيد صاحب مصر

فدعاه وقال في دعائه أدام

الله أيام مولانا بكسر الميم

من أيام فتحدث الناس

والجماعة الحاضرون في

ذلك وعابوه فقام رجل من

وسط الناس فأنشده

مر تجلا

لاغرو أن ألحن الداعي

لسيدنا

أوغص من دهن بالريق

أو بخر

فتلك هييته حات جلائها

بين الاديب وبين الفخ

بالحصر

وان يكن خفض الايام من

غاط

في موضع النصب لاعن

قله النظر

فقد ثقات من هذا

لسيدنا

والغأل نوره عسن سيد

البشر

بان أيامه خفض بالانصب

وان أوقاه صفو بلا كدر

أحد من الآخريين من جمع هذه الاوصاف مع قلة مؤنته وخفة بحله لا برزوك شيئا من دنياك  
نعم الذخر والعقدة والشغل والحرفة جليس لا يضربك ورفيق لا يملك يطبعك بالليل طاعته بالنهار  
ويطبعك في السفر طاعته في الحضرة ان أدمت النظر اليه أطال امتاعك ولطف طباعك وبسط  
لسانك وجود بنائك ونغم ألقاطك ان ألفتك خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في الخلق  
قدرك وان رفعته نوه عندهم بامك يقعد العبيد في مقاعد السادة ويجلس السوق في مجالس الملوك  
فاكرم به من صاحب وأغرب من موافق وأنشد شعر

أنست الى التفرد طول عري \* فسالى في البرية من أنيس

جعلت محادثي ونديم نفسي \* وأنسى دفترى بدل الجليس

قد استغثت عن فرس برجلي \* اذا سافرت أو بغل لبوس

ولى عرس جسدي كل يوم \* بطرح الهم في أمر العروس

وبطنى سفرتي والخرج جسمي \* وهمياني نحي أبدا وكيسني

ويبقى حنين يدركني مسائي \* وأهلي كل ذى عقل نفيس

(وحكى) ان أبا عثمان الخيري دعاه انسان الى ضيافة فلما رأى باب الدار قال يا أستاذ ايسر لي  
وجه لذلك وقد ندمت فانصرف برحمتك الله قال فرجع أبو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل  
فقال يا أستاذ ندمت وأخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام أبو عثمان ومضى معه فلما وافى داره  
قال مثل ما قال في الاول وأخذ يعتذر ثم كذلك فعل في الثالثة والرابعة وأبو عثمان ينصرف ويحضر  
ثم قال له يا أستاذ انما أردت اختبارك والوقوف على أخلاقك وجعل يعتذر اليه ويمدحه فقال أبو  
عثمان لا تمدحني على خلق نجد مثله مع الكلاب فالكلاب اذا دعى جحر واذاز جحر انزجر وكان لبعضهم  
صديق فبسه السلطان فارسل اليه فقال له صاحبه اشكر الله تعالى فضرب الرجل فكتب اليه اشكر  
الله فحى بمجوسى مبطون وقيد فجعل حلقة في رجله وحلقة في رجل المجوسى فكان المجوسى يقوم  
بالليل مرات وهو يحتاج أن يقوم معه ويقف على رأسه حتى يفرغ فكتب الى صاحبه فقال  
اشكر الله تعالى فقال الى متى تقول لي فإى بلاء أعظم فوق هذا فقال له صاحبه لو وضع الزنار  
الذى في وسطه في وسطك كما وضع القيد الذى في رجله في رجلك ما كنت تصنع (وقال) رجل  
لسهل بن عبد الله ان اللص دخل دارى وأخذ متاعى فقال اشكر الله تعالى لو دخل اللص قلبك  
وهو الشيطان فاخذ التوحيد ماذا كنت تصنع (وروى) ان رجلا من الفضلاء غصبه بعض  
الولاة ضيعة فاستعدى عليه الى المنصور فقال له أذكر لك حاجتى أم أضرب لك قبلها ملاقا  
بل اضرب المثل فقال أصلحك الله ان الطفل الصغير اذا ناله أمر يكرهه فانما يفر الى أمه اذ  
لا يعرف غيرها وطنامنه أنه لا ناصر له فوقها فاذا ترعرع واشتد فاوذى كان فراره وسؤاله الى أبيه  
العلم ان أباه أقوى من أمه فاذا بلغ وصار رجلا وحدث به أمر شكك الى الوالى لعله أنه أقوى من  
أبيه فاذا زاد عقله واشتدت شكيمته شكك الى السلطان لعله أنه أقوى من سواه فان لم ينصفه  
السلطان شكك الى الله تعالى لعله أنه أقوى من السلطان وقد نزلت بي نازلة واپس فوقك أحد  
أقوى منك الا الله فان أنصفتنى والارفعت أمرك الى الله في الموسم فإنى متوجه الى بيته وحرمة قال  
بل نصفك وأمر أن يكتب الى واليه برد ضيعة اليه \* وروى ان الججاج أخذنا قطري ابن الفجاءة  
وقال لاقتلك قال لم قال بخروج أخيك على فقال ان معى كتاب أمير المؤمنين ان لا تأخذنى بذنب أخى  
قال هاته قال فان معى آكد منه قال الله تعالى ولا تزوروا زواجره وزر أخرى فتعجب من جوابه وخلى  
سبيله \* وروى ان روميا وفاوسيا تغافرا فقال الفارمى نحن لآلك علينا من يشاور فقال  
الرومى نحن لآلك علينا من لا يشاور وكان يقال من كثرت استشارته حدثت امارته وقال اعرابي

(خامسها) حكى أبو مسعود قال قال أبو داود المسجعي ما سمعت قلت سعد فقال ابن من قلت ابن مسعدة قال أبو من قلت أبو مسعود فقال مثل اعرابي سأل آخر فقال ما سمعت قال فياض فقال ابن من قال ابن الفرات فقال أبو من قال أبو بحر فقال ليس ينبغي لنا ان نلقاك الا في زورق والا نغرق والعلم المشهور في هذا الباب ما رواه مالك بن أنس رضي الله عنه في الموطن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال شهاب بن حرة فقال ممن قال من أهل حرة النار فقال وأين مسكنك فقال بذات لظي فقال أدرك أهلك فقد احترقوا فكان الامر كما قال عمر رضي الله عنه (سادسها) حكى ان شهاب الدين القوصي كان يوما عند الملك الاشرف فدخل عليه سعد الدين الحكيم وكان بينهما موشة فقال له الاشرف ما تقول يا شهاب الدين في سعد الدين فقال ياخوند ان كان عندك فهو سعد السعوي وعلى السمط سعد بلع وفي الخيام عند الضيوف سعد الاخيمية وعند المرضى سعد الذابح فضحك السلطان وأعجبه كلامه وعلم ان بينهما موشة فاصلى بينهما وأمر لكل منهما بتسريف وعلى

ماعتت قط حتى يعثروا قيل له وكيف ذا قال لا أفعل شيئا حتى أشاورهم وروى ان اعرابيا قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين لي اليك حاجة والحياة بمعنى أن أذكرها قال نخطها في الارض نخط فيها انى فقبر فقال لغلامه يا قنبر اكتبه حتى ذككناه الحلة فقال الاعرابي

كسوتنى حلة تبلى محاسنها \* وسوف أكسوك من حسن الثنا حلال  
ان النناء ليحيى ذكر صاحبه \* كالغيث يحيى نداء السهل والجبال  
لا زهد الدهر في عرف يدان به \* كل امرئ سوف يجزى بالذى فعلا  
فقال عليه السلام زده مائة دينار فاعطاه اياها فلما ولّى الاعرابي قال قنبر يا أمير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بها من شأنهم قال مه يا قنبر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا من أثنى عليكم واذا أتاكم كريم قوم فاكرموه \* وروى أن رجلا سأل الحسن بن علي عليه السلام شيئا فاعطاه خمسين ألف درهم وخسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاق بحمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء الجمال من قبلي \* وروى ان الليث بن سعد سأله امرأة سكرجة غسل فامر لها بزق غسل فقيل له في ذلك فقال انها سألت علي قدر حاجتها ونحن نعطي علي قدر نعمتنا \* وروى أن رجلا استضاف بعبيد الله بن عاصم بن كرز فلما أراد الرجل ان يرتحل لم تعنه غلماناه فسأل عن ذلك فقال انهم لا يعينون من ترحل عنا وفي معناه قال المنبهي اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا \* ان لا تفارقهم فالراجلون هم

وقال ابن عمر ليس الشح ان يمنع الرجل ماله انما الشح ان يطمع الى ماليس له ولهذا قال ابن المبارك سخاء النفس عما يابدى الناس أفضل من سخاء النفس بالبدل وقال كسرى لاصحابه انى شئ أضرب ابن آدم قالوا الفقير فقال كسرى الشح أضرب من الفقير لان الفقير اذا وجد اتسع والشحج لا يتسع أبدا قال في اعلامات حسن التوفيق قيل من علاماته الصبر في الملمات وازرق عند النوازل وفيها بروى ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام يادا ومن صبر علينا وصل الينا وقال ابن المقفع في كتاب اليتيمة الصبر صبران فاللثام أصبر أجساما والكرام أصبر نفوسا وليس الصبر المدوح صاحبه ان يكون قوى الجسد على الكد والعمل فان هذا من صفات الجرولكن ان يكون للنفس غلوبا وللأمر سحمة لا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان صبرت مضى أمر الله وكتب ما جورا وان جزعت مضى أمر الله وكتب ما زورا وروى ان جارية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كانت تتصرف في حوائجها فكلما خرجت تعدى لها خياط كان بقرب دار علي صلوات الله عليه يقول لها والله انى لاحبك في الله فلما أكثر من ذلك شكته الى علي عليه السلام فقال لها علي عليه السلام اذا قال لك مرة أخرى فقولى له وأنا والله أحبك فيه ثم عبرت فقال لها ذلك قالت له وأنا والله أحبك فيه فقال لها نصبرين وأصبر حتى يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب فدخلت الجارية فأنخبت أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الخياط فوجد أمره على الصحة فوهبها له مع نفقة يستعين بها وقال رضي الله عنه الصبر كقبيل بالنجاح والمنوكل لا يخيب ظنه والعاقل لا يذل باول نكبة ولا يفرح باول رفعة وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه التصبر مناخل الحدثان والصبر مفتاح فرج الزمان فالمتصبر من صبر في الله على المكاره فتارة يحجز وتارة يصبر والصابر من لا يشكو ولا يحجز والصابر قد وقع عليه جميع البلايا والمحن ولم يتغير من جهة الحقيقة وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تخلق باخلاقى ومن أخلاقى انى أنا الصبور وقال المحاسبي بين الصبر والتصبر حالة هي النعم وذلك اذ رفع الله علما من اعلام الآخرة يده على منازل الصابر من فتتم القلب بسرور النعم وقال أبو محمد الحارث الصبران لا يفرق بين حال النعمة والمحنة مع سكنون الخاطر فيهما

ذكر سعد الاخبية قلت

أنا وقد اقتضت الحالة ذلك

دع عنك مصر فأهلها بعد

الوفا

الفوا الجفا وتحتجبوا في

الابنية

قلبت بها الايمان حتى انني

عاينت سعد الدين سعد

الاخبية

(سابعها) حكى ان ابن

الروسي كان شديد التطير

فيلزم بيته ولا يخرج

منه الا بعد استقرار

القرآن الحسنة فيما يسمعه

ويتفأل به من الكلمات

الحسنة والوجوه الملمحة

فاتفق انه بعث اليه بعض

أصحابه في يوم من الايام

غلاما ملج الوجه حسن

الاسم طيب الرائحة فلما

طرق الباب عليه خرج اليه

فسأله في الحضور الى سيده

فسمع كلامه وشم طيبه

ورأى وجهه الملج فقال

حسن من حسن فأجابته الى

سؤاله فلما خرج معه رأى

دكان خياط على رأس

الدرب وقد صلب درابتي

الباب وهو يأكل تمرا

فقال ان الترابتين (لا)

والتمر (تمر) فاقال قد قال

لا تمر فدخل واغلق الباب

وقال والله لامررت معك

وله في هذا الباب حكايات

عجيبة كثيرة والجنون فنون

(الباب الثالث)

في ذكر حرد اقليم مصر

الذي وقع فيه هذا العدد

وذكر نبذة من اخباره

(وقيل للمحاسب) بماذا يقوى على صبره فقال اذا علمت ان في صبرك رضى مولاك أما سمعت  
قول الحكيم رضى وقد أرضى اذا كان مسخطى \* من الامر ما فيه رضى صاحب الامر  
وفي الحديث استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود وقال علي بن أبي  
طالب رضى الله عنه سر ك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره واعلم أن أمناء الاسرار أشد تعذرا  
وأقل وجودا من أمناء الاموال وحفظ الاموال أسير من كتمان السرلان أحرار الاموال منيعة  
بالابواب والاقفال وأحرار الاسرار بارزة يذيعها لسان ناطق ويشيعها كلام سابق وعبء الاسرار  
أثقل من عبء الاموال وان الرجل ليستقل بالحل الثقيل يحمله وبعشى به ويقله ولا يستطيع كتم  
السر وان الرجل يكون سره في قلبه فيلحقه من القلق والكرب مالا يلحقه بحمل الانتقال فاذا  
أذاعه استراح قلبه وسكن جاشه وكأنا ألقى عن نفسه جبلا وقال عمر بن عبدالعزيز القلوب أوعية  
والشفاه أقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل امرئ مفاتيح سره ومن أعجب الامور ان اعلقت  
الدينا كلها كلما أكثر خزائنها كان أوثق لها الا المرفاهة كلما أكثر خزائنها كان أضيع له \* وقيل  
لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال ان يعرف نفسه ويكتم سره أصبر الناس من صبر  
على كتمان سره فلم يبده لصديقه فيوشك ان يكون عذرا فقد روى في الحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذا حدث الرجل ثم التفت فهى امانة حرمت فيها الخيانة كالامانات في الاموال \*  
واعلم ان افشاء سر غيرك أقبح من اظهار سر نفسك فانه يبوح بأحدى شئين اما الخيانة ان كان  
مؤمننا أو النجعة ان كان مستخبرا \* وقال أبو عثمان الشكر معرفة الجوز عن الشكر (ان النبي  
صلى الله عليه وسلم) قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر  
الله وقال عمر بن عبدالعزيز تذاكروا النعم فان ذكرها شكرها وحقبة الشكر في هذا القسم الثناء على  
المحسن بذكر احسانه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى انتفخت قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل  
هذا وانت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وقال المغيرة بن  
شعبة اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا بقاء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا  
شكرت وان الشكر زيادة من النعم وامان من النقم (وقال) على قدر حبك الله يحبك الخلق  
وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق وقال حقيقة  
الغنى ان تستغنى عن هو مثلك وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله وقال قدم علينا بعض  
أصحابنا فاعتل فكان به علة البطن فكنت أخدمه وأخدمته الطاشت طول الليل فغفوت مرة فقال  
نمت لعنك الله فقيل كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله فقال كقوله رحمتك الله \* وقال أبو  
عثمان من مسيده الى طعام الاغنياء بشره وشهوة لا يفلح أبدا وعنه ليس الاعمى من يعمى بصره  
انما الاعمى من نعمى بصيرته قال الله تعالى فانها لاتعمى الابصار ولكن نعمى القلوب التى فى  
الصدور وقال أبو عمر الدمشقي كما فرض الله عز وجل على الانبياء اظهار الآيات والمعجزات كذلك  
فرض على الاولياء كتمانها حتى لا يفتتن بها الخلق وعنه حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله أحدا  
(وقال أبو علي الروذباري) فضل المقال على الفعال منعمة وفضل الفعال على المقال مكرمة \*  
قال بعض الحكماء أول العشق النظر وأول الحريق الشرور المحض اهلاك النصيحة حسنة أو قبيحة \*  
من أطاع هواه فقد أعطى عدوه مناه وقال الشعبي ان الرجل من فقراء المسلمين يموت وحاجته  
تجلجج في صدره لم يتضها في الدنيا يريد النكاح فلا يجده ويريد اللباس فلا يجده ويريد المركب  
فلا يجده ويأتي باب السلطان فلا يؤذنه لو قسم نوره بين أهل الارض لوسعهم \* وقال قيس  
ابن عاصم لبنية يابني احفظوا عني ثلانا فلا أحد أنصح لكم منى اذا أنامت فسودوا كباركم ولا  
سودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم ونهونوا عليهم وعليكم بحفظ المال فانه منبهة للكريم ويستغنى

وأخبار القاهرة ومصر  
والنيل السعيد وما جرى  
بجراه على سبيل الاختصار  
(أقول) حداقليم مصر من  
الشجرتين اللتين بين رفح  
والعريش الى اسوان طولا  
وعرضا من برقة الى ايلة  
وهي مسيرة أربعين ليلة  
ثلاثون ليلة طولا وعشر  
ليال عرضا وقريب من  
هذا الحد ما حكاه بعضهم  
أيضا من حداقليم مصر من  
بحر الروم للاسكندرية  
وقيل من برقة الى البر  
ويتهى الى ظهر الواحات  
السبع ويمتد الى بلد  
النوبة ثم يعطف على  
حدود النوبة من حد  
اسوان الى أرض الجباني  
قبلي اسوان حتى يتهى الى  
بحر القلزم ثم يمتد على بحر  
القلزم ويتجاوز الى  
طور سيناء ثم يعطف على  
تية بنى اسرائيل مارا الى  
بحر الروم في الجفائر وراء  
العريش ورفع ويرجع  
على الساحل مارا على بحر  
الروم الى الاسكندرية  
فيتصل بالحد الذي قدمت  
ذكره من نواحي برقة وهو  
اقليم عظيم سكنته الجبابرة  
مثل مصعب بن الوليد  
والوليد بن مصعب وفرعون  
موسى وفرعون يوسف  
وموقعه من الاقاليم السبعة  
الوسط الثالث \* وهذه  
صفة كرة الارض وموقعه  
منها كما تراه في هذه الدائرة  
التي تراها والله تعالى أعلم

به عن اللثيم واباكم والمسئلة فانها شر كسب المرء \* ومات لعبد الرحمن بن مهدي ابن فزح  
جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فكذب الشافعي رحمه الله اليه أما بعد فعز نفسك بما  
تعزى به غيرك واستعج من فعلك ما تستعجب من فعل غيرك واعلم ان أمض المصائب فقد سرور  
مع حرمان أجر فكيف اذا اجتمعا على اكنساب وزرا قول

اني معزيك لاني على طمع \* من الحياة ولكن سنة الدين  
في المعزى بيباق بعد صاحبه \* ولا المعزى ولو عاشا الى حين

وقال ثلاثة ان أكرمتم أهانوك وان أهنتهم أكرموك المرأة والمملوك والنبطي وقال من شكرك  
فيما لم تفعله فاحذر ان يذمك بما لم تفعله (من أبيات يمدح بها أبا حنيفة رحمه الله)

أعظم باربعة أئمة ديننا \* فعلهم من ربنا الرضوان  
وإذا افتقرت الى النخار لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال

غيره  
قال كان أبو حنيفة كل يوم أو بعض الايام يضرب ليدخل في القضاء فيأبى وبأسناده عن بشر بن  
الوليد الكندي قال ان شخص المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة يعني من الكوفة الى بغداد  
فراوده على ان يوليه القضاء فابى خلف عليه ليفعلن خلف أبو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع له  
الأ ترى أمير المؤمنين يحلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين على كفارة أيمانته أقدر مني على كفارة  
أيمانتي فامر به الى الحبس في الوقت والصبح انه توفي في الحبس وبأسناده عن مغيب قال قال  
خارجة بن بديل دعا أبو جعفر أبا حنيفة الى القضاء فابى عليه فبسه ثم دعا به فقال أترغب عما  
نحن فيه قال أصلح الله أمير المؤمنين لأصلح للقضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال أبو  
حنيفة قد حكم على أمير المؤمنين اني لا أصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذبا فلا  
أصلح وان كنت صادقا فقد أخبرت أمير المؤمنين اني لا أصلح للقضاء فرده الى الحبس وبأسناده عن  
الربيع بن يونس قال رأيت أمير المؤمنين المنصور ينزل أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول  
اتق الله ولا تنزل في أمانتك الامن يخاف الله والله ما أنا مأمون الرضا فكيف أكون مأمون  
الغضب فلا أصلح لذلك فقال له كذبت أنت تصلح فقال قد حكمت على نفسك كيف يحل لك ان  
تولى قاضيا على أمانتك وهو كذاب وقيل انه قعد في القضاء يومين وبعض الثالث فلما كان بعد  
يومين اشتمى فرض ستة أيام ثم توفي ولد أبو حنيفة سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة  
خمس مائة وهذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وكذا رواه الخطيب عن الجمهور ثم روى  
عن يحيى بن معين رواية غريبة انه توفي في سنة احدى وخمسين وعن مكى بن ابراهيم انه توفي  
سنة ثلاث وخمسين والله أعلم (وقال عليه السلام) ثلاثة لا يحل منعهم الماء والملح والنار ثم قال من  
أعطى ملحا فكانما تصدق بجميع ما يصنيه ذلك الملح ومن أعطى نارا فكانما تصدق بجميع  
ما يعمل بتلك النار ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانما أعطى رقبة ومن سقى  
مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما أحياها (وعن) الثوري قال قال جعفر بن  
محمد ياسفيمان اني رأيت المعروف لا يتم الا بخصال ثلاث ان تصغر المعروف اذا صنعتها وتسخره  
وتجمله فانك اذا صفرته عفا مته واذا سترته نمته واذا بجلته هنأته واذا كان على غير ذلك ياسفيمان  
كدرته وكان يقول لانصنعن معروفنا الى ثلاثة الى الاحق والفاحش واللثيم فالما الاحق فلا  
يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله وأما الفاحش فلا يحمدك يقول انما صنع هذا بي لانقاني  
وانقاء خشى وأما اللثيم فكالارض السبخة لا تثري ولا تثمر فاذا رأيت الثرى والماء فزرع المعروف  
واحصد الثناء وأنا الكفيل الضامن (وسمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين)  
ان الصنعة لا تكون صنيعه \* حتى يصاب بها طريق المصنع

فإذا صنعت صنعة فاعمد بها \* لله أول ذوى القرابة أودع

فقال عبد الله بن جعفر هذان البيتان يخلان الناس ولكن أبذل معروفى فان أصاب الكرام كانوا له أهلا وان أصاب اللئام كنت بها أهلا \* وقال الحسن والله لان أقضى لامرئى مسلم حاجة أحب الى من ان أصلى ألف ركعة قيل لمحمد بن المنكدر أى العمل أحب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قيل فما بقى مما يستاذق الا الفضال على الاخوان وقال عمر بن عبد العزيز من وصل أخاه بنصيحة له فى دينه ونظر له فى صلاح دنياه فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه وقال أيضا ما أعطيت أحدا مالا الا وانا استقله واني لاستحى من الله أن أسأله الجنة لآخ من اخواني وأبخل عليه بالدينيا فاذا كان يوم القيامة قيل لى لو كانت الجنة بيدك كنت أبخل قال الحسن المؤمن حبيب ربه أحب ربه فاحبه ربه وغضبه ربه فغضب له ربه فاياكم واذى المؤمنين فان الله يؤذى من آذاهم وتلا هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية (عن) ثابت بن أبى جرة قال قال لنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين أيجبء أحدكم الى كيس أخيه فى أخذ منه قات لا قال أتم أخذان ولستم باخوان (الفضيل) حب المؤمن فى الله وحب المنافق فى الشيطان شعر

اعمرك مامل الفقى بذخيرة \* ولكن اخوان الثقة الذخائر

وقال فض الموصلى ايتار محبة الله تعالى على محبتك من علامة حبك لله والمحبة لله لا يجتمع حب الله للدنيا لذة ولا تغفل عن ذكر الله عز وجل طرفة عين وقال الربيع بن أنس علامة حب الله كثرة ذكره فانك لا تحب شيئا الا أكثر ذكره وعلامة الدين الاخلاص لله وعلامة العلم خشية الله وعلامة الشكر الرضا بقضاء الله والتسليم لقدره وقال يحيى بن معاذ لو أحببت ربك ثم جوعت واعراك لكان يجب أن تحمله وتكتمه عن الخلق فقد يحتمل الحبيب لحبيبه الاذى فكيف وأنت تشكوه فيما لم يصنع بك وقال محمد بن كدام لرجل وهو يوصيه اجتهد فى رضا خالقك بقدر ما تجتهد فى رضا نفسك وابذل كيسك لآخوانك كما تبذل لهم لسانك واحفظ لسانك عما لا ترجو فيه الثواب كما تحفظ كيسك عن سلعة لا ترجو الربح فيها \* قال رجل أوصيك أن تؤذى نفسك وان تذيب كيسك \* وقال حامد اللقاف لا تطب الرياضة فى هذا الزمان فان كل أحد يعد نفسه انا فلان ولا تنزل حاجتك الى كل صديق فان قدر الشئ قد رسخ فى القلوب ولا تنفس سرلك الى كل أحد فان الامانة قد رفعت ولا تثق بدينك الى كل أحد فان الاهواء قد ظهرت وقال الحسن لولا السهو والامل مامشى المسلمون فى الطريق وهما نعمتان عظيمتان على ابن آدم \* وقال مطرف لو علمت متى أجلى لخشيت على ذهاب عقلى ولكن الله من على عباده بالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ما تنهوا بعيش ولا قامت بينهم الاسواق \* وقيل للحسن يا أبا سعيد لا تغسل قميصك قال الامر أبجل من ذلك وقال آخر ما نمت يوما قط فحدثت نفسى ابى أستيقظ منه وقال ابن السماك لا تسأل من يفر منك ولكن سل من أمرك أن نسأله \* وقال أيوب بلغنا انه كان يستجاب الدعاء عند قراءة هذه الآية كل من علمها فان وقال محمد بن المنكدر بت أعجز رجل أمى وبات عمى يصلى ليلته فما تسرى ليلته بليالى و رأى أبو هريرة رجلا عشى خلف رجل فقال من هذا فقال أبى فقال لا تدعه باسمه ولا تجلس قبله ولا تمش امامه (وقال) محمد بن سليمان البنون نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم ويجازى على الحسنات وكان يقال الولد يحانك سبعا وخدامك سبعا وهو بعد ذلك صديقك أو عدوك أو شريكك وسأل معاوية بن أبى سفيان الاحنف بن قيس عن الولد فقال يا أمير المؤمنين أولادنا تمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة وبهم نصول عند كل جليلة فان طلبوا فأعطهم وان غضبوا فأرضهم يحولك ودهم ويحولك دهرهم ولا تكن عليهم ثقيلاً فيمتنوا وفاتك ويكرهوا قربك ويميلوا حياتك فقال له معاوية لله أنت لقد

جزائر السودان فى المشرق  
بلاد السودان فى المغرب  
(فالاقليم الاول) اقليم  
الهند  
(والاقليم الثانى) اقليم  
الحجاز  
(والاقليم الثالث) اقليم  
مصر  
(والاقليم الرابع) اقليم  
بابل  
(والاقليم الخامس) اقليم  
بلاد الروم  
(والاقليم السادس) اقليم  
بلاد الترك  
(والاقليم السابع) اقليم  
بلاد الصين من وراء  
الصقالبة

(فالاقليم الثالث) الذى  
من جلته اقليم مصر مبدؤه  
من الشرق فمير على شمال  
بلاد الصين ثم الهند ثم السند  
ثم كابل وكرمان  
وسجستان وفارس والاهواز  
والعراقين والشام ومصر  
والاسكندرية وفيه من  
البلاد المعروفة عرقة وكابل  
وسجستان وأصبهان  
وبست وكرمان ومن  
فارس اصطخر وجور  
وسابور وسيراف وكور  
الاهواز كلها ومن الشام  
حص ودمشق وصور  
وعكا وطبرية وقيسارية  
وارسوف والرملة وبيت  
المقدس وعسقلان وغزة  
ومدين ثم يقطع أسفل  
مصر ويمر على تنيس  
دمياط والفسطاط والقيوم  
ومن المغرب برقة  
وافر بيقية والقيروان

وقبائل العرب والسوس  
وببلاد طنجه وسبتة  
ويتهيء الى البحر المحيط  
وطول وسماه من  
المشرق الى المغرب ثمانمائة  
ألف وسبعمائة وأربعة  
وسبعون ميلا وثلاث  
وعشرون دقيقة وعرضه  
ثلاثمائة وثمانية وأربعون  
ميلا وخمس وأربعون  
دقيقة وهو في قول الفرس  
للمريخ وفي قول الروم  
لعطارد وله من البروج  
الحل والعقرب \* وفتحت  
مصر كلها في خلافة عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه  
علي يد عمر بن الخطاب  
ولما فتحها أتى اليه أهلها  
وقالوا له أيها الأميران  
لينا هذا سنة لا يجري  
الأيام فقال لهم وما ذلك  
فقالوا إذا كان ثمان عشرة  
ليلة تخلون شهر بؤنة من  
شهور القبط عمدنا لي  
جارية بكر بسين أبو بها  
فأرضينا أبو بها وحننا  
عليها من الثياب والحلي  
والحلل أفضل ما يكون ثم  
ألقيناها في النيل فقال  
لهم عمر وهذا لا يكون في  
الاسلام وان الاسلام يهدم  
ما قبله فأقاموا بؤنة وأبيب  
ومسرى وهي أسماء  
ثلاثة أشهر للقبط لا يجري  
النيل فيها الا قليلا ولا كثيرا  
حتى هموا بالجللاء منها فلما  
رأى ذلك عمر بن الخطاب  
كتب بذلك الى أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه فكتب عمر بن

دخات علي واني لاملأه أيضا على يزيد واقعد أصلحت من قاضي له فلما خرج الاحنف من عند معاوية  
بعث الى يزيد بمائتي ألف درهم فبعث يزيد الى الاحنف بنصفها وقال علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه ينبغي لاحدكم ان يتخير لولده اذا ولد الاسم الحسن \* وفي الخبر المرفوع من نعمة الله عز وجل  
على الرجل ان يشبهه ولده وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجلوا بكفي أولادكم لاتسرع اليهم الالقاب  
السوء وقال أبو جعفر محمد بن علي بادروا بالكفي قبل الالقاب قال وانا لنكفي أولادنا في الصغر  
مخافة اللقب أن يلحق بهم وقال قتادة رب جارية خير من غلام ورب غلام فدهالك أهله على يديه  
وكان يقال من تمام ما يجب للابناء على الآباء تعاليم الكتابة والحساب والسباحة وقال الخجاج لمعلم  
ولده علم ولدى السباحة قبل أن تعلمهم الكتابة فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح  
عنهم وكان يقال من ساء خلقه قل صديقه قال بعض الحكماء من ابتغى المكارم فليجتنب المكارم قيل  
فن أتجيب الناس قال من رد جهله بحلمه سئل الاحنف عن الحلم فقال هو الذل والصبر وقال أيضا  
وجدت الحلم انصر لي من الرجل وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان السفينة اذا تعرضت  
عنه اغتم فزده شعر متاركة السفينة بلا جواب \* أشد على السفينة من الجواب

كان عبد الله بن عمر اذا سافر سافر معه بسفينة فقيل له في ذلك فقال ان جاءنا سفينة رد عنا سفينة انا  
لاندرى ما نقابل به السفهاء \* قال ابن عباس من السنة اذا دعوت أحدا الى منزلك ان تخرج  
معه حين يخرج \* روى جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه رب البيت آخر من يغسل  
يده وقال أبو الزناد من اكرام الضيف وحسن الادب في مواكاته ان تغسل يديك قبله أولا وبعده  
آخر (قال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعدة حوض البدن والعروق وارده عليها  
وصادرة عنها فاذا سجت العروق عنها بالصحة واذا سقمت صدرت العروق عنها بالسقم شعر  
فكم من أكلة منعت أكلها \* باذة ساعة أكلات دهر  
وكم من طاب يسعى لشيء \* وفيه هلاكه لو كان يدري

روي ان المسيح عليه السلام قال خلقان أكرههما النوم من غير سهر والضحك من غير عجب  
والثالثة هي الظهي اعجاب المرء بعلمه (قال) داود لابنسه سليمان عليهما السلام اياك وكثرة  
النوم فانه يفتقر اذا احتاج الناس الى أعمالهم وقال لقمان لابنسه اياك والكسل والضجر فانك  
اذا كسلت لم تؤد حقها واذا ضجرت لم تصبر على حق كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض  
عماله بلغني انك لاتقيل وان الشياطين لاتقيل قال علي من الجهل النوم في أول النهار من غير  
سهر والضحك من غير عجب والقائلة تزيد في العقل قال غيره نوم أول النهار حق ونوم القائله خلق  
ونوم العشي حق والنوم بين العشاءين يحسرم الرزق قال بعض العلماء النعاس يذهب العقل  
والنوم يزيد فيه قال عبد الله بن شبرمة نوم نصف النهار يعدل شربة دواء يعني في الصيف \*  
ثلاث اذا كن في الرجل لم يشك في عقله وفضله اذا حده جاره ورفيقه وقرباته \* كدر العيش في  
ثلاث الجار السوء والولد العاق والمرأة السينة الخلق قال بزرجهر ثلاث نواطق وان كن خرسا  
كسوف الببال دايبل على رقة الحال وحسن البشر دايبل على سلامة الصدر والهمة الدينية دليل على  
الغرزة الرديية \* قال وبرة بن خراش أو عبد الله بن عباس بعض كلمات هي أحب الى من  
الذراهم الموقوفة في السبيل اياك والكلام فيما لا يعينك واياك والكلام فيما يعينك في غير موضعه  
قد عدت خصال من طبائع الجهال الغضب في غير شئ والاعطاء في غير حق واتعاب البدن في  
الباطل وذهلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه نظر بعض الامراء الى رجل في الطمار فازدراه فقال  
له أصلحك الله لاتنظر الى سني ولكن النظر الى همتي شعر

لاتنظرن الى الثياب فاني \* خلق الثياب من المروءة كاسي



الخطاب بطاقة وكتب الى عمرو بن العاص اني كتبت اليك بطاقة فالتها في النيل فاخذها عمرو فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجروا ان كان الله الواحد القهار القهار هو الذي يجربك فاسأل الله الواحد القهار ان يجربك وألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تمها للناس من مصر للجلاء أي الرحيل فلما ألقى البطاقة في النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أجزأ الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تبارك وتعالى تلك السنة السوء من أهل مصر ببركة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انتهى (أقول) وكان مثل هذه البدعة في زماننا هذا وذلك ان النصراني كان عندهم صندوق فيه أصبح بعض من هلك من عبادهم يسهونه الشهيد وكانوا في كل سنة يلقونه في البحر عند شبرا وهي قرية على شاطئ النيل بالقرب من القاهرة في نامن يشتمون من أشهر القبط ويزعمون أن النيل ما يزيد الا بالقاته فيه ثم انهم يعيدونه ويحترزون عليه عندهم الى القابل ثم يلقونه أيضا في التاريخ المذكور وكان يتفق بسببه من

غيره  
 البس جديدك اني لابس خلقي \* ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا  
 غيره  
 قد يدرك الشرف الغنى ورداؤه \* خلق و جيب تيممه مرفوع  
 غيره  
 لا يجنبك من يصون ثيابه \* حذر الغبار وعرضه مبذول  
 ولربما افتقر الفتي فرأيتنه \* دنس الثياب وعرضه مغسول  
 غيره  
 وآخربان الثياب وعرضه \* من العار والتدنيس رجس على رجس  
 (قال رجل لابراهيم الخنفي) ما لبس من الثياب قال مالا يشهرك عند العلماء ولا يحقرك عند السفهاء قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الخليل للطالب والهرب كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اذا دعى الى طعام أكل شيئا قبل أن يأنيه وقال قبيح بالرجل أن تظهر لقمته في طعام غيره \* سمعت يحيى بن معين يقول لا يمل الباذنجان عاقل وقال وسعت القاضي أبا عمر يقول لو علم الثور الذي يحمل الباذنجان انه عليه ناه على الثيران قال أبو عمر هذا لمن استطابه وعذب عنده وأما من جهله فذمه عندهم أكثر من مدحه دعا عبد الملك بن مروان رجلا الى غدائه فقال تغديت فقال عبد الملك ما أقبج بالرجل أن يأكل حتى لا يكون فيه بقية الطعام فقال يا أمير المؤمنين في فضل ولكني كرهت أن آكل فاصبر الى ما استعجب أمير المؤمنين \* دعا الخجاج رجلا الى غدائه فقال تغديت فقال انك اتبنا كره الغداء قال أبا كره لخال ثلاث ان ناجيت لم أجسد في خلوا وان شربت ماء شربته على ثفل وان حضرت قوما على طعام حضرتهم ومعى بقية فحبب منه قيل لبعض العقلاء أي الطعام أطيب قال الجوع كان يقال نعم الا دام الجوع ما ألقيت اليه شيئا الا قبله وطاب عنده وروى عن جعفر بن محمد انه قال ان لخال بعد الطعام يشد اللثام ويجاب الريق ويطيب النهكة \* وقال الحسن البصري غسل اليد قبل الطعام ينقي الفقر وبعده ينقي اللمع قال اعمان لابنه يا بني لانا كل شيئا على شبع فان تركه للكلب خير لك من أن تأكله قال المأمون سبعة أشياء لا تأكل كل الخبز وشرب الماء العذب وأكل لحم الضأن والثوب اللين والرائحة الطيبة والفراش الوطيء والنظر الى كل شئ حسن فقال له الحسن بن سهل فان محادثة الاخوان يا أمير المؤمنين قال هن ثمان وهي أولهن عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لا يقام عن الطعام حتى يرفع \* كان ابن سيرين يقول في الماء في النوم فتنة وبلاء في الدين وأمر شديد لان الله تعالى يقول ان الله مبتليكم بنهر وقال عز وجل ماء غدقنا لفتنهم فيه قال ابن سيرين من عبر نهرنا قطع بلاء وفتنة ومشقة ونجنا من ذلك وقد يكون الماء مالا والماء حياة للحيوان والنبات وماء البحر والنهر مال اذا أتاك منه شئ كان ابن سيرين يعبر الرجل اذا رأى انه حل ازاره أو انحل قال هذا الرجل يرزق امرأة كان ابن سيرين لا يعبر الخاتم في المنام الا امرأة يستفيدها وكذلك كان هشام بن حسان يعبر الفص في الخاتم الا أنه يقول امرأة فيها قسوة قال ابراهيم بن عبله سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول أف للجنس والله لو كان طريقا ماسلكته ولو كان نوبا ما لبسته سئل عبد الله بن عمر عن المروءة فقال العفاف واصلاح المال قال طلحة بن عبيد الله جلوس الرجل بيبابه من المروءة وليس حل الكيس في الحكم من المروءة سئل ابن شهاب الزهري عن المروءة فقال اجتناب الرب واصلاح المال والقيام بحوائج الاهل وقال الزهري الفصاحة من المروءة قال جعفر بن محمد لادين لمن لامروءة له قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه خالط المؤمن بقلبك وخالط الفاجر بخاقتك قال أبو عمرو بن العلاء اذا أردت أن تعرف مالك عند صديقك فاغضبه فان أنصفك في غضبه والا فاجتنبه (كان يقال) لا تواخين خصيا ولا ذميا ولا نوتيا فانه لا يثبت لمودتهم قال الاحنف ما كشفت أحدا قط الا وجدته دون ما أظن قالوا لا خير في الناس ولا بد من الناس قال أبو الرداء نعم صومعة المؤمن بيته يصون دينه وعرضه واياكم والاسواق

ركوب الناس في البحر من  
 الفساد ما لا يعبر عنه فالهم  
 الله تعالى من أجرى  
 الخيرات على يديه المقر  
 السيفي صرغتمش الملكي  
 الناصري أمير رأس نوبة  
 فاخذ هذا الصندوق  
 وأحرقه وذلك في سنة  
 أربع وخمسين وسبعمائة  
 فاتفق ان النيل المبارك  
 زاد في تلك السنة زيادة لم  
 يعهد مثلها في دولة الاسلام  
 من نار يخ الهجيرة  
 الشريفة النبوية على  
 صاحبها أفضل الصلاة  
 والسلام والى يومنا هذا  
 لانه تجاوز عشرين ذراعا  
 وهذا شئ غريب جدا  
 ثم استمر يجري في ذلك كل  
 سنة على جاري عادته في  
 السنين الماضية وبطلت  
 تلك السمة السيئة  
 (ومن غريب) ما وقع  
 في زيادته في تلك السنة  
 انه زاد تسعة عشر أصبعا  
 من تسع عشرة ذراعا  
 في تسع عشر شعبان وهذا  
 اتفاق غريب الى الغاية  
 وكنت قد وضعت فيه تلك  
 السنة مقامه جاء منها قولي  
 وغرق بقلوب الظلمة  
 الذين هم في خوضهم  
 يلعبون وسيعلم الذين  
 ظلموا أي منقلب ينقلبون  
 فكف بهم من نصراني قد  
 كفر بالانجيل ويهودي  
 قال حين أدركه الغرق  
 آمنت أنه لا اله الا الذي  
 آمنت به بنوا اسرائيل  
 \* وقد ذكر الله تعالى مصر

فانها تلغى وتلهى قال بعض العلماء العزلة عن الناس توفر العرض وتبقى الجلالة وترفع مؤنة  
 المكافأة في الحقوق اللازمة وتستر الفاقة قال سفيان ما وجدت من يغفر لي ذنبا ولا يستر لي زلة  
 فرأيت في الهروب من الناس السلامة

يا عاذلي في تركهم جاهلا \* عذوي منقوش على خاتمي

وكان على خاتم منقوش وما وجدنا لاكثرهم من عهد كن من الناس حيث شئت على غاية  
 الحذر فلم أر فيها ذفا وفاء بذمة ولا من براعي صدق وعدولا عهد \* قال بعض الفلاسفة أطلم الناس  
 لنفسه من فواضع لمن لا يكرمه ورغب فيمن يبعده \* قال عبد الملك بن مروان أفضل الناس من  
 تواضع عن رفعة وزهد عن مقدره وأنصف عن قوة (كان يقال) من حقوق الشرف ان  
 تتواضع لمن دونك وتنصف من هو مثلك وتقبل على من هو فوقك قال ابن السموالك لارشيد تواضعك  
 في شرفك أشرف من شرفك قال حميد بن سعد ما أقل الانصاف وما أكثر الخلاف \* الخلاف موكل  
 بكل شئ حتى القذاة في رأس الكوز فاذا أردت أن تشرب الماء حانت الى فيك واذا أردت أن تصب  
 من رأس الكوز لتخرج رجعت قال بعضهم لا تترك الامر مقبلا فتطلبه مدبر فان ذلك من ضعف  
 العقل وقلة الرأي قال الحسن البصري رحمه الله الى جنب كل مؤمن منافق يؤذيه عن مالك بن  
 أنس قال ترد الدار من سوء الجوار قال عمر بن الخطاب من حق الجار ان تبسط له معروفك وتكف  
 عنه اذالك كان يقال ليس من حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى \* وقال آخر  
 الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق قال العلو

يستأنس الضيف في أبياتنا أبدا \* فليس يعلم خلق أينما الضيف

كان يقال اصنع المعروف الى كل أحد فان كان أهله فقد وضعته موضعه وان لم يكن أهله كنت  
 أنت أهله كان يقال اعطاء الفاجر تقوية على فجوره كان يقال صاحب المعروف لا يقع فاذا وقع  
 أصاب منكأ وقالوا ليس للاحرار من الا الاكرام فاكرم حراملكه \* المتنبى

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

قال عمر بن عبد العزيز ذكر النعمة شكر قال خالد بن صفوان لا تطلبوا الحوائج عند غير أهلها  
 ولا تطلبوها في غير حينها كان يقال اذا طاب عاقل الى كريم حاجة انقضت لان العاقل لا يطلب  
 الا ما يمكن والكريم اذا سئل ما يمكن لم يمنع كان يقال ان أحبيت أن تطاع فلا تحمل ما لا يستطاع  
 قال رجل للعباس بن محمد أو لعبد الله بن عباس أتيتك في حاجة صغيرة قال فاطلب لها رجلا  
 صغيرا قال عبد الله بن عباس ما رأيت رجلا أوليته معروفا الا أضاء ما بيني وبينه ولا رأيت رجلا  
 فرط اليه مني شئ الا أطلم ما بيني وبينه لاستمعن على رجل بمن له اليه حاجة كان يقال من بكر  
 يوم السبت في حاجة كان حقا على الله قضاؤها (أجمع الحكماء) على أن شر الامراء أبعدهم  
 من العلماء وشر العلماء أقربهم من الامراء قال بعض الحكماء لانصغر أمر من حاربت فانك اذا  
 ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر قال بعض الولاة لاعرابي قل الحق والا أوجعتك ضربا فقال  
 وأنت فاعمل به فما نوعك الله أشد مما نوعك تنى به قال بعض الحكماء من زال عن أبصار الملوك  
 زال عن قلوبهم الساطان كالنار ان باعدتها بطل نفعها وان قاربتها عظم ضررها (أبو العتاهية)  
 الناس من حيث يكون المال والجاه

وما الفضل في هذا الزمان لاهله \* ولكن ذا المال الكثير له الفضل

كان يقال الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى قال عبد الله بن الاثم من  
 ولد في الفقر أبطره الغنى

ان الفقير حقير وان وهبت \* له الفصاحة والآداب والحسب

في ثمانية عشر موضعا في كتابه العزيز (منها) قوله تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وقوله تعالى فيما حكاها عن فرعون أليس لي مال مصر وهذه الانهار تجري من تحتي \* قال بعض اطباء ونبيلها آية من آيات الله تعالى ومن شرب ممعزادت قوته وقيل ان ماء دجلة يضعف شهوة الرجال ويزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الحبل حتى ان جماعة من العرب لا يستقون منها خيلهم وقال أيضا لولا ما بمصر من اللبثون والحوضات ما عاش بها أحد لخلوة ما نها \* وذكر المهدي في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى سخر للنيل كل خير على وجه الارض في المشرق والمغرب وذلك له فاذا اراد الله تعالى ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فاذا انتهى جريانه الى ما قدره الله تعالى امر كل نهر ان يرجع الى عنقه (أقول) ومصداق هذا الاثر ان النيل يخالف لكل نهر على وجه الارض لانه يزيد اذا نقصت الانهار كلها واذا زادت نقص لانها والله أعلم بمدتها بما نها \* وفي أصل النيل أقوال للناس حتى ذهب بعضهم الى ان مجراه من جبل الثلج وهي بجبل قاف وانه يخترق البحر

فاحتمل لنفسك ما لا تستعين به \* فالمال يفعل ما لا يفعل النسب كان يقال لاندع على ولدك بالموت فانه يورث الفقر كان يقال لاهم الاهم الدين ولا ورجع الارجع العين كان يقال جزية المسلم كراء منزل يسكنه وذلة دينه وعذابه سوء خلقه كان يقال ثلاث من حقائق اليمان الاقتصاد في الانفاق والانصاف من نفسك والابتداء بالسلام واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبقى الكثير مع الفساد من أمثال العامة البركات مع الحركات شعر لاتذهبن في الامور فرطا \* لاتسألن ان سألتم شططا وكن من الناس جميعا وسطا

قالوا اذا كنت في غير بلدتك فلا تنس نصيبك من الذل كان يقال فقد الاحبة غربة كان يقال من لم يرزق ببلده فليتحول الى أخرى

(شعر) لقرب الدار في الاقتار خير \* من العيش الموسع في اغتراب كان يقال لاتقم على باب حتى تدعى اليه كان يقال تحية المؤمنين السلام والمصافحة كان يقال تقبيل اليد احدى السجدين تناول أبو عبيدة بن الجراح يد عمر ليقبلها فقيضها فتناول رجله فقال مارضيت منك بتلك فكيف بهذه قال الحسن البصري قبله يد الامام العدل طاعة كان يقال قبله الرجل زوجته الفم وقبله الوالد الولد الرأس وقبله الام الولد الخد وقبله الاخ العنق قال رجل لسعيد بن العاص والله اني لاحبك فقال ولم لا تحبني ولست لي بجار ولا ابن عم (قالوا) الرسول قطعة من المرسل قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من كان له رزق في نبي فليزمه وقال مالك سمعت أهل مكة يقولون ما من أهل بيت فيهم اسم محمد الارزقوا ورزق خيرا (أبي رجل) الى خالد بن عبد الله القصري في حاجة فقال أتكلم بجراءة الناس أم بهيبة الامل فقال بل بهيبة الامل فسأله حاجته فقضاها قال عبد الله بن عمر وما يمنع أحدكم اذا آناه الله رزقا لم يسأله ان يقبله فان كان غنيا عاده على أخيه وان كان محتاجا كان رزقا قسمه الله له قال قيس بن عاصم اياكم والمسألة فانها آخر كسب الرجل دخل اعرابي على داود بن يزيد المهلبى فقال اني لم أصن وجهي عن مسألتك فصن وجهك عن ردي وضعني من كرمك حيث وضعتك من أملي قال قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم وهي أكثر من قدرك قال والله ان جاوزت قدري فما بلغت قدرك ولحمود الوراق اسأل العرف ان سألت كريما \* لم يزل يعرف العنا والبسارا فقليل الشريف يكسب جدا \* وكثير الوضيع يكسب عارا واذا لم يكن من الذل بد \* فالتق بالذل ان لقيت البكارا ليس اجلالك الكبير بذل \* انما الذل ان تجبل الصغارا ومن بيت الكلاب طلبت عظما \* لقد حدثت نفسك بالمحال

قال الحسن البصري رحمه الله لكل أمة صنم يعبدونه وصنم هذه الامة الدينار والدرهم وقال الحسن اذا أردت ان تعلم من أين أصاب الرجل ماله فانظر فيما ينفق فان الخبيث ينفق في السرف قال أكرم بن صيفي من ضعف عن كسبه اتكل على كسب غيره قال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يكسب المال ليكف به وجهه ويؤدى به أماته ويصل به رحمه

يغطفى عيوب المرء كثرة ماله \* يصدق فيما قال وهو كذوب قال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما أحب أن أحل لك ما حرم الله عليك قال رجل للحسن البصري اني اغتبت فلا فانا أريد ان أستحله فقال لم يكفك ان اغتبت به حتى تريد ان نهته قال حذيفة كفارة من اغتبت به ان تستغفر له كان يقال ظلمت منك لاخيك ان تقول أسوأ

ماتعلم فيه (قال أبو عاصم النبيل) لا يذكر الناس بما يكرهون الا سفيه لادين له وقال رجل لعمر بن عبيد اني لارجح مما يقول الناس فيك قال فاستمعني اقول فيهم قال ما سمعتك تقول الاخيرا قال فايهاهم ارحم قال معاذ بن جبل اذا كان لك أخ في الله فلا تخاره ولا تسمع فيه من أحد فربما قال لك ما ليس فيه فقال بينك وبينه قال موسى بن عمران عليه السلام يارب ان الناس يقولون في ما ليس في فاجعلهم يارب يقولون في ما في فارحى الله اليه يا موسى لم أجعل ذلك لنفسى فكيف اجعله لك \* وقال ثلاثة عائدة على فاعلها البغي والمكر والنكت قال الله عز وجل انما يبغيكم على أنفسكم وقال ولا يحق المكر السيئ الا باهله وقال فن نكت فانما ينكت على نفسه الهم نصف الهرم والفقر موت الاكبر قال معاوية بن أبي سفيان كل الناس قد أرضيته الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها (شعر)

لا أنلى ذنباً لذيده علمته \* الا تظاهر نعمة الرحمن  
(شعر) أفكر ما ذنبي اليك فلا أرى \* على سبيل انك حاسد

قيل لبعض العلماء من أسوأ الناس حالاً قال من اتسعت معرفته وضاقت قدرته وبعثت همته واسوأ منه حالاً من لم يبق باحد لسوء ظنه ولم يبق به أحد لسوء فعله وقال بعض الحكماء الاخوان بمنزلة النار قليها متاع كثيرها يوارف فلا تسرن بكثرة الاخوان اذا لم يكونوا خياراً وقال لقمان لابنه يا بني اياك وصاحب السوء فانه كالسيف المسلول يمجيك منظره ويقع أثره وعن الاصمعي قال قال أعرابي طالت غيبة من ترجور جوعه وقال بعض الحكماء العتاب علاقة الوفاء وسلاح الاكفاء وحاصد الجفاء وقال العتابي طاهر العتاب خير من مكنون الحمد وضربة الناصح خير من تحية الشاني وقال بعض الحكماء من كثرت عتبه قل عتابه وقال محمد بن داود من لم يعاتب على الزلة فليس يحافظ للخلعة وقيل لبعض الاعراب من الاديب العاقل قال الفطن المتغافل (شعر)

لولا محبتكم لما عاتبتمكم \* ولا كنتم عندي كبعض الناس

وكان يقال مجالسة الثقيل حتى الروح وقيل لابي عمرو الشيباني لاي شئ يكون الثقيل أنقل على الانسان من الحمل قال لان الثقيل يقع على القلب والقلب لا يحتمل ما يحتمل الرأس والبدن من الثقل وقال رجل لمريض ما شتهى قال أشتهى ان لا أزال (مكتوب في بعض كتب الله عز وجل) لا تقطع ما كان أبوك يصله فيطة انورك قال كان يقال من الجفاء ان تواكل غير أهل دينك كان العلماء يقولون حق الام أعظم من حق الاب والكل حق قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ان القلوب تمل كآتمل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكمة وقال أبو العتاهية

لا يصلح النفس اذا كانت مدبرة \* الا التنقل من حال الى حال

وقيل في منشور الحكم من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله وقيل لعبد الله بن العباس رضى الله عنه أين تذهب الارواح اذا فارقت الاجساد فقال أين تذهب نار المسابيح عند فناء الادهان وهذا الجواب جواب اسكات وقال العباس بن عبد المطالب رضى الله عنه اذا اشتبه عليك رأيان أى أمران فدع أحبهما اليك ونخذ أنقلهما عليك \* وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه من تفكر أبصر وقال بعض الحكماء ما كان معرضاً فلا تكن متعرضاً وقال الشاعر

أليس طلاب ما قد فات جهلاً \* وذكر المرء مالا يستطيع

(غيره) والمرء ما عاش ممدود له أمل \* لا ينقض العين حتى ينقض الأثر

وقال معاوية عليك بالصاحب الاول فانك تجده على مودة واحدة واياك وكل مستحدث فانه باكل مع كل قوم ويجرى مع كل ربح وقال التعارف نسب وقبح الله معرفة لا تنفع وكان يقال ان السفيه اذا عرضت عنه انعم فزده اعراضاً وكان يقال ليس الحليم من ظلم ظلم حتى اذا قدر انتقم

الاخضر بقدره الله تعالى  
ومر على معادن الذهب  
والياقوت والزمر والدرجات  
فيسير ماشاء الله تعالى الى  
ان ياتي الى بحيرة الزنج  
قال الحماكي لهذا الكلام  
ولولا ذلك يعنى دخوله في  
البحر المالح وما يختلط به  
منه لما كان يستطيع ان  
يشرب منه اشدة حلاوته  
\* وقال قوم مبدؤه من  
خلف خط الاستواء  
باحدى عشرة درجة  
\* وقال قوم مبدؤه من جبل  
القمر وانه يتبع من اثنتي  
عشرة عينا \* واختلف في  
سبب زيادته ونقصانه فقال  
قوم لا يعلم ذلك الا الله  
عز وجل \* وكان الملائك  
الصالح نجم الدين أيوب  
رحمه الله تعالى يشتهى  
ان يعرف أصل النبيل  
فرسم ان يشتهى عبيد  
صغار زفوج وماشا كلهم  
جابالم يستعربوا ويساوا  
لصيد السمك والجمارة  
ليعلموهم صفة البحر وصيد  
السمك وان يكون قوتهم  
من السمك لا غير فاذا مهروا  
في ذلك تصنع لهم مراكب  
صغار يركبون فيها ياتونه  
بخبر النبيل \* وكان فرعون  
يجبي خراج مصر كل سنة  
مائة ألف ألف دينار  
فياخذ الربع من ذلك  
لنفسه وأهله وبيتاله  
والربع الثاني لوزرائه  
وأمرائه وكتابه وجنده  
ويكسز الربع الثالث  
ذخيرة ويصرف الربع

ولكن من ظلم حتى اذا قدر عفا وقال المدايني سأل رجل عبد الملك بن مروان الخلوفا فاقبل على أصحابه فقال اذا شئتم فلما اخلا البيت نهياً للرجل لا الكلام فقال عبد الملك على رسلك اياك ان تمدحني فاني أعلم بنفسى منك أو تكذبني فانه لا رأى لكذب أو تغتاب عندي أحدا قال أفتأذن في الانصراف قال نعم وقال اكنتم بن صيفي النصفه ترسخ المودة (قال) بعض الحكماء الاخوان ثلاثة أخ بخاص وده ويباغ في مهمك جهده وأخ يقتصر بك على حسن نيته دون رفته ومعونته وأخ يتحمل بلسانه وينشغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وأيمانه وكان أسماء بن خارجة يقول انما يسلبني رجلا انما كريم احتياج فانا أحق من يسد خلته ويسترفاقته ويعينه على خصاصته وامالتيه اشريت منه عرضي وقال عمرو بن العاص ما وضعت سرى عند أحد قط قافشاه فلمته لاني كنت أضيق به صدرا حين استودعته اياه وكان يقال في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ويقال الحاسد اذا رأى نعمة بهت واذا رأى عثرة شمت قال بعض الحكماء كل الناس حقيق ان لا يكون حـ لا فـ وأحقهم بترك الايمان الملوك لان الذي يدعو الى اليمين مهابة الخالف في نفسه أو حاجته الى تصديق الناس اياه أو عى منه بالكلام فيجعل الايمان حشوا وتكثرا لكلامه أو معرفة منه بان الناس يتهمونه في حديثه فهو ينزل نفسه بايمانه منزلة من لا يقبل له حديث الا باليمين والخرس خبر من هذه الحال فاحذر الكذب (شعر)

اذا قلت لاني كل شئ سئلته \* فليس الى حسن الثناء سبيل

قال كانت العرب تقول الرجل يزداد قوة الى الاربعين فاذا بلغ الاربعين أضلب الى الستين فاذا جاوز الستين أدبر (ومعنى أصاب بقي على حالة واحدة) أوصى اعرابي ابنه فقال يا بني لا تغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها فان دقائق الناس في صدورهم وخذعهم في وجوههم (منصور) النصع أولى ما قبلت \* وان أتاك به بهيمه

قال عمر بن هبيرة مباكرة الغداء تطيب الذكوة وتطفى المرة وتعين على المروءة فلا تتوق نفسه الى طعام غيره وقيل للشعبي في كم تعرف العاقل قال في يوم ان سكت وفي ساعة ان تكلم وقال العلم كله في كاهنتين لا تتكاف ما كفيت ولا تضيع ما استكفيت وقال التاجر برأس مال غيره مفلس وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله \* الناس على ثلاث منازل الاولياء وهم الذين باطنهم أفضل من ظواهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف أسرارهم لا ينصفون من أنفسهم ويطلبون الانصاف من غيرهم وقال علي بن بنديار فساد القلوب على حسب فساد الزمان وقال الصبر على الخلوفا من علامة الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي بانهم ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم من لم يأس على ما فاتة أراح نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعجز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي وفي حديث آخر أنه قال صلى الله عليه وسلم من عظمت مصيبته بي فانه يستهن مصيبته \* كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه اذا عزي قوما قال ليس مع العزاء مصيبة وليس مع الجزع فائدة والموت أشد ما قبله وأهون ما بعده اذ كروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهل عليكم مصيبتكم (مات ابن لداود عليه السلام) فجزع عليه جزعا شديدا فلوحي الله عز وجل اليه أتفرح اذا جعلته فتنه وتجزع اذا جعلته صلاة ورجة كان خالد بن برمك يقول التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالوفاة قال النووي رحمه الله المعانقة وتقبيل الوجه غير الطفل والقادم مكروهان نص علي كراهتهما أبو محمد المغربي وغيره من أصحابنا رحمه الله (أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه) قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يأتي أخاه أو صديقه أينحن له قال لا قال أفيلترمه ويقبله قال لا قال أفياخذ بيده

الرابع في حفر الجبلان

وسد الترع وعمل الجسور ومصالح الارض وكان في كل سنة اذا كمل التخضير ينفذ مع قائدين من قواده أردبي قمح فيذهب أحدهما الى أعلى مصر والاخر الى أسفلها فمتأمل القائد كل ناحية وأرض كل قرية فاذا وجد موضعا بائرا عطلا فداغفل بذره كتب الى فرعون بذلك وأعلمه اسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك فبأمر بضرب عنق ذلك العامل وأخذماله وولده ووربما عادا القائدان ولم يجدا موضعا لبذر الاردين لتكامل العمارة واستظهار الزراع \* وجباها عمرو بن العاص اثني عشر ألف ألف دينار وكان ذلك أول دخوله اياها ولما صرف عمر بن الخطاب عمرو بن العاص وولى عبد الله بن أبي سرح الذي ولاه عثمان رضي الله تعالى عنه جني خراج مصر أربع عشرة ألف ألف دينار فنظر عثمان الى عمرو بن العاص وقال علمت ان اللقحة درت بعدك قال نعم ولكن أجاعت أولادها وهذا الذي جباه عمرو وعبد الله بن أبي سرح انما هو علي الجاجم على كل رأس شئ مع لوم خراج عن الخراج والمغل وغيره مام من الاموال الديوانية (واما القاهرة) المحروسة فان

فصاحفه قال نعم قال الترمذى حديث حسن ويكره حتى الظهر لاكل أحد (توفى محمد بن ادريس الشافعى المطالبى الفقيه سلخ رجب سنة أربع ومائتين) ومنه يقال ان الشافعى رحمة الله عليه قدم الى مصر فى سنة تسع وتسعين ومائة أول خلافة المأمون وقال مسروق اذا كان قلب العبد فى ذكركم الله فهو فى صلاة وان كان فى سوق وعن كعب من أكثر ذكر الله تعالى برئ من النفاق وقال حميد بن هلال ذاكر الله فى السوق كشجرة خضراء بين شجر ميت قال بعضهم أهل القرى أهل الجفا وقال أهل العمى تأتهم البدعة فيلتقمونها وقال أبو صالح الاسدى وكان من وجوه العرب رأيت خبىرى الدنيا والاخرة فى التقى والغنى وشرى الدنيا والاخرة فى الفقر والفجور وقال عبد الله بن مسعود انظر عقل الرجل عند حديثه وحلم الرجل عند غضبه وأمانته عند طمعه وما عليك بحلم المرأة ما لم يغضب وأمانته ما لم يطمع وعقله ما لم يتكلم ولا تدرى أين أنت من صاحبك حتى تقع على أحد شقيه تقول العرب اذا كثر الشئ رخص ما خلا العقل فانه اذا كثر غلا قيل لرجل من الحكماء أيفرح المؤمن فى الدنيا قال نعم قيل متى قال اذا ذهب عقله وقال بعض الحكماء الا حق فى الادب كالحنظل فى الماء كلما ازداد ربا ازداد مرارة قيل لنوح عليه السلام يا أطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار ذات بابين دخلت من باب وخرجت من باب وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان مما يصفى لك ود أخيك أن تبدأه بالسلام اذا لقيتسه وان تدعوه بأحب الاسماء اليه وان توسع له فى المجلس قال أبو أيوب الانصارى من أراد أن يكثر غمه عليه فليجالس غير عشيرته قال ابن شهاب كان رجلا يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزال يتناول عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشئ فكان ذلك آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزع أحدكم عن أخيه شيئا فليره اياه وحدث الحسن البصرى ان رجلا تناول من رأس عمر بن الخطاب رضى الله عنه شيئا فتركه مرتين ثم تناول الثالثة فاخذ عمر بيده وقال أرني ما أخذت فاذا هو لم يأخذ شيئا فقال انظروا الى هذا قد ضنع بي هذا ثلاث مرات بريني انه يأخذ من رأسي شيئا ولا يأخذ شيئا فاذا أخذ أحدكم من رأس أخيه شيئا فليره اياه \* وقال آخر القول ينفذ ما لا تنفذ الا بوقال آخر من لزم الصمت نجما من قال بالخير شتم وكان يقال اخزن لسانك كما تخزن مالك وقال مالك بن دينار لو كان الصحف من عندنا لقلنا الكلام وقال ابن القاسم سميت مالكا يقول لخير فى كثرة الكلام واعتبر ذلك بالنساء والصبيان انما هم أبدا يتكلمون لا يصمتون (كان) يقال نعم العون لمن لا عون له الادب قال الخجاج لابن الفرية ما للادب قال تجرع الغصة حتى تتمكن الفرصة ومن لم يؤدبه أبوه وأمسه تؤدبه روعانه وزلاته قال آخر من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار قال شبيب بن شبة اطبوا الادب فانه عون على المودة وزيادة فى العقل وصاحب فى الغربة وصلة فى المجلس قال عبد الله بن مسعود أريحوا القلوب فان القلب اذا أكره عمى كان على بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول ان هذه القلوب مثل كمثل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة كان يقال الملاللة تفسخ المودة وتولد البغضة وتنقص الالذة قال ارسطاطاليس ينبغي للرجل أن يعطى نفسه لذتها ساعة من النهار ليكون ذلك عوناً له على سائر يومه كان يقال الاسواق موائد الله فى الارض فمن آتاها أصاب منها كان يقال بكروا فى طلب الرزق فان الخجاج فى التبكير قالوا المقادير تبطل التقدير وتنقص التدبير قالت العرب العادة املاك بالانسان من الادب وقالوا العادة طبيعة كان يقال ما دخل باللبن لا يخرج الامع الروح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح وثلاث من شقاوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء قال مسلمة بن عبد الملك العيش فى ثلاث سعة المال وكثرة الخدم وموافقة الاهل قال الخليل بن أحمد ثلاث ينسين المصائب مر اليبالى والمرأة الحسنة ومحادثة الاخوان (غيره) ليس

الاصل فى بناء جوهرا القائد قائد المعز صاحب المغرب ومصر وهو أول من ملك مصر من خلفاء الفاطميين وكان السبب فى ملكه مصر ان كافور الاخشيدى صاحب مصر لما مات جهز المعز القائد جوهرا الى مصر بعسكر عظيم ومعه ألف رجل من السلاح ومن الخليل مالا بوصف فلما انتظم حاله ومالك مصر ضاقت بالجند والرعية فاخطت سور القاهرة وبنها وعل فيها القصور وسمها المنصورية وذلك فى سنة ثمان وخسين وثلثمائة من الهجرة النبوية الشريفه فلما قدم المعز من القيروان غير اسمها وسمها القاهرة والسبب فى ذلك ان جوهرا لما قصد إقامة السور جمع المنجمين وأمرهم ان يختاروا طائعا لحفر الاساس وطالع الرمي حجارته فجعلوا قوائم من خشب بين القائمة والقائمة حبل فيه أجراس وأفهموا البنائين انه ساعة تحريك الاجراس يرمون بأيديهم من الطين والحجارة ووقف المنجمون لخرير هذه الساعة وأخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من تلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبناء ان المنجمين حركوها فلقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة فى الاساس فصاح المنجمون

(لألا) القاهر في الطالع

فضى ذلك وناهم ما قصدوه وكان الغرض أن يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم فوقع ان المريح كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاثر لا يزال هذه البلدة تحت حكمهم وانهم لا بد أن يملكوا هذا الاقليم فلما قدم المعز اليها وأخبر بهذه القصة وكانت له خبرة تامة بالنجامة وافقههم على ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسموها القاهرة وغير اسمها الاول فكان الامر كما قال وملكها الترك الى يومنا هذا وفي القاهرة أيضا في قصور الفاطميين قبسة تسمى القاهرة بزعم بعض الناس ان القاهرة سميت باسمها والصحيح ما قلناه أولا والله تعالى أعلم

(حاشية الباب وسجيع طائره المستطاب)  
(أولها) لما توفي وزير المأمون الفضل بن سهل أخو الحسن بن سهل طلب المأمون من ولد الفضل ما خلفه والده فحمل اليه سلة مختومة مقفلة ففتح قفلها فاذا صندوق صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج مكتوب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه أنه يعيش سبعا وأربعين سنة ثم يقتل بين

ثلاث حيلة فقر بخالطه كسل وخصومة بداخلها حسد ومرض بداخله هرم ثلاث يجب مداراتهم الملك المسلط والمريض والمرأة ثلاث يعذرون في سوء الخلق المريض والمسافر والصائم ومما يفسد الذهن ثلاثة الهم والوحدة والفكرة ثلاثة تهزم وربما قتلت الجماع على الامتلاء ودخول الحمام على البطنة وأكل القديد اليابس ثلاث يفرح بهن الجسد ويربو عليهن الطيب والثوب الابن وشرب العسل ثلاثة تورث الهزال شرب الماء البارد على الريق والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت قال ابن القاسم سئل مالك عن النضراني أبستكتب فقال لا أرى ذلك وذلك ان الكاتب يستشار أفيستشار الكافر في أمر المسلمين ما يجيبني أن يستكتب كان يقال اذا دعيتك القدرة الى ظلم من هو دونك فاذكر قدرة الله على عقوبتك وأنتقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه قال عمر أفضل العفو عند القدرة وأفضل القصد عند الحدة قال سعيد بن المسيب لان بخطي الامام في العفو خير من أن يخطي في العقوبة قال معاوية ما وجدت عندى شيئا ألد من غيظ أتجرعه أوحى الله الى موسى عليه السلام اذ كرتني عند غضبك اذ كرتك عند غضبي فلا أحققك فين أمحق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فانها خير من نصرتك لنفسك كان يحيى بن خالد يقول ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الكتاب على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها قال علي بن أبي طالب لا نواخ الاحق ولا الفاجر فلما الاحق فمدخله ومخرجه شين عليك وأما الفاجر فيزين لك فعله ويود انك مثله كان الحسن البصرى اذا أخبر عن أحد بصلاح قال كيف عقله ثم يقول ما تم دين امرئ حتى يتم عقله قال هشام بن عبد الملك يعرف حق الرجل باربع بطول لحيته وشناعة كنيته ونقش خاتمه وافراط شهوته فدخل عليه ذات يوم رجل طويل اللحية فقال هشام أما هذا فقد جاء بواحدة فانظر وا أين الثلاث قالوا له ما كنتك قال أنا أبو الياقوت قالوا له لنا نقش خاتمك قال وجاءوا على قميصه بدم كذب وفي خبر آخر ان معاوية جرى له مثل هذه الحكاية الا أن في خبر معاوية قيل له فما كنتك قال أنا أبو الكوكب الدرري قيل فلما نقش خاتمك قال وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين قال ابن عباس المزاح بما يحسن مباح قال الخليل بن أحمد الناس في سجن مالم ينمازحووا وقال أبو موسى بن الحسن بن عبد الصمد بن علي بن المعتصم الكبير ذل والتواضع رفعة \* والمرح والضحك الكثير سقوط قال عبد الله بن مسعود لا تجلن بمدح أحد ولا يذمه فانه رب من يسرك اليوم يسوءك غدا مر سفيان البوري رحمه الله يقوم في السوق أو غيره فقال لمن معه أما ترون النعمة عند غير أهلها كأنها مسخوطة عليها أوحى الله الى موسى عليه السلام أتدري لم رزقت الاحق قال لا قال لي علم العاقل ان الرزق ليس باحتيال كان يقال الغاب في الشرمغلوب (شتم رجل) أباذر فقال له يا هذا لا تغرقن في شتمنا ودع لاصح موضعا فانا لانكافئ من عصي الله فينا باكثر من أن تطيع الله فيه وقال ان اخبر ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ومن ابغى الخير اتقى الشر قال محمد بن حسين يا عجباً من الختمال الفخور والذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة ثم لا يدري بعد ذلك ما يفعل به قال الشاعر يامظهر الكبريا بعبابا بصورته \* أبصر خلاك فان التنت تريب لو فكر الناس فيما في بطونهم \* ما استشعر الكبريا بعبابا ولا شيب قال مالك بن دينار كيف ينه من أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك حامل عذرة قال منصور الفقيه تنبه وجسمك من نطفة \* وأنت وعاء لما تعلم يا جيفا من الجيف \* مالك وللصاف

قال بلال بن سعد اذا رأيت الرجل بلوجا مجبا ماري يا فقد تمت خسارته (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعوا برفعكم الله واعفوا بعزكم الله وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عظمت نعمته

ماء و نار ف عاش هذه المدة  
وقته غالب خادم المأمون  
في حمام بسر خس وكان  
قد ثقل أمره على المأمون  
فدس عليه غالباً فقتله  
مغاضبة ومعه جماعة وذلك  
في سنة اثنتين ومائتين  
وكانت له معرفة تامة  
بالنجامة (نانيهما) حتى  
المسيحي في تاريخ مصران  
أبا الحسن علي بن عبد  
الرحمن مصنف الزيج  
الحاكمي كان ابه مغفلاً  
يعتم على طرطور طويل  
ويركب على بغلة عالية  
وكان يخرج ضحكة لمن يراه  
وكان قد أفتى عمره في  
الرصد وتسيير النجوم  
فعمل مالا نظيره وكان  
يقف للكواكب وكانت  
له اصابات في علم النجامة  
(منها) انه علم أن موت قبل  
موته (بسبعة) أيام وكان  
صحيحاً سالمًا فيض دهلير  
داره واعد موضع قبره منها  
وفرغ من جميع ما يحتاج  
اليه وكان كل من خاطبه  
من أصحابه وأهله يجابهم  
انه قد جاءه الموت وهو  
يخرج ويدخل ويتصدق  
ثم أغلق باب داره وقال  
لجار يته يا احسان قد  
أغلقت مالا أفتحه أبداً وصفي  
الماء من بركة داره وغسل  
مسوداته ولم يزل يقرأ قل  
هو الله أحداً الى أن خرجت  
روحه بكرة يوم الاثنين  
لثلاث خلون من شوال سنة  
تسع وأربعين وثلاثمائة  
بعده سبعة أيام كقول

الله عليه فليطلب بالتواضع شكرها فانه لا يكون شكورا حتى يكون متواضعا وكان يقول  
بالتواضع تتم النعمة وبالتكبر تحل النقمة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مامن أحد الا وفي  
عنقه حكمة موكل به مالك يقول الله له ان تواضع عبدي ارفعه وان ارتفع فضعه قال الزرقان بن  
بدر خصلتان كبيرتان في أمراء السوء شدة السب وكثرة الطعام قال عليه الصلاة والسلام ما أعطى  
العبد سرا من طلاقة اللسان (وقال حكيم) حظي من الصمت لي ونفعه مقصور على وحظي من  
الكلام لغيري و وبالرابع علي \* وقال أبو الدرداء أنصف أذنبيك من فيك فانما جعل الله لك  
أذنين اثنتين لسانا واحدا لتسمع أكثر مما تقول \* وعن الحسن قال جلسوا عند معاوية  
فتكلموا وصمت الاحنف فقال معاوية مالك لا تتكلم يا أبا بجر فقال أنا فلك ان صدقت وأخاف  
الله ان كذبت الكلام في الخير كانه أفضل من الصمت والصمت في الشر كانه أفضل من الكلام \*  
وقال رجل للحسن يا أبو سعيد فقال الحسن كسب الدوانيق شغلك عن أن تقول يا أبا سعيد \* (في  
الحركة والسكون وطب الرزق) في التوراة ابن آدم خلقتك من الحركة فتحرك وأنامك وفي  
بعض الكتب ابن آدم مديدك الى باب من الطلب أفتح لك بابا من الرزق وقال عمر رضي الله عنه  
لا يقعد أحد عن طلب الرزق ويقول اللهم وقد علم ان السماء لا تمطر له فضة ولا ذهباً وليعلم ان الله انما  
يرزق عباده بعضهم من بعض وتلا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله \*  
وقال الشافعي احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من ألسنة الناس ونحوه  
قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه وقال رضي الله عنه يا معشر القراء اتسوا  
الرزق ولا تكونوا عالة على الناس وقال عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش أبداً واعمل  
لا تحرك عمل من يموت غدا وقالوا لا تنال الراحة الا بالتعب ولا يقطع الحسام الا بالضرب ولا يجري  
الجواد الا بالركض ولا تدرك غاية الا بالسعي اليها وقد تكون الاكدار مع الكد والنجم مع  
الطلب أكثر من الحرمان مع العجز قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقال عليه  
الصلاة والسلام ان كان لك مال ذلك حسب وان كان لك خلق ذلك مروءة وان كان لك دين ذلك  
كرم وقال في كتاب الادب اعلم ان تثير المال آلة المكروم وعون على الدين وفيه تألف للاخوان  
ومن فقد المال قلت الرغبة فيه والهيبة له ومن لم يكن موضع رغبة أو رهبة استهان به من لا يعرفه  
فاجهد جهداً كله أن تكون القلوب معلقة منك رغبة أو رهبة في دين أو دنيا قال حكيم لابنه  
اطلب المال فانه عز في قلبك وذل في قلب عدوك وقال سعد بن عبد الله اللهم ارزقني حذاً ويجداً فانه  
لا يجد الا بفعال ولا فعال الا بمال وقال عبد الرحمن بن عوف حبذا المال به أصون عرضي واتقرب به  
الى ربي وقال الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان قال ارسطاطاليس الغني في الغربة وطن  
والمقل في أهله غريب ووجدت الرجل اذا فنقر أساعبه الظن من كان مؤتمنا له وليس من خسة  
هي للغني مدح وزين الا وهي للفقير ذم وشين وقال بعضهم الفقر داعية الى مقت الناس ومسلية  
لسكل فضيلة فيه عندهم لاسيما في هذا الزمان وموضع للثمة وجمع البليات وقال الشاعر

واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقد قالوا الكرم أي كريم الحسب والنسب لو كلف أن يدخل يده في فم الثنين ويخرج منه سما  
يبتلعه كان أخف عليه من مسألة البخيل نعوذ بالله من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لان ياخذ أحدكم  
حبله فيحطب على ظهره أهون عليه من أن ياتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله فاما أعطاه واما  
منعه وقال من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر قول بعض الشعراء  
واذا السؤال مع النوال وزنته \* ربح السؤال وخف كل نوال  
وقال النعمان من سأل فوق مقداره استوجب الحرمان



(نالتها) ومن اصابانه أيضا ان الحاكم قد اعطاه دارا فقال يا امير المؤمنين اريدان تعطيني غير هذه الدار فقال ولم قال لان الماء يملكها وما فيها فاعطاه غيرها فاخلاها من غن ذلك اليوم فلما كان بعد ثلاثة ايام جاء سيل عظيم من الجبل الى القاهرة ورمى قصورا ودورا وكان امرا مهولا لم ير مثله فيما تقدم وذهبت الدار المذكورة في اذهب كما اخبر (رابعا) حتى القاضى شمس الدين ابن خلكان عن ابي معشر ان بعض الملوك طلب رجلا من اتباعه ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدى ليه فاخذ طشتا من النحاس وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون من الذهب وجلس على الهاون اياما فطلبه الملك وبالحق في طلبه فلما عجز عنه قال لابي معشر عرفني موضعه بما حرت به عادتك فعمل المسئلة التي يستخرج بها ذلك ثم سكت ساعة حازا فقال له الملك ما سبب سكوتك فقال ارى شيئا عجيبا فقال ما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم يحيط بسور من نحاس ولا أعلم في العالم موضعا على هذه الصفة

من يسأل الناس اكرموا \* وسائل الله لا يجيب

(ماورد في فضل الشيب) من شاب شيبه في الاسلام كانت له نورايوم القيامة ونهى عليه الصلاة والسلام عن نتف الشيب وقال هو نور المؤمن وقيل اول من شاب ابراهيم عليه السلام فقال يارب ما هذا قال الوفا قال رب زدني وقارا وقال آخر الشيب نذير الموت وقال اعرابي كنت اُنكرت البيضاء فعمرت اُنكرت السوداء ومن هذا قول بعضهم

اننان لو بكت الدماء عليهما \* عيناى حتى يؤذنا بذهاب

لم يباغا المعشار من حقهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب

\* (وللباهلي) \* لا تكذبن فيما الدنيا باجمعها \* مع الشباب بيوم واحد بدل

من كلامه صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن اذل مسلما اذله الله ومن عاد مريضاً خاض في الرحمة مقبلا ومدبرا الى حقوقه حتى اذا جلس عند المريض نمرت الرحمة ومن كظم غيظا ملاء الله جوفه ايماناً ومن عفا عن مظالمه ابدله الله بها عزا في الآخرة ومن اعان في خصومة ليس له بها - لم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن اعتق رقبة فهو فداؤه من النار ومن سلم على عشرة من المسلمين كتب له عتق رقبة من ولد اسمعيل ومن اكل مال مؤمن من غير حل لقمه الله من جرجهم ومن اطعم مؤمنا لقمه اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من رحيق سخوم البلاء موكل بالمنطق الحرب خديعة العائد في هبته كالسكب يعود في قبته لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين الشديد من غلب نفسه بورك لامتنى في بكورها ساقى القوم آخرهم شربا المجالس بالامانة وبما يؤتري الوحي القديم يقول الله تعالى يا ابن آدم لو ان لك الدنيا كلها لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك القوت منها وجعلت حسابها على غيرك فاننا اليك محسن لا تسأل الله مالا يدوم لك نفعه فان المواهب كلها منه الشقي من لم يذكر دائما عاقبته ليس الحكيم التمام من فرح بشئ من لذات العالم وجزع من مصائبه واعتم به لا تسأل سريعا حاجة فذكر مرارا ثم تكلم ثم افعل وقال شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رايه ما وقع عليه غالبا وانت تاخذ بجانبنا ومن علامات العاقل ان لا ينفق الا بقدر ما يكسب ومن علامات الاحق العطاء في غير حق سبب زوال النعمة البطر وسبب الفقر السرف وسبب الحرمان الكسل وسبب طيب العيش مداراة الناس قيل كان أحب الاسماء الى عيسى عليه السلام ان يقال يا مسكين وقال رجل في مجلس الاحنف بن قيس ما ابالي اهلجيت أم مدحت فقال له الاحنف استرحت من حيث تعب الكرام من حسنت سياسته دامت رياسته المزاج يذهب الهيبة والوقار وليس لمن وسم مقدار اوله حلاوة وآخرة عداوة لا تمدن وعدا وليس في يدك وفأوه اذا أردت أن تقتضج مر من لا يمثل أمرك وعد المؤمن كاخذ باليد والوفاء من مجابيا الكرام أحسن الى المسيئ تسده اذا أتى كريم قوم فاكرموا اخفاء الشدائد من المروءة ليس من لم تكن له نخلة يحرم الرطب الحسرحوان تعدت عليه يوما يد الزمان لا تذكروا ماضى عفا الله عما سلف الكلام الحسن مصائد القلوب أدب عيالك تنفعهم بعان المرء عدوه السفر سفينة الاذى اذا لم يساعدا بالقضاء ساعداه ثبات النفس بالغذا وثبات الروح بالغنا جسد المقل كثير جمال المرء في الحلم (قال) محمل المودة والائلاء حالة الشدة والرخاء لم يطع الله من عصى سلطانه دواء القلب الرضا بالقضاء دولة الملوك في العدل دليل عقل المرء قوله ودليل أصله فعله دولة الارذال آفة الرجال ذم الشئ من الاشتغال سافر بالحمار الهرم فان نقل والادل على الطريق زيارة الضعفاء من التواضع من صنع خيرا أو شرا بدأ بنفسه المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل خاطر من ركب البحر وأشد منه مخاطرة من داخل الملوك شرط الالفة بترك الكلفة فعندنا لم نصد شيئا وما كان لنا أفلت عند الشدائد تذهب الاحقاد عند الخنازير تنفق العذرة أشد عيوب المرء جهل عيوبه أرمل قبل ليلة

فقال له أعد النظرة فعل ثم قال لا أرى الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلد بالامان للرجل فلما حضر بين يديه سأله عن الموضوع الذي كان فيه فاجابه بما اعتد فاجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه واطافة أبي معشر في احتراجه لذلك وهذا من العجائب والاي معشر اصابت كثيرة من هذا النوع (خامسها) حكى ابن أبي صنيعة في كتابه الانباء في تاريخ الاطباء وغيره من ارباب التاريخ ان وزير محمود بن صالح صاحب حلب وشي اليه بان المعري زنديق لا يرى افساد الصور ويزعم ان الرسالة تجعل بصفا العقل فامر محمود بطلبه اليه وبعث خمسين فارسا يحملوه فلما وصلوا اليه اتزاهم ابو العلاء دار الضيافة فدخل عليه مسلم ابن سليمان فقال يا ابن أخي قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود يطلبك فان منعناك عجزنا وان اسلمناك كان عارا علينا عند ذوى النمام فقال له هون عليك يا عم فلا بأس علينا في سلطان يذب عنى ثم قام فاغتسل وصلى الى نصف الليل ثم قال لعلنا انظر الى المريح أين هو قال في كذا وكذا فقال زنه واضرب تحتها وتدا واجعل

العرس من زرع الشوك لا يحدد به عنبا لاناقة لي في هذا ولا اجل ومن العجائب أعمش كمال فلا للثمار ولا للقطب والضحك في غير حينه سفه هل نلد الذيبة الاذيباوي يكسى العود بعد اليبس بالورق ان قعد الرزق فقم اليه وهل ينهض البازي بغبر جناح كان الامير فصار كلب الحارس تفور من نصف خوصة قدرى ولا يحسن السكب الا هرا اذل الحرص اعناق الرجال وفي الطامع المذلة للرقاب وياتيك بالاخبار من لم تزود وعند الضرورة آنى الكنيفا وعيب من أحببت مستور ولعل ما ترجو يكون قريبا هيئات يضرب في حديد بارد وكل خير عندنا من عنده خيرا يقول الا انه لا يفعل والشئ بعد عزه يهون وكل مصعدة يوما ستخدر لا تجعلى في يدك الشمال وقال بعض الادباء من عرف معابه فلا يل من عابه وقال أضيح السجون مجالسة الاضداد ليس باخيمك من احتجت الى مداراته احترز من كثرة الاكل تبخ نفسك من الاسقام والالم اجلس الى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك اسانه ايس من شيم الاحرار مكافاة ذوى الاشرار المؤمن لا يكون حقودا في الباطن العافية عشرة أجزاء كلها في التعافل عن أحوال الخلائق من كرم الكريم العفو عن اللئيم قلة المسير مع الحب في الضمير خير من كثرة الحضور مع البغض في الصدور وقد قال الاوائل من تهيب عدوه فقد جهز لنفسه جيشا وقال بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يحرك ما في القلب وسئل من الكريم فقال من يهيب ولا يذكر انه وهب الكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة ولا تستخفن باحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما (وكان) أبو هريرة رضى الله عنه اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه ان كافات السفية فكانت قد رضيت بما أتى وقال بعض العارفين الحبيب لا يحاسب والعدو لا يحسب له المنافق لا يوافق أو صت اعرابية بنها عند اهدائها فقلت اقلبي زج رحمة فان أقر فاقلي سنانه فان أقر فاكسرى العظام بسيغته فان أقر فاطعني اللحم على ترسه فان أقر فضي الا كف على ظهره فانما هو حمار قالوا المنفعة توجب المحبة والبضرة توجب البغضة والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المبالدة والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذلة وبسعة خلق المرء بطيب عيشه وبكثرة الصمت تكون الهيبة وسئل عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تجمل وان لم يقسم فلا تتعب عن موسى بن جعفر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالقائلين عدلا ومرحبا بالصلاة أهلا وسهلا كتب له ألفا ألف حسنة ومحى عنه ألفا ألف سيئة ورفع له ألفا ألف درجة وفي كفاية الشعبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من سمع الاذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن يتقل على لسانه كلمة الشهادة عند التزع ومن لم يقل مثل ما قال المؤذن في الاقامة فانه يمنع من السجود يوم القيامة اذا سجد المؤمنون لله تعالى (في فتاوى المسعودي) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تكلم في وقت الاذان خيف عليه من زوال الايمان \* في ترجمة محمد بن جعفر ان انسانا ضعف بصره فرأى في منامه من يقول له قل أعيد نور بصري بنور الله الذي لا يطفأ وامسح بيدك على عينيك وثنها بآية الكرسي فقال فصح بصره وجرب فصح في التجربة (روينا) في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضى الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلاك وادبار نهارك وأصوات دعواتك فأنفرتي وروينا فيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح ويمسي حسبي الله لاله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة أوحى الله عز وجل الى بعض أوليائه اذا نزل بلائك اليك فلا تشكني الى الخلق كما اذا صعدت مساويك الى لم أشكك الى ملائكتي قال جعفر الصادق أثقل اخواني على من أتكفله وأحبهم الى من أكون معه كما أكون وحدي قال بشر قد ذهب عن قلبي كل شيء من الدنيا الا الالفة في كريم ولا يوجد الانس الامن كريم قال بعضهم ترك الادب

مع أهل الادب من الادب قال بعض الحكماء السخاء بالطعام يسترا بخل بالمال والبخل بالطعام يستر  
 السخاء بالمال والسخاء عشرة أجزاء تسعة منها في اطعام الطعام قال السري المرودة احتمال زلل  
 الاخوان قال بكر بن عبد الله أحق الناس بلطمة رجل أكل طعاما لم يدع اليه وأحق الناس  
 بلطمتين رجل قال له صاحب المنزل أقعد ههنا فقال له بل ههنا وأحق الناس بثلاث لطمات رجل  
 قال لصاحب المنزل تعال وكل معنا (قال) الامام الشافعي رضي الله عنه الانقباض عن الناس  
 مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط (قال) الداراني  
 اني لالقم الاخ من اخواني اللقمة فاجد طعمها في حلقى قال علي اعشرون درهما أعطيها أخافى الله  
 أحب الي أن أتصدق بمائة درهم على المساكين أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنها قد  
 رميت عن قوس واحدة قال كسرى لم أندم على مالم أقل وقد ندمت على ماقلت مرارا وقال قيصر  
 أنا على قول مالم أقل أذدمنى على رد ماقلت وقال ملك الصين اذالم أتكمم بالكلمة ملكتها واذا  
 تكلمت ملكتني وقال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه  
 (ورد انه وجد في سيف ذي وزن مكتوب)

\* لله في علمه خاتم \* تجرى المقادير على نقشه  
 لا تنبش الشرف تبتلى به \* واحض على نفسك من نبشه  
 عواقب الدهر اهما صرعة \* تنكس للسلطان عن عرشه  
 اذا طغى بالكبش شحم الكلى \* أدرجت رأس الكبش في كرشه

وفي سيف كسرى العدل لا يدوم وان دام عمر والظلم لا يدوم وان دام دمر الاعبى ميت وان لم يقبر  
 ومن لم يخلف ولدا ذكر لم يذكر (وللا كبر والحكاه) مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو  
 بعد حين (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته  
 على أمه فعليه لعنة الله عز وجل ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا يعني من الفرائض والنوافل تنبيه  
 الغافلين (في الخبر) اذا التقى المسلمان فتصالحا وتبسم أحدهما الى صاحبه قسمت بينهما مائة  
 رحمة تسعة وتسعون لابسهما بصاحبه وأحسنهما بشرا قال الثوري النظر الى وجه الاحق خطيئة  
 مكتوبة وقال آخر صاحب كالفرة في الثوب ان لم تكن من جنسه شانتة شكى بعض البخلاء بخله  
 الى بعض الحكماء فقال الحكيم ما أنت بخيل لان البخيل هو الذي لا يعطى من ماله شيئا ولست أيضا  
 بتوسط الجود لان المتوسط هو الذي يعطى بعض ماله ويمسك بعضه ولا يكن في غاية الجود لانك تعطى  
 مالك كله يعني أنه يدعه كله لو ارثه قال الحسين بن أحمد سمعت أبا سليمان المغربي يقول جنت من بعض  
 البلدان على حمار فجعل يحيدني عن الطريق فضربت رأسه ضربتين فرفع الحمار رأسه الى وقال  
 لي اضرب اضرب فانما على دماغك هوذا تضرب قال الحسين قلت كامك كلاما يفهم قال كاتك كاتني  
 وأكامك قال الجنيد مثل الصوفي مثل الارض يطرح فيها كل قبج فيخرج منها كل مايج قال ابن  
 الانباري سمعت أبي يقول وقف رجل على طريق يحيى بن خالد البرمكي وأنشأ يقول  
 شفيبي اليك الله لاشئ غيره \* وليس الى رد الشفييع سبيل

فوقف له يحيى وقال ما حاجتك قال أنا رجل مقل ذوعيال فقال الزم بابي فكان يعطيه كل يوم ألف  
 درهم فلما كان بعد الشهر استخى الرجل وغاب فقال يحيى لو أقام الى يوم موتى لاعطيته كل يوم ألف  
 درهم كان ابراهيم بن أدهم رحمة الله عليه اذا قالوا له قدغلا اللحم قال ارخصوه يعني بالترك نظمه  
 بعض الادباء واذا غلا شئ على تركته \* فيكون أرخص ما يكون اذا غلا  
 قال أبو سليمان الداراني ترك شهوة من شهوات النفس أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها وقال  
 لان أترك من عشائى لقمة أحب الي من قيام ليلة وكان بعضهم يقول لا تخابه لاتا كلوا الشهوات

في رجلى خيطا وأربطة في  
 الوتد ففعل غلامه ذلك  
 فسمه عينا وهو يقول يا قديم  
 الازل يا علة العسل يا غاية  
 الامل يا صانع المخلوقات  
 وموجد الموجودات أنا في  
 عزك الذي لا يرام وكنتك  
 الذي لا يضام الضيوف  
 الضيوف الوزير الوزير ثم  
 ذكر كلمات لا تفهم واذا  
 بهدعة عظيمة فسئل عنها  
 فقيل الدار وقعت على  
 الضيوف الذين كانوا بها  
 فقتلت الحسين وعند طلوع  
 الشمس وقعت بطاقة من  
 حاب على جناح طائر لا  
 تزجج والشيخ فقد وقع  
 الحمام على الوزير قال  
 يوسف بن علي فلما شاهدت  
 ذلك دخلت عليه فقال من  
 أنت فقلت أنا فلان فقال  
 زعموا اني زنديق ثم قال لي  
 أكتب وأمل على قصيدة  
 منها  
 بانوا وحتي أمانهم  
 مصورة  
 وبت لم يخطر وامن على بال  
 وفوق والى سهامهم  
 سهامهم  
 فاصحوا وهسم منى باميل  
 فاطنونك اذ جندى ملائكة  
 وجندهم بين طواف وبقال  
 اذا تنافست الجهال في حل  
 رأيتني وخسيس القطن  
 سر بالي  
 لأ كل الحيوان الدهر  
 مأثرة \* أخاف من سوء أقوالى  
 وأفعالى

فان أكلتموها فلا تطبوهوا وان طبتموها فلا تجبوهوا وكانوا يقولون ما زاد على الخبز فهو شهوة حتى  
 الملح وكان معروف الكرخي رحمة الله عليه نهى اليه الطيبات من الطعام فيا كل فةالوا له ان  
 بشرالايأ كل من هذا فقال ان أخى بشرا قبضه الورع وأنا بسطتني المعرفة انما أنا ضيف في دار  
 مولاي ان أطمعني أكلت وان جوعني صبرت مالي ولا اعتراض والتخبر دفع ابراهيم بن آدم رحمة الله  
 عليه الى بعض اخوانه دراهم وقال خذ لنا بهذا زبدا وعسلا وخبزا حوارى فقال يا أبا عبد الله  
 كله فقال ويحك انا اذا وجدنا أكلنا أكل الرجال واذا فقدنا صبرنا صبر الرجال قال جعفر الصادق  
 رضى الله عنه أحب اخواني الى أكلهم أكلوا وأعطاهم لقمة وأنقلهم على من يحوجني الى  
 تفقده في الاكل وقال تبين محبة الرجل لآخيه ببجودة أكله في منزله وقال عليه الصلاة والسلام  
 يوما لفاطمة عليها السلام يا بنية أى شئ خير للمرأة فقالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها  
 اليه وقال ذرية بعضها من بعض وقال مورق العجلي ضاحك معترف بذنبه خير من بالمدل  
 على ربه اياك وصدر المجلس وان صدرك صاحبه فانه مجلس قلعة \* قال عروة لبنية اذا رأيتم من  
 رجل خلة سوء فاحذروه واعلموا أن لها عنده أخوات \* ومر عيسى عليه السلام بقوم فشقوه فكلما  
 قالوا شرا قال خيرا فقال له واحد من الحوارين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا حتى كأنك تغربهم  
 بنفسك وتحنهم على شتمك فقال كل انسان يعطى مما عنده \* قال أبو سليمان أشقى الاشقياء من كان  
 له نساء منشور وعيب مستور \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب  
 الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسبب ومطرده للداء  
 من الجسد \* قال السري رحمة الله عليه كن مثل الصبي اذا أراد شيا يبكي عند أبيه حتى يعطاه  
 فاذا طمعت في شئ أو خفت من شئ فابك راجيا الى الله والغافل في حال يقظته نائم وفي نومه ميت  
 كما قيل جيفة بالليل بطل بالنهار وكما قيل أنت اذا استيقظت فنام \* قال سهل ذكر الفاحشة  
 من العارف كفعالها من غيره قيل وجه عصام البلخي شيا الى حاتم الاصم فقبله فقيل له لم قبلت  
 قال وجدت في أخذه ذلى وعزه وفي رده عزى وذله فاخترت عزه على عزى وذلى على ذله \* قال رجل  
 للشعبي يا فاسق فقال الشعبي ان كنت من أهل الجنة فلن يضرنى ما قلت وان كنت من أهل النار  
 فانا شر مما قلت \* قيل أوحى الله تعالى الى بعض أوليائه لا تنظر الى قلة الهدية وانظر الى عظمة  
 عدوك أن تحصي عيوب نفسك وتصلحها قال بزرجهاني أعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قيل  
 وما هي قال التواضع وقال أعرف بلية لا يرحم صاحبها قيل وما هي قال التكبر قال وأعرف شرفا  
 اذا فرد لم يك شيا قيل وما هو قال الحسب بلا أدب وقال آخر من عاب سفها فقد رفعه ومن عاب  
 كريما فقد وضع نفسه وقال آخر من احتجبت أن تستكتمه سر فلا تفشيه (قال) مر النبي صلى  
 الله عليه وسلم برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول أسألك بحرمة هذا البيت فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سل بحرمته فان حرمته المؤمن أعظم عند الله من حرمته البيت فقال  
 يا رسول الله ان لى ذنبا عظيما قال وما ذنبك قال ان لى مالا كثيرا وان ماشيتي كثير وان خيرى كثير  
 وان لى الرجل اذا سأنى شيا من مالي لكأن شعله نار تخرج من وجهى فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نخ عنى يا فاسق لا تحرقنى ببنارك والذى نفسى بيده لو صمت ألف عام وصليت ألف عام  
 ثم مت اثيما لا أكبك الله فى النار أما علمت أن اللوم من الكفر والكفر فى النار والسخاوة من الايمان  
 والايمان فى الجنة رواه ابن عباس رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل سائل فلا  
 تدهوا عليه مسألة حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار أو ببذل يسير أو برذجيل فانه قديا تيك من  
 نيس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى واستشير رجل فى التزويج فقال

واعبد الله لا أرجو ثوبته  
 لكن تعبدا كرام واجلال  
 أصون ديني عن جعل أومله  
 اذا تعبد أقوام باجعال  
 (سادسها) حتى القاضى  
 شمس الدين بن خلكان  
 فى تاريخه ان شهاب الدين  
 السهروردي المقتول  
 بحلب كان بارعا فى أصول  
 الفقه أو حداهل زمانه فى  
 العلوم الفلسفية وكان  
 يعرف السيماء قال وحكى  
 عنه بعض فقهاء العجم انه  
 كان فى صحبته وقد خرجوا  
 من دمشق المحروسة قال  
 فلما وصلنا الى القابون  
 لقينا قطيع غنم مع رجل  
 تركنى فقلت لأشـيخ  
 يا مولانا تريد من هذه  
 الغنم رأسا ناكله فقال معى  
 عشرة دراهم خذوها  
 واشتروا به رأس غنم وكان  
 هناك تركنى فاشترى بئامن  
 التركنى الرأس بالدراهم  
 ومشينا فلحقنا رفيق له وقال  
 ردوا الرأس وخذوا أصغر  
 منه فان هذا ما عرف  
 ببيعكم فتقاولنا نحن وياه  
 فلما عرف الشيخ القصة  
 قال لنا خذوا أنتم الرأس  
 وامشوا وأنا أقف معه  
 وأرضيه فتقدمنا نحن  
 وبقي الشيخ يتحدث  
 معه ويطيب قلبه فلما  
 بعدنا قليلا تركه الشيخ  
 وتبعنا وبقي التركنى  
 يمشى خلفه ويصح وهو  
 لا يلتفت اليه فلما رأى انه  
 لا يكامه ولحقه وقبض على  
 يده اليسرى وقال كيف

تروخ وتخليني وما تعطيني  
 حتى واذا يسد الشيخ قد  
 اتخلف معه من عند كنفه  
 وبقيت في يد الستر كني  
 فلما عين الستر كني ذلك  
 تحب في أمره وورحي اليد  
 وخاف وهرب فرجع  
 الشيخ وأخذ اليد بيده  
 اليمنى ولحقة ناوي بقى التركي كني  
 راجعاً ربا وهو يلتفت  
 اليه حتى غاب عنه فلما  
 وصل اليه الشيخ رأينا في  
 يده منديل الأغبير (سابعها)  
 حكى الحكيم بن ابراهيم بن  
 أبي الفضل عن السهروردي  
 هذا أيضا انه كان يعرف  
 علم السيمياء وله في ذلك  
 خوارق من وراء العقل  
 قال فن ذلك ما تغفل معه  
 وذلك اني خرجت معه أنا  
 وجماعة من التلامذة  
 من باب الفرج بدمشق  
 فبينما نحن بالقرب من  
 الميدان الكبير أجرى  
 بعن الجماعة ذكر علم  
 السيمياء وعجائبه وما للشيخ  
 فيهما من الابدال الطولي وهو  
 يسمع فشي قايلا وقال أيما  
 أحسن دمشق أو هذا  
 الموضوع قال فنظرنا فاذا من  
 جهة الشرق جو اسق  
 عالية مدانية بعنهما من  
 بعن مضينة وهي من  
 أحسن شئ يكون من خرفة  
 الحيطان والسقوف وبها  
 طاقات كبار وشبابيك  
 فيها نساء عابهن أنواع  
 الخلى والاقشة لم ير مثلهن  
 في الدنيا وأصوات مغاني  
 وملاهي وأسبحار ممتعة

احذر أن يعرض لك ما يعرض للسمك في الشبكة فان الخارج منها يطلب الدخول فيها والداخل فيها  
 يطلب الخروج منها \* كتب بعضهم الى صديق له ترك العتاب فرقة وطول العتاب وحشة فان  
 كنت ذمتني على الاساءة فلم رضيت من نفسك بالمكافأة عليها وحتى أن سقراط كان في ضيافة  
 فابطاً الغلام بالطعام فقال بعضهم لصاحب الدار يجب أن تبالغ في عقوبته قال سقراط ان تصفع  
 عن زلته فتصلح نفسك بفساد غيرك خير من أن تصلح عبدا بفساد نفسك وقيل بين يديه السكوت  
 أسلم للمرء لان الكلام الكثير يقع فيه الخطأ فقال ايس يعرض ذلك لمن يدري ما يتكلم به وأما  
 من لا يدري ما يقول فهو ان يتكلم قليلا أو كثيرا مخطئ قلت ما أدب السؤال قال أن تسأل  
 من يقدر على قضاء حاجتك وتراعى وقت السؤال ولا تسأل من لا تستأهله قال آخراذ رأيت محمدا  
 بحديث أو مخبرا بخبر قد علمته فلا تشاركه فيه حرصا على أن يعلم من حضرك أنك قد علمته فان ذلك  
 خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما أنت مسعفين به على عدوك أن تصادق أصدقاءه وتواخي اخوانه  
 وقال تجنب الامرار فان عيوبهم منسوبة الى من قاربهم وما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد  
 واحذر العيب ولا تصرف في طلب الادب ولا تقاوم غضبان والزم العمت عنه فانه ادعى لانكساره وانفع  
 في تسكينه وقال القلوب أوعية الاسرار والشفاه أقفالها والاسنة مفاتيحها فليحفظ كل امرئ  
 مفاتيح وعاء سره اذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره فانك تقف من مشورته على جوره  
 وعدله وخبره وشره أرسطو ودخل على أفلاطون يوما فرآه مغضبا فقال ما بغضبك أيها المعلم فقال سئ  
 أخبرني به الثقة عنك فقال أرسطو الثقة لا ينم قال مالك بن دينار مكتوب في الحكمة حرام على كل  
 قلب يحب الدرهم أن يقول الحق قال محمد بن خالد من اتقى من استأذنه فهو ولد الزنا وله أيضا  
 الانسان في خلقه أحسن منه في جديد غيره وقد قيل من أحب الله بالحقيقة لم تنقل عليه طاعته  
 وقيل ينبغي للعافل أن لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته وقيل ارتفاع الجاهل فضيحة  
 كارتفاع المصلوب (نس بن ساعدة) تقاربوا بالمودة ولا تتكلموا بالغرابة لا يباع الصديق الا لوف  
 بالالوف حكى العطشى عن بعض مشايخه أنه قال رأيت في بعض أسفاري جارية اعرابية معها جل  
 تبعه فقلت لها بكما قالت بكذا ديناراً قلت أحسنت فتركت الجمل ووث قلت لها يا جارية  
 خذي الثمن والنقص فمالت ضاحكة انما سالت الاحسان لا النقصان وان الاحسان ترك السكل  
 وأراد بعضهم تطليق زوجته فقيل ما بسوءك منها قال العاقل لا يهتك ستر زوجته فلما طلقها قيل  
 لم طلقها قال مالي وللكلام فبين صارت أجنبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل  
 ولو جاء على فرس وقيل لا يجوز رد طلب اما كريم فتصونه واما لئيم فتصون نفسك عنه وتصون  
 وجهك عن رده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل من عرف أبواب البر على من لا يعرف كفضلي  
 على أمي قال رجل لا آخر رأيت في النوم اني أجامع أمك فاختمها الى على كرم الله وجهه فقال  
 أنه في الشمس واجلد ظله مائة جادة قال سعيد بن المسيب ما جمع الغنى والزنا في بيت واحد  
 وما اجتمع الفاقة وتلاوة القرآن في بيت واحد قيل لابي يزيد راحة الله عليه من أين تاكل فكبر  
 وقال ان الله عز وجل يمت فرسا قيمته عشرة آلاف درهم ليطلع الكلب فكيف ينسى الاود (وقال  
 أفلاطون) انما شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكت ولم يفهم عاد بهما  
 صديقك من كان قلبه كقلبك الا أنه في غير جسمك الشئ الذي تعمله ما لم تلم عليه اخوانك والشئ  
 الذي اذا فعلناه ندمنا عليه ينبغي أن لا تفعله وينبغي أن تفعل الواجب من غير أن يحثك عليه أحد  
 وتمتنع من فعل ما لا يجب من غير أن يمدك منه مانع الذهب في الدار مثل الشمس في العالم أنظر الى  
 المستضع اليك فان دخل من مزار الناس فلا تقبل نصيحتهم وتحرز منه أعداء المرء في بعض  
 الاوقات ربما كانوا أنفع له من اخوانه لانهم يهدون اليه عيوبه فيجتنبها ويخافون من انهم يضبطوا

نعمته ويصرف زمن زوالها بمقدار جهده لا تمدح أحداً بما كثر ما فيه فإنه أصدق عن نفسه فيكون مازدته إياه نقصاً لك لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شراً وأنت لا تدري وقيل أي الأمور أعجب قال العمل على خلاف العلم وقيل بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان زداد فضلا في نفسه وقال ينبغي للعالم ان يسبق الجاهل الى المداراة فإنه يجمع بذلك الفضل والمحبة (ووصى) أصحابه بعشر خلال لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك لا تنهاون بالامر الصغير الذي يتولد عنه الامر الكبير لا تلاح الغضبان لا تجتمع في منزلك رئيسين يتنازعان الغلبة لا تفرح بسقطه غيرك لا تتصلف عند الظفر لا تضحك من خطأ من غيرك اقبل الخطأ من الناس بنوع صواب لا تغرس الخجل في منزلك صبر العقل عن عيبك وصبر الحق عن يسارك فانك تسلم دهرك ولا تزال حراً (وقال) لا تحقرن صغيراً يحتمل الزيادة وقال اذا منعت عن شيء التمسته فليكن غيظك على نفسك في المسألة أكثر من غيظك على المانع وقال غاية المرورة ان يستحي الانسان من نفسه وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك وقال لا تنتظر بفعل الخير الى مستحقه أن يسألك بل ابدأه به وقال حساسة الرجل بشيئين كثيرة كلامه فيما لا ينفعه واخباره بما لا يسأل عنه ولا يراد منه وقال فكر مراراً ثم تكلم ثم افعل فان الانبياء متغيرة وايضاً من كلام أفلاطون لا تسرع الغضب فينسلط عليك بالعادة لا تؤخر انالة المحتاج الى غد فانك لا تدري ما يعرض دون غد أعن المبتملى ان لم يكن عمله السيئ ابتلاء لا تكن حكيماً بالقول فقط بل وبالفعل فان الحكمة بالقول ههنا تبقى والحكمة بالفعل في عالم الآخرة تبقى ان تعبت في البرهان التعب يزول والبرهاني يبقى وان التذت بالاثم فان اللذة تزول ويبقى الاثم لازماً لك واذكر انك ذاهب الى مكان لا يعرف فيه صديق ولا عدو ولا تنتقص أحداً ههنا واعرف المكان الذي فيه يستوى الموالى والعبيد (قال) محمد بن الحنفية ايس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجرد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً قال الشاعر

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى \* عدو له ما من صداقته بد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة دين ومن وعد وعداً فكأنما عهد عهداً حتى أن اسمعيل عليه السلام وعد انساناً أن ينتظره في مكان فحضى ذلك الانسان ونسى وعده فعاد اليه بعد ثلاثة أيام أو أكثر واسمعيل عليه السلام ينتظر في ذلك المكان فتعجب الرجل ومدح الله جل جلاله اسمعيل فقال انه كان صادقاً الوعد وكان رسولا نبيا صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين (احذر) أن تشاور الحسود أو العدو من قال لاني حاجة مطلوبة فساظلم وانما الظالم يقول لا بعد نعم الحر حر وان تعدت عليه يد الزمان لا تسخ من اعطائك القليل فان المنع أقل منه ما كتتمته عن عدوك فلا تخبر به صديقك (وقد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان كان رشداً فامضه وان كان غيماً فانتبه عنه وقد قال بعض الحكماء من أصلح نفسه أرغم أنف أعاديه ومن عمل جده بلغ كنه أمانيه وقال بعض الادباء من عرف معابه فلا يلم من عابه وقال بعض البلغاء من قل عقله كثر هزله وقال عمر بن عبد العزيز انما المزاح سبات الا أن صاحبه يضحك وقالوا اذا قصدت فقدم ما حضر واذا دعوت فلا تبق ولا تندر (دخل) اعرابي بغداد فرأى في سوقها الفجـل فاستظرفه واسترخضه فاشترى منه وأكله فما لبث ان تجشأ فقال أف يا فسوة ضالة الطريق أسفل وبلين الكامة تدوم المودة في الصدور و بسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور بحسن الصمت جلالة الهيبة باصابة المنطق يعظم القدر بالحلم تكثر الانصار بالرفق تستخدم القلوب الخيل ذليل وان كان غنياً الجواد عزيز وان كان مقلاً من عرف نفسه لم يضع بين الناس اذا فاتك الادب فالزم الصمت من جل مالا يطيق تعب قال عمرو بن معدى كرب الكلام اللين يلين القلوب التي أقسى من الصخر والكلام الحشن يخشن القلوب التي أنعم من الحرير تقول

بعضها على بعض وأنهار  
جارية كبار فتعجبنا من  
ذلك ساعة ثم غاب عنا  
فعدنا الى روية ما كنا  
عليه من الاول الا انني  
كنت عند روية ذلك الامر  
المجيب كافي في سنة خفيفة  
ولم يكن ادراكى كالخالة  
التي كنت أتحمقها مني  
أولاً

### (الباب الرابع)

في بيان ككون مولانا  
الساطان أعز الله تعالى  
أنصاره سابق من جلس  
على سرير الملك من اخوته  
وذ كرم من ولي الملك من  
الترك من أول دولهم والى  
يومنا هذا على سبيل  
الاختصار (أقول) آخر  
ملوك مصر من بنى أئوب  
الملك المعظم توران شاه بن  
الملك الصالح أئوب وكانت  
مدة مملكته أحدًا وسبعين  
يوماً قتل وكان السبب  
في قتله انه لما حضر من  
حصن كيف بعدموت  
والده الملك الصالح واستقل  
بالمالك في مصر أخذ في ابعاد  
بما ليك أبيه وتقريب  
بما ليك الذين وصلوا معه  
الى الشرق فعند ذلك اجتمع  
جماعة من مماليك أيبه  
واتفقوا على قتله ودخلوا  
عليه وفي أيديهم السيوف  
مجردة فهرب منهم الى برج  
خشب كان في خيمته وغلق  
عليه بابه فرموا فيه النار  
فاحرقوه فخرج من البرج  
وهرب الى البحر فادركوه  
وضربوه بالسيوف فرمى

نفسه في البحر فتبعوه وقتلوه

في البحر فأتى رجس الله  
تعالى حريقا غير يقاوتبلا  
وذلك في يوم الاثنين  
السادس والعشرين من  
شهر محرم سنة ثمان وأربعين  
وسمائة (قال) القاضي  
شهاب الدين أحمد بن فضل  
الله رحمه الله تعالى ثم بعد  
ذلك اتفق الامراء وملوكوا  
منجرة الدراهم خليل سرية  
الملك الصالح وحلفوا لها  
واستخلفوا لها جميع  
العساكر المصرية والشامية  
ورتبوا الامير عز الدين  
ايبك التركماني أتابك  
العساكر ثم انما تزوجت  
الامير عز الدين أيبك  
المذكور وكان مملوك  
زوجها الملك الصالح  
وخلفت نفسها من الملك  
وسلمته اليه في آخر شهر  
ربيع الآخر من السنة  
المذكورة فكانت مدة  
ملكها ثلاثة أشهر وقتل  
الامير عز الدين أيبك  
التركماني المذكور بالملك  
العز واستقل بالملك من  
التاريخ المذكور (فكان)  
أول من ملك من التركماني  
في الملك الى شهر ربيع الاول  
سنة خمس وخمسين وسمائة  
ثم خنق في الحمام وكان  
السبب في ذلك انه خطب  
بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب  
الموصل لنفسه فبلغ ذلك  
زوجته منجرة الدر فتغيرت  
عليه وتغير هو عليها أيضا  
وكرهها لانها كانت تمن  
عليه بأنها التي ملكته

أهل الكهانة والزجران صوت البومة يدل على موت انسان فان كان هذا حقا فصوت هذا يدل على موت  
البومة وقال من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء وقال لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك  
فكيف بك اذا كنت لا يأمنك صديقك وقال من لم يعرف الخير من الشر فالحقه بالبهايم وقال لانردن  
على ذي خطا فيستفيد منك علما وبصير لك عدوا وقال الشر بالشريكافا واعلم أن حفظك سر  
أولى من حفظا غيرك له أكرم سر غيرك كما تحب ان غيرك يكرم سره وقال رأس مال الاجاق الحسنة  
وقائده الغضب ورأس مال الحكيم الصمت وقائده الحلم وقال النعمية تهدي الى القلوب  
البغضاء ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل اليك نقل عنك أراني الله أعاديك في حال أضحيك ولو لم  
تعب شمس النهار ملت اياك أعنى فاسمعي باجارة لابد للعاقل من المشورة فان الله تعالى أمر رسوله  
بالمشاورة ولم يكن أحد أظن منه ومع ذلك أمر بالمشاورة وكان يشاور في جميع الاحوال حتى حواج  
البيت قال على رضى الله عنه ما هلك امرؤ عن مشورة قال على رضى الله عنه اذا تم عقل المرء أقل  
الكلام وقد اتفق لي في هذا المعنى شعر

اذا تم عقل المرء قل كلامه \* وأيقن بحمق المرء اذا كان مكثرا

اياك والمعاداة تفضحك وتضيع أوقانك وعلبك بالتحمل لاسيما من السفهاء قال عيسى بن مريم  
صلوات الله وسلامه عليه احتملوا عن السفهيه واحدة كبلابرجو عشر اياك أن تغان بالمومن ثم افانه  
منشا العداوة ولا يجعل ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك من خبث  
النية وسوء السريرة قبيل ما حفظ قر \* عن يحيى بن معاذ الرازي قيل الليل طويل فلا تقصره  
بمنامك والنهار مضى فلا تذكره باتمامك وينبغي أن تغتم الشيوخ وتستفيد منهم وائمس كل  
ما فات يدرك وفي الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طماعا في مال الناس لا يبقى  
له حرمة العلم ولا يقول الحق قيل اتفق سبعون نبيا على أن النسبان من كثرة الباطم وكثرة الباطم  
من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل وقال الدنيا دول مرة لك ومرة عليك فاذا  
وليت فاحسن واذا ولي عليك فاحتمل وقال ضربة من صديقك خير من قبلة من عدوك وقال جار  
قريب أنفع من أخ بعيد وقال فيناغورس يامعشر الاصدقاء ليس بين الموت في الغربية وبينه في  
الوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد من جميع الجهات (وقال) رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البروان الرجل يحرم الرزق بذنب يصيبه  
ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب بورت الفقر وقد  
ورد فيه حديث خاص وكذا نوم الصبحه بورت الفقة وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في  
الرزق قال من يكثر الكلام عندك يسرق عمرك ويضيع أوقانك وقيل من لم يكن الدفتر في كفه لم  
تثبت الحكمة في قلبه المحسن سيجزي باحسانه والمسئ ستكفيه اساءته شعرا

دع المرء لا تجزيه عن سوء فعله \* سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

من جاور الفجار أقرب بالفجور كثرة الاستماع تورث الانتفاع وقال لا تتكلم بين يدي كل أحد من  
الناس دون أن تسمع كلامه وتستوعبه وتيس ما في نفسك من العلوم الي مامعه فان كان مامعك  
أكثر فامسك وحصل في نفسك الشيء الذي يفضل به عليك وان كان مامعك أكثر فحينئذ ينبغي أن تزوم  
زيادة الشيء الذي يفضل به على ماعندك وتزيد وقال ان كان الشاتم لك نذافان الملتقى الشتم بالشتم أنذل  
والكريم هو الذي يتلقى الشتم بالاحتمال (لعل له عذرا وأنت تلوم) فلا لاتمار ولا للخطب الصبر  
حيلة من لا حيلة له ومن نام عن عدوه نهته المكابد من لزم الرقاد عدم المراد من أسرع الى الجواب أبطأ  
عن الصواب من تأخر تدبيره تقدم تدبيره من طالت غفلته زالت دولته ومن ضيع أمره ضيع كل أمر

مصر وصلت اليه الخزان  
والاموال وكانت تنصرف  
في المملكة مصر وتامر  
وتنهى ومنعت من  
الاجتماع بزوجته التي  
هي أم ولده نور الدين علي  
حتى ألزمته بطلاقها ولما  
تمكن الغيظ منه ترك الملك  
ونزل الى مناظر الوق وأقام  
بها أياما فبعت اليه من  
حلف عليه وتلطفه  
وسكن غيظه فطالع الى  
القلعة وكانت قد أعدت  
اليه من يقتله ودخل الحمام  
ليلا فدخلت اليه ومعها  
خمسة خدام فاخذ بعضهم  
بانتيهه وبعضهم بخناقه  
فاستغاث بشجرة الدر  
فقاتلهم اتركوه فاعلظ  
لهما بعضهم في القول وقال  
لهامتي تركناه لا يبقى  
عليك ولا علينا ثم قتله في  
التاريخ المذكور (وتلك)  
بعده ولده الملك المنصور  
نور الدين علي ابن الملك المعز  
وقبض على شجرة الدر  
ودخل بها الى أمه فقتلتها  
بالقباض الى ان ماتت  
ورمتها في الخندق عريانة  
على باب القلعة وبعد أيام  
دفنت في تربتها فكانت  
مدة ملك المعز سبع سنين  
الاثلاثة أشهر وأياما ثم  
ولى الملك بعده ولده الملك  
المنصور نور الدين علي  
فبقي في الملك الى سنة سبع  
وخمسين فاستولى عليه  
(الملك المظفر) سيف  
الدين قطر في هذه السنة  
ونفاه وملك بعده وبقي  
في الملك الى ذى القعدة

ومن جهل قدره جهل كل قدر من لم يعمل لنفسه عمل للناس ومن لم يتبر على كده صبر على الايلاس  
لان تسأل وتسلم خير من أن تستبد وتندم سوء التدبير سبب التدمير من لم يصلح لنفسه لم يصلح لك ومن لم  
يذب عن أهله لم يذب عنك اذا ملك الاراذل ذلك الافضل اذا ارتفع الوضيع انضع الرضيع من أشد النوازل  
دولة الاراذل مقاساة الاقلال خير من مقاساة الانتال من دلائل الدناءة نكت العهود وخلف الوعود  
لا تصنع من يكفرك ولا تصاحب من ينسى معاليك وبحفظ مساويك من استغنى عن  
الصدق بقي بلا رفيق عليك بالصدق في مقالك والرفق في أفعالك ان صدق في مقالك جل قدره ومن  
رفق في أفعاله تم أمره الله ان سيف قاطع لانا من حده والكلام سهم نافذ لا تملك رده طول السكوت  
يولد السلامة وطول الكلام يورث الندامة كثرة السزال تورث الملل لا تؤدب من فاته العقل ولا  
تؤمل من فاته الاصل من حسنت همته حسنت قيمته من آخر الاكل لذ طعامه ومن أخر النوم طاب  
منامه مسألة الخلق هي العار الاكبر من غالب من فقه قهر ومن غالب من دونه حقر الردا الجليل أحسن  
من المثل خير السخاء ما وافق وقت الحاجة خير المال ما وقى به الاعراض خير من المال مودات الرجال  
شر الاشياء الهرم مع العدم كم من جامع مالا ياكله أحلى الاشياء ذلك المرجو وأشرها غلبة العدو  
عنة الرجل تزل بالقدم وعنة اللسان تزيل النعم وند نفسك الجليل تجعل الزم الصمت تعد في نفسك  
عاقلا وفي جهلك فاضلا وفي قدرك حكما وفي عزك لهما واياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك  
ما بطن وتحرک من عدوك ما سكن لانسى الى من أحسن اليك ولا تعن على من أنعم عليك فن أساء  
على المحسن منع الاحسان ومن أعان على المنعم منع الامكان اذا أذنت فاعتذر واذا أذنب اليك فاعتذر  
فالمعذرة بيان العقل والمغفرة برهان الفضل عادة الكرام الجود وعادة اللئام الجود أحسن رعاية الحرمان  
وأقبل على أهل المرآت فان رعاية الحرمة تدل على كرم السجية والشبهة والاقبال على ذوى المرودة  
يعرب عن شرف الهمة من لم يرحم عبده منعه الله رحمة ومن استطال عليه سلبه الله قدرته الحلم أنصر  
من الاخ التذلل في حينه خير من الظفر في غير حينه قال لا تضع الرغبة في موضع الرهبة ولا اللين  
في موضع الشدة فينقلب التدبير على عقبه المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضاء وحسن  
الخلق يوجب الوددة وسوء الخلق يوجب المباداة والكبر يوجب المقت والتواضع يوجب الرفعة  
والجود يوجب الحد والبخل يوجب الذم والحذر يوجب السلامة (قيل) لصوفي كيف رأيت  
الدنيا قال منعني سوء فعلها من النظار اليها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن  
عقوبة ذوى المروء ما لم يقع حسد واذا أتى كريم قوم فاكرموه مثل بعضهم ما السرور قال  
لواء منشور وجلسوس على السرير وقال أيضا ما السرور قال الامن والعافية قال بعض  
الحكيم أمير بلا عدل كقيم بلا مطر وعالم بلا ورع كارض بلا نبات وشاب بلا توبة كشجرة  
بلا ثمر وغنى بلا سخاء كقفيل بلا مفتاح وامرأة بلا حياء كطعام بلا ملح قال بعضهم من أنفق  
مثل ما يكسب فهو السخى ومن أنفق فوق ما يكسب كان مبذرا ومن أنفق دون ما يكسب فهو  
بخيل السقيه ان كفاؤه فكانت رضىت بما أتى وقال بعض العارفين الحبيب لا يحاسب والعدو  
لا يحاسب له المنافق لا يوافق (وقال) موسى عليه السلام يارب دنني على أمر فيه رضاك حتى  
أعمل به فأوحى الله تعالى اليه ان رضاك في كرهك وأنت لا تصبر على ما نكره قال يارب دنني عليه  
قال فان رضاك في رضاك بقضائي وقال بعضهم جلسة مع الله خير من مطالعة الكتب وقال  
بعضهم غرائب الامر عند الغرباء وقال اذا جالست قوما فلم تعرفهم فاصمت ولا تتكلم معهم حتى  
يتبين لك حالهم فاذا رأيت ما عندك راجعا على ما عندهم فتكلمهم والا فان من صمت نجما قال مهران  
ابن ميمون من طاب مرضاة الاخوان بلا شئ فليصحب أهل القبر ولا يصحكون عقلت أضعف  
من عقل الثعلب حيث رأى ألية مطروحة في البرية فتوقف وقال ألية في برية ما تركت الالبية



من سنة ثمان وخمسين ثم  
 قتل بالتقصير بالقرب من  
 العقاقلة بدرب القاضي  
 بعد كسره التتار بعين  
 جالوت ودفن بالتقصير  
 رحمه الله تعالى (ثم ملك)  
 بعده الملك الظاهر بيبرس  
 في الشهر المذكور ودخل  
 الى مصر واستمر في الملك  
 الى سنة ست وسبعين  
 وثمانمائة ثم مات بدمشق  
 في السابع والعشرين من  
 محرم وتولى بعده (الملك)  
 السعيد ناصر الدين بركة  
 فبقي في الملك الى سنة ثمان  
 وسبعين ثم خلع ومات بعده  
 أخوه (الملك العادل)  
 سلامش بن الملك الظاهر  
 وكان صغيرا عمره سبع  
 سنين وعمل نيابته الملك  
 المنصور سيف الدين أبو  
 المعالي قلاوون التركي  
 الصالح النجدي الالقي  
 وحلفت له الامراء معه  
 وذكر امعا في الخطبة  
 وضربت السكة بوجهين  
 وجهه اسلامش الملك  
 العادل ووجه لقلاوون  
 فبقي الحال على ذلك مدة  
 يديرة ثم خلع (واستقل  
 بالملك) السلطان الملك  
 المنصور وذلك في رجب  
 سنة ثمان وسبعين وثمانمائة  
 واستمر في الملك الى ان توفي  
 رحمه الله تعالى في سادس  
 ذي القعدة سنة تسع  
 وثمانين وثمانمائة فكانت  
 دولته احدى عشرة سنة  
 وأربعة أشهر وكان  
 قد عهد بالملك في حياته

لامام الغزالي (لا تغضب على ما ملكت يمينك وكن عليه حليما صبورا) ومن كلام الحكماء  
 لا تصنع صنيعك في غير مستحقه فإنه يجاب عليك سرا من قبل ذلك لان الاحسان يزكي عند ذوى  
 الاصول ويندمج عند السفلاء والاراذل ولا تصنى ودك للثيم فانك تطاب منفعتك وهو ربه وهوى  
 نفسه باذيتك (ومن) كلام شقيق البخني عرك امانة الله عند أمنك عليها فلا تخن في أمانتك  
 بمعاصيه (في) كتاب الفرس لان تلقى الاحرار بالبشاشة وان كنت تحرمهم أحب اليهم من أن  
 تلقاهم بالفظاظة وتعطيهم كان الفضيل يقول يامسكين تغلق بابك وترخي سترك وتسحى من  
 الناس ولا تسحى من الملكين اللذين معك ولا تسحى من القرآن الذي في صدرك ولا تسحى  
 من الجليل سبحانه وهو لا يخفى عليه خافية شعر

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل \* خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يعفل ساعة \* ولا ان ماتخفيه عنه يغيب

\* يا غافلا ما هذا الكلام لك ايسر على الخراب خراج (وقال) الحسن الذئب على الذئب يظلم  
 القاب حتى يسود كان أبو هريرة رضى الله عنه اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه  
 وباع بعض الاشراف ضيعة لمعاوية بثمانين ألف دينار فقيل له لقد أصبحت غنيا قال كيف  
 أكون غنيا وعلى ستة من العيال وقال كل من الطعام ما شهيت والبس من الثياب ما اشتيت  
 الناس شعر

تجمل بالثياب تعش جيدا \* لان العين قبل الاختبار

فلو لبس الحار ثياب خز \* لقال الناس يالك من حار

ويقال لا يغرنك أربعة اكرام الملوك وضحك العدو وتلقى النساء وحر الشتاء يوم السرور وقصير  
 اذا طلع القمر طاب السفر اليلة حبلى امت ندى ماتلد ما أقصر الليل على الراقد اذا عذبت  
 العين طابت الثمار قيل لبص التجار ما أعجب ما رأيت في البحر قال سلامتى منه لا تجن من  
 الشوك العنب ليت العجل يضم نفسه

ان كنت تطامع في عصيدة خالد \* ههيات تضرب في حديد بارد

من أكل القلايا صبر على البساييا المروءة الظاهرة في الثياب الظاهرة أى تقيص ليس يصلح على  
 العربان (وما نفع السيوف بلارجال) الجوع برضى الاسود بالجيف من جعل نفسه العظام أكلته  
 الكلاب الشيب يجمع الامراض قال النبي صلى الله عليه وسلم سرعة المشى تذهب بهاء الوجوه  
 ورواه عمر بهاء المؤمن (أدلاطون) لا تزمن بسنتك ولا تتحدث من يكذبك ولا تخاطب من  
 لا يسمع لك (وعن) جيد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل عليه قوم يعودونه  
 في مرض له فقال لجاريته هلمى لاصحابنا ولو كسرا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول مكارم الاخلاق من أعمال الجنة قيل ان السفر انما سمى سفرا لانه يسفر عن أخلاق  
 الرجال معناه انه يظهر ما يتعاطى عليه كل انسان من الاخلاق المذمومة والمحمودة يقال سافرت  
 المرأة عن وجهها اذا أزالت برقعها قال اذا دعوت فسل كثيرا فانك تدعو كريما لقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاطم على الله شئ وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان ربكم كريم يسحى من العبد اذا مديديه اليه أن يردهما صفرا ليس فيها شئ  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال الفضيل  
 بانغنا أن الله عز وجل قال ابن آدم اذ كرتى بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة كفلك ما بينهما وقال  
 سفيان الثورى اذا نتم الرجل القرآن قبله ملك بين عينيه وكان يوسف بن اسباط اذا ختم القرآن  
 يقول اللهم لا تقنطنى سبعين مرة وكان عكرمة بن أبى جهل اذا نشر المعصف غشى عليه ويقول  
 هذا كلام ربي لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل قد أجاب دعاء سر

لولده السلطان الملك  
 الصالح على وخطب له معه  
 فادركته المنية وهو شاب  
 فتوفي في حياة أبيه رحمه  
 الله تعالى في شعبان المكرم  
 سنة سبع وثمانين وستمائة  
 بعد أخيه غازية خاتون  
 زوج السعيد ابن الملك  
 الظاهر بشهور ودفن عند  
 أمهما في تربة بين مصر  
 والقاهرة وللسراج الوراق  
 فيه قصيدة يمدحهم بها  
 قوله  
 لقد عفي في سلطانه وجماله  
 فله ملك فيهما قد تعففا  
 وأغرب في تصنيف أفعاله  
 التي  
 رويناها عنده الغريب  
 المصنفا  
 (ثم) ملك بعد الملك المنصور  
 ولده (السلطان الملك  
 الأشرف) صلاح الدين  
 خليل في ذي القعدة سنة  
 تسع وثمانين وستمائة بعد  
 وفاة والده الملك المنصور  
 وافق انه خرج الى الصعيد  
 ونزل بارض الحمامات فلما  
 كان وقت العصر وهو  
 يتوجه حضر اليه نائب  
 السلطنة الامير بيدراومعه  
 جماعة من الامراء فاحاطوا  
 به ولم يكن معه سيف ولا  
 أحد من مماليكه فبادر اليه  
 بيدرا وضره بالسيف  
 فقطع يده فصاح به حسام  
 الدين لاجين وقال له من يريد  
 الملك تكون هذه ضربة  
 وضره على كتفه ضربة  
 فحطمها الى الارض وتركوه  
 في البرية طر يحاشع

الخلق وهو ابليس قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين وقال عليه الصلاة  
 والتسليم أحيوا قلوبكم بقله الضحك وظهروها بالجوع تنظروا الى عظمة الله تعالى فان الله تعالى  
 يبغض كل غافل مضحك وكان بعض الصالحين رحمة الله تعالى عليه يقول انما يفرح من جاز  
 الصراط والا من يضحك ويمسح بين الجنة والنار ولا يدري الى أيهما يصير فكيف يفرح ولما  
 قال ابراهيم الخليل لولده اسماعيل على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام يا بني اني أرى في المنام اني  
 اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسماعيل يا أبت هذا جزء من نام عن حبيبه ذلولتم ما أمرت  
 بالذبح فسبب كل آفة و بلية النوم والراحة قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تحت ليلة من الليالي  
 عن وردى فإني آت فوكزني برجله وقال يا أبا سليمان تنام والخدم على الاقدام قيام بين يدي الملك  
 العلام غدا ندرك حسرة هذا النوم قم فان لك في القبر نوما طويلا ثم أنشأ يقول

جنبي تجاني عن الوساد \* خوفاً من يوم الميعاد

من خاف من سكرة المنايا \* لم يدر مالذة الرقاد

قال ذو النون لا يبعد طريق الى صديق ولا يضيق مكان من حبيب قال بعض الحكماء أحيوا الحياء  
 بحالسة من تستحيون منه قال محمد بن علي خص الله الانسان من جميع الحيوان ثم خص المؤمنين  
 من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحقيقة  
 الرجل الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حد الرجولية (عن كعب) وجدت  
 في بعض الكتب ان الله عز وجل قال من توكل على ثم سأل غيري عاقبته بالذل والهوان ولم يبارك  
 فيما رزقته معنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده للعلم بانه لا يخرج شئ من علمه  
 وقدرته وأن غيره لا يقدر على نفعه وضره فيل لابي ثراب الخشبي ما تقول في الحجاج قال حتى  
 أفرغ من نفسي (فان قيل) ما الحكمة ان الولد ينتسب الى أبيه ولا ينتسب الى أمه قيل الحكمة  
 فيه ان الولد يخلق من الماء من ماء الرجل وماء المرأة فماء المرأة يثبت الحسن والجمال والسمن  
 والهزال وهذه الاشياء قد تدرم وقد لا تدرم بل تزول عنه فلا ينتسب اليها لان ما كان منها لم يكن  
 عمرها وأما ماء الرجل فانه يثبت العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشياء لا تزول عن الخلق  
 مادام حيا فاضيف الولد الى ما كان منه الا لاصليبة العمرية فلذلك ينسب الولد للاب  
 \* ان الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في حفرة ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع  
 خفق نعالهم اذا انصرفوا ان الميت ليعت في ثيابه التي يموت فيها وقال ان القيامة ليوم ذو حشرات  
 وان أعظم الحشرات أن ترى مالك في ميزان غيرك كان بسهل بن عبد الله التستري عليه وكان يداوي  
 الناس منها بالدعاء ولا يدعوا لنفسه فقيل له في ذلك فقال يادوست ضرب الحبيب لا يوجد قيل  
 لابراهيم الخواص من نصب فقال اياك وصحبة ثلاث الاول ذو صبران حلك على حاله هلكت والثاني  
 شريف كلما تخلقت معه بخلق جميل يرى الفضل له عليك وانه يستحق ذلك منك لشرفه والثالث  
 من يقول اعطني كفتي وركوبي فانتماني في العشرة واحد وفي الاسباب انسان وقال كعب لابي  
 هريرة في التوراة من يظلم يخرب بيته فقال أبو هريرة وذلك في كتاب الله تعالى فذلك بيوتهم خاوية  
 بما ظلموا فالظلم ادعى شئ الى سلب النعم وحلول النقم وروى أبو موسى الأشعري قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته وقرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى  
 وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد \* واعلموا أن حشرات الارض وهوامها تلعن العصاة وقال مجاهد  
 اذا شقت الارض تقول البهائم هذا من أجل عصاة بني ادم فذلك قوله تعالى أولئك يلعنهم الله  
 ويلعنهم اللاعنون وسمع أبو هريرة رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال بلى والله حتى ان  
 الجباري لتموت هز الافي وكرها بظلم الظالم (وروي مسلم) في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال



من الكرك فعاد الى ملكه  
 واستمر في الملك من سنة  
 ثمان وتسعين وستمئة  
 الى سنة ثمان وسبعمئة  
 فاضطرت احوال مملكته  
 ونحى على نفسه فاطهر  
 انه عازم على التوجه الى  
 الحج الشريف فلما تاهب  
 لذلك وصار في أثناء الطريق  
 عرج الى الكرك وقام  
 بها ونفى عزمه عن المسير  
 الى الحج وذكر ان قصده  
 الانقطاع والتخلي عن الملك  
 وامر من كان معه من  
 الامراء بالعود الى الديار  
 المصرية فلما رجعوا اتفق  
 الرأي على ان يكون  
 يبرس الجاشنكير سلطانا  
 وسار نائباً عنه فجلس  
 يبرس على سرير الملك  
 وسمى نفسه بالظافر فأقلم  
 في الملك أحد عشر شهرا  
 (فلما كان) يوم الثلاثاء  
 سادس عشر شهر رمضان  
 المعظم قدره سنة تسع  
 وسبعمئة اضطربت  
 احواله وبلغه ان الملك  
 الناصر عازم على التوجه  
 من دمشق اليه لانه كان  
 قد توجه اليه جلاء من  
 امراء المصريين الى الكرك  
 وساروا به الى دمشق فانظم  
 حاله وعزم على العود الى  
 ملكه فلما تحقق الملك  
 الظفر يبرس ذلك أخذ  
 جميع مافي الخزائن من  
 الاموال وتوجه الى جهة  
 اسوان فلما كان يوم الخميس  
 الثاني من شوال وصل  
 السلطان الملك الناصر من

من زاد في الوزن زدنا في محبته \* ما يطلب الدهر الا فضل و بجان  
 فلما قرأ الرقعة بعث اليها خريطة فيها ثلاثمائة درهم فقبلتها منه ووصلت اليه فبلغ مراده وذيبل  
 عشق شاعر مغنية فاد من قول الشعر فيها فقالت له ويحك لا تلتقي شعرتان بشعر \* من قول أبي  
 الشيب و قد وعدة صديق له بمخدة طبرية فابطأت عليه فكتب اليه  
 يا صديقي وخليلي \* وأخى في كل شدة  
 ليت شعري أزرعتم \* بزر كنان الخد  
 وايس من المروءة والغتوة أن يخرج أحدكم مرحببته و يقول لبعض اخوانه قد فعلت بفلان  
 وصنعت بفلان ولهوت بفلاة بنت فلان فيفسد على نفسه عشرته و يبعث الناس على ذم خلقه  
 وترك عشرته واعلموا أن الصبر مدركة والمجمله والحرق مهلكة وقال الشاعر  
 قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون على المستعمل الزلل  
 وقال الشاعر والرفق يظفر بالآمال صاحبه \* ويعقب المرء في الحاجات انجاما  
 نظرت امرأة عمران بن حطان يوما في المرأة وكانت من أجل النساء فابغها ونظرت الى عمران وكان  
 قبيحا فقالت أبا شهاب لم فانظر في المرأة فبغها فنظر الى نفسه وهو الى جانبها كانه فنغذوراى  
 وجهها قبيحا فقال هذا أردت فقالت اني لارجوان ادخل الجنة أبواؤت قال بم قالت لانك رزقت  
 مني فشكرت و رزقت منك فصبرت والشاكر والصابر في الجنة ويقال ثلاثة نضى القلب سراج  
 لا يضيء ورسول بطيء ومازدة ينتظر عليهما من لا يجيء \* قال الاصمعي بينما أمانا في بعض أسفارى  
 اذ رأيت اعرابيا في أيام البرد الشديد وقد أود ناراهو بصطلى مها وعليه عباءة مخرقة وهو شيخ  
 كبير وهو ينشد ويقول

اذا الله أعطاني قبضا وجبة \* أصلى له حتى أغيب في القبر  
 وان لم يكن الا سواها عبادة \* مخرقة مالي على البرد من صبر  
 أيحسب ربي أن أصلى عاريا \* ويكسو غبري كسوة البرد والحجر  
 فوالله لا علمت لله مغربا \* ولا أخنأ الاخرى ولا مطلع الفجر  
 ولا الظاهر الا يوم شمس دفينه \* وان غيمت فالويل للظفر والعمر  
 قال الاصمعي فقالت له يا أخا العرب ان كسالك الله تعالى قال اى ورب الكعبة قال فاعطيته فضل كسائه  
 كان معي فأخذه ولبسه ثم تبهم والماء بين يديه فقلت له يا هذا لا يجوز لك التيمم والماء قريب منك  
 فقال أما أعلم منك بهذا ثم توجه صلى قاعدا فقلت له يا هذا ولا يجوز لك أيضا أن تصلى قاعدا وأنت  
 تطيق القيام فقال بلى فان لاجد الاعتذار لربي ثم كبر وقال بسم الله الرحمن الرحيم وجعل يقول في صلاته  
 اليك اعتذارى في صلاتي قاعدا \* على غير طهر موميا نحو قبلي  
 فما لي ببرد الماء يارب طاقسة \* ورجلي فلا تقوى على حمل ركبتى  
 ولكننى أحصى صلاتنى جايدا \* وأقضى كها يارب فى وقت صيفتى  
 فان آمالم أفعل فانت محكم \* لصفعل رأى بعد نتفك لحيتى  
 وحتى ان محمد بن علي عليه السلام رأى في انطواف اعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو البيت  
 لا يصنع شيئا ثم دنا من الاستار فتعلق به اورفوع رأسه انى السماء فاشأ يقول  
 أما نستحي منى وقد نت شاخصا \* أما جيبك ياربى وأنت عالم  
 فان تكسنى يارب ثوبا وفرة \* أصلى صلاتى دائما وأصوم  
 وان تكسنى الاخرى على حال ما أرى \* فمن ذا على ترك الصلاة يلوم  
 أترب أولاد الدهلوج وقد خلوا \* وتترك شيخا والداه تمسح

دمشق الى مصر وجلس

على سرير الملك في اليوم  
المدكور وقت الخوان  
وحلفت له العساكر وانتظام  
حاله وأمضى اراض وجماعة  
من الامراء بالتوجه الى  
الملك المنقصر بيبرس  
فتوجهوا اليه فانفق معهم  
على أن يدخل تحت طاعة  
السلطان الملك الناصر  
ويعطيه صهيون وأعمالها  
فما حضر أو دعه الاعتقال  
وأذاقه النكال فانقاب  
الدمت عليه ورأى قبل  
موته من دموعه غسلة  
بعينه (وكان) مولد  
السلطان الملك الناصر في  
الساعة السابعة من يوم  
السبت سادس عشر المحرم  
سنة أربع وثمانين وثمانمائة  
وتوفي يوم الاربعاء تاسع  
عشر ذي الحجة سنة احدى  
وأربعين وسبعمائة ودفن  
بمسلة الخميس بالمدرسة  
المنصورية بين القصرين  
وأترل على والده الملك  
المنصور قلاوون وجهما  
الله تعالى وكانت مدة اقامته  
في الملك في النبوة الاولى  
والثانية والثالثة نيفاً  
وأربعين سنة (السلطان  
الملك المنصور وأبو بكر)  
ابن السلطان الملك الناصر  
محمد بن قلاوون جلس  
على سرير الملك يوم الخميس  
العشرين من ذي الحجة سنة  
احدى وأربعين وسبعمائة  
ثاني يوم وفاة والده الملك  
الناصر المدكور فأقام في  
الملك شهرين وأياماً قليلة

قال فدعا به محمد بن علي فجعل عليه قميصاً وفروة وعمامة وأعطاه عشرة آلاف درهم ووجهه على فرس  
فلما كان في العام الثاني وفي الحج وعليه كسوة جميلة وحلة مستقيمة فقال له يا عرابي رأيتك في  
العام الماضي بسوء حال وأراك الآن ذا ثروة وجمال فقال اني عاتبت كريماً فاعتنت \* ومن  
كلام أمير المؤمنين الامام علي رضي الله عنه الناس على أربعة أقسام كريم وسخي وبخيل ولئيم فالكريم  
هو الذي لا يأكل ولا يعطى والسخي هو الذي يأكل ويعطى والبخيل هو الذي يأكل ولا يعطى واللئيم  
هو الذي لا يأكل ولا يعطى \* وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى  
اني أنا الله مالك الملوكة بيدي قلوب الملوك فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه  
نقمة فلا تتغفلوا أنفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي أعطفهم عليكم \* وفي بعض الكتب ابن  
آدم تدعو علي من ظلمك ويدعو عليك من ظلمته فان شئت أجبناك وأجبنا عليك وان شئت  
أخرت الامر الى يوم القيامة فيسعكم العفو \* صحيفة الانرار نورث الشر كالريح اذا مررت على النتن  
حلت نبتا واذا مررت على الطيب حلت طيبا \* من جاز في الحلب حلب الدم \* واعلم ان  
الما كول للبدن والمهوب للمعاد والمترول للعدو فاخترأى الثلاثة شئت والسلام وفي الامثال من  
لم يصلح باللين أصلح بالتلين (وروي) أنس قيل يا رسول الله أي المؤمنين أفضل فقال أحسنهم  
خلقاً \* ومر بعض الملوك بسقراط الحكيم وهو نام فركضه برجله وقال قم فقام غير مرتاع منه  
ولا ملتفت اليه فقال له الملك ما تعرفني قال لا ولكن أرى فيك طبع الدواب فهسى تركض بارجلها  
فغضب وقال أتقول لي هذا وأنت عبدى فقال له سقراط بل أنت عبد عبدى قال وكيف ذلك  
قال ان شهوتك قد ملكتك وأنا ملكك الشهوات \* وقيل للاسكندر لو أكثر من النساء حتى  
يكتر نسلك ويحميذك فقل انما يحبي الذكر الافعال الجميلة والسير الحسنة ولا يحسن بمن يغلب  
الرجال أن تغلبه النساء \* وفي الامثال زوال الدول باصطناع السفلى \* اللئيم اذا ارتفع جفا  
أطاربه وأنكر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوى الفضل \* وقال الاحنف بن قيس  
ما تكبر أحد الامن زلة يجدها في نفسه ونظر أذلاطون الى رجل جاهل محب بنفسه فقال وددت  
اني مثلك في ظنك وان أعدائ مثلك في الحقيقة ان الله حرم الجنة على المتكبرين فقال سبحانه  
وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً فقرن التكبر بالفساد  
ومنعنا من دخول الجنة \* وقال عز وجل سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير  
الحق قال بعض الحكماء ما رأيت متكبراً الا حول داه في يعني اني أتكبر عليه \* واعلم ان التكبر  
يوجب المقت ومن مقتته رجاه لم يستقم حاله واختار العلماء أربع كلمات من أربع كتب من  
التوراة من قنع سبع ومن الزبور من سكت لم ومن الانجيل من اعترل نجح ومن القرآن من  
يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم الحلم شرف والصبر ظفر والايام دول والدهر عبر والمرء  
منسوب الى فعله وما أخذ به عمله \* اصطناع المعروف يكسب الحمد وقال بعض الحكماء ان أحق  
الناس أن يعذر العدو الفاجر والصديق القادر والسلطان الجائر (وروي) ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أفضل الناس أعقل الناس \* أسعد الملوك من له وزير صدق ان نسي ذكره وان  
ذكر أعانه \* وقال وهب بن منبه قال موسى لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى  
أشاور هامان فشاورة في ذلك فقال بينما انت اله تعبد اذ صرت تعبد فأنف واستكبر وكان من  
أمره ما كان \* الوز يرمع الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه قال شريح بن عبيد لم يكن في بني  
اسرائيل ملك الا ومعه رجل حكيم اذ ارآه غضبان كتب له ثلاث صحائف في كل صحيفة ارحم المسكين  
واخش الموت واذكر الآخرة فكلما غضب الملك ناوله صحيفة حتى يسكن غضبه وكان يقال آفة  
العقل الهوى وآفة الأمير سخافة الوز \* وقال عبد الله بن طاهر المال غادوراغ والسلطان ظل زائل

ثم خلع في العشر الاخيرة  
 من صفر سنة اثنى عشر وأربعين  
 وسبع مائة (أخوه السلطان  
 الملك الأشرف بك بك ترف  
 الدين) ابن الملك الناصر  
 جلس على سرير الملك بهد  
 خلع أخيه الملك المنصور  
 في أواخر شهر صفر سنة  
 اثنى عشر وأربعين وسبع مائة  
 وكان عمره يومئذ ست  
 سنين تقريباً فقام في الملك  
 إلى يوم الاحد تاسع شوال  
 ثم خلع وتوفي سنة ست  
 وأربعين وسبع مائة في أيام  
 أخيه الملك الكامل شعبان  
 والله أعلم بموته كيف كان  
 (أخوه السلطان الملك  
 الناصر شهاب الدين أحمد  
 ابن السلطان الملك الناصر  
 محمد بن قلاوون جلس على  
 سرير الملك بعد خلع أخيه  
 الملك الأشرف بك في عاشر  
 شوال يوم الاثنين سنة  
 اثنى عشر وأربعين وسبع مائة  
 وكان قد قدم من الكرك  
 فقام بالملك بصرار بعين  
 يوماً ثم جرح إلى الكرك  
 ولم يزل هنالك حتى خلع في  
 يوم الخميس ثاني عشر شهر  
 الله المحرم سنة ثلاث وأربعين  
 وسبع مائة وقتل في صفر  
 سنة خمس وأربعين وسبع مائة  
 فكانت مدته إلى أن خلع  
 وأقيم الملك الصالح ستة  
 أشهر (أخوه السلطان  
 الملك الصالح) عماد الدين  
 أبو الغداء اسمعيل بن  
 السلطان الملك الناصر محمد  
 ابن قلاوون جلس على  
 سرير الملك بعد خلع أخيه

والاخوان كثر وافر شعر

واني اشتاق الى نطل صاحب \* بروق و بصفوان كدرت عليه  
 =ذيرى من الانسان لان جفونه \* صفالي ولا ان صرت طوع يديه

وقالت الحكمة النظر في عواقب الامور يصلح العقول وقالوا العاقل لا تنقطع صداقته والاحق لا ندوم  
 مودته فانخذ من نساء أصحابك مرآة تطبايعك وفعالك كما تنخذل وجهك المرآة المجلوة فانك الى صلاح  
 طبائعك أحوج منك الى تحسين صورتك \* قال عبد الملك بن مروان قد قضيت الوطرم من كل نبي لا  
 بمادة الاخوان في الليالي الزهر على التلال العفر وقال عبد الملك من قرب السفلة وأدناهم و باعد  
 ذوى العقول وأقصاهم استحق الخذلان ومن منع المال من الجدورته من لا يحمده قال اذا أحب  
 الله عبدا حبيبه الى الناس أخذته الشاعر

واذا أحب الله يوما عبده \* ألقى عليه محبة للناس

وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا حبيبه الى خلقه فاعتبر  
 منزلتك من الله \* وقيل معاوية من أحب الناس اليك قال من كانت له عندي يد صالحة \* وقال أبو  
 بكر الصديق رضى الله عنه الحب والبغض يتوارثان قال عليه الصلاة والسلام شر الناس من اتى الناس  
 شره وقال أبو الدرداء النابش في وجوه أقوام وان قلوبنا لتاعنهم وقال كان الناس ورقا لا نوك فيه  
 فعاروا شوكا لا ورق فيه \* وقال بعض الحكماء أى شئ أضيع من مودة من لا وفاء له ومن اصطناع  
 معروف لمن لا شكر عنده \* قال عليه الصلاة والسلام كاد الحسد يغلب القدر وقال على كرم الله وجهه  
 لراحة لسود ولا اخاء للملوك ولا محب لسبي الخلق \* وقال معاوية كل الناس أقدر أرضيهم الاحسد  
 نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها \* وما أحسن ما قال بعضهم

ان يحسدونى فاني غير لانهم \* قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا

وأنى رجل الى بعض الحكماء فمشى اليه صديقه وعزم على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم أنفهم  
 ما أقول لك فاكملك أم انتهى بك من فورة الغضب ما يشغلك عنه فقال انى لما تقول واع فقال  
 أسرورك بؤدته كان أطول أم غمك بذنبه قال بل سرورى قال أحسنانه عندك أ كثر أم سياتته قال  
 بل حسناته قال فاصفح بصلح أيامك عن ذنبه وهب لسروراك حرمه واطرح مؤنة الغضب والانتقام  
 منه فاعلك لا تنال ما أملت فتناول مصاحبة الغضب وأنت غير صائر الى ماتحب واذارأيت من جالسك أمرا  
 تكبره أو خلة لا تحبها أو صدرت منه كلمة عوراء أو هفوة غير فائقة فأبرأ من عمله قال الله تعالى فان  
 عدوك فقل انى برىء مما تعملون فلم يأمر بقطيعهم وانما أمر بالبراءة من عملهم السوء وقوله تعالى  
 وجزاء سيئة سيئة مثلها غير انه انما سميت سيئة لما كانت نتيجة سيئة لانه لا يجوز الانتصار وهو كقول  
 عمر بن كاثوم التغلبي ألا لا يجهان أحد علينا \* فنجهل فوق جهل الجاهلينا

فسمى الجزاء على الجهل جهلا وان لم يكن في الحقيقة جهلا وفي الانجيل أفلح أهل الرحمة لانهم  
 سبرحون وشفع الاحنف بن قيس في مجوسى الى السلطان فقال له ان كان مجرما فالعفو يسعه وان  
 كان بريئا فالعدل يسعه وقيل لبعض الحكام بين يدي أمير المؤمنين بلغ أمير المؤمنين عنك أمر  
 فقال لأبالي فقيل له ولم لا تبالي قال ان صدق الناقل وسعنى عفوه وان كذب الناقل وسعنى عدله  
 وقالت الحكمة ليس الافراطى شئ أجود منه فى العفو ولا هو فى شئ أقبح منه فى العقوبة وكذلك  
 التقصير مذموم فى العفو محمود فى العقوبة واعلم أنك ان تخطفى فى العفو فى ألف قضية خير من أن  
 تخطفى فى الفعل فى قضية واحدة وقال المأمون انى لا جد لعفوى لذة أعظم من لذة الانتقام وقال عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه الغالب بالشر مغلوب وبما ظفر من ظفر بالانم وقال الحكيم السيد الذى  
 لا يشين حسن الظفر بالانتقام وخير مناقب الملوك العفو وكان يقال من كثرت استشارته حدث

الملك الناصر أحمد في يوم  
الخميس ثاني عشر شهر الله  
المحرم سنة ثلاث وأربعين  
وسبعمائة فأقام في الملك  
الى ان توفي في اربع شهر  
ربيع الاخر سنة ست  
وأربعين وسبعمائة وكانت  
مدة ملكه ثلاث سنين  
وشهرين وأياماً (أخوه  
السلطان الملك الكامل  
شعبان) ابن الملك الناصر  
جلس على سرير الملك بعد  
ان دفن أخوه الملك الصالح  
خلفت أركان الدولة يوم  
الخميس ثالث عشر شهر  
ربيع الاخر سنة ست  
وأربعين وسبعمائة وفيه  
يقول الشيخ جمال الدين  
ابن نباتة حين ولايته الملك  
في التاريخ المذكور  
طلعة سلطاننا تبنت

بكامل السعد في الطلوع  
فأعجبها كيف منه أبدت  
هلال شعبان في ربيع  
(أخوه السلطان الملك  
المظفر حاجي) ابن السلطان  
الملك الناصر محمد جلس على  
سرير الملك بعد خلع أخيه  
الملك الكامل في مستهل  
جمادى الاخرة سنة سبع  
وأربعين وسبعمائة فأقام  
في الملك الى ثاني عشر شهر  
رمضان المعظم قدره سنة  
ثمان وأربعين وسبعمائة  
ثم خلع وانتقل الى درجة  
الله تعالى وكانت مسدته  
سنة وثلاثة أشهر وأحد  
عشر يوماً (أخوه مولانا  
السلطان الملك الناصر  
ناصر الدنيا والدين أبو المحاسن

امارته واعلم ان القول الغليظ يستمع افضل عاقبته كما يتكلمه شرب الدواء المر لفضل مغبته \* واعلم  
ان جرعة النسيئة مرة لا يقبلها الا اولو العزم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول رحم الله امرأ  
أخذت الى عيوني وقال يونس بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في وجهي ما أكره  
فان الرجل لا ينصح أخاه حتى يوقله في وجهه ما يكره وفي منثور الحكم وذلك من نصحك وقلبك من منتهى  
في هوالك وكان يقال أخوك من أحمل أنقل نصيحتك قالت العلماء ان ينصحك امرؤ لا ينصح لنفسه  
وقال الاصمعي سعت اعرابيا يقول أمرع الناس جواباً من لم يغضب لا توفدن بين جنيتك جرة الغضب \*  
وادم من أسأته بالحلم فان شجر النار اذا ألحت عليها الرياح تحاكت أغصانها فنشعل نارا وتحترق  
من أصولها وسئل جعفر بن حمدان فقال وكيف يعرف فضل شيء لم ير كماله في أحد وقال الاحنف بن  
قيس اذا أردت أن تواخي رجلاً فأنصبه فان أنصفك والافاحذره وكان سلم بن نوفل سيد بني كنانة  
فضر به رجل من قومه بسيفه فاخذ فاقى به اليه فقال له ما الذي فعت أما خشيت انتقامي قال فلم سودناك  
الا ان تكظم الغيظ وتعفو عن الجاني وتحلم عن الجاهل وتحتمل المكر وه في النفس والمال تغلي سبيله  
فقال قائلهم بسود أقوام وابسوا بسادة \* بل السيد المروفي سلم بن نوفل

ومن أمثال العرب احلم أسد وكان ابن جون اذا غضب على أحد من أهله قال سبحان الله بارك الله فيك  
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما جعت من المال فوق قوتك فانما أنت فيه خازن غيرك وقال  
أكنم بن صيفي صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد منكاً وقال الفضيل ما كانوا يعدون  
القرض معروفاً وقال ابن عباس رضي الله عنه ثلاثه من عادات عزه ذلة السلطان والوارث والغريم  
وقال المحاسبي أصل سوء الخلق الإعجاب وهل يسيء الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وقال النبي  
ولا يعرف قدر نفسه فتداخله العزة \* ويقال سيء الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم في المداراة رأس العقل بعد الإيمان بانه التردد الى الناس وأمرت بداراة الناس كما  
أمرت باداء الفرائض وكتب عمر الى أبي موسى مر ذوى القربى يتزاوروا ولا يتجاوروا وقال رجل لابن  
صفوان اني أحبك قال وما يمنعك من ذلك واستبحر ولا أخ ولا ابن عم يريد ان الحسد يقع بالادنى  
فالادنى وقال علي رضي الله عنه الصبر كقبيل بالنجاح والمنوكل لا يخيب ظنه والعاقل لا يذل باول نكبة  
ولا يغرح باول رفعة \* وكان يقال الصبر سلامة والطيش ندامة وقال عليه الصلاة والسلام الصبر ستر  
من الكروب وعون على الخطوب وقال أفضل العدة الصبر على الشدة وفي منثور الحكم من أحب  
البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً وقال بعض الرواة دخلت مدينة يقال لها دار فيينا أنا أطوف في  
خربها اذ رأيت مكتوباً على قصر خراب شعر

يامن ألح عليه الهـم والفكر \* وشيرت حاله الايام والعبر  
أما سعت بما قد قيل في مثل \* عند الاياس فان الله والقدر  
مل للخواب اذا احداها طرقت \* واصبر فقد فاز أقوام بما صبروا  
فكل ضيق سيأتي بعده سعة \* وكل قوت وشيك بعده الظفر

ونحنه مكتوب بخط آخر لو كان كل من صبر أعقب الظفر صبراً واحكاماً نجد الصبر في العاجل يقنى  
العمر ويبنى من القبر وما كان أصلح لذي العقل من موته وهو طفل والسلام قلت لورأيتك لا كتبت  
نحنه في الصبر استحجال الراحة وانتظار الفرج وحسن الظن بانه وأجر بغير حساب وقال بعض  
البلغاء من صبر نال المنى ومن شكر حضى النعمة وقال الشاعر

الصبر مفتاح كل خير \* وكل شر به يهون  
اصبر وان طال الليالي \* فر بما ساءد الحرون  
وربما نيل بالصغار \* ما قيل هيات أن يكون

حسن) ابن السلطان الملك  
الناصر محمد بن قلاوون  
جعل له الله تعالى وارث  
الاعمار على المنار حروسا  
بلا تكتة الا برار جلس على  
سرير الملك بكرة الثلاثاء  
رابع عشر شهر رمضان  
المعظم سنة ثمان وأربعين  
وسبعمائة بعد خلق أخيه  
الملك المنظر و ضربت له  
البشائر وحضر في البشارة  
الى الشام المحروس الامير  
سيف الدين اسبغا لمحمودى  
السلاح دار فصفقت من  
دمشق أنهارها السبعة  
وأصبحت جهتها مباركة  
الطلعة وانشق زهر ريوها  
وتأنف ورقص غغن بانها  
وتقص وأخذ الاسواق  
في الزينة وأبرزت من  
جواهر مسوعة وكل درة  
قيمة فخرجت الناس لربوتها  
بهرعون وأقاموا في الفرح  
سبعة أيام قليلا من الليل  
ما به يععون وهي الى الآن  
تدعو لمولانا السلطان  
بالسنة ملا كهوا بماليكها  
وترقب أخباره السارة  
يعيون شبائيكها  
\* (خاتمة الباب وسجع  
طائر المستطاب) \*  
(أوها) أقول قد تقدم ان  
السلطان الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون والدمولانا  
السلطان أعز الله تعالى  
أنصاره كان ممن نصره الله  
تعالى على من بغى عليه لانه  
كان يقال ما أعطى البغي  
أحد شيئا الا أخذ منه  
أضعافه وكان يقال ما اجتمع

واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر مع العسر ولما حبس أبو أيوب في الحبس خمس  
عشرة سنة ضاقت حياته وقل صبره وكتب الى بعض اخوانه يشكو طول حبسه وقلة صبره فرد عليه  
جواب رفته صبرا أبا أيوب صبر مبرح \* فإذا عجزت عن الخطوب فبن لها  
ان الذي عقد الذي انعقد به \* عقد المكاره فيك ذلك حلها  
صبرا فان الصبر يعبر احة \* فعلمنا ان تنجلي واهلها  
فلما وقف عليها أبو أيوب كتب اليه يقول  
صبرتي ووعظتني فانا لها \* وستجلى بل لأقول لعلها  
ويحلها من كان صاحب عقدها \* كرما به ان كان ملك حلها  
فما لبث بعد ذلك الا أياما حتى أطاق مكرما وقال أبو بكر بن حزم انما يتجانس المتجانسان بامانة الله فلا  
يحل لاحدهما أن يقضى على صاحبه ما يكره واعلم ان كتمان الاسرار يدل على جواهر الرجال وكأنه  
لا خير في آنية لا تمسك ما فيها فلا خير في انسان لا تملك سره وقال  
اهل سرائر في الضمير طوبى لها \* نسي الضمير بانها في طيه  
وقال الاحنف بن قيس يضيق صدر أحدهم بسره حتى يحدث به ثم يقول اكنمه على وفي منثور  
الحكم ان فرد بسرك ولا تودعه حازما نيزل ولا جاهلا فيخون شعر  
اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه \* فصدر الذي يستودع السر اضيق  
وقال آخر ولا تنطق بسرك كل سر \* اذا ما جاوز الاثنين فاش  
وقال آخر اذا ما ضاق صدرك عن حديث \* وأفشته الرجال فن تلوم  
وان عانيت من أفشى حديثي \* وسرى عنده فانا المعلوم  
يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوة حيث كان \* المهلب لان أرى لعقل الرجل فضلا  
على لسانه أحب الى من ان أرى لسانه فضلا على عقله فن حسن عقله شطى عيوبه العاقل يتروى ثم  
يروى ويخبر ثم يخبر كل عمل ياذن فيه العقل فهو صواب لا رأى ان يفرد برأيه وقال استفحوا باب الرأي  
بالاستخارة \* أعقل الرجال لا يستغنى عن مشاورة ذوى الالباب وأقره الذواب لا يستغنى عن السوط  
وأورع النساء لا تستغنى عن الزوج (الحسن) الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل  
لا رجل فاما الرجل الرجل فذو الرأى والمشورة وأما نصف الرجل فالذى له رأى ولا يشاور وأما الرجل  
الذى ليس برجل فالذى لا رأى له ولا يشاور ان رجلا شكالى أخيه قلة مرفقه واستشاره في التقصى  
منه فقال له ان كلبا اتى كلبا في فيه رغيف محترق فعقل له ويحك ما أردأ هذا الرغيف فقال نعم لعنة الله  
عليه وعلى من يتركه حتى يجدهم امره قال المنصور لولده خذ عنى ثنتين لا تقبل بغير تفكير ولا تعمل بغير  
تدبير ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا شاور فيه الرجال وكيف يحتاج الى مشاورة  
المخلوقين من الخلق مدبر أمره ولا كنه تعاميه منه يشاور الرجل الناس وان كان عالما (أكنم بن  
صيفي) في الاعتبار غنى عن الاختيار الرأى السيد أحى من الاسد الشديد كان يقال من اجتهد رأيه  
واستشار ربه واستشار صديقه فقد قضى ما عليه ويقضى الله في أمره ما أحب وعنه من استبد رأيه  
هالك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها \* وخلق الله تعالى الحياة نعمة على العبد قال تعالى ثم بعثناكم  
من بعد موتكم لعلكم تشكرون والعبارة عنه أن يقال الشكر اعتراف القلب بانعام الله تعالى على  
وجه الخضوع واعلم أن شكرك الله ان الشكر ليس هو حافظا للنعم فقط بل هو مع حفظها زعيم بزيادة  
النعم وأمانها من حلول النقم والدليل على ان الشكر يحل القلب وهو المعرفة قوله تعالى وما بكم من  
نعمة فن الله أى أيقنوا بها من الله وقال أبو عثمان الشكر معرفة العجز عن الشكر وروى النعمان  
ابن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر النليل لم يشكر الكبير ومن لم يشكر الناس لم



يشكر الله والتحدث بالنعمة شكر وقال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة أنهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده (في الكلام على الزيادة) قال الله تعالى لمن شكرتم لازيدنكم فقال قوم انما خاطب الله تعالى بهذا وبقوله ادعوني أستجب لكم قومادون قوم والدليل عليه انما ترى من يشكر على الغنى ثم يتلى بالفقر ومن يشكر على العافية ثم يتلى بالمرض والله تعالى لا يخلف وعده وقال قوم معناه لازيدنكم نعما في الآخرة فقالوا الشكر قيد النعم وقالوا الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقالوا مصيبة وجب أحرها خير من نعمة لا يؤدي شكرها وبعث الجباج الى الحسن بعشرين ألف درهم فقال الحمد لله الذي ذكرني وقال المغيرة بن شعبه أشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك فإنه لا يباء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا شكرت وان الشكر زيادة من النعم وأمان من النقم ما يكون من الكرم الا الكرم ولا من الجاني الا الجفا شعر

ومن يجعل المعروف في غير أهله \* يكن حده ذمعا عليه ويندم

وقال الفضيل ثلاثة لا يلامون على الغضب المريض والصائم والمسافر وفي الانجيل أفلح أهل الرحمة لانهم سبرجون وقال المنصور عقوبة الاحرار التعريض وعقوبة الاسرار التصريح وفي الحكمة اذا انتقمت فقد اتصفت واذا عفوت فقد تفضلت وقال معاوية لا ينبغي للمالك أن يظهر منه غضب أو رضا الا ثواب أو عقاب وقال المأمون اني لاجد لعفوي لذة أعظم من لذة الانتقام وكانت الخلفاء يؤدبون الناس على قدر منازلهم فمن عثر من ذوى المرات أقيمت عثرته ولم يقابل بشئ لقوله عليه الصلاة والسلام أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم ومن سواهم كان يقابل على قدر منزلته وهفوته فكان يقوم قائما في مجالس يقعد فيه نظر اژه فتكون هذه عقوبته و آخر يشق جيبه وآخر ينزع عمامته من رأسه وآخر يكلم بالكلام الذي فيه بعض الغلظة (وقال أرسطاطاليس) للنفس الذميلة لا تجد ألم الوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسير الكلام وكان يقال من لم يغضب بليس بحكيم لان الحلم انما يعرف عند الغضب وكان الشعبي يقول الجاهل خصم والحكيم حاكم من استغضب فلم يغضب فهو حار ومن استرضى فلم يرض فهو جبار وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يغضب ولكنه انما يغضب لانفسه بل عند انتهاك حرمة ربه جل وعلا واعلم أن الله تعالى مامدح من لا يغضب وانما ممدح من كظم الغيظ فقال والكاظمين الغيظ وخير الناس أحب الناس وأفضل الممالك الصغار لانهم أسرع طاعة وأسرع قبول الصدق ميزان الله الذي يدور عليه العدل والكذب مكيل الشيطان الذي يدور عليه الجور وهما يتعالمجان ويتعاقبان ويتعاوران في العباد والبلاد فاذا ربح الصدق بالكذب ربح العدل بالجور واذا مال الكذب بالصدق مال الجور بالعدل فاطبقت الارض ذنوبا فقولوا الصدق ولو بقياس شعرة فإنه نور من نور الله واجتنبوا الكذب ولو بقياس شعرة فإنه عدو من عدو الشيطان وصدقوا من صدقكم بولد الصدق صدقا ولا تكذبوا من كذبكم في ولد الكذب كذبا أول العجبة معرفة ثم ودة ثم ألفة ثم عشرة ثم حجة ثم اخوة ور بما أخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بيد الصبي ويقول ادع لي فانك لم تذب بعد وقال رجل لعمر بن عبد العزيز أطال الله بقاءك قال قد فرغ من هذا فادع لي بالصالح سب الجاهل للحكيم تشرىف لهم عند أهل الفضل لان الجاهل منسوب الى فعله وكان الحكيم يتألم بحديث الجاهل كذلك الجاهل يتألم بسماع الحكمة قال وهب بن منبه اذا هم الوالى بالجور أو عمل به أدخل الله النص في أهل ملكته في الاسواق والزرع والضرع وكل شئ واذا هم بالخير والعدل أو عمل به أدخل الله البركة في أهل ملكته كذلك وقال عمر بن عبد العزيز يترحمك العامة بعمل الخاصة ولا تترك الخاصة بعمل العامة الخاصة هم الولاة وفي هذا المعنى قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد كان الاخوان يتفقون بعضهم بعضا فاذا أراد الرجل أن يوصل الى أخيه شيئا أوصله من قبل الجيران من قبل الخادم من قبل المرأة حيث لا يشعر وان أحدهم

المالك والبعث على سر الرالا  
خلا وكان يقال الملك الحازم  
ينال غرضه من عدوه  
باربعة أشياء باللبز والبذل  
والمكيدة والمجاهرة بالعداوة  
في آخر وقت اذا رأى  
الفرصة كما اتفق للمالك  
الناصر رحمه الله تعالى  
ومثال هذه الاشياء الاربعة  
التي ذكرتها مثل الخراج  
الذي يخرج في بدن الانسان  
فان علاجه في أول مرة  
التحليل فان لم ينفع فالتلين  
والانضاج فان لم ينجح  
فالبط فان لم يكف فالكى  
وهو آخر العلاج ولهذا  
قيل آخر الطب السكى فان  
استعمل أحد هذه الاشياء  
الاربعة المذكورة مكان  
الآخر كان ذلك فسادا في  
التدبير بل يستعمل على  
الترتيب المذكور والى  
الله تعالى عاقبة الامور  
(مانها) ملك الحازم ينال  
غرضه من أعدائه بالصبر  
لان الصبر مطية لا تكبو  
قال بعض العلماء بسير  
الملوك ان العجبة الصغرى  
المعلقة في أعظمها كل  
الفرس كان المكتوب فيها  
كان الحديد بعشق  
المغناطيس فهكذا الظفر  
يعشق الصبر فاصبر تظفر  
(نانها) صبر الملوك عبارة  
عن ثلاث قوى القوة الاولى  
قوة الحلم وثم ثبات العفو  
القوة الثانية قوة الكلال  
والحفظ وثم ثبات عمارة  
المملكة القوة الثالثة قوة  
الشجاعة وثم ثبات الملوك

الثبات في حلة الحرب ولا يراد من الملك الاقدام على المكافئة فان ذلك من الملوك طيش وتغرير وانما مبعضة الملك ثباته حتى يكون قلبا للمعار بين ومعقلا للمنهزمين ولهذا أنكر بعض أهل زماننا هلى سلطان بلادنا أمير المؤمنين أبي الحسن الزينى سلطان العرب رحمه الله تعالى لانه كان يقتمع النجباء بنفسه ويلحق في الحرب يومه بأمره فهو وان كان فارسا كرارا وخصا بقاءه سيفه مرارا فإنه ليس المخاطر بمحمود وان سلم (رابعا) ذل بزرجهر علامة الظفر بالامور المستعجبة المتحاذلة على الصبر ولازمة الطاب وكتمان السر ومن كلام الحسن البصرى جربنا وجرب من قبلنا فلم نر شيئا أنفع وأجود من الصبر ولا أضرم فقد هبه نداوى الامور ولا يداوى هو بغيره (خامسا) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضي عنه أوصيكم بخمس لو ضربتم اليها آباط الابل كانت لذلك أهلا لا يرجون أحدكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستخين أحدكم اذا سئل عملا يعلم ان يقول لا أعلم ولا يستخين أحدكم اذا لم يعلم الشئ ان يتعلمه وعليكم بالصبر فان الصبر من الايمان كالرأس للعسد ولا خير في

اليوم اذا اراد أن يصل أخاه بشئ أعطاه اياه في يده لئلا فاما سائر ما يلتمس به البطالون من أنواع اللهو كالنرد والشطرنج والزاجلة بالممام وسائر ضروب اللعب لا يستعان به في حق ولا يستعجم به لذلك واجب فمخافور كاه وتدرخص بعض العلماء في اللعب بالشطرنج وزعم أنه قد تبصر به في أمر الحرب ومكيدة العدو فاما من قام به فهو فاقق ومن لعب به على قمار وحله الولوج بذلك على تأخير الصلاة عن وقتها أو جرى على لسانه الخنا والتمسح اذا عالج شيئا منها فهو ساقط المروءة ومردود الشهادة (شعر) كم قد نوارث هذا القصر من ملك \* والوارث الباقي على أثره (غيره) كم من مدائن بالآفاق خالية \* أمست خرابا واذن الموت بانها وجد على باب قصر خراب مكتوب

أفنى جيموم وخرب دورهم \* ملك تغرد بالبقاء عزيز

وقرى على باب قصر آخر نزل الموت منزلا \* ساب القوم وارتحل

دخلت قصرًا بالبصرة فرأيت في بعض مجالسه مكتوبا وكما أهامك من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا واذا بالجانب الآخر ولقد تركناها آية فهل من مدكر وبالجنب الآخر فتلك بيوتهم خاوية بما طاموا وقرى على باب قصر آخر

ما حل من قد عمل القصورا \* وبات فيها آمنًا سرورا

ثم غدا في رمسه مقبورا \* يقيم فيها دائما سورا

حتى يرى من قبره مشورا \* اما قبر الراعي أو منبورا

يامن يشيد للخراب بناءه \* شيد بناءك في الترى وتحصن

وعلى آخر

قرى على باب قصر آخر

كم كان يعمر هذا القصر من ملك \* سهل المحيا كرم الخيم والنسب

دارت عاينه المنيا في ثقلها \* فصار مأوا بعد العز في الترب

وفي قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن الماء البارد في الصيف وعن الحار في الشتاء وقلوا عن النظر الى الماء الدائم والجارى وجاء في الاثر من كان به مرض فليأخذ درهمًا حلالا وليشتر به عسلا ثم ليشر به بماء السماء فانه يبرأ باذن الله والريف هو الماء عند العرب والنطقة تسمى ماء والماء يسمى نطقة والابيضان الماء والابن والاسودان التمر والماء وقالوا أحسن الاشياء صفوه هواء وعذوبة ماء وخضرة كلاء والماء حياة كل شئ وهو أحد الاركان الاربعة التي هي الارض والماء والنار والهواء وقالوا أفضل المياه ماء السماء اذا أخذ في اناه تطيف ثم ما وقع على جبل فاجتمع على صخرة ثم ماء الغدران العظام المستنقع في الصحارى اذا لم يكن فيه عشب ثم ماء القى ثم ماء الحوض الكثير العمق ثم ماء العيون وما يتخذ من الجبال وماء السماء اذا أخذ في شئ نقي وصفي وشرب منه صاحب السل واليرقان نفعهما واذا أخذ منه في جام قبل أن يقع الى أرض وشربه من أراد ذلك كاد زاد في حفظه وذ كانه البلاء على وجهين أحدهما كفارة لذنب والآخر رفع درجة وتوقير ولذلك كان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل فالبلاء يكون رحمة لتضعيف درجة وتخصيص سبته وبلوغ فضيلة وعلو منزلة وكان جعفر بن محمد اذا وقع في شئ يكرهه قال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا يامن ضاق صدره وخرج قلبه وساء خلقه من عدو أنلقه أو حاسد حسده ط نفسا وقرعينا وأنعم عيشا بشهادة الرسول لك بالايمان ولعدوك بالنفاق يخج لك ان عقلمت اأمالك في الانبياء سوة أملك في الصالحين قدوة فلولم نأتى الله تعالى من الحسنات الابما افرقناه اختيارا لاقينا الله تعالى فقراء من الحسنات ثقلنا من السيئات قال الشاعر

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت \* ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

جسد لارأس له ولا في إيمان  
لا صبر معه (سادسها) عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها  
وعن أبيها أنها قالت لو  
كان الصبر رجلا لكان  
كربما وقال الحارث بن  
أسد المحاسبي لكل شيء  
جوهر وجوهر الانسان  
العقل وجوهر العقل الصبر  
ومن كلامهم الصبر  
لا يتجرعه الا حروما أحسن  
قول بهضم  
اذا حل بك الامر

فكن بالصبر واذا  
والافانك الاحر  
فلا هذا ولا هذا  
(سابعها) قال أبو العباس  
كان لي خصوم ظلمة  
فشكوتهم الى أحمد بن  
أبي دؤاد القاضي فقلت  
قد نظفروا علي وصاروا  
يدا واحدة فقال يد الله فوق  
أيديهم فقلت ان لهم مكر  
فقال ولا يحق المكر السي  
الاباهل فقلت انهم كثيرون  
فقال كم من فئة قليلة  
غلبت فئة كثيرة باذن الله  
والله مع الصابرين

\* (الباب الخامس) \*

في ذكر طرف بسير من  
سيرة ولانا الساطان أعز  
الله أنصاره وسيرة أخويه  
وأبيه وعمه الملك الصالح  
والملك الأشرف وجده  
الملك المنصور قلاوون  
(أقول) ان السلطان الملك  
المنصور قلاوون نسلطان  
بعد خلع الملك العادل  
سلامش بن الملك الظاهر  
وصغاله الباطن والظاهر

أسعد الناس من كان له القضاء مساعدا وكان مساعده أهلا لوم عوام الناس عدة لحواصم قرابة  
بغير منفعة باية عظيمة النعمة منة كفالك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك فقص الاولين وواظف  
الآخرين أشد الناس غما الذي يرى غيره في المكان الذي هو به البحث بوضع الحق كما يورى النار  
القدح ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة ولا مع السخط غنى اليقين مائة أو مئذمة فاصبر  
لحق وحب عليك وان خالف هو الك بهاء المجلس الشريف بالرجل الحسن النفيس ما أسرع البلاء  
ما أجهل الصبا الراتب فقبر بغيره في غيبته الحق يعطى ويمنع تجاوز عن ذنوب الناس لتخج عليهم  
واجتنب الذنوب لتتلى محنتهم عليك موت في عز خبير من حياة في ذل الحاسد يظهر وداني كلامه وبغضا  
في أقاله فله اسم الصديق ومعنى العدو ثلاث خصال ما اجتمع الا في كريم حسن المنظر واحتمال  
الزلة وقلة الملاة من المال ما لا ينفق منه أفضل المال ماصين به العرض وبالأفعال تشرف الاقدار  
لا تعدن ودبعة مالا أعظم الناس قدرا من لم يجعل الدنيا لنفسه قدرا من أفنى عمره في جميع المال  
نوف العدم فقدألم نفسه للعدم قال الشاعر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله \* مخافة نقر فالذي صنع الفقر

ان لم تكن ملحا نصلح فلا تكن ذبابا تفسد سعادة المرء أن بطول عمره ويرى في عدوه ما يسره أثقل  
الاحمال من انعت مروءته وقلت مقدرته اخذ من الله بقدر قر به من عقلك وأطعمه بقدر حاجتك  
اليه وخفه بقدر قدرته عليك واعصه بقدر صبرك على النار واعمل للدنيا بقدر مقامك فيها واعمل للآخرة  
بقدر بقائك فيها الصدقة من سعة وابدأ بمن تعول قدر الرجل على قدره مته وصدقته على قدر مروءته  
ومجابعته على قدر أنفتمه وعفته على قدر غيرته من أطاع الواشي ضيع الصديق لا ترج خبير من  
لا يرجو خبيرك ولا تأمن جانب من لا يأمن جانبك شر أخلاق الكريم أن يمنع خيره ثلاثة أشياء تدل  
على عقول أربابها الكتاب يدل على كاتبه والرسول على عقل مرسله والهدية على عقل مهديها  
الابقاء على العمل أشد من العمل لا تدخن امرأة أكثر من قدره فتكون مهينا لنفسك كذابا  
على غيرك لا تفرحن بسقطه عدوك فانك لا تدري متى يحدث بك من الزمان ما كص احسانك الى الحر  
بحرضه على المكافأة واحسانك الى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة من غضب على من لا يقدر  
على نجه عذب نفسه واشتد غيظه من أنكى الاشياء لعدوك أن تور به انك لا تعاديه المحادثة على الطعام  
تزيد في الشهوة وتذهب الحشمة وتزيل الانقباض لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره وان  
تنجو مما تكره حتى تصبر على كثير مما تحب واغلب ان يبني داره وجسمه يهدم الساكت أخو الراضى  
الكانم العلم كمن لا علم له من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه لا تغتر بقول  
الجاهل لك ان في يدك لواءة وأنت تعرف أنها بكرة اذا فسد الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفعت  
الردائل ونفقت وقد سبق المثل ليس بهالك من ترك مثل هالك كانه قبيح اذار كبتنا الخليل أن تجرى  
بناحيث أرادت دون أن تدبرها كذلك قبيح أن يجرى البدن والعقل النفس حيث أرادت من  
الشهوات أحسن الامور معرفة الرجل بنفسه والناس في الدنيا بالاخوان وفي الآخرة بالأعمال  
صديق الرجل عقله وعدوه حقه الدنيا دول فما كان لك منها أنك وما كان عليك لم تقو على دفعه  
الكريم لا يستغنى من اعطاء القليل والعجبا لمن يختار المذلة في طلب ما يغنى على العز في طلب ما يبق  
من حذر كمن بشرك اغريب في مكان مظالم الحجر الغصب في البنيان دليل على الخراب ربما شرف  
شارب الماء قبل ربه من دم الزمان لم يحمد الاخوان بتقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال من عرف  
الزمان لم يحض الى تر جان كفالك أدبا لنفسك ما كرهته لغيرها لا تنسل عما لم يكن فان في الذي قد كان  
شغلا ليست البركة من الكثرة ولكن الكثرة من البركة قال المسج عليه السلام ما حل من لم يصبر عند  
الجهل وما قوة من لم يرد الغضب وما عبادة من لم يتواضع للرب تعالى قيل للحكيم أن خرج الهم من قلبك

فصرف في البلاد عرضاً وطولاً وكانت له في معرفة النار في الكشف البند الطسولي وله في ذلك الغرائب والجمائب فهو من نجيب السبع الموقبات وأكثر من الفتح والفتوح فكسر التارسة ثمانين وترك الفرج من جيبه في حلقة التسعين وله في القاهرة الاوقاف المبرورة والدرسة المشهورة والبيمارستان الذي هو من حسنات الزمان وتحتاج اليه الملوك ويفتقر اليه الغني والصلوك فهو عون الفقير وجبر الكسير ولا سما في هذا الزمان الذي نظر الله تعالى اليه وجعل الناظر فيه من أجرى الخبرات على يديه المقر الاشرف السيفي صرغتمش رأس نوبة الملوك الناصري أعز الله تعالى أنصاره أمير محكم التدبير طملي بالطعام وبالناعان خبير بالاعتاد ومن عراها ليل الترك يعرف باللسان أتابلك عسكرا الامراء يبدو لنا أنبويه قبل السنان له وجه أنار البدر منه فنه يستمد النيران حكاها البدر في حسن وانكن يفوق البدر بالشيم الحسان وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان كما بين الثريا والنرى لا كما بين الرعان الى الممان اصارمه الياني برق وبل رعا الله من برق يمانى

قال ليس باذنى دخل وقال بعض الحكماء أفقر الناس أكثرهم كسبا من حرام لانه استدان بانظام مالا بد له من رده وقال عمران الرجل لنظام بالناطة فلا يزال المفلوم يتهم انظام وبسبه حتى يستوفى حقه فيكون للناظم عليه فضل وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة أنا نظام ان فانتى نظم نظام ( في الفرج بعد الشدة ) قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقال سبحانه أمن يجيب المظطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال سبحانه ان مع العسر يسرا وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشروا فقد جاءكم الفرج ان يغاب عسر يسرين وقال ابن مسعود والذي نفسي بيده لو كان العسر في حجر لطلبه اليسر ان يغاب عسر يسرين وقال لا تحقر عدوك وان كان ذليلا ولا تغفل عنه وان كان حقيرا فكم من برشوث أسهر فيلا ومنع الرقاد ملكا جليلا ومنع العدو مثل النار ان تداركت أوها سهل اطفأ واما وان استحكمت اضر امها صعب مرأها وتضاعفت لبيها أكل الصبر وشربت المر فلم أر شيئا أمر من الفقر وشهدت الزخوف واقبت الختوف وبأشرت السيوف ونازعت الاقران فلم أر قرنا أغاب من المرأة السوء وعالجت الحديد ونزلت الصخور فلم أر شيئا أنقل من الدين ونارت فيما يذل العزير وينكب القوي ووضع الشريف فلم أر أدل من ذي فاقة وحاجة ورشقت بالنشاب ورجعت بالحجارة فلم أر أنفذ من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وعمرت السبعين وشدت في الوناق وضربت بعمد الحديد فلم يهرمني ما أهرمني الغم والهم والحزن من حسد الناس بدأ بصرة نفسه والعدم من احتاج الى لثيم من يعتبر فقد خسرها كل عثرة تقال ولا كل فرصة تنال ولا وفاة لمن ليس له حيا وقد يشهر السلاح في بعض المزاح من وفي بالعهد فاز بالجد ليس بانسان من ليس له اخوان في الاسفار يبدو الاختبار أفسد كل حسب من ليس له أدب أفضل الفضائل صيانة العرض عن الرذائل لم ينج من الموت غنى بماله ولا فقير لاقفاله من سأل فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب بصيب ولا كل غائب يؤب استر عورة أخيك لما تعلم فيه ولا تكثر المزاح فتذهب هيبتك ولا الضحك فيستخف بك من أكثر من شئ عرف به المنة تهدم الصنعة الكلام فيما لا ينفعك خبير من السكوت والسكوت عما يضرك خبير من الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان يسلم دينك لم تسلم من سوء المقال الكرم شكر البلاء محادثة السفهاء والحقى تورث سوء الخلق من قطع عليك الحديث فلا تحدرته فليس بصاحب أدب من غضب على من يقدر عاياه طال حزنه من لم يعرف الخير من الشر فالحقه باليهام كل شئ لا يوافق الاحق فاعلم أنه صواب اذا غلبتكم امراتك على الامر فجاهدها فانها عدوك من طلب ما عند الخيل مات جوعا جار الرجل الجواد كعجاور البحر لا يخف العطش و جار الخيل في المفازة هالك من كثر كلامه على المائدة عطش بطنه وأبغضه أصحابه الرزق مقسوم والحريص محروم اذا كان لك جار أو صديق لا ينتفع به فصور مثله في الحائط فانه أزين للخليط وأخف للمودة العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت من استشار عدوه في صديقه أمره بقايعته مصادقة الكرام غنيمته مصادقة اللئام ندامة صديق كل امرئ عقله وعدوك كل امرئ حقه السكوت عن الاحق جوابه السكوت زين الاحق والكلام يشينه من استطال عليك بلبسه ويخجل بفضله فلا أكثر الله في الناس مثله الجواد محب والبخيل مبغض والبخيل يمنع ماعنده ويخجل على الجواد بجوده ومن طلب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صاته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته ضيف البخيل آمن من التخم لا تخضع للثيم فانه لا يعطيك من صادق الاخوان بالمكر كأفوه بالغدر من حسدك على ملك لم يستمع حديثك الحاسد يفرح برئتك ويعيب صوابك اذا رأيت من يحسدك وسرك أن تسلم منه فغم عليه أمورك من صبر على مودة الكاذب فهو مثله من بدالك بجهله فكافته بحملك تغمه أول المرورة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة الفاجر لا يبالي ما قال من شغل مشغولا فقد أظهر ثقله من لم يغاب الحزن بالصبر طال غمه لا تحقر الفقير السبي لا ترثب في الغنى الذي السعية تقطع مودة من نزل وتسكيب

فكم أجلى به ظلماء خطب  
وجاء من الضياء بما كفاني  
دمشق النجار عز زمصر  
بماني الجود صيني الاواني  
نرى الترمذي اذا ما شاهدوه  
ضياء في العيون وفي العيان  
فكم قرت الهم عين وأمسي  
لنا طر كل عين ناظران  
يسابق فعل هذا أقول هذا  
فكل سابق بالخير ناني  
فهذا بالسياسة والايادي  
وهذا باليدن وباللسان  
هذا مع ما أنشأه المقر  
السيفي المذكور صرف  
تعالى عنه عظام الامور  
من المدرسة المعظمة على  
مذهب الامام الاعظم أبي  
حنيفة النعمان بن ثابت  
الركوفي رضي الله تعالى  
عنه فأنتمى اليه أحسن  
الانتماء وأمست مدرسته  
تنسب الى أبي حنيفة وفقهه  
أصلها ثابت وفرعها في  
السماء فلا غروا وحوت  
بسكانها سكينه وسمتا  
وأصبحت بطريفة الشيخ  
قوام الدين في العلم لا ترى  
فيها عوجا ولا أمتافه وخادم  
السنة الشريفة والاخير  
الذي لو أدرك الصدر الاول  
لقيل أبو يوسف أبو حنيفة  
فأنه تعالى يتقبل دعاء  
القاعديها الواقف ويضاعف  
حسناته مضاعفة الحبة  
وانه يضاعف  
فلها به فضل على الاقران  
مابان في الاغصان فصل  
البيان  
قد أنبت الترخيم في محرابها  
زهرا كدر ولائد العقيان

عداوة لم تكن حمل المرودة ثقيل رجال البلاء قليل الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له ولها  
يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم له وعليها يحسد من لافقه له وعليها يسعي من لاثقة له من  
مع فيها سقم ومن سلم فيها برم ومن تنعم فيها بدم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتر حلالها  
حساب وحرامها عقاب ومنشأها عتاب لا خير فيها يدوم ولا شرها يبقي ولا فيها مخلوق بقاء فاذا  
تصور حقيقتها فبينت ذرى الحوادث منمهمة والمصائب هيئة قال الحسن لا تكرم ولا تعظم الامن يرجى  
خيره أو يخاف شره أو يقتبس من علمه أو من بركة دعائه من منشور الحكم لاطليم الاذو عثرة ولا حكيم  
الاذو تجربة خير المقال ماعذوقه الفعال رأس الدين صحة اليقين كفر النعمة لووم وصحبة الجاهل شووم  
من الفساد اضاعة الزاد أمحض أهلك النصيحة وان كانت عنده قبيحة من بذل لك مودته فقد ازل لك  
عطينه الاحق لايبالي ما قال والعاقل يتعاهد المقال اذا جهل عليك الاحق فالبس له سلاح الرفق  
من طلب الى لئيم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك في المفاوز من طلب الفضل الى غير ذي الفضل  
حرم مؤمل النفع من اللانام كزراع السمسم في الحمام من بذل لك نصحه فاحتمل غضبه من بذل لك ماله  
فاصبر على ما يأتي منه كفى بالمرء عارا أن ينسب الى أمه الصبر من أسباب الظفر من قل خيره الى  
أهله فلا تخرج خيره الاكثر من الملالة بورث القطيعة عناء في غير منفعة خسارة حاضرة عداوة العاقل  
خير من صحبة الاحق من أكثر الكلام على المائدة عطش الكريم يواسى اخوانه في دوائه والليثيم  
يجفو اخوانه في دولته من لم ينالك البر في حياته لم تنبك عينك على وفاته أمر عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه القرابة يتزاورون ولا يتجاورون من لم يقنع برزقه عذب نفسه اذا لم يوتك البارز في صيده فانتف  
ريشه ففكر في المعاد تنس أمور العبادان قدرت أن لا تسمع اذنك سر لك فافعل فان الدهر ذولذو بما  
كدرها أصعب من السلواتذال للعدور وضة العلم أزين من روضة الرياحين لاخير في لذة تعتب  
ندما سنساق الى ما أنت لاق ان قدرت أن ترى عدوك صديقك فافعل رب سوتى خسبى أوفى من  
قرقى نفيس اذا لم تقبل الحجمة منك فالسكوت أولى بك ان غلبت عن القول فلا تغلب عن السكوت العيال  
سوس المال شفاء الصدور في التماسي للمقدور حفظك ما في يديك خير من طلبك ما في يد غيرك الاقراط  
في العتاب يدعو الى الاجتناب لا يرتفع الرجل فوق قدره الا بذل يجده في نفسه آخر الشرفانك اذا شئت  
تجملته (من كلام بزرجهر) العقل بالتجارب الصديق من صدق في غيبته الغريب من لم يكن له حبيب  
رب بعيد أقرب من قريب القريب من قرب نفعه خير أهلك من كفالك خير سلاحك ما قال الاخ مرآة  
أخيه نباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة أحسن اليك ارحم ترحم كئدين تدان الدهر لا يغتر به اذا  
نزل القدر عبي البصر لا يعدو المرء رزقه وان حرص القناء مال لا ينقد ما الا انسان الا القلب واللسان  
القلم أحد اللسانين قلة العيال أحد اليسارين كل مبدول مملوك كل ممنوع مرغوب فيه لكل مقام مقال  
لكل زمان رجال لكل أجل كتاب لكل عمل ثواب قيمة كل انسان ما يحسن لكل غلق مفتاح بعض  
الكلام قطع من الحسام ربيع القلب ما يشتهي عند القنوط يأتي الفرج لا تكاف ما كفت لراحة  
لحسود لا وفاء لالول أحق الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة خيرا العلم ما نفع خير القول ما تبع البطنة  
تذهب الفطنة النساء جبال الشيطان الشباب شعبة من الجنون السعيد من وعظ بغيره المقادير  
تريك ما لا يحظر ببالك أفضل الزاد ما تزود للمعاد من تفكر اعتبر أول المعرفة الاختبار أنفك منك  
وان كان أجدع من عرف بالصدق جاز كذبه من عرف بالكذب لم يجز صدقه كثرة الصياح من  
الفضل اذا قدم الاخاء سمع الثناء الدال على الخير كفاعله لكل ساقطة لا قطة ترك الحركة غفلة قيدوا  
النعم بالشكر من زرع المعروف يحصد الشكر لقاء الاحبة مسلاة اللهم احذر الامين ولا تأمن الخائن  
السؤال وان قل أكثر من الزوال وان جل لاصبر مع الشكوى عبد غيرك حر مثلك لا يعدم الخير من  
استشار الوضيع من وضع نفسه البلاء موكل بالمنطق من ضاق صدره اتسع لسانه قد يعثر الجواد

المرء أعلم بشأنه إياك وما تعتذر منه لا ينتصف حلیم من جاهل اذا خلونا قلنا و يقال صبونا كثيرا لجدلا  
يقوم بقليل الذم ان خيرا من الخبر فاعله وان شرا من الشر لفاعله المصيبة للاصبر واحسدة  
وللجارع اثنتان حيلة من لاحيلة له الصبر اصطناع المعروف يقي مصارع السوء

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها \* ولا تجود يد الا بما جد  
عواقب المكاره محمودة عند الصباح يحمد القوم السرى خير مالك ما تفعلك تقدير المرء على نفسه  
توفير منه على غيره قال الشاعر

أنت للمال اذا أمسكته \* فاذا أنفقته فالمال لك

سنور طائف خير من أسد رابض ليس للامر بصاحب من لم ينظر في العواقب خير الاعمال ما قضى  
الفرض وخير الاموال ما رقى العرض اصلاح ما في يدك أولى من طلبك ما في أيدي الناس وان  
الشرف والسودد لينتقلان مع الغنى كما ينتقل الظل وقال بعضهم بقدر ما تعطى من المال تعطى  
من الاجلال وقال رأيت ذا المال مهيبا وقال بعضهم كن مع الناس كلاعب شطرنج يحفظ مامعه  
ويحتمل على أخذ ما مع غيره وقال أبو الاسود الدؤلي لولم نبخل على السؤال بما يسألونا لكانا  
أسوأ حالنا منهم وقال الاصمعي حلف بعضهم بالطلاق الثلاث ان كانت العرب قالت احكم من هذه الابيات

ولربما خزن الكريم لسانه \* حذرا للجواب وانه لمفوه

ولربما يتسم الكريم من الانا \* وفؤاده من حره يتأوه

ومما يلحق بالصمت حسن الادب قال بعضهم ثلاثة لا غربة معهم حسن الادب وبجانية الريب  
وكف الاذى وقيل لرجل من أدبك قال نفسه قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا استنجت شيا  
من غيري اجتميته قالوا لا تكن حلوا فتؤ كل ولا سرا فتلفظ بعنى كن متوسطا في الامور خيرا الامور  
الوسط التائب من الذنب كمن لا ذنب له الندم نوبة وأى نفس بعد نفسك تنفع لا يلدغ المؤمن من  
بحر مرتين بعنى اذا لدغ مرة تحفظ أخرى حيك الشئ يعمى ويصم وقالوا الهوى اله معبود وقال  
الشعبي قيل له هوى لانه بهوى به اول الحزم المشورة السائل فوق حقه مستحق للحرمان ومنه  
قوله انك ان كلفتني مالم أطق \* ساءك ما سرك منى من خلق

من يطلب الحسنة يعط مهرها النفس مولعة بحب العاجل أطال الغيبة وأنى بالخيبة ومن نجبا  
برأسه فقد ربح وقالوا لا يجنى من الشوك العنب وقالوا من حفر بئرا وقع فيها ومنه قولهم ربي يحجره  
وقتل بسلاحه لا سبيل الى السلامة من السنة العامة ورضى الناس غاية لا تدرك (ومما ورد في العزلة  
عن الناس) وقال العنابي ما رأيت الراحة الا مع الخلو قال عليه السلام استأنسوا بالوحدة عن جلساء  
السوء وقال عليه السلام خياركم الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا وقال  
لا تدعوا حظكم من العزلة فان العزلة عبادة وقال لقمان لابنه استعذ بالله من شر الناس وكن من  
خيارهم على حذر وقال ابراهيم بن أدهم در من الناس فرارك من الاسد وقال بعضهم ان استطعت أن  
تعرف ولا تعرف وتمشى ولا يمشى اليك فافعل وقيل للعنابي من تجالس اليوم قال من أبصق في وجهه ولا  
يغضب قيل له من هذا قال الخائط وقيل لدعبل ما الوحشة عندك قال النظر الى الناس ثم أنشأ يقول

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم \* والله يعلم انى لم أقل فندا

أنى لا فتح عيني حين أفتحها \* على كثير ولكن لا أرى أحدا

قد بلوت الناس طرا \* لم أجد في الناس حرا

صار أحلى الناس في العيب \* اذا ما ذيق مرا

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن والدعاء برد القدر وقال استقبلوا البلاء بالدعاء وقال  
الله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وقال ادعوني أستجب لكم وقال

قد  
وضوعا عليه التاج في الاوان  
لوم تبنت وأبو حنيفة شيخها  
ما شبت بشقائق النعمان  
حبر يطوف بصبر بحر علومه  
حتى كأن الناس في طوفان  
يشئ اليه العلم فهو زمابه  
وأبو حنيفة الامام الثاني  
وغداله في البحث كل  
لمريقة

نسبت الى التحقيق والاتقان  
(السلطان الملك الصالح  
علي) على الهمة حسن  
العمه معدود في نجباء  
الابناء وأبناء النجباء عهد  
أبوه الملك المنصور اليه  
واعتمد في تدبير المملكة  
عليه فبات بعد ان خطبه  
معه على المنابر ونطقت  
بمراحمه الشريفة السنة  
الاقلام في أفواه المحابر وقال  
فيه يحيى الدين بن عبد  
الظاهر من جملة كتاب كتبه

على لسان أبيه الى بعض  
النواب ونحن بحمد الله  
تعالى حزنا بالصبر المثوبة  
الباطنة والظاهرة وكان  
من غرضنا ان نجعله ملكا  
في الدنيا جعله الله ملكا في  
الآخرة (السلطان الملك  
الاشرف خليل) كان ليثا  
هماما وبلاضرا ما افتتح  
ملكه بالجهاد وتمهيد البلاد  
فقطف الساحل وقطع عن  
أهله الواصل وصاد بفتح  
منجنيقانه عكا وصيدا وأعد  
لمباراتهم ومباراتهم  
سابقا وغدا ليدافتسور  
السور وعلى أهون سور

وهجم البيوت على أهل بيروت ونال الغرض الاسنى من أهل بيها فاستدبها باب الشرحين فحمت وثلا بعدها على فلعة الروم الم غلبت فأفنى أوقاته في الحروب وأخذ بنار ابن أوب ولاسيما حين فتح عكا وذلك أرضها بسنابك خيلها كاد كافتهم أسوارها وأسرا بكارها وقتل علوجها ورعى مروجها ففرح به المسلمون وانتصروا ووقطع دابر القوم الذين كفروا وكان رحمه الله مع ما فيه من المبادرة حسن النادرة بحب الغرباء ويطارح الأدياء \* وفيه يقول القاضي عجي الدين بن عبد الظاهر يصف فضله الباهر ما رأيت ولا سمعت بأسبق من ذهنه إلى الفهم ولا أدرك منه لما زيل الوهم ولقد كتبت عنه واستمكتبت فساء علم على مكتوب قط الاوقراء جميعه وفهم أصوله المكتوبة وفروعه لا بل واستدرك على وعلى الكتاب وخروج أشياء كثيرة معه فيها الصواب وذلك بحسن تعطف وتلطف ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعظم في نفسه في آخر وقته الى ان صار يكتب في موضع العلامة (خ) اشارة الى الحرف الاول من اسمه ومنع كتاب الانشاء أن يكتبوا لاحد من الامراء والنواب الزعمي وكان يقول من زعيم الجيوش غيبري وكان

واذا سألك عمادى عنى فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال بعض العارفين اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله أكرم من أن يقبل بعض دعائك ويرد بعضا وقال على رضى الله عنه عجباً لمن يهلك والنجاة معه قيل له وما هى قال الاستغفار وأوصى بعضهم اذا مات أن يدفن على الطريق وأن يكتب على قبره بقارعة الطريق جعلت قبري \* لاحظى بالترحم من صديق فيامولى المسوالى أنت أولى \* برحة من يكون على الطريق قيل ليزر جهر من أحب اليك أخوك أو صديقك فقال ما أحب أئحى الا اذا كان صديقا وقال عبد الله بن عباس القرابة تقطع والمعروف قد ينكرو ويكفر وما رأيت كتقارب القلوب وقال بعضهم ما القرب الا لمن صحت مودته \* ولم يخنك وايس القرب للنسب فى الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكثرهم حبا للناس قال الحكيم ما أعطاني منها قنعت وما منعتي منها رضيت وذلك انى نظرت فى هذا الامر واذا هو على قسمين أحدهما الى الآخر لغيرى اما ما كان لى فلوانى احتلت فيه بكل حيلة ما وصلت قبيل أو انه الذى قدر فيه وأما الذى لغيرى فذلك الذى لا تطمع نفسى فيه وكما منع غيبرى من رزقى كذلك منعت أنا من رزق غيبرى وعلى الله التوكل وبه أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل لا تحقرن العدو ولو خفى من صغره ولا تأمنه اذا صفى من كدره ولا تغشبن سره مهما استطعت لولدك وأهلك قال الوليد ان الجهال كالانعام لا يستحى منهم يابى اذا سألت فلا تسأل الا كريما وجيلا سائبا منعما ولا تلج فى الطلب والسؤال يحل عليك الحرمان يابى لا تخيب سائلك ولا ترد قاصدك قال على بن أبى طالب رضى الله عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ صديقه فى غيبته وبعد وفاته كان يقول لا تجالس عدوك فانه يحفظ عليك عيوبك ويماريك فى صوابك قال غيره من علامات الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا شعر

اذا والى صديقك من نعداى \* فقد عاداك وانقطع الكلام

سئل اعرابي عن ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك كان يقال لا تلمس مقاربه ذى عداوة باعطائه فضل قوة يستكثر بها على مخالفتك قال موسى بن جعفر اتق العدو وكن من الصديق على حذر فان القلوب سميت قلوبا لتقلها أكثر رجل على رجل بالسلام وقال له أنا صديقك قال كيف قال لاني أسلم عليك فقال ان كان من قال السلام عليكم بعد صديقا فالصديق كثير وكان يقال انصح الناس لك من خاف الله عز وجل فيك وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه لا خير فى صجبة من تجتمع فيه هذه الخلال من اذا حدثك كذبتك واذا ائتمنته خانك واذا ائتمنتك انهمك وان أنعمت عليه كفرك وان أنعم عليك من عليك وقال عليه السلام لا خير فى صجبة من لا يرى لك كالذى ترى له وكان يقال من فواند الدهر موت الابن العاق وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال حق كبير الاخوة على صغبرهم كحق الوالد على ولده وكان يقول النسل على المملوك دناءة وقال بعض الحكماء اذ كر عند قدرتك وغضبتك قدرة الله عليك وعند حملك حلم الله تعالى فيك وكان يقال أنعم الناس عيشا من حسن عيش غيره فى عيشه وكان يقال الاحسان الى الخادم يشجى العدو ويذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه أكتروا شراء الرقيق قرب عبد يكون أكثر رزقا من سيده وقال بعض الحكماء أفضل المماليك الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خلافا وأسرع قبولا وكان يقال استخدم الصغير حتى يكبر والاعمى حتى يفتح روى سفيان بن عيينة عن سلمان الاحول عن أبى معبد عن ابن عباس قال من خاف على مالك عيونه أن يضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة شعر ان العبيد اذا أذللتهم صلحوا \* على الهوان وان أكرمهم فسدوا

يؤخذ على جبل الجبل من  
القمح خمسة دراهم مكسا  
في باب الجياية بدمشق  
فأول ولايته وردت منه  
مساحة بأسقاط ذلك وبين  
سطور الرسوم بخطه بقلم  
العلامة ولتكشف عن  
رعايانا هذه الظلامة  
ونستحب الدعاء لنا من  
الخاصة والعامه بيت مفرد  
وأزرق الصبح يبدو قبيل  
أبيضه  
وأول الغيث فطر ثم ينهمل  
واليه تنسب الاشرافية التي  
بقلة الجبل المحرسة التي  
هي الآن كنانة الله في أرضه  
ومعقل سنة العدل وفرضه  
والسرفى السكان لافي المنزل  
قد أصبحت وعلى وجوه  
خدامها للعسن أشراف  
ولا آذان سرفاتها بين  
النجوم بمصر اقراط فالزهر  
أزهارها و جد اول نهر  
المجرة أنهارها والبروج  
قصورها وهاله القمر  
سورها والسعود أحببتها  
وفريتها وسهيل الى صالة  
الارزاق طريقتها وحاجب  
الشمس أميرها وشيخوش  
رأبها ومشيرها (شعر)  
شجوني جيرانها وأجارها  
وعلاجه منته سهيل اجارها  
شجوني الفتيان ان حى  
الوغنى  
أطفافا وارسها وأضرم نارها  
شجوني بيت البرق خلف  
جواده  
يجرى ولكن لا يشق غبارها  
شجون مناجله صوارمه التي  
حصفت بها أعداؤه أعمارها

وقال مالك بن الرباب العبد يقرع بالعصا \* والحري يكفيه لوعيد

وقال ابن مفرق العبد يقرع بالعصا \* والحري تكفيه الامامه

قال عبدالله بن مسعود عنون صحيفة المؤمن ثناء الناس عليه قيل لبعض الحكماء باي شئ تعرف  
وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختبار فقال بحينه الى أوطانه وتشوقه الى اخوانه وتلهفه  
على ماضى من زمانه كان يقال اذا غاب عليك عقلك فهو لك واذا غاب عليك هالك فهو لعدوك  
قال أبو شبرمة سمعت محمد بن سيرين يقول ما رأيت على رجل لباسا أزين من فصاحة ولا رأيت  
لباسا على امرأة أزين من شحم كان يقال لو قيل للشحم أين تذهب لقال أقوم العوج وكان يقال من  
تزوج امرأة لم يستجد شعرها فان الشعر أحد الوجهين قالوا عقل المرأة في جمالها وجمال الرجل في  
عقله قال عقيل بن علفة لان ينظر الى موليتي مائة رجل خير من أن تنظر هي الى رجل واحد  
وروى ان داود عليه السلام قال لابن سليمان يابني ان المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس  
الملاك وان مثل المرأة السوء كالجلل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير قال علي بن أبي طالب كرم الله  
وجاهه خير نساءكم الطيبة الرائحة الطيبة الطعام التي ان أنفقت نفقت قصدا وان أمسكت  
أمسكت قصدا فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب وكان يقال لا تزوج كرمك الا من عاقل فان  
أحبها كرمها وان أبغضها أنصفها وقال غيره لا تزوج وليتك الا من ذى دين فان أحبها أحسن  
اليها وان بغضها لم يظلمها وكان يقال لعن كل تاجر الا عند الجماع وقالوا لذة المرأة على قدر شهوتها  
وغيرتها على قدر سميتها سكنت امرأة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان زوجها لا يأتيها الا في كل  
طهر مرة فقال لها ليس لك غير ذلك ولا كرامة روى عن أبي هريرة وبعضهم يرويه مرفوعا  
أنه قال فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة أو قال الشهوة ولكن الله عز وجل ألقى  
عالمين الحياء قال المأمون النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن وقال غيره الصبر عنهن  
أهون من الصبر عليهن وقال معاوية بن يحيى الكرام ويغلبن اللثام وقال سليمان بن داود لابنه  
يابني لا تكثر الغيرة على أهلك من غير ريبة فترى بالشر من أهلك وان كانت بريئة وجد صبي  
مقهوط في بعض المساجد باصمها ومعه صرة فيها مائة دينار ورفعه فيها مكتوب هذا جزء من  
لا تزوج ابنته كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر طعامه فكتب الى أهله يخبرهم  
ما هو فيه من الخصب وانه قد سمن فكتبت اليه امرأته

أنه دى لي القرطاس والخبر حاجتي \* وأنت على باب الامير بطين

اذا غبت لم تذكر صديقا وان تقم \* فانت على ماني يدبك ضنين

فانت ككباب السوء جوع أهله \* فهزل أهل البيت وهو سمين

قال سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول لفتى من قر يش يا ابن أخي تعلم الحلم قبل العلم وعنه رضى  
الله عنه وهو يقول لفتى من قر يش يا ابن أخي تعلم الادب قبل أن تتعلم العلم قال كان مالك بن  
أنس من أشد الناس مداراة للناس وترك مالا يعنى اذا كان بينه وبين الرجل المماراة فى الشئ قال  
له ان كان هذا الشئ لى فهو لك وان كان لك فلا تحمدنى عليه وكان يكره لنفسه الخصومة ويتنزه  
عنها ومنه أيضا قال كان مالك بن أنس اذا أدخل رجله فى بيته يريد دخوله قال ماشاء الله لا قوة  
الا بالله فستل عن ذلك فقال انى سمعت الله عز وجل فى كتابه يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت  
ما شاء الله لا قوة الا بالله وجنته بيته قال الحكيم وطن نفسك الى أنه لا سبيل لك الى قطيعة أنجيك  
وان ظهر لك منه ما تكره فامس الصديق كالرأة التي تطلقها متى شئت ولكنه عرضك ومروءتك  
وقد قيل حلية المرء اخوانه ومنهم من يرى ان الاقلال منهم أولى لانه أقل مخالفة وأخف كلفة قال  
لاتزال نفس السكرم تتوق الى الانفاق ونفس البخيل مانعة له وان اتسعت لديه الارزاق شعر



شخو تخاف الاسد منه

فاصحت

مصروف قد اخلت بها أو كارها  
شخو عات در جاته بنار  
عات النجوم وحدت

أخبارها

شخو فتى الفتيان محب نواله  
أرخت عليه من الحياء

ازارها

فله ما بناه من الجامع الذي  
هو انواع العلوم والحاسن

جامع (شعر)

ومدرسة للعلم فيها واطن  
فشخو نها فردوا يناره جمع

المنبات منباني القلوب مهابة  
فواقها ايت وأسمياخها

سبع

قدأ كثر بها المواهب وسلك  
فيها بجمع الائمة الاربعة

أحسن المذاهب فازاح  
بتعاليلهم العلل ومنج

الفقهاء بالصوفية فجمع بين  
العلم والعمل فأجرها عند

الله أفضل وزانها بالشيخ  
أكل وكيف لا وهو

شيخ الى سبل الرشاد مسلك  
وطريقه في العلم ما لا يحول

شيخ بحسن شروحه وبيانه  
مابات بالمفتاح باب يقفل

شيخ بحرف في العلوم فمن رأى  
بحرا يسوغ لو ارديه المنهل

شيخ عليه من المهابة رونق  
كالبدرا لكن وجهه مهتال

شيخ له في الطالبين مسائل  
في العلم عن ليس يسأل

يسأل

شيخ تقدم في العلوم لانه  
ماعدار باب الفضائل أول

ان قيل هذا كامل في ذاته  
الاوقلت الشيخ عندي أكمل

مال البخيل أسير تحت خانته \* وايس يطلق الا يوم مأتمه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الازهر يعني يوم الجمعة  
وليلته وتسحب الصدقة في هذا اليوم خاصة وقال آخر من عاب سفله فقد رفعه ومن عاب كريما فقد  
وضع نفسه وسب رجل المهلب وأخس في سبه وهو ساكت فر رجل فسمعه فرد على السفيه وخاصة  
ثم التفت الى المهلب وقال هلا انتصرت لنفسك فقال المهلب يا ابن أخي وجدت النصرة في الحلم ولولا  
حلمي ما انتصرت أنت لي وقيل ان المهلب بن أبي صفرة مربي من همدان فرآه شاب من أهل الحى  
فقال هذا المهلب فقالوا نعم قال والله ما يساوى خمسمائة درهم وكان المهلب رجلا أعور فسمعه المهلب  
فلما كان الليل أخذ المهلب في كفه خمسمائة درهم وأتى الى الحى فارقب الشاب الى أن رآه فأتى اليه  
وقال افخ حجرك ففخ الشاب حجره فسكب فيه الخمسمائة درهم وقال خذ قيمة عمك المهلب والله يا ابن  
أخي لو قومتنى بخمسة آلاف دينار لا تبتك بها فسمعه شيخ من أهل الحى فقال والله ما أخطأ من جعلك  
سيدا ومر سقراط برجل يضرب غلامه وهو ينتفض غضبا فقال له ما الذى أرى بك قال ان هذا الغلام  
أذنب ذنبا عظيما فقال سقراط ان كان كل من أذنب اليك ذنبا مكنته من نفسك تعاقبها فما أسرع  
ما تهرب نفسك من الظلم وسل رجل سيفه على سقراط ليضربه به فقال له رجل من أصحابه ائذنى لي  
اكفك فقال انه ليس بحكيم من اذن في السر وحقى ان قوما جعلوا لبعض السفهاء جمالة على ان  
يواجه سقراط بالشم ففعل السفيه ما بينوه له فلم عنه سقراط ولم يجبه فاستحينا السفيه فقال له سقراط  
لا علمك ان كان لك في سبنا منفعة اخرى فلا تدعها به وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول معاشر  
الحواريين انكم لا تدركون ما تأملون الا بالصر على ما تكرهون وقال الشاعر

الصر أولى بالوقار من الفنى \* من قلق به منك ستر الوقار

من لزم الصبر على حالة \* كان على أيامه بالخيار

وقال بعض الحكماء الحلم حجاب الآفات \* اعلم ان الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب ليس الحليم  
من اذا ظم حلم حتى اذا قدر انتقم ولكن الحليم من اذا ظم حلم حتى اذا قدر عفا \* الحريص فقير وان  
ملك الدنيا والقانع غنى وان كان فى حال الجوع والعري وقال الحر عبد اذا طمع والعبد حرا اذا قنع وقال  
بعضهم ثلاث من كن فيه كمل عذله من عرف نفسه وحفظ لسانه وقنع بما رزقه الله تعالى \* وحكى  
أبو يعقوب الفارابي انه رأى بعض الزهاد رجلا مسلسلا مقيدا من أصحاب السجن بهر فقد  
وهو يقول رحم الله من أعطانى خبزا ونلسا فقال يا هذا لو كنت قانعا بمثل هذا لما اجترأ أحد على وضع  
القيد في رجلك فقال بعضهم عن بعض الصالحين كان جالسا مع أصحابه اذا بصيدين معهما وغنقان على  
رغيف أحدهما كامخ وعلى وغنقان على فقال صاحب الكامخ لصاحب العسل أعطنى من  
عسلك لعتة فقال أعطيك على أن تكون كلبا لي فجعل في فيه خيطا وجعل يقوده ويقول هو هو  
فالتفت فزع الى أصحابه فقال لورضى هذا بكامخ لم يصر كلبا لصاحب العسل من رضى بالنعوع نجامن  
الخصوع وقال الله تعالى فى آدم فنى ولم نجد له عزما شعر

ان كنت أنسيتها فلا عجب \* قد عاهد الله آدم أن نسي

وقيل للاسكندر انك اتعظام مؤدبك أكثر من تعظيمك لايمك فقال ان أبى سبب حياتى الفانية ومؤدبى  
سبب حياتى الباقية وقيل لبعضهم التعميم فى الصغر كالنقش فى الحجر فقيل الكبير أو فر عقلا قال  
ولكنه أكثر شغلا قالت الحكماء العظم النفس هو الجواد بالحقيقة لانه يؤهل نفسه للاشياء التى هو  
بها أهل وقالوا فى حد السخاء السخاء الانفاق بقدر ما ينبغي فى الوقت وقالت الحكماء لا يرتقى الى  
الدرجة العلية الا كريم ولا ينال المراتب السنية بخيل شعر  
ساد بالمال والكمال فلما \* قيد الفخر أطلق الدينار

قائه تعالى يشيد أركانه ويؤيد سلطانه ويسط ظله الغليل ويكافئه عن حوض السبيل بالسبيل ليصبح باجر الظلمات في أمان ويدخل الجنة مع الصائمين من باب يقال له الريان (السلطان الأعظم الملك الناصر محمد) كان ملكا مهابا وجوادا وهابا له قوة بطش وبأس ومهابة في قلوب الناس قد حباب أشطر الدهر وجرى ذكره من النيل إلى ما وراء النهر وانتشرد ذكره في الآفاق وأصبح له هيئة نسب عريق في العراق طالما ضرب مع التتر المصاف \* وقطع أيديهم وأرجاهم من خلاف \* فاذا فهم النكال وكفى الله المؤمنين القتال فهو بمن خدمته السعادة ونال من أعدائه ما أرادته وزياده أمسك إلى ان مات ما ينيف من مائة وستين أميراً وكان يقتنص الشارد ويصطاد الغزال وهو قاعد وكان رحمه الله يحب مما يليك ويسالغ في أكرامهم ويتعالى في محبتهم وأثمانهم فكان يبذل في أثمانهم النقود النضه وينفق عليهم القناطير المقطرة من الذهب والفضة ولله جوار الله حيث يقول فان وجوه السترك والله جارها يدور على أمثالها ينفق الدر فعضموا في أيامه وتخلوا

العزم ثبات الرأي والرأي نهاية الفكر والفكر تطرق النفس الناطقة إلى معرفة ماهية الأشياء الحكمة كالجواهر في الاصداف لا ينالها الا الغواص الحاذق وهي سلم إلى الباري فمن عدمها عدم القرب منه وهي كالعروس تريد البيت خاليا وارسطاطاليس يقول الحكمة اس الممدوحات وكفاها فضلا ان الجهل ضدها (حكيم در تحديث عفت كفته اند) العفة لزوم الاعمال الجيلة التي فيها كمال النفس قوله تعالى والله العزة ولسواه وللمؤمنين قال ابن عطاء عزة الله العظمة والقدرة وعزة الرسول النبوة والشفاعة وعزة المؤمنين التواضع والسجدة وقال زر صدقة المنان أكبر من أجره وضع الاحسان في غير محله ظلم ههنا من نصيحة العدو اذا كان في البيت برفق بعيد واذا لم يكن فاطلب يا ابن آدم حرك يدك بسبب لك رزقك \* وحكي مقاتل ان ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه قال يارب حتى متى اتردد في طلب الدنيا فقبل امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طاب الدنيا \* وروى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطح عشر نخل هو شرابواشنان وريحان ويغسل المنانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجعاع ويقطع البردة وينقى البشرية (وشرحها) البردة بكسر الهمزة علة معروفة من علة البرد بالطوبه \* يحكى عن وهب بن منبه رحمه الله قال وجدت في بعض الكتب ان من استغفر الله تعالى وسأله التوبة في شهر رجب سبعين مرة بالعشي ثم يرفع يديه فيقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي لم تمس جلده النار أبدا وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى لا تحملن علي يومك هم غدك فحسب كل يوم حدة وقال لا يتم جمع المال الا بخص نخل التعب في كسبه والشغل عن الآخرة في اصلاحه والخوف من سكره واحتمال اسم البخل دون مفارقتها ومقاطعة الاخوان بسببه قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الرجل من التراب فهمه في التراب وخاقت المرأة من الرجل فهمها في الرجل وقال عبد الله بن مسعود رأس التواضع أن تبدأ بالسلام من لقيت وترضى بالدون من المجلس قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تسع بقديمك إلى من يراد منه فتصغر في عينه واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس تضاهي جاه الملوك فانت ان قبلت نصي رشت وان خالفتني كنت كمن صير الماء العذب إلى أصول الخنظل كلما ازدادت بهاء ازدادت مرارة وروى ان الحسن بن علي رضي الله عنه طلق امرأته ووفى مهرها أربعين ألف درهم قالت المرأة متاع قليل من حبيب مفارق فباغ الحسن كلامها فقال لو راجعت امرأة لراجعتها بهذه الكلمة وفي بعض الروايات انه راجعها بهذه الكلمة وقيل أني رجل إلى الشيخ أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه فقال أوصني يا شيخ وصية تنفعني في حياتي وبعثاني فقال له اذا صاحبك يا هذا سي الخلق فاعبر في خلقه بحسن خلقك حتى يهنا ليكم العيش الثاني اذا كنت بجوار سوء فاهجره وانتقل عنه الثالث اذا أتاك أحد برزق فاعلم انها نعمة من الله هو الذي يلهم العبد إلى الخير ومعطف القلوب ومحرك السكون ومقدر الكائنات هو الله عز وجل وقال بعض الحكماء العاقل من نفسه في تعب والناس منه في راحة والاحق من نفسه في راحة والناس منه في تعب وقال بعضهم يعرف العاقل بحسن ميمته وطول صمته وصحة تصرفه وقال بعض الحكماء أجل النوال ما كان قبل السؤال فلا تفي حلوة العطاء بمرارة الانتظار وقال بعض الحكماء الغضب أوله جنون وآخره ندم وقال آخر الغضب على من لا يملك مجزوع على من يملك أوام وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الا عجب ضد الصواب وآفة الالباب وقال بعض الحكماء عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التفكر نصف العبادة وقلة الطعام هي العبادة (علي بن معاذ) الجوع مع العبادة والحسن الحصين ضبط اللسان وأصل كل داء أكثره الاكل وكظم الغيظ يورث زيادة العقل لقوله عليه السلام اذا سمعت من رجل جاهل مقالة سوء فلا تجبه فان لها اخوانا العقل زين يقتبس بزین صاحبه أينما جلس وقال بعضهم كل صاحب يقول

في انعامه فنامهم الامن  
 حسنت آتاره وبنى المدارس  
 والجوامع فانتشر العلم  
 وارتفع مناره  
 ليس الفتي بفتى لا يستضاهيه  
 ولا يكون له في الارض آتار  
 ولا سيما ما أنشأه المقر  
 السيفي الملبى منجك  
 الناصري وزير الديار  
 المصرية كان كافل الممالك  
 بالملكة الاطرابلسية  
 الا من الجامع الذي  
 جمع المحاسن واجتمع  
 بصهر بجماء غير آسن كم  
 أطلعت زهر قناديله نجما  
 وكم مشيت فيه وان كنت  
 أحب الصالحين ولست  
 منهم على الماء والمرأى صلحه  
 القرين الصالح) والحناقه  
 اندي تشرفت من طلبة  
 الصوفية بالعلم والعمل  
 وأصبحت كأنهم من  
 المنقطعين الى الله تعالى في  
 رأس جبل وهي الآن بما  
 ذكرت بسكانها أهلى  
 وبلادى ذكرى حبيب  
 وأصبح لي بهابن الصوفية  
 حظاً ونصيباً فانا وان كنت  
 شيخهم خادمهم على الحقيقة  
 وسالك الطريق امامهم  
 فلا غرو اذا تكلمت على  
 الطريقة فقلت  
 أرى منه التوحيد أعظم  
 منه  
 على غيظ جهال الورى  
 الثنوية  
 فاشهد أن الله لا رب غيره  
 وان رسول الله خير البرية  
 ومن مذهبي حب النبي  
 وآله

قم فيقول له الى أين فليس ذلك بصاحب الرجوية بالهمة لا بالصورة ان الله تعالى يعطى الدنيا من  
 يحب ومن لا يحب ولا يعطى الذين الامن أحب لاملك الابل بالرجل ولا رجال الابل ولا مال الابل رعية  
 ولا رعية الابل الجاهل يعتمد على امله والعاقل يعتمد على عمله والهدية من كل أحد لا تقبل وقال  
 عبت من يتعشى بالبيض وينام عليه كيف لا يموت وقال سعيد بن المسيب انه ليس من شريف  
 ولا عالم ولا ذى فضل الا وفيه عيب وان كان من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه من كان فضله  
 أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله وقلب المؤمن حرم الله وحرام على حرم الله أن يلج فيه غير الله ومن  
 علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وانما تملى على كاتبك بكتب الى ربك فانظر ماذا تملى  
 وما تكتب حسن اللقاء نصف السخاء ولين الكلام دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحسان  
 العلم في صدور العالمين كالارواح في الانحصاص وفي نفس الغافلين كالارياح في الاقفاص فاعلم واعرض  
 عن الجاهلين واعمل فتم أجر العاملين وقال زياد اذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب واذا  
 خرج الكلام من اللسان لم يجاوز الاذن قال بعض العلماء ~~يكره~~ أن يقال لاحد عند الغضب  
 اذ كر الله خوفاً من أن يحوله الغضب على الكفر وكذا لا يقال صل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 خوفاً من هذا وقال الفضيل باغنا أن الله عز وجل قال ابن آدم اذ كرتي بعد الصبح ساعة وبعد  
 العصر ساعة أ كفتك ما بينهما قال صلى الله عليه وسلم أمرت بمدارة الناس ويقال في المداراة سلامة  
 الدنيا والدين وفي مقابلتها تعريض للخطر وأنشد

مادمت حيا فدار الناس كلها — \* فانما أنت في دار المداراة

من يدار دورى ومن لم يدار سوف يرى \* عما قليل يبدى اللندامات

ودخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشد

سألت النداهل أنت حر فقال لا \* ولكننى عبد ليحيى بن خالد

فقلت شراء قال لا بل ورثة \* نوارثنى من والد بعد والد

فامرله عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وتسعين حرفاً وذكروا عن العباس بن سعيد  
 المطاب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل أيما أكبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله أكبر منى وأنا ولدت قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له  
 أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد والمملوك ابن أنس وسأل معاوية سعيد بن مرة حين دخل  
 عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين سعيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوفى جانب ابوانه خزعة  
 خيزران فقال للفضل بن الربيع حاجبه ماتلك يا فضل قال عروق الرماح ولم يقل خيزران لموافقة  
 أم الرشيد لانها كانت جاريتة ومعاوية عبد الله بن جعفر في اسرافه وجوده وتبذير ماله فقال  
 يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عودنى عادات وعودت عباده عادة أخشى ان قطعت عادتى عن عباده  
 ان يقطع عادته عنى قال دخل المعتصم الى خاقان وزيره بعوده فبازح ابنه الفتح وكان عمره اذذاك سبع  
 سنين فقال يا فخر أيما أحسن دارى أم دارك فقال يا أمير المؤمنين أى الدار من كنت فيها فهى أحسن  
 فامر أن ينثر عليه مائة ألف درهم \* وحكى البلادرى قال أدخل صبي من بنى أسد وهو ابن سبع سنين  
 على الرشيد ليجب منه ومن فصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان أهبط لك فقال جميل رأيتك يا أمير المؤمنين  
 فاني أفوز به في الدنيا والآخرة فانه لا دين الا بك يا أمير المؤمنين ولا دنيا الا معك فتبسم وأمر بديراهم  
 ودنانير فوضعها بين يديه فقال اختراعها اليك فقال أمير المؤمنين أحب خلق الله الى وهذه من هاتين  
 وضرب بيده الى الدنانير فامر له بمال وجعله مع ولديه الامين والمأمون قال المنصور لمع بن زائدة كبرت  
 يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وان فيك بقية قال هى لك يا أمير المؤمنين قال وانك لشهم قال  
 على أعدائك يا أمير المؤمنين قال أى الدولتين أحب اليك أدولتنا أم دولة بنى أمية قال ذلك اليك ان

وأصحابه والتابعين الأئمة  
 ولم أحش في أثناء قولي  
 دساتسا  
 فياويل من أمسى من  
 الحشوية  
 ولو كان هذا موضع القول  
 أظهرت  
 بدائع نظمى عنهم كل بدعه  
 وبينت قولي المحمدين  
 بأسره  
 بآيات نظم كالحصون  
 المنيعه  
 ترى الهمز فيها مثل ورق  
 حاتم  
 وقد أعربت عن ألسن  
 أعجمية  
 فيالها من خانقاه تشرق  
 قناديها في كل زاوية  
 ويجز عن رصف صهر يجيها  
 صريع الدلاء وجماد  
 الراوية فكم فيها للصوفية  
 من خلوة وكم لعروس  
 منازلها من جلوه فالثه تعالى  
 يضاعف للواقف والقاعد  
 بها الحسنات و يرفع لباني  
 منارها الدرجات ويكثر به  
 في أمة صاحب الكوثر  
 ويقر عينه بالصهر يج يوم  
 العطش الاكبر و يروي  
 سيوفه من دماء عدو الدين  
 الخذول و يتقبل فيه دعاء  
 المملوك حيث يقوم  
 ويقول  
 أمخجك سل في الاعداء  
 بترك  
 ولا تترك من الجهال بترك  
 قباع الشرك منذ اليوم  
 شبر  
 قد حلف أهل الزينغ فترك

زاد برك على برهم فدولتك وان نقص برك عن برهم كانت دولتهم أحب الى وجاء فقير بقمح يطعمه فقال  
 الطحان ان على شعلا كثيرا فترفق فاني فقال ان لم تلعبه دعوت اليلة عليك فتهلك دوابك فقال له  
 الطحان ودعاؤك مستجاب قال نعم قال فاذع الله أن يجعل قمعك دقيقا مانشات نفس الاهلكت ولا  
 طاعت شمس الا دلكت قال الشعالى دخل على بعض نظراف الفتهاء فطاولنى الحديث ثم قال يا سيدى  
 ما قبل قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فقلت آتنا غداءنا قال فاعمل عليه فتعجبت منه وقدمت  
 ما حضر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعطى شيئا من غير ماله فليأخذه فأنما هو  
 رزق الله عز وجل قال على كرم الله وجهه ان السلطان ليصيب من الحلال والحرام فإأعماله فخذ  
 فأنما يعطيك من الحلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليهل الظالم فاذا أخذه  
 لم يغلمه ثم تلا قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ ذا القربى وهى طالمه ان أخذه أليم شديد حتى عن  
 بعضهم أنه قال مصيبتان للعبد في ماله لم يصب من ماله عند موته يؤخذ ماله كله ويسئل عنه كله ويقال  
 البخل أحسن من المال لان اليأس يتقطع الامل والمطل يكدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العدة دين ومن وعدو عدافك فاعهد عهدا حتى عن عبد الرحمن الشامي رحمه الله أنه قال رأى العسس  
 ليلا رجلا فهرب الى مكان فتبعوه الى مكان خراب فاخذوه واذا هناك قتيل فماتوا قد قتلته فاحضروه  
 للقتل فقال اصبروا حتى أصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته قال الهى أنت نهيتنى عن كتمان الشهادة  
 ومالى شاهد غيرك فانظر الى ضعفى وعجزى فخرج من بين الجماعة رجل وقال خلوا الرجل فانا القاتل  
 فقلوا له فما الذى حملك على الاقرار بالقتل فقال نوديت فى سرى يا هذا انه قد طلب منا الشهادة فان  
 أقررت والا كسفنا عن حالك فما أمكننى الا الاقرار بالقتل فقال ولد المقتول قد عفوت عن القاتل شعر

سأصبر حتى تنجلي كل غمة \* وتأتى بما تهواه نفسى المقادر  
 وانى لبئس العبدان كنت آيسا \* من الله ان دارت على الدوائر

روى أبو امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت على باب الجنة مكتوبا القرض  
 بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض أعظم أجرام من الصدقة قال لان صاحب  
 القرض لا ياتيك الا محتاجا ورجما وقعت الصدقة على غير أهلها روى عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من شرب ماء بثلاثة أنفاس بدأ فسمى الله تعالى فى كل  
 مرة وجمده بعد كل مرة فكأنما يسبح ذلك الماء فى جوفه حتى يشرب ماء غيره ولا يعب الماء بما قال نافع  
 رأى ابن عمر رضى الله عنهما وأنا أشرب وأعب الماء فى نفس واحد فقال يا نافع لا تعد لثلمها فان السنة  
 أن تشربه بثلاثة أنفاس تبدأ فيها باسم الله وتختتمها بحمده ومص الماء مصا قال وهو منظوم من  
 كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه

توقوا النساء فان النساء \* نقصن حظوا وعقلا ودينا  
 وكل به جاء نص الكتاب \* وأوضح فيه دليلا مبينا  
 فاما الدليل لنقص الحظوظ \* فانهن نصف ارث البنينا  
 ونصف العقول فاجزأهن \* بنصف الشهادة فى الشاهدينا  
 وحسبك من نقص أديانهم \* ما لست تزداد فيه يقينا  
 فوان الصلاة وترك الصيام \* فى مدة الحيض حيننا  
 فلا تطيعوهن يوما فقد \* تكون الندامة منه سينا  
 انصح صديقك مرتين \* فان عساك فغشاه  
 لو ظن نعمك ما عصى \* وأبى وأظهر فغشاه  
 يا من بعد المال ضنابه \* ان المعالى ضدا تزعم

غيره  
غيره

وصلب في جذوع النخل منهم  
 لينكسر الصليب اذا و يترك  
 فكم سكنت من خفقان  
 قلب  
 اذا ما قيل جيشهم تحرك  
 فادركت المعالي بالعوالي  
 ولكن فضل جودك ليس  
 يدرك  
 فجودك حول شاطئ البحر  
 يجرى  
 فبالله فيه ما برك  
 وقد أوحشت مصراحين  
 قالت  
 تولى الله حيث حلت نصرته  
 (الملك المنصور) أبو بكر  
 رحمه الله تعالى كان أبوه  
 الملك الناصر قد نص عليه  
 وأسند الوصية بالملك اليه  
 وذلك بحضرة قوصون  
 وبشماك وجماعة من  
 الامراء الا تراك فما اختلف  
 عليه اثنان ولا قبل هذان  
 خصمان فسار سيرة  
 حسنة وجلس على سرير  
 الملك وقد ناهز العشرين  
 سنة فولى من ولي وعزل من  
 أدبر وتولى فبسط العدل  
 وأكثر البذل وأجزل  
 العظيمة وأحبه الرعية  
 وعامل خاصية أبيه  
 بالمعروف وبذل فيهم  
 الالوف بعد الالوف فقبل  
 سار أبو بكر سيرة العمرين  
 وطار الخبر يعاونه الى  
 النيرين فلم يكن الا ريثما  
 استدساعده وتهدت  
 قواعده اذ سولت له  
 قرناؤه وخانه الدهر وابتاؤه  
 فنسبوه بركوب البحر الى  
 الخوض مع الخائضين

ما عز بين الناس قد امرئ \* الا وقد ذل به الدرهم  
 لمن أراد أن يعرف الدراهم المدلوسة يقرأ هذه الآية ثم يقلب الدراهم فانه يظهر له زيفها وكذلك في  
 جميع الاشياء التي يريد معرفتها وقل الحمد لله سير يك آياته فتعرفونها وماربك بغافل عما تعملون وسمع  
 ابن سيرين رجلا يقول لا تحرفعت اليك وفعلت فقال له اسكت فلا خير في المعروف اذا احصى وكما  
 يلزم المبتدئ ستره يجب على حامله نشره وفي الخبر الشكر وان قل فمن كل نوال وان جل وقال علي رضي  
 الله عنه ان الله تعالى لا يفتح على عبد نعمة الشكر فيغلق عنه باب المزيد قال كسرى لمرازمته أي شئ  
 أشد على المرء قالوا الفقر قال كسرى البخل أضرمه لان الفقير السخى اذا وجد انسع والشحيح لا ينسع  
 اذا وجد وقال بعض الحكماء من قبض يده عن النفقة مخافة الفقر فقد استجمل الفقر وقال عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه ما وجد لثيما قط الا وجدته رقيق المروءة وقال بعضهم أعجب ما في اللثيم ان يعيش  
 عيش الفقراء ويحاسب حساب الاغنياء وقال زياد كفي بالبخل عارا ان اسمه لم يقع في جود قط وكفي  
 بالجود مجدا ان اسمه لم يقع في ذم قط قيل لبعنهم وقد أروه مغتما ما نمك قال سوء الحال وكثرة العيال  
 قيل لانعم فانهم عيال انه قال صدقتم ولكن كنت أحب أن يكون الوكيل عليهم غيري وكان الاعمش  
 ينزل يوما من غرفة يريد الخروج الى المسجد فلما بلغ نصف الدرجة قالت له جارية لم يبق عندنا دقيق  
 فدهش ثم قال لها ويا لك كنت أصعد أو أنزل قالت بل كنت تنزل وحكي عن محمد صاحب أبي حنيفة  
 قال كنت ذات يوم جالسا وكتب الفقه مطروحة وألقها فجاءت جارية الى وقالت قد نفى الدقيق  
 فذهب عن خاطري خمسة مائة مسألة مما كان نصب عيني وأردت ايداعها الاصول فما ذكرت منها  
 شيئا بعد ذلك وقال سفيان الثوري اني لا عجب ممن له عيال وليس له شئ كيف لا يخرج على الناس  
 بالسيف وقال الاعمش كنت عند ابراهيم خذني ستة أحاديث فحفظتها فلما انصرفت الى البيت قالت  
 الجارية ما عندنا دقيق فنسيت الستة (وقال) الامام مالك لو كانت مؤنة ملح عجبني على ما قدرت  
 على حفظ مسألة واحدة كل شئ شئ وصحبة الكذاب لاشئ (أبو ذر رضي الله عنه) قال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعقل أباذر ما أقول لك ثم لما كان يوم السابع قال أوصيك بتقوى الله  
 في سر برتك وعلانيتك واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا وان سقط سوطك ولا تؤو من أمانة ولا تولين  
 يتما ولا تقضين بين اثنين (أنس رضي الله عنه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه  
 غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال أسلموا فان محمد أعطى عطاء رجل ما يخاف الفاقة وعنه صلى  
 الله عليه وسلم تجاؤا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده كما عثر وعنه صلى الله عليه وسلم قال للزبير  
 يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله للعباد رزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثرت نفقاته ومن  
 قلل قائله \* سئل اعرابي عن المروءة فقال ان لا يمر بك أحد الا ناله وفدك ولا تمر باحد الا رفعت نفسك  
 عن رفته قال الرشيد جعفر بن يحيى في سفره الى الرقة اعدل بنا عن غبار العسكر فبالاعنه فأصاب  
 الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستطعم فاتاه بكسرات خبز يابس فقال جعفر لقد تبذل  
 الاعرابي فيما قدم فقال الاعرابي مهلا وبحك فان الجود على قدر الموجد أما سمعت قول الشاعر  
 ألم تر أن المرء من ضيق عيشه \* يلام على معروفه وهو محس  
 وما ذاك من بخل ولا من ضراعة \* ولكن كما يثر له الدهر يذفن  
 أي يرقص فقال الرشيد صدق الاعرابي وأحسن اليه ثم أمره بعشرة آلاف درهم  
 اذا تكلمت أن تعطى القليل ولم \* تقدر على سعة لم يظهر الجود  
 بث النوال ولا يمنعك قلت \* فكل ما صدقناه هو محمود  
 \* (ابن الرومي) \* وان امرؤ لا تستقر دراهمي \* على الكف الا عابران سبيل  
 قبل عمل لصر بن أحمد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للمرادى

وشهدوا وما شهدنا إلا بما  
علمنا وما كنا للغيب  
حافظين بيت  
ومن الذي ينجو من الناس  
سالم  
وللناس قال بالظنون وقيل  
وقد علم الله تعالى تحريف  
ذلك القول وضعف روايته  
من تلك السنة إلى هذا  
العام فلا حول - لم يكن إلا  
كسنة من النوم أو يوم أو  
بعض يوم إذا أخذ بفتنة  
وقيل كانت ولاية أبي بكر  
فلم يخرج سبع سبعة  
من أخوته إلى قوص وفقد  
هناك شخصه الكريم على  
الخصوص فأصبح وقد أضرته  
البلاد وليس لفقده حتى  
الخطيب السواد فأنقض  
هناك جفن طرفه المنته  
وكان ذلك آخر العهد به  
رحمه الله تعالى (الملك  
الاشرف بك) تعرف  
في الأحكام صغيرا وأوتى  
صغرسنه ملكا كبيرا فكان  
على فكان ساوري الولاية  
صغيرا إلى الغاية لاجرم أنه  
جرى عليه ما يشيب به  
الوليد وقالت الأيام لعكس  
مراده أنك لتعلم ما تريد  
تفذل بعد أخيه المنصور  
وجرت عليه والله غالب  
على أمره أمور فأنصر  
أخوه الملك الناصر عليه  
ونزع الملك بالبد القوية  
من بسيز يديه فلم يزل في أسر  
الاعتقال وتيسه الانتقال  
إلى أن لحق بعمه الأشرف  
وقد قدم على الجنة وأشرف  
فقرعت لفقده الأسنان

طالب الدنيا جميعا \* طالب ما ليس يوجد  
انما الدنيا عروس \* زوجها نصر بن أحمد

فأبصره نصر فقال لمن البيتان قالوا لغلان فأمر بحمل الأبريق إليه وقال هو أولي به مني (الذي صلى الله  
عليه وسلم) قال لي جبريل عليه السلام يا محمد من أولائك يدا فكافته فان لم تقدر فائت عليه  
(لامير المؤمنين علي بن أبي طالب) قال لابن عباس رضي الله عنه أنك است بسابق أجدك ولا مرزوق  
ما ليس لك واعلم بان الدهر يومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها لك أتاك على  
ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
لا تغتر بالآمال ولا تختمقر صغار الاعمال فرب أسد مات من ذبابه ورب ملك أحوجاه الدهر إلى كبابه  
(علي عليه السلام) اطرودوا وارادات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين (ابن عباس رضي الله عنه)  
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى وقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظه  
امامك وتعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الخلائق لو اجتمعوا أن يعطوك أمرامنعك  
الله لم يقدر واعي ذلك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب فإذا سألت فاسأل الله  
وإذا استعنت فاستعن بالله ان مع العسر يسرا (ابن مسعود) عنه صلى الله عليه وسلم لو كان العسر  
في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه (علي عليه السلام) رفعه أفضل أعمال أمتي انتظارها فرج الله  
وعنه عليه السلام عند تنهاى الشدة تكون الفرجة وعند تضايق حلق البلاء يكون  
الرخاء (شعر)

ولا تياسن من فرجة أن تنالها \* لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجو

(غيره) اذا تضايق أمر فانتظر فرجا \* فأضيق الأمر أدناه إلى الفرج

(علي عليه السلام) أكرم عشيرتك فانهم جناتك الذي به تطيروا أصلك الذي إليه تصبر وانك بهم تصول  
وبهم تطاول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعدس قبيهم وأشر كههم في أمورك ويسر عن معسرهم  
قيل كان رجل من النساك يقبل كل يوم قدم أمه فباطأ على أخوانه يوما فسألوه فقال كنت أتمرغ  
في رياض الجنة فقد بانغنا أن الجنة تحت أقدام الامهات (مكحول) عن معاذ بن جبل رضي الله  
عنه بلغنا ان الله تعالى كاهم موسى ثلاثة آلاف وخمسمائة آية فكان آخر كلامه يارب أوصني قال  
أوصيك بامك حتى قال له سبع مرات ثم قال يا موسى ألان رضاها رضائي وسخطها سخطي (في ذكر  
أدابهم وقت البلاء) قال الله تعالى وفتناك فتونا قيل طبخناك بالبلاء طبخنا حتى صرت صافيا نقيما وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ادخر البلاء لأولياته كما ادخر الشهادة لاجبابه ثم ان البلاء  
في الانسان بمنزلة الدباغ يستخرج من الانسان ويصبره إلى حالة يمكن الاستفادة منه وقال الجنيد  
رحمة الله عليه البلاء سراج العارفين ويقظة المردين وهلاك الغافلين \* حتى أن جعفر الصادق  
رضي الله عنه كان اذا أصيب يقول اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا وعن كعب الاحبار رحمة  
الله عليه أنه قال لا يبكي العبد حتى يبعث الله ملكا فيمسح كبدته بجناحه فاذا مسح بكى وقيل مكتوب  
في التوراة يا ابن آدم اذا أدمعت عينك فلا تمسح الدموع بثوبك ولكن اسحها بكفك فانها رحمة  
واعترض رجل عمر بن هبيرة يوماني الطريق فقال يا أمير العرب اني طالب الحج فقال دونك والطريق  
سهلها الله لك قال اني عاجز عن المشي قال اعتقب يوما وامش يوما قال است أم لك ما اشتري به ولا  
مأ أكثرى قال فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك قال يا أمير العرب اني أتيتك مستنجدا لا مستفتيا  
فضحك وأمر له بخمسة آلاف درهم \* قال بعضهم كان لي صديق خياط مازال يسألني أن أكفه  
شغلا فاتيت به يوما بخرقه وقات خيط منها قلنسوتين فبنته بعد أيام فتقاضيته قال فرغت منها قلت  
هانما قال سرقت واحدة وأخذت واحدة بالاجرة قيل لطيفي كم اثنان في اثنان قال أربعة أرغفة

فرع الاسته او طار خبره في  
الاتفاق فهيناله عصفورا  
من عصافير الجنة فياله من  
موروث اورث في القاب  
خرناو جني ورد من لاجني  
عليه و ربما عوقب من  
لاجني (وقيل)

وجرم حره سفهاء قوم  
فقل بغير جانيه العقاب  
وقال آخر

غيري جني وأنا المناقب فيكم  
فسكا اني سبابة المتندم

(وكان) قوصون في أيامه

مشيردواته ولسان ما كتبه

قاسم تولى على الممالك

و تصرف في المملوك والمالك

فاهمل قليلا ثم أخذا أخذا

و ييلا فندم ولم ينفعه الندم

ولحقت طرا بيشه العجم

فنهبت خانقاهه وتنكست

لشوم رايه رايانه فبطل

زمره وطبيله وخلصان

الخيول اصطلبه واستشفى

به الحسود وأصبح عبرة في

الوجود وكيف لا وقد فارق

الاهل والولد وأصبح في

الاسكندرية ورجله في

صفد ولم يزل بها سابع

سبعة من الامراء المعتقلين

الى ان مضى فيهم حكم رب

العالمين وفسرغ زيت

فندياهم وأمر بجر وحزم

بعد تعدياهم فغلامتهم

المكان ودخلوا في خبر كان

(المالك الناصر) شهاب

الدين أحمد كان أكبر

اخوته سنا وأرجمهم في

العين وزناده وليتهم

الغالب وشهابهم الناقب

وكان أبوه قد أخرجهم الى

نقش طفيلي على خاتمه ما لكم لا تأكلون قيل لبعضهم أي طعام أطيب قال الجوع أعلم (قال عليه  
الصلاة والسلام) ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الانسان الخلاء وكشف عورته نظر اليه الجن والشياطين  
غريب رواه علي رضي الله عنه اذا دخل الانسان الخلاء وكشف عورته نظر اليه الجن والشياطين  
وربما تؤذيه ويلحقه ضرر واذا قال بسم الله جعل الله بينه وبين الجن حجابا حتى لا تؤذيه ببركة  
بسم الله ضاع لبعض الصوفية ولد صغير ثلاثة أيام لا يعرف له أثر فقيل له لو سألت الله أن يرده  
عليك فقال اعتراضى عليه فيما قضى أشد على من ذهاب ولدى وبمضى عن رجل انه رأى امرأة  
فوقعت في قلبه فقالت له ما تريد فقال أنا أحبك فقالت له اعلم اني مجوسية فقال أنا أدخل في دينك  
فبصقت في وجهه وقالت باطل تبسيع دينك بشهوة ساعة حتى أن نوحا عليه السلام عاش ألف سنة فلما  
حضرت الوفاة قال له مالك الموت كيف رأيت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت  
من الآخر حتى عن سفیان الثوري رحمه الله أنه قال ان لقيت الله تعالى كل يوم بسبعين ذنبا فيها  
بينك وبينه فهو أهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد حتى أنه قيل للقمان  
من العاقل فقال الذي لا يصنع في السر ما يستحي منه في العلانية وان حسن طلب الحاجة نصف العلم  
والتودد الى الناس نصف العقل والتدبير في المعيشة نصف الكسب قال رجل لابن سيرين قد  
اغتبتك فاجعلني في حل فقال لا أحل ما حرم الله بل حكمه على الله وقيل الصدق عز والكذب ذل  
الكذب من ذهاب المروءة ومهانة النفس وقلة الحياء أنشد بعضهم

لا يكذب المرء الا من مهانته \* وعادة السوء أو من قلة الادب

فقيقة الكايب عندي خير رائحة \* من كذبة المرء في جد وفي لعب

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقال عليه  
الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من ملك نفسه عند الغضب وقال عليه الصلاة  
والسلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه ملاء الله قلبه أمنا وإيمانا وقال بعض الحكماء الغضب  
أوله جنون وآخره ندم وقال بعض الحكماء الحلم حجاب الآفات (روى) عن علي كرم الله وجهه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم  
فلم يخلفهم فقد كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته \* حتى أن ابن زياد قال لرجل  
من الدهاقين مال مروءة فيكم قال أر بع خصال أولها أن يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنبا كان  
ذليلا ولم تكن له مروءة والثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فانه من أفسد ماله احتاج الى الناس فلا  
مروءة له والثالثة ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج أهله الى الناس فلا مروءة له  
والرابعة أن ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه \* أعظم الخطا  
مخاربة من يطلب الصلح وقال يا أيها الناس لا تكونوا ممن يفضحه يوم موته مبرائه ويوم القيامة مبرانه  
عن يحيى بن معاذ قال يا غفول يا جهول لو سمعت لذة صرير قلبه حين أجراه بذكرك في اللوح لمت  
طربا \* وقال ابن عطاء نفس المتنفس بالذل والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش رواه  
عبد الله بن عمر وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلعتك الله  
بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك الى  
الارض فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبييان كل  
شيء وقربك نجيبا فيكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان أخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل  
وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أتولمني على ان عملت عملا كتب الله على ان أعمله  
قبل ان يخلقني باربعين سنة (وروى) ابن مسعود وأنس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه من صام أول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة

أيام من المحرم الحيس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبع مائة سنة قال أنس سمعت أذناى ان لم أكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند الرجاء من أمى تعيشوا فى أكنافهم فانطلق كلهم عيال الله وان أحب خلقه اليه أحسنهم صنعا الى عياله وان الخير كثير وقليل فاعله حتى ان عبد الله بن الهيثم أوصى لولده فقال يا بنى لا تطلب الخواج من غير أهلها ولا تطلب مالست مستحقا فانك ان فعلت ذلك كنت بالحرمات حقيقا وبالرد خليقا روت عائشة رضى الله عنها أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوصاه فقال عليه السلام لا تغضب فقال زدنى نقال لا تغضب وما كان شئ أبغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وان كان الرجل يكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك فى وجهه حتى يعلم أنه قد أحدث لله توبة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام اشتكت الارض الى ربها لما أخذ منها فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها فما أخذ موت الا ويدفن فى التربة التى خلق منها (روى) أبو نعيم الاصبهاني بأسناده عن محمد بن علي قال دخل رجلان على بن أبي طالب رضى الله عنه فأتى لهما وسادة فقعدها على الوسادة وجلس الا آخر على الارض فقال للذى جالس على الارض اجلس على الوسادة فانه لا يابى الكرامة الا حمار \* بهتز العرش لثلاث لقول المؤمن لا اله الا الله ولا كرامة الكافر اذا قالها والغريب اذا مات فى أرض غربة (وقال) على رضى الله عنه ان أجهل الناس من لا يعرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره سئل الحسن من الابرار قال الذين لا يؤذون الذرة قال بعضهم قدرك عند الله قدره عندك الاقراض خير من الصدقة لان ثواب القرض أجود من ثواب الصدقة لقوله عليه السلام مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر والحسد غاية البخل اذ البخل يبخل بماله نفسه والحسود يبخل بفضل الله على غيره وقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ما أصابت بصيبة الا ونظرت أن لله على فيها ثلاث نعم الاول أن الله تعالى هو نبيها على فلم يصنئ باعظم منها وهو قادر على ذلك والثانى أن الله تعالى جعلها فى دنياى ولم يجعلها فى ديني وهو قادر على ذلك والثالث أن الله تعالى يأجرني بها يوم القيامة قيل لبعض الكبراء ما تشتهي قال عافية يوم قيل له ألسنت فى العافية سائر الايام قال العافية أن يمر يوم بلا ذنب ولما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر الى أولاده وبناته حوله فانشد

ومستخبر عنار يد بنا الردى \* ومستخبرات والعيون سواجم

قال الجنيد لا يصلح السؤال لاحد الا ان كان العطاء أحب اليه من الاخذ قال وقد رخص بعضهم فى السؤال لمن يقصد بذلك تذليل نفسه وقيل لا خير فى ان لا يدوق طعم اهانة الرد وقيل سعى الاخوان لاخوانهم لانفسهم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال مكسب فيه بعض الريبة خير من مسألة الناس (وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه) خلق النساء من ضعف وعورة فداووا ضعفهن بالسكوت وعورتهن بالبيوت (وعن أبي هريرة رضى الله عنه) قال دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى جالسا فقلت ما أصابك قال الجوع فبكيت فقال لا تبك ان شدة القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب ذلك فى الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم أمى على ثلاثة أصناف صنف يتشبهون بالملائكة وصنف يتشبهون بالبهائم وصنف يتشبهون بالانبياء فاما الذين يتشبهون بالانبياء فهمهم الصلاة والزكاة وأما الذين يتشبهون بالملائكة فهمهم التسبيح والتهليل وأما الذين يتشبهون بالبهائم فهمهم الاكل والشرب والوقاع ويكره الانتظار عند حضور الطعام (وقد قيل) قلوب الابرار لا تنتظر \* قال بعضهم لى تخسبون صديقا ما بين شريف عفيف وطريف فاذا احتجت لم يوفوا برغيف (قال بعض الحكماء) الخطأ فى اعطاء ما لا ينبغي ومنع ما ينبغي (وقال سفيان الثوري رجه الله) الحلال لا يحتمل السرف وقال بعضهم

الكرك وهو صغير السن فجعلها محط رحاله وكنانة سهامه ورجاله فاقام بها مدة وأنشأ بها انشآت عدة فلم يزل بها الى ان حدث بالشام مظالم وفعل الفخري مع نائب دمشق فعل الحية بظلم واتفق بعد ذلك لقوصون ما تقدم ذكره واشتهر بين الناس أمره فعند ذلك خطبت له عقائد الممالك وطلب الى مصر من هنالك فحضر بعد تثبت ومهله ودخل المدينة على حين غفلة فجلس على سرير الملك بعد خلع أخيه المذكور آنفا وامر بقتل سبعة من الامراء المعتقلين بالاسكندرية من كان له مخالفا فوئع فى دماهم بلسان السنان وقال حين أخذ بثار أخيه أبي بكر وانارات عثمان فلم يكن الا كزورة الحبيب أو غيبة الرقيب أو غمزة حاجب أو مشقة كاتب اذكر راجعا الى الكرك التى هى تربة اترابه ومنارة منازل أحبابه بيت ركب الا هو ال فى زورته ثم ما سلم حتى ودعا وكان فى أثناء ذلك قد أمسك أمير بن أحدهما نائبه والا شخر عسده وساعده فعملهما عند وصوله الى الكرك مثله وقتلها مشرقته فاهمل جانب مساعده وأقبل على ما كان عليه من اللوم أيام



والده فتقام الامرواخصم  
 زيد وعمر وفانتشاً الخلاف  
 وخرجت الخسوارج في  
 الاطراف وثمرت بنونير  
 وقيل للخير فيهم لاخير  
 ولا مبر فانسع الخرق على  
 الراقع وزرع رجالة ابن  
 فقيه المزارع فقطعت  
 الطرقات وكثرت السرقات  
 واضطربت الاقوال وعظمت  
 الاراجيف والاهوال ووقع  
 المسراء وتجاذبت الاراء  
 وكثرت الفساد وخربت  
 البلاد فآل الامر الى خلعه  
 وولاية أخيه الصالح وكان  
 ذلك من أكبر المصالح  
 (السلطان الملك الصالح)  
 عماد الدين السمعيل كان  
 من أجود الاخوه وأكبرهم  
 مروءة ونحوه على شكله  
 طلاوه وفيه خير وتلاوه  
 اتفقت عليه الاراء بعد  
 خلع أخيه الناصر وحلفت  
 له العساكر وودت له  
 البشارة فعدل في الاحكام  
 وعامل الرعية بالاكرام  
 فامنت به البلاد وطابت  
 قلوب العباد (فلو ترك القطا  
 ليلا لنا) فزال بولايته  
 لباس وقيل لخطيب محاسنه  
 (ما في وقوفك ساعة من  
 ياس) وكان أخوه الملك  
 الناصر قد تحصن في  
 الكرك وأخرج منها من  
 أخرج وترك فيهما من ترك  
 بيت  
 حذر أمورا لانصر وآمن  
 ما ليس ينجي من الاقدار  
 فامر بتجهيز العساكر اليه

ان العظيمة لا تكون هنية \* حتى تكون قصيرة الاعمار  
 وقال الحكماء الخوادر النازلة نوعان أحدهما لاجيلة فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه الثاني  
 يمكن فيه الجيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين تعود الجيلة فيه \* وقيل الادب ثوب جديد لا يبلى والعلم كثر  
 عظيم لا يفتى (قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) من عمل بغير علم كان ما يهدم أكثر مما  
 يبني ومن شأن الملوك اذا استوزروا أن يستوزروا المشايخ الذين اجتمعت لهم الجيلة والرياسة والعلم  
 والتجربة وقال بعض الحكماء من عتى والديه لم ير السرور ومن ولده ومن لم يستشر في الامور لم  
 يصل الى مقصوده ومن لم يدار أهله ذهب لذة معيشته وقال من طال لسانه بطل احسانه (وقال)  
 سفيان الثوري لان اربى عدوى بسهم خير لي من أن ارميه بلساني لان رمي اللسان لا يخطئ ورمي  
 السهم يخطئ ويصيب وقال جعفر الصادق عليه السلام لا خير فيمن لا يجب جمع المال الخلال يصون  
 به وجهه ويقضى به دينه ويصل به رحمه (وقال) داود بن علي لان يجمع المرء مالا فيخلفه لاعدائه  
 خيره من الحاجة في حياته الى أصدقائه وقال آخر ينبغي للعاقل أن يكسب ببعض ماله المحمدة  
 ويصون ببعضه وجهه عن المسألة وكان عبد الرحمن بن عوف يقول يا حبيذا المال أصون به عرضي  
 وأتقرب به الى ربي ما أفتح الخسوع عند الحاجة والتمية عند الاستغفار (أبو بكر الخوارزمي) كان  
 يقول الكريم من أكرم الاحرار والكبير من صغر الدينار واجب على المؤمن العاقل أن يعمل  
 بثلاثة أشياء أولها لا يحب الدنيا وليست بدار المؤمنين والثاني لا يصاحب السلطان وليس برفيق  
 أمير المؤمنين والثالث لا يؤذى أحدا وليست بحرفة المؤمنين (وقال) بعضهم لو استجيب للعبد في كل  
 ما سأل نخرج من حد العبودية وانما أمر بالدعاء ليكون عبدا والله يفعل ما يشاء (الاعظم)  
 يا حكيم يا عليم يا عظيم قال عليه السلام من أراد يسرا بعد عسر وغنى بعد فقر وعزا بعد ذل  
 وحياة بعد موت وهدى بعد ضلالة ونورا بعد ظلمة وتوبة بعد كل ذنب فليصل في آخر جمعة من شهر  
 شعبان المكرم بين الظهر والعصر ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ألم نشرح وانا  
 أنزلناه وقل هو الله أحد حسا حسا فاذا فرغ من صلاته دعا بهذا الدعاء اللهم يا أكرم من كل  
 كريم ويا أسرع مجيب ويا أقرب سميع أسمعك في جميع ما أعطيت عبدا في هذا اليوم وما قبله  
 وما بعده بحق محمد وآله وأصحابه وبحق القرآن العظيم آمين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين  
 (هذا الهيكل البحر والحريرق) يا مسطيع وفي نسخة أخرى يا مسطيع بالشين ولا بأس بالجمع  
 بينهما وهذا نقش في لوح من حديد للمصروع ولام الصبيان يا هيجن بكف كفي يا مسطيع \*  
 هذه الاسماء تعاق على المجانين بطحيط مطيئا نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليله وفسال له  
 عدى أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة ثم أنشأ يقول

رب ركب قد أناخوا حولنا \* بمزجون الخرباء الزلال

ثم أضعوا عصف الدهر بهم \* وكذلك الدهر حال بعد حال

(محمد بن سوقة) مثل الدنيا والآخر ككفتي الميزان بقدر ما يرج أحدهما يخف الآخر (المأمون)  
 لو سلت الدنيا عن نفسها لما وصفتها الا بما قال أبو نواس شعر

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء كالماء  
 الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فانهما يطالعان على البر والفاجر قيل

الصبا موصوفة بالطيب لانخفاضها عن ريد الشمال وارتفاعها عن حرا الجنوب قيل برد الربيع موقوف  
 ويرد الخريف موقوف ابن عباس ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رجعة للمساكين جلس عيسى  
 عليه السلام في ظل نخلة معوزة فالت من الذي جلس في ظل خباتنا قم يا عبد الله فقام فقعد في

والتضييق عليه فاقبل اليه  
ابن صبح حين أدبر الظلام  
وكسيت رؤس الجبال  
عماثم الغمام

نغمار بماطر انتقاما  
فاقطع ودقه البلد المر بعا  
هذبا بعد ان دق النفير  
وجمع الشعير فاحسلي  
الضبياع وملا باهل  
البقاع البقاع وكثر باهل  
السويداء السواد وأكثر  
من الحجارين الذين نقبوا في  
البلاد ثم تكاثرت من  
بعده العساكر فاقبل  
من المصريين كل شجاع  
معتقل من رحمة بنامر  
فدبت في أثرهم الدبابات  
وزحفت الزحافات فتأهب  
للقاهم واستقل جمعهم  
فهم ما هم جمع كثير وجم  
غفير قدملات شعوب  
قبائلهم الشهاب وأصبحت  
المصريون منهم والشاميون  
عدد الرمل والحصى  
والتراب فاحدقت به  
حدائق العساكر  
وأحاطوا بالقلعة احاطة  
السواد بالناظر فاستقبلت  
مناجيعهم عيون مرامها  
في النظر وثلقتهم من سورها  
على رأى العامة بوجه ابلط  
من الحجر فمحبوا حين سكن  
الريح من خنادقها الهاوية  
وعجز واعن وصف قوارير  
نقطها وما أدراك ماهية  
فسورها على شفا حرف هار  
وبروجها بين النجوم عالية  
المقدار فالتخم بينهم القتال  
وتكسرت النصال على  
النصال وأخذت الفرسان

الشمس فقال لست أنت أمتنى انما أقامنى الذى لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا قبل كل نعيم دون الجنة  
حقير وكل بلاء دون النار يسير شر ب تقبل عند رجل فلما أمسى لم يأت بالسرراج فقال أين السرراج  
فقال قال الله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا فقام وخرج قبل لاهلاك على من له عقار عن بعض أهل الكتب  
من باع أرضا أو دارا ورث من أبيه دعت عليه طرفى النهار استسقى الشعبى على مائدة قتيبة بن مسلم  
فقال يا أبا عمرو أى الشراب أحب اليك فقال أعزّه مفقودا وأهوته موجودا فقال قتيبة اسقوه  
الماء (على عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب  
الدنيا والآخرة الماء وأنا سيد ولد آدم ولا نخر (المؤمن) فى الماء البار د ثلاث خصال يلذوهم ضم  
ويخلص الجد وكان الصحاب يقول عند شرب الماء بالجد قعة العة الثلج بماء عذب تستخرج الجد من  
أقصى القاب قال عيسى عليه السلام حين نزل بدمشق الغوطة ان تعدم الغنى أن يجمع فيها كثر اذ لم  
تعدم المسكين أن يشبع منها خيرا \* قال مدنى لامرأته التمر أم ذلك الامر قالت يا حبيبي التمر ما حبيته  
قط (ابن المبارك) من كانت لاختيه المسلم فى قلبه مودة فلم يعلمه فقد خانه (دعاء مستجاب ان شاء الله)

يا من يفك بذكركه \* عقد النوائب والشدائد  
يا من اليه المشتكى \* واليه أمر الخلق عائد  
يا حى يا قيوم يا \* صمد تنزه عن مضاد  
أنت الرقيب على العباد \* دو أنت فى الملكوت واحد  
أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد والوالد  
أنت العليم بما ابتليت به وأنت على شاهد  
انى دعوتك واليه هو \* م جيوشها قلبى تطارد  
فأفرج بحولك كرى بى \* يا من له حسن العوائد  
نفخى لطفك يستعنا \* ن به على الزمن المعاند  
أنت الميسر والمسدد والمسبب والمساعد  
سبب لنا فرجا قري \* بما يا الهى لا تتباعد  
كن راحى فلقد أيسرت من الاقارب والاباعد  
ثم الصلاة على النبي \* وآله الغر الامجاد  
وعلى الصحابة كلهم \* ماخر للرحن ساجد  
رحلنا وخيلنا على الرمل زادنا \* ولا طير فى زاد الكرام نصيب  
ورزق غد ياتى غدا ويسوقه \* الى العبد رزاق عليه رقيب  
فيما نفس لا تبقى على قوت ليلة \* فان مزار الموت منك قريب  
أتمسك بينى ماوية الخيرانى \* بخيل وكفى بالندا غير راتح  
وتطلب منى أن أدخل طبايعا \* من الجود قد كنت عليها جوانحى  
خذى ما حلت من طعامك واذهبى \* ولا تفضى بي بين غاد ورايح  
ألا ان أكل التمر من دون رفقى \* ودفعنى النوى يابى احدى الفضائح  
اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له \* أ كولا فانى لست آكاه وحدى  
عسى طارق أو جار بيتى فانى \* أخاف مذمات الاحاديث من بعدى  
قالت نظرية ما تبقى دراهمنا \* ولا لها عندنا عهد به نثق  
مانا لى الدرهم الطاغى لصحبتنا \* الا يمر علينا ثم ينطلق  
أما اذا اجتمعت يوما دراهمنا \* ظلت الى طرق المعروف تستبق

غيره

غيره

غيره

غيره

والرماة في التحسريك  
والنساكين وذبح من نزل  
به القضاء من النشاب بغير  
سكين فجن عاهم ظلام  
النجار واختلط ونزل على  
متجنيق الشاميين من  
متجنيقها الغضبان السخط  
فجعل صغره القائم جذاذا  
وقيل له فك أم كسر فقال  
شي من هذا وشي من هذا  
فوقع بعد الصحة في العطب  
وتلت عليه النار تبت بدا  
أبي لهب هذا والجو بظلام  
القتام مملى وابن ضج  
ينشد الأبيها الليل الطويل  
ألا انجلى وتابع ببالغ في  
القتال والتخريض ووقع  
الناس من رحمة ونشابه  
بالطويل العريض بيت  
فعلى التراب من الدماء  
مساجد  
وعلى السماء من العجاج  
مسوح  
فلم نزل الاعمار كالاوقات  
تنصرم ونار الحرب من سنة  
ثلاث الى سنة خمس وأربعين  
تضطرم فبين أخذت  
الاموال في النفاذ والنقوب  
في النفوذ وأشرفوا على  
أخذها لان كل محاصر  
مأخوذ شكت القلعة الى  
رهبها ودخلت نكاية النفوذ  
الى صميم قلبها فبرزت  
متبرجات الابراج وأصبحت  
عيوب مرانها سريعة  
الاختلاج فحاسوا واخلل  
الديار واقتلعوا من وسط  
القلعة وسط النهار فلم يسعه  
والحالة هذه غير التمام  
والقدوم بعد ذلك على رب

يقول مصاحبي لما رأني \* وعندي أ كثر الدنيا أقل  
كبير النفس أنت فقلت كلا \* والمكن نفس حر لا تذلل  
ان كنت ذا أصل فكن متواضعا \* ان التواضع من زكاة المغرس  
واذا جلست بمجلس فاجلس به \* حيث انتهيت فذاك صدر المجلس  
انا أناس سابقون الى العلى \* قد صدقت أفعالنا أقوالنا  
وشهادة الاعداء بالفضل الذي \* الله فضلنا به أقوى لنا  
وماء وجهك خير السلعتين فلا \* تبعه بخساولو باليوسفيات  
فكل ما كان مقدورا سنبلغه \* وكل آت على رغبم الفتى آت  
غيره للامام على

وأنتك الليالي يا ابن آدم ظالمنا \* وخبر الورى من يعنف عند اقتداره  
يقول لك العقل الذي زين الورى \* اذا لم تكن تقدر على داره  
ولاقيه بالترحيب والرحب والقرى \* ويمم له مادمت تحت اقتداره  
وقبل يد الجاني الذي است قادرا \* على قطعها وارقب سقوط جداره  
اذا لم تكن في منزل المرء حرة \* تدبره ضاعت مصالح داره  
فان شئت أن تختبر لنفسك حرة \* علمك بيت الجود خذ من خياره  
واياك والبيت الذي فسر بما \* تعار بطول في الزمان بعاره  
ففيهن من تأتي الفتى وهو معسر \* فيصبح ككل الخبر في وسط داره  
وفيهن من تأتيه وهو ميسر \* فيصبح لا يملك عليه ق حاره  
وفيهن من لا يبيض الله عرضها \* اذا غاب عنها الشخص طلت لحاره  
وفيهن نسوة يخرب البيت كعبها \* وفيهن من تغنيه عند افتقاره  
فلارحم الرحمن خاتمة النساء \* ويحرق ككل الخائنات بناره  
وقال القاضي شريح

رأيت رجالا يضربون نساءهم \* فشات يميني يوم أضرب زينا  
أأضربها من غير حرم أنت به \* الى فاعذرى اذا كنت مذنبا  
فتاة تزين الحلى ان هي حليت \* كأن فيها المسك خالط حلبا  
رأيت نبيبين في مجلس \* فقلت لآخواننا ما السبب  
فقالوا الذي نحن في بيته \* يفضل قوما بسوء الادب  
وحكى أنه كان مكتوبا على سفرة بعض الكرام

ألا كل هنيئا ولا تحشم \* في الاحتشام فعال الكرم  
في الجود والفضل الا ان \* تفضل يوما بنقل القدم  
وحمد الله يحسن كل وقت \* واكن ايسر في أولى الطعام  
لانك تحشم الاضياف منه \* وتأمرهم بأسراع القيام  
وتؤذيهم وما شبعوا بشبع \* وذلك ايسر من خلق الكرام  
هون الامر نعيش في راحة \* فلما هونت الاسـهون  
تطلب الراحة في دار العنا \* خاب من يطلب شيأ لا يكون  
على المرء أن يسعى لما فيه نفعه \* وليس عليه أن يساعده الدهر  
فان نال بالسعي المتى تم قصده \* وان خانه المقدور كان له العذر  
غيره  
غيره  
غيره

اذا الجدل لا يحظى بجد الفتي تعب \* وأخيب سعي سعي من جد في الطلب  
 فكم ضيعة ضاعت وكم خلة نخلت \* وكفضة فضت وكم ذهب ذهب  
 الله بار عصابة رحا لولا \* عني وقلب الصب بعدهم  
 ما الشأن ويحك انهم رحلو \* الشأن اني عشت بعدهم  
 لقد درت والايام فالناس خيرة \* وحرثت حتى أحكمتني التجارب  
 فاقصاهم أقصاهم عن اساءتي \* وأقربهم مما كرهت الاقارب  
 وما أنس انس ليس فيهم مؤانس \* وما قرب أهل ليس فيهم مقارب  
 ولما بلوت الناس أطاب منهم \* أخانقة عند اعتراض الشدائد  
 تطلعت في يومى رضاء وشدة \* وناديت في الاحياء هل من مساعد  
 فلم أر في اساءتي غير شامت \* ولم أر فيا سرني غير حاسد  
 لناسي في حجة الاندال صمت \* وحمل لا لذى والصبير نهج  
 فلا نتجمل الشكوى ولكن \* نعاب ثم نغضب ثم نهجو  
 وانك لا تدري اذا جاء سائل \* أأنت بما تعطيه أم هو أسعد  
 عسى سائل ذو حاجة ان منعه \* من اليوم سؤلأنت يكون له غد  
 فإياك والامر الذي ان توسعت \* موارد ضاقت عليك المصادر  
 فاحسن أن يعذر المرء نفسه \* وليس له من سائر الناس عاذر  
 لو كنت أجل خبزا حين زرتكم \* لم يذكر الكاب اني صاحب الدار  
 لكن أبيت وريح المسك تفعمني \* وعنبر الهند مشبوب على النار  
 فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني \* وكان يعرف ريح الزق والقار  
 قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم \* واستوثقوا من رجاج الباب والدار  
 لا يقبض الجار منهم فضل نارهم \* ولا تكف يد عن حرمة الجار  
 صحبته عند المساء فقل لي \* ماذا الكلام وطن ذاك مزاحا  
 فأجيبته اشراق وجهك غرني \* حتى توهمت المساء صبا باحا  
 تعلمت علم الرمل حين هجرتم \* لعلي أرى شكلا يدل على الوصل  
 فقالوا طريقتي قلت يارب للقا \* وقالوا اجتماع قلت يارب بالحل  
 تشغلك المنيا عن ديارك \* وتبدلك الردى دارا بدارك  
 وتترك ما غنيت به زمانا \* وتنقل من غناك الى افتقارك  
 فدود القبر في عينيك برعى \* وترعى عين غيرك في ديارك  
 ولا أشكو ولا أشقى الاعادى \* بسادات لهم نخر وفضل  
 اناس حبهم فرض علينا \* وانهم أعرضوا عنا وما لوا  
 فقبل صوفي لمالم يسم فاعله \* في وزن فوعلى هذا يقتضى صوفي  
 بابك مولاي باب عـز \* قدحرت به ذو والعقول  
 من دقـه اطالبا نوالا \* يظفر بالدق والدخـول  
 كن عن همومك معرضا \* وكل الامور الى القضا  
 فلرب أمر مترعج \* لك في عواقبه الرضا  
 ولرب يسر في المضيق \* وكم مضيق في القضا  
 مولوك يفعل ما يشاء \* فلا تكن متعرضا

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

كريم وكان قتله في سفر  
 سنة خمس وأربعين  
 وسبعمائة (السلطان  
 الملك الكامل شعبان)  
 كان الملك الصالح أخاه  
 لا يويه فاسند الوصية بالملك  
 اليه فجلس على سرير الملك  
 بعد اللتيما والى وعهد اليه  
 الخليفة كعهود أخيه  
 التي ولت وكان شديد  
 لباس صعب المراس أزرق  
 العينين طويل الساعدين  
 محدد الانف يعدم الرجال  
 بألف استماله حب المال  
 وأتعب من ديوانه وحفظته  
 كاتب الميز وكاتب الشمال  
 فاخذ القطيعة على  
 الاقطاعات وأقام لذلك  
 ديوانا قائم الذات فوقع في  
 المهالك وأنكرت الناس  
 عاينه ذلك فخالف العواذل  
 وقدم الاراذل فضعف الامر  
 واشتط وانحطت البازات  
 وارتفع البط وكان قد خرج  
 عليه يابغا كاتب الشام  
 فشق العصا وخالف أمره  
 وعصا وكان ذلك باتفاق  
 منه مع جماعة من المصريين  
 وبعض الامراء الشاميين  
 فشق ذلك عليه وأمر بتجهيز  
 العساكر اليه فضرب  
 النفير وجد بالعسكر المسير  
 فبين ضاق بهم متسع  
 الفضا ووردوا بثر البيضاء  
 وجع منهم الصادر  
 والوارد وجلوا عليه حلة  
 رجل واحد فبصر رأى الغبار  
 نار وسل البتار نزل من القلعة  
 بكلمة وصخر حطه السيل  
 وقال لغرسه الادهم حين

وقم في سوادهم أهلاك والليل

فالتحم القتال بينهم واشتد  
وسقط في يده فاخذوه قبضا  
باليد (وكان) رحمه الله  
كأنه الملك الصالح له ميل  
الى الحسناء وحب المولودات  
من النساء طالما أخذت  
التمر بلبه وسكن حب  
السوداء في سويداء قلبه  
نخالف فيها عذالاشتي  
وأشداً أحب لحبها السودان  
حتى بيت

أليسها الحب انما صبغت  
صبغة حب القلوب والحدق  
ومن أحسن ما قيل في هذا  
النوع قول ابن قلاقس  
رب سوداء وهي بيضاء معنى  
نانس المسك في الكافور  
الكافور

مثل حب العيون تحسبه  
الناس

س سوادا وانما هو نور  
وقال أحمد بن بكر الكاتب  
يامن قوادى فيها  
متيلا لزال

ان كان الليل بدر  
فانت للصبح خال  
(وقال آخر)

يارب سوداء تجلى  
بحسن الظلمات  
ماذا يعيون فيها

وكلها حسنة  
(وقال آخر مضمنا)

وسوداء الاديم اذا تبعدت  
تري ماء النعيم جرى عليه  
رآها ناظري فصببا اليها  
وشبه الشيء من جذب اليه

(وقال آخر)  
غصن من الابنوس أبدى  
من مسك دار بن لي ثمارا

غيره أنست بوحدتي ورضيت نغسي \* لنفسي من أخلاقى جليسا  
غيره وعيبي شغل عن عيب غبرى \* وحسي خالقي وكفى أنيسا  
غيره صدقوا بان المرء محتمم \* بالمال لا بالأصل والخطر  
غيره لـكـنه مع فرط حشمتـه \* كقميص يوسف قد من دبر  
غيره عليك بالسعي لا تركز الى كسل \* فربما وافق السعي المقادير  
غيره لو كان يدرك مجدا أو ينال علا \* بالحب للبيت نالته السنانير  
غيره وواجبة المرء الى مثله \* ذل من الرأس الى قـمرنه  
غيره أمان الله ككاتبه محبا \* لأصحاب النبي مع النبي  
غيره وأسكنه بذلك دار عدن \* جوار الله ذى الملك العلى  
غيره صبوا على شدة الايام ان لها \* عقبي وما الضبر الا عند ذى الحساب  
غيره سيفتح الله عن قرب بباقيته \* فيها لمثلك راحات من التعب  
غيره اذا يسر الله الامور تبسرت \* ولانت قواها واستقاد عسيرها  
غيره فكم طامع في حاجة لا ينالها \* وكم آيس منها أتاه بشيرها  
غيره وكم حائف صار المخوف ومتمتر \* تمول والاحداث يحلومريرها  
غيره وكم قد رأينا من تكدر عيشه \* وأخرى صفا بعدا كآثار غديرها  
غيره وانى لا رجو الله حتى كانى \* أرى بحميل الظن ما الله صانع  
غيره الى الله أشكو الامر في الخلق كله \* وليس الى المخلوق شئ من الامر  
غيره اذا ألتام أصبر على الدهر كلما \* تكدرت منه طال عتبي على الدهر  
غيره ووسع صدري للاذى كثرة الاذى \* وان كان أحيانا يضيق به صدري  
غيره وضيرنى يامى من الناس وانقا \* بحسن صنيع الله من حيث لا أدري  
غيره تعودت مس الضر حتى ألتقتـه \* وأسلمنى حسن العزاء الى الصبر  
غيره اذا ضاق صدري بالامور تفرجت \* لعلمى بان الامر ليس الى الخلق  
غيره اذا أذن الله فى حاجة \* أتاك النجاح على رساله  
غيره فلا تسأل الناس من فضاهم \* ولكن سل الله من فضله  
غيره اذا أذن الله فى حاجة \* أتاك النجاح به يركض  
غيره وان عاق من دونه عائق \* أتى دونهما عارض بعرض  
غيره اذا أذن الله فى حاجة \* أتاك النجاح بغير احتباس  
غيره فإتيتك من حيث لم ندره \* مرادك للنجاح بعد الاياس  
غيره لكل غم فرج عاجل \* ياتيك فى المصيح والممسي  
غيره لاتتهم ربك فيما قضى \* وهون الامر وطب نفسا  
غيره جديدهم سيبليه الجديدان \* فاستشعر الصبر ان الدهر يومان  
غيره يوم يسوء فيسايه ويذهبـه \* يوم يسرو وكل زائل فانى  
غيره لاتجملنهما بما استندرى \* ان تراخى ولا يكون يكون  
غيره يا أباهوب صديقي \* كل ضيق لانفراج  
غيره اسقى صهباء صرفا \* لم تدنس بمزاج  
غيره رضيت بانته أن يعطى شكرت وان \* يمنع قنعت وكان الصبر من عددى  
غيره ان كان عندك رزق اليوم \* فعند الله رزق غد





(وقال السراج الوراق)

وورقاء أرقني نوحها  
لهامل مالي فواد صريع  
تنسوح وأكتم سرى وما  
أبوح ودمعي لسرى مذيع  
كأننا اقتسمنا الهوى بيننا  
فيها النواح ومنى الدموع  
(وقال القاضي محيي الدين  
ابن عبد الظاهر رحمه الله  
تعالى)

نسب الناس للحمامة حزنا  
وأراها في الحزن ليست  
هنالك  
خضبت كفهها وطوقت الجية  
مدوغت وما الحزن كذلك  
(وقال صفى الدين الحلبي عفا  
الله عنه)

وبشرت بوفاء النيل ساجدة  
كانها في غد ير الصبح قد  
سحت  
مخضوبة الكف لا تنفك  
نائمة

كان أفرأخهاني كفهها ذبحت

(وقال آخر)

حمام الاراك ألاف خير بنا  
لمن تندبين ومن تعوليننا  
فشقيت بالنوح منا القلوب  
وأبكيت بالندب منا العيوننا  
تعالى نغم ما تم اللهموم  
ونعول اخواننا الغامضينا  
ونسعدكي لبي تسعدينا

فان الحزين يواسي الحزيننا  
(حكى) ان الامام نضر الدين  
الرازي كان جالسا يتكلم  
في بعض مجالس وعظمه  
فبينما هو في هذه الحالة  
واذا يبازي تابع حمامة  
ولم يزل خلفها حتى ألفت  
نفسها على الامام نضر الدين  
ودخلت في كفيه فانصرف

غيره اذا سبني نحس تراني ساكتا \* وما العمار الا أن تراني أجابه  
ولو لم تكن نفسي على عزيزة \* لمكنتها من كل نحس أجابه  
غيره اذا غضب الصديق بغير جرم \* فزاد الله فرقته انقطاعا  
الى يوم التناد بلا رجوع \* فان رام الرجوع فلا استطاعا  
غيره اذا ولي أخوك ففاه شبرا \* فول ففالك عنه وزده باعا  
ونادى خلفه يارب تسم \* ولا تجعل لفرقتك اجتماعا  
غيره لعن النصارى واليهود فانهم \* بلغوا بكيدهم لنا الآمالا  
صاروا أطباء وحسابا لنا \* فتقاسموا الارواح والاموالا  
غيره الا قولوا لشخص قد تعدى \* على ضعفي ولم يخشى رقيبته  
خبأت له سهامها في الليالي \* وأرجو أن تكون له مصيبته  
في ذم طول اللحية وقلة العقل

غيره اذا عظمت للفني لحيته \* فطالت وجازت الى سرته  
فتقصان عقل الفتي عندنا \* بمقدار ما طال من لحيته  
غيره وان فرصة أمكنت في العدا \* فلا تبد فعلك الا بها  
وان لم تلج بابها مسرعا \* آتاك عدوك من بابها

قال قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر في مأذنة مدرسة المؤيد حين مات مشيرا الى قاضي القضاة الحنفي  
العيني  
بجامع مولانا المؤيد رونق \* منارته تزهو على الحسن والزين  
تقول وقد مات عليهم تمهلوا \* فليس على حسني أضرم العين  
فاجابه العيني منارة الجامع الاعلى قد انهدمت \* وهدمها بقضاء الله والقدر  
قالوا أصيبت بعزقات ذا غلظ \* ما أوجب الهدم الا خمسة الحجر  
قول بعضهم في مصر

من شاهد الارض وأقطارها \* والناس أنواعا وأجناسا  
ولا رأى مصر ولا أهلها \* تبارأى الدنيا ولا الناسا  
وقال آخر  
اعمر لك مصر بمصر وانما \* هي الجنة العليا لمن يتفكر  
وأولادها الولدان من نسل آدم \* وروضتها الفردوس والنيل كوثر  
وقال آخر  
ان مصر الاطيب الارض عندي \* ليس في حشنها البديع القياس  
ولئن قسمتها بارض سواها \* كان بيني وبينك المقياس  
في مكان على لسان حاله

يا من ينزه في حسني نواظره \* اسمع صفات بها قد نقت أمثالي  
اني مقام مقصر عز جانه \* ودون قدر جنابي المجلس العالي  
(في خزانه)  
اني المعد لضبط \* وحفظ كل متاع  
من ياتنا لحفظ \* لا يخشى من ضياع  
قال في قصر  
قصر عايه تحية وسلام \* خلعت عليه جلالها الايام

مدح في آل محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم  
لست أخشى يا آل أحمد ذنبا \* مع حبي لكم وحسن اعتقادى  
يا بحار النداء أخشى وأنتم \* سفن للنجاة يوم العباد  
وقال البهزهر  
أبا عادلى فيه جوابك حاضر \* ولكن سكوته عن جوابك أصلح



عنه البارئ فتهجبت الناس

من ذلك وكان شرف الدين  
ابن عشرين حاضرا فقام  
وأشداً بيانا ما قوله  
جاءت سليمان الزمان حمامة  
والموت يلعب في جناحي  
خاطف

من نبال الورقاء ان محلكم  
حرم وانك ملجأ للخائف  
فاجازه الامام نضر الدين  
بالفدينار (مولانا السلطان  
الملك الناصر ناصر الدنيا  
والدين أبو الحسن حسن)  
حسن الذات سعيد الحركات  
له تهجد وصيام ومحبة في  
النبي عليه أفضل الصلاة  
والسلام سمعت همته في  
النيل الى السماء الراح  
وسار سيرة حسنة كسيرة  
أخيه اسمعيل فهو بقيمة  
السلف الصالح كيف لا وقد  
تجنب اللعم وعادل في الامم  
وأصلح بين الذئب والغنم  
واقتردى بأبيه في العدل  
ومن يشابه أبا فاطم وكان  
بهذا الوصف الطائل أحق

بقوله القائل

لسنا وان كرمت أوائلنا  
يوما على الاحساب تتسكل  
تبنى كما كانت أوائلنا  
تبنى ونفعل فوق ما فعلوا  
فلم تزل دولته ماشيه وأبهة  
الملك تقول لسرجه هل  
أناك حديث الغاشيه فبدت  
لهم كرامات ثم بدلهم من  
بعد ما رأوا الآيات فغاب  
كالبدري في صحابه ورجع  
كاسيف المسلول من قرابه  
نقضت له الرقاب وضرب  
بين الظلم وقلعته بسورله

اذا كان مالى من كلامي راحة \* فان بقاء ساكنالى أروح  
وما حسن الرجال اهم زين \* اذالم يسعد الحسن البيان  
كفى للمرء عيبا ان تراه \* له وجه وليس له لسان  
أرى نفسي تكفى أمورا \* يقصر دون مبلغهن مالى  
فلا نفسى تطارعى لشح \* ولا مالى يبلغنى فعالى  
سمعوا ما سرهم فى ليلة \* لم تذق أعينهم فيها سنه  
ولودوا انها دامت لهم \* فرأوا من دونها طول سنه  
ذهب الصفرة من كل شئ \* وتبقى كل وغد كربه  
رجعت الى الذئب الذى قد تركته \* وكم أول غيبت منه باخر  
من لم يكن يومه الذى هو به \* أحسن من أمسه ودون غده  
فالموت خير له وأروح من \* طول حياة تزيد فى كده  
قد سمعنا نبينا قال قولا \* هو لمن يطلب الخواج راجه  
اغتموا واطلبوا الخواج بمن \* زين الله وجهه بصباحه  
ارفع ضعيفك لا يغرك ضعفه \* يوما فتدركه العواقب قد غما  
يجزيك أو يثني عليك وان من \* أتى عليك بما فعلت فقد جزا  
وقال القاسم بن سعيد القرظى

وصاحب قد كنت أدعوله \* أن تجعل الدنيا جميعا اليه  
حتى اذا صارت الى حظه \* منها وصارت حاجتى في يديه  
زال عن الوعد وعن ودنا \* وأظهر الشخ بما في يديه  
فما مضى بعد دعائى له \* بومان حتى صرت أدعوه عليه  
وأرى العدو يحبكم فاحبه \* ان كان ينسب منكم لا ينسب  
وأرى السمية باهمكم فاحبكم \* وأرى الفؤاد لها همش ويضطرب  
ان كنت تعلم ما تانى وما تذر \* فكمن على حذر قد ينفع الحذر  
واصبر على القدر المجلوب وارض به \* وان أتاك بما لا تشتهى القدر  
واذا شئت أن تقلى فزرم تواتر \* وان شئت ان تزداد حبا فزرم غبا  
يقولون لا تغل زيارة صاحب \* فانك ان أملائها كره القربا  
\*(والحسين بن عبد الرحمن)\*

يقول اخاى عند من زرت بيته \* كثيرا ولكنى أقل وأكثر  
وان زرت من لا يشتهى ان أزوره \* كثيرا فما لوى له حين يضجر  
عليك بأقلال الزيارة انها \* تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا  
فانى رأيت الغيت يسأم دائما \* ويسئل بالأيدي اذا هو أمسكا  
واذا ادخرت صنيعه تبغى بها \* شكر ان عند ذوى المكارم فادخر  
واذا افتقرت فكمن عرضك صائنا \* وعلى الخصاصه بالقناعة فاستر  
سامع من قدرى نصيبا جارنى \* وان كان ما فيها كغنا على أهلى  
اذا أنت لم تسر لرفيقك فى الذى \* يكون قلبا لم تشاركه فى الفضل  
ولست مشائما أحدا لانى \* رأيت النتم من غي الرجال  
اذا جعل اللئيم أباه نصبا \* لشائمه فديت أبى بمالى

لا تجزعن فان العسر يتبعه \* يسر ولا يؤس الا بعد ريف  
 والمقادير وقت لا تجاوزه \* وكل أمر على الاقدار موقوف  
 ورب من كان معزولا في منزل من \* ولي عليه وللأحوال تصرف  
 صبيرا قليلا فان الله وغير \* مادام عسر على حال ولا يسر  
 قدر رحم المرء من تغليظ محنته \* وليس يعلم ما يجباله القدر  
 والأهر حالو ومر في أمره \* خير وشروفيه العسر واليسر  
 أيها الانسان صبرا \* ان بعد العسر يسرا  
 اشرب الصبر وان كا \* ن من الصبر أمرا  
 اذا استصعبت من دنياك حالا \* ففكر في صروف كنت فيها  
 وأحدث شكر من نجاك منها \* وأبدلها بنعمي ترضيها  
 ما أحسن الصبر في موطنه \* والصبر في كل موطن حسن  
 حسبك من حسنه عواقبه \* عاقبة الصبر ما لها ثمن  
 ما زلت اذفع شدتي بتصبري \* حتى استرحت من الايادي واليمن  
 فاصبر على نوب الزمان تكريما \* فكان ما قد كان منه لم يكن  
 اصبر لدهر نال منك \* فلهكذا مضت الدهور  
 فرح وحرز تارة \* لا الحزن دام ولا السرور  
 يا أيها الخارج عن بيته \* وهارب من شدة الخوف  
 ضيفك قد جاء برادله \* فارجع فكن ضيفا على الضيف  
 بأت فلم يأ لم لها \* قلبي ولم ندمع ما آتى  
 ودواء مالا تشتهي \* النفس تجميل الفراق  
 والعيش ليس يطيب من \* الفين من غير اتفاق  
 إذا مر هذا العمر بين رذائل \* فهل ثم عر للفضائل آتى  
 فيما عجا من غفلة في نباهة \* وما هي الاسكرة الشهات  
 وأخضع للعتبي اذا كنت ظالما \* وان ظلموا كنت الذي أتفضل  
 فان تقتلوا بالود أقبل بهلكه \* ونزلكم منابا فضل منزل  
 اذا أنت لم تستودع الليل انة \* طروبا ولم تضحى لطيف الشمائل  
 ولا تنثنى نحو الاحبة شيقا \* فما أنت مشتاق لاهل المنازل  
 أبيات في القاضى عياض رحمه الله صاحب كتاب الشفاء  
 ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم \* والظلم بين العالمين قديم  
 جعلوا مكان الرء عينا في اسء \* كي يكتموه وانه معلوم  
 لولاه ما فاحت أباطح سبئة \* والعشب بين فئاتهم معدوم  
 لابي العلاء المعري أنتنى من الايام ستون سجة \* وما أمسكت كفي بثني عناني  
 ولا كان لي دار ولا ربيع منزل \* ومامسني من ذلك روع جنان  
 تذكرت اني هالك وابن هالك \* فهانت على الارض والثقلان  
 قال دخل زجل على أبي العباس ثعلب وهو ينظر في الكتاب فقال الى متى هذا فأنشد  
 ان بنا الملوك تاهوا وعفو \* واستخفوا جبال بحق الجايس  
 أو صخبنا التجار صرنا الى البؤ \* س وصرنا الى عداد الفلاس

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

\* يغريك راعيا عبت الذئاب

فأزال عن القلوب الوجل  
وأصعبت لونهات مدانحهزجل وأى زجل وقالت  
قلعة المحروسه لسحبالارزاق ياسارية الجبل  
عند اسلطان ملك البرايارءاه الله يعدل في الرعايا  
حواصل عدل والده حواهافأخرج من زواياها الخبايا  
فيامل كاله في الحكم رأىبه يقضى اذا اشتبهت قضايا  
لئن أمسيت تعسرى منعيوب  
فقد كسبت بناتلك العراياوان صلت سيوفك في  
الاعادىرأت تلك الصلاة من الخطايا  
فهل في النمادى في الاياديفقد حزن النهاية في العطايا  
ووجهك حاز كل الحسنطرا  
فهل خلفت خلفك من بقايا(خاتمة الباب ويجمع طائره  
المستطاب)(أولها) المالك العادل  
مكثوف بعون الله مخروسبعين الله (وحكى) ان عبد  
الله بن طاهر قال لبعضالعباد الزهادكم تبقى هذه  
الدولة فينا وتدوم قال ماداميساط العدل والانصاف  
ميسوطا في هذا الاوان تمتلاقوله تعالى ان الله لا يغير  
ما بقوم حتى يغيرواما بانفسهم (وكان يقول)  
لاسلطان الا برجال ولا رجالالايام ولا مال الا بعمارة  
ولا عمارة الا بعدل وحسن



وقال آخر  
 أجدد بالمال لأبغى به عوضا \* وان لغرت نفسي ذلك الشرف  
 وقال  
 خليلي ما الانسان الا ابن يومه \* وبالفضل يملوكل من كان عارفا  
 وقال  
 وكفى الرسول عن الجواب تنأرف \* ولئن كفى فلقد علمنا ما عني  
 وقال  
 الظبي يرعى في الرياض فساه \* لم يرع الا في قلوب الناس  
 وقال  
 قد جدد الدهر في الوري محنا \* وأودع القلب في الحشا حزنا  
 وقال  
 لو كان شخص يموت من أسف \* على حبيب نأى لمكنت أنا  
 وقال  
 سادات هذا العصر أعداؤنا \* لكنتنا لسنا باعدائهم  
 وقال  
 لا تحمر نوا اذا مات \* وقامت بي نعاني  
 وقال  
 انما الوفي بعهدى \* من وفي بعد وفاي  
 وقال  
 يوم عليك مبارك \* ماشئت من فرح وطيب  
 وقال  
 فأنسرب شرابا ثقله \* تقبيل صالفة الحبيب  
 وقال  
 الواهب الالف لا ينبغي به بدلا \* الا الاله ومعر وفا بما صنعا  
 وقال  
 أشد عدو بك الذي لا يحارب \* وخير خليك الذي لا يناسب  
 وقال  
 أخاف انقطاع العمر قبل اتعالها \* فوا أسفى ان فات ما أنا طالب  
 وقال  
 لئن ساءنى ان نلتنى بمساءة \* لقد سرنى انى خطرت بيالكسا  
 وقال  
 كل له حاجة من وصل صاحبه \* لولا يسير حياء كان يقضها  
 وقال  
 أو كلما بعث المحب رسالة \* رجع الرسول بنفسه مشغولا  
 وقال  
 ذو حور أصابنى \* بعينه لما نظر فليس نبيل عيونه \* الا كاهج بالبصر  
 وقال  
 وحققك مادرى الواشى بانى \* ضممتك وار تويت من المراشف  
 وقال  
 ولو كان صالغته يدى وفيها \* بقايا الطيب من تلك المعاطف  
 وقال  
 اذا ذهب العتاب فلا ودا \* ويبقى الود ما بقى العتاب  
 وقال  
 ان السعادة شئ ليس يدركها \* صنف من الناس الا بالمقادير  
 وقال  
 فلا تقربن كبا ولا نيات دارها \* ولا تطمعن فى نيلها وجوارها  
 وقال  
 وما العجز الا أن تشاور عا حزا \* وما الحزم الا ان تهتم وتفعل  
 وقال  
 قل من خيركم نصيبى ولكن \* أنا من شرهم كثير النصيب  
 وقال  
 ومن رعى غنما فى أرض مسبعة \* ونام عنها تولى رعيها الاسد  
 وقال آخر  
 رثى له الشامت من خزنة \* يا ويح من يرثى له الشامت  
 وقال آخر  
 لو رأى وجه حبيبي عاذلى \* لتغصنا على وجه جميل  
 وقال آخر  
 عجت لسعى الدهر بينى وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
 وقال آخر  
 لا خير فى رجل تدنو مودته \* وما له همة تغلونها الرتب  
 وقال آخر  
 ولا شئ يدوم فكن حدينا \* جميل الذكر فالديننا حديث  
 وقال آخر  
 بنام مثل ما تشكوف صبر العائنا \* ترى فرجا شفى السقام قريبا  
 وقال آخر  
 وكانت على الايام نفسى عزيزة \* فلما رأت صبرى على المذل ذلت  
 وقال آخر  
 كان قوما اذا مايدلوا نعمنا \* بنسكة لم يكونوا قبلها انكبوا  
 وقال آخر  
 ان البطون اذا جاعت متى شبعت \* كائنا لم يقاس الجوع طاوينا  
 وقال آخر  
 شكالى خزنة \* وما به قد نرلا قلت له مـلما \* لو دام شئ قتلنا  
 وقال  
 فالحيل والليل والبيداء تعرفنى \* والحرب والضرب والقرطاس والقلم

هذا البطايج فقال جاء به  
 الغلمان فقال أريد هم  
 الساعة فضى وقد عرف  
 نية السامان فهم فهرهم  
 وعاد وقال لم أجدهم فالتفت  
 السلطان لصاحب البطايج  
 وقال هـ ذا ملوكى وقد  
 وهبته لك حيث لم يحضر  
 القوم الذين أخذوا متاعك  
 والله لئن خليتاه لاضررن  
 عنقك فاخذ بيده وخرج  
 من بين يدى السلطان  
 فاشترى الامر بنفسه منه  
 بثلمائة دينار فعاد صاحب  
 البطايج وقال يا مولانا  
 السلطان قد بعث المملوك  
 بثلمائة دينار فقال أوقد  
 رضيت قال نعم قال فامض  
 مع السلامة (خامسها)  
 أقول وكان هذا السلطان  
 رحمه الله تعالى له حجاب بالصيد  
 حتى انه ضبط ما اصطاده  
 بيده فكان عشرة آلاف  
 فتصدق بعشرة آلاف دينار  
 وقال انى أخاف الله سبحانه  
 وتعالى من ازهاق الارواح  
 اغبرمأ كلة وصار بعد  
 ذلك كما قتل صيدا تصدق  
 بدينار (وخرج) من الكوفة  
 لتوديع الحاج وشيعهم  
 بالقرب من واسط فصاد فى  
 طريقه وحشا كثيرا فبنى  
 هناك منارة من حوافر الحجر  
 الوحشية وقرون الطبا  
 التى صادها فى تلك الطريق  
 والمنارة باقية الى الآن  
 وتعرف بمنارة القرون  
 (سادسها) أقول على ذكر  
 الصيد حكى ابن قتيبة ان  
 كثيرا دخل على عبد الملك

ابن مروان فقال له جد  
الملك بحق علي بن أبي  
طالب هل رأيت أعشى  
منك قال يا أمير المؤمنين  
لو أنشدتني بحقك أخبرتك  
قال أنشدك بحقني الا  
ما أخبرتني قال نعم بينما أنا  
أسير في بعض الغلوات اذا  
أتار جمل قد نصب حبلا  
فقات ما أجلسك ههنا قال  
أهلكي وأهلي الجوع  
فصبت حبالي هذه لاصيب  
اهم شيئا يكفيننا ويعمينا  
من الجوع برمنا هذا فقلت  
أرأيت ان أتت معك  
وأصبت لهم شيئا نجعل لي  
منه جزأ قال نعم فبينما نحن  
كذلك اذ وقعت طيبة في  
الخبال نخر جنايتي  
فبدرتني اليها فلو أو أطلتها  
فقلت له ما جلك على هذا  
قال دخلتني رقة لها شبهها  
بأبي وأنشأ يقول  
أبا شبهه لي لا تراعي لانني  
لك اليوم من وحشية اصدق  
أقول وقد أطلقتهم من وناها  
فانت لا لي ما حبيت طابق  
(سابعها) حتى صاحب  
زهرا الآداب ان الملك  
بم - رام جور خرج يوما  
متميدا فعن له حمار وحش  
فاتبعه حتى صرعه وقد  
انقطع عن أصحابه فنزل عن  
فرسه يريد بوجهه ومبراع  
فقال له امسك علي فرسي  
وتشاغل بذبج الجار فانت  
منه التفاتة فرأى الراعي  
يقلع جوهرا عذار فرسه  
وكان العذار ياقونا فقول  
بم رام جور وجهه عنه

وقال أحسن من طوق رقاب الحمام \* طوق الايادي في رقاب الكرام  
وقال وما مات من تبقى له بعد موته \* ولا غاب من أمسى له منك شاهد  
وقال لا تهجروني وارحوني بالرضى \* فالله ذور رحمة على الرحاء  
وقال اني ضيف فارفتوا بي تؤجروا \* خبير الثواب الرزق بالضعفاء  
وقال ان الرزية لارزية مثلها \* شيخ كبير ليس تنفعه العفوات  
وقال حري القلم الاعلى بما هو كائن \* فكن حرجا ان شئت أو منحرجا  
وقال اذا ما معنى يوه ولم أصطنع بدا \* ولم أقبس علما فما ذاك من عري  
وقال نعم المحبة يا سولي محبةكم \* حب يجري خيرا واحسان  
وقال لا تسألن أخاك عما عنده \* واسئل ما في قلبه من قلبك  
وقال فتأدي وطرفي به كان عليكم \* وروحي عندكم والجسم عندي  
وقال فما صفي لامرئ عيش بسر به \* الا يتبع يوما صفوه كدر  
وقال هبك قد نلت كلما تحمل الار \* ض فهل بعد ذلك غير المنية  
وقال وان كنت لا تدري متى أنت عيت \* فانك تدري أن لا بد من موت  
وقال ولما رأيت لدهر لم يرع حرمة \* لفضلي وآدبي وعلمي وموضي  
وقال رضيت بجمور النابات وحكمها \* فقل اصروف الدهر ما شئت فاصنعني  
غيره تنكرني دهسري ولم يدرا نني \* أعزور وعات الخطوب ثمون  
غيره فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه \* وبت أريه الصبر كيف يكون  
غيره ولما رأيت الجهل في الناس فأنبا \* تجاعلت حتى ظن اني جاهل  
غيره فواجب كما يدعي الفضل ناقص \* ووأسفا كيف يظهر النقص فاضل  
غيره فسد الزمان فليس يأمن ظلمه \* أهل النهى وبنيه منه أنطم  
غيره نبتوا الوفاء مع الحياء وراهم \* فيكون حيث يكون هذا منهم  
غيره ليس الزمان وان حرصت مسالما \* خلق الزمان عداوة الاحرار  
غيره وتلوث الاحشاء شيب مفرقي \* هذا الشعاع ضياء تلك النار  
غيره لاجبذا الشيب الوفي وجبذا \* ظل الشباب الخائن الغدار  
غيره اني لارحم حاسدي بحرما \* ضمت صدورهم من الاوغار  
غيره نظروا صنيع الله بي فعينهم \* في جنسة وقلوبهم في نار  
غيره قول لمن لام لا تلمني \* كل امرئ عارف بشانه  
غيره من كرم الناس أن تراها \* تحت مل الذل في أوانه  
غيره يقولون لي لم أتيت الامير \* وأنت ترى ضيق أوقانه  
غيره فذات لهم حاجة قد دعيت \* وللمرء في بحاجاته  
غيره واني لا آتي كنيف الخلا \* ولو لا الضرورة لم آتته  
غيره وذبي بخل يبغى الرياضة ضلة \* وأين الثريا من افترش التري  
غيره لئن نرت دراعيه خواطري \* فكم نثرنا القطر الغمام على الحرا  
غيره وعسدم وأخلفتهم والفتي \* الى ما يليق به من جذب  
غيره وقد كنت كذبت في مدحك \* بخاز يتم كذبي بالكذب  
غيره ما رجحنا من سعيد \* غير تمزيق الثياب  
غيره هكذا ينصرف الاحرار \* من عند الكلاب



أعز الله تعالى أنصاره وادق والده في سبعة أشياء (الاول منها والثاني) انه وافقه في اللقب الخاص بالملك واللقب العام لانه الناصر ناصر الدنيا والدين والده الناصر ناصر الدنيا والدين (الثالث) انه ترك الملك وعاد اليه ووالده ترك الملك وعاد اليه (الرابع) انه جلس على سرير الملك في المدة الاولى في رابع عشر الشهر والده لما جلس على سرير الملك في المدة الاولى كان في رابع عشر الشهر (الخامس) انه عاد الى الملك وجلس على سريره في ثاني شوال والده لما عاد الى الملك جلس على سريره في ثاني شوال وهذا اتفاق غريب الى الغاية (السادس) انه وزر له متعمم ووب سيف والده كذلك (السابع) ان والده أقام مدة بلا وزير ولا نائب ومولانا السلطان أقام مدة بلا وزير ولا نائب (ومن غريب الاتفاق) ان الملك المظفر بك ولي الملك وهو صغير الى الغاية لان عمره كان خمس سنين وأشهرها وكبك لفظ تركي معناه بالعربي صغير كأنه لوحظ فيه حال التسمية انه يلي الملك وهو صغير فكان ذلك من غريب الاتفاق (ومن غريب الاتفاق) ان أخاه السلطان الملك الكامل شعبان كان قد حبس أخاه المظفر جاجي وضيق عليه

فتمسك بها فغز \* بسنى الذخائر  
 اذا كان الشتاء فاذقوني \* فان الشيخ يهرمه الشتاء  
 وأما حين يذهب كل قر \* فسر بال خفيف أو رداء  
 ولا ي عبد الرحمن بن عطية  
 أنى اليك خلال الخير قاطبة \* لم يبق منهن الادارس العلم  
 ابن الوفاء الذي قد كان يعرفه \* قوم لقوم وبن الحفظ للحرم  
 ابن الجليل الذي قد كان يلبسه \* أهل الوفاء وأهل الفضل والكرم  
 قد كنت عبدا والهوى مالكي \* فصرت حرا والهوى خادمي  
 وجدت بالوحدة لي راحة \* من شر أولاد بني آدم  
 ان الذين تودهم \* هم ينصبون لك الفخاخ  
 ذهب الزمان باهله \* فانظر لنفسك من تواخ  
 ورب أخ ناديت له المنة \* فالقيمة منها أجل وأعظما  
 رأيت الناس قد مسحوا كلابا \* فليس لديهم الا النباح  
 وأضحى الطرف عندهم قبيحا \* ألا والله انهم القباح  
 مضى الجود والاحسان واجتمت أدله \* وانجد نيران الندى والملك كرم  
 وصرت الى ضرب من الناس آخر \* يرون العلى والمجد جمع الدراهم  
 جنابك ليس لي عنه انتقال \* وانى ما وجدت له مثلا  
 كريم ما جد حروفي \* عن الحسنات لا يبغي زوالا  
 رأيت فضيلا كان شيا ملققا \* فكشفه التمهيص حتى بذالما  
 وأنت أنحى مالم تكن لي حاجة \* فان عرضت أيقنت ان لا خاليا  
 فلا زاد ما بيني وبينك بعدما \* بليتك في الحاجات الا تراثيا  
 فلست براء عيب ذى الودكاه \* ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا  
 فعين الرضا عن كل عيب كليله \* ولكن عين المسخط تبتدى المساوما  
 كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحن اذا متنا أشد تغائبا  
 عجبت اقلبك كيف انقلب \* وحبك اياي لم قد ذهب  
 وكيف تغيرت في ساعة \* رأيت بهامن جفالك العجب  
 اذا كنت ترضى بما لا يفي \* وتغضب من غير ذنب وجب  
 فان السياسة أين الربا \* سة أين الكياسة أين الادب  
 وأين الفتوة أين المرو \* ة أين الاثوة أين الحسب  
 فما أنا أول عبد جنى \* وما أنت أول من قد وصب  
 رأيتك مشغولا بجمع دقاتر \* وخير من الجمع اجتهادك في الحفظ  
 فما العلم الا ما وعى الصدر حفظه \* وباح به عند المشاهد باللفظ  
 فكمن واعيا ما في الدفاتر حافظا \* والا فما في جمعها لك من حفظ  
 لسانك بذاء وفعلك لقمم \* وشرك مبسوط وخبرك منطوى  
 تكاسرني كرها كأنك ناصح \* وعينك تبتدى ان صدرك لي دوى  
 عدوك بخشى صوتي ان لقيته \* وأنت عدوى ليس ذال لبتوى  
 ألم ترنا نهدى الى الله ماله \* وان كان عنه ذاغني فهو قابله

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وأراد ان يبني عليه حائطاً  
فاتفق انهم مدوا السماء  
على انه يا كل وجه زوا عام  
أخيه حاجي اليه ليا كاه  
في السجن فلم يكن الا كالح  
البصر اذ خلع الكامل  
ودخل فاكل طعام أخيه في  
السجن وخرج أخوه حاجي  
وجلس على سرير الملك وأكل  
طعام السماء فسبحان  
مقسم الارزاق الفاعل لما  
يريد لا يستل عما يفعل  
وهم يستلون (ومن  
غريب الاتفاق) ان بعض  
الامراء كان السبب في قتل  
الملك المنصور وأبي بكر يمد  
اخراجهم سابع سبعة من  
اخوته الى قوص وهم الملك  
المنصور المذكور وأخوه  
رمضان ويوسف وشعبان  
وحاجي واثم جيل فلما قدم  
الملك الناصر أحمد من  
السكر وتولى الملك أمر  
بقتل الأمير المشار اليه  
سابع سبعة من الامراء  
المعتقلين معه في الاسكندرية  
وهم قوصون وبرسيغا  
والطنبنا نائب الشام وجر  
كثير ابن بهادر وغيرهم  
(ومن غريب الاتفاق) ان  
السلطان الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون لما عزم على  
التوجه من دمشق الى  
الديار المصرية وكان الملك  
المطغر بيبرس هو السلطان  
يومئذ فلما بلغه حركة الناصر  
وتوجهه اليه في عسكر  
الشام وجماعة من الامراء  
المصريين الذين نفروا اليه  
اضطربت أحواله وخلع

ولا الكميث

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لبعضهم

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

واكتننا نهدى الى من نحبه \* وان لم يكن في وسعنا ما نشا كله  
فاعطى ثم أعطى ثم عدنا \* فاعطى ثم عدت له فعادا  
مرارا ماء - ود اليه الا \* تبسم ضاحكا وثني الوسادا  
الارب باغ حاجة لا ينالها \* وآخر قد تقضى له وهو جالس  
يجول لها هذا وتقضى لغيره \* فتأني الذي تقضى له وهو آيس  
وما نوب الحوادث باقيات \* ولا البؤسى ندوم ولا النعيم  
كما يقضى سرورك وهو جرم \* كذ لك ما يسوءك لا يدوم  
\* (في الكلام وحسن البيان)

خلق اللسان لظننه وبيانه \* لالسكوت ذاك حظ الاخرس  
فاذا نطقت فكيف يجيبا سائلا \* ان الكلام زين رب المجاس  
اذا ما كان عندي قوت يوم \* طرحتم الهم عنى يا سيد  
ولم يخترهموم غدا ببالي \* لان غدا له رزق جديد  
اقنع بخبز وملح \* وماء وجهك صنه  
فارزق يا تيك حتما \* والموت لا بد منه  
\* (غنى زوال الدولة)

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ \* نعيب ولا حظ غنى زوالها  
وما ذاك من بغض لها غير أنه \* برجى سواها فهو يومى انتقالها  
لو كنت في عالم موسى \* وزهد عيسى بن مريم  
ولم يكن لك مال \* لم تقه وفي الناس درهم  
يا خادم الجسم كم تسمى لخدمته \* أتطلب الريح فبانيه خسران  
عالمك بالنفس فاستكمل فضائلها \* فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
لا تظن الفلام قد أخذ الشم \* سر وأعطى النهار هذا الهلال  
انما الشمس أقرضنا ديننا \* را فاعطاء رهنه خلفالا  
لأحب السواك من أجل انى \* ان ذكرت السواك قلت سواكا  
وأحب الاراك من أجل انى \* ان ذكرت الاراك قلت اراكا

طلبت منك سواكا \* وما أردت سواكا

وما طلبت أراكا \* لكن طلبت أراكا

ليس للعاجات الا \* من له وجهه أقاح

ولسان وبيان \* وشهد وورواح

وجدت القناعة كنزا غنى \* نصرت باذيلها ممنسك

وأبستني عزها حلة \* يمر الزمان ولا تنتهك

وعشت في اناس بلادهم \* وأمنى فيهم كشيبة الملك

سألت الله ان تسع وتعلو \* علو البدر في أفق السماء

فلما ان علوت علوت عنى \* فكان اذا على نفسي دعماي

ما حياتي ما حياتي \* والسيات ذخيرتي

واحييرتي واحيرتي \* في يوم نشر صحيفتي

وقراءتي لصغيرتي \* وقراءتي لكبيرتي





- خيلائك الجبال دكا  
وأقسم الترك منذسارت  
لا يتركوا الفرج ما ككا  
فان خبر بذلك جماعة شربوا  
بصحة فسار السلطان الملك  
الاشرف في أفتاء ذلك  
ففتحها الله تعالى على يديه  
فكان الامر كما قال ولم يترك  
لوم في اوله في بعية الساحل  
ما ككا واستمر ذلك بحمد  
الله تعالى الى يومنا هذا  
وفيه يقول القاضي محي  
الدين بن عبد الظاهر  
يا بني الاصفر قد حل بكم  
نقمة الله التي لا تنفصل  
نزل الاشرف في ساحلكم  
ابشر وامنه بصقع متصل  
وقال شمس الدين محمد بن  
غانم فيه وفي الساططان الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب رحمه الله  
تعالى  
ملي كان قد لقب بالصلاح  
فهذا خليل وذا يوسف  
فيوسف لاشك في فضله  
ولكن خليل هو الاشرف  
(ومن غريب الاتفاق)  
ما حكى عن وزيره صاحب  
شمس الدين بن السلعوس  
رحمه الله تعالى وذلك انه  
لما صارت اليه الوزارة  
وتمكن فيها وأرسل يطلب  
أقاربه وأهل صحبته ومودته  
من الشام فكلمهم اجابه  
وحل أبوابه الانحصار واحدا  
من أقاربه فانه خاف على  
نفسه ولم يوافق على الحضور  
من الشام بل كتب اليه  
بيتين وهما هذان
- كل ما كان من قضاء فيخلو \* بغو ادى نزوله ويطيب  
ماليهوم وما لقلبي ويحوسا \* مان لي يوما بعيش أفرح  
خلي لي مهلا لا تلوما أحاكما \* فلا يعرف الايام من لا يجرب  
ولا كل مخضوب المناب يشينه \* ولا كل مسلوب الفواد جميل  
ما عودوني أحبائي مقاطعة \* بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا  
ولو قيل لي ماذا على الله نشهسي \* أقول رضى الرحمن ثم رضاكم  
ما يعلم الشوق الا من يكاده \* ولا الصباية الا من يعانها  
اعز مكان في الدنيا مرج ساجح \* وخير جليس في الزمان كتاب  
رب من ترجوه به دفع الاذى \* عنك يا تيمك الاذى من قبله  
ولمات ابن الشافعي رحمه الله أنشد
- وما الدهر الا هكذا فاصطر به \* رزية مال أو فراق حبيب  
وما سمى الانسان الا لانه \* ولا القلب الا انه يتقلب  
ضرب البلاد مكان لا صدق به \* وشرب ما يكسب الانسان ما يصم  
وقال الشبلي قدس الله سره
- يزين الناس يوم العيد للعيد \* وقد لبست ثياب الزرق والسود  
أتدبت نوحا وتعيدوا بأكية \* ضدا من الراح والريحان والعود  
وأصبح الناس قدسروا بعيدهم \* ورحت فيك الى نوح وتعيد  
أصبحت في ترح والناس في فرح \* شتان بيني وبين الناس في العيد  
وله أيضا طاب نراه
- الناس في العيد قدسروا وقد فرحوا \* وما فرحت به والواحد الصمد  
لما تيقنت أني لا أعاني بكم \* غمضت عيني فلم أنظر الى أحد  
سأت السخا والجود حران أنما \* فقلا جميعا انسا بعبيد \*  
فقلت ومن مولا كما فتطا ولا \* على وقال خالد بن وليد  
وكنت أظن ان جبال رضوى \* تزول وان حبسك لا تزول  
ولكن القلوب لها انقلاب \* واحوال ابن آدم تستحيل  
سألت النداء والجود حيان أنما \* وهل عشتما من بعد آل محمد  
فقلا نعم متنا جميعا وذهنا \* لحود فاحيانا ديبس بن مزيد  
كانوا الكرام وأبناء الكرام اذا \* تسامعوا بكرم منه عدم  
تسابقوا فيسبق اليه أخوثة \* منهم وقد رجع الباقي وقد ندموا  
فاليوم ينظرون العطا سفها \* ويعتبون على المعطي اذا علوا  
رفع الزجاج وخط قدر الجوهري \* وترافع المريح فوق المشتري  
فأدهر كالميزان برفع ناقصا \* ويحط قدر الوافر المتوفر  
اذا خرج السفية على يوما \* بمالا أشتهسي وسكت عنه  
يظن بجهله هذا اتقاء \* وعزالم أجهه وخفت منه  
من عاشر الاشرف عاش مشرفا \* ومعاصر الانذال غير مشرف  
أوما ترى الجلد الخسيس مقبلا \* بالثغر لما صار جار المحف  
تخاطبني بلا كرم وحلم \* فأحتمل الاذى كرما وحلما

تثبت ياوز بر الارض واعلم  
بانك قد وطمئت على الافاعي  
وكن بالله معتمدا فاني  
أخاف عليك من نمش  
الشجاعي

فاتفق ان الملك الاشرف  
قتل وعمل الشجاعي وزارة  
أخيه الملك الناصر وأمسك

ابن السلعوس وجميع  
أقاربه وأصحابه وأذقهم  
النكال ولم يزل يعاقب ابن  
السلعوس حتى مات فكان  
الامر كما قال (ومن غريب  
الاتفاق ما حكى عن الملك

المنصور قلاوون انه خرج  
في بعض الايام الى قبة النصر  
هو وجماعة من الامراء

على سبيل الفرجة وضربت  
له صواوين خفاف فاستدعى  
بخراف من الرمسان

البداري فعرضها وقلها  
وتخبر منها خروفا من أصحابها  
أعضاء وفرق بقية الخراف

على الامراء وقال ليقيم كل  
واحد منكم ويذبح خروفه

ويشوبه بيده مثل ما كنا  
نعلم في بلادنا وأتاني الاول

ثم قام وذبح الخروف الذي  
اختاره وشواه بيده فلما

انتهى طلب الامراء  
ليأكلوا معه ثم أخذ الكنف

اليمين وأكلت الامراء بقية  
الخروف فلما أكل لحم

الكنف حرده الى ان نقاه  
وتركه فليسلا الى ان جف

ثم قام فجعل يلوحه على النار  
رفق ثم أخرجه ونظر اليه  
وأطال فيه التأمل ثم نقل  
عليه وشمه وألقاه من يده  
فساله بعض الامراء عن

ولو حسن الجواب لكان عندي \* جواب يفلق الصخر الاصمها  
لاتشمتن حاسدي ان نكبة عرضت \* فالدهر ليس على حال بمترك  
ذوالفضل كالتبرطورا تحت مبقعة \* ونارة في ذرى تاج على ملك

ومشلى لا يقيم على جفاه \* لديك ولبس برضى بالهوان  
اذا أبصرت من دار هوانا \* رحلت الى سواها من مكان  
فان أكرمتني وعرفت قدرى \* تجدني في النصيحة غير واني

والا فالسلام عليك مني \* دهـور الا أراك ولا تراني  
الموت أهون عندي \* بين القنا والآنسة  
والخيل تجرى سراعا \* مقطعان الا عنه

من أن يكون لنذل \* على فضل ومنه  
عندي مكافاة كل شيء \* والفضل فيه لمن يراني  
لا أتبعي أن أرى بعيني \* مكان من لا يرى مكاني

احرص على حفظ القلوب من الاذى \* فرجوعها بعد التناظر يصعب  
ان القلوب اذا خلعت من ودها \* مثل الزجاجة كسرهما لا يشعب

مما قاله يحيى البرمكي وأرسله لولده الفضل

انصب نهارا في طلاب العلاء \* واصبر على فقد لقاء الحبيب  
حتى اذا الليل أنى مقبلا \* واستنرت فيه وجوه العيوب  
فكابد الليل بما تشتهي \* فانما الليل نهار الاديب

كمن فتى تحسبه ناسكا \* يستقبل الليل بالمر عجيب  
غطى عليه الليل أستاره \* فبات في لهو وعيش خصيب  
ولذة الاحق مكشوفة \* يسعى بها كل عدو رقيب

(في كتمان السر)

في نبوة الدهر لي عذر فلا تلم \* من أبعده صروف الدهر لم يل  
حظي يقصر بي عن كل مرتبة \* ولا يقصر عن نيل على همم  
سألزم الصمت مادام الزمان على \* كيدى وأمنع من بسط اللسان في

ان لامن لا ثم في الصمت قلت له \* صمت الفتى لفتى خبير من الندم  
سرى دمي ودعى سرى وقفل دمي \* على في وصوتي قفل باب في

فاذ أبوح بأسراري أربق دمي \* ولا بقاء لجسمي ان أربق دمي  
ولست بمبد للرجال سررتي \* ولا أنا عن أسرارهم بسؤل

اذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها \* فسرك عند الناس أنفى وأضبح  
اذا المرء لم يكن سريرة نفسه \* فإياك أن تفتش اليه حديثنا

احفظ لسانك واستعذ من سره \* ان اللسان هو العدو الكائن  
وزن الكلام اذا انطلقت بمجلس \* وزنا يلوح لك الصواب الا لا يخ  
والصمت من سعد السعود مطلع \* ينجي الفتى والنطق سعد ذابح

ولا تخبر بسرك بل أمته \* وصبر في حشاك له حجابا  
فما استودعت مثل النفس سرا \* ولا أغلقت مثل الصدر بابا  
ليس سرى يجاوز الدهر قلبي \* كل سر تجاوز القلب فاشي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ذلك بعد ان سكن غيظه  
 فقال والله حاشاك قال عن  
 هذا الصبي فبجق لا يخرج  
 الى الشام فانه متى خرج  
 البهاهرب وعمل فتنه  
 كبيرة فلم يزل فبجق مؤخر  
 عنده بهذا السبب مدة  
 حياته فاسلمت وتسلمت  
 بعد ولده الملك الاشرف  
 ومات وقد اعلن بعده لاجين  
 بعد خلع الملك الناصر  
 فاخرج فبجق نائبا عنه الى  
 الشام ففرت بينهما وحشة  
 فهرب فبجق الى الشرق  
 وعمل الفتنه العظيمة بمجيء  
 قازان وعسكر التتار ففري  
 على المسلمين ما لا يمكن شرحه  
 فكان الامر كما قال الملك  
 المنصور رحمه الله تعالى  
 (وكان) فبجق عنده الله في  
 نفسه فذينة ذهن وردت  
 ليوم مشهورم قال القاضي  
 محي الدين بن فضل الله  
 العمري رحمه الله تعالى  
 حتى له فبجق المذكور  
 بعد عودته قال لما تلاقينا  
 نحسن وانتم تتعجبوننا  
 التتار فهم قازان بالهروب  
 وطابني ليضرب عنقي قبل  
 ان يرجع لان خروجه كان  
 برأبي ففطنت لذلك فلما  
 صرت بين يديه قال لي ايض  
 هذا فضربت له جوقا ثم  
 قلت انا انا خبر باصحابنا وهم  
 ليس لهم الاحل له رجل  
 واحد فالقازان بصبر ويصبر  
 كيف ما يبقى قدامه احد  
 منهم فثبت فكان الامر كما  
 قلت وخلصت من يده  
 (فلما) انكسر ثم اراد ان

غيره

قوم هم السوم لوزل النعيم هم \* ما عدهم احد الامن البقر  
 كبر بلا كرم زهو بلا حسب \* عجب بلا ادب هذا من العبر  
 ابن الرومي اذا شئت ان تحي سليمان من الاذى \* ودينك موقور وعرضك صين  
 فلا يذلق منك اللسان بسواة \* فلناس سوان والناس السن  
 وعينك ان اذت اليك معايبا \* لقوم فقل يا عين للناس اعين  
 في التسلي عن الحبر الذي شاع ذكره

اذا سرى خبر شاعت شوائعه \* وكنت تكبره ان يدري به احد  
 فلا تقابله الا بالسوال ولا \* بمزتك ما قال حساد وما حسدوا  
 في التسلي عن علوقه غيره عليه

تسل اذا ما نال غيرك رفعة \* عليك فهذا الدهر دهر معاند  
 كاسكنا اليزن ترفع ناقسا \* بخفته فيسه ويرج زائد  
 في التهنية بالسلامة من امر خطر

سلمت من الامر الذي كنت خائفا \* ولازت من كل المخاوف تسلم  
 فميتك ان الله جل جلاله \* يحوطك من كل الامور ويهمم  
 فلا تحش انحطارا في سائر جنات \* عليكم وحاميم وطه وسرم  
 في القدوم من الغيبة يار اقرا بسرة \* قد كان بعدك لي تمنجن  
 مذغبت غير مغيب \* فالقلب عندك مرتين  
 فتمن بالسعد والعدو \* م الى الاحبسة والوطن

فبين برجي لوقت المهمات والشدائد

ايا واحد الدنيا الذي هو عدتي \* وحسبي من الاقوام غرة واحد  
 فدا لك نفسي ائت حصني وعدتي \* لوقت مهماتي ووقت الشدائد  
 يا عدتي للناثبات \* وعمدتي عند المله  
 انت الذي ارجوه في \* وقت الشدائد والمهمه  
 ايامن نباتي في رياض نعيمه \* ولي من سواقي رحمتيه غذاه  
 اذ اضاق امرأ املت مله \* فوالله مالي في سواك رجاه  
 في المدح يا ظفر على الاعداء

لازلت تتخذ كل من عاديته \* عن قدرة ولك المهين ناصر  
 ولسان سعرك ليس يبرح قائلا \* ابشر فانك بالاعادي ظافر  
 ساهم يد الى السماء له بدا \* ما باعها دون الكواكب فاصر  
 دانت له الاقتران ثم استسلمت \* فغدا عليها وهوناه امر  
 تمن بادراك مارمة سه \* الا هكذا هكذا لم تزل  
 اقدنات في الدهر ما انتهت \* وبانك الله كل الامل  
 جرح قلبي من الهوى ليس يبرا \* كيف يبرا ودخل القلب جرا  
 ائبها البدر ليس لي عنك صبر \* كيف صبري وقد تعشقت بدرا  
 كتب الحسن في جبينك سطرا \* واضحا بينا ان كان يقرا  
 لوقراه محبكم صار باكي \* ويبسل النباتات بالدمع قطرا  
 فاذا مت فاحفر والى قبري \* عند ذلك الحبيب لو كان شبرا

غيره

غيره

يسوق عليكم فعبث أنه متى  
ساق عليكم ما يبيح منكم  
أحد فقات القياز ان يصبر  
فان هزلأ أصحابنا خبات  
وربما يكون لهم كمين  
وقد انهم زموا مكيدة حتى  
نسوق خلفهم فيردوا علينا  
و يطالع الكمين وراءنا  
فوقف حتى أبعدهم عنا  
فلولا أنا ما قتل منكم أحد  
ولولا أنا ما بقي منكم أحد  
(أقول) وعلى ذكر الملك  
المنصور أخبرني جمال  
الدين يوسف بن يعقوب  
المقدس قراءة من لفظه  
ونحن نسبح في مستهل شهر  
ربيع الاول سنة ثلاث  
وأربعين وسبعمائة  
بدمشق المحروسة قال  
أخبرنا شيخنا قاضي قضاة  
العساكر المنصورة نور  
الدين أبو عبد الله محمد بن  
عبد القادر الصائغ الانصاري  
الشافعي بقراءة في  
يوم الجمعة الرابع والعشرين  
من ربيع الاول سنة  
اثنتين وأربعين وسبعمائة  
بفتح جبل قاسيون ظاهر  
دمشق المحروسة قال حدثني  
سيف الدين قليج بن عبد  
الله المملوك المنصوري وكان  
من خيام الجند وعقلائهم  
وأدينهم وأفضلهم وله  
سؤالات حسنة في العلوم  
العقلية والاصول قال بعثني  
الملك المنصور سيف الدين  
قلاوون رحمه الله تعالى الى  
ملك الغرب بتقديمه وهدية  
سنية فاقت عنده بفان  
رسالة الى ملك الغرب من

واكتبوا من دمي على لوح قبرى \* رحم الله عاشق مات صبرا  
ان الشباب لهم عذر اذا جهلوا \* وليس يقبل من ذى شعبة عذر  
لا تجملن الجهول حلته \* فذلك ميت وثوبه كفن  
كن راضيا كل ما يقضى الاله به \* بزول عنك جميع الضر والبوس  
دعها سماوية تجرى على قدر \* لا تفسدن برأى منك معكوس  
توفى من الناس فحش الكلام \* فكل ينال جنى غرسه  
فن حرب الذم في عرضه \* كمن حرب السم في نفسه  
اذا لاح برق وهبت صبا \* تذكرت أيام تلك الليالي  
ليالي السرور وأيامها \* من العمر كانت كطيف الخيال  
بخود راحر يقها مشبه الشهد \* لهامقلة أمضى من الصارم الهندي  
تغلب غصن البان في حركانها \* وان أبسمت فلا فحوان لنا يدي  
أقول وقد شبت بالورد خدها \* فعدت وقالت قاس خدي بالورد  
وزعم أن الأفعوان كبسمي \* وان قضيب البان يشبهه قدي  
وقايس بالزمان نهدي وما استحي \* ومن أين للزمان قمع من النهدي  
وحق صغما ماء النعيم بوجنتي \* وأسود ليل الشعر والفاحم الجعدي  
لئن عاد للتشبيه يوما حرمته \* لذيذا الكرى حتى أذوقه صدي  
اذا كان مثلي للساتين عنده \* فماذا الذي قد جاء يطالبه عندي  
هب انك قد ملكت الارض طرا \* ودان لك العباد فكان ماذا  
ألسن نصير في قهر ويحى \* عليك ترابه هذاه هذاه  
للامام الشافعي رحمه الله  
أرى جرا نزعى وتعلم ما نهوى \* وأسدا جيعا نظمأ الدهر ما نهوى  
وأشراف قوم لا ينالون قوتهم \* وقوما اثما مانأ كل المن والسلوى  
قضاء لديان الخلائق سابق \* وايس على مر القضا أحد يتقوى  
فن عرف الدهر الخون وصرفه \* نصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى  
أخل بنفسك واستأنس بوجدتها \* ثاق الرشاد اذا ما كنت منفسدا  
ليت السباع لنا كانت مجاورة \* وليدنا لنرى ممن نرى أحدا  
ان السباع لتهدا في مرابضها \* والناس ليس بهاد شرهم أبدا  
وفي النفس حاجات وفيك فطانة \* سكتوتى بيان عندها وخطاب  
أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه \* نرنى فقلت لها وأين ذؤادى  
تعجبت من ضنا جسمي فقلت لها \* على هوالك فقلت عندي الخبر  
أحلت دمي من غير جرم وحرمت \* بلا سبب يوم اللقاء كلاي  
بأنه يا طبيبات القاع فان لنا \* ليلاي منكن أم ليلاي من البشر  
أأترك ان قلت دراهم خالد \* زيارته انى اذا للشميم  
اذا أراد كريم نفع صاحبه \* فليس يخفى عليه كيف ينفعه  
اذا رضيت عنى كرام عشيرتى \* فلا زال غضبانا على لثامها  
فلا الجود يفنى المال والجد مقبل \* ولا الجمل يبقى المال والجد مدبر  
فالخيل والليل والبيداء تعرفنى \* والضرب والطعن والقرطاس والقلم

لا تؤذ  $\vee$  أخاك بكثرة الجلوس \* خفف فان التخفيف راحة النفوس  
 سخن الفنى يخبرن عن فضل الفنى \* كأن نار مخبيرة بفضل العنبر  
 فلا يغرك طول الحلم منى \* فما أبدا تصادفنى حليبا  
 لانسأل المرء عن خلائقه \* فى وجهه شاهد من الحبر  
 وتجلى للشامتين أرىهم \* انى لريب الدهر لا أتضع  
 ان من الحلم ذلا أنت عارفه \* والحلم عن قدرة فضل من الكرم  
 كفى حزنا ان الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عند بخيل  
 اذا كان من يعطى فقيرا وذوالغنى \* بخيلا فن ذا يستعان على الدهر  
 واذا بدت للأمل أجنحة \* حتى يطير فقد دنا عطبه  
 قل من خيركم نصيبى ولاكن \* أما من شركم كثير النصب  
 ليس عار بان يقال مقل \* انما العار أن يقال بخيل  
 ما كاف الله نفسا غير طاقها \* ولا تجود يد الا بما تجدد  
 ومن جهلت نفسه قدره \* رأى غيره منه مالا يرى  
 اذا ما أهان امرؤ نفسه \* فلا أكرم الله من يكرم  
 ألا قاتل الله الضرورة انها \* تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق  
 غير اختيار قبلت برئى \* والجوع برضى الاسود بالجيف  
 اذا ذهب الجار بام عرو \* فلا رجعت ولا رجح الجار  
 قد قضينا العمر فى مطالكم \* وطننا وعدكم كان مناما  
 أنذا متمنا نرى وعدكم \* أم اذا كنا تربا وعظاما  
 ان سارعبدك أولا أو آخرها \* فى ظل مجدك ما تعدى الواجبا  
 فاذا تاجر كان اترك خادما \* واذا تقدم كان دونك حاجبا  
 لهنك ان لى ولدا وعبدا \* سواء فى المقال وفى المقام  
 فهذا سابق من غير سين \* وهذا عاقل من غير لام

فى وضيع يفخر بالمال

أشمخ ان كسالك الدهر ثوبا \* شرفت به ولم تك بالشريف  
 وك قد عانيت عيناى سيرا \* من الديقاح حط على كنيف  
 انى مدحتك كى أجيد قريحى \* وعلمت ان المدح فيك بضيع  
 لكن رأيت المسك عند فساده \* يدنوه من بيت الخلا فيضوع  
 قالوا اخضب الشيب فلت اقصروا \* فان قصد الصدق من شيمتى  
 فكيف أرضى بعد ذا انى \* أول ما أككذب فى لحيتى  
 فراقك من تموى أمر من الصبر \* ولا شئ فى البلوى أشد من الهجر  
 وهجر وشوق واشتياق وغربة \* وعين بلا نوم وقلب بلا صبر  
 تمنيت شهر الصوم لالعبادة \* ولاكن رجائى ان أرى ليلة القدر  
 أنادى اله العالمين بدعوة \* فيارب نج العاشقين من الهجر  
 نداويت من ابلى بلبلى من الهوى \* كما يتداوى شارب الخمر بالخمر  
 سلوا مضجعى ان كنت بالليل أرقد \* وهل مقلتى من حرقه الدمع تبرد  
 وقلبى تاغى بالانين مع البكا \* فهيات نارى بعدكم ليس تخمد

بعض ملوك الفرنج الكبار  
 المعادين للمسلمين أنه بعث  
 بطاب من ملك الغرب أن  
 يشفع له فى تزويج ابنته  
 بعض بنات الملوك الفرنج  
 وكان والدها مهادنا لملك  
 الغرب ومدعيًا عنه وكان  
 الملك المستشفع به قبل  
 ذلك معاديا للمسلمين عداوة  
 شديدة ومؤذيا لهم ولكن حله  
 هو وولده على أن بعث الى  
 ملك الغرب فى ذلك فاحتاج  
 ملك الغرب الى ارسال  
 رسول الى ملك الفرنج  
 بسبب ذلك فقال لى تذهب  
 فى هذه القضية فتمنت  
 فقال هذا فيه مصلحة  
 للمسلمين والرأى انك تذهب  
 فيه فلم يبرح حتى ذهبت  
 وأديت رسالته الى ملك  
 الفرنج وقضيت ار به منه  
 وأتمت عند ملك الفرنج  
 مدة فاجبته حالى وأحببى  
 كثيرا وعرض على المقام  
 عنده مبعيا لى على دىنى  
 دين الاسلام وأن يستملىقنى  
 من الملك المنصور ملك  
 الاسلام فقلت لاسمى الى  
 ذلك أبدا فاجازنى وأكرمى  
 فلما أردت الانصراف من  
 عنده قال لى أريد أن أتخلف  
 بامر عظيم لا يحصل لاحد  
 من المسلمين فى هذا الزمان  
 مثله فتعجبت من ذلك  
 وقلت من أين ذلك فخرج  
 صندا وقامضفقا بالذهب  
 ففتحها وأخرج منه مقامة  
 من ذهب ثم أخرج منها  
 كتابا قد زال أكثر حرفه  
 وقد ألصق عليه خرقة حرير

فقال أتدري ما هذا قالت

لا فقال هذا كتاب نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ما صلى على أحد من خلقه الى جدي قيصروما زمانا توارثه ملكا بعد ملك الى الآن وكل ملك كان عنده حفظه وقد أوصانا أجدادنا من الملوك انه مادام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا وان هذه الوصية تلقينها من جدنا قيصروما فنحن نحفظ هذا الكتاب غاية الحفظ ونعظمه غاية التعظيم وتبارك به ولا يعرف أحد من النصارى هذا الا نحن ولولا عزتك وكرامتك عندي وثقتي بعقلك ودينك لما اطعمتك عليه فاخذته وعظمته وتباركت به ولم أقدر على قراءته لتقطيع أجزاء حروفه من طول البلاء والعقوجت بهذه الرسالة مهادة بين ملك المغرب والملك الذي بعث اليه ليستشفع به مدة وكفى الله تعالى المسلمين شرهم (خاتمة الباب وسبح طائر المستطاب)

(أولها) أقول ومن غريب الاتفاق الذي ينخرط في سلك هذا الباب ما حكاه الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان رجلا بكه شرفها الله تعالى نزع ثيابه ايغتسل من ماء زمزم وأخرج من عضده دم ملج ذهب زنته نجسون مثقالا فوضعه مع

بجودوا وصدوا واعدوا وتظلموا \* وزيدوا عذابا في الهوى وتقلدوا  
فذلك على مهي وقلبي وناطري \* ألد من الماء الزلال وأبرد  
الى كم أداوى القلب والقلب ذاهب \* وحتى متى منى الدموع سواك  
فسراق وابعاد وذل وغربة \* وبعد عن الاوطان والشوق غاب  
وما أنا الا كالذي قال في الهوى \* من الشوق لما أن دهمته المصائب  
كريم أصابته من الدهر نوبة \* وأى كريم لم تصببه النسوان  
يارب قد جرعتني كأس النوى \* وشغلت قلبي بالغزال النافر  
وحبته عن ناظري يا ذا العلي \* فامنن به أو فاحمه من خاطري  
أولا فخذ روح اليك تريحني \* فالوت خبير من حبيبي هاجر  
لصفي الدين الحلبي لثمت نغرعذولي حين سماك \* فالذ حتى كافي لاثم فاك  
حبا لذ كراك في مهي وفي خلدي \* هذا وان جرحت في القلب ذكراك  
تبهى وضدي اذا ما شئت فاحتكمي \* على النفوس فان الحسن ولاك  
وطول من عذابا في هواك عسى \* يطول في الحشر ايقاني واياك  
في فيك خروفي عطف الصبا ميل \* فما تثنيتك الا من تنياك  
وما بكيت لكوني فيك ذاتك \* الا لكون سعير القلب مأواك  
يا آدمعالي قد أنفقتها سرفا \* ما كان عن ذا الوفا والبر أعياك  
بالرغم ان لم أقل يا أصل حرقة \* لهنك اليوم ان القلب مرعاك  
مهما سلونا فلم تسالوا لينا \* وما نسينا فلا والله نساك  
يكاد تملك بالذكري اذا حضرت \* كأنما اسمك ياسعدى مسماك  
لقد عرفناك أيا ما وداومنا \* شجو وباليك انا ما عرفناك  
أنت ابغى من الرمال أشكالي \* فقام من ألم التبريح اشكالي  
وجده عاشقا مثلي فواجبنا \* لم ألق في الناس من هم الهوى خالي  
قد صرت من هجر ليلى في الهوى عجبنا \* تغيرت من رسوم الهجر أحوالي  
ضربت في تحت رمل البين حليتها \* فكل شكل من الاشكال أشكالي  
ومذ أذنت لها الاشكال وانعرفت \* رغما وما ظهر الانكيس الالي  
يا حبذا الخال أكسبر على ذهب \* ما مثله لسويدا مهجتي غالي  
حبال شعرك ياليلي لتتركني \* من التلفت أمشي مشي حبال  
قاضي الهوى قد غدا والعلني ناتي \* واحرق قلبي على قاض غدا والي  
قالت سلوت لحالك الله قات لها \* الله يعلم ياليلي من السالي  
غيره قالوا هل بك جنون فقات الآن طاب الوقت \* من ذا برد اللين في الضرع بعد الحلب  
أنا ابن عرضي ولا لو أعرض بسوى الهاب \* قد عرضني السكاب ايش اعلم لعرض السكاب  
من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه

سائر كحبيكم من غير بغض \* ولا أرضى مقارنة السفيه  
وتحترق من الاسود وروءاء \* اذا كان الكلاب والغن فيه  
اذا دب الريب على طعام \* ساركه وقلبي يشتهي  
اذا شرب الاسد من خلف كاب \* فهاذا لك الاسد لاخير فيه  
اذا أكرم الرحمن عبدا بجزه \* فلم يقدر المخلوق يوما بهنيه

غيره

ثيابه فلما فرغ من اغتساله  
لبس ثيابه ونسى الدمع  
ومضى وصار بعد ذلك الى  
بغداد وبقى مدة سنين بعد  
ذلك وأيس منه ولم يبق  
معه الا شئ يسير فاشترى به  
زجاجا ليكتسب فيه فبينما  
هو يطوف به واذا به قد  
سقط عن رأسه فتكسر  
جميعه فوقف يبكي فاجتمع  
الناس حوله يتألمون له  
وقال من جلة كلامه والله  
يا جماعة انظر اقد ذهب  
منى من مسدة سنين دمع  
ذهب عندك ثم زمر زنته  
خسرون مثقالا ما باليت  
لفقدته كما باليت لتكسیر  
هذا الزجاج وما ذلك الا  
ان هذا جميع ما أملاكه  
فقال له رجل من الجماعة  
فانا لقيت ذلك الدمع  
وأخرجه من عضده ودفعه  
اليه فتعجب الناس من  
غريب هذا الاتفاق (ثانيها)  
حكى الشيخ عماد الدين بن  
كثير في تاريخه المذكور  
أيضا مثل هذه الحكاية  
فيما ذكر ابن الساعاتي  
سنة احدى وخمسين  
وسمائة ان رجلا كان  
ببغداد وعلى رأسه بادي  
قاشاني فزلق فتكسر  
فوقف يبكي فأم الناس  
لفقره وحاجته وانه لم يملك  
غيرها فاعطاه رجل من  
الحاضرين دينار فلما أخذه  
نظر فيه طويلا ثم قال والله  
هذا دينارى أعرفه فد  
ذهب منى عام أول فشمته  
بعض الحاضرين فقال له

ومن كان مولاه العز زأهانه \* فلا أحد بالعز يوما يعزه  
أنا ابن العلاء والمجد لابل أبوهما \* وحسبهم ما نفرا به اذا ولا نفر  
فقل اصروف الدهر ما شئت فاصنعى \* فمن عندك السواى ومن عندى الصبر  
أحسن فاحسانك لا يحمد \* والحر بالاحسان يستعبد  
عودتى بالسبر لا تنسى \* فالناس معتادون ماء وودوا  
وخير رداء يرتديه ابن حرة \* صيانة عرض لم يدنس بمطامع  
رأيت سكوتى متجرا فلزمته \* فان لم أجدر بحا فلت بخاسر  
أبى ان من الرجال بهيمة \* فى صورة الرجل السميع المبصر  
فطنا بكل مضيبة فى ماله \* واذا أصيب بدينه لم يشعر  
سألتك لا ترجون من الناس واحدا \* فإثم الا الله يعطى ويمنع  
وكن واثقا بالله فى كل حالة \* فليس سواه من يضر وينفع  
ان الجهول اذا تصد بالغنا \* فى مجلس فوق العليم الفاضل  
فهو المؤخر فى المعانى كلها \* كتأخر المفعول فوق الفاعل  
قد قلت للزمن المضرب باهله \* ومغير الاشياء عن حالها  
ان كان عندك يا زمان بقية \* مما تسوء به الكرام فهايتها  
ان الامور اذا اتوت وتعدت \* نزل الرضاء من السماء خلفها  
فاصبر لها ولعلها ان تنجلي \* ولعل من عقدا العقود يحلها  
تعديت طورى فاحببتكم \* وأمات بالحب ان أرحنا  
سحب الكرام وان لم يكن \* كريمنا فلا بد أن يكرمنا  
لا تعلمن مؤالفا ومخالفا \* حاليك فى السراء والضراء  
فلرحمة المتوجعين مضاضة \* فى القلب مثل شماتة الاعداء  
فاذا كان آخر العمر موت \* فسواء قصيره والطويل  
ولو انا اذا متنا تركنا \* لسكان الموت راحة كل حى  
ولكننا اذا متنا بعثنا \* ونسأل بعدذا عن كل شىء

غيره من كلام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

وما المرء الا ركب ظهر عمره \* على سفر يفنيه باليوم والشهر  
يبيت ويمسى كل يوم وابله \* بعيدا عن الدنيا قرىبا الى القبر  
لا تخش من غم كغيم عارض \* فاسوف يسفر عن اعضاءه بده  
وزوجة السوء كالضرس الضروب اذا \* قاعته زال عندك الهيم والالم  
اذا سعدوا أصحابنا وشققينا \* صبرنا على حكم القضا ورضينا  
وما الناس الا الالباس فاحذر خيارهم \* وجانب شرار الخلق مادمت فى الدهر  
ولو ان ماى بالجبال لهودها \* وبالنار أطفائها وبالماء لم يجسر  
بني الدهر للاختيار بيتا سماؤه \* هموم وأحزان وخيطانها الضر  
وساحاته ذل وبؤس وياه \* هموم وأدوال يضيق بها الصدر  
وأشكنتهم فيه وأغلق بابها \* وقال لهم مفتاح بابكم الصبر  
اذا المرء لم يرعاك الا تكافا \* فدعه ولا تكثر عليه تأسفا  
فى الناس ابدال وفى الترك راحة \* وفى القاب صبر للعيب اذا جفا



غيره اذا أنت لم تحوي ولم تدر ما الهوى \* فكن حجرا صلبا يدق بك النوى  
 غيره ان تصبروا تلتوا المنى بصراحة \* عاقريه يحمد القوم السرى  
 ومـتى يكن ذاهمة متقا صرا \* ينقطع ولو جرى مهـما جرى  
 ابن شرف شيخ تاج الدين

جزى الله مولانا المقرب من مزهر \* جميلا كما للزولياء قد انتصر  
 ولا باس ان اعانى جناب ابن فارض \* فان أبا بكر يدافع عن عـسر  
 أوله لى صاحب قيل عنه \* ولست أذكر منه  
 سمعت عنه حديثا \* أعاذنا الله منه  
 غيره زار الحبيب بليـل \* ففرت منه بانسى  
 وبات عندى ضجيجي \* وما أبرئ نفسي  
 غيره زار الحبيب بليـلة \* ووشاته لم يشعروا  
 فضمته ولثـمته \* وفعلت ما لا يذكر  
 غيره دارت عذار فلان \* حتى غدا وهو حائر  
 فياله حسن وجه \* دارت عليه الدوائر

وللامام الشافعي رضى الله عنه

زن من وزنك بما وزنك \* وبما وزنك به فزنه  
 من جا اليك فرح اليه \* ومن تان فصد عنه  
 من ظن انك دونه \* فأصرف هواه اذا وهنه  
 وارجع الى ملك المسالو \* لـك فكل ما باتمك منه  
 غيره أيا بدر المحاسن حزن جودا \* وفضلا شاع بين العالمينا  
 وكنت من الكرام فحزن حظا \* فصرت من الكرام الكاتيينا

وأند بعض أهل الفضل

وجهل وددناه بفضـل حلومنا \* ولو اننا شئنا رددناه بالجهل  
 ورجحنا وقد خفت حلوم كثيرة \* وعدنا على أهل السفاهة بالفضل

وقال ابراهيم المهدي

اذا كنت بين الحلم والجهل مائلا \* وخبرت انى شئت فالحلم أفضل  
 ولكن اذا أنصفت من ايس منصفا \* ولم يرض منك الحلم فالجهل أفضل  
 غيره تخاطبني بلا كـرم وحـلم \* فأحتمـل الاذى كراما وحلما  
 ولو حسن الجواب لكان عندي \* جواب يفلق الصخر الاصمما  
 غيره من استعان بغير الله فى طلب \* فان ناصره عجز وخذلان  
 غيره كل ما كان من قضاء فـجـلو \* بفـؤادى نزوله ويطيب  
 غيره اذا اشترك الاتنان فى ثوب ملبس \* فقد فار بالوجه الذى أخذ الوجها  
 ولا بكر حب لازول بفرقة \* لفتاح قفسل كان منقلا منها

شعر زليخا فى محبة يوسف عليه السلام

فهى حديثى \* ونمى جابسى وحزنى أنيسى \* وكفى وسادى  
 وليلى طويل \* ونوى قليل وجسمى نحيل \* بطول السهادى  
 وما لى غيات \* اذا جن ليلى سوى ان نادى \* فوادى فوادى

ذلك الرجل وما علامة  
 ماقلت قال زنته كذا وكذا  
 وكان معه ثلاثة وعشرون  
 دينارا فوزوه فوجدوه كما  
 ذكر فاخرج له الرجل  
 ثلاثة وعشرين دينارا  
 كذلك وكان قد وجدها كما  
 قال حين سقطت منه  
 فتعجب الناس من ذلك  
 غاية العجب (نالها) حكى  
 عن الامير عز الدين ادمر  
 السناني الدوادار انه أنشد  
 القاضي تاج الدين أحمد بن  
 سعيد بن محمد بن الاثير  
 الحلبي كاتب السر الشريف  
 عندما خدم بدوان الانشاء  
 فى الايام الظاهرة أول  
 اجتماعه به ولم يكن يعلم  
 اسمه ولا اسم أبيه قول  
 الشاعر  
 كانت مساهلة الر كبان  
 تخبرني  
 عن أحمد بن سعيد أحسن  
 الخبر  
 ثم التقينا فلا والله ما سمعت  
 أذنى بأحسن مما قد رأى  
 بصري  
 فقال له القاضي تاج الدين  
 يا مولانا ما تعرف أحمد بن  
 سعيد فقال لا والله فقال  
 المملوك أحمد بن سعيد  
 فتعجبنا من غرابية هذا  
 الاتفاق (أقول) البيتان  
 المذكوران لابن هانئ  
 لاندلسي  
 ورواهما بعضهم لجعفر بن  
 فلاح (رابعا) حكى  
 الشريشى فى شرح المقامات  
 انه كان رجلا بالبصرة  
 يعرف دواء لظلمة البصر



هذه الايات ان فقال لا قال

والله انما صاحب هذه  
الدار الشريف الرضى  
فتعجبنا من حسن هذا  
الاتفاق (ومثل) هذه  
الحكاية ما ذكر الحريري  
في درة الغواص في أوهمام  
الخواص ان عبيدة الجرهمي  
عاش ثلثمائة سنة وأدرك  
الاسلام وأسلم ودخل على  
معاوية بن أبي سفيان  
بالشام وهو خليفة فقال له  
حدثني بأعجب ما رأيت في  
عمرك قال مررت يوما بقوم  
يدفنون ميتا فلما انتهت  
الهم اغرورقت عيني  
بالدموع فتمثلت بقول  
الشاعر وأنشدت أبياتا  
منها

وبينا المرء في الاحياء مقتبط  
اذ صار في الرمس تعفوه  
الاعاصير

يبكي الغريب عليه ليس  
يعرفه

وذوق رابته في الحى مسرور  
فقال لرجل منهم أتعرف  
قائل هذا الشعر فقلت لا  
فقال ان قائله هذا الذى

دفناه الساعة وأنت  
الغريب الذى تبكى عليه  
ولا تعرفه وهذا الذى خرج  
من قبره هو أمس الناس به

رحما وأسرهم بونه فقال  
له معاوية لقد حكيت  
غير بما (سادسها) قال أبو  
اسحق بن خلفاجة الاندلسي

كنت أنا وعبد الجليل  
مارين في بعض الطرقات  
فراينا رأسين من رؤس  
الفرنج قد قطعوا وجعلا على

فاذا المحارم قفأت أبوابها \* كانت يدك لتقلها مفتاحا  
الصبر محمود الى غاية \* وهذه الغاية حتى متى  
ما أحسن الصبر ولكنه \* في ضمنه يذهب عبر الفتى  
يتمنى المرء في الصيف الشتا \* فاذا جاء الشتا أنكره  
فهو لا يرضى بحال واحد \* قتل الانسان ما كفره  
ولما رأني مقبلا وهو جالس \* نزع حلى من مكره عن مكانه  
وناقلتي بالود مادمت حاضرا \* وعند انقطاعي عضى بلسانه  
الافاسقى حتى ترى السكر غالي \* فلا خير من شرب المدام بلا سكر  
يقولون ان الخمر للعقل مذهب \* ولولا ذهاب العقل ثبت عن الخمر  
شربك مختوم وخبزك لا يرى \* والحك بين الفرقدين معلق  
ندمك عطشان وضيغك جانع \* وكابك هزاز وبابك مغلق  
قد كان لي فيما مضى خاتم \* بالسرم نقوش على فسه  
من راد أن يسلم من دهره \* لا يطلع الناس على سره  
اهجر الناس ما استطعت مليا \* تكفى شرهم ويكفون شرك  
واذا مادعوك يوما لحال \* عد عنهم وأبدى على ذلك عذرك  
انما العز في البعاد من الخلق \* فلا تغترر بما كان عرك  
ان نعش هكذا فعرضك بان \* أو تخالف فعظم الله أجرك  
ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا \* ان الغزال الذى أفلت مشغول  
اذا أنت العطية بعد معال \* ذمناها ولو كانت خزيبه  
ونفح بالعطية حين تأتى \* مجبلة ولو كانت قليلة  
الناس نظام أمرهم بالصبر \* صبرى أنا غير ناظم لى أمرى  
بالصبر كما قيل ينال الظفر \* ولكن وراءه فناء العمر  
من لم يصن فى أمل وجهه \* عندك فصن وجهك عن رده  
واعرف له الفضل وأعرف له \* حيث أحل النفس من قصده  
أجل شفيح ليس يمكن رده \* دراهم بيض للجروح مراهم  
تصير صعب الامراض سهل ما ترى \* وتبقى لبيانات الفتى وهو نائم  
نحب الحر من كيس الندامى \* ونذكره أن يفارقه الفلوس  
وكان بنوعى يقولون مرحبا \* فلما رأوني معدمات مرحب  
كأن المقل حين يغدو لحاجة \* الى كل من يلقى من الناس مذنب  
قبلته ثم ترشفته \* فقال لم تفعل ذيا فلان  
فقات استقطر يامنيتى \* من بعد ماء الورد ماء اللسان  
سألها التقبيل فى نغرها \* عشرا وما زاد يكن باحساب  
فمذتعانتما وقبائهما \* غلظت فى العد وضاع الحساب  
تحمل عنايهم الذنب ممن تحبه \* وان تلك مظالوما فقل أنا ظالم  
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى \* تغارنى من غوى وانفك راغم  
اذا هبت رياحك فاغتمها \* فان لكل خافقة سكون  
ولا تغفل عن الاحسان فيها \* فما ندري السكون متى يكون

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره





أشهر وثمانية أيام وخلف

ثمانية بنين وثمانى بنات  
 وثمانية آلاف دينار  
 وثمانمائة ألف ألف درهم  
 وثمانين ألف فرس وثمانين  
 ألف جبل و يغسل ودابة  
 وثمانين ألف خيمة وثمانية  
 آلاف عبد وثمانية آلاف  
 جارية وبنى ثمانية قصور  
 ونقش خاتمه الحمد لله وهما  
 ثمانية أحرف وكانت علمانه  
 الاثراك ثمانية عشر ألفا  
 وطالعه الثمانية فى كل منى  
 ويدعى باليمن والثمانينى  
 (أقول) هذا من العجائب  
 التى لم يسمع بمثله ومن  
 غريب ما اتفق للمعتصم  
 هذا أيضا انه كان قاعدا فى  
 مجلس أنسه والى كاس فى  
 يده فبلغه ان امرأة شريفة  
 فى الاسر عند عالج من علاج  
 الروم فى عمورية وانه لطمها  
 على وجهها يوما فصاحت  
 ومعتصمها فقال لها العالج  
 ما يبغى اليك الاعلى أبلق  
 ففتح المعتصم الكاس وناوله  
 للساقى وقال والله ما شربته  
 الا بعد ذلك الشريفة من  
 الاسر وقتل العالج ثم نادى  
 فى العساكر الحمدية  
 بالرحيل الى غزوة عمورية  
 وأمر العسكران لا يخرج  
 أحدهم منهم الاعلى أبلق  
 فخرجوا معه فى سبعين  
 ألف أبلق فلما فتح الله عليه  
 بفتح عمورية وطلبها وهو  
 يقول لبيك ابيك وطاب  
 العالج صاحب الاسيرة  
 الشريفة وضرب عنقه  
 وفك قيود الشريفة وقال

من لامنى فى المدام فهو كمن \* يكتب بالماء فى القراطيس  
 فالتراب كالتبرملى فى مواطنه \* والعود فى أرضه يوع من الحطب  
 كأن ابريقنا والجر فيه \* طير تناول ياقوتا بمنقاره  
 والقلب يحلف ان يسلو ثملا \* يسلو ويحلف أنه لم يحلف  
 عوقب قاي وجنى ناظرى \* وربما عوقب من لاجنى  
 لا يغضب الحر على سفلة \* والحر لا يغضب النذل  
 وربو غد قدمضى فعله \* قلت له زد فلك الفضل  
 كلامه عندى كهجرانه \* فان تعدى فله النعل  
 يصفر وجهى اذا تأمله \* طرفى فيحمر وجهه خجلا  
 حتى كان الذى بوجنته \* من دم قلبى اليه قد نقلا  
 قضى الله فى بعض المكاره للفتى \* برشد وفى بعض الهوى ما يحاذر  
 ألم تعلمى انى اذا الالف قاذى \* الى الجور لا انقاد والالف جائر  
 اذا مادعوت الصبر بعدك والبكا \* أجايب البكا طوعا ولم يجب الصبر  
 فان ينقطع عنك الرجاء فانه \* سيقى عليك الحزن ما بقى الدهر  
 ان كنت عبدا فنفسى حرة أبدا \* وأسود اللون انى أبيض الخلق  
 وكان المال يا تينا وكنا \* نبذره وليس لنا عقول  
 فلما ان تولى المال عنا \* عقلنا حيث ليس لنا فصول  
 تعنى بعود كيس \* لمن طغى وتولى  
 وتدعى نقل علم \* والله ما أنت الا  
 فلا خير فى ود امرئ متلون \* اذا لرج مال ما حيث تميل  
 فصاحة سحبان وخطابن مقله \* وفهم بنى أسد وزهد ابن أدهم  
 اذا جعت فى المرء والمرء مفلس \* وان كان حرا لا يساوى بدرهم  
 (فى مدح البكر)  
 قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم \* اشهى المطى الى ما لم يركب  
 (فى مدح النبي)  
 كبرين حبة لؤلؤ منقوبة \* نظمت وحببة لؤلؤ لم تثقب  
 نقت درباى در در اساحل \* بي سفينة جرابود عاقل  
 كرتى كل جنسى ما جنسه انه \* لذ أوجر بربريلاهر اجناس  
 بسب خواب برورت خواب غفلت \* لذ شرمت با داي غرقاب غفلت  
 (منتخب من الصادح والباغم)  
 انصف اذا طالبتا \* واسمع اذا حاسبتا  
 والصدق فى المقال \* كالصدق فى الفعل  
 وارع اليد القديمة \* والفعله الكريمة  
 ولا تمن باليعد \* فمن يمن يفسد  
 وخل كل مشبهه \* وما تالك قارض به  
 ان العبيد ماترى \* فكن لعبد حرا  
 فاستحقرت ذنوبها \* واستحسنت عيوبها  
 واصبر لوقع الصبر \* فى الصبر كل خير  
 والحفظ للاسرار \* من شيم الاحرار  
 واجز على الاحسان \* بقدر ما امكان  
 ولترض باليسير \* واعف عن الكثير  
 رارفق بمن ملكك \* واصفح اذا قدرنا  
 رفقاهن رفقا \* ان الجيسل ابغى  
 من واجب الحقوق \* رعاية الصديق



وقفت على ما جاءني من كتابكم \* فكان لآلام القلوب مداويا  
 وهيج لي شوقا وما كان كما نسا \* واذا كرتني عهدا وما كنت ناسيا  
 لله خط كتاب خلته دررا \* وروضه رصعتها السحب بالبرد  
 أبدت بظاهرة أيدي مجاده \* نقشا على جلد أو هتبه جلدى  
 حديث الناس أكثره بحال \* ولكن العدى فيه مجال  
 وأعلم ان بعض الظن اثم \* ولكن للصحيح به احتمال  
 قلوبنا مودعة عندكم \* أمانة نجمز عن حلها  
 ان لم توفوها باحسانكم \* أذوا الامانات الى أهلها  
 قد قيل طول البعد يسلى الغنى \* فقلت بل يفرط في وجده  
 وايس ذا حقا ولكنه \* توقف الشيء على ضده  
 قالوا خضب الشيب نلت اقصروا \* فان قصدا صدق من شيبى  
 فكيف أرضى بعد ذا انسى \* أزل ما كذب في لحيتى  
 ان يحبسوك فان جودك سائر \* أوقيدوك فان ذكرك مطلق  
 والمسك يخزن في الوعاء ونشره \* أبدا بأفنية المنازل يعبق  
 وكذلك كل نفيس قدر لم يزل \* من دونه للخزن باب مغلق  
 فالحلى في كل المواطن زينة \* شتان جيد عاطل ومطوق  
 قد عهد الجواهر بالخزن \* فلا تخف عاقبة العجين  
 يوسف نان الملك من بعده \* وعاش في عز وفي أمن  
 من بعد ما أعمى أباه البكا \* وابيض عينا من الحزن  
 خفضت جناح الذل رفعا لقدرها \* فارحب ذلك الخفض رفعا عن النصب  
 وناجيتها فيما أحب سمعه \* مشافهة لا بالرسائل والكتب  
 علمت بهما كنت أجهل علمه \* وكنت بها أنبا نصرت بها أنبي  
 كستني من العز المقيم ملابسا \* حسانا ولم تقصد بذلك سوى سلبى  
 وأصبح موتى كالحياة بوصولها \* فان غبت كان البعد في غاية القرب  
 وكم جعلت منى على طبيعة \* فعينى لها في ذلك عين على قلبى  
 فكل رى شمس من الشرق أشرفت \* وتشرق شمس العارفين من الغرب  
 فيا حضرة القدس التي مذهبتها \* تيهن قلبى بالوصول الى ربي  
 حنانيك قد اشهدتني كل واجب \* على قلبى من ذلك شغل عن النذب  
 فانت لنا قطب عليه مدارنا \* وأى رحي أضحت ندور بلاقطب  
 اما رفعت ناركم للسارى \* آنت على النار هدى الاسرار  
 مذجتكم أروم منها قبسا \* فوديت بان بورك من في النار  
 رب أنعمت في الكثير من العمير \* ونجيتني من الافرار  
 فاعفني اليوم من سؤال لئيم \* وقتى في غدا عذاب النار  
 لا تأمن الى الخريف وان غدا \* عذب الهواء يلدل الاجسام  
 واحذر توصله اليك بلذة \* فالداء يحدث من اللذ طعام  
 انى لا يجيب من تغفل جاهل \* أمسى بدل بجاهه وبوفره  
 أمسى يشع بماله ويزاده \* لكن يجود بعرضه وبذكره

عليه وسلم لم يقابل الا في  
 سبع وهي غزوة بدر وأحد  
 والخندق وبنى قريظة  
 والمصطاق وخيبر والطائف  
 وغزوة بدر الكبرى كانت  
 بعد سنة وعمانية أشهر  
 وسبع عشرة ليلة نزلت  
 من شهر رمضان وأصحابه  
 يومئذ رضى الله عنهم  
 ثلثمائة وتسعة عشر رجلا  
 وهو عدد قوم طلوت  
 والمشركون من بين  
 السبع مائة والالف فكان  
 ذلك يوم الفرقان يوم التقى  
 الجمعان لان الله تعالى فرق  
 فيه بين الحق والباطل  
 وغزوة أحد يوم السبت  
 لسبع خلون من ثوال  
 على رأس اثنين وثلاثين  
 شهر من الهجرة الشريفة  
 وفيها كان جبريل وميكائيل  
 يقفان عن يمين النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبساره  
 أشد القتال وكان عددهم  
 ثلاثة آلاف رجل فيهم  
 سبع مائة درع ومعهم مائة  
 فرس وثلاثة آلاف بعير  
 وغزوة بنى قريظة في  
 ذى القعدة سنة خمس بعد  
 الاحزاب بسنة عشر يوما  
 وفي هذه الغزوة حكم النبي  
 صلى الله عليه وسلم سعد بن  
 معاذ فبين سبي للمشركين  
 فحكم فيهم ان يقتل كل من  
 حرت عليه الموصى وتسي  
 النساء وتقسم الاموال  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لقد حكمت بحكم الله  
 تعالى من فوق سبع أرقعة  
 والرفيع السماء فعاذ رسول



وتراه يحسب ما بقى من ماله \* فتراه يعلم ما بقى من عمره  
 اذا الجدل لم يكن لم يسعدا \* فما حركنى الا ~~سكون~~  
 اذا لم يكن ما يريد الفسنى \* على رغبته فليرد ما يكون  
 قال العذول لما اعترت عن الورى \* واقمت نفسك فى المقام الا وهن  
 ناديت طالب راحة فاجابنى \* اتعبتها بطلاب مالم ~~يكن~~  
 وأطيب أوقاتى من الدهر خلوة \* يقر بهما قلبي ويحفو بهما ذهني  
 ويأخذنى من ثورة الفكر نشوة \* فأخرج من فن وأدخل فى فن  
 ويفهم ما قد قال عقلى نصورى \* فنقلنى عن أذنى وسمعى بهامنى  
 وأسمع من نحو الدفاتر طرفة \* أزيل بهاهمى وأجلى بها حرنى  
 ينادىنى قوم لدى حديثهم \* فما تاب منهم غير شخصهم عنى  
 ذو العقل من أصبح ذا خلوة \* فى يته كالميت فى رسمه  
 منفردا بالفكر عن صحبه \* مستوحشا بالانس من انسه  
 أصبح لا يالف خذلا ولا \* يصحب غير الشخص من جنسه  
 ولا يريد اللبت فى غابة \* من مؤنس فيه سوى نفسه  
 فى فساد الاحوال لله سر \* والتباس فى غاية الايضاح  
 فتقول الجهال قد فسد الامر \* وذلك الفساد عين الصلاح  
 تغرب وابغ فى الاسفار رزقا \* ليفتح بالتقرب باب نجح  
 فلن تجرد الثراء بغير سعى \* وهل يورى الزناد بغير قدح  
 ان قل نفعك فى أرض حلت بها \* سافر لتدرك قعدا وترى أملا  
 والبيضر لولا زمت أنعمادها صدأت \* والشمس لو لم تسر ما حلت الجملا  
 لا تحزنوا المال لقصد الغنى \* وتطلبوا البشر بعسرا كم  
 فذلك فقركم عاجل \* أعاذنا الله واياكم  
 ما قال ذو العرش خزونا يل \* قال أنفقوا مما رزقنا كم  
 يا من يعد المال ضنابه \* ان المعالى ضد ما تزعم  
 ما عز بين الناس قدر امرئ \* الا وقد ذل به الدرهم  
 للعشق سكر كالدم \* اذا ~~تكن~~ فى العقول  
 يبقى اليسير من الكثير \* فكيف نذك بالقليل  
 يعطى البليد مع الخول من الغنى \* مالم ينله بعقله وبحسه  
 كم مدرتك من دهره مع عجزه \* فى يومه مالم ينل فى أمسه  
~~لكنها~~ الايام فى تصر يفها \* تقضى عليه بسعده وبنحسه  
 ان أقبات وهبت محاسن غيره \* أو أدبرت سلبت محاسن نفسه  
 ان الصديق اذا رآك مخالفا \* لهواه بدل وده بعقوق  
 فاحفض جناحك للصديق متابعا \* أهواه أو عش بغير صديق  
 قد انظر الناس بلا عين \* من ناظر الناس بلا عين  
 لا تحقرن المال فالعين لا \* انسان كالانسان للعين  
 لن يرضى الحاجات الا درهم  
 يدنى لك الغرض البعيد بسحره \* ويحل عقدة كل نخلب مشكل

بياض بأضله

بياض بأضله

الله صلى الله عليه وسلم الى  
 المدينة الشريفة لسبع  
 ايسال بقين من ذى الحجة  
 وأمرهم فادخلوا المدينة  
 وحفر لهم أخدودا فى  
 السوق وجلس صلى الله  
 عليه وسلم ومعه أصحابه  
 وأخرجوا رسلا رسلا  
 فصربت أعناقهم وكانوا  
 بين السمانه والسبعمائه  
 واصطنى منهم ربحانة وغزوة  
 خبير فى السنة السابعة  
 وفيها قال صلى الله عليه  
 وسلم الله أكبر خربت  
 خيبرانا اذا نزلنا بساحة  
 قوم فساه صباح المنذر بن  
 وجميع من قتل فيها من  
 الصحابة سبعة عشر وروى  
 أن النبى صلى الله عليه وسلم  
 قاتل أيضا بواد القسرى  
 والغابة وبنى النضير والله  
 أعلم (قوله) وأنزل عليه  
 السبع المثانى السبع  
 المثانى والقائحة قيل سميت  
 بذلك لانها سميت  
 بالاجماع وقيل السبع  
 الطوال البقرة وآل عمران  
 الى الاعراف والسابعة  
 الانفال وقيل براءة وقيل  
 كلاهما لانه لم يفصل بينهما  
 بالمسئلة وقيل ألم وقيل  
 السبع المثانى القرآن  
 كانه سبعة أسباع فسميت  
 المثانى على هذا لما فيها من  
 الثناء على الله تعالى ولما  
 فيها من تكرر القصص  
 والوعود والوعيد فتكون  
 الواعى على هذا القول فى  
 قوله والقرآن مفعلة  
 والقرآن بدل من المثانى

فكان السبب في نزول هذه  
 الآية الكريمة المشار إليها  
 أنه جاء في يوم واحد من  
 بصرى وأذرع سبع  
 قوافل يهود قرية النضير  
 فيها أنواع الاموال فتعال  
 المساون لو كانت لنا هذه  
 الاموال أنفقناها في سبيل  
 الله وتقوي بناها فنزل واقد  
 آتيناك سبعاً من المثاني  
 والقرآن العظيم الآية  
 والمعنى هذه السبع المثاني  
 خير من هذه السبع قوافل  
 (قوله) وأسرى به قال  
 الزهري كان الاسراء بعد  
 مبعثه الشريف صلى الله  
 عليه وسلم بسبع سنين  
 (وروى) عمرو بن شعيب  
 عن أبيه عن جده انه أسرى  
 به ليلة السابع من شهر  
 ربيع الاول قبل الهجرة  
 بسنة وكذا قال أنس رضي  
 الله عنه (وقوله) ساج سنة  
 نخلت من ملك كسرى  
 الملك العادل قال الرنخسرى  
 في ربيع الاررار لم يكن بعد  
 أردشير عدل من كسرى  
 أتوسروا وهو الذي ولد  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 لسبع سنين نخلت من ملكه  
 وقال ولدت في زمن كسرى  
 الملك العادل وكان غيره من  
 دولة الاسكاسرة ظلمة  
 يسعدون الاحرار  
 ويستأثرون عليهم بكل  
 شيء فلا يجسر أحد منهم ان  
 يطبخ كبا جولا يلبس ديماجا  
 ولا ينكح حسنة ولا يؤدب  
 ولده ولا يعد الى امرأة يده  
 فكان حال الرعية معهم كما

فاذا فهمت السرفيه رأيت \* ذخر المؤمل نزهة المتأمل  
 واذا نظرت الى أسرة وجهه \* لمعت كالمع العارض المنهل  
 واذا فانتك الغنى نكص العز \* م وكل للسان عند الكلام  
 ما للسان الفقير الا قصير \* عجا ان أطباق رد السلام  
 تأمل اذا ما كتبت الكتاب \* سلورك من بعد احكامها  
 وهذب عبارة طرز الكلام \* م واسدوف سائر أقسامها  
 فقد قيل ان عقول الرجا \* ل تحت أسنة أقلامها  
 سر ك ان صنته بصمت \* أصلح بين الانام شانك  
 فلا تفه لا امرئ بسر \* ولا تحرك به لسانك  
 انصح صديقك مرتين \* فان عصاك فغشه  
 لو ظن نصحاً ماعصى \* وأبى وأطهر فغشه  
 اخفض جناحاً لمن تعاشره \* ولن اذا ما قست خلانقه  
 فانه ان أسأت صحبته \* أعدى أعاديك اذ تفارقه  
 وليس صديقاً من اذا قلت لفظه \* توقع في أثناء موقعتها أمرا  
 ولكنه من لو قطعت بنانه \* توهمه قصد المصلحة أخرى  
 وكصاحب مذبا سخطه \* بذلت له خلقاً مرغى  
 مخافة أن تقتضى بيننا \* عهد المودة أو تنقضا  
 وانى وان ساءنى فعليه \* وأصبح بعد الوفا معرضا  
 أقابله بحميا القبول \* والحظه بعيون الرضا  
 ان الصديق يروم بسطك ما زحا \* فاذا رأى منك الملامة يقصر  
 وترى العدو اذا تبقت انه \* يؤذيك بالمزح العنيف يكشر  
 تحمل من حبيبك كل ذنب \* وعد خطاه في وفق الصواب  
 ولا تعتب على ذنب حبيبا \* فكم هجر تولد من عناب  
 أحب صديقا منصفاني ازدياره \* يخفف عن قصد ويرم عن عذر  
 ولا رأى لي فيمن ينغص خلوتي \* فيسرق لذاتي ويتفق من عمري  
 ان الجهول اذا ألزمت صحبته \* قسرا فصاحبته من غير ايثار  
 بطني ضياء ثنا فهمي وينقصه \* كالنار بالماء أو كالماء بالنار  
 عود لسانك قول الخير نج به \* من زلة اللفظ بل من زلة القدم  
 واحرز كلامك من نخل تنادمه \* ان النديم لمشتق من الندم  
 اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن \* عجا ينطقك قبل ما تفهم  
 لم تعط مع أذنيك نطقا واحدا \* الا لتسمع ضعف ما تتكلم  
 اذا لم تكن عالما بالسؤال \* فترك الجواب له أسلم  
 فان شككت فيما سئلت \* نغير جوابك لا أعلم  
 اذا زرت الملوك فكن لبيبا \* بصيرا بالامور ورحيب صدر  
 وقابل منهم بجزيل شكر \* لديك ومنعهم بجميل عذر  
 فان أقصوك قل هذا مقامي \* وان أدنوك قل ذافوق قدرى  
 ان تحب الساطن كن محترسا \* متقن آداب الصباح والمسا

قال مسعدة بن عمرو لامة امون  
كل ما يصلح للمول على العبيد  
حرام (قوله) فن أجله  
السبع المثاني نيف أي  
كر رماها من القصص  
والوعد والوعيد وغير ذلك  
اعلاما للنبي صلى الله عليه  
وسلم بما كان وبما يكون  
من أخبار الامم وأحوال  
يوم القيامة وغير ذلك وعلى  
هذا قول من قال ان المراد  
بالمثاني القرآن كله وهو  
قول جماعة من المفسرين  
(قوله) وفاخرت الشهب  
الحصى والجنادل لانها  
بتسبيحها في كفه الشريف  
صلى الله عليه وسلم صار لها  
فضل ونفخ وشرف على  
ماسواها وقد ثبت في الصحيح  
من محزانه صلى الله عليه  
وسلم أن الحصى سبغ في كفه  
ثم وضعه في كف أبي بكر ثم  
عمر ثم عثمان رضى الله عنهم  
فسبغ (قوله) منائح سبغ  
المنائح جمع منيحة وهي  
الشاة أو الناقة تعطيها الغيرك  
ليحملها ثم يردّها عليك  
وكان للنبي صلى الله عليه  
وسلم سبع أعز منائح وهن  
عجرة وزمرة وسقيا وبركة  
ورسة وأطلال وأطراف  
وكانت أم أيمن ترعاهن  
وأم أيمن هذه رضى الله عنها  
احدى الاماء السبع التي  
للنبي صلى الله عليه وسلم  
وهن سلمى أم رافع وبركة أم  
أيمن ورضوى وخضرة  
وميمونة بنت سعد وريحانة  
القرظية هلى الخلاف  
ومارية القبطية (قوله)

وكن لما يؤثره مقتبسا \* واخضع اذا لان ولن اذا قسا  
ولا تكن طلقا اذا ما عسا \* ولا تكن مستوحشا ان أسا  
ولا تزر حضرة مختلسا \* ولا تشمته اذا ما عطسا  
أوضح له الامر اذا ما التبسا \* من غير جعل رأية منعكسا  
ولا تشع سرا له مختبسا \* ولا تبت في عينه منغمسا  
ولا تشاركه باحوال النسا \* لم تدر ما في نفسه قد هجسا  
فانه كالليث يخفي الشرسا \* حتى اذا ربح جاءه انترسا  
صاحب انما صحبت ذا أدب \* مهذبا زان خلقه الخلق  
ولا تصاحب من طبائعه \* شرفان الطباع تسبق  
لا تكن طالبا في يد الناس \* فيزول عن لقاك الصديق  
انما الذل في سؤالك للناس \* ولو في سؤال أين الطريق  
لا تصاحب من الانام اثميا \* ربما أفسد الطباع اللثيم  
فالهواء البسيط في جرة القيظ \* يوم وفي الربيع نسيم  
وابغ منهم مجانسا لوجب الضم \* فقد يصحب الكريم الكريم  
واعتبر حالة الطير طرا \* كل جنس مع جنسه مضموم  
فناعة المرء بما عنده \* مملكة ماملها مملكة  
فارضوا بما قد جاء عفو ولا \* تلقوا بايديكم الى التهلكه  
أقل المزح في الكلام احترازا \* فيا فراطه الدماء تراق  
قله السم لا أضرو وقد يق \* تل مع فرط أ كاه الترياق  
توق من الناس ففس الكلام \* فكل ينال حتى غرسه  
فن جرب الظم في عرضه \* كمن جرب السم في نفسه  
تعلمت فعل الخير من غير أهله \* وهذب نفسه فعلهم باختلافه  
أرى بسوء النفس من فعل جاهل \* فأخذني تأديبها بخلافه  
اذا غاب أصل المرء فاستقر فعله \* فان دليل الفرع ينبي عن الاصل  
فقد شهد الفعل الجليل لربه \* كذا لمضا الحد من شاهد النصل  
لعمرك لا يعنى الفتى طيب أصله \* وقد خالف الآباء في القول والفعل  
فقد صح ان الجرر جس محرم \* وما شك خلق أنه طيب الاصل  
مدحتك مدح بشار بن برد \* بآية اذ دعاه لها اضطرار  
أراد قضاء حاجته اليها \* فجاء بما لها فيه اختيار  
اذا اضطر الشريف ان كئيف \* فليس عليه اذ يأتيه عار  
اني مدحتك كي أجيد قريحتي \* وعلمت ان المدح فيك يضيع  
لكن رأيت المسك عند فساده \* يدنو من بيت الخلا فيضوع  
ان كنت تطلب رتبة الاشراف \* فعليك بالاحسان والانصاف  
واذا اعتدى أحد عليك فغله \* والدهر فهو له مكاف كافي  
ما أنت الا كالعقاب فامه \* معلومة وله أب مجهول  
واني لارعاكم على القرب والنوى \* وأذكركم بين القنا والقبايل  
في وضيع يفخر بالمال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقال

وأولاده سبع قال أبو بكر  
البرقي كان جميع ولد النبي  
صلى الله عليه وسلم سبعة  
ويقال ثمانية القاسم وبه  
كان يكنى وعبد الله واسمه  
الطيب الطاهر وقيل الناهر  
غيره غير الطيب وابراهيم وزينب  
ورقية وأم كلثوم وفاطمة  
وكلهم من خديجة الابراهيم  
فانه من مارية القبطية  
التي أهداها المقوقس  
صاحب الاسكندرية للنبي  
صلى الله عليه وسلم في سنة  
سبع من الهجرة فلما  
ولدت له ابراهيم عتق عنه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بكبش يوم سابعه وحلقت  
رأسه وأصدق عنه بوزن  
شعره فضة على المساكين  
وأمر بشعره فدفن في  
الارض ولما مات دفن  
بالقيع ورش عليه الماء  
وقال له الحق بسلفنا الصالح  
وقال ان له ظمرا يتم رضاعه  
في الجنة وقال لو عاش لو وضعت  
الجزيرة عن كل قبطي ولما  
مات القاسم ثم عبد الله قال  
العاصي بن وائل السهمي  
قد انقطع ولده فهو أبر  
فأقر الله تعالى ان شائت  
هو الابتر (قوله) وحراسه  
سبع حراس النبي صلى الله  
عليه وسلم سبعة وهم سعد  
ابن معاذ وسعد بن أبي  
وقاص وعبيد بن بشر  
والزبير بن العوام ومحمد بن  
مسلمة الانصاري وأبو أيوب  
الانصاري وذو كوان فلما  
نزل والله يعصمك من الناس  
ترك الحراس وجاء أيضا

أشمخ اكساك الدهر ثوبا \* نرفت به ولم تنك بالشريف  
وقد ما عاينت عيناى سترأ \* من الديقاح حط على كنيف  
في أحق طويل اللسان  
لو ان قوة وجهه في قلبه \* قبض الاسود وجندل الابطالا  
أو كان طول لسانه بيمينه \* أفنى الكنوز وأنفد الاموالا  
تلفق كذبا ثم تأتي بضده \* اذا سألو اتركير ما كنت حاكيا  
فان كنت خونا فلا تنك كاذبا \* وان كنت كذبا فلا تنك ناسيا  
لى صديق لا يعرف الصدق في القو \* ل وليس الصديق الا الصدوق  
ليس فيه تصور بدرك العالم \* ولا لى لما قاله تصديق  
قال النبي مقال صدق لم يزل \* يجرى على الاسماع والافواه  
من غاب عنكم أصله ففعاله \* تنبيكم عن أصله المتناهي  
أسغرت عن أفعال سوء أصبحت \* بين الانام قليلة الاشباه  
وتقول انك من سلالة حيدر \* أفانت أصدقت أم رسول الله  
هزيت الى آل بيت النبي \* وأنت بضدهم فى الصلاح  
وان صح انك من نسلهم \* فقد ينبت الشوك بين الافاح  
في مابح له رقيب قبيح

ومابح له رقيب قبيح \* يتعنى وغيره يتعنى  
ليس فيه معنى يقال \* هو عند النجاة جاء المعنى  
مملوك اليوم أبو حبة \* مجتهد فى حسنة النفس  
بزا حسم الجبال فى قوته \* ويخزن الفلاس على الفلاس  
يا كل والغلمان فى يومه \* فضلة ما قد كان بالامس  
يودعسى عرضه مطلقا \* وماله الموفر فى حبس  
لا يعرف الحمام لكنه \* فى البيت يحمى الماء بالشمس  
اذا رأى قدره لحمة \* تلا عليه آية الكرسي  
فان رأى فى بيته فارة \* بادرها بالسيف والترس  
فكم جهدا أسعى الى الرزق جاها \* تذكرنى الاقدار والدهر ينسانى  
اذا لم يعنك الجد ليس بنافع \* ذكاء اياس مع فصاحة سبحان  
من شاء ملك حفظا صحة جسمه \* ويفوز طول حياته بدوامها  
فليجعل غداه عن أربع \* لا يقبل التغيير فى أقسامها  
من لحم ساعته وخبز نهاره \* وطعام ليلته وقهوة عامها  
توق شرب الماء فى خمسة \* فانها جالبة للسقام  
عقيب جامك والنوم والسعيا والسعيا \* كل الطعام  
ما ضبطه أقسام الحكاية  
تبصر فاقسام الحكاية خمسة \* لسائر أحكام الملوك بها ضبط  
كتابة انشاء ووضع سبابة \* وجيش ومنها شرطه الحكم والشرط  
وليس سوى الانشاء من ذلك معرب \* فعيب بها الاعراب والشكل والنقط  
مثلك لا ينبت فى صدره \* توثقا بالمحض من وده

ان ذكوان بن عبد الله بن

قيس من جلة حرسه صلى  
الله عليه وسلم (وقوله)  
وضاهاه سبع جاء ان الذين  
كانوا يشبهون النبي صلى  
الله عليه وسلم سبعة وهم  
الحسن بن علي وجعفر بن  
أبي طالب وقثم بن العباس  
وأبوسفيان بن الحارث  
والسائب بن عبيدوم سلم  
ابن معتب وكاهن بن ربيعة  
ابن مالك وهو رجل من أهل  
البصرة وجهه اليه معاوية  
رضي الله عنه فاحضره وقبل  
بين عينيه وأقطعته قطيعة  
وكان أنس بن مالك رضي  
الله عنه اذا رآه يبكي (قوله)  
واحياء ما فيها من الموات  
يبقاء مولانا السلطان محي  
العدل في العالمين الموات  
الارض الحراب التي هي  
غدير عامرة قال الطحاوي  
هي ما ليس بملك لاحد ولا هي  
من مرافق البلد وكانت  
خارجة عن البلد سواء  
قربت منه أو بعدت وقيل  
البقعة التي لو وقف الرجل  
على أذناها من العاصم ونادى  
بأعلى صوته لم يسمعه أقرب  
من في العاصم اليه (قوله)  
عامل سيموفه العامل من  
أسماء الرماح وانما أراد به  
ههنا اسم الفاعل من عمل  
يعمل فهو عامل (وقوله)  
وحرس غرقات قاعانه السبيع  
بلاثةكة السبيع الطباق  
أراد به القاعات السبيع  
التي بقاعة الجبل المحروسة  
التي بناها والده السلطان  
الملك الناصر رحمه الله

جفوت عبدا لو كوت قلبه \* نار الجفا ما حال عن عهده

وايس لي ذنب وانكته \* تجرم المولى على عبده

حاشاك تسمع في مانقل العدا \* وتظن ودي كان فيك تكلفا

ان الكريم أجل قدرا أن يرى \* عجل التغير للصديق اذ هفا

لكن ينقب عن حقيقة جرمه \* مثبتا فاذا تحققت عفا

علما بان ذوى المحبة معشر \* جبلت قلوبهم على حفظ الوفا

فالخل يصني وده متمكرا \* والضد أ كدر ما يكون اذا صفا

أفبوا على الأعراض مع قرب داركم \* ولا تملقوا الارواح بالبعد عنكم

فقد شهد البين المشتت بيننا \* جفاكم وأحلى صدركم وهو علقم

وانا لترضى في الدنوبوصلمكم \* ونقنع بالأعراض في القرب منكم

ونختار أيام الصددولانا \* نرى عظما بالصدد والبين أعظم

أمسيت ذا ضرر وفي يدك الشفا \* لما غدت من الذنوب على شفا

وعلمت ان الصفع منك مؤمل \* والعفو مرجولديك لمن هفا

وجعلت عذري الاعتراف بذاتي \* اذا ما به عن طي علمك من خفا

فان انتقمت فان ذنبي موجب \* ولئن عفوت فان مثلك من عفا

طمعت بعة ومنك عما اقترفته \* فليس له في حكمكم قدر

وقلت بان البحر لا يقبل القذى \* وما شك خلق عارف انك البحر

اصبر لعادتك الحسنى التي عجلت \* بالبر نحوى وخير البر عاجله

وان تبرمت فادلنا على ملك \* يحكيك ان دليل الخير فاعله

ان الملوك لتعفو عند قدرتها \* لكنها عن ثلاث عذرهما وضحا

ذكر الحريم وكشف السر من ثقة \* والقدر في الملك ممن جد أو مرضا

والعبد لم يغش سرا المليك ولم \* يذكر حريمها ولا في ملكه قدحا

وانما قال قولا كان غايته \* ان صرح العذر أو للعمال قد شرحا

فكيف يسعي وسيط السوء فيه بما \* يقصبه عنكم فيعطى فوق ما اقترحا

ما انقطعاعى عن العبادة كبرا \* بل لامر تداولته العباد

مرض العين في القياس كقاضى \* قول كل بين الورى لا يفساد

رب هجر رمولد من عتاب \* وملال مؤكدمن كتاب

فلهذا قناعت عتبي وكتبي \* حذرا ان أرى العبود جواي

أيها المعرضون عنا بلا ذنب \* وما كان هجرهم في حسابي

خاطبونا ولو بلفظة شتم \* فهى عندي منكم لفصل الخطاب

ما تركت العتاب بامالك الرق \* لاني قد قر عنك قرارى

بل تعاميت عن ذنوبك خوفا \* ان أرى فيك ذلة الاعذار

لم أبادرك باوداع لاني \* وائق باجتماعنا عن قريب

ولهذا تاخرت عنك كتي \* فاعتمادي على اتحاد القلوب

اني وان لم أعدك يوما \* فلي على ودك اعتماد

وما تاخرت عن ملال \* بل مرض العين لا يعاد

كنت على ظهرا ليك لاني \* وجدتك ظهري في جميع النوايب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

تمالك (وقوله) وأشرف في  
 لياليها من الثريا نحو مها  
 السبعة الذي يظهر من  
 الثريا في الغالب سبعة أنجم  
 وجاء ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يرى منها أحـد  
 عشر نجماً وفي الظاهر منها  
 اغياب الناس سبعة نجوم  
 قال بعضهم  
 خاليلي اني للثريا الحاسد  
 واني على ريب الزمان لواجد  
 أجمع مع منها شملها وهي  
 سبعة  
 وأفقدهن أحبيته وهو واحد  
 وقال حـب الدين محمد بن  
 عبد الله الكاتب  
 حكمت طبقاً فيروز جاً آدمية  
 نثرت عليه سبع حبات أولؤ  
 وقال التهامي في تشبيه الثريا  
 وللثريا ركوع فوق أرجلنا  
 كأنه قطعة من فروع النمر  
 وقال ابن المعتز  
 قد انقضت دولة الصيام وقد  
 بشر سقم الهلال بالعيد  
 يتلوا الثريا كفا غر شه  
 يفتح فاه لا كل عنقود  
 وقال أيضاً رحمه الله تعالى  
 زارني والذبحي أحـم الحواشي  
 والثريا في الغرب كالعنقود  
 وهلال السماء طوق  
 عروس  
 بات يجلي على غلائل سود  
 وقال أيضاً عفا الله عنه  
 كان الثريا في أو اخر لياليها  
 تفتح نوراً ولباس مفضض  
 وما أحسن قول ابن خفاجة  
 الاندلسي رحمه الله تعالى  
 في فرس أدهم  
 جال في أنجم من الخلي بيض  
 وقمص من الظلام مزال

وأعرضت عن بيض الطروس لانني \* حرمت نصبي عند بيض الكواعب  
 طلب الود بالزيارة زور \* انما الود ما حـوته الصـدور  
 كم صديق يقهر السعي تخفياً \* فباقة صدـو كم عـدو بزور  
 ذلك عذر عن قصد حضرة مولا \* ي وقولي مع انني معذور  
 ان أكن في تأخر السعي قصر \* ت ففرض المسافر التقصير  
 أخاف مع التردد تطيب حاجب \* وأخشى مع التأخير تقطيب حاجب  
 فان رمت اقداما فليس بممكن \* وان رمت تأخيراً فليس بواجب  
 فبالله الا ما حزمتم بحالة \* تخلص رب الود من عتب عاتب  
 حضوري عند مجدك مثل غيبي \* وبعدي عن جنبك مثل قربي  
 فان تلك غائباً عن لخطا عيني \* فاست بغائب عن لخطا قلبي  
 سيات من رب الودا \* دحضـوره ومغيبه  
 لاتسمع من قول العدي \* من غاب غاب نصيبه  
 عبدك قد جاء مستصرماً \* وقلبه بالهم مكروب  
 الذئب لا يؤمن لكنة \* عليه في يوسف مكذوب  
 كذلك العبد الذي حقه \* يباطل الاعداء مغلوب  
 نالت الاعداء بالسعي منهاها \* فبرغمي يا أبا الفضل رضاها  
 كان سعي الضد فيما بيننا \* حاجة في نفس بعقوب قضاها  
 ان سار عبدك أولاً وآخراً \* في ظل مجدك ما عدى الواجبا  
 فاذا تأخر كان اثرك خادماً \* واذا تقدم كان دونك حاجباً  
 أجلك أن تواجه بالقليل \* ولم أقدر على القدر الجميل  
 فانرك حبرة هذا وهذا \* واطمع منك بالعدو ذر الجليل  
 ترك التسكف فيما قدمت به \* أولى من المظل والاخلاف والملل  
 ورب قائل قول قصرت يده \* يد الخطوب فصدته عن العمل  
 مولاي هذا قدر واهن \* يخبر عن قلة ميسـوري  
 ليس على قدرى ولا قدر كم \* لكن على مقدار مقدوري  
 بعثت هديتي لكم وليست \* بقدرك في القياس ولا بقدرى  
 ولكن حسب ما كفى وأرجو \* لديك قبولها وقيام عذرى  
 فدع كسر القلوب في حسابي \* يكون لها مقابلة بحـبرى  
 لو أن كل يسير دمحة قفرا \* لم يقبل الله يوماً للورى عملاً  
 فالمرء يهدى على مقدار قدرته \* والنمل يعذرى في القدر الذي حـملاً  
 لو فرضنا ان الهدية لا تحـ \* حمل الا نهاية المطـلوب  
 شق هذا على المقل ولكن \* من صفات الكرام جبر القلوب  
 عبدك قد أرسل أدنى خدمة \* اليك يا من بالجميل قد سبق  
 فانظر لحظ الجبرأ وعين الرضا \* نحو غلام وكتاب وطبق  
 تزف اليك أبكار المعاني \* وسائرهما لنا منك اكتساب  
 ويحمل من ندك اليك مال \* فانت البحر يطره السحاب  
 بالله الا ما قبلت هديتي \* وتركت فضلالى على الاقران

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

جابر بن حسان

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره



أشمر للدعاني الارض أزرى  
وربي في السماء قد شد  
أزرى  
(قوله) في الباب الخامس  
في ترجمة الملك المنصور أبي  
بكر بن الملك الناصر وبذل  
فهم الالوف بعد الالوف  
كان رحمه الله تعالى ملكا  
معطاء جعل اليه من مال  
بشتاك واقبغا عبد الواحد  
ومال برسغا ما يقارب أربعة  
آلاف ألف درهم وأكثر  
فوهبها جميعا لخاصكية  
أبيه الملك الناصر وكان  
عزمه ان لا يغير قاعدة من  
قواعد جدده الملك المنصور  
ويبطل ما كان أبوه أحدثه  
(قوله) في ترجمة الملك  
الاشرف بكك وكان سابوري  
الولاية صغيرا الى الغاية  
سابور المشار اليه هو سابور  
ذوالاكتاف ابن هرمز كان  
أبوه قدمات وخلفه جلا  
فوضع التاج على بطن أمه  
ذولى الملك وهو في بطن أمه  
واستقلت الوزراء بتدبير  
الملك فلما بلغ من العمر ست  
عشرة سنة قتل خلقا كثيرا  
من العرب وخلع أكتاف  
كثير منهم فقبيل له  
ذوالاكتاف وكان في أيام  
ملكته قد دخل متكررا  
الى القسطنطينية فصادف  
ولاية لقيصر وقد اجتمع فيها  
الخاص والعام فدخل في  
جله الناس وجلس على  
بعض المواثيق وكان قيصر  
قد أمر مصورا ان يأتيه  
بصورة سابور فلما أتاه بها  
أمرها فصورت على آنية

وأرى - لالك بينهن كأنه \* حرف تغير في سطور كتابي  
لم يبد مني ماسيو جب وحشة \* ويبيح قدر قطيعي وعسابي  
ان كنتم استوجبتهم من فعلكم \* فعليكم في ذلك دق الباب  
عرضنا أنفسنا عزت علينا \* لديكم فاستخف بها الهوان  
ولو أنار رعنناها العزت \* ولكن كل مجلوب مهان  
سأسكت عن جوابك لالحي \* ورب الامر أنواع الجواب  
ولواني أمنت وقات عدلا \* رأيت الخداب أهون من خطابي  
أراك اذا ما قلت قولا قبلته \* وليس لا قوالى لديك قبول  
وما ذلك الا أن ظنك سيئ \* باهل الوفا والظن منك جميل  
وكن قائل قول الجاسي ناهيا \* بنفسك عجا وهو منك قليل  
وننكر ان شئنا على الناس قوالهم \* ولا ينكرون القول حين نقول  
يامهيني عند الغيب ومبد \* مع حضوري خضوع عبد ملولى  
لا تقم لي بعد التقاعد عني \* فقيام النفوس بالود أولى  
طلبتم يسير المال قرضا فلم يكن \* الى الرد عما رمتوه سبيل  
وتعلم ان المال في الناس أخذه \* خفيف ولكن الاداء ثقيل  
فلا تجعل القرض للمال جنة \* وكن كالفتى الكندي حين يقول  
يهون علينا أن نصاب نفوسنا \* وتسلم اعراض لنا وعقول  
لدى تصح ثمار الوفا \* لصبري عند انقلاب الهوى  
وتنبت عندي نخيل الوداد \* لانك عندي دفنت النوى  
فلا تنو غير نعال الجليل \* فان لكل امرئ ما نوى  
خدمتكم فما أبقيت جهدا \* ولا أطمعت بالآمال طرفي  
وجنتكم بمعرفة وعدل \* ألم يدك فيهما منع لصرفي  
ولما رأينا المنع منكم سجيبة \* وما زلت بالتسكيف مستفرغا جهدي  
عدلنا الى التخفيف عنا وعنكم \* وصرنا نجازى بالدعاء عن الود  
خلصنا وأسهطنا التسكيف بيننا \* ولا سيد يعطى ولا عبده يهدى  
لما رأيت بنى الزمان وما بهم \* خل وفي للشدائد أخطفي  
أيقنت أن المستحيل ثلاثة \* الغول والعنقاء والخل الوفي  
قد اطمانت على الحرمان أنفسنا \* فليس للمنع يوما عندنا أثر  
حتى تساوى لدينا من له كرم \* من الانام ومن في نفسه قصر  
يقصرون فنستحي ونعذرهم \* ويحلفون فنستعفي ونعتذر  
نهدى المناء ولا نبغى له نمنا \* وغب دوح نصير ماله نمر  
وعودتني منك الجليل فان يكن \* جفاك لامر موجب فحميل  
وان يدك في ذلك ذنب فذنطي \* قصير والافالعتاب طويل  
ان كنت ان غبت لم ترزني \* وكلاهما غبت لا أزر  
فان هذا الصدود قصد \* وان ذلك الوداد زور  
لا والذي جعل المودة مانعي \* من أن أجازى سيدي بحفائه  
لاحلت الايام موثق حبه \* أبدا ولا زالت بعهد وفائه





بي من قد زارني مكتنما  
 خائف من كل شيء جزعا  
 زائر ثم عليه عرفه  
 كيف يخفي الليل بدراطعا  
 رصد الغفلة حتى أمكنت  
 ورعى السامر حتى هجمعا  
 ركب الاهوال في زورته  
 ثم ما سلم حتى ودعا  
 (ومن) أحسن ما قيل في  
 الزيارة قول الطغرائي رحمه  
 الله تعالى  
 خبر وهاني مرضت فقالت  
 أضنى طارفا شكاً أم تليدا  
 وأشار وابان تعود وسادي  
 فابت وهي تشتمني ان  
 تعودا  
 وانتني في خفية وهي تشكو  
 ألم الشوق والمزار البعيدا  
 ورأيتني مضى فلم تمالك  
 ان أمالت على عطفه وجيدا  
 (قوله) وكان في أثناء ذلك  
 قد أمسك أمير بن كبير بن  
 وهما ما طلوبغا الفخري  
 وطشتر حص أن حضر وكان  
 قد استنابه بمصر وأخرج  
 الفخري نائباً الى الشام ثم  
 بعد أيام قلائل أمسك  
 طشتر نائبه في مصر وأرسل  
 أمسك الفخري في أثناء  
 الطريق قبل وصوله الى  
 دمشق وتوجه الى الكرك  
 وقتلها هناك ولم يستحسن  
 الناس ذلك منه لانه قتلها  
 بغير موجب والله أعلم وفي  
 طشتر حص أخضر يقول  
 بعض أهل العصر  
 طوى الردي طشتر ابعدا  
 بالغ في دفع الردي واحترس  
 عهدى به كان شديد  
 القوي

أنت يدرا التمام فاجعل لنا بي—نك عذرا وبينه حرب بدر  
 العيـد أتى ومن تعشقت بعيد \* ما أصنع بعدمية القلب بعيد  
 ما العيش كذا لكن من عاش رغيد \* من غازل غزلا نا ومن عاش رغيد  
 ما ملت عن العهد وحاشى أمين \* بل كنت على البعد قويا وأمين  
 لا تحسبني اذا قسى الهجر الين \* بل لو كشف الغما لما زدت يقين  
 للعـسـن حلاوة وبالعين مذاق \* ان كنت تراها بعيون العشايق  
 والعشـق له مرارة يعرفها \* من خلد في بحيم نار الاشواق  
 ودعوني من قبل توديع حبي \* أنا منه أحق بالتوديع  
 ذلك برجلي له الرجوع ولا يبط \* مع ان مت بعده في رجوع  
 أو همتها صمها في مسعى فعدت \* تكرر اللفظ اجيانا وتبتسم  
 فقلت ما رمت من رجوع الخطاب فلا \* عدمت لفظابه يستعذب الصم  
 قيل ان العقيق يبطل السمح \* بختيمه لسرح قبيق  
 فأرى مقلتيك تنفث سمحرا \* وعلى فيك خانم من عقيق  
 ما زال كحل النوم في ناظري \* من قبل اعراضك والبين  
 حتى سرفت النوم من مقلتي \* ياسارق الكحل من العين  
 أنت سؤلى وان بخلت بسؤلى \* ورجاني وان قطعت رجاني  
 وحياتي وان نعمدت قتلى \* ونعيمى وان قصدت شقائى  
 منيتى بغيثى حبيبي نصيبى \* مالك الرق سبيدى مولائى  
 لبت انى قضيت نحبي وان تصبح بعدى ممتمعا بالبقاء

(وقد) بلغنا ان أفلاطون الحكيم نظر الى بعض تلاميذه وهو يكتب ما يحفظ في صحيفة معه فاسره  
 أن يحرقها وقال احفظ ماتسمعه بأذنك من الحكمة ولا تتكلم على كتابه في صحيفة فتجزك طلبا وكل  
 علم لا يدخل مع صاحبه الحمام فليس بعلم افهم يا أخى أرشدك الله خيرا بالفكر الثاقب نذكرك الرأى  
 الغارب وبالتأني تسهل المطالب وبلين الحكمة ندوم المودة فى الصدور وبخفض الجناح تم الامور  
 وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور بحسن الصمت جلالة الهيبة باصابة المنطق  
 يعظم القدر بالانصاف يجب التواصل بالتواضع تكثر المحبة بالافضال يكون السودد بالعدل  
 تقهر العدو بالحلم تكثر الانصار بالرفق تستخدم القلوب بالايثار تستوجب اسم الجود بالانعام  
 تستحق باسم الكرم بالوفاء يدوم الاخاء بالصدق يتم الفضل بالمان يكفر الاحسان بالخيل ذليل وان  
 كان غنيا الجواد عزيز وان كان مقسلا قولك لأدرى نصف العلم التقوى شعار العالم الرياء لباس  
 الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح من عرف نفسه لم يضع بين الناس المجرى أحكم من الطبيب  
 من حل ما لا يطبق تعب وكل شئ يستطيع نقله الا الطباع وكل شئ يتهماً فيه الا القضاء الجزع  
 عند مصائب الاخوان أحمد من الصبر وصر المرء على مصيبتة أحمد من جزعه من طلب خدمة  
 السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب صاحب السوء قطعة من النار الصبر على  
 المكاره من حسن اليقين أبصر أمره من نظر فى العواقب أساس الامور العقل وفر وغها التجربة لو سكت من  
 لا يعلم لسقط الخلاف لا يعرف المنزل الجيد الاحق ينزل المنزل الردي ولا يعرف اللين من لا يعرف  
 الحشن لسان الصدق خير للمرء من المال يأكله ويورثه من مالك سره أخفى على الناس أمره من نزل  
 نفسه منزلة العاقل أنزله الناس منزلة الجاهل من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء خبير من الخبر فانه  
 وشمر من الشمر من عمل به العقول مواهب والآداب مكاسب المسيئ ميت وان كان فى منازل الاحياء والمحسن

أشجع من يركب ظهر  
الفرس  
ألم يقولوا حصاً أخضراً  
تعجبوا بانه كيف اندرس  
(وقال) فيه الشهاب أجد  
ابن الاطروش بعد عوده  
من الشرق  
لما رجعت الينا  
من شقة البعد والبين  
خلناك تحنوا علينا  
يا حص اخضر بقلبين  
وقال فيه ابراهيم المعمار  
أوردت نفسك ذلاً  
ورد النفوس المهانة  
وبالرشا حزت مالا  
ملائت منه الخزانة  
وكم عليك قلوب  
يا حص اخضر ملانه  
(وقوله) جـم غفير الجم  
الغفير هو الجماعة الكثيرة  
من الناس يقال جاؤا جاء  
غفيرا بمدودا والجمع الغفير  
أى جاؤا بجمعهم وعهم  
الشريف والوضيع ولم  
يتخلف منهم أحد وكانت  
فيهم كثرة (قوله)  
أحب لحبها السودان حتى  
أحب لحبها سودا الكلاب  
هذا البيت لبعض العرب  
وأراد قائله ان محبوبته  
لما كانت سوداء أحب كل  
شيء أسود من أجلها كما قال  
ابراهيم بن سيبابة وقد عنت  
على محبة سوداء  
يكون الخال في خد قبيح  
فيكسوه الملاحه والجالا  
فكيف يلام مشغوف على  
من  
براها كلها في العين خالا  
وقد تقدم من الايات في

حي وان انتقل الى منازل الاموات لا تكون كاملاً حتى يامنك عدوك فكيف بك اذا كنت لا يامنك  
صديقك لا تردن على ذي خطأ خطاه فبستفيد منك علماً وبصير لك عدواً من كتم سره بلغ ما يريد  
من أمره وكتمان سره سبب صيانتك وكتمان سر غيرك واجب عليك ا كتم سره كما تجب غيرك  
يكنتم حسن الخلق ينحى صاحبه من المهالك وسوء الخلق يلقي صاحبه في المتالف الحلم عدة للسفيه  
وجنة من كيد العدو وحرز من حسد الحسود فانك لن تقابل الا بالاعراض عنه الا اذا ذلت نفسه  
وفلت حده وسالت عليه سيوف حلك عنه (وقال) أحمد بن عمرو بن المقداد الرازي وقع الذباب  
على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجيره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم  
خلق الله الذباب قال ليذبل به الجبابرة (ابن عباس ومجاهد والحسن رضى الله عنهم) الحكمة في قوله  
تعالى وجعلكم ملوكاً قالوا من كان له بيت وخادم وامرأة فهو مالك الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة  
ترد بلاء الآخرة

ولوان ما بي بالجبال لهدا \* وبالنار أطفأها وبالماء لم يجر

غيره اذا لم يكن ما يريد فارد ما يكون اذا أردت ان تقتضع سر من لا يمثل أمره (قال) أبو عثمان النهدي

بالامر من قلة المعرفة بالامر (وقال) عمرو بن عثمان المروءة التغافل عن زلل الأخوان (وقال)  
أهل الفراسة احذر الاعور والاحدب والاعرج والاحول وكل من كانت به عاهة في بدنه ونقصان  
في خالقه فان معاملته عسرة شاقة وكذلك الكويح والاشقر وما أتى خبر قطمن الاشقر (وصية)  
لبعض العلماء

نوق رعاك الله تسعاً من البشر \* فصحبهم تفضى الى البؤس والضرر  
وهم أحول مع أعرج ثم أحدب \* وذى كويح يتلوا الشياطين في السكر  
وابالك ذالانف الطويل واشقر \* فانهم بيت الخيانة والخطر  
ولا غار الصديق خارج جهة \* ولا ازرق العينين فالخذر الخذر

(وعن محمد) بن عبد الرحمن القارى قال وجدت في حكمة آل داود عليه السلام العافية ملك خفي  
وغم ساعة هرم سنة من يعلم ان الدنيا فانية لا يغم على ما فات منها ولا يهتم بتحصيلها ألم تعلم ان الغم  
والهم لا يغيران القدر فهما زبادة على المصيبة ومصيبة أخرى كما قيل الجزع لا يرد الفائت بل يسر الشامت  
اللهو في اللغة هو صرف الهم عن النفس بالفعل الذي لافائدة فيه يقال لهيت عن الشيء الهسى اذا  
انصرفت عنه (صمدى) اللعب شغل القلب بما لا حقيقة له واللهو طلب الفرح بما هو مثل ذلك (صمدى)  
الاجلاف جمع جلف واصله الشاة المسلوخة بل رأس ولا قوائم فشببه به الرجل الاحق بضعف عقله (سعدى)  
التثاقب من نغمة الشيطان في اذنه وانفه الرذائل جمع رذيلة فهسى الدون من كل شين مثل العبد وولد الزنا  
والسامرى والاشيم أيضاً مثل الرذل أى ناقص التوكل والرضا بما جرى من القضا (شاه) التوكل سكون  
القلب بالوجود عن المفقود (قال) أبو يزيد رحمة الله عليه حسبك من التوكل أن لا ترى لنفسك ناصر  
غيره ولا لرزقك خازن غيره ولا لعملك شاهد غيره ومعنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده  
للعلم بانه لا يخرج شيئاً عن علمه وقدرته وان غيره لا يقدر على نفعه وضره (قال) عمر بن عبد العزيز ما  
انزع من عبد نعمة فعاضه منها الصبر الا كان ما عاضه خيراً مما انزعته منه ثم قرأ انما يوفى  
الصابرون أجرهم بغير حساب (قال) محمد بن علي رضى الله عنهما خص الله الانسان من جميع  
الحيوان ثم خص المؤمنين من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه فحقيقة الرجولية الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حدد  
الرجولية (وقال) يحيى بن خالد لما نكب الدنيا دول والمال عارية ولنا بمن قبلنا أسوة وفينا لمن

هذا المعنى ما فيه الكفاية  
 وبقى حكاية تتعلق بالبيت  
 المذكور لأبأس بذكرها  
 (وهي) ان عريب بفتح  
 العين المهملة وكسر الراء  
 كانت بارعة الحسن كاملة  
 الظرف حاذقة بالغناء وقول  
 الشعر معدومة المنسل  
 اشتراها المعتصم بمائة ألف  
 دينار وأعتقها وكانت من  
 جوارى المأمون وكان  
 شديد الكف يحبها أنشدتها  
 في بعض الايام مداعبا لها  
 أنا المأمون والمالك الهمام  
 على اني بحبك مستهام  
 أترضى ان أموت عليك  
 وجدا  
 ويبقى الناس لبس لهم امام  
 فمات له أيام المأمون  
 والمدك هرون أعشق منك  
 حيث قال  
 ملك الثلاث الانسات  
 عناني  
 وحلان من قلبي أعزم كافي  
 مالي تطاو عن البرية كلها  
 وأطعمهن وهن في عصياني  
 ما ذاك الا ان سلطان  
 الهوى  
 وبه استظن أعزم من ساطاني  
 وذلك ان والدك أمير  
 المؤمنين قدم ذكر جواريه  
 في شعره على نفسه وأنت  
 قدمت ذكر نفسك على  
 من زعمت انك فهو فقال  
 لها أمير المؤمنين صدقت  
 الا اني منفردي بحبك وحب  
 الرشيد بين ثلاث جوار  
 وستان بين رتبة الحبين  
 فقالت له أعرفهن يا أمير  
 المؤمنين أما لو احده فهى

بعدنا عبرة (وقال) ابن عطاء نفس المتفلس بالذل والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش  
 (وسئل) من الكريم فقال من يهب ولا يذكرانه وهب (الكريم) يغلب عيوب الدنيا والآخرة  
 (وسئل) عيسى عليه السلام ما الغضب قال التعزز والتكبر والفخر على الناس (ويقال) لا يغرنك  
 أربعة اكرام الملوك وضحك العدو وتعلق النساء وحر الشتاء (ويقال) رؤس النعم ثلاثة فاولها  
 نعمة الاسلام التي لانتم نعمة الابهاء والثانية العافية التي لاتطيب الحياة الابهاء والثالثة نعمة الغنى  
 التي لا يتم العيش الابهاء (قالت) عائشة رضيت الله عنها نزلت آية في الثقلاء فاذا طعمتم فانتمسروا  
 ولا مستأنسين لحديث (وقال) الشعبي من فاتته ركعتا الفجر فليلعن الثقلاء (وكان) أبو هريرة  
 اذا استنقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحنا منه (قال) أفلاطون لا تزمن يستنقلك ولا تحدث من  
 يكذبك ولا تخاطب من لا يسمع منك \* ما أكرم الله العباد في الدنيا والآخرة كرامة بمنسل  
 الابهاء به والمعرفة بر بويته (قيل) بدر المدبر والقضاء يضحك قال الشاعر  
 متى يبلغ البنيان يوما تمامه \* اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

(قوله) تعالى ذو العرش المجيد قال الواطى الحق أعلى من أن يكون فيه أوله اليه حاجة بل أظهر  
 العرش انهارا للقدرة لامكانا للذات (وقال) بعضهم اياك والكذب في هزل أو جسد واحد أن  
 توعد أحدا بوعر فتخلف وعده الامن عذر بين (قال) الرشيد يوما لابي يوسف الفالوج والوزينج  
 أيهما أطيب قال لا أقضي على غائبين فامر باحضارهما فصار يأكل من هذا لقمة ومن الآخر لقمة  
 فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت خعمين أجدل منهما كما أردت أن أسجل لاحدهما ادلى الآخر  
 بحجته قال صاحب بن عباد ما أخرجني غير ثلاثة منهم أبو الحسن البديهي قلت وقد أكثر من  
 أكل الشمس لانا كله فانه يطلع المعدة فقال ما يجنبني من باب الناس على مائدته وعن أبي  
 نصر التمار عن محمد رجهما الله قال قال آدم عليه السلام يارب شغانتى بكسب يدي فعلنى شيئا فيه  
 مجامع الحمد والتسبيح فلوحي الله تبارك وتعالى اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل  
 ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوفى نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح (المعتصم  
 بالله) ابن المتوكل كان يقول المقادير تجري بخلاف التقادير المعترضا بانها لما خلعت وادخل عليه  
 الشهود العدول قال لامر حبا بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف دم على كظام الغيظ تحمد  
 عواقبك دليل عقله قوله ودليل أصله فعله دوام السرور ورؤية الاخوان ذم الشئ من  
 الاشتغال راع الحق عند غلبات النفس (وقال) حسان بن تميم الجيرى لا تثقن بالملك فانه ملول  
 ولا بالمرأة فانها خؤون ولا بالداية فانها شرود (وقال) آخر اذا رأيت رجلا يتناول اعراض الناس  
 فاجهد ان لا يعرفك فان أشقى الاعراض به اعراض معارفة (وقال) جعفر الصادق عليه السلام  
 لا تحبير فبين لا يجب جمع المال الحلال يصون به وجهه ويتقضى به دينه ويصل به رحمه (وقال)  
 داود بن علي لان يجمع المرء مالا فيخلفه لاعدائه خير له من الحاجة في حياته الى اصدقائه \* المعتد  
 على الله من يعرف بالحلم كثرت الجراعة عليه \* المهتدى بالله لما خرج ليبياح ولم يكن المعتز يخلع  
 نفسه بعد قال لا يجتمع أسدان في غابة ولا فلان في عانة دار من جفالك تخجله دولة الارذال آفة  
 الرجال ذليل الفخر عزيز عند الله ذلابة اللسان رأس المال (وقال) بعض أهل العرفان اجلس  
 الى من تكلمك جوارحه لامن يكلمك لسانه ليس من شيم الاحرار ما كانة ذوى الاشرار (وقال)  
 بشر الحافي رحمة الله عليه يقول أحدهم توكلت على الله وهو على الله يكذب لو توكل على الله لرضى  
 بما يفعل الله تبارك وتعالى اذا رأيت محرنا يحدث بحديث أو يخبر اخبرا قد علمته فلا تشاركه فيه  
 حرصا على ان يعلم من حضرك انك قد علمته فان ذلك خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما أنت مستعين  
 به على عدوك أن تصادق اصدقائه وتواخي اخوانه وقد قال الاواثم من تهب عدوه فقد جهز لنفسه

فلانة فانها كانت المقصودة  
بعبه وأما الاخران فانهما  
نحو بيتان لها فأحدهما  
لاجلها وقربهما من قلبه  
بسببها كما قال خالد بن يزيد  
ابن معاوية في رمله

أحب بنى العوام من أجل  
حبها

ومن أجلها أحببت أخوالها  
كلها (وكما قال الآخر)

أحب لحبها السودان حتى

أحب لحبها سود الكلاب

فهذان أحبا القبيلتين من

أجسل محبو بنيهما وذلك

عشق هاتين الوصيفتين

تقربا إلى قلب معشوقتهما

وهذا المخرج لعذر أمير

المؤمنين هررون فابن

المخرج لعذر أمير المؤمنين

فاستحيامنهما وعظم وجده

بهما لما رأى من فضلهما وحسن

أدبهما وخطابهما وسيأتي

تظير هذه الحكاية في ضامة

البابان شاء الله تعالى

(قوله) وخرجوا إلى قتاله

بقضهم وقضيتهم إذا

خرجوا ولم يتخلف منهم أحد

(قوله) سبق السيف العذل  
هو مثل من أمثال العرب  
يضرب في الأمر الذي لا يقدر  
على رده وحكايته معروفة  
عند أهل الأدب (ومن  
أحسن) ما قيل في العذل  
قول بعضهم  
يقول لي العاذل في لومه  
وقوله زور وجهتان  
ما وجه من أحببته جنة  
قلت ولا قولك قرآن  
وقال وهب بن جابر الخزازي

جيشا (وقال) بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يحرك ما في القلب وقيل به ينتقم  
الانسان من عدوه قال بان زداد فضلا في نفسه (وقال) اذا منعت من نهي النمسته فليكن غيظك  
على نفسك في المسألة أو أكثر من غيظك على المانع وقال غاية المروءة أن يستحي الانسان من نفسه  
وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك (وقال) لا تنتظر  
لفعل الخير الى مستحقه أن يسألك بل ابدأ به ولا تستخفن باحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما  
احسانك الى الخير يحرك على المكافأة واحسانك الى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة (وقال) ان  
شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكت ولم يفهم عاد بهما من مدحك بما ليس  
فيك فلان آمن من بهته لك وشتمه رجل فقال احذر أن تشتم الناس فلعلك أن تشتم أباك وأنت لا تدري قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الخبر والمخ أشد من حق الوالدين ولا يعرف حق الخبر والمخ الا المؤمن اذا شك  
مصلي الجمعة ان صلواته للجمعة سابقة أو مسبوقة على قول أبي حنيفة رضي الله عنه يصلي أربعين  
الجمعة يقول في زيتها نويت أن أصلي آخر ظهر أدركته ولم أصل بعده (وقال) عليه السلام من أكرمك  
فاكرمه ومن استخف بك فاكرمه نفسك عنه والعرب تقول قد أحرقت العداوة ذاب فلان ويقولون  
للعدو أسود الكبد قال الاعشى

فما أحشمت من اتيان قوم \* هم الاعداء والا كباد سود

(للإمام) على كرم الله وجهه فوت الحاجة أهون من طلبها من غير أهلها (وعنه) عليه السلام ما  
وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره \* عن عبد الله بن حسن أتيت باب عمر بن عبد  
العزير في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى رسولا أو اكتب الى كتابا فاني لاستحي من  
الله أن يراك على بابي (الاصمعي) عليكم بما كرهه الغداء فان في مباح كرهته ثلاث خلال يطيب النكهة  
ويطفيئ المرة ويعين على المروءة قيل وما اعانته على المروءة قال ان لا تتوق النفس الى طعام غيرك  
(أبو طالب) سألت عتيبة بن وهب الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال أو ما سمعت قول عاصم بن وائل

وانا لنقرى الضيف قبل نزوله \* ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك

(قيل) كل طعام أعيد عليه التسخين ففساد وكل غشاء خرج من تحت السبال فبارد (يا علي) ابدأ  
بالمخ وانتم به فان فيه شفاء من سبعين داء قيل لا يؤوب عليه السلام أي شيء كان عليك في بلادك  
أشد قال شماتة الاعداء

كل المصائب قد تمر على الفتي \* فتهون غير شماتة الاعداء

قال الخليل العلوم أفعال ومفاتيحها السؤالات وعنه زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل  
يخفيها الجهل قيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت أرجل  
الخنازير (فضيل) ضرب العلماء من يجالس الامراء وخبر الامراء من يجالس العلماء قيل لابي بكر  
الحواري في عنده ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب قال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه  
وسلم اني لا سمع الحديث ولا أحفظه فقال استعن بيمينك أي أكتبه قيل اذا فاتك الادب فالزم الصمت  
فهو من أعظم الادب قيل الادب صورة العقل فحسن صورة عقلك كيف شئت (وذكر) أن رجلا من  
التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم مدحتني أجربني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا  
قال أجربني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال أجربني عند الامانة فوجدتني أميناً قال لا فقال  
لا يحل لاحد أن يمدح أحدا ما لم يجربه في هذه الاشياء الثلاثة الملوك يسمون بالافعال لا بالاقوال حصون  
العرب الخليل والسلاح من معاودة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره (ابن الزبير) أكتف  
تمرى وعصيتم أمرى (يزيد بن المهدي) وكان يقول وددت لو أن كاسا بالف دينار وكل من تكلم في جهته  
أسد فلا يشرب الاجواد ولا ينكح الاشجاع (الوليد بن يزيد) من كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد

هددت بالسلطان فيك وانما

أخشي صدودك لا من

السلطان

أهوى الملامة فيك حتى لو

درى

أخذ الرشامنى الذى يلخانى

(وقلت أنانى العذل)

وعاذل بالغ فى عذله

وقال لما هاج لبلى

بعارض المحبوب ما تنتهى

قلت ولا بالسيف والوالى

وقال بلدينا شمس الدين

تجدد العفيف التمسانى

رحه الله تعالى

أسرفت فى اللوم ولم تقتصر

وزدت فى اللوم ياذا العذول

قدر ضيت نفعى بمحبوبها

وانما المولى كثير الفضول

وقد عقدت للعذل بابا

مستقلانى فى كتاب ديوان

الصباية وذكرت فيه

أشياء ملحمة

(خاتمة الباب ومجمع طائره

المستطاب)

(أوامها) أقول قد تقدم

الوعد بالآتيان بمثل حكاية

عريب جارية المأمون وما

أشبهها فاقول (حكى) أبو

الفرج فى كتاب الاغانى

ان نانا نير جارية خالد بن يحيى

البرمى كانت صفراء مولدة

من أحسن الناس وجها

وأظرفهم وأكلمهم أدبا

وأكثرهم رواية للشعر

وضروب الغناء واهما كتاب

مجرد فى الاغانى فلما جرى

للبرامكة ما جرى أحضرها

الرشيد وأمرها ان تغنى

فقالت يا أمير المؤمنين انى

أبنت على نفسى ان لا أغنى

فانه غير مأمون (مروان بن محمد) كان يقول كثرنا الكنوز فإنا جعدنا كثرنا أنفع من كثر

مصروف فى قلب حر (نصر بن سيار) كل شئ برخص اذا كثر - سوى الادب فانه اذا كثر غلا

(أبو مسلم الخراسانى) كان يقول الجماع جنون ويكفى للرجل أن يجنن نفسه فى السنة مرة حلم

المرة مونه حرم الوفاء على من لأصل له حرقة الاولاد بحرقه الا كباد وقال اذا بلغ المستور الى

كشف حاله الك فاحذر رده فانه قد أطلعك على سره مع بارته - على الرجال الادب (المأمون)

كان يقول مجلس النييد بساط بطوى باقضائه ومن قوله ان النفس لتمل الراحة كما تمل التعب

خف الله تأمن خالف نفسك تسترح (وقال يحيى بن خالد البرمى) اذا أحببت انسانا بغير سبب

فارج خيره واذا أبغضت انسانا بغير سبب فتوق شره خسر الاصحاب من يدلك على الخير (وقال)

مثل الذى يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعمى بيده السراج يستضي به غيره وهو لاراه (وقال)

انما راء الانسان بقدر تصورك لنفسك فان عز زهار وبيت عزيزة وان أهنتها وبيت مهانة

وعد الكريم ألزم من دين الغريم لكل امرئ أجل واكل زمان رجل احذروا من لا يرجى خيره

ولا يؤمن شره المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المؤمن من اتتمنه الناس على أنفسهم وأموالهم

لايمان لمن لا أمانة له ويد الله مع الجماعة لا جباية الاحمالية الهدية مشتركة تهادوا تحابوا

القلوب تتشاهد ترك الصدقة الحياء شعبة من الايمان ابالك وما تعتذر منه مطلق الغنى ظلم

من غشنا فليس منا الوحدة خير من جليس السوء السعيد من وعظ بغيره البركة فى البكور

انصر أخاك ظالما أو مظلوما انتظر الفرج عبادة المرء على دين خاله المستشير معان السنشار

مؤمن لا خير فى بدن لا يأم اذا أتى كريم قوم فأكرموا اليد العليا خير من اليد السفلى من مات

غريبا مات شهيدا (وذكر فى اناب الخليل) فقال ظهورها حرز و بطونها كنز و ذكرا الغنم فقال

سمنها معاش و صوفها رياس (أبو بكر الصديق رضى الله عنه) ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة

من كتم سره كان الخيار فى يده تأجروا الله بالصدقة ترجوا الا ترجون الا ربك ولا تخافن الا ذنوبك

خير أوالك ما كفالك وخير اخوانك من واسالك (الحسن بن على عليهم السلام) خير المال ما وفى

به العرض (ابن مسعود رضى الله عنه) العلم أكثر من أن يحصى خذوا من كل شئ أحسنه أبوذر

رضى الله عنه كان الناس ثمرا بلا شوك فعدوا شوكا بلا ثمر الا الذين عدم الدين من كرمت عليه

نفسه هانت عليه الدنيا نعم المحدث للدفتر (كانت) ذرة عمر أهيب من سيف الججاج (بزرجهر) الدنيا

أشبهه بظل الغمام وحلم النيام (وكان) يقول المالك للرعية كالروح للجسد وكالرأس للبدن والقعود من

أخلاق النساء الخراف والقناعات من طبائع البهائم مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا

معدنهما وموطنهما (وقال) لآخيه كرسبور (يا أئحى) ان الشجاع محب الى عدوه والخبان مبغض حتى

الى أمه العمارة كالحياء والخراب كاللوت وبناء كل ملك على قدر همته أعقل الملوك أبصرهم بعواقب

الامور (كيناكوس) قال أحسن الاشياء وأطيها العافية ولولا مرارة البلاء ما وجدت حلوة الرخاء

(رسيم بن زال) كان يقول الوفاء شربك الكرم والغدر شربك اللؤم (وقال اسفنديار) ان

المولى اذا كاف عبده مالا يطيقه فقد أقام عذره فى مخالفته تعولوا الاقدار بالافضل لا تطمع فى كل ما تسمع

من سمع على الدهر طال عتبه (وانظر) الى شيخ قد خضب فقال له ان كنت صبغت الشيب فكيف

تصبغ آثار الكبر (قال) رأيت اعرابيا يوصى آخر وهو يقول له ابالك وخرق الغضب انه يحوج الى

ذل اعتذار وان أحضر الناس جوابا من لا يغضب أفضل المعروف ما لم يبتذل فيه الوجوه (قال)

أحمد بن الطيب كما عند بعض ائواننا فتكلم وأعجبه من نفسه البيان ومنا حسن الاستماع حتى أفرط

فصل لبعض من حضر مل فقال اذا بارك الله فى الشئ لم يقن وقد جعل الله فى حديث أئحينا البركة

(وقال) عبد الله بن شبرمة أنا وأنت لا نتفق أنت لا نشتهى نسكت وأنا لا أشتهى أسمع وقيل له

بعد سيدي أيدا فغضب  
 وأمر بصفحها فصفت  
 وأقيمت على رجليها  
 وأعطيت العود فأخذته  
 وهي تبكي أشد بكاء فاندفعت  
 وغنت  
 يادار سلمى بنازج السند  
 من للثنايا ومسقط اللبد  
 لما رأيت الديار قد درست  
 أيقنت ان النعيم لم يعد  
 فرق لها الرشيد وأمر  
 باطلاقها فانسرفت وهي  
 تبكي (قالت) والله معذورة  
 في عدم غنائها وطول  
 بكاها وعنائها لان خالدا  
 البرمكي مولاها رجه الله  
 تعالى كان يتصدق عنها في  
 كل يوم من شهر رمضان  
 بالف دينار لانها كانت  
 لا تصومه مما أصابها من  
 العلة السكبية فكانت  
 لا تضرب على الطعام الساعة  
 الواحدة (ووجد) على  
 حائط بخطها ما صورته  
 النيك على أربعة أقسام  
 فالاول شهوة والثاني لذة  
 والثالث شفاء والرابع  
 داء وحر الى ابر من أحوج  
 من ابر الى حزين وكتبته دنانير  
 جارية البرامكة (نانها)  
 أقول من عجيب ما رأيت في  
 موافاة النساء ما حكاه أبو  
 الفرج الاصبهاني في كتاب  
 الاغانى ان هدية بن خشرم  
 لما أمر معاوية بقتله أرسل  
 الى امرأته في الليل وكان  
 يحبها فقال لها اتنى أجمع  
 بك وأودعك فانت في الليل  
 بلباس طيب فنادت او بكت  
 وبكى تم كان بينهما ما كان

ما فيك عيب الا كثرة كلامك قال أفتسمعون صوابا أم لا قالوا بل صوابا (وكان) يقول الكلام كالدواء  
 ان أدلت منه نفع وان كثرت قتل (قال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تسع بقدميك الى  
 من يرالدونه تتصغر في عينه واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس تضاهي جاه الملوك  
 فانت ان قبالت نصي رشدت وان خالفتني كنت كمن صير الماء العذب الى أصول الخنظل كلما  
 ازدادت بالازدادت مرارة \* لبعضهم لانعاد السفلة وتغافل عنهم ونشأ عن مجاهداتهم فانك ان اريتهم  
 لم تنفع بتدارتهم وان قاومتهم زلت الى مساواتهم (حكاية حسنة) عن عبدالله بن محمد بن أحمد  
 ابن موسى القاضي قال حضرت مجلس موسى بن اسحق القاضي بالري فتقدمت اليه امرأة فادعى  
 وليها على زوجها بمائة دينار مهران فانكر الزوج فقال القاضي شهونك قال قد أحضرتهم  
 فأستدعي بعض الشهود أن ينظر المرأة ليشير اليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة قومي فتعال  
 الزوج ماذا تقولون قال الوكيل ينظرون الى امرأتك وهي مسفرة لتصلح شهادتهم فقال الزوج  
 اني أشهد القاضي ان لها على هذا المهر الذي تدعيه ولا يسفر وجهها فردت المرأة وأخبرت  
 ما كان من زوجها فقالت المرأة فاني أشهد القاضي اني قد وهبت له المهر وأبرأته منه في الدنيا  
 والآخرة فقال القاضي تكتب هذه من مكارم الاخلاق \* امرأة مرت بالجسر فرأت تحتها جعفر بن يحيى  
 مصلوبا فقالت ان أصبحت نهاية في البلاء لقد كنت نهاية في الرخاء تناولوا بكرا عن كبر وأخذ  
 الفخر من أسرة ومنابر شرف ينقل كبرا عن كبر كالحرب أنبوبا على أنبوب (قال الرشيد) لا يعيل بن  
 صبيح اياك والدلالة فانها تفسد الحرمه ومنها أنى البرامكة \* المأمون تحتل الملوك كل شئ الا الثلاثة انشاء  
 السر والقدح في الملك والتعرض للحرم (المنتصر) لذة العفو أطيب من لذة التثني وذلك ان لذة العفو يلحها  
 حمد العاقبة ولذة التثني يلحقها ذم الذم (من قول المنصور لابنه المهدي) لا تذن من أمرا حتى تفكر  
 فيه فان فكرة العاقل مرآة تراه فيحبه وحسنه \* ومر بالاقص المخزومي وهو قاضي المدينة سكران  
 يتغنى فاشرف عليه وقال يا هذا شربت حراما وأيقظت نياما وغنيت خطا خذ عني وأصلح له الغناء  
 (وقال) ابن الماجشون اني لا سمع الكلام الملع ومالي الا قيص واحد فادفعه الى صاحبه واستكسى  
 الله عز وجل (وقال) رجل في مجلس الاحنف بن قيس ما أبالي هجيت أم مدحت فقال له الاحنف  
 استرحت من حيث تعب الكرام المزاج يذهب الهيبة والوقار وليس لمن ومم به مقدار أوله حلاوة  
 وآخرة عداوة لا تعدن وعدا ليس في يديك وقاؤه وقالت الحكماء الحوادث المنازلة نوعان أحدهما لاحيلة  
 فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه والثاني يمكن فيه الاحيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين يعود  
 بالاحيلة فيه (وولي) عبدالله بن خالد بن القرشي قضاء البصرة فجعل يعيل مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه  
 فقيل له أي رجل أنت لولا انك تحبني أصدقاؤك فقال وما خير الصديق لاذم يقطع لصديقه قطعة  
 من دينه ومات مجوسى وعليه دين فقال بعض غرمائه لولده لو بعث دارك وخففت بها عن والدك فقال  
 اذا أنا بعث دارى وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة قال لا قال فدعه في النار وأنا في الدار  
 (وقيل) لابي الحارث حير هل سبقت يوما أو تقدمت ببردونك هذا أحد اقال نعم مرة واحدة دخات أنا  
 وجماعة زقا لا المنفذه وكنت آخر القوم فلما رجوا صرت أولهم وقطع على رجل الطريق فاني صديقا  
 له فطاب منه ما يلبس فقال له صديقه ان فعلت فانا الذي قطع على اذا (وقالت) مغنية لابي العتاهية  
 هبل خاتك اذ كرك به فقال اذ كركني بالمنع وخاصم علوي فقال له العلوي تخاصمني وأنت تقول  
 اللهم صل على محمد وآله فقال اني أقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووعد ابن المنذر بغلا ولقيه  
 بعد ذلك على حمار فقال كيف أصبحت يا أبا العتاهية فقال على حمار أعزك الله قال العشيبة يجيئك البغل  
 وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فقيل له هو مشغول بالصلاة فقل لسلك جديد لذة وكان صاعد قبل  
 الوزارة نصرانيا ودعا حائلا ليعشيه فلم يدع شيا الا أكله فقال يا هذا دعوتك رجوة فتركتني رجوة

فلما أصبح أخرج من السجن  
ومضى به ليقتل فالتفت  
فرأى امرأته فأنشد  
أقلى على الاوم وارعى لمن  
رعى  
ولا تجزعى مما أصاب فاجعما  
ولا تنسكى ان فرق الدهر  
بيننا  
أنعم القفا والوجه ليس  
بازعما  
فالتزوجت به الى جزار  
فأخذت شفرته فكدت  
أنفها بها وجاءته ندى  
بجدوة فقالت له أتخاف  
أن يكون بعد هذا نكاح  
فرفس في قيوده وقال الآن  
طاب الموت فلما أرادوا  
قتله قال لاهله بلغنى ان  
القتيل يعقل ساعة بعد  
سقوط رأسه فان عقلت  
فانا قابض رجلى وباسطها  
ثلاثا ففعل ذلك حين قتل  
وهذا من العجائب رحمه  
الله تعالى (وحكى) أبو محمد  
البطلينوسى فى شرح أبيات  
الجل ان هدية كان قد قتل  
زيادة بن زيد فدفعت فيه  
أكثر قرش سبع ديات  
فابى عبد الرحمن أخو زيادة  
ان يقبلها وكان لزيادة  
المقتول ابن لم يبلغ الحلم فقال  
معاوية ابنه أولى بطلب  
دمه فليسجن هدية حتى  
يبلغ ابنه فربما رضى  
بالدية فبس هدية سبع  
سنين حتى بلغ المنصور  
فعرض عليه قبول الدية  
فابى الاقتل صاحبها فقتل  
هدية كما قدمنا (نالها)  
حكى ان عليمة بنت المهدي

سرق بعضهم قيصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرقت منه فلما رجع قال له أبوه بكم بعث القميص قال رأس  
المال وزجه رجل يحسر بغداد على حمار فضرب بيده الى أذن الحمار وقال يا فتى قل للعمار الذى فوقك  
يقول الطريق وقبض ثعالب على أرنب فضمه ضمة منككرة فقال له الارنب أنت لم تفعل هذا القوتك  
ولكن اضعتى وقف كلب على قصاب فالح عليه بكثرة النج فقال له القصاب ان ذهبت والاضربت  
رأسك بهذا الكرش فوقف الكلب ينتظر واشتغل القصاب فلما رأى الكلب شغله عنه قال  
تضرب رأسى بشئ أو أمضى ووقع ثعالبان فى شرك صائد فلما انتصف الليل قال أحدهما للآخر  
يا أختى أين الملتقى قال فى الفرائين بعد ثلاثة أيام وبلغ ذئب عظما فنشب فى حلقه فغاء الى كركى  
فجعل له أجرا على أن يخرج العظم بمنقاره فادخل الكركى رأسه فى فم الذئب وأخرج العظم  
بمنقاره ثم قال له هات الاجرة قال له الذئب الست ترضى ان أدخلت رأسك فى فمى ثم أخر جثته  
سالما حتى تطالب منى بعد ذلك أجرة وحضر اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يأكل اذ  
تعلقت شعرة بلقمة الاعرابى فقال له هشام يا اعرابي نخ الشعرة عن لقمته قال وانك تلاحظنى  
ملاحظة من يرى الشعرة فى اللقمة والله لا أكلت عندك أبدا وخرج وهو يقول

وللموت خير من زيارة باخل \* يلاحظ أطراف الاكيل على عمد

وانتقل بعض الخلاء الى دار فلما تزأها وقف به سائل فقال له صنع الله لك ثم أتاه فان قال مثل  
ذلك ثم أتاه ثالث فقال له كذلك فالتفت الى ابنته وقال لها ما أكثر السؤال فى هذا المكان فقالت  
له يا أبت ما نسكت لهم بهذه الحكمة فلا تبالي كثروا أم قلوا قال الكندى قول لا يدفع البلاء  
وقول نعم يزبل النعم (وقال) الاحنف بن قيس لابنته يا بنى تعلم الرد كما تعلم الاعطاء فلان تعلم  
بنو تميم ان عندك مائة ألف خير لك عندهم من أن تعطيم مائة ألف (وقال) آخر ما رأيت تبذرا  
الا والى جنبه حق مضيع وأتى من بن زائدة باسارى فامر بقتلهم فقال له بعضهم أتقتل  
الاسارى عطاشا يا معن قال اسقوهم فلما اسقوا قال أتقتل أضيافك يا معن نفلى سيلهم وأمر  
المهدى بضر عنق رجل فقام اليه ابن السمك وقال له هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق  
قال فما يجب عليه قال تعفو عنه فان كان أجرا كان لك وان كان وزرا كان على دونك نفلى  
سيله (وحكى) أن عبيد بن العاص كان يقول قبح الله المعروف اذا لم يكن ابتداء من غير مسألة  
فما المعروف عوضا عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه خائف وفرائضه ترعدو وجبينه يرشح  
لا يدري أيرجع بنجح الطاب أم بسوء المنقلب (قال) سعيد اللهم ان كان للدنيا عندى قدر فلا  
تجعل لى حظا فى الآخرة ومن جوده ما ذكر انه كان يسهر عنده كل ليلة جماعة الى أن ينقضى  
حين من الليل فانصرف عنه القوم ليلة ورجل قاعد لم يقم فامر سعيد فاطنى الشمع ثم قال ما  
حاجتك يا فتى فذكر ان عليه أربعين ألف درهم فأمر له بها وكان اطفأوه الشمع فى الجود أبلغ  
من عطائه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذئب الكريم فان الله يأخذ بيده كلما عثر  
(وقيل) ضرب بعض الملوك رجلا فواجعه فقال له أصلحك الله اضربنى ضربا تقوى عليه فانه لا بد  
من القصاص مذلة الاختبار تظهر جواهر الرجال ان لم تكن أسدا فى العزم ولا غزالا فى السبق  
ولا تتقلب فى كد كد العبيد فكيف تنعم تنعم الاحرار (ارسطا طاليس) حركة الاقبال بطينة  
وحركة الإديار سريعة لان المقبل كالصاعد من مرعاة الى مرعاة والمدبر كالقذوف من علو الى أسفل  
(وقيل) اذا أقبل البخت باضت الدجاجة على الوند واذا أدبر انشق الهاون فى الشمس (قالوا) وعاش  
آدم ألف سنة وولدت حواء أربعين بطنانا فى كل بطن ذكروا نثنى فالولهم قابيل وتوأمته أفلها ولم  
يمت آدم حتى رأى من ولده وولد له أربعين ألفا وانقرض نسلهم غير نسل شيث ثم انقرض  
النسل وبقي أولاد نوح وهم سام وحام ويافت فسام أبو العرب وحام أبو الزنج ويافت أبو الترك



والرؤم ويأجوج وماجوج من بني عم الترك (مدهش) الرجولية قوة مجونة في طين الطبع  
 والاثوية رذوة ولد السبع عز زالهمة وابن الذئب غدار وكل الى طبعه عائد الجذ كله حركة  
 والكسل كله ساكن ما يحل بالنعيم من لا يشقى أى من لا يتعب وما يحصل برد العيش البحر  
 التعب ما العز الاتحت ثوب الكد على قدر الاجتهاد تعلو الرتب (وكان) في بني اسرائيل عبد عبد  
 ربه سبعين سنة ثم تقدم له حاجة فلم تقض له فرجع الى غاره فقال لو علم الله أن في خيرا قضى  
 حاجتي قبعت الله ملكا فقال له ان الله تعالى يقول لك لومك نفسك لى كان أحب الى من عبادة  
 سبعين سنة وترى حاجتك فقد قضيتها بلوم نفسك (وذكر) في الخبر ان ابليس لعنه الله جاء الى  
 موسى عليه السلام وهو يناجى ربه فالتصق به اعلمه يدرك منه بعض ما يريد فقال له ملك من  
 الملائكة ويحك يا ماعون ماذا ترجو منه وهو يناجى ربه فقال ابليس أرجو منه ما رجوت من أبيه  
 وهو في الجنة في جوار ربه فانغويته حتى أخرجه من الجنة فتدبر هذا الخبر العجيب الهائل فاذا  
 كان اللعين لم يبأس من يكلم ربه مع ماله عند الله من الكرامة والمنزلة الرفيعة والعصمة من الشيطان  
 وجنوده فكيف يبأس من يعصى الله في كل وقت وفي كل حين ولا ينتهى ولا يرجع عنها ولا  
 يندم ولا يتوب منها (وقال) بعض الحكماء اذا كنت صيبا تلعب مع الصبيان واذا كنت شابا  
 غفلت بالملاهي الفانية واذا كنت شيخا كنت ضعيفا فتى تعامل الله تعالى يا غافل فيمنغى للعافل  
 أن يتفكر في أمر الموت فانهم يفتنون أن يؤذن لهم أن يصلوا ركعتين أو يؤذن لهم بان يقولوا امرأة  
 واحدة لاله الا الله أو يؤذن لهم في تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من الاحياء انهم  
 يضيعون أيامهم في الغفلة يا أخى لاتضيع أيامك فان أيامك وأس مالك فاجتهد حتى تجمع من  
 بضاعة الآخرة في وقت الكساد ليوم العز فانك لاتقدر على طلبها في ذلك اليوم فتسأل الله تعالى  
 أن يوفقنا للاستعداد ليوم الحاجة ولا يجعلنا من النادمين الذين يطلبون الرجوع ويسهل الله  
 علينا شدة القبر وعلى جميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين ثم ان ذلك يسير على من يسره الله  
 عليه وعلى العبد الاجتهاد وعلى الله تعالى الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
 سبلنا واذا كان العبد الضعيف يقوم بما عليه فما ظنك بالرب القديم الغنى الكريم الرحيم لما  
 صفت خلوات الدجى نودى اذن الوصول اقم فلانا وانم فلانا خرجت بالاسماء الجرائد وفاء الاحباب  
 بالفوائد (قال) ابراهيم بن أدهم رحمة الله عليه صحبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان فكانوا  
 يوصوننى اذا رجعت لاهل الدنيا فعنهم وقل من يكثر الاكل لا يجد لذة العبادة ومن أكثر النوم  
 لا يجد في عمره بركة ومن طلب رضا الناس فلا ينتظرن رضا الرب ومن أكثر فضول الكلام والغيبة  
 فلا يخرج من الدنيا على دين الاسلام (منهاج العابدين) ولقد روينا في الاخبار ان نبيا من  
 الانبياء صلوات الله عليهم شكا بعض مآله من المكروه الى الله سبحانه فأوحى الله تعالى اليه  
 أتشكونى ولست باهل ذم ولا شكوى هكذا بدا شقاؤك في علم الغيب فلم تسخط قضائى عليك  
 أتريد أن اغير الدنيا لأجلك وابدل الالواح المحفوظ بسببك فاقضى ما تريد دون ما تريد ويكون ما تحب  
 دون ما تحب فبعزتي حلفت لئن تجلج هذا في صدرك مرة أخرى لاسلبنك نور النبوة ولا وردنك  
 النار ولا أبالى فليسمع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهائل مع انبيائه وأصفيائه صلوات الله  
 عليهم فكيف مع غيرهم ثم استمع ما يقول لئن تجلج هذا في صدرك مرة أخرى فهذا في حديث النفس  
 وتردد القلب فكيف بمن يصرخ ويستغيت ويشكو وينادى بالويل والصراخ من ربه على رفس  
 الملائكة وهذا ان سخط مرة فكيف بمن هو بالسخط على الله جميع عمره وهذا لمن شكاليه فكيف بمن  
 شكالى غيره نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونسأله أن يعفو عنا ويغفر لنا سوء  
 ذنوبنا ويصلحنا بحسن ظنره انه أرحم الراحمين (الاصمعي) دخلت على الخليل وهو جالس على حصير

كانت من أجل الناس  
 وأحذقهم بقول الشعر  
 الجيد وتصوغ الالحان  
 الحسنة وكانت لاتغنى ولا  
 تشرب الا اذا كانت معتزلة  
 للصلاة فاذا ظهرت أقبلت  
 على الصلاة وقراءة القرآن  
 وكانت تقول ما حرم الله  
 شيئا الا وجعل فيها حل  
 بدلا منه فبأى شئ يحج  
 عاصيه وكانت تهوى خادما  
 من خدام الرشيد اسمها  
 طل خلف علمها الرشيدان  
 لاتكلمه ولا تسمى باسمه  
 فامتثلت أمره في ذلك مدة  
 فاطلع الرشيد عاها يوما  
 وهى تملأ آخر سورة البقرة  
 فلما بلغت الى قوله تعالى  
 فان لم يصها وابل وأرادت  
 ان تقول فطل فقالت فالذى  
 نهانا عنه أمير المؤمنين  
 فدخل الرشيد فقبل رأسها  
 وعجب من حسن وقائها  
 وقال قد وهبت لك طلا ولا  
 أمنعك بعدها من شئ  
 تريدنه (رابعا) قال أبو  
 الفرج الاصفهاني كانت  
 عنان مولدة من مولدات  
 الهمامة وبها نشأت وناديت  
 واشترها النطاق ورباها  
 وكانت ملحمة الشعر سريرة  
 البديهة تجارى فقول  
 الشعراء وتعارضهم فتنتصف  
 منهم دخل عاها أبو نواس  
 يوما فحدث ساعة ثم قال  
 لها قد قلت أبيتا قالت  
 هات فقال  
 ان لى اراخبيتا  
 لونه يحكى الكمية  
 لورأى فى الجوصيدا

أورأى في السقف دبرا

لتحول عنكبوتنا

أورآه جوف بحر

خلته قد صار حوتنا

(فما بئس ان قالت)

زواجوا هذا بالف

وأظن الالف قوتنا

اننى أخشى عليه

داه سوء ان يموتنا

بادروا ما حل بالمد

كبير خوفان يفوتنا

قبل ان ينتكس الدا

= فلا يأتي فيوتني

(خامسها) حكى ان السلطان

ملك شاه السلجوقي أحضر

اليه مغنية فاجعبته واستطاب

غناءها فهم بها فقالت

يا سلطان انى أغار على هذا

الوجه الملمح الجميل ان

يعذب بالنار وان الحلال

أيسر وبينه وبين الحرام

كامة فقال صدقت فاستدعى

بالقاضى والعدول وتزوجها

فأقامت في عهته حتى

مات رحمه الله (سادسها)

حكى ان هرون الرشيد

حلف في وقت انه من أهل

الجنة فاستقى العلماء فلم

يقفه أحدانه من أهلها

فقيل له عن ابن السمالك

القاضى الكوفي فاستحضر

وسأله فقال هل قدر مولانا

أمير المؤمنين على معصية

فتر كها خوفان الله تعالى

فقال نعم كان لبعض الزامى

جارية فهو يتهاونانا اذ ذلك

شاب ثم انى طفرت بهامرة

وعزمت على ارتكاب

الفاحشة منها ثم انى فكرت

صغير فاشار الى بالجلوس فقلت أضيقت عليك فقال مه ان الدنيا بأسرها لا تنسج متباغضين وان شبرا  
في شبر يسع متحابين (المأمون) الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة  
كالدواء لا يحتاج اليه الا في الاحايين وطبقة كالداء لا يحتاج اليه أبدا (المعتر بانه)

ان الصديق له حقوق جاوزت \* حق القرابة لانسب الاقرب

(قس من ساعدة) تقاربوا بالمودة \* ولاتة كوا بالقرابة \* لا يباع الصديق بالالوف بالالوف (قيل)  
لخالد بن صفوان أى اخوانك أحب اليك قال الذى يسد خلى و يغفر زلى و يقبل على (محمد بن  
واسع) ان القلب اذا أقبل الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه (قيل) لرجل مالذة الدنيا قال  
تواصل بعد اهتجار \* وتصابف بعدا عتذار \* (قيل) باع أبو الجهم العدوى داره بمائة ألف درهم  
ثم قال فبيكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا هل يشتري جوار قط قال ردوا على دارى وخذوا  
مالكم ما أدع جوار رجل ان قعدت - آل عنى \* وان رأنى رجب بى وان غبت - حظى \* وان  
شهدت قربى \* وان سألته قضاى حاجتى \* وان لم أسأله بدأنى وان نابتنى جائحة فرج عنى \* فباع ذلك  
سعيدا فبعث اليه مائة ألف درهم (النبي صلى الله عليه وسلم) ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يعيبه  
الأترى ان آدم كان فى الجنة فى عيش رغد فاخرج منها الى الدنيا بالامصية التى كانت منه (موسى عليه  
السلام) قال فى مناجاته يارب لم ترزق الا حق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل أنه ليس فى الرزق  
حيلة (قالت) ام الاسكندر فى دعائه له رزقك الله حظا تخدمك به ذو والعقول \* ولا رزقك عقلا  
تخدم به ذوى الحظوظ (أبو العتاهية) بعمر بيت بخراب بيت \* يعيش حتى يتراث ميت \* (أنس)  
رضى الله عنه كانت ناقه رسول الله العضاء لانسب فباع اعرابى على فعوده فسببها فاستد على  
الصحابه فقال عليه الصلاة والسلام ان حقا على الله أن لا يرفع شيا من هذه الدنيا الا وضعه (أنس)  
رضى الله عنه ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة الا والذى قبله خبر منه سمعت ذلك من نبيكم شعر  
رب يوم بكيت فيه فلما \* صرت فى غيره بكيت عليه

(عن) عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت من أنحى  
جبريل أنزل بعدى الى الدنيا قال نعم أنزل عشر مرات وأرفع جواهر الارض قلت وما ترفع منها قال  
فى المرة الاولى أرفع البركة من الارض وفى الثانية أرفع الشفقة من قلوب العباد وفى الثالثة أرفع  
الحياء من النساء وفى الرابعة أرفع العدل من أولى الامر وفى الخامسة أرفع المحبة من قلوب الخلائق ليعود  
بعضهم أعداء بعض وفى السادسة أرفع الصبر من الفقراء وفى السابعة أرفع المحنونة من الاغنياء وفى  
الثامنة أرفع العلم من العلماء وفى التاسعة أرفع القرآن من المسحائف ومن قلوب القراء وفى العاشرة  
أرفع الايمان من قلوب أهل الايمان نعوذ بالله من ذلك الزمان صدق رسول الله (وقال) النبي صلى الله عليه  
وسلم أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انى وضعت أربعة فى أربعة مواضع والناس يطلبونها فى غيرها  
فكيف يجدونها انى وضعت العز والمرتبة فى التقوى والناس يطلبون أبواب السلاطين وانى وضعت  
رضائى فى كراهة أنفسهم والناس يطلبون فى راحة أنفسهم وانى وضعت الراحة والسرو فى الجنة  
والناس يطلبون فى الدنيا كيف يجدون والله الهادى (قال) على كرم الله وجهه الظالم على مدرجة  
من العقوبة وان طالت مدته والظلم موقوف على النصرة وان عظمت محبته ولا المهال غايات  
وللا مجال نهايات وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون (وذكر) عن كعب أنه قال من قال ليلة  
القدر لاله الا الله صادقا من قلبه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه برأحة ونجاة من النار بواحدة  
وأدخله الجنة بواحدة فقلنا لكعب الاحبار يا أبا اسحاق صادقا قال وهل يقول لاله الا الله الا كل  
صادق والذى نفسى بيده ان ليلة القدر لثقبلة على المناق فكأنما على ظهره جبل \* قوله لاله الا  
انه لها أربعة عشر معنى الاول لخالق ولازارق سواه ولا محبى ولا مبيت سواه ولا معطى ولا مانع سواه

في النار وهو لها وان الزنا  
من الكبائر فاشفق من  
ذلك وكففت عن الجارية  
مخافة من الله تعالى فقال  
له ابن السمك أ بشر  
يا أمير المؤمنين فانك من  
أهل الجنة فقال هرون  
الرشيدون أن لك ذلك  
فقال من قوله تعالى وأما  
من خاف مقام ربه ونهى  
النفس عن الهوى فان  
الجنة هي المأوى فسر  
هرون بذلك (سابعها)  
كانت منتمية الهاشمية من  
أحسن الناس وجهاً وغناء  
وأدبا من مولدات البصرة  
فاشترها علي بن هاشم  
وحظيت عنده فاتفق أنها  
غضبت عليه في وقت وتعدت  
في غضبها فاسترضاه فلم  
ترض فكتب إليها الأدل  
يدعو إلى المال ورب هجر  
دعا إلى صبر وانما سمى  
لقلب قلبها لتقلبه وقد صدق  
عندي العباس بن الاحنف  
حيث قال

ما زاني إلا سأهجر من ليد  
س يراني أقوى على الهجران  
ملني وانقبا بحسن اخاء  
ما أضر الوفاء بالانسان  
فلما قرأت الرقعة خرجت  
اليه من وقتها ورضيت  
(وكتب) الوزير عامر إلى  
هند المغربية يستدعيها  
إلى مجلس أنس بعد قطيعة  
كانت منها  
يا هند هل لك في زيارة فتية  
تبدوا المحارم غير شرب  
السائل

ولامعز ولا مذل سواء ولا نافع ولا ضار سواء ولا هادي ولا مضل سواء ولا مبدئ ولا معيد سواء من لم  
يعرف هذه الاربعة عشر فهو كافر

(فصل) في صلاة يوم السابع عشر من رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ذلك اليوم  
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وذا جاء نصر الله مرة والمعوذتين مرة مرة ثم يسلم  
ويقرأ قل هو الله أحد اثني عشر مرة رفع الله عنه شر أهل الارض من الجن والانس والشياطين  
وبعث الله اليه بكل حرف قرأه من القرآن فيها ملائكة يكتبون له الحسنات ويحون عنه السيئات  
ويرفعون له الدرجات وان مات بعد ما صلى هذه الصلاة مات مغفوراً له

(فصل) في صلاة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صلى تلك الليلة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وتبارك الذي بيده الملك مرة  
وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة وبس مرة وفي الركعة الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب مرة  
مرة وقل هو الله أحد خمس وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته رفع يديه إلى السماء ويسأل  
حاجته يقضى الله حاجته ويعتقه من النار يوم القيامة وأعطاه نورا ويدخله الجنة بغير حساب وله  
عند الله مزيد اللهم ارزقنا جنتك يا كريم (رأيت) خدمة الوقف المبارك ليلة سبع وعشرين من  
رمضان يحرم بعد صلاة العشاء يقول نويت الاحرام بتلاوة هذه الاسماء المباركة وهي يا عزتر يا معز  
يا حي يا قيوم يا كريم يا وهاب يا ذا الطول تقول ذلك ألفاً ومائة واحد عشر مرة ثم تقول هذين  
الاسمين يا شابل يا دهو يا بيل أحب بحق سارا سارا آني نارا كافي نور على نور أحب بحق قسم هذا  
الاسم الاعظم بعزة عزتر مكين وهو على كل شيء قدير فان قولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو الاية انما  
يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ثم تسجد ولا  
تلبث في سجودك وتسلم على اليمين السلام على الملائكة الكرام وعلى اليسار كذلك فبذلك تصير  
مخدوما (مناجاة هريرة بقدرار فرائض) الهى لارب لى سوالك فادعوه ولا اله غيرك فارجوه أنت  
الرب وأنا العبد الرب يعفو والعبد بخطي فان كانت دعوتى صادقة و يقينى لك صادقا فاعثنى  
يا غياث المستغيثين وارحمنى يا أرحم الراحمين (ولمن) غلبه أمر واستصعب عليه حسبي الله ونعم الوكيل  
قضاء الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لاسهل الاما جعلته سهلا وأن تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم  
بك استعين وعليتك أتو كل اللهم ذلل لى صعوبة أمرى وسهل على مشقتى وارزقنى من الخير أكثر  
مما أطلب واحرزنى من الشر ما أخاف واحذر

(باب) فيما يقال عند الصباح والمساء اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب  
العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل  
شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ  
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو  
السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل  
التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير الله لا اله الا هو ويقرأ آية الكرسي بعده  
(هذه الاوراد منقولة من كتاب الاذكار للنوروى وجرى بها) من قرأ كل صباح أربع مرات  
اعتق الله رقبته من النار اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حلة عرشك وملائكتك وجميع خلقك  
انك أنت الله لا اله الا أنت وأن محمدا عبداك ورسولك \* أنك كشفت دست راست ودست جب يدك  
يدك فروى كبرد جناحه بيست جرك يا شهوده باركوكيد أصبحت فى جوار الله وتة ياركى كويد  
يا على أدر كنى من مجربات الاذكار رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم  
نبيا (دعاء آخر) يا جميل الستر اذا أحاط البلاء يا مسبل الستر من عنان السماء بحق سادرة المنتهى

منه والبلابل قد شدت  
فقد كروا

نعمات عودك في الثقل الاول  
فكنت اليه الجواب  
ياسيدا حاز العلاء عن سادة  
شم الانوف من الطراز الاول  
حسبي من الاسراع نحوك  
انتي

كنت الجواب مع الرسول  
المقبل

النتيجة التي مدار الكتاب  
عليها وعين عنوانه ناظرة  
اليها في بسط الكلام على  
ما تقدم ذكره في المقدمة  
من هذا العدد وتفصيل  
بجمله وايضاح مشكاه  
وتشتمل ايضا على سبعة  
ابواب الباب الاول في ذكر  
قصة يوسف عليه السلام  
وبسط الكلام على ما وقع  
فيها من هذا العدد (فاقول)  
وبالله التوفيق نظرت في  
سبعة تفاسير قبل الكلام  
على هذه القصة التي هي  
قصة يوسف عليه السلام  
فوجدتها كما اخبر الله  
تعالى أحسن القصص  
قال بعض المفسرين انما  
كانت أحسن القصص  
لاشتمالها على ذكر المحب  
والمحبوب وسيرتهما وقيل  
لان فيها ذكر الانبياء  
والصالحين وسير الملوك  
والسلاطين والعلماء  
والملائكة والشياطين  
والتجار والرجال والنساء  
وذكر مكرهن وحيلهن  
وفيهما ذكر التوحيد والفقهاء  
والسيرة وتبديل الرضا

ا كفى سر من أمر فينا ونهى ان أقبلوا على فردهم وان جاروا على فهدهم وأنت ربي وربهم ورب  
الخلاتق كلهم فسيفكفهم الله وهو السميع العليم (وكان) أ كندعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب  
القلوب ثبت قاي على دينك (دعاء يحيى بن معاذ) اللهم لا تجعلنا ممن يدعو اليك بالابدان ويهرب منك  
بالقلوب يا كرم الاشياء علينا لا تجعلنا هون الاشياء عليك (دعاء مبارك) يا كافي يا كافي يا من هوني  
عرشه مكنتني زدي قوة في ضعفي وبارك لي فيما قبله كني وا كفى شر أعدائي وا كفى شر عدول خلقي  
ان أقبلوا على فردهم وان بغوا فهدهم أنت أقوى مني ومنهم وأنت ربي وربهم ورب العباد كلهم سبحانه  
قدوس رب الملائكة والروح رب اغفر وارحم وأنت أرحم الراحمين برحمتك يا كريم (دعاء العابد)  
يا مسخر ما في الارض خلقه يا جاري الفلك في البحر يا ممسك السماء أن تقع على الارض الا  
بإذنه انك بالناس لرؤف رحيم مخزلي كذا وكذا (دعاء آخر) اللهم ضاقت الاسباب الاعلى  
وانقطع الرجاء الامنك وانسدت الطرق الا اليك وناب الامل الا فيك اللهم اجعل لي من كل ضيق  
فرجا ومن كل هم مخرجا يا كاشف الضر يقولها سبع مرات اللهم بحسب فرجي يقولها سبع مرات  
(ورد في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بين العبد وبين الجنة مائتا ألف هول  
أهون من الموت وتسعون ألف ضربة بالسيف أهون من جذبة من جذبات الموت فن قرأ هذه  
العشر كلمات كفاه الله من تلك الاحوال كلها بفضله ورحمته بسم الله الرحمن الرحيم أعددت لكل هول  
في الدنيا والآخرة لا اله الا الله محمد رسول الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل  
شدة ورخاء الشكر لله ولكل ذنب استغفر الله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل ضيق حسبي الله ولكل  
مصيبة اناته ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة وموصية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
(دعاء الايمان) يا قديم الاحسان أحسن علينا يا احسانك القديم يا دائم المعروف انتم لنا بالخير واسترنا  
بسترنا الجليل وعفوك العظيم ومنك القديم يا من لا يموت أبدا ارحم من يموت غدا برحمتك يا أرحم الراحمين  
(دعاء آخر) يا رقيب يا نجباء يا بدلاء يا وتاد يا غوث يا قطب أغنيوني وأعينيوني وانصروني وارحمني  
في أموري كلها بحمزة محمد صلى الله عليه وسلم يا الله يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن  
له كفوا أحد ويا من يحيي العظام وهي رميم وهر كذل بغلامق أسداسه أوج كره أيدهر بطاور بوطا  
وربطنا يا كنعبدواياك نستعين ألا الى الله نصير الامور صم بكم عبي فهم لا يتكلمون \* (فائدة) \*  
هذا السر كالترس للشحيم ما بلغ هذا الذكر أحد و يصل اليه سوء ولا مكر وه وهو هذه الاسماء  
الحليم العظيم التواب الرحيم الرؤف اللطيف الخبير (صفة) ب ه ت ه و ن ص ر ه ع ل  
ي ا ل خ ص م تقول هذه الكلمات عند ا ل م خ ا ص م ه به به به يحم عه نصر من  
الله وفتح قريب (باب س ك ت ه) تقول في و ج ه م ن ت ر ي د ص م بكم لا يتكلمون  
الامن اذن له الرحمن وقال صوابا أم ابرموا أمرافانا مبرمون (باب) تحويطة وحفيظة تقرأ سورة  
القلق سبع مرات وسورة الم تر كيف ثلاث مرات وتستعيذ من شر ما تكبره وتسميه كذا قاله  
الشاذلي رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أعوذ بك من الكفر في النزاع ومن الفقر  
في الشيب ومن المرض في السفر ومن الجهل في الاسلام ومن المفاجأة في الصحة برحمتك يا أرحم  
الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ابراهيم خليل الله ابراهيم محمد ابراهيم أدهم ابراهيم  
خواص (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم اث تبت اث لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال  
صوابا (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولاً من رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام  
على ابراهيم سلام على موسى وهارون سلام على آل ياسين سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدن  
سلام هي حتى مطلع الفجر (دعاء الفرج) اللهم اني أسألك يا قريب الفرج يا رب الفرج يا الله  
الفرج وسهل الطلب ارفع النقم يا ذا الجلال والاكرام فرج عني وسهل علي بحق هذه الاسماء

المعاشرة وجل الفوائد التي  
تصلح للدنيا والآخرة وغير  
ذلك فمن أول قصة يوسف  
عليه السلام مارواه وهب  
رضي الله عنه ان يوسف  
عليه الصلاة والسلام رأى  
وهو ابن سبع سنين ان  
أحد عشر غصنا كانت  
مركوزة في الأرض كهيئة  
الدائرة واذا بغصن وثب  
عليها حتى اقتلعها وغلبها  
فوصف ذلك لابييه فقال  
اياك ان تذكر هذا اخوتك  
ثم رأى وهو ابن اثنتي  
عشرة سنة ان أحد عشر  
كوكبا والشمس والقمر  
يسجدون له فقصها على  
أبيه فقال لا تقصص رؤياك  
على اخوتك فيكيدوا لك  
كيدا أي يحتالون على  
هلاكك لانهم يعلمون  
تأويلها فيحسدونك وكان  
يعقوب عليه السلام يؤثر  
يوسف بزيادة المحبة والشغفة  
على اخوته لما يرى فيه من  
النجابة وكانت اخوته  
يحسدونه على ذلك فلما  
بلغتهم الرؤيا تزيد حسدهم  
له حتى قالوا ليوسف وأخوه  
أحب الى آيينا منا ونحن  
عصبة أي جماعة وكانوا أحد  
عشر سبعة منهم من ليا بنت  
ليان خال يعقوب وأربعة  
من سر من اقتسلا يوسف  
أو اطرحوه أرضا يخس  
لكم وجه أبيكم وتكونوا  
من بعده قوم صالحين  
تائبين لله تعالى مما جئتم  
عليه فلما ذهبوا وأجمعوا

العظام وبحق شرفها يارب يارب لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان والله على كل  
شيء قدير يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اصلى على شأني كله ولا تكن لي الى نفسي طرفة عين ولا الى أحد  
من الناس برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) الحمد لله الذي نور قلمي بنور الهداية وجعلني من  
المؤمنين ولم يجعلني ضالا الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم يجعل  
رزقي في يد غيري الحمد لله الذي ستر عيوبى اللهم ربى لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم  
ملكائك جدا طيبا مباركا ترى به عنا وأنتم راض عنا يا رب العالمين (دعاء آخر) اللهم ان العلم  
عندك وهو محبوب عنى ولا أعلم شيئا اختاره لنفسى فيكن المختار لى وقد فوضت اليك أمري  
ورجوتك لفاقنى وفقرنى فارشدنى الى أحب الاعمال اليك وأرضاه عندك وأكثرها خيرا وأجدها  
عاقبة فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كل شيء قدير (ومن دعاء أمير المؤمنين على) كرم  
الله وجهه وأرضاه عند الشدائد والحن بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وأسألت نفسي الى الله  
ووجهه وجهى لله وما توفيقى الا بالله وان الفضل بيد الله وان الهدى هدى الله وان الامر كله لله  
وان مردنا الى الله وما الحكم الا لله وما بنا من نعمة فمن الله ولا يأتى بالخير الا الله ولا يصرف الشر الا الله  
وليس يضارهم شيئا الا باذن الله ولا عاصم اليوم من أمر الله ونعم القادراته ونعم المولى الله ونعم النصير الله  
ولا يغفر الذنوب الا الله أعددت لكل حركة بسم الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل حسنة المنتهى ولكل  
سنة أستغفر الله ولكل شدة استعنت بالله ولكل مصيبة اتانته ولا حول ولا قوة الا بالله واستهدى الله  
واستكفى الله واستعين بالله وأستغفر الله واستظهر بالله واعتصم بحبل الله وأومن بالله وأتوكل على الله  
بسم الله اعتصمت وبالله تحصنت وعلى الله الحى الذى لا يموت توكلت ورميت من يؤذيني ويؤذى المؤمنين  
بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اغفر لى ما سبق من الذنوب واعصمى فيما بقى من الاجل فان  
الخير كله بيدك وأنت بنا رؤوف رحيم اللهم وفقنا لطاعتك واتمم تقصيرنا وتقبل منا يا ذا الجلال والاكرام  
(دعاء لدفع البليات والآفات) بسم الله وبالله والى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم انى  
وجهت وجهى اليك أسألت نفسك اليك الخات ظهري اليك فوضت أمري اليك اللهم صل على محمد وآله  
احفظنى بحفظ الايمان ومعتنى بحولك وقوتك وعصمتك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا أرحم الراحمين (وعن  
الحسن) قال كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال له ادرك دارك  
فقد احترقت فقال ما احترقت دارى فذهب ثم جاء فقيل له ادرك دارك فقد احترقت فقال لا والله  
ما احترقت دارى فقيل له يقال لك قد احترقت دارك فحلف بالله ما احترقت فقال انى سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح ان ربي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد ان الله على كل شيء قدير وان  
الله قدأ حاط بكل شيء علما أعوذ بالله الذى عسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه من شر كل دابة  
ربى أخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يرومئذ فى نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه وقد قلنا  
اليوم (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بعد صلاة مكتوبة أشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الها واحدا وراشاهدا ونحن له مسلمون ثلاث مرات أتى يوم القيامة منكر وذكير  
فيه ولان مامات هذا (دعاء أنس بن مالك رضى الله عنه) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله  
رب الارض ورب السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم  
بسم الله آمنت وعلى الله توكلت بسم الله على نفسى ودينى بسم الله على أهلى ومالى بسم الله على  
ما أعطانى ربي الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأجل وأعز مما  
أحاف وأحذر عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شر كل شيطان مرید وجبار  
عنيديا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلمات شريفات ماشاء الله ماشاء

الله ماشاء الله لاياتى بالخير الا الله ماشاء الله ماشاء الله ماشاء الله لا يعترف بالسوء الا الله ماشاء الله  
 ماشاء الله ماشاء الله كل نعمه من الله ماشاء الله ماشاء الله ماشاء الله نعم القادر الله ماشاء الله  
 ماشاء الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (دعاء آخر) نفع الله به بسم الله الرحمن الرحيم  
 اللهم انى أستغفرك واستغفرك على نفسى المسولة الامارة بالسوء وعلى الشيطان الرجيم وعلى كل  
 ذى شرفانى لا أستغنى عن كرامتك ولا أستقل بنفسى دون ولايتك ولا حول ولا قوة عليهم الا بك اللهم  
 كن لى وليا وناصرا وحافظا ومعيينا فى جميع أمورى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة أمرى اللهم  
 احفظنى فى الدنيا والآخرة وفى حياتى وفى مماتى ويوم الساعة انك على كل شئ قدير وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ووجدت) على وجه التأليف المسمى باللمعة النورانية هذا  
 الكلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله رب العظمة والكبرياء والجلود والبهاء والنور والسناء  
 بسم الله الذى تدكدكت من مخافته صم الصخور الصلاب وخضعت لعزته رؤس الاسباب وجاءت  
 بقدرته حروف أظهرت آثار العجب العجاب شافسا عجلايه ايهوفان أردتها تحل العقد ففكرها  
 واتل بعدها آخريس اخضع لى رقاب خلقت أجمعين سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه  
 ترجعون سبحان نورالنور الذى تدكدكت منه السواعق وانجحت من هيبته الهاوية وسجدت له  
 الاملاك سبوح قدوس كان قبل الدهور رب الملائكة والروح وان أردتها لامن الخائف ففكرها  
 واتل بعدها وجهلنا من بين أيديهم الآية \* أنس بن مالك رضى الله عنه لما دخل على الخجاج روى  
 عمر بن أبان انه قال أرسلنى الخجاج فى طلب أنس بن مالك رضى الله عنه ومعى فرسان ورجال فأتيت  
 فتقدمت اليه نذرتى فى السر فاتيمته فاذا هو قاعد على بابه قد مد رجليه فقلت له أجب الامير فقال  
 من الامير فقلت له الخجاج بن يوسف فقال أذله الله تعالى هذا صاحبك قد طغى وبغى وخالف  
 الكتاب والسنة فانه تعالى ينتقم منه فقلت له اقصر الخطبة واجب فقام معنا فلما دخل على الخجاج  
 وقال له أنت أنس بن مالك فقال نعم قال أنت الذى تسبنا وتدعوا علينا قال نعم وذلك واجب على  
 وعلى كل مسلم لانك عدو الله وعدو الاسلام نعر أعداء الله ونذل أوليائه فقال له الخجاج أنت ترى لم  
 دعوتك قال لا قال أريد قتلك شر قتله فقال أنس بن مالك لو عرفت صحة ذلك لعبدت من دون الله  
 تعالى وشككت فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه علمنى دعاء وقال كل من دعا به فى كل  
 صباح لم يقدر أحد على أذيته ولم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به صباحى هذا قال الخجاج أريد  
 أن تعلمنى هذا الدعاء قال معاذ الله أن أعلمه أحدا مادمت حيا فقال خلوا سبيله فلما خرج قال له الخجاج  
 أصح الله الامير تكون فى طابيه منذ كذا وكذا حتى أصبته خليت سبيله قال والله لقد رأيت على كتفيه  
 أسدين كما كانتهم به ان الى فكيف لو فعلت به شيئا ثم ان أنس بن مالك رضى الله عنه لما حضرته الوفاة علمه  
 ابنه وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء  
 بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء أذى بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت  
 بسم الله أصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبى ونفسى بسم الله على علمى وذهنى بسم الله على أهلى  
 ومالى بسم الله على ما أخطانى ربي بسم الله الشافى بسم الله المعافى بسم الله الوافى بسم الله الذى لا يضر  
 مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم هو الله الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا  
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأعز وأجل مما أخاف وأحذر وأسألك اللهم بخبرك من  
 خبرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى ومن  
 شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مر يد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل قضاء سوء ومن شر كل دابة  
 أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وأنت على كل شئ حفيظ ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو  
 يتولى الصالحين اللهم انى أستجيرك واحبب بك من شر كل شئ خلقته واحترس بك من جميع خلقك وكل

ان يجعلوه فى غيابة الجب  
 قيل هو بئر على ثلاثة  
 فراسخ من منزل بعقوب  
 عليه السلام وأوحينا اليه  
 قيل أوحى الله تعالى اليه  
 فى الصغر كما أوحى الى يحيى  
 وعن الحسن كان له سبع  
 عشرة سنة لتبنيهم بأمرهم  
 هذا وهم لا يشعرون انك  
 يوسف اعلم شأنك وكبرياء  
 سلطانك وبعد حالك عن  
 أذهانهم اطول المدة المبدلة  
 للهيئات والاشكال وذلك  
 معنى قوله تعالى فدخلوا  
 عليه فعرضهم وهم له  
 منكرون (وكان) دعائه  
 حين انقوه فى الجب بمالقه  
 جبريل عليه السلام حين  
 هبط اليه واقعد على  
 الصخرة ساله ما لم يضره شئ  
 على ما حكاه التعلبي اللهم  
 يا مؤنس كل غريب  
 يا صاحب كل وحيد يا ملجأ  
 كل خائف يا كاشف كل  
 كرب يا عالم كل نجوى  
 يا منتهى كل شكوى يا حاضر  
 كل الملاياحى يا قيوم أسألك  
 ان تعذف رحماك فى قلبى  
 حتى لا يكون لى شغل غيرك  
 وان تجعل لى من أمرى  
 فرجا ونجرا انك على كل  
 شئ قدير فلما رجعوا الى  
 أبيهم بعد الدعاء يوسف فى  
 الجب قالوا يا أبانا انا ذهبنا  
 نستبق أى نتراحى وتركنا  
 يوسف عند متاعنا أى عند  
 ثيابنا فاكله الذئب وما أنت  
 بمؤمن لنا أى مصدق لنا  
 أى لسوء ظنك بنا وشدة  
 محبتك ليوسف ولو كنا



يا حي يا قيوم يا حي يا قوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تالطف بي وتنصرني  
على أعدائي انك على كل شئ قدير (دعاء آخر) يا من لا تخاف الميعاد ولا تفزع عبدك بين الأعداء  
والأضداد (دعاء آخر) يا من يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى فرج عني ماترى (لتيسير الحوائج)  
يا مودع الأنوار في قلوب عباده الأبرار يا سميع يا قريب يا مبين وبقراً الآية وعندك مفاخ الغيب  
لا يعلمها الا هو الى مبين (وهذا الاسم يختفي به من الظلمة) بحفظك احفظني يا حفيظ يا غوث يا مغيث  
يا مستغاث (لانتقام عدو) يدعوك عليه كل يوم وكل ليلة تقرأ ٣١٤ يا شديد يا قاهر يا منتقم يا ذا البطش  
(دعاء آخر) اللهم أنت قيوم قادر قد برقهار قريب من علينا بخير قضائك وقدرك واصرف عنا شر  
جميع خلقك القاهر الغالب المانع الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع  
العايم برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء الغم) اللهم يا كاشفاً عما همم به ويا راداً موسى الى أمه وزاندا  
الخصر في علمه ويا مفرجاً عن ذي النون غمه ا كفى شر من يريد ضري كفاية مما وية علوية باذنك  
يا الله فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم (دعاء لمن يقع في مضيق) فادعاه عبد وهو في مضيق  
الانجاء الله تعالى من الضيق يا حي الحقيق يا ركني الوثيق يا رجلي للضيق يا رب البيت العتيق  
يا الهسى على التحقيق نجني من المضيق ولا تحملي ما لا أطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
(دعاء الفرج) اللهم اني أسألك خيرة فيها عافية وأسألك عافية فيها خيرة يقول ذلك عشرة بكره وعشمة  
فلو أن السماء مطبقة على الارض وهو بينهما لجعل الله سبحانه له فرجاً ومخرجاً (دعاء آخر) اللهم احل  
هذه العقدة بقدرتك وأزل هذه العسرة برحمتك ولقني خير الميسورة وادفع عني شر المقدورة  
وارزقني نجح الطلب واكفي شر المنقلب اللهم احل ما يعقدون وانقض ما يبرمون وافضح ما يريدون  
وأذهبهم وبال أمرهم وألحقهم بالسبي من مكرهم واردد أموالهم خاتبة وجعلنا من بين أيديهم سداً  
ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون (دعاء آخر) يا من هو ليس بنا ثم فاقضه ولا بغائل فاذكره  
ولا بغائب فانتظره يا من هو هو يا من لا يعلم ما هو الا هو يا من لا يعلم كيف هو الا هو يا خالق السموات  
والارض وما بينهما حل بيني وبين من يؤذيني وينتقم مني انك على كل شئ قدير احفظ فانه عظيم عظيم  
وانه معروف بالاجابة على من تخاف منه (دعاء فاضل) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت العزيز  
الكبير وأنا عبدك الضعيف الذليل لاحول ولا قوة الا بك اللهم سخري فلانا كما سخرت البحر لموسى بن  
عمران وأن قلبه كما أنت الحديد لداود عليه السلام فانه لا ينطق الا باذنك ناصيته في قبضتك وقلبه  
في يدك تقابه كيف نشاء انك على كل شئ قدير (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
زل عليه نازلة من أمو والدينا والاخرة فليقل ثلاث مرات أليس الله بكاف عبده وما لنا أن لا نتوكل  
على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون اللهم اني أتخت  
ببائك وأويت الى فنائك فافعل لي ما هو أولى بك برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر على من ظلمك)  
الحمد لله ولي كل حمد واستغفر الله من كل خطيئة وأعوذ بك من كل بلية اللهم انصرني على من ظلمني وهو  
فلان واقطع أثره وورقه وابتر أجله وأيامه وعجل هلاكه وانظر اليه بعين غضبك وأنزل عليه من السماء  
عاجل سخطك وابله بالشیطان والسايطان وبعقوبتك اللهم حره كل ساكن وسكن منه كل متحرك  
واطرقة ببلية لانصرله فيها يا ناصر المظلومين وياغيث المستغيثين ويا جار المستجيرين ويا صريح  
المستصرخين ويا ملجأ الخائفين ويا قاضي حوائج الأسانلين ويا مجيب دعوات المضطرين ويا الله الاولين  
والآخريين اجعل لي من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم اللهم فتت عضده وهد أركانه واخذل أعوانه وزلزل أقدامه وأرعب قلبه وشنت شمله  
وبدد جمعه ورد كيده في نحره واستدرجه من حيث لا يعلم ولا يحسب اللهم أحصهم عدداً وأفنهم  
مدداً ولا تبق منهم أحداً برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء فاضل) اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل

فترافع الناس في ثمنه حتى  
بلغ وزنه ذهباً ووزنه فضة  
ووزنه مسكاً وحريراً كان  
وزنه أربعاً مائة قرطيل  
فابتاعه قطيفر بهذا الثمن  
وكان قطيفر عزير بمصر  
وكان على خزائنها والملك  
بومئذ بصير الريان بن الوليد  
ابن ثوران من العمالة  
قال وهب وأقام يوسف في  
دار العزيز سبع سنين حتى  
بلغ وراودته التي هو في  
بينهما عن نفسه ليواقعها  
وغلقت الابواب وكانت  
سبعة ابواب وقالت هيت  
لك (وفي هيت) سبعة أقوال  
للمفسرين ومعناها على  
قول بعضهم تعال وقال  
الكسائي هي لغة لاهل  
حوران وقعت لاهل الحجاز  
قال أبو عبيدة سألت شيخنا  
عالمنا من أهل حوران  
فقال انها لغتهم وقيل  
معناها بالقبضية هلم فقال  
يوسف معاذ الله أي استجير  
بالله وأعوذ به مما دعا وتبني  
اليه انه ربي أي زوجك  
قطيفر سيدي أحسن  
منواي أي منزلي فلا أخونه  
في أهله ولقد همت به وهم  
بهم لولا ان رأي برهان ربه  
(قال) أهل الحقائق اللهم  
همان هم مقيم ثابت وهو  
اذا كان معه عزم وقوة  
ونية وعقد مثل هم امرأة  
العزيز والعبد مواخذه  
وهم عارض وارد لا ثبوت  
له وهو الخطرة وحديث  
النفس من غير اختيار  
ولا عزم مثل هم يوسف



أدرأبك في نحو رهم وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم يارب العالمين (وحكى) عن  
 الجاحظ انه قال وجدت سفطا في خزانة بعض الملوك فوجدت فيه رقفا محتوما ففتحت الختام فوجدت  
 مكتوبا على ظهره وهذا شفاه من كل غم يقوم العبد في الليل ويصلى ركعتين ثم يرفع يديه ويقول  
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان ذا النون عبدك ونبيك دعاك من ضراصابه وناداك من بطن  
 الحوت وانك قلت فاستجئله وتجنبا من الغم وكذلك نجى المؤمنين اللهم فانا عبدك وابن عبدك  
 وابن أمتك ناصيتي بيدك أدعوك بضر أصابني وأقول كقول يونس عليه السلام لا اله الا أنت سبحانك  
 انى كنت من الظالمين فاستجب لى كما استجبت ليونس عليه السلام ونجى كما نجيت يونس عليه  
 السلام فانك لا تخلف الميعاد وأنت على كل شئ قدير (دعاء آخر) اللهم انى عقدت الاسد والاسود  
 والحية والعقرب والسلطان والسيطان والسارق والطارق وجميع الانس وجميع الجن وجميع  
 مخلوقات الله تعالى كلها عن نفسى وأهلى ومالى وولدى وجميع ما يحتاطه شغقتى وجميع من كان  
 منى والى وعقدتهم بسعة علم الله تعالى على شفيع البحر انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى  
 الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون  
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأجسل وأعظم وأعز مما أحاف وأحذر عز الله جار الله وأنا جار الله  
 أقفلت قفلا بيدي والمفتاح بيدي الله يقولها ثلاث مرات (دعاء آخر) اللهم اذف فى قلبى  
 رجاءك واقطع رجاى عن سواك لأرجو أحدا بعدك اللهم ماضعت عنه قوتى وقصر عنه أملى ولم  
 تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتي ولم يجزعلى لسانى مما أعطيت الاولين من اليقين فأخصنى به  
 يارب العالمين (دعاء آخر) اللهم أنت ربي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
 أنت حسبي يا مغيب أغثنى يا خفى اخفى فى خفى لطفك الخفى فمن أخفبته فى خفى لطفك الخفى فقد  
 كفى يا كفى يا كفى (دعاء آخر) اللهم ذلله لى كما ذلت فرعون لى موسى ونحزله لى كما نحزرت  
 الشياطين اسلمان ولينه لى كما لينت الحديد لى داود واعطغه لى كما عطفت محمدا صلى الله عليه وسلم  
 انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد فلا معقب لحكمك ولا غالب لك انك انت الغالب على أمره وهو على  
 كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (دعاء آخر) اللهم انى أسألك الثبات  
 واليقين اللهم أنت ولي فى الدنيا والاخرة توذى مسلما وألحقنى بالصالحين أعوذ بك من أن أقنط  
 من رحمتك اللهم أنت قلت ادعونى أستجب لكم فأسألك الفوز بالجنة والوفاة على السنة وأن تجعل  
 نفسى بك واثقة مطمئنة رب طبات نفسى فأغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم أنت حسبي  
 وعدنى وقد أنزلت بك فائتى وأنت ورسولك أحب الى من كل شئ وأنا المذنب الحقيق والعبد الفقير  
 والاسير الكسير وبغفوك أستجير وأتوسل اليك بنبيك البشير النذير وأنت الحكيم الكريم الرحمن  
 الرحيم الغنى القدير يا من وسعت رحمته كل شئ بفقري اليك وغناك عنى الاما غفرت ورحمت وهل  
 يطالب منى العفو الا من مثلك وهل يستغاث الا بك وهل يفزع الا اليك يارب العالمين (ومن أورد  
 الشيخ أبى عبد الله الباقى هذا الدعاء وهو معروف فى الحاجات) يا مفتح فتح بامفرج فرج  
 يا مسبب سبب يا مسر يسر الفتح والفرج منك يا فتح يا عالم بالعباد ويا لك نستعين (دعاء آخر)  
 الهى كيف أدعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجاى عنك وأنت أنت الهى اذالم أتضرع اليك فترجنى  
 فى الذى أتضرع اليه فيرجنى الهى اذالم أدعك فتستجيب لى فى الذى أدعوه فيستجيب لى الهى  
 اذالم أسألك فتعطينى فى الذى أسأله فيعطينى الهى كما نلتك البحر لوسى فنجيته فاسألك أن تنجىنى  
 مما أنا فيه وأن تجعل لى فرجا عاجلا بفضلك يا أرحم الراحمين (دعاء للمجود) سجد لك سوادى  
 وخيالى وآمن بك فوادى رب هذه يداى وما جنبت على نفسى يا عظيم يا رجي لكل عظيم اغفر  
 الذنب العظيم من قاله فى مجوده لم يرفع رأسه الاغفر الله له (دعاء للعنقا) اللهم ارزقنى فهم النبيين

والعبد غير مؤاخذ به ما لم  
 يتكلم به أو يفعله قال ابن  
 المبارك قلت اسفیان  
 أو أخذ العبد بالهمة قال  
 اذا كانت عزما وأخذ  
 بها (وعن) أبى هريرة رضى  
 الله عنه أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال يقول الله  
 تبارك وتعالى اذا هم  
 عبدى بحسنة ولم يعملها  
 كتبت له حسنة فان عملها  
 كتبت له عشر حسنات الى  
 سبع مائة ضعف واذا هم  
 عبدى بسبئة ولم يعملها لم  
 تكتب عليه واذا عملها  
 كتبت عليه سبئة واحدة  
 فان تركها من أجل  
 كتبته له حسنة حين استبقا  
 الباب وتعلقت به ميمسه  
 من خلفه خرقته وواجهها  
 زوجها فظفر ففرغت منه  
 فقالت ما جزاء من أراد  
 باهلك سوا يعنى الزنا ثم  
 خافت على يوسف أن يقتل  
 فقالت الا أن يسجن أو  
 عذاب اليم أى ضرب  
 بالسياط فلما سمع يوسف  
 كلامها قال هى زاودتى  
 عن نفسى ففررت منها  
 فأدر كتنى فشقت يمى  
 لجعل العزيز ينظر مرة الى  
 يوسف ومرة اليها متعجبا  
 متخبرا منها وكان فى البيت  
 صبى فى الهدى تحت السرير  
 عمره سبعة أيام فننادى  
 بأعلى صوته بلسان بين  
 أيها العزيز ان لك عندى  
 مما أنت فيه فرجا وقال كما  
 أخبر الله عز وجل عنه ان

كان في حقه قدم قبل  
 الآية فلما رأى قطير في حقه  
 قدم من دبرتين له خيانتها  
 وبراءة يوسف عليه السلام  
 فقال انه أي هذا الصنع  
 من كيد كن يا معسر النساء  
 ان كيد كن عظيم ثم التفت  
 الى يوسف وقال يوسف  
 أعرض عن هذا ولا تذكرك  
 لاحد وقيل لا تذكرت به  
 فقد بان عذرك ثم قال  
 لامرأته استغفري لذنبك  
 انك كنت من الخاطئين  
 قال الزنجشري ما كان  
 العزير الارجح لاجلها  
 وقيل انه كان قليلا الغيرة  
 قال الشيخ أثير الدين أبو  
 حيان في تفسير هذه الآية  
 الكريمة وتربة اقليم مصر  
 اقتضت هذا يعني قلة الغيرة  
 ثم قال وأين هذا مما جرى  
 لبعض ملوك بلادنا وهوانه  
 كان مع ندماثة الخبيصين  
 به في مجلس أنس وجارية  
 تغنى من وراء الستارة  
 فاستعاد بعض جلسائه  
 بيتين من الجارية وكانت  
 قد غنت بهما فالبث ان  
 جى برأس الجارية مقطوعا  
 في طشت وقال له الملك  
 استعد البيتين من هذا  
 الرأس فسقط مغشيا عليه  
 ومرض مدة حياة ذلك  
 الملك (أقول) وأين غيرة  
 هذا الملك على جاريته من  
 غيرة عبد لمحسن الصوري  
 على محبوه حيث قال  
 تعلقت به سكران من خرة  
 الصبا  
 به غفلة من لوعتي ونحبي

وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين آمين يا رب العالمين (دعاء عظيم لكل شدة) من دعاه  
 يفرج الله تعالى عنه اللهم بالطيف بالطيف يا من وسع لطفه أهل السموات والارضين  
 أسألك اللهم أن تلاف بي من خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي اذا لطفت به أحدا  
 من عبادك كفي فانك قات وقولك الحق انه لطيف بمباده برزق من يشاء وهو القوي العزيز  
 (دعاء يدعو به الخضر عليه السلام) حسبنا الله ونعم الوكيل هو أقوى معين وأهدى دليل ابالك  
 نعبد وياك نستعين اللهم اكفنا شر كل ذي بأس فانك أعظم بأسا وأشد تنكيلا فمن واطب على  
 هذا الدعاء في السفر كان في حفظ الله تعالى ويرجع الى وطنه سالما (دعاء جمع العادق رضي  
 الله عنه) اللهم احسني بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك حتى  
 لا أهلك وانت رب كل شيء رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل عندها شكرى فلم يحرمنى ويا من رآنى على المعاصى فلم يفضحني يا ذا  
 المعروف الذي لا ينقض معروفه أبدا ويا ذا النعمة التي لا تحصى عددا أسألك أن تصلي على محمد وآل  
 محمد وبك أدرا في نحور الاعداء والجبارين اللهم أعني على ديني بالذنب وعلى آخرتي بالتقوى  
 واحفظني فيما غيبت عني ولا تكلني الى نفسي فيما حظرته علي يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه  
 المغفرة اغفر لي ما لا يبصره واعطني ما لا ينقصك انك وهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا عاجلا ورقا  
 واسعا والعافية من جميع البلايا يا أرحم الراحمين (وعن أنس رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما من مؤمن يقول اللهم اني أسألك بوجهك الكريم وأسألك برحمتك على جميع خالقك الا  
 استجاب الله دعاه وأعطاه أميته وغفر له جميع ذنوبه (من كتاب در الاسرار) كان أبو الحسن قدس  
 الله سره يعلم أصحابه هذا الدعاء لضيق الحال والسعة وهو هذا الدعاء يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم  
 أنت ربي وعاميك حسبي ان تمسني بضر فلا كاشف له الا أنت وان ترد لي بخير فلا راد لفضلك نصيب  
 به من نشاء من عبادك وأنت الغفور الرحيم (دعاء مبارك) كان يدعو به النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا غربت الشمس على قلة الجبل يقول أمسى ظلمي مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبي مستجيرة  
 بمغفرتك وأمسى خوفا مستجيرا بامانك وأمسى ذلي مستجيرا بعزك وأمسى فقري مستجيرا بغناك  
 وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وأحلني أمانك  
 وفقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا أرحم الراحمين (دعاء ملزم) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
 يا دليل من قصدك ويا حبيب من تحب اليك ويا قرة عين من لا ذبك وانقطع اليك أسألك معروفك  
 تغنيني به عن معروف غيرك ومن سواك يا أكرم الاكرمين الهى ما لي اله غيرك أذعوه ولا تسربك  
 في ملكك أرجوه ضعيف لا قوة لي الا أنت ترى ما حل بي يا مغيب أعطني يا مغيب أعطني اللهم صل على  
 سيدنا محمد اللهم اني ببابك وقفت ومنك طلبت وبك أستغيث وعليك أتوكل لا تحوجني الى أحد سواك  
 يا مغيب أعطني يا مغيب أعطني اللهم صل على سيدنا محمد اللهم اني أسألك بك وأعوذ بك منك  
 لا تحوجني الى غيرك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ان الله تعالى في كل طرفه  
 عين مائة لطف خفي أو يزيد بالطيف قبل كل لطيف بالطيف بعد كل لطيف بالذبيفا فوق كل لطيف  
 بالطيف بكل قوى وضعيف بالطيف لطف بخلق السموات والارض أسألك بما لطفت به في خالق السموات  
 والارض أن تلتطف بي في قضائك وقدرتك كما لطفت بي في ظلمات الاحشاء انك لطيف لما نشاء يا أرحم  
 الراحمين

يا من أباديه عندي غير واحدة \* ومن مواهبه تسعو على العدد  
 ما نابني في زمانى أى نابسة \* الا وجدتك فيها آخذاً بيدي

لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم قل لن  
 يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويمسح على وجهه وان يمسه الله

وشاركني في حبه كل ما جدد

بشاركتني في مهجتي بنصيب  
فلا تلموني بغيره ما ألفتها  
فان حبيبي من أحب حبيبي  
(وقد ذكرت) في الغيرة  
أشياء ما حجة في كتابي ديوان  
الصباية فلما اشتهرت قصة  
امرأة العزيز مع يوسف  
قال نسوة في المدينة امرأة  
العزيز تراود فتاها عن  
نفسه قد شغفها حباً وهو  
لا يرضى بها ولا يعيل اليها  
انظرها في ضلال مبين أي  
في هلاك وخسران بين  
فلما سمعت بمكرهن أي  
بقواهن أرسلت اليهن  
واعتدلت اليهن متكأ أي  
هيأت اليهن بمجالس يتكئ  
عليها في كل مجلس جاء غسل  
وأخرج وسكبهما وقالت بحق  
عليكن الاما أطمعن فتأني  
العبراني يوسف اذا مر بكن  
الساعة فقلن سمعنا وطاعة  
ثم انما زينت يوسف باو في  
زينته من الجواهر  
والياقوت واللآلئ الفاخر  
والطيب وقالت اخرج  
عليهن فلما رأينه أكبرنه  
أمر رأينه في أعينهن كبيراً  
(وقيل) حزن من الدهش  
(قال) ابن عباس آمنين  
وأمنين من الدهش  
وقطعن أيديهن بحسن  
انهن يقطعن الانرج ولم  
يجدن المالحز أيديهن  
لاشتمال قلوبهن بحسنه  
(قال) وهب كن أربعين  
امرأة فبات منهن تسع  
وجدايه وكدا عليه وقلن  
حاش لله ما هذا بشرا ان هذا

بضر فلا كاشف له الا هو وان ردله بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور  
الرحيم وبشير الى خلفه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل في  
كتاب مبين ويسمع على رأسه انى توكلت على الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل في  
على صراط مستقيم وبشير على رجليه وكان من دابة لا تحمل رزقها الله رزقها واياكم وهو السميع  
العليم وبشير الى يمينه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده  
وهو العزيز الحكيم وبشير الى يساره ويقراء ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله  
قل أفرايتم ما تدعون من دون الله ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن  
مسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون وبشير الى ساخر جسده (آيات حجاب) ومنهم  
من يستمع اليك وجهنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراوان يروا كل آية لا يؤمنوا  
بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الأساطير الاولين أولئك الذين طبع الله  
على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين  
لا يؤمنون بالاخرة حجاباً مستورا ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يدها  
انجاهمنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراوان ندعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا  
أفرايت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلمه وجعل على بصره غشاوة فن  
يهديه من بعد الله أفلا تذكرون \* بعد اذ قرأت آيات دست برسرهم وبكوبيد أحاط علم الله ونفذت  
قدرته وسبقت ارادته والله غالب على أمره درأخبار صحیح جنین آورده اند که هر که سوره تبارک  
الذی بیسده الملك را یازده بار بخواند تا یازده روز بنام یازده احد حق سبحانه و تعالی درتوا نکرى  
بردوى او یکشاید و غنی گردد اما باید که ابتدا از روز چهارشنبه کند و در روز شنبه تمام سازد و هر  
روز نوب یازده تبارک را بروح یک احد بخشد تا یازده روز با هم تعد تمام سازد و باید که بصدق  
بخواند و قطعانک در دل نیاید و تا یازده روز در میان فصل نسکند و این خواص بحرب است برز  
کان بسیار تجربه کرده اند و الله أعلم احد مرسل صلوات الله وسلامه علیه احد جنید احد کبیر  
احد جام احد ارقم احد سیوی احد درنده احد اسفهانى احد جرجانى احد حسین نساج احد  
بیاض بأصله رحمة الله عليهم أجمعين (عن ابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
قال اذا أصبح اللهم انى أصبحت منك فى نعمة وعافية وسر فاقم نعمتك على وعافيتك وسرتك فى  
الدنيا والآخرة ثلاث مرات اذا أصبح واذا أمسى كان حقاً على الله تعالى أن يتم نعمته (من  
كانت) له الى الله حاجة من حوائج الدنيا فليدع بهذا الدعاء بعد أذان المغرب قبل الإقامة  
يقول يا من ليس معه رب يدعى يا من ليس فوقه خالق يخشى يا من ليس دونه اله يتقى يا من ليس  
له وزير يرشى يا من ليس له بواب ينادى يا من لا يزداد على كثرة السؤال الا كرمًا وجودًا يا من  
لا يزداد على عظم الجرم الا رحمة و عفوًا و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (فى مختصر  
أسد الغابة) روى أبو شبل المخزومى عن جده وكان جده صحابيا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه كم تذكر ربك عز وجل كل يوم قال أذكره كل يوم عشرة آلاف  
مرة قال أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك وهن أكثر من عشرة آلاف وعشرة آلاف لاله  
الا الله عدد ما أحصاه الله لاله الا الله عدد كلماته لاله الا الله عدد خلقه لاله الا الله زنة عرشه  
لاله الا الله ملء سمواته لاله الا الله ملء أرضه لاله الا الله لا يحصى غيرة (قال داود بن أبى هند)  
خرجنا الى مكة فترنا منزلا بماءت اعرابية فسألنا فلم نعطها شيئا فلما أردنا الرجيس قالت  
الاعرابية يا الله يا الله يا الله يا أحد يا أحد يا واحد يا واحد يا واحد منهم شيئا قال فما  
كان الا قليلا حتى أصيبت ناقة لنا ففخرناها وأخذنا من أطايبها وتركتنا الباقي عليها فأسألتها فتألت

الامالك كريم نزل علينا من  
السماء نفر علينا (قال)  
مكرمة كان فضل يوسف  
على الناس في الحسن كفضل  
القمر ليلة البدر على سائر  
النجوم (قال) كعب  
الاحبار كان يوسف حسن  
الوجه جمع الشعر ضخيم  
العنق مستوي الخلق ابيض  
اللون غليظ الساعدان  
والعقدان خيصر البنان  
صغير السرة اذا تبسم رأيت  
النور من ضواحه واذا  
تكلم رأيت في كلامه  
شعاع الشمس من ثناياه  
لا يستطيع أحد وصفه  
وكان جبينه كضوء النهار  
عند الليل وكان يشبه آدم  
يوم خلقه الله تعالى وصوره  
ونفخ فيه من روحه وقيل  
انه ورث ذلك الحسن من  
جده سارة وكانت قد  
أعطيت سدس الحسن  
فلما رأته امرأة العزيز  
حال النسوة وما تم عليهم من  
من حسن يوسف قالت  
فذلكن الذي لمتني فيه  
أى في حبه ثم صرحت بما  
فعلت من شدة كلفها به  
فقالت واقدرا ودنه عن  
نفسه فاستعصم أى امتنع  
وانما صرحت به لانها علمت  
انه لا ملامة عليها منهن وقد  
أصابهن ما أصابهن من  
رؤيته فقلن له أطلع مولاناك  
وأخذن في لومه وتعنيفه  
على عدم اجابته الى سؤالها  
فقالت امرأة العزيز تروا  
لم يفعل ما أمره ايسجن  
وليكونا من الصاغرين

جاء جدى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء ففحن نعيش به (عن ابن عباس) رضى الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لاله الا الله العظيم الخليم لاله الا  
الله رب العرش العظيم لاله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه  
(قال مكحول) فن قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من  
الضرأذناه الفقر رواه الترمذى (وعن ابن مسعود) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
كثر همه فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفى قبضتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك  
عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته فى  
كتابك أو استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وشفاء صدرى ونور  
بصرى وجلاء همى وغى ما قالها قط أحد الا أذهب الله عنه غمه وأبدله به فرحا (وعن القعقاع)  
ان كعب الاحبار قال لولا كلمات أقولهن لبعاني يهود حيارا ففعل ما هن قال أعوذ بوجه الله  
العظيم الذى ليس شئ أعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله  
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وقدر وذرا وبرأ رواه مالك (وكان محمد بن واسع)  
يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعبودنا مطالعا على عوراتنا رانا  
هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم فآيسه منا كما آيسته من رحمتك وأقنطه منافقته من عفوك  
وأبعد بيننا وبينه كما أبعدت بينه وبين جنتك انك على كل شئ قدير بسم الله الرحمن الرحيم لاله  
الا الله محمد رسول الله أنارت فاستنارت لاله الا الله محمد رسول الله بعلم الله صارت لاله الا الله محمد رسول  
الله بحول العرش دارت لاله الا الله محيط بنا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
اللهم اشغل كل مؤذنب نفسه الله القاهر الله الغالب مذل كل جبار عنيد ناصر الحق حيث كان به  
الحول والقوة ان كانت الاصبحة واحدة فاذا هم خامدون (اذا رأيت عدوك مستقبلا) تقول  
هذه الكلمات فانه ينهت ويخبر ويذل لك وتتغير أحواله باذن الله تعالى علمه النبي صلى الله  
عليه وسلم للشيخ عبد القادر الكيلانى رحمة الله تعالى عليه اللهم ان علم الغيب عندك محبوب  
عنى فلا أعلم أمرا أختاره لنفسى فكأن أنت المختار لى فقد أقيمت مقاليد أمرى ورجوتك لفاقتى  
وفقرى اللهم فاهدنى الى أحب الاعمال اليك وأحسنها عاقبة عندك انك تفعل ما تشاء وتحكم  
ما تريد وأنت على كل شئ قدير (دعاء النبي) صلى الله عليه وسلم (هركون أوقيه) اللهم انى  
أعوذ بك من ذهاب الدولة وتغير النعمة وتحويل العافية وغلبة الشقاوة على السعادة بوعاى  
دشمنه مقابل ألحق أوقيه غالب أول ليسا الله تعالى سبحانه اللهم أنت أنت الله لأحد سواك  
وهالك نفسى استودعتها اليك يا أرحم الراحمين (عن ابن عمرو بن العاص) قال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة  
الاعداء رواه النسائى (ولمن استصعب عليه أمر وغلبه يقول) حسبي الله ونعم الوكيل قضاء  
الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا  
اللهم بك استعين وعليك أتوكل اللهم ذلل لى صعوبة أمرى وسهل على مشقتى وارزقنى من الخير  
أكثر مما أطلب واصرف عنى من الشر ما أظف واحذر (وعن سفيان الثورى انه قال) من  
أصبح ولم يتضرع بثلاث دعوات غرق فى بحر الدنيا وهلاك أولها يقول يارب أنت اله عالم وأنا  
عبد جاهل أسألك أن ترزقنى علما نافعا حتى أعبد بعلمك والا هلكت الثانى يقول يارب أنت اله  
غنى وأنا عبد فقير أسألك أن تحفظنى حتى أدنومما أحتاج اليه بشئ من أمر الدنيا والا هلكت  
الثالث يقول يارب أنت اله قوى وأنا عبد ضعيف أسألك أن تعيننى حتى أغلب الشيطان والا  
هلكت (وما يدعى به) اذا همك أمر من أجل من تخافه قل اللهم اقطع حسد من نصب لنا

فاختار يوسف السجين على

المعصية فقال رب المعجن  
أحب الي مما يدعوني  
اليه قيل لولم يقل السجين  
أحب الي مما يدعوني اليه  
لم يتل والاولى بالعبد ان  
يسأل الله العافية ذكره  
البعثوى فاستجاب له ربه  
فصرف عنه كيدهن انه هو  
السميع العليم ثم بداهم  
من بعد ما رأوا الآيات أي  
الدالة على براءة يوسف  
عليه السلام من قدا القميص  
وكلام الطفل ايمحجنه حتى  
حين (قال عكرمة) سبع  
سنين (وفي القصة) انهما  
أبست منه دخلت على  
الريان ملك مصر وكانت  
ابنة عمه فتخرج لها فقالت  
له يا سيدي ان لي عبدا  
عبرانيا عصاني ووددت لو  
أذنت في سجنه لعل تزول  
المعصية عنه فاذن لها في  
سجنه فحينئذ دعت الحدادين  
وأمرتهم ان يصنعوا له قيودا  
فقيدته وجماعته على حمار  
وطيف به ونودي عليه هذا  
جزاء من يعصى سيده  
الملكة وهو يقول هذا  
أبسر وأهون من سراويل  
القطران وشرب الخميم  
وأكل الزقوم وكان قصدها  
بسجنه استعنافه لعله  
يوافقها فلما طالت عليه  
ألمة أرادت خروجه فجاءه  
زوجها العزيز وسجد  
بين يدي الملك الريان وقال  
بعزتك لا تخرجه أبدا  
فقدمت على سجنه فكانت  
ترقى على أهلي فمهاوت بي

أذى وارحنا من أراد لنا كيدا اللهم اشغل عنا أعداءنا ببلائك واشغلنا عنهم بنعمائك فسيكفيهم الله  
وهو السميع العليم (دعاء آخر) أشهد أن كل معبود مادون عرشك الى قرار الارضين باطل  
دون واجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني (دعاء آخر) اللهم اننا لك من فضلك  
ما يابق بفضلك كما يليق بفضلك وزيادة من فضلك يا ذا الفضل العظيم ارزقني رزقا واسعا  
يا كريم (دعاء فتوح) بسم الله الرحمن الرحيم كرما لاهل حمده الحمد لله رب العالمين مجدا  
لاهل رحمة الرحمن الرحيم فضلا لاهل ملكه ملك يوم الدين عز لاهل عبادته اياك نعبد واياك  
نستعين اعانة لاهل هدايته اهدنا الصراط المستقيم اقامة لاهل نعمته صراط الذين أنعمت عليهم  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين شرفا لامته بمنته (فتوح من دعاء جعفر بن محمد) رضى الله  
عنه ما سائل بيباك مضت أيامه وبقيت آتامه وانتفضت شهوته وبقيت تبعته فارض عنه وان لم  
ترض عنه فاعف عنه فقد عفوا السيد عن عبده وهو عنه غير راض (دعاء لدفع البليات) يا من  
اذا تضايقت الامور يرفعها بابا لا تذهب اليه الا وهام ضاقت أموري فافتح لي بابا لا يذهب اليه  
وهي انك الفتح للخيرات وأنت على كل شيء قدير (دعاء لبعض السلف) اللهم لا تسكننا الى  
أفئسنا فنجوز ولا الى الناس فضييع اللهم كما دللتني عليك فكُن شفيعي اليك اللهم لا تحرمني خير  
ما عندك لسوء ما عندى اللهم انى أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا بارا اللهم أغثنى بالافتقار  
اليك ولا تقرنى بالاستغناء عنك اللهم أجزني على أحسن عاداتك اللهم وفقني لاستفتاح أبواب  
رحمتك واستطار سماء نعمتك برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) الهى عبدك بيباك  
يا محسن قد أتى المسيء وقد أمرت المحسن من أن يتجاوز عن المسيء وأنت المحسن وأنا المسيء فتجاوز  
عن قبج ما عندى بجميل ما عندك يا كريم (وكان يحيى بن معاذ يقول) سبحان من أذل العبد  
بالذنب وأذل الذنب بالعفو الهى ان عفرت نجر راحم وان عذبت فغير ظالم الهى ان كنت  
لا ترضى الا عن أذل طاعتك فكيف يصنع الخاطئون وان كان لا يرجوك الا أهل وفائك فمن يستغيث  
المستغيثون (دعاء آخر) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما يمنع أحدكم اذا تعسر عليه  
أمر معيشته أن يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسه ومالى ودينى اللهم رضنى بقضائك  
وبارك فيما قدرت لي حتى لا أحب تجميل ما أخرت ولا تأخبر ما مجلت انك على كل شيء قدير (دعاء  
آخر) بسم الله الرحمن الرحيم يا من هو فى علوه كان يا من هو فى علمه محيط يا من هو فى عزه لطيف  
يا من هو فى لطفه شريف يا من هو فى فعله جيد يا من هو فى كرمه جواد يا من هو فى مجده منير  
يا سلام يا قريب يا حفيظ يا حافظ يا ناصر يا معين فآله خير حافظا وهو أرحم الراحمين (دعاء آخر) يا ذا  
العرش العظيم اصنع كيف شئت وان رزقنا عليك (دعاء آخر) لا اله الا الله والله أكبر سبحان الله  
والحمد لله كثير اللهم انى أسألك من فضلك ورحمتك فانما بيدك ولا يملكهما أحد غيرك فارسى

رباعى أى خدام الله الله مبرتم \* بر در توشى لله مبرتم

أى خدامى خدم راهى نمای \* زانك من كراهم واه فرتم

يا منهى طمى ويا غايه أملى رب اليك هربى يارب فمجل فرجى (دعاء عظيم الشأن) لا اله الا الله  
أقطع بهما دهرى لا اله الا الله أفنى بها عمرى لا اله الا الله أسكن بهما روعى لا اله الا الله أوئس بها  
وحدثنى لا اله الا الله أكنى بها ذنبى لا اله الا الله ألقى بهما ربي لا اله الا الله سبحانه لا اله الا أنت انى  
كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين أسـ تغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع  
السموات والارض وما بينهما من جميع ظاهى وجرى وما جنبته على نفسه يا جواد يا واحد يا وجد  
انغصنى منك بنعمة خير انك على كل شيء قدير من داوم على تلاوته مدة شهرين أعطى كثرين  
كثرتن المال وكثرتن القدرة (دعاء آخر) بسم الله طريق الرحمن رفيق الرحيم بحرسنى من

كل شيء يا سني يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لا يثبت لهيته كل أحد بحمرة قل هو الله أحد  
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (دعاء آخر) اللهم اني أصبحت فقيرا وأنت الغني  
وأصحت ضعيفا وأنت القوى فخد بعنالك على فقري وبقوتك على ضعفي يا قوي يا قوي  
(دعاء آخر) لا اله الا الله الغني الهادي الفتح الرزاق لا اله الا الله الجواد المتفضل فرد جبار  
شكور ثواب ظهير خبير زكي غني الفتح الرزاق ذو الطول نسألك بالاسم المكنون الذي حجبته  
عن الخلق طرا فاجلب لي من رزقي مجلبا يا أرحم الراحمين (خاتمة سورة الحشر) لو أنزلنا هذا  
القرآن الى آخرها تسكن كل وجع وضارب في أي عضو وعرق كان في جسد الانسان اذا تلاها  
عليه وهو طاهر بوضوء بريء من الوجع بتدرة الله تعالى (قوله تعالى) يريدون ليطغفوا نورا  
الله بانفواهم الى قوله قريب هذه الآيات للقبول والهيبه والطاعة والنصر على الاعداء والجاه  
عند الرجال والنساء من كتبها في حرة بيضاء بمسك خالص وزعفران شعر وماء نسرين مقطر  
وجعلها في زيق القميص تحت الثياب من لبس هذا القميص هابه كل من لقيه (دعاء آخر)  
تقرأ على الماء وتغسل به الوجه من غير أن لا تمسح وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الامان  
الامان يا برهان الامان يا حنان الامان يا امان يا امان يا امان يا امان من فتنة الزمان وجفاء  
الاخوان وشر الشيطان وظلم السلطان يا رحيم يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين (حين يدخل على الظالم بقول) يا أيها الذين آمنوا  
لا تكون كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه يدرى ما يدور (دعاء  
آخر) اللهم فرج همي واكشف غمي وأهلك أعدائي وارزقني خير الدارين انك على كل شيء قدير  
والحمد لله رب العالمين (حزب سلطان سيدي أحمد كبر) قدس الله سره بخفي لطف الله بلطف صنع الله  
بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت في كنف الله (دعاء للرزق) للشاذلي عليه  
الرحمة والرضوان اللهم هب لي من رزقك الحلال الواسع المبارك ما تصرف به وجهي عن التعرض  
لاحد من خلقك واجعل لي اللهم طريا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعه وجنبي الحرام  
حيث كان وأين كان وعند من كان وحل بيني وبين أهله واقبض عني أيديهم واصرف عني قلوبهم  
حتى لا أتقلب الا فيمراضيك بنعمتك الاعلى ما تحب يا أرحم الراحمين اللهم أحيني حياة السعداء وأمتني  
موتة الشهداء واحشرنى في زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد  
والشكر وان كنت كتبت اسمي في ديوان الاشقياء فامح عني اسم الشقاوة وأنتبني في ديوان السعادة فانك  
تحمو مائتاء وعندك أم الكتاب (دعاء أويس القرني) رضى الله عنه لدفع البلاء اللهم خلعتني ولم ألك  
شيئا مذكورا ورزقتني ولم أملك شيئا وظلمت نفسي وارزقتك المعاصي وأنا مقر بذنبي ان غفرت لي فلا  
تنقص من ملكك وان تعذبني فلا تزيد في سلطانك وانك تجرد من نذبه غيري وأنا لا أجد من يغفر لي الا  
أنت انك أنت أرحم الراحمين (دعاء مستجاب) يقرأ بعد كل صلاة اللهم أنت العالم بسر اننا فاعلمها وأنت  
العالم بحوائجنا فاقضها وأنت العالم بذنوبنا فاعف عنها أنت على كل شيء قدير وبالاجابة جدير اللهم أرنا  
الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اناسألك الجنة وما قرب اليها من قول  
وعمل الهى كيف أدعوك وأنا عاص وكيف لا أدعوك وأنت كريم بئار بئار بنا تقبل حاجتنا  
في الدنيا والاخرة انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم اللهم عاملنا بلطفك  
ونداركنا بعفوك وجلنا بسننك وتجاوزنا بحلمك فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم  
وفقنا لما تحب وترضى وجنبنا عما تنهى وتكره يارب العالمين اللهم كن لنا ولا تكن علينا واعنا  
ولا تكن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وأقبل علينا بوجهك الكريم الينا اللهم كن لنا حيث لا نكون  
ووفقنا في كل حركة وسكون يارب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

من العشاء حتى يصبح  
الصباح وتقول ليت شعري  
يا يوسف أنت ناثم أم يقظان  
ليت شعري كيف حالك  
فكمدت عليه أربع سنين  
(وكان) قد دخل مع يوسف  
السجين فتيان أي غلامان  
لاريان بن الوليد ملك مصر  
أحدهما ساقيه والاخر  
خبازه وكان الملك قد غضب  
عليهما وسبب ذلك ان  
جماعة من بطانته أرادوا  
قتله واغتماله فغضموه للساقى  
وانخباز بالاجزىلا على ان  
يسما الملك في طعامه وشرايه  
فاجابوهم الى ذلك وعلم الملك  
بالقصة فحين حضر الطعام  
والشراب أمر الملك الساقى  
ان يشرب من الشراب  
فشرب فلم يضره لانه كان  
لم يصنع فيه شيئا الى الآن  
ثم أمر الخباز ان يأكل من  
الطعام فامتنع فحرب ذلك  
الطعام في دابة فهلكت  
من فورها فبسهما جميعا  
ثم قتل الخباز كما أتى بيانه  
ان شاء الله تعالى (أقول)  
وأين فعل هذا الملك من  
قتله الخباز وتجر به الطعام  
المسموم في الدابة حتى  
هلكت من فعل صاحب  
ابن عباد ارحمه الله تعالى  
(وذلك) انه جلس يوماني  
مجلس أنسه فناوله الساقى  
كاسا فلما أراد شربها قال  
له بعض خدامه يا سيدي  
ان هذا الذي في يدك مسموم  
فقال له وما الذي سئل على  
صحبة قولك فقال التجربة  
في الساقى فقال وحبك

لا أستعمل ذلك قال في دجاجة

قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز ثم أمر بصب ما في القدح وقال لا تدخل داري بعد هذا اليوم أبدا ولم يقطع عنه معلومه حتى مات (وكان) يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال لاهله اني أعبر الاحلام فقال له السابق أيتها العالم اني رأيت كأنني في بسستان واذا أنا باصل حبله عليها ثلاثة عناقيد من عنب فغنيتهما وكان كأس الملك بيدي فعصرتهافيه وسقيت الملك فشربه وقال الخباز رأيت كأنني على رأسي ثلاث سلال من الخبز والاطعمة واذا سباع الطير يا كان منه فذلك قوله تعالى قال أحدهما اني أرا في أعصر خرا أي عنبا بلغة عمان يدل على ذلك قراءة ابن مسعود أعصر عنبا أو سماه خرا باعتبار ما بول اليه وقال الآخر اني أرا في أحمل فوق رأسي خبزا تا كل الطير منه ينشأ بناؤه أي أخبرنا بما بول اليه الامر ان انزلك من المحسنين العالمين الذين أحسنوا العلم فقال يوسف يا صاحبي السجن أما أحد كما وهو السابق فيسقي ربه خرا كما رأى والثلاثة عناقيد التي رآها ثلاثة أيام يبقى في السجن ثم يخرج منه الملك فيعود الى ما كان عليه وأما الآخر وهو الخباز فانه يصلب والسلال الثلاث

والحمد لله رب العالمين (دعاء آخر) اللهم اقطع حرد من نصب لي أذى واحني من أراد لي كيدا اللهم اشغل عني أعدائي ببلاتك واشغلي عنهم بنعمائك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم اللهم انك أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا الا فضلك اللهم ان العفو أحب الاشياء اليك فاجع بين ذنوبنا وعفوك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اصرف عني شر القضاء وشر القدر اللهم اكفني شر صرف الزمان وثواب الحدائق واصرف عني كل أنس وجان بمنك وجودك يا خنان يا منان اللهم يا رازق المقلين وباراحم المساكين ويا ذا القوة المتين ويا غياث المستغيثين ويا خير الناصرين يا مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اللهم ان كان رزقي في السماء فازله وان كان في الارض فاخرجه وان كل بعيدا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان سيرا فبارك فيه يا رب العالمين اللهم أحيني حياة السعداء وأمتني مودة الشهداء واحشرني في زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فذلك الحمد والشكر وان كنت كتبت في ديوان الاشقياء فاح عني اسم الشقاوة وأثبتني في ديوان السعادة فانك تحوم ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب اللهم اني أسألك يا فتاح يا خلاق يا رزاق يا وهاب أسألك من فضلك ما يليق بكرمك اللهم وسع رزقي في دنياي ولا تحجبني عن آخراي يا الله يا الله اللهم اجبرني في مصيبي هذه واخلف علي خيرا منها يا أكرم الاكرمين ويا أرحم الراحمين الله معي الله ناظري الله حافظي الله شاهدي الايمان بالقلب والنطق باللسان شعر

فصل الفوائد عن الذي أودعوه \* فيه من التوحيد والايمان

وقوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين \* لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيماتقاه الدعاء ليس شيء أكرم على الله من الدعاء من لم يسأل الله يغضب عليه من لم يدع الله غضب عليه لا تعجزوا في الدعاء فانه ان بهلك مع الدعاء أحد من امره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرجاء الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة الا أعطاه اياها ما ان يعجزها له واما أن يدخرها له من كان دعاؤه اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة مات قبل أن يصيبه البلاء (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم اذا عرف الاجابة من نفسه فشي من مرض أن يقول الحمد لله الذي بهزته تم الصالحات (وعند أذان المغرب) اللهم هذا اقبال ليلاك وادبار نهارك وأصوات دعائك فاعقر لي (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت \* واذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشرفان ذكرك الله ثم نام بات الملك يكلوه وان وقع عن سريره فأت دخل الجنة \* ما من رجل ياوى الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله الا بعث الله اليه ملكا يحفظه من كل شيء يؤذي به حتى يهب من نومه متى أحب واذا رأى في نومه ما يحب فليحمد الله عليه ولا يتحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكرهه فليقل عن يساره وليتعوذ بالله من شرهائلنا فانهم الا نضره ولا يذكرها الا حد وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اوليقم فليصل وان وجد وحشة أو ارقا فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (مسألة الاستخارة) قال صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء استخارته الله ومن شقاوته تركه استخارة الله اذا هم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقول اللهم اني استخبرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت

تعلم ان هذا الامر شرى في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري او عاجل امري واجل فاصرفه عنى  
 واصرفنى عنه واقدرلى الخير حيث كان ثم رضيت به (وجاء رجل) فقال واذا توباه فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحمى عندي من عملي ثم قال عد  
 فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فعد غفر الله لك (صلاة الايق) اذا ضاع له شئ او ابقى يتوضأ  
 ويصلى ركعتين ويتشهد ويقول بسم الله يهاذى الضلال وراى الضالة اردد على ضالتي بعزتك  
 وساطلتك فانها من عطائك وفضلك اللهم راد الضالة وهاذى الضالة اردد على ضالتي بقدرتك  
 وساطلتك فانها من عطائك وفضلك يا ارحم الراحمين (صلاة الضر والحاجة) يتوضأ ويصلى ركعتين  
 ثم يدعو اللهم انى اسألك بعقد العزم من عرشك واتوجه اليك بنبيك محمداً خداني اتوجه بك  
 الى ربي في حاجتي هذه ليقضها لى اللهم فشفعه في وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله  
 تعالى فليحسن وضوءه ثم يصلى ركعتين ثم يثنى على الله تعالى ويصلى على نبيه ويقول لا اله الا الله  
 الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم  
 مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنينة من كل بر والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لي ذنباً الا غفرتة  
 ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين (وعنه) صلى الله  
 عليه وسلم تصلى اثنتى عشرة ركعة من ليل او نهار تشهد بين كل ركعتين فاذا جاست في آخر صلاتك  
 فأتئن على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة  
 الكتاب سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ولا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم قل اللهم انى اسألك بعقد العزم  
 عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك  
 ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفهاء أن يتعلموها فيدعون ربهم فيستجاب  
 لهم (قال البيهقي) انه قد جرب فوجد سبباً لقضاء الخواص ورايناه في كتاب الدعاء للواحدى  
 وفي سننه خير واحد من أهل العلم ذكر انه قد جربه فوجد كذلك وانا جربته فوجدته كذلك على  
 ان في سننه من لا اعرفه (خلاص المسجون) يجرب يكتب وعلق عليه بنطاق بسم الله الرحمن  
 الرحيم وقال انك اتتوني به اسخاه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لذيما مكين أمين سبحانك  
 سبحانك يا سلطان وحدك سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك  
 (قال أبو القاسم) قوله تعالى معناه اعلى وهو لغة للعرب تقول تعلم بمعنى اعلم \* قوله تعالى ان  
 الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال الزمخشري الهلع سرعة الجزع  
 عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم ناقة هلوع سريعة السير (يقراً بكرة  
 وعشياً كل سورة سبع مرات) وهو هذا آية الكرسي سبع مرات قل يا ايها الكافرون سبع  
 مرات وقل هو الله أحد سبع مرات قل أعوذ برب الفلق سبع مرات قل أعوذ برب الناس سبع  
 مرات سورة فاتحة الكتاب سبع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلى العظيم سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات (روي عن أنس  
 ابن مالك رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمين موسى بن عمران انى  
 أعطيت لامة محمد أربع حروف من التوراة والثاني من الانجيل والثالث من الزبور  
 والرابع من الفرقان فقال موسى يارب وماهى تلك الحروف فقال الله عز وجل تلك الحروف أربع  
 فن قال ألفا فكأ كما قرأ التوراة ومن قال ميماف كما قرأ الانجيل ومن قال ياء فكأ كما قرأ الزبور  
 ومن قال نونا فكأ كما قرأ القرآن فلما الالف فيكاتب على ركن العرش والميم فهو مكتوب على ركن  
 الكرسي والياء فهو مكتوب على ركن الالوح والنون فهو مكتوب على ركن القلم فن قال أمين فقول  
 هؤلاء فيستغفرون لقائلها ويقول الله تعالى اسهدوا انى قد غفرت له ذنوب الليل وذنوب النهار

التي رآها ثلاثة أيام يمكث  
 في السجن ثم يخرج منه الملك  
 في اليوم الرابع فيصا به  
 نأ كل الطير من رأسه  
 قال ابن مسعود فلما سمعا  
 قول يوسف قال اماراً ينشأ  
 وانما كنا نعب فقال  
 يوسف قضى الامر الذى  
 فيه تستفتيان أى الذى  
 سألتما عنه ووجب الحكم  
 بالذى اخبرتكما به رأيتما  
 أم لم ترياً \* عن أنس بن  
 مالك رضى الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 الرق بالاول عبارة (وعنه)  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 لا تقصها الا على حبيب أو  
 لبيب (وعن) ابن عباس  
 رضى الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من شهد على عينيه ما لم تريا  
 في النوم كلف ان يعقدين  
 شعيرتين على جهنم وايس  
 بعاقده ومن استمع لحديث  
 قوم وهم له كارهون صب  
 في أذنيه الا سمك المذاب يوم  
 القيامة فوقع بعد ثلاثة  
 أيام ما ذكره يوسف عليه  
 السلام من صلب الخبز  
 وخلص الساقى الذى قال  
 له اذ كرتى عند ربك أى  
 عند سيدك الملك وقل له ان  
 فى السجن غلاما يحبوسا  
 ظمأ فانساه الشيطان  
 ذكرو به أى نسي الساقى  
 ان يذكر يوسف لربه  
 الملك فابث فى السجن بضع  
 سنين أى سبع سنين على  
 قول الاكثرين (قال وهب)  
 أصاب أيوب البلاء سبع



وذنوب السر وذنوب العلانية فالألف فهو على جهة جبريل والميم على جهة ميكايل والياء على  
 جهة اسرافيل والنون على جهة عزرائيل اذا قال رجل آمين فكلامهم يسجدون لله ويقولون اللهم  
 اغفر لقائل هذه الحروف (وعن بلال بن كعب) قال اجتمع الحسن وفرقد السجني في واية  
 فانوا بخصيص فامسك فرقديه فقال له الحسن كل قال يا ابا سعيد ومن يقوم بشكر هذا قال كل فلنعمه  
 الله عليك في الماء البارد اعظم من نعمته عليك في الخبيص وقال الحسن اللهم عافيت فيما مضى فعاف  
 فيما بقي اللهم احسنت فيما مضى وانت لما بقي (قال النبي) صلى الله عليه وسلم ما من أحد أخذ  
 من الدنيا ولو بلقمة الا وقد نقص الله حفظه من الآخرة انتهى من رونق المجالس (وعن أنس  
 رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبد ملكين يكتبان عليه  
 فاذا مات قالا يارب قبضت عبدك فلان فاني آمن نذهب قال الله تعالى سمائي مملاوة من ملائكتي  
 يعبدونني وأرضي مملاوة من خاقي يطيعونني اذهبوا الي قبر عبدى فسبحاني وكبراني وهلاوني واكتبوا  
 ذلك في حسنة عبدى الى يوم القيامة اه من عجائب المخلوقات (قال الشيخ رحمه الله) سمعت أبا  
 نصر السمرقندي رحمه الله يقول ان عيسى عليه السلام صعد جبلا فرأى شيخا يعبد الله عز وجل  
 في حر الشمس فقال عيسى عليه السلام ألا تبني بيتا حتى تسكن فيه من الحر والبرد فقال يابني الله اني  
 سمعت من الانبياء عليهم السلام اني لم أعش أكثر من سبع مائة سنة فليس من عقلي أن أشغل  
 في البناء فقال عيسى عليه السلام اني لا خبرك بما يجيبك فقال وما ذلك قال يكون في آخر الزمان قوم  
 لا ينتهي عمرهم أكثر من مائة سنة وهم بينون القصور والدور والبساتين ويؤمنون أمل عمر ألف سنة  
 (فقال) الشيخ أف تليهم ما أكثر شفاهم والله لو أدركت زمانهم لجعلت عمري في سجدة واحدة ثم قال  
 عيسى عليه السلام ادخل في هذا الكهف حتى ترى عجبا فدخل عيسى عليه السلام الكهف فرأى  
 سرايرا من حجر وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب فيه أنا فلان بن فلان المالك أنا الذي عمرت  
 ألف سنة وبنيت ألف مدينة وألف قصر وتزوجت ألف بكر وهزمت ألف جيش ثم كان معبري الى  
 ما ترون فاعتبروا يا أولى الابصار اه رونق المجالس (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت  
 الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ماسقى الكافر منها شربة ماء صدق الله ورسوله آمنتم بالله ورسوله  
 (سئل) عن النفس الاوامة والامارة والمطمئنة قال بندار بن الحسين النفس الاوامة التي تلوم على  
 الخير والشر صاحبها في الآخرة ان كان عمل خيرا لم تزده وان كان عمل شرا لم فعلت وقيل النفس الاوامة  
 هي المضطربة تحت الاحكام لا تثبت على حالة وأما النفس الامارة فهي التي تدعو الى السوء بهاها  
 والى ما فيه عطفها السوء أديها وتشردها من طاعة ولبها (واختلف) الناس في النفس ماهي فقال  
 قوم النفس هي القاب واحتجوا بقوله عز وجل تعلم ما في نفسي يعني ما في قاي قالوا والصلاح  
 والفساد من القاب أصله لقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله  
 واذا فسدت فسدت سائر الجسد الا وهي القلب وقال قوم النفس بين الجنبين لا يشهد ذاتها ولكن  
 تعرف باخلاقها ودواعيها وسوء مطالبها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفسك التي بين جنبيك  
 وقال قوم النفس هي هذا الشخص لقوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يعني  
 القصاص في القتل وعين الانسان هي نفس الانسان وهو هذا الشخص (وأما النفس المطمئنة)  
 فهي الروح التي قد اطمانت وسكنت الى وائها ولم تضطرب تحت احكام سيدها فيقال لها في  
 القيامة يا ايها النفس المطمئنة يعني الروح ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي  
 يعني جملة عبادي المطيعين وقد قرئ فادخلي في عبادي يعني الذي خرجت منه وادخلي جنتي  
 (سئل) حمدون عن طريق الملامية فقال خوف القدريه ورجاء المرجئة بياض سواد في السلوك  
 (وروى) عن عبد الله بن محمد العبي رحمه الله أنه قال سمعت الكناني يقول النقباء ثلثمائة والنقباء

سنتين ولبث يوسف في السجن  
 سبع سنين وعذب بختصر  
 بالمسخ سبع سنين (وعن)  
 الحسن رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال رحم الله أخى يوسف  
 لولا كاهته التي قالها ما لبث  
 في السجن طول ما لبث  
 يعني قوله اذ كرتني عند  
 ربك فقال الله يا يوسف  
 اتخذت من دوني وكيلا ثم  
 بكى الحسن وقال نخشى اذا  
 أنزل بنا أمر تضرعنا الى  
 الناس (قال الامام) نخر  
 الدين الرازي في تفسيره  
 واعلم بان الاستعانة بالناس  
 جائزة في الشريعة الا ان  
 حسنت الارار سيئات  
 المقربين فهذا وان كان  
 جائزا للامامة الخلاق الا ان  
 الاولى بالصديقين ان  
 يقطعوا نظرهم عن الاسباب  
 بالكلية وان لا يشتغلوا الا  
 بسبب الاسباب والذي  
 حربه من أول عمري الى  
 آخره ان الانسان كما هو اول  
 في أمر من الامور على غير  
 الله تعالى صار ذلك سبيلا  
 الى البلاء والمحنة والشدة  
 والرزية واذا عول العبد  
 على الله تعالى ولم يرجع  
 الى أحد من الخلق حصل  
 ذلك المطلوب على أحسن  
 الوجوه فهذه التجربة قد  
 استمرت من أول عمري الى  
 هذا الوقت الذي بلغت فيه  
 السابعة والخمسين فعند  
 هذا استقر قلبي على انه  
 لا مصلحة للانسان في  
 التعويل على شئ سوى الله

عالي (واعلم) ان الله تعالى

ذا أراد شيئاً هياً أسبابه  
بدليل انه لما نادى فرج يوسف  
عليه الصلاة والسلام رأى  
ملكاً مصر في النوم (سبع)  
فقرات سمعان خرجن من  
نهر يابس وسبع بقرات  
بحفاف فابتلعت الحفاف  
السمعان \* ورأى سبع  
سنبلات خضر قد اندعت  
حبها وسبعاً آخر يابسات  
فالتوت اليابسات على  
الخضر حتى غابن عليهما فجمع  
الكهنة وذكرها لهم  
وهذا هو المراد بقوله تعالى  
أيها الملأ اقتوني في رؤياي  
فقال القوم هذه الرؤيا  
مختلطة فلانقدر على نواياها  
وتعبيرها فكان ذلك سبباً  
لخلاص يوسف عليه  
السلام من السجن لان  
الملك لما شاهد الناقص  
الضعيف استولى على  
الكامل القوى شهدت  
فطرت بان هذا ليس بحمد  
وانه مقدر بنوع من أنواع  
الشر الا انه ما علم كيفية  
الحال فيه والشئ اذا كان  
معلوم من وجه مجهول من  
وجه آخر عظم توق النفس  
الى تكميل تلك المعرفة  
وقويت الرغبة في اتمام  
الناقص لاسمها اذا كان  
الانسان عظيم الشأن واسع  
المملكة وكان ذلك الشئ  
دالاً على الشر من بعض  
الوجوه فهذا الطريق  
قوى عزم الملك في تحصيل  
العلم بتعبير هذه الرؤيا  
وان الله تعالى أعجز المفسرين

سبعون والابدال أربعون والاختيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فسكن النقباء المغرب  
ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سائحون في الارض والعمد في زوايا الارض  
ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم  
الاختيار ثم العمدة فان أجيبوا والابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته اه (باب عزبة  
الضرس الموجه مجرب) وهو انك تعزم لكل من جاء يشتهى من وجع ضرسه بعد صلاة الصبح  
وقبل فطوره وان العازم والمعزوم له مستقبل القبلة ويقول العازم للمعزوم له ضع أصبعك على  
ضرسك الموجه ثم يقول العازم بعد أن يضع أصبعه على ضرسه بسم الله الرحمن الرحيم سبع مرات  
ويسأله ما سمك ثم يقرأ البسلة سبعاً ثم يقول ما سمك ثم يقرأ البسلة سبعاً ثم يضع العازم يده  
على رأس الموجه ويهزه بيده ويقول احبس عنك الوجع ستة أو خمس بالفرد ثم البسلة سبعاً  
ثم يقرأ آخر سورة يس من عند وضرب لنا مثلاً الى آخره ثم قل هو الله أحد وقل أعوذ برب  
الغلق وقل أعوذ برب الناس وأيضاً قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم  
ويقرأ ألم ترالى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً وقوله تعالى ان يشأ يسكن الريح في جز  
رأس الموجه بيده ويرفع يده فلم يرجع اليه الضربان باذن الله تعالى (للإمام على كرم الله

وجهه) دواؤك فيك وما تبصر \* ودواؤك منا وما تشعر

أترعم أنك جرم صغير \* وفيك انطوى العالم الاكبر

فانت الكوكب المبين الذي \* باحرفه يظهر المضمهر

وما حاجة لك من خارج \* وفكرك فيك وما تصدر

(دواء الطحال مجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى خردل ويدق ناعماً ثم يدهن الطحال بعسل نحل  
ويذر عليه الخردل المدقوق (لخلاص العاقلة) اذا اشتبكت في حلق انسان وهو ان يحلق رأس الانسان  
ويدي الشب ويحط على اليافوخ في الحمام يسقط باذن الله (وروى) عن فضيل بن عياض رحمه الله  
انه قال قراءة آية من كتاب الله تعالى والعمل بها أحب الى من ختم القرآن ألف ألف مرة ولا عمل  
بها وادخال السرور على المزمين وقضاء حاجته أحب الى من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها  
أحب الى من التعمد بعبادة أهل السموات والارض وترك دائق من حرام أحب الى من مائتي حجة  
من مال حلال اه (حدثنا) على بن عثمان الجصى حدثنا بقرية قال كنا مع ابراهيم بن آدم في البحر  
فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا لابراهيم يا أبا اسحق  
ما ترى ما الناس فيه قال فرجع رأسه وقد أشرفنا على الهلكة فقال يا حي حين لاحي ويا حي قبل كل  
حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد أرى بيننا قدرتك فارنا عقولك قال فهدأت السفينة  
من ساعته (وروى) عن ابراهيم بن آدم رحمه الله انه رأى رجلاً يحدث بشئ من كلام الدنيا  
فوقف عليه وقال هذا كلام ترجو فيه الثواب قال لا قال فتأمن فيه العقاب قال لا قال فما تصنع  
بكلام لا ترجو فيه ثواباً ولا تأمن فيه عقاباً عليك بذكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم امش  
مياً لا وعد مريضاً وامش ميلين وزر أخافى الله وامش ثلاثة أميال واصلح بين اثنين صدق رسول  
الله (وقال ذوالنون المصري رحمه الله) اذا قويت على عزلة النفس فاعتزل وقبيل اذا أراد الله أن  
ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آتسه بالوحدة وأغناه بالطاعة وبصره بعيوب نفسه فن  
حصل له ذلك أعطى خير الدنيا والآخرة (روى) أن الياس عليه السلام كان جالساً فجاء اليه  
ملك الموت يقبض روحه فجزع غاية الجزع وبكى فلوحي الله الى ملك الموت قل لعبيدي ما هذا  
الجزع والبكاء اجزع على الدنيا أم على الموت فقال الياس عليه السلام لا انما جزي على فوت ذكر  
الله حيث يذكر ولا أكون معهم فاذا ذكر الله فلوحي الله تعالى الى ملك الموت ادخل روحه

الذين حضروا عنده عن  
الجواب وعماه عليهم ليكون  
ذلك سبباً للخلاص يوسف  
عليه السلام من تلك المحنة  
فقالوا وما نحن بتأويل  
الاحلام بعالمين فقال  
الشرابي ان في السجين رجلاً  
فاضلاً صالحاً كثير العلم  
كثير الطاعة قصصت أنا  
والخيار عليه منامين فذكر  
تأويلهما وصدق في الكل  
وما أخطأ في حرف فان  
أردت مضيت اليه وجمعتك  
بالجواب فهذا معنى قوله  
تعالى وقال الذي نجحناهما  
وآذ كر بعد أمة أي تذكر  
بعد حين أنا نبتكم بتأويله  
فارسون يوسف أيها  
الصديق افتنا في سبع  
بقرات سمان يا كلهن  
سبع عجاف وسبع سنبلات  
خضروا خرباسات فان  
الملك رأى هذه الرؤيا على  
أرجح الى الناس أصحاب  
الملك وأهل مصر لعلمهم  
يعلمون فضلك وملك فقال  
يوسف تزرعون سبع سنين  
دأباً أي متتابعة كعادتكم  
في الزراعة فاحصدتم  
فزرعوه في سنبلة لتلايفسد  
فهذه السبع البقرات  
السمان الا قليلاً مما  
تأكلون فادرسوه ثم يأتي  
من بعد ذلك سبع شداد  
أي قحط أي جذب يا كان  
ما قدمتم له من الطعام  
في السنين السبع الخصبه  
الاقليلاً مما تحصنون أي  
تدخرون للحرث ثم يأتي من  
بعد ذلك عام فيه بغاث

فان عسدي يسأل الحياة لذكري لانفسه دعه حتى يعيش في ذكري و يرتع في رياضي مباحا الى  
آخر الدنيا فالخضر والياس يسبحان الله في الارض في مشارقتها ومغارها يطلمبان بجالس الذكر  
فأي مكان علما فيه من يذكر حضر اليهم وذكرا معهم والله يجب الذكراين (قال) الفقيه  
ذكر الله حتى كانت مجنون كما نفي الله على حبيبه محمد بقوله تعالى وما عوا الا ذكر للعالمين يعني  
محمد ليس بمجنون ولكن ذا كر لرب العالمين وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك  
بابصارهم لما عوا الذكر (ويقال) نفي خضر والياس عليهما السلام على الله أربعة  
آلاف سنة ان بعلمهما سورة الفاتحة وسألاه فلم يعطيا فلما طال تضرعهما الى الله تعالى  
قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد ولكن عليكم ان تشربا ماء الحياة فان شربتما  
بقيتما الى وقت حبيبي محمد ففعلا ذلك فعاشا فلما بعث الله محمدا أتيا اليه فعلمهما الرسول فقالا  
الا ان تمت النعمة لنا فلا نريد الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا يا خضر عليكم ان  
تعين امتي في المغاور ويا الياس عليكم ان تعين امتي في البحار (ويقال) أربعة من الانبياء  
في الاحياء اثنتان في الارض الخضر والياس عليهما السلام واثنتان في السماء ادريس وعيسى  
عليهما السلام ذكره البغوي في معالم التنزيل في سورة مريم (قال الشيخ رحمه الله) سمعت  
الاستاذ الامام رحمه الله يقول ان داود عليه السلام كان يناجيه به ليله من الليلي فلما كان  
وقت الصبح قال الهي حاجتي اليك ان تنوم الخلق كلها في السموات والارض حتى لا يبقى أحد منتها  
غيري وانت قيوم لانام فاروحى الله تعالى اليه يا داود ا ما علمت انه لا يشعاني سمع عن سمع ولا كلام عن  
كلام فاسأل حاجتك فقال حاجتي تنيهم حتى اناجيتك بحيث لا يطالع على غيرك فانام الله  
أهل السموات وأهل الارض والارضين كلهم فقال داود عليه السلام الهي اخبرني ماذا تفعل بي يوم القيامة  
فقال الله عز وجل استوفى منك حق أو ربنا فقال الهي تفصحني على رؤس الخلائق قال يا داود احسبت اني  
لا أنصف بين الظالم والمظلوم وعزيتي وجلالي في علومكاني لا عدل ان بين الخلق كلهم حتى تمتص الشاة الجفاء  
من الشاة القرناء اه رونق المجالس (وقيل) مر أبو حازم بقصاب معه لحم سمين فقال خذ يا أبا حازم فانه  
سمين فقال ليس معي دراهم فقال انا انظر لك فقال نفسي أحسن نظرة لي منك اه (وقيل) في معنى  
قوله تعالى ابرز ففهم الله رزقا حسنا يعني القناعة (دخل) النبي صلى الله عليه وسلم في حديقة بنى  
النجار مع أبي بكر رضى الله عنه فرأى شجرة القنب فجزأه فقال أبو بكر ما هذه الشجرة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة فتنة امتي ثم قال لعنة الله عليها وعلى آكلها (عن ابن عباس) رضى الله  
عنه أول ما تظهر هذه الشجرة في بلاد الهند يتولد منها حكمه شيطانية فينأكل منها فقد برئ من آدم ومن  
برئ من آدم فقد برئ مني (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) اياكم والحشيش فان الحشيش خمر العجم  
يسلب الحياء من العين ويساب الامان عند الموت (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أخذ ورق القنب  
والحشيش وأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يا رسول الله ما هذه الشجرة فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم هذه شجرة ملعونة فمن أكلها فقد برئ من آدم ومن برئ من آدم فقد برئ مني ومن برئ مني فقد  
برئ من الله ومن برئ من الله تعالى فصيره الى النار صدق رسول الله (سئل) عن حرمة الحشيش  
وحله من شمس الأئمة الكردوى رحمه الله فقال ما نقل عن أبي حنيفة وأصحابه رحمه الله في حله وحرمة  
شي لان أكله ما ظهر في زمانهم بل كان مستورا فيبقى على اباحتها الاصلية كفى سائر النباتات ولم يرد  
عن أحد بعدهم من السلف شي أيضا في حله وحرمة الى زمان الامام المزني تلميذ الشافعي رحمه الله  
حتى نشأ أكله وشاع تناوله وبانت رغبة الناس في أكله فانفتحت الامام بحرمة على مذهب الشافعي وكان  
أول ظهور فسادها في عراق العرب والامام المزني في بغداد فباع فتواه الى أسدين عمر وهو تلميذ أبي  
حنيفة رحمه الله في تحريم الحشيش وأسد في عراق العجم فقال انه مباح فلما انعمت عليه وشملت الاماكن فتنته

الناس أي يغفلون من الغيب وفيه يعصرون من العنب خراومن الزيتون زيتا ومن السمسم دهنا في قول الاكثرين فلما رجع الساقى وأخبر الملك بما أفتاه يوسف قال انتوني به ذا الرجل الذي فسر هذه الرؤيا فقال انتوني منذ سبع سنين فقال انتوني به على كل حال فلما جاء الرسول الى يوسف وقال له أجب الملك أبي أن يخرج معي وثبت في الاجابة لتفعل براءة صاحته مما حبس لاجله وقال للرسول ارجع الى ربك أي الى سيدك فاستلمه ما بال النسوة الآية فراجع اليه وأخبره بما قال يوسف عليه السلام فامر الملك باحضار النسوة اللاتي قطعن أيديهن - وسألهن عن القصة فعند ذلك قالت امرأة العزيز الان ححص الحق أي ظهر وتبين أنار اودته عن نفسه وانه ابن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي فعند ذلك قال الملك انتوني به أستخاضه لنفسى أي أجعله خالصا فلما خرج يوسف من السجن دعا لاهله بدعوة تعرف بركتها الى يومنا هذا الذي هو من سنة سبع وخمسين وسبع مائة فقال اللهم عطف عليهم قلوب الاختيار ولا تغم عنهم الاختيار فهم أعلم الناس بالاختيار من كل بلد (وكتب) على باب السجن هذا قبر

ووقع ما وقع من لهب شره وظهر من آناز ضره حتى ظهرت السفاهة على الحكاء وبهرت البلادة على العقلاء فاختار أئمة ماوراء النهر بأسرهم فانفتوا باجمعهم على ما فتى به الامام المزي من حرمة أكله وتحريم تناوله وأفتوا باحراق الحشيش مع حظر قيمته وأمروا بتأديب بائعه والنشديد على آكليه لان فتوى المذهبين على حرمة حتى قال علماءنا من قال يحل أكله فهو زنديق مبتدع فاسق مخترع وحكموا بايقاع الطلاق على البنجي كما في السكران زجرا عليهما اه من فتاوى النسفي في الحظر والاباحة (جاء في الخبر) ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة قدر رجة واحدة حتى تصيب جميع المؤمنين من شرق الارض الى غربها وتبقى منها بقية فيقول جبريل عليه السلام اصابت رحمتك جميع المؤمنين وبقية فضلة فيقول الله عز وجل واصرفوها الى المولودين الذين ولدوا في هذه الليلة في بلاد الكفار فتصرف اليهم فمن بركة تلك الليلة وبقية هذه الرجة رزقهم الله الاسلام فمن اسلم في دار الحرب فهم الذين ولدوا في تلك الليلة (وعن فضيل بن عياض رحمه الله) انه جاءه رجل فقال له أوصني فقال له فضيل احفظ عني نخسا أولها ما اصابك من شيء فقل ذلك بقضاء الله حتى ترفع الملامة عن الخلق والثاني احفظ لسانك بئخ الخلق منك وأنت تفجوم من عذاب الله تعالى والثالث صدق ربك ما وعدك من الرزق حتى تكون مؤمنا والرابع استعد للموت حتى لا تكون غافلا والخامس اذكر الله كثيرا رحمتك كذا حتى تكون محصنا من جميع السيئات (تنبه) وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ان البيت الذي يذكر فيه اسم الله يضيء لاهل السموات كما يضيء المصباح لاهل البيت المطالم وان البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى يظلم لاهله كما يظلم البيت المنظم على أهله (وكان ابراهيم) فابعض اليايى ناغما على سريره فاضطرب سقف ذلك البيت كان على سطحه احدا يمشى فصاح ابراهيم من أنت فقال اطلب ابلا فتعال يا جاهل اطلب الابل على السطح فقال يا غافل تطلب الله على السرير في الثوب الحر يرفا حتى فواده من ذلك الكلام ووقعت عليه هيبة فجلس الى الصباح ولم يتم (وقال) على رضى الله عنه خلق الله الدنيا على سبعة آمان والامد الدهر الطويل الذي لا يحصىه الا الله تعالى فغنى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آمان ومنذ خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة أنتم في أمد واحد \* كتب ابراهيم بن آدم الى سفين الثوري من عرف ما يطلبه ان عليه ما يبذل ومن أطلق بصره طال أسغره ومن أطال أمه ساء عمله ومن أطلق لسانه قتل نفسه (عن ابراهيم بن آدم) رجة الله عليه قيل لم لم تحب الناس قال ان صحبت من هو دوني آذاني لجهله وان صحبت من هو مثلي حسدني وان صحبت من هو فوقي تكبر على فاشتغلت عن لبس في صحبته حزن ولا في انسه وحشة ولا في وصله انقطاع (قال) ابن عباس ومجاهد والحسن رضى الله عنهم والحكا في قوله تعالى وجه لكم ملو كالألوان كان له بيت واحد وامرأة فهو ملك (وقيل) في قوله تعالى ان الارار لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب وهو الحرص في الدنيا وقيل في قوله تعالى فك رقبة أي فكها من ذل الطامع (وقيل) في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يعني البخل والطمع ويظهر كم تطهيرا يعني بالسخاء والايثار (وقيل) في قوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى أي مما ماني القناعة وتفرد به عن اشكالي (وقيل) في قوله تعالى لا عذبة عذابا شديدا يعني لاسلمته القناعة (حكى) ان امرأة اسرايلية كان لها دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر فكان مرام الملك منها ان تبيع الدار فأبت ان تبيع منه فخرجت المرأة في سفر فامر الملك بهدمها فلما جاءت المرأة من السفر قالت من هدم دارى قيل لها الملك فرفعت طرفها الى السماء وقالت الهى وسيدى ومولاى غبت انا وانت حاضر للضعيف معين وللمظلوم ناصر ثم جلست فخرج الملك في موكبه فلما انظر اليها قال ما تنتظرين قالت انتظر خراب قصرك فهزنى بقولها وضحك منها فلما جن عليه الليل نخسف به وبصره ووجد على بعض خيطان القصر مكتوب هذه الايات انهم سراً بالدعاء وتزدرية \* ولا تدري بما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطى ولكن \* لها امد ولا امد انقضاء

وقد شاء الاله بما تراه \* فما للملك عندكم بقاء

(حكى) ان الحريق وقع بالبصرة وكانت بهما متعبدة فقبل لها تحولى عن الدارفان الحريق قريب من دارك قالت هو لا يحرق دارى قالوا ولم قالت لان الحريق انما يكون فى القلب أو فى الدار فقد أحرق قلبى فكيف يحرق دارى بما تمت الكلام حتى انطفأت النار قبل وصول الدار (قال حكيم) لولا نجس لكان الناس كلهم صالحين الحرص على الدنيا والشغف فى المال والرياء فى العمل والرضا بالجهل والعجب فى النفس داعى مخلص وخدام مختص كلاسته تحياتى كه عنجهى آن در جن أجلا من تبسم صبای اختصاص متنهم باشد شمائه نفايس انفاس قدسيه حضرت خدا وندى مخدومى لازال من الله فى صنائع بلا انقطاع وودائع بلا ارتجاع كراينده وظايرى دعوات أيام دولت ومزید عظمت وحشمت برصميم جان وخواط صره دوان عين فرض بل فرض عين من شناسد أعد من صلواتى حفظ عهدكم ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قصه شوق ونياز بتقبيل أنامل كريمة جون شب عاشقان جان سعت وزانف معشوقان دل افرو زدرازى وصفت بر يشانى داود لاجرم دران نمى بيجرد دولت يوسيدن عتبة عليا وسده والا كه أجل اماست على أحسن الحال وأيمن القال بموصول موصول باد

أطال الله أعمار المعالى \* وذلك بان يطول لك البقاء

فما زالت تمد اليك كف \* بضاعتهم — ادعاء أو ثناء

غيره يا غائباً وهو فى قلبى يشاهده \* ما غاب من لم يزل فى القلب مشهوداً

تخيل ذوق ملاقات خب مولوى أعظمى كه جون تل غم زدء وجون أمل ظرب فزاست طفل رضيع ذل رادر مهد أميد بموجب فرموزه قدحان ان يستوطن الحب فى الدارفانستغنى عن الانتظار دهر لحظ قوتى وقوتى هى نجشرو جون عن قريب در طمع يافت حضورست وديده تمنيش از شعاز اميد وتلاقي بر نور از سر ايت مغارقت جندر وزه باكي ندارد و مرادت بعد مسافرت را بجزى نمى شمارد توفيق دولت ملاقات بزودى دوزى باد ورحم الله عبد اقال أميناً وتقرأ فاتحة الكتاب سبعة واية الكرسي بعد فاتحة الكتاب سبعة والمعوذتين قبل الفاتحة كل واحدة سبعة وتصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم سبعة ثم تقول اللهم انى أسألك يا كافي يا مكفى يا من أنت عن عيني وأعين الناس مخفى أسألك بال لوح بالقلم والكرسى ان تبين لى يارب ما قد أضمرت فى نفسى وضير دلد بكويد و تخفند بردست واست وسخن تكويد هر جيزى در دل كرفته باشد بروى طاهر شوا شعر

يقبل الارض عبد أنت مالكة \* ويستظل بظل منك قد سبقا

ويسأل الله فى اثناء دعوته \* ان يجمع الشمل فى خير وحسن لقا

(وقال) أبو بكر الوران فرجة الله عليه وجدت خير الدنيا والآخرة فى العزلة والخلوة وسواها فى الخلطة (وقال) الجنيدى الغفله عن الله أشد من دخول النار وقال أنس رضى الله عنه قال النبی صلى الله عليه وسلم عفو الملوک بقاء الملك \* من بحر الفوائد

درويش را کنه حج فناعت مسلت \* درویش نام داود سلطان عالمت

بشراى قد تنبه لى الضالع السعيد \* قدزارنى الحبيب فذا اليوم يوم عيد

قدم لى السرور وأكملت مجلسى \* من خمرنا العتيق ومن زهرنا الجديد

ناديت اذ رأيت حبيبي بمجلسى \* عن جانب القريب وقد جانم بعيد

من شاهد الكوكب نسعى على الثرى \* أوعاين الموالى نسعى الى العبيد

من خمره سقيت ومن برد ريقه \* خمرين دى تزيل حبا ودى تزيد

ان فاني التمتع بالطيف فى الكرى \* فى يقظتى حظيت باضعاف ما أريد

كبرم ككه سليمان نبى رابسى \* بر ياد نشته جهان مى نكبرى

الاحياء ومنزل البلاء  
وتجربة الاصدقاء وشماتة  
الاعداء ثم اغتسل وتنظف  
من درن السجن ولبس ثيابا  
جدا احسانا وحل على  
بجلة الملك وهى بجلة تجرها  
القبيلة فلما وصل الى باب  
الملك قال حسبي ربي من  
دنياى حسبي ربي من خلقه  
عز جاره وجل ثناؤه ولا اله  
غيره فلما دخل على الملك  
قال اللهم انى أسألك بخبرك  
من خيريه وأعوذ بك من  
شره وشر غيره ثم سلم على  
الملك بالعربية فقال الملك  
ما هذا اللسان فقال لسان  
عجى اسمعيل ثم دعاه  
بالعبرانية فقال له الملك وما  
هذا اللسان فقال لسان  
آبائى ابراهيم واسحق  
وبيعقوب (قال) وهب وكان  
الملك يعرف سبعين لسانا  
فكلمات كام الملك بلسان  
أجابه يوسف بذلك اللسان  
فأعجب الملك أمره وكان  
يوسف يومئذ ابن ثلاثين  
سنة فأجلسه الملك على  
سريره وقال أحب أن أسمع  
تأويل رؤياى من لفظك  
فاعاد عليه ما تقدم ذكره  
وقال صلى الله عليه وسلم  
أرى أن ترفع الزرع بقصبه  
وسنبله وتبنى له المخازن  
العظمى فيكون القصب  
والسنبل علما للدواب ووجه  
للناس وتامر الناس فى  
السمين الخصبه يرفعون  
الى اهرامك من طعامهم  
النجس فيكفيلك من الطعام  
الذي جمعته لاهل مصر ومن

دائم كه بغرمان تو است و بفری \* ينكر يدت جه ردتا توجه بری  
 (الحجاب الاعظم) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم  
 الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجعين أحفظك وأعجبك يا حامل هذا الحجاب ببركة هذه  
 الدعوات والآيات مادمت حيا من جميع الآفات والبليات والعاهات في السماء والارض وما بينهما وما  
 تحت الارض ببركة الله لاله الا هو الحي القيوم لاناخذ سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض  
 من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
 وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وأعجبك وأحفظك يا حامل هذا  
 الحجاب من جميع السوء والوسواس في منامك و يقظتك من وهم أو خوف من جميع المخلوقات  
 مادمت حيا ببركة شهد الله أنه لاله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم  
 ان الدين عند الله الاسلام وأحفظك يا حامل هذا الحجاب من شر جميع المخلوقات من الذكرو والانثى  
 ببركة فانه خير حافظا وهو أرحم الراحمين وأعجبك يا حامل هذا الحجاب ببركة المكتوب في هذا الحجاب  
 من الآيات والاسماء والدعوات من جميع الآفات والعاهات والجنون والنظرة ومن كل سوء ومن كل  
 شر وشر كل ذى شر من جميع المخلوقات وقهرت من يقصدك يا حامل هذا الحجاب بشر أو سوء من  
 الذكر والانثى من جميع المخلوقات بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأحفظك يا حامل هذا  
 الحجاب من كل طارق يطرقك بليل أو نهار أو يوهمك من جميع المخلوقات أحرقتك باسماء الله تعالى  
 وهو أهنا شرها ادوناى اصباوت آل شدائ وحفظتك يا حامل هذا الحجاب مادمت حيا بآية  
 والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقوله سلام قولا  
 من رب رحيم واقسم على جميع السلاطين والعلماء والقضاة والامراء والوضيع والشريف  
 والذكرو والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن بالآيات والاسماء والدعوات المكتوبة في هذا  
 الحجاب أن يدفعوا عن حامل هذا الحجاب كل من يقصده بشر أو سوء أو وهم أو خوف بليل أو نهار  
 وأن يكونوا عوناه في بيعه وشرائه وأخذه وعطائه و يلقوا في قلب من ينظره مهابة وخوفا وأن يكون  
 مقبول الكلمة عند جميع المخلوقات من الذكر والانثى وأن يعطفوا قلب من ينظر اليه و يلقوا بحبته  
 في قلب من ينظر أو يسمع اسمه من الذكر والانثى وحجبتك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل عين ومن  
 كل لسان وحسود ومن كل من يصل شره لمخلوق من جميع المخلوقات بحق من قال للسموات والارض  
 اثنيا طوعا أو كرها قلنا أتينا طائعين وأعجبك يا حامل هذا الحجاب فلان بسورة الطور وكتاب  
 مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ومن لم يطع و يسمع مما كتب  
 في هذا الحجاب من الملوك والسلاطين والعلماء والقضاة والامراء والشريف والوضيع من الذكر  
 والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن يعذبه الله تعالى بآية ان عذاب ربك لواقع ماله من  
 دافع ودفعت منك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل من أرادك بسوء أو حرقتك بالآيات المحرقات والاسماء  
 المحرقات المكتوبة في هذا الحجاب ويحجب الافلاك وبالآية العظيمة ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات  
 ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وحفظتك يا حامل هذا الحجاب بسورة والاسماء  
 والطارق من كل طارق وطارقة من جميع المخلوقات وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس  
 لما عليها حافظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق  
 اذا وقب ومن شر النفثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وألجت عنك يا حامل هذا الحجاب ألسن  
 جميع المخلوقات من الانس والجن بقل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس  
 الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وحفظتك يا حامل هذا الحجاب باسم الله الذي  
 لا اراد لامره وقهرت أعداءك بقهر الله الذي لا دافع لقهره وتزلزلت السموات والارضون من خوف

حولها وياتيك الخلق من  
 النواحي يتارون منك  
 فيجتمع عندك من الكنوز  
 ما لا يجتمع عند أحد من  
 قبلك فقال الملك ومن لي  
 بتدبير هذه الامور ولو  
 جمعت أهل مصر جميعا  
 ما أطاقوه ولم يكونوا فيه  
 أمناء فقال يوسف عند  
 ذلك اجعلني على خزان  
 الارض اني حفيظ عايم أي  
 حفيظ بما يصل الى من  
 الطعام عليم بجباية المال  
 فوصف نفسه بالامانة  
 والكفاية اللتين هما طلبة  
 الملوك من بولونه وانما قال  
 ذلك ليتوصل الى امضاء  
 أحكام الله تعالى واقامة  
 الحق وبسط العدل  
 والتمكن مما لاجله تبعث  
 الانبياء الى العباد ولعلمه  
 ان أحد اغيبره لا يقوم  
 مقامه في ذلك فطلب التولية  
 ابتغاء وجه الله تعالى  
 لالحب الملك والدنيا فولاه  
 الملك ذلك وقال انك اليوم  
 لدينا مكين أمين أي ذو  
 مكانة ومنزلة أمين على  
 الخزان ثم ان الملك توجه  
 وألبسه خاتمه وقلده بسيفه  
 ووضع له سرا من ذهب  
 مكللا بالدر والياقوت  
 (وروي) أنه قال أما السرير  
 فاشدبه ماسك وأما الخاتم  
 فادبره أمرك وأما التاج  
 فليس من لباسي ولا لباس  
 آبائي فقال قد وضعتك عليك  
 اجلالاً واقراراً بفضلك  
 فجلس على السرير وفوض  
 اليه الامر جميعه وكان طول

السر بر ثلاثين ذراعا وعرضه  
 عشرة أذرع وعليه ثلاثون  
 فراشا وستون مقرمة وكان  
 الملك قد عزل قطيفر فهلك  
 بعد عزله بايام فتزوج  
 يوسف امرأته فلما دخل  
 عليها فقال لها أليس هذا  
 خيرا ما كنت تريد  
 فقالت أم الصديق ان  
 زوجي كان عينا لا يأتي  
 النساء وكنت أنت من  
 الحسن والجمال بالايوصف  
 تعذر اليه بذلك من شدة  
 كافتها به وحبها له فوجدها  
 عذراء فولدت له ولدين  
 (وروي) انه أحبا أضعاف  
 ما كانت تحبه في أول مرة  
 فقال لها ما شأنك لا تحبيني  
 كما كنت فقالت له لما ذقت  
 محبة الله تعالى شغفاني  
 عن كل شيء وكانت قد  
 أسلمت على يديه هي والمات  
 وخلق كثير فعزل يوسف  
 عليه السلام في الأحكام  
 وأحبسه الخاصر والعام  
 (وكان) يركب في كل سبعة  
 أيام الى الموكب في مائة  
 ألف من عظماء قوم  
 فرعون فدانت له الملوك  
 وخضعت له الرقاب وذلك  
 معنى قوله تعالى وكذلك  
 مكنا يوسف في الارض  
 أي أرض مصر قال البحرى  
 اما في رسول الله يوسف  
 اسوة  
 لمثبات محبوبا على العالم  
 والافك  
 أقام جبل الصبر في السجن  
 برهة

عظمته وكبريائه وحجبت عنك يا حامل هذا الحجاب شر جميع المخلوقات من الانس والجن ببركة نور  
 نبينا وبركة ختم النبوة الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم ومن لم يسمع بقسم هذه الآيات والاسماء  
 أسأل الله تعالى أن لا ينظر اليه يوم لا ينفع مال ولا بنون من الجن والانس الا من أتى الله بقلب سليم  
 وأن يجعله دائما أبدا في نار جهنم ولا يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم وحجبتك يا حامل هذا الحجاب  
 بكهيمص ودفعت عنك يا حامل هذا الحجاب من الانس والجن كل من أرادك بسوء أو شر من ذكر  
 وأنتى بجمع قورميت من أرادك بشر أو سوء من جميع المخلوقات من الجن والانس بشهاب ثاقب  
 واقسم على الذي يفقدك بشر أو سوء يا حامل هذا الحجاب من الانس والجن أن لا يقربك لايلا ولا  
 نهارا ولا ينظر اليك ولا يسلط عليك أحدا من ذكر ولا أنثى من جميع المخلوقات باسماء الله تعالى  
 الحسنى الذي تزلزل الجبل والقلوب لعظمة أسمائه ويحترق من لا يطيعه وهو هو الله الذي لا اله الا  
 هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
 الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع  
 البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ  
 المقيت الحبيب الجليل الكريم الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد  
 الحق الوكيل القوى المتين الولى المجيد المحصى المبدئ المعيد المحي المميت الحى القيوم الواحد  
 الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب  
 المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المعطى المانع الضار  
 النافع النور الهدى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذى ليس كمنه شئ وهو السميع العليم  
 أقسم بليكم يا من تسمعون هذه الدعوات والاسماء والاقسام ان لا تقر بوا حامل هذا الحجاب من جميع  
 المخلوقات من الذكر والانثى من الانس والجن وأن لا تسلطوا عليه ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وبركة الصحابة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف  
 وأبو عبيدة بن الجراح والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وبالانبياء والمرسلين وباللائكة المقربين  
 وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل رضوان الله عليهم أجمعين وأقسم عليكم يا جميع  
 المخلوقات من الانس والجن والذكر والانثى والملوك الشريف والوضيع بالاسم الذى كان على خاتم  
 سليمان بن داود عليه ما السلام وبعهده وميثاقه الذى عليكم أن تطيعوا حامل هذا الحجاب في  
 جميع ما يأمركم به وتحفظوا في ايمه ونهاره ومن لم يسمع ولا يطع من الانس والجن هذه الاقسام  
 لحامل هذا الحجاب بحرقه الله في نار جهنم ويعذبه في الدنيا بقهر عظمته وفي الآخرة بخلوده في  
 جهنم وان يسلط الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة شواظا من نار ونحاس فلا تنتصران اللهم انا  
 نسألك التقي والعفاف والغنى ونعوذ بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشر سهامة الاعداء يارب  
 العالمين من أراد حامل هذا الحجاب بسوء من الانس والجن فعليك به فانه لا حول ولا قوة الا بك  
 وأقسم عليكم يا معاصر الانس والجان بالآيات والاقسام والاسماء ان تكونوا عوننا لحامل هذا  
 الحجاب من جميع الانس والجان في دخوله على السلاطين والقضاة والامراء فى المناصحة وفى  
 طلب الحاجة تكونون عوننا بحق سورة والذاريات ذروا فالاملات وقرأ فالجاريات بسرا  
 فالملقحات أمرا يقع على من لا يسمع من الانس والجن ان عذابك لواقع على من لا يكون عوننا  
 لحامل هذا الحجاب أو يخالفه ماله من دافع وأقسم عليكم يا جميع الانس والجان الشريف والوضيع  
 والذكر والانثى بسورة والنجم اذا هوى ماض صاحبكم وما يغوى وما يفتق عن الهوى ان هو  
 الاوحى يوحى علمه شديد القوى وأقسم عليكم بسورة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة وأقسم  
 عليكم يا جميع المخلوقات من الانس والجن بسورة ق والقرآن المجيد بسورة قل أوحى الى انه





وقيل الحد مركب من جنس وفصل فبالجنس يجمع وبالفصل يخص ويمنع وحدد الشيء هو الجامع والمانع يمنع الداخل من الخروج والخارج من الدخول فيه وحدود الشرع موانع وزواجر حتى لا يتعدى العبد عنها ويمنع بها (الاصل) ما يمتنع عليه غيره (الفرع) ما يمتنع على غيره (العالم) ما كان موجودا سوى الله تعالى سمي به لانه علم على وجود الصانع جلت قدرته (الشيء) عبارة عن الموجود وهو اسم لجميع المكونات عرضا كان أو جوهرًا وبصح ان يعلم به ويخبر عنه (العلم) هو ادراك الشيء على ما هو به وقيل زال الخفاء عن المعلوم (والجهل) نقضه وقيل هو مستغن عن التعريف (أما المعرفة) فقيل لافرق بينها وبين العلم والصحح ان بينهما فرقا يقال ان الله عالم ولا يقال انه عارف وانما اسم العلم المستحدث كالفهم لا العلم مطلقا وهي بمنزلة القصد مع الارادة وهما الطلب والارادة مشتقة من الرود (الفقه) هو الاصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرأى والاجتهاد يحتاج فيه الى النظر والتأمل واهذا لا يجوز ان يسمى الله تعالى فقهيا لانه لا يخفى عليه شيء (العقل) مأخوذ من عقل البعير يمنع ذوى العقول من العدول عن سواء السبيل والصحح انه جوهر يدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة (الظن) أحد طرفي الشك بصفة الرجحان (الشك) ما استوى طرفاه وهو الوقوف بين الشئين لا يميل القاب الى أحدهما فاذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن فاذا طرحه فهو غالب الظن بمنزلة اليقين (اليقين) هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء يقال يقن الماء في الحوض اذا استقر فيه (الهوى) ميلان القاب الى ما يستأذبه (الالهام) ما وقع في القلب من علم وهو يدعو الى العمل من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة وهو ليس بحجة عند العلماء الا الصوفيين (النظر) هو التفكير في المنظور فيه على حقيقته (الاعتقاد) هو استنبات الشيء في نفسه (البيان) اظهار المعنى وايضاحه عما كان مستورا قبله وقيل هو الاخراج عن حيز الاشكال (الشرع) في اللغة عبارة عن البيان والاطهار يقال شرع الله كذا أى جعله طريقا ومذهبا ومنه المشرعة (الشريعة) هي الطريقة في الدين (المشروع) ما أظهره الشرع من غير نذب ولا اجباب (الضرورة) مشتقة من الضرر وهو النازل مما لا مدفع له (الحرج) ما يتعذر عليه الخروج عما يقع فيه (الحاجة) هي نقص يرتفع بالمطلوب ويخبر به (العذر) ما يبعذر عليه المضي على موجب الشرع الا بتحمل ضرر زائد (الكل) اسم لجملة مركبة من أجزاء محصورة وكلمة كل عام تقتضى عموم الاسماء وهي الاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة كل ما تقتضى عموم الافعال (البعض) اسم لجزء مركب تركيب الكل منه ومن غيره (الجزء) هو الجوهر الفرد الذي لا يتجزأ (الجوهر) ما يشغل الحيز وقيل هو أصل الشيء (الحيوان) هو النامي الحساس المتحرك (الجسم) هو المركب المتولد من الجوهر (العرض) ما يعترض في الجوهر مثل الالوان والطعوم والذوق واللحم وغيره مما يستحيل بقاؤه بنفسه (وجود ذات الشيء) نفسه وعينه وهو لا يتخلو عن العرض (ركن الشيء) ما يتم به وهو داخل فيه بخلاف شرطه وهو خارج عنه (الصفة) هي الامارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها وصفة الشيء تقوم به لانفسها (الوصف) هو القائم بالفاعل (الذمة) في اللغة عبارة عن العهد وفي الشريعة عبارة عن وصف يصير الشخص به أهلا للاجباب والاستيجاب (العرف) ما استقرت عليه النفوس بشهادة العقول وتلقته الطبائع بالقبول وهو حجة أيضا لانه أسرع الى الفهم (وكذا العادة) وهي ما استمر الناس على حكم العقول وعادوا اليه مرة بعد أخرى (الجنس) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالانواع (والنوع) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالاشخاص (القديم) مالا ابتداء لوجوده (الحادث والمحدث) الذي يتجدد دواما أو ما لم يكن فكان (الموجود) هو الساكن الثابت (والمعدوم) ضده (حد الضدين)

الجوع الملك فأنبه نصف الليل ينادى الجوع الجوع فقال يوسف هذا أو ان القحط فدعاه فإراه الله ففي السنة الأولى من السنين السبع المجذبة فقد كل شيء أعدوه في السنين السبع المخصبة لانهم كانوا يأكلون فلا يشبعون ففعلوا يتناعون من يوسف الطعام فباعهم في أول سنة بالنقود حتى لم يبق بصدرهم ولا دينار الا قبضه وابعدهم في السنة الثانية بالخلى والجواهر وفي السنة الثالثة بالمواشي وفي السنة الرابعة بالعبيد والاماء وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالولادهم ونسائهم وفي السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بصدر حولا حرة الا صار عبدا ليوسف فقال الناس ما رأينا كاليوم ملكا أجل ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك كيف رأيت صنع ربي فيما خواني فاترى فقال له الملك الرأى رأيتك وانا تبع لك ومن بعض رعيتك ومما ليك فقال يوسف انى أشهد الله وأشهدك انى قد أعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم أموالهم وأملاكهم (وروى) ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقيل له أتجوع وفى يدك خزائن الارض فقال أخاف

ما يستحيل اجتماعهما في المحل (المحال) الذي أحيل عن جهة الصواب الى غيره و براديه في الاستعمال ما يقتضى الفساد من كل وجهه كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد (والحيلة) اسم من الاحتمال وهي التي تحول المرء عما يكره الى ما يحب (العدل) مصدر بمعنى العدالة وهو الاعتدال (والاستقامة) هي الميل الى الحق (الظلم) وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم الشعر اذا ابيض في غير أوانه وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور (الحكمة) وضع الشيء في موضعه وقيل هي ماله عاقبة جيدة (والسفه) ضده وهو عبارة عن الخفة والاضطراب (الجدل) دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة أو شبهة ويقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة (الصدق) هو ضد الكذب وهو الابانة عما يخبر به على ما كان (الصواب) اصابة الحق (والخطأ) ضده (الصفقة) في اللغة عبارة عن ضرب اليد على اليد عند العقد وفي الشرع عبارة عن العقد (الانشاء) اثبات شئ لم يكن قبله (الاقرار) اخبار عما سبق (الصحيح) في العبادات والمعاملات ما اجتمع أركانه وشرائطه حتى يكون معتبرا في حق الحكم (الفاقد) ما كان مشروعا في نفسه فانت المعنى من وجهه لملازمة ما ليس بمشروع أتاه بحكم الحال مع تصور الانفصال في الجملة كما يبيع عند أذان الجمعة (الحق) اسم من أسماء الله تعالى والشيء الحق الثابت حقيقة ويستعمل في الصدق والصواب أيضا ويقال قول حق أى صدق وصواب (الباطل) ما كان قائم المعنى من كل وجه مع وجود الصورة اما لانعدام الاهلية أو المحلية كبيع الحر وبيع العبي (الغو) من الكلام ما هو ساقط العبرة منه وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم (الجانز) من الجواز وهو النافذ من الحكم يصح اثباته وترصه (الموقوف) الذي لا يعرف حكمه في الحال لمنازع مع وجود ركن العلة (الفرض) عبارة عن التقدير والبيان يقال فرض القاضي النفقة أى قدرها سميت الفرائض فرائض لانها مقدرة كالصوم والصلاة والزكاة وهو في عرف الفقهاء ما ثبت بدليل قطعي لاشبهه فيه حتى يكفر جاحده (الواجب) في اللغة عبارة عن السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها أى سقطت وهو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة لعدم كونه صدقة الفطر حتى يضل جاحده ولا يكفر به (والدليل) الذي فيه شبهة لعدم معنى القياس وخبر الواحد يصلح أن يـكـون موجودا ويصلح أن يكون فيه شبهة لعدم (اللازم) في الاستعمال بمعنى الواجب (الاداء) تسليم عين الواجب في وقته وقيل صرف ماله الى ما عليه (القضاء) تسليم مثل الواجب من عنده في غير وقته يقال أد الامانة واقتض الدين (السنة) في اللغة عبارة عن مطلق الطريق خيرا كان أو شرا وفي الشريعة لا يستعمل الا في الخير (النفل) عبارة عن الزيادة ومنه سميت الغنمة نفلا لانه زيادة على ماله والنفل من العبادة ما كان زائدا على المفروضة المقدرة (المستحب) والمندوب اليه هو المدعو اليه على طريق الندب والاستحباب دون الحتم واثباته أولى من تركه (العبادة) عبارة عن الخضوع والتذلل وهو تعظيم الله تعالى بامر (القربة) ما يتقرب العبد به الى الله تعالى من صوم أو صدقة أو غيرها ما كبناء المسجد والرباط (الطاعة) موافقة الامر طوعا وهي تجوز لله تعالى ولغيره (المعصية) مخالفة الامر قصدا (الحسن) هو الامر السالك بميل اليه الطبع وقيل (والقبیح) ضده (الخطير) هو المنع الغية ومنه الخطيرة (الحرام والمحرّم) هو المنوع عنه وحكمه ما يتم بذله ويناب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى (المكروه) ضد المحبوب وحكمه ما يكون التنزه عنه أولى من تحصيله وقد يذ كر و براديه الحرمه (الشبهة) ما يشبهه فيه الحل والحرمه (المباح) ما أطلق الشرع فعله يقال فلان أباح سره أى أظهره وهو الذي استوى طرفاه لانه فعله ثواب ولا يتركه عقاب (الاطلاق) رفع القيد

ان أشبع فانسى الجباع وكان يأمر طبياخ الملك ان يجعل غداءه نصف النهار حتى يذوق الملك طعم الجوع فلا ينسى الجباع فن تم جعل الملوك غداءهم نصف النهار (وكان) قد نزل بالشام وأرض كنعان التي هي أرض يعقوب عليه السلام من القعط ما نزل بارض مصر فارسل يعقوب عليه السلام بنيه للميرة فبين دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون لانه كان يميزهم له في الجب وبين قدومهم عليه سبعون سنة وقيل ثمانون سنة فلما سألهم وقال من أنتم فاني أنكر حالكم فقالوا من أرض الشام أصابنا الجهد فثنا غمنا فقال اعلكم عيون جنتم تنظرون عورة بلادنا فقالوا والله ما نحن عيون ولكننا أخوة بنو نبي واحد صديق يقال له يعقوب قال فكم أنتم قالوا كنا اثني عشر فهلك منا أخ وذهب معنا الى البرية فاكله الذئب وكان له أخ من أمه فابونا يتسلى به عن أختينا الهالك قال نين يعلم ان الذي تقولونه حرق قالوا نحن ببيلاد لا يعرفنا فيها أحد قال فابوني باخ لكم من أبيكم ان كنتم صادقين فانا أرضى بذلك (قالوا سترأود عنه أباه وانا نقاعلون) فعند ذلك جهزهم بجهازهم بمعنى حل لكل واحد منهم

(المطلق) ما يفهم معناه من اللفظ من غير تعريض بشئ آخر وهو المعترض للذات دون الصفات لابن تينى ولا بائبات أى يقع على عين من الاعيان من غير تعرض لصفاته (المتيد) ما قيد معناه لتعريف صفة من صفاته (الحقيقة) هى الشئ الثابت قطعا وبقينا يقال حق الشئ اذا ثبت وهو اسم للشئ المستقر فى محله فاذا أطلق يراد به ذات الشئ الذى وضعه واضع اللغة فى الاصل كاسم الاسد للبهمة وهى ما كان قارا فى محله (المجاز) ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع الى غيره لمناسبة بينهما اما من حيث الصورة أو من حيث المعنى المكتنى به عن الحدث (الجد) ضد الهزل وهو أن يقصد به المتكلم حقيقة كلامه (الهزل) ما استعمل فى غير ما وضع له من غير مناسبة (الصريح) هو الظاهر من الكلام بحيث يسبق الى فهم السامع مراده مأخوذ من قولهم صرح الحق عن محضه أى انكشف عن الرغوة (الكناية) ما استتر معناها ولا يعرف الا بقرينة زائدة ولهذا سموا التامى فى قولهم أنت والهاء فى قولهم انه حرف الكناية وكذا قولهم هو وهى مأخوذ من قولهم كنىب الشئ وكنىبه أى سترته (المخمر) بالاصح له الا بادراج شئ آخر لغة كقوله لامرأته طلقى طلاقا ولهذا يصح نية الثلاث من هذا اللفظ والنقص منه (المقتضى) ما لا يصح له الا بادراج شئ آخر ضرورة صحة كلامه كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وقيل هو ضمير لا اقتضاء والفرق بينهما انه فى الاضمار يصح الكلام بغير الاظهار (الاشارة) ما دل عليه فى اثناء الكلام من غير قصد وسبق الكلام بغيره ثم هو يظهر من ذلك الكلام حكما آخر بنوع تامل نظيره فى الحسيات أن من نظر الى ما يقابله فرآه ورأى غير غيره بمنته وبسرة من غير قصد (عبارة النص) ما سبق الكلام لاجله (دلالة النص) قيل هى والقياس سواء الا ان المبنى الموجب اذا كان جليا يسمى دلالة النص واذا كان خفيا يسمى قياسا واذا كان أخفى يسمى استحسانا مثل قوله تعالى فلا تقل لهما أف فالمنصوص عليه فعل التأنيف فلما حرم هذا القدر لدفع الاذى عنهما حرم الضرب والشم بالطريق الاولى ويسمى هذا دلالة النص (القياس) فى اللغة عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل اذا قدرته وسويته به وهو عبارة عن رد التثنية الى نظيره وفى الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه الى غيره وهو الجمع بين الاصل والفرع فى الحكم وفى الفرق ضده (الجامع) معنى يشترك فيه شيان (الفارق) خلافه (الفرق) شئ يقع به الفاصل بين الشبهين (الاستحسان) طلب الحسن وهو دليل باطن خفى والقياس دليل ظاهر جلى لا رجحان للظاهر لظهوره ولا للباطن لبطونه وانما الرجحان بقوة الاثر (الاعتبار) هو النظر فى الحكم الثابت به لاي معنى ثبت والحاق نظيره به وهذا هو عين القياس (الاجتهاد) هو بذل الجهود على قدر الوسع والامكان والتفكير فى معنى النص فى المنصوص عليه لادراك المقصود وهو يميل للحكم به (الاجماع) هو العزم التام واتفاق علماء العصر على حكم حادثة طينية (النسخ) فى اللغة عبارة عن التبديل والرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل أى ازالته وفى الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعى فى حق صاحب الشرع وكان انتهاءه عند الله تعالى معلوما الا ان فى أوها منا كان استمراره ودوامه وبالناسخ علمنا انتهاءه وكان فى حقنا تبديلا وتغيرا (التكليف) الزام الكافة على المخاطب (الخطاب) ما يخاطب المرء فى أحكام الشرع من قبله (العزم) هو عقد المرء على شئ يريد كونه (العزيمة) فى اللغة عبارة عن قصد بليغ متأكدا وهو اسم لما هو أصل فى الشرع غير متعلق بالعوارض قال الله تعالى ولم نجد له عزما أى مؤكدا (الرخصة) فى اللغة عبارة عن اليسر والسهولة يقال رخص الطعام ورخص السعر اذا سهل وجوده وكثر أمثاله وتيسر اصابته وفى الشريعة عبارة عن استباحة المحظور وبعد رفع قيام السبب الداعى للحرمة (الظاهر) ما ظهر به المراد للسامع بنفس الكلام كقوله تعالى أحل الله البيع وقوله تعالى

بغير من الطعام (وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم) أى ممن بضاعتهم (فى رحالهم اعلمهم يعرفونها اذا انقلبوا الى أهلهم اعلمهم يرجعون) الى قيل انما فعل يوسف ذلك لانه علم ان أمانيهم وديانتهم تحملمهم على رد البضاعة ولا يستحلون امسا كهها فيرجعون لاجلها وقيل لانه رأى أخذ ممن الطعام من أبيه وأخوته مع حاجتهم اليه لو ما فرده اليهم (فلما رجعوا الى أبيهم قالوا يا أبانا) اننا قد مناعنا على خير رجل مارأينا أيضا أشبه بك منه ولا به منك أتر لنا وأكرمنا وأحسن الينا وفى لنا الكيل وأخبروه بالقصة وقالوا يا أبانا (منع منا الكيل) ان لم نذهب بأخيها (فارس) بل معنا أخانا) بنيامين (نكته) واناله لحافظون) تحفظه أشد الحفظ حتى نرده اليك فقال يعقوب (هل آمنكم عليه الا كما آمنتمكم على أخيه من قبل فالتة خير حافظا وهو أرحم الراحمين ولما فتحو متاعهم وجدوا بضاعتهم) أى ممن بضاعتهم (ردت اليهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت الينا) أى شئ نطلب وراء هذا وفى لنا الكيل ورد علينا انما أردنا بذلك أن يطيبوا قلب أبيهم (وغير أهلنا) نشترى لهم الطعام (وتحفظ أخانا) بنيامين

فانكحوا ما طاب لكم وضده (الحق) هو ما لا ينال المراد منه الا بالطلب كقوله تعالى وحرم  
 الربا (النص) ما ازداد وضوحا على الظاهر لعني في المتكلم مأخوذ من المنصة وهو المكان  
 المرتفع كقوله تعالى منى وثلاث ورباع وضده (المشكل) وهو ما لا ينال المراد الا بالتأمل  
 والطلب (المفسر) ما ازداد وضوحا على النص على وجه لا يبقى معه احتمال التأويل والتخصيص  
 كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وضده (المجمل) وهو ما ازدوجت فيه المعاني فاشبهه  
 المراد اشتباها لا يدرك الا ببيان من جهة المجمل كآية الربا وآية المسح وحكمة التوقف فيه على  
 حقيقة المراد الى أن يأتيه البيان (الحكم) ما ازداد وضوحا على المفسر وأحكام المراد عن  
 احتمال التبديل كقوله تعالى ان الله بكل شيء عليم وضده (المتشابه) وهو ما اشتبه مراد المتكلم  
 على السامع لاحتمال وجوه مختلفة لا طريق لدركه أصلا حتى سقط عنه طلبه وحكمه التوقف  
 أبدا على حقيقة المراد والتفاوت يظهر عند التعارض (المشترك) ما اشترك فيه معان أو أسام لاعلى  
 سبيل الانتظام فإذا تبين الواحد منها مراد الا يبقى الآخر منها مرادا كاسم القرء للحيض والظهور  
 وحكمه التوقف على اعتقاد المراد به حتى يترجح بعض وجوهه بالرأى والاجتهاد فإذا ترجح فهو  
 مؤول وحكمه العمل على احتمال الغل (العام) مشتق من العموم وهو عبارة عن الشمول يقال يقال  
 مطر عام اذا عم الاما كن كلها وهو كل لفظ ينتظم جمعا من المسميات غير مقدر مرة واحدة كقوله  
 رجال ونساء ومسلمون ومسلات فهذا عام بصيغته ومعناه وأما العام بمعناه مثل قوله انس  
 وجن وقوم ومن وما ومن للعقلاء وما للجمادات (الخاص) عبارة عن التفرد يقال فلان اختص  
 بكذا أى انفرد به ولا شركة للغير فيه (التخصيص) تمييز بعض من الجملة وتخصيص العام هو  
 اخراج بعض ما تناوله العام (العلة) اسم لعارض يتغير به وصف المحل الذى يحمله بلا اختيار  
 منه ومنه سمي المرض علة وفي الشريعة عبارة عما يضاف اليها وجوب الحكم تسببا مثل  
 الشراء للمالك والنكاح للحمل وحكم الشئ هو الاثر الثابت به كالمالك والحل وغيرهما (السبب)  
 هو الحبل لغة وفي الشريعة كل ما يتوسل به من غير أن يثبت الحكم به في المحل بل يثبت الحكم بالعلة  
 والسبب انما هو طريق الوصول اليه من غير أن يضاف اليه الحكم وجوبا ولا وجودا وهو اشارة  
 على ثبوت الحكم (الشرط) في اللغة عبارة عن العلامة ومنه اشراط الساعة والشرط في  
 الصلاة وفي الشريعة عبارة عما يضاف الحكم اليه وجودا عند وجوده لا وجودا وهو فعل منتظر  
 على خطر الوجود يتوقف وجود المشروط على وجوده وهو أمر خارج عن المشروط (الدليل)  
 فعيل بمعنى فاعل يذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول كالدخان دليل على وجود النار  
 وقيل الدليل هو المرشد (الامارة) هي العلامة وهي ما يعلم به غيره ومنه علم الجيش يدل على  
 اجتماع الجيش عنده ولكن لا أثر لها في الوجود وهي تستعمل في الظنيات وهي دون الشرط  
 (المعارضة) هي المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة ومنه سمي الموانع عوارض (الترجيح) اثبات  
 مزية في أحد الدليلين على الآخر (المناقضة) نقض الادلة بمعنى التمسك بالحكم طرفا وعكسا  
 من غير تعرض العلة المؤثرة (العكس) هو رد الشئ عن سانه مأخوذ من عكس المرآة وفي  
 الشريعة هو عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوت الحكم دون العلة (القلب)  
 هو جعل المعلول علة والعلة معلولا (الحال) عبارة عن حكم ثابت بدليل من غير ان يتعرض  
 هذا الزواله ولا ببقائه لانه ما تبس حاله على المرء لجهله الدليل المزيل دون علمه بالدليل المبقى  
 (الاستثناء) من الشئ هو عطف الشئ وهو التكلم بالخاص بعد التثنية وقيل اخراج بعض  
 ما يتكلم به (الامر) طلب وجود الفعل على طريق الاستعلاء دون التضرع (والنهى) طلب  
 الامتناع عن الفعل (الخبر) نوعان مرسل ومسنند فالمرسل منه ما أرسله الراوى ارسالا من غير

اذا أنفذته معنا) وتزادا  
 كيل بعير ذلك كيل يسير )  
 متيسر على من يكتماله لنا  
 لسخائه لامشقة فيه فقال  
 لهم أبوهم (لن أرسله  
 معكم حتى توتون موثقا  
 من الله) أى تخافون لى  
 بحق محمد خاتم النبيين ان  
 خنتونى فى ولدى فانتم منه  
 برآء يوم القيامة وهو  
 منكم برىء (فلما آتوه  
 موثقهم قال الله على  
 ما نقول وكيل) أى شاهد  
 فلما أرادوا الخروج (قال)  
 لهم (يا بنى لاتدخلوا مصر  
 من باب واحد وادخلوا  
 من أبواب متفرقة) خاف  
 عليهم العين لانهم كانوا ذوى  
 جمال وصور حسان  
 وقامات ممتدة (وما أغنى  
 عنكم من الله من شئ)  
 يعنى الحذر لا ينفع من  
 القدر (ان الحكم الا لله)  
 أى الامر والقضاء والتدبير  
 (عليه توكلت) أى اعتمدت  
 (وعليه فليتوكل  
 المتوكلون) وقيل انما أراد  
 دخولهم من أبواب متفرقة  
 لانه بلغه ان يوسف بمصر  
 فاراد أن يتفرقوا لعل أحدا  
 منهم أن يراه فيخبره به  
 فحين دخلوا على يوسف قالوا  
 هذا أخونا الذى أمرتنا أن  
 نأتيك به فامر باحسن  
 المنازل فزين بانواع الزينة  
 وجعلت فيه صوانى الذهب  
 مملوءة بالطيب يمينوا شمالا  
 وأقام عن يمينه ألف ووصيف  
 وعن يساره كذلك ثم  
 جلس وأمرهم فدخلوا

عليه فاجلسهم وأمر بانواع  
الاطعمة فحضرت علي  
موائد الذهب فاجلس كل  
اثنين منهم على مائدة فبقي  
بنيامين وحده فبكي وتذكر  
في نفسه ان أخي يوسف لو  
كان حيا لا كنت معه فقال  
يوسف لقد بقي أخوك هذا  
وحيدا فاجلسه على مائدته  
ثم أنزل كل اثنين في بيت  
وقال هذا الاناني له يعني أخاه  
بنيامين فيكون معي فبات  
يوسف يضمه اليه ويشم  
رأسه حتى أصبح ثم قال  
اني أنا أخوك فلا تبتمس  
أى لا تحزن (بما كانوا  
يفعلون) بنافيا مضى فان  
الله قد أحسن الينا وجمعنا  
على خير فلا تعلمهم بشيء  
مما أعلمتك به فلما تعارفا  
وتعانقا ضحك الملائكة في  
السماء ثم قال يا أخي لا تحف  
فاني أريد ان آخذك منهم  
وتبقى عندي حتى تبعث الى  
أبينا فأسأحتال بحيلة في  
أخذك فلا تحزن ولا يشقن  
عليك قال افعل ما بدا لك  
قال فاني أؤدس صاعى هذا  
في رحلك ثم نادى عليك  
بالسرقة ليعينني ذلك على  
أخذك عندي قال فافعل  
فذلك قوله تعالى (كذلك  
كنا ليوסף ما كان  
ليأخذ أخاه في دين الملك)  
أى في حكمه لان الملك كان  
اذا أتى بسارق كشف الجلد  
عن قرونيه وسهل عينيه (الا  
ان يشاء الله) يعنى ان  
يوسف لم يمكنه أخذ أخيه  
في دين الملك لولا ما أجراه الله

اسناد الى راو آخر وهو حجة عندنا كالمسند خلافا لاشافى رحمه الله في غير ارسال الصحابي وسعيد  
ابن المسيب والمسند ما أسنده الراوى الى راو آخر الى أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
المسند أنواع متواتر ومشهور وآحاد (فالتواتر) منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواطؤهم  
على الكذب فيه وهو الخبر المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه بوجوب العلم والعمل  
قناعا حتى يكفر جاحده (والشهور) منه وهو ما كان من الاحاد في العصر الاول ثم اشتهر في  
العصر الثاني حتى رواه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب وتلقته العلماء بالقبول وهو آحاد  
قسمى المتواتر حتى صحت الزيادة به على كتاب الله تعالى وحكمه بوجوب طمأنينة القلب لا علم  
يقين حتى يضل جاحده ولا يكفر وهو الصحيح (وخبر الآحاد) ما نقله واحد عن واحد وهو الذى  
لم يدخل في حد الاشتهار وحكمه بوجوب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية  
تمت المسائل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\* (باب الاختلاف في متاع البيت) \* في المسألة سبعة أقاويل قال أبو حنيفة رحمه الله ما كان  
للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للنساء وما كان مشكلا فهو للباقي منهم ما في الموت وفي  
الطلاق هو للزوج وقال أبو يوسف للمرأة جهاز مثلها والباقي للزوج في الطلاق والموت وقال  
محمد ما كان للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للمرأة وما كان مشكلا فهو للزوج ولو رثته  
في الطلاق والموت (من المنهاج) \* (والفرسخ) اثنا عشر ألف خطوة وستة وثلاثون ألف  
قدم والخطوة ذراع ونصف بذراع العامة وذلك أربعة وعشرون أصبعا بعدد حروف لاله الا الله  
محمد رسول الله (الصاع الشرعى) ألف وأربعون درهما (والدرهم) الشرى عشرة منه  
سبعة مثاقيل (مسألة) في معرفة ثمانية أشياء الفريضة والواجب والسنة والمستحب والمباح  
والحرام والمكروه والآداب أما الفريضة ما ثبت بدليل قطعى يكفر جاحده ويفسق تاركه  
وأما الواجب ما ثبت بدليل ظنى يفسق تاركه ولا يكفر جاحده وأما السنة فمافى فعله ثواب  
وفى تركه عتاب لاعتقاب والمستحب مافى فعله ثواب وليس فى تركه عتاب ولا عقاب وأما المباح فما  
استوى طرفاه محير بين فعله وتركه (وأما الحرام) فمافى فعله عتاب وعقاب وأما المكروه فمافى تركه أولى  
من اتيانه وأما الآداب فمافى فعله ثواب وليس فى تركه عتاب ولا عقاب هكذا نقل عن شمس  
الدين (مسألة) ولو أخذ السلطان مال رجل بغير حق فلو نوى صاحب المال فى دفع المال الزكاة  
يكون عن الزكاة وكذا العشر يجوز اختيارا (والفرق) بين الرسول والنبي ان الرسول هو الذى معه  
كتاب كوسى عليه السلام والنبي هو الذى ينهى عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كيشوع  
عليه السلام كذا فى الكشف وعن هذا قال النبي عليه السلام علماء أمى كانبيا بنى اسرائيل  
(قوله تعالى) فاصبحت كاصريم والصرىم فى لغة العرب الليلة السوداء استودعتك ربالا تضييع  
عنده الودائع وهو المحيب السامع كان الله لك ولا كان عليك وكان لك ناصر او وليا ومعينا وعدلك  
وعدلك يامن لا يخلف الميعاد الله أكبر الله أكبر مما أخاف وأحذر لقد أنصف فلان بن  
فلان من نفسه والانصاف من فعال الاشراف كان الله معك ولا كان عليك وطوى لك البعيد  
وقرب كل صعب وشديد وهذا ما كان من الخبر ثم الخبر وخاب من كفر والصلاة على سيد البشر  
ايدنا الله واياكم بالعون على ما أمرنا وياكم بالعفو عما سترنا وياكم بمن اعترف بنعمائه  
فشكروا واستسلم لبلائه وصبر \* اخزن لسانك الامن خيرا فانه تغلب الشيطان ان من غرور  
الشيطان بان يقول له لا تغير من أفعالك وأقوالك وليس أحد أحسن منك وانما وجدت  
هذه الكرامات بهذه الاعمال \* كما قال عليه السلام اذا صفا قلب العالم أثرت موعظته فى قلوب  
الناس واذا قسارت موعظته فى قلوب الناس كيزل القطر عن بيض الزعامة (قال عليه السلام)

على السنة اخواته ان جزاء  
السارق الاسترقاق حيث  
(قالوا جزاؤه من وجدني  
رحله فهو جزاؤه) أي جزاء  
الموجود في رحله ان يسلم  
الى المسموق منه وكان ذلك  
سنة آل يعقوب في السارق  
فحين أمر بتجهيزهم جعل  
السقاية في رحل أخيه  
بنيامين وهي مشربة كان  
يشرب بها الملك من ذهب  
مرصعة بالجواهر (ثم  
استخرجها من وعاء أخيه)  
بنيامين فلما رأى اخوته  
ذلك نكسوا رؤسهم حياء  
منه واعتذروا اليه و(قالوا  
ان يسرق فقد سرق أخله)  
من أبيه وأمه (من قبل)  
أي قبل هذا قيل ان  
السرقه التي ذكروها عن  
يوسف عليه السلام ان  
سائل جاء فأخذ بيضة من  
البيت فأعطاهما السائل  
فغيروه بذلك وليس هذا  
بسرقه سلام الله على نبينا  
وعليه (فأسرها يوسف في  
نفسه ولم يبدها لهم) ثم انهم  
راودوه وترفقوا و(قالوا  
يا أيها العزيز ان له أباشيخنا  
كبيرا) متعلق القلب به  
(فخذوا أحدنا مكانه ان انزل  
من المحسنين) ان فعلت  
ذلك (قال معاذ الله) أي  
أعوذ بالله (ان نأخذ الامن  
وجدنا متاعنا عنده فلما  
استبأسوا منه) أي أسوا  
من أخذ أحدهم عوضا عن  
أخيهم بنيامين رجعا الى  
أبيهم و(قالوا) يا أيها ان ابنك  
سرق وما شهدنا لاجماعنا

للمسلم على المسلم ستة حقوق فان ترك شيئا منها فقد ترك حقا واجبا عليه اذ ادعاه أن يجيبه واذا مرض  
ان يعود واذ مات أن يحضر جنازته واذا لقيه أن يسلم عليه واذا نكحه انتصح واذا عطس شتمته  
(في الاكل والشرب والصوم) اذا دعي لولاية فليجب فان كان صائما صلى ودعا واذا أفطر قال ذهب  
الظما وابتات العروق وثبت الاجران شاء الله تعالى فان سكت عند قوم قال أفطر عندكم  
الصائون وأكل طعامكم الا برار وصلت عليكم الملائكة واذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه  
بيمينه ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه وأمر صلى الله عليه وسلم للصحابة  
في الشاة المسهومة التي اهدنها اليه اليهودية أن اذكروا اسم الله وكوافا وكوافا فليضب أحد امهم  
شيء ومن نسي البسملة أولا فليقل بسم الله أولا وآخره وان أكل مع مجذوم أو ذى غاهة قال بسم  
الله ثقة بالله وتوكلا عليه واذا أكل طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وان كان لبنا  
فليقل اللهم بارك فيه وبردنا منه فاذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا  
فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي كفانا وآوانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور  
واذا غسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ويدعو لاهل الطعام  
اللهم بارك لهم فبما رزقنهم واغفر لهم وارحمهم اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني (السفر)  
يقول المقيم لمن يودعه استودع الله دينك وايمانك وخواتم عملك \* آخروا قرأ عليك السلام ويوصيه  
فيقول عليك بتقوى الله والتلبية على كل شرف \* آخروا ذلك انه التقوى وغفر لك ذنبك وسيرك  
الخبر حيث توجهت ويقول له المسافر استودعتك الله الذي لا يخيب أو لا يضيع ودائعه اللهم بك  
أصول وبك أجول وبك أسير وان كان خائفا فليقرأ لا تلاف قر يش فهى أمان من كل سوء يجرب  
فاذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحانه الذي سخر لنا  
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاثا الله أكبر ثلاثا سبحانه انى ظلمت نفسي  
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم انى أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى  
هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم انى أعوذ  
بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد فاذا رجع قالهن وزاد  
فيهن آييون تائبون عابدون لربنا حامدون واذا علا نية كبر واذا هبط سجد واذا أشرف على واد  
هال وكبر وان عثرت به دابته فليقل بسم الله فاذا انفلتت فليناد يا عباد الله احبسوا واذا أراد عونا  
فليقل يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني واذا أمسى بارض بأرض ربي  
وربك الله أعوذ بالله من شرك وشرا خلق فيك وشرا ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن  
الحية والعقرب ومن شر ساكن البلاد ومن ولد وما ولد واذا نزل منزلا يقول أعوذ بكلمات الله  
التمامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل (كر كسى كه) أنا ذر شرابا جوالدو ز سوارخ  
كندودز كا سرا بكينه بنهدو بالاي أودوعن كل بريد ذنا غرق شود ودرا فتاب كرم نهدتا ان دوعن  
راتجر دازان ذوعن بهرموني بمالى سياه شود بغلى ششمكيجون المش اتلك فلا عن اشه أجل وأيضا  
حصيرو بساطى ودوشكى وبرغنى جميس ترس دوش وكبسلرن ترس جعره باذن الله تعالى فتح أوله  
(وقال قتادة) ولدت فاطمة حسينا بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر وعن أبي رافع قال رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم أذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة (وحكى) عن الربيع بن خثيم  
أنه مر على صبيان في المكتب يبكون فقال ما بالكم يا معشر الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم  
عرض الكتاب على المعلم فخشى أن يضر بنا فيمضى الربيع وقال يا نفس كيف بيوم عرض الكتاب  
على الجبار (الفرق) بين المعجزات والكرامات ان الانبياء عليهم السلام أمورون باظهارها والولى  
يجب عليه سترها واخفاؤها والنبي صلى الله عليه وسلم يدعى ذلك ويقطع القول به والولى لا يدعيها ولا

يقطع بكرامته لجواز أن تكون مكررا (الذهن) قوة معدة لا كنساب العلوم (الحدس) هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ الى المطالب اه من شرح ناظر العين \* لا تؤذأخاك بكثرة الجلوس خفف فان التخفيف راحة النفوس (كل جلاء مجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى شب عساني ويوضع على حجر نارالى أن يغلي و يغس ثم يؤخذ من شب مكلس جزء ومن سكر نبات جزء وسكر أبيض جزء متساو ويسحق سحقا بالغار ويخل بمخل من حرير ويكحل عين الذي طلع فيه الجدرى تكحل صباحا وعشية الى أن يذهب أثر الجدرى ثم يكحل بكحل أسود وهو مجرب لجلاء العين من البياض (باب يكتب لطرد النمل) على جريدة خضراء أو خوصة خضراء ويوضع في محل النمل اطلع الرب فنظر وللعيوب فستر وللذئوب فغفر ارحل أيها النمل كإرحات الرحمة عن شيوخ القرى الذين باعوا الجفن بالقمع عنسج منسج نمرا (وعن أنس بن مالك) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته أو من باب داره بسم الله تو كانت على الله لاحول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت وكفيت وهديت ويخى عنه الشيطان (عن) ابن عباس رضى الله عنهما من قال حين يركب دابته أو سفينته بسم الله الملك لله يامن له السموات السبع خاضعة والارضون السبع طائعة والجبال الرواسي خاشعة والبحار الزاخرات خائفة احفظني في مسيرى فانت خير حافظا وأنت أرحم الراحمين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وأيضا يقرأ فاتحة الكتاب عند خروجه من منزله ثلاث مرات ويقول اللهم سلمني وسلم مامعي واحفظني واحفظ مامعي وبلغ مامعي ويقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي ثلاث مرات ثم يقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانه لا يرى في سفره ما يبكره واذا عاد الى منزله ودخل بيته يقول شكرا للسلامة الحمد لله على طول الاعمار وتردد الآثار (وقيل) من أراد الدخول على السلاطين فليقرأ على أصابعه كهيعص وجمعسق ويضعها فاذا دخل عليه فتحها وقال اللهم نجيت موسى من فرعون ونصرت محمدا صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اكفني شره فانه يكفيك من شره (دعاء آخر) اللهم عز الظالم وذل الناصر وأنت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمي وآذاني ولا يعلم بذلك غيرك اللهم انك مالكة فاهلكه اللهم سر بله سر بال الهوان وقصه قصص الردا اللهم اقصفه و مرآت ثم اقرأ فآخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق (اذا) دخل الانسان على من يخاف شره فليقرأ كهيعص جمعسق بعقد لكل حرف أصبعا مبتدئا باهمامه الهني ويختم باهمامه اليسرى فاذا عقد جميع أصابعه قرأ في نفسه سورة الغيل فاذا وصل الى قوله ترميهم كرر عشر مرات يفتح في كل مرة أصبعا فاذا فعل ذلك أمن من شره وهو عجيب مجرب (دعاء آخر) يا جميل يا جليل يا لطيف كن لي باللطف الذي لطفت به لاوليائك وانصرني بالرعب الشديد على أعدائك يا مالك يوم الدين اياك نعبد و اياك نستعين ما قالها أحد الا نصر على أعدائه (لقضاء الحوائج) تكتب على كفك ونصافح لقفنجل ل م ق ف ن ج ل (ومن) قال كل يوم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ١٣ مرة أمن من الوباء والسقم والبلاء (ومن المجربات) للخوف من سلطان أو ظالم أن تأخذ خمس حصيات أو نوابات وأنت تقرأ على الاولى ل وعلى الثانية ه وعلى الثالثة ي وعلى الرابعة ع وعلى الخامسة ص ثم ترى الاولى عن يمينك وأنت تقول قوله والثانية عن يسارك وتقول الحق والثالثة من ورائك وتقول وله والرابعة من بين يديك وتقول الملك ثم تمسك الخامسة في عماتك وأنت تقول ل ه ي ع ص ح م ع س ق أمسك عليك لسانك يا فلان بن فلانة بحق الاسم الاعظم (فائدة للقبول) لا اله الا الله في قاي غرست لاله الا الله على أكتافى نشرت لاله الا الله أدفع عنى ساعة البلاء أطوخ أطوخ أطوخ (قال)

من سرقته وثيقناه لان الصواع استخرج من وعائه (وما كذا اللغيب) أى للامر الخفي (حافظين) أسرق بالهجة أم دس عليه الصواع في رحله ولم يشعر فقال لهم أبوهم عند ذلك (بل سولت لكم أنفسكم أمرا) أردتموه حاتم بنيامين رجاء منفعة فعاد من ذلك شر (فصبر جميل) لا جرع فيه (عسى الله) الآية (يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) فتحسس في الخير وتحسس في الشر (ولا تياسوا من روح الله) أى لا تقنطوا من فرج الله (انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) يريدان المؤمن برجو فرج الله في الشدائد والكافر يقنط في الشدة (فلا تدخلوا عليه) أى على يوسف وشكوا اليه حالهم وما حصل عند أيهم من فراق بنيامين (قالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضمر) فرق لهم و (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه) ثم رفع التاج عن رأسه وكان فيه علامة مثل الشامة ولأبيه يعقوب مثلها حين رأوها (قالوا أتنتك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي) بنيامين (قدم الله علينا) وجمع شملنا بعد ما فرق بيننا (انه من يتق) الزنا (ويصبر) على العربة (فان الله لا يضيع أجر المحسنين) الصابرين (القائمین بطاعته) (وفى

القصة) أن يعقوب عليه السلام لما قبيل له ان بنيامين سرق وأخذ في سرقته قال لروبيلا اكتب باسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله أما بعد فانا نحن أهل بيت موكل بنا البلاء فاما جدى ابراهيم فالتقى في نار النمر وذو أم أبي اسحق فوضعت المدينة على نحره فقدها الله بذبح عظيم بعد ان شدت يداه ورجلاه ووضع السكين على فقاها وأما أنا فكان لي ابن وكان أحب أولادى الى فذهب به اخوته الى البرية فاتوا بقميصه ملطخا بالدماء وقالوا قد أكله الذئب فبكيت عليه حتى ذهبت عيناى وكان لي ابن هو أخوه من أمه وكنت أتسلى به فقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا أهل بيت لانسرف ولانلد سارقا فارحم ترحم واردد ولدى فان فعلت فانه يجزيك وان لم تفعل والا دعوت عليك دعوة ندرك السابع من ولدك فلما وصل الكتاب الى يوسف وقرأه بكى وعيسل صبره وعرف اخوته بنفسه فاستخيو منه واعتذروا اليه مما وقع منهم في حقه (قال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) ثم قال لهم ما فعل أبي بعدى قالوا ذهبت عيناها من البكاء فقال (اذهبوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليأخذ سبع حصيات مقدار أكلة فاذا جاوز العمران فليغسل الحصيات فان لم يكن عنده ماء فليمنع عليهم ويقرأ على كل واحدة منهم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل من يكأوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وايقظ الحماة يبعث الله اليه سبعين ألف ملك يحفظونه من الآفات والسارق وغير ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم (لقضاء الحوائج) يا الله يارحمن يارحيم يا حي يا قيوم وبعقد أصابع اليمنى باسم يسع يا بصير يا عليم يا ودود يا مستعان وبعقد أصابع اليسرى ثم يقول كهيعص ويفتح أصابع اليمنى عند كل حرف أصبعها ويقول جمسحق ويفتح أصابع اليسرى عند كل حرف أصبعها (الود والعداوة يتوارثان) ومن نظري كتاب أخيه بغير اذنه فكانما ينظر الى النار (نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة رضى الله عنها) وقصته وهو ما روى ان خديجة رضى الله عنها لما توفيت اغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل صلوات الله وسلامه عليه بورق من أوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة رضى الله عنها وقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول لك انى زوجتك البكر التى تشبه هذه الصورة فى السماء فتزوجها أنت فى الارض ثم دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا فى مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة صورة عائشة بنت صديقك أبي بكر فدعار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وقال له يا أبابكر ان لك بنتا تسمى عائشة قال نعم قال زوجنى بها الله تعالى فى سمائه وأمرك أن تزوجنيها فى الارض فقال يا رسول الله انها صغيرة فلا أدري هل تصلح لخدمتك أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تصلح لما زوجنيها الله تعالى ثم عقد النكاح ورجع أبو بكر الى منزله وملا طبعا من التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعائشة رضى الله عنها اذهبي بهذا التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولى له ان والدى يسلم عليك ويقول لك الشئ الذى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلا أدري أبصلح أم لا فانت عائشة الى حجرة رسول الله فوجدته وحيدا فوضعت الطبق بين يديه وأدت رسالة أبيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ورضينا ومد يده اليها وأخذ بطرف رداها وجذبها اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامات الحيانة وجذبت ثوبها من يده وخرجت فانت بيت أبيها فقال أبو بكر يا عائشة كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أبت لاتسألنى فانه أخذ بنوبى ومدنى اليه فقال يا قرة عيني لاتظني به ظن السوء فانى زوجتك منه ففعلت ونكست رأسها قال بعض العلماء ان عائشة رضى الله عنها كانت تفخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشياء الاول تقول تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بكر الثانى ان الله تزوجني فى السماء الثالث ان الله تعالى أنزل فى حقى آيات بينات ولعن فيها من به تنى وذلك قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخرة طول اللسان مهلك الانسان تحبب فان الحب داعية الحب شعر

- سقونى وقالوا لاتعنى ولوسقوا \* جمال حنين ماسقونى لغنت
- وأراك تفعل ما تقول وبعضهم \* مذق الحديث يقول ما لا يفعل
- فعالى فعال المكثرين تجملا \* ومالى كما قد تعلمين قليل
- رأيت القلب لا يهوى بغيضا \* ويؤثر بالزيارة من أحبا
- من يفعل الخير لم يعدم جوارزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس
- كم من عدو عدو \* اذا حضرت لديه
- ادعوه باسمانى \* والقلب يدعوه عليه

غيره  
غيره  
غيره  
غيره  
غيره



بقميصي هذا فالقوه على  
وجه أبي يات بصيرا أو توني  
بأهلكم أجمعين) فقال لهم وذا  
أنا ذهبت بالقميص ملطحا  
بالدم وأخبرته أن يوسف  
أكله الذئب وأنا أذهب  
اليه بالقميص فأخبره أنه  
حي فأفرجه كما أخزنته ففسار  
ثمانين فرسخا في سبعة  
أيام وكان معه سبعة أرغفة  
زوادة (ولما فصلت العير)  
يعني فارقت عريش معمر  
الى أرض كنعان (قال  
أبوهم) لولدولده (اني لاجد  
ريح يوسف لولان تفقدون)  
أى تسفهوني في قول مجاهد  
(وفي القصة) ان الريح  
استأذنت ربهاني ان تاتي  
يعقوب بريح يوسف قبل  
ان تاتي البشرية فاذن لها  
فاتته وروى ان يعقوب  
سأل البشير كيف تركت  
يوسف قال ملك مصر قال  
يعقوب بما أصنع بالملك على  
أى دين تركته قال على  
دين الاسلام قال الا ان تمت  
النعمة مالى ما كافتك به  
على بشارتك الالدعاء هون  
الله عليك سكرات الموت  
ولا جعل لك الى تخيل حاجة  
فلما ألقى القميص (على  
وجهه ارتد بصيرا) بعد  
ما كان أعمى وقويا بعد  
ان كان ضعيفا و(قال  
الم أقل لكم انى أعلم من  
الله مالا تعلمون) من حياة  
يوسف وأن الله تعالى  
يجمعنا فقالوا عند ذلك  
(يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا  
انا كنا خاطئين قال سوف

غيره \* ولا ترجوا السماء من تخيل \* فما فى النار للظلمات ماء  
غيره \* من كان آذاه هواه \* فترك هواه دواه  
غيره \* ولا تورى العدا حالا زريا \* لان شماتة الاعداء بلاء  
غيره \* ولا تبكى على ما فات يوما \* فليس يرد ما فات البكاء  
غيره \* أيا شاب لب العرش عاصى \* أندرى ما جزاء ذوى المعاصى  
سعيير للعصاة لها ثبور \* فويل يوم يؤخذ بالنواصى  
فان تصبر على النيران فاعص \* والا كن عن العصيان قاصى  
وفى ما قد كسبت من الخطايا \* رهنت النفس فاجتهد فى الخلاص  
غيره \* رأى أكثر من تاتى بسرك قوله \* ولكن قليل من يسرك فعله  
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي \* فادبني هذا الزمان وأهله  
غيره \* اصبر على النخس والسفيه \* فكما قال كان فيه  
ما ضرب بحر الفسرات يوما \* ولوغ بعض الكلاب فيه  
غيره \* تالله لو صحب الانسان جبريلا \* لا بد للمرء من قال ومن قبلا  
قد قيل فى الله أنواع منوعة \* تنلى اذا رتل القرآن ترتيبا  
قد قيل ان له ابنا وصاحبة \* افكاعليه وتكذيبا وتحويلا  
هذا لعمرى فى الرحمن قولهم \* فكيف فينا اذا ما قال أو قبلا  
انقض يدك من الزمان وخبره \* واترك بنيه تنال قلة خبره  
غيره \* هو البحر من أى النواحي أتيت \* فليته المعروف والجود ساحله  
غيره \* تعود بسط الكف حتى لو أنه \* أراد انقباضا لم تطعه أنامله  
ولو لم يكن فى كفه غير نفسه \* لجاد بها فليتنق الله سائله  
غيره \* بنت المكارم وسط كفل منزلا \* فجميع مالك للوفود مباح  
واذا المكارم أغلقت أبوابها \* كانت يدك لقفلهام مفتاح  
غيره \* ان كان للعبد ذنب \* تحدث الناس عنه  
بأنه قتل لى ذنبي \* استغفر الله منه  
غيره \* قد جئت ياسادنى شفيعا \* والقصد ان تقبلوا سؤالى  
ولا تزال العبيد تجنى \* والعفو من سمية الموالى  
غيره \* صانك الله جد بانجاز وعد \* لم يزل صادقا مدى الازمان  
ورسمتم بيعضه وأخذنا \* وتريد التمام بالاحسان  
غيره \* لا نعتبوا فى انقطاعى \* ولا تعدوه جنحه  
فما أردت أراكم \* الا بخير وصحه  
من كلام الشيخ برهان الدين المعمار عفا الله عنه  
وصوفى خلوت به نهارا \* بوجه شبه بدر مستنير  
فلما ان تواجدنا جميعا \* حالت لباسه فرآه ابرى  
فقال الا ان ما ترجوه منى \* فقلت انيكن بالفقير  
غيره \* يامن به وبفضله \* طاب النعيم لاهله  
كل الوصال محرم \* الا ارادة وصله  
ان ساعنى فبعده \* أو سرنى فبفضله

أستغفر لكم ربى انه هو  
 الغفور الرحيم قيل انه  
 أخر الدعاء الى وقت السحر  
 لان الدعاء بالاسماح لا يحجب  
 فلما نادى يعقوب من مصر  
 كلم يوسف الملك في خروجه  
 اليه فخرج يوسف والملك في  
 أر بعمانه ألف من الجند  
 وركب معهما أهل مصر  
 فلما انظر يعقوب الى الخيل  
 والناس قال يا هو ذا هذا  
 فرعون مصر قال هذا ابنك  
 فلما دنا كل واحد من  
 صاحبه ترجم يوسف  
 وذهب ليبتدئ أباه بالسلام  
 فمنعه من ذلك لان القادم  
 يسلم أولا فقال يعقوب  
 السلام عليك يا مذهب  
 الاحزان قال سفيان لما  
 التقيا عانق كل واحد  
 منهما صاحبه وبكى وقال  
 يوسف يا أبت بكيت على  
 حتى ذهب بصرى أما تعلم  
 ان القيامة تجتمعنا قال بلى  
 ولكن خفت ان تسلب  
 دينك فيحال بيني وبينك  
 قال وهب دخل يعقوب  
 الى مصر وأولاده وهم اثنتان  
 وسبعون انسانا من رجل  
 وامرأة وخرجوا منها مع  
 موسى عليه السلام وهم  
 ستمائة ألف وخمسمائة  
 وبضع وسبعون رجلا سوى  
 الذرية والعواجز والزمين  
 وكانت الذرية ألف ألف  
 ومائتى ألف سوى المقابلة  
 فلما دخل يوسف بابيه  
 وأهله الى مصر قال ادخلوا  
 مصر ان شاء الله آمنين  
 ورفع أيويه على العرش

ما شاء يفعل اننى \* أرضى به وبفعله

غيره قف بذى الباب سائلا \* عند ضيق المناهج فهو باب مجرب \* لغضاه الحوائج  
 غيره تحف الله واحذر من عواقب لذة \* مسرتها تفنى ويبقى لك الوزر  
 وقال ولا تحقرن ذنبا صغيرا نصيبه \* الى منة له فالسبيل أوله قطر  
 وقال وسقيم الجفون أودعه الله \* بذلك السقام سرا خفيا  
 وقال غلبت مقاتاه قابى عشقا \* وضعيفان يغلبان قويا  
 وقال غيره فى المعنى مثله

يا ضعيف الجفون أضعفت قلبا \* كان قبيل الهوى قويا مليا  
 لا تحارب بناظر يك فؤادى \* فضعيفان يغلبان قويا  
 وقال ومليح قد أخلج الغصن والبد \* رقوا ما رطبا ووجها جليا  
 غلب الصبر فى لقانا طريه \* وضعيفان يغلبان قويا  
 وقال ردفة زادنى الثقالة حتى \* أقعد الخصر والقوام السويا  
 نهض الخصر والقوام وقاما \* وضعيفان يغلبان قويا  
 وقال يقول له المعشوق وهو يلو طه \* لعلك تحتنى بعد ذلك تنام  
 فقال وهل فى العيش للناس لذة \* اذا لم يكن فوق الكرام كرام

(وأما تشبيهه) أعضاء الانسان بالحروف فقد أكثر الشعراء من ذلك فسهوا الحاجب بالنون  
 والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم والصاد والثنايا بالسين والقامة بالألف والطرة بالشين قال  
 أبو نواس لا تقولى لا في كتب على \* وجهك المشرق نور انم  
 بحروف خلقت من قدرة \* ماجرى قط عليها قلم  
 فونها الحاجب والعين بها \* فرفك الفتنان والميم الفم

لا تكن حلوا فتستترط ولا مرا فتعنى \* الاستنراط الابتلاع والاعفاء أن تشمد مرارة الشئ حتى  
 يلفظ من مرارته (وقيل) من أراد أن يسأل شيا ينمى له أن يسأل من له ذلك الشئ وقال  
 اليك اشتماقى لا يحد لانه \* اذا حد لا يلقاك ضابطه أصلا  
 وكيف يحد الشوق عندى بضابط \* وليس له جنس قريب ولا فصلا  
 قال غيره أحسن اليكم كما ذر شارق \* ويشتناقكم قلبى كما مر خاطف  
 وأهتر من خفق النسيم اذا سرى \* ولولا كمو ما حر كتنى العواصف  
 لئن حكمت بفرقتنا الليالى \* وراعتنا ببعده بعد قرب  
 فشخصك لا يزال جليس عيني \* وذكرك لا يزال أنيس قلبى

وقال نفسى الفداء لقادم \* جذب الفراق ببعده  
 وهب الزمان لنا لقا \* هو عاد فى استرجاعه  
 عانقته عند القدو \* م وجد فى اسرعه  
 فهو اعتناق لقائه \* وهو اعتناق وداعه

(استطرد الى ذكر الشطرنج) انما يذكر الصولى ويضرب المثل به لانه أجاد اللعب فيه وبلغ  
 الغاية حتى المسعودى فى مروج الذهب أن الامام الراضى بانته أتى فى بعض منزهاته بستانا موقعا  
 وزهرا رائقا فقال لمن حضره ممن كان من ندمائه هل رأيت منظرنا أحسن من هذا فكل أنشأ  
 يصف بحاسنه وأنها لا تفى بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراضى لعب الصولى بالشطرنج أحسن  
 من هذا ومن كل ما تصنعون شعر

أى السرور (وخرواله سجدا) يعنى أباه وخالته  
 واخوته وكان تحية الناس  
 بومئذ السجود ولم يرد  
 بالسجود وضع الجبهة على  
 الأرض لان ذلك لا يجوز الا  
 لله تعالى وانما ذلك الانحناء  
 على سبيل التواضع  
 والتعظيم لاعلى جهة الصلاة  
 والعبادة فعند ذلك قال  
 يوسف (ياأبت هذا تأويل  
 رؤياى من قبل) وهى  
 الاحد عشر كوكبا والشمس  
 والقمر رآهم له ساجدين  
 (قد جعلها ربي حقا وقد  
 أحسن بي اذا أخرجني من  
 السجن) ولم يقل من الجب  
 مع كونه أول ما ابتلى به  
 لتلايد كراخوته ما فاعلوه  
 به فيكون في ذلك نوبخ لهم  
 ولما جمع الله عز وجل شمل  
 يوسف بأبيه وأقر عينه  
 بأخيه وأتم له رؤياه وكان  
 موسعا عليه في دنياه علم ان  
 ذلك لا بدوم ولا بد من فراقه  
 فاراد نعيمها هو أفضل منه  
 فتاقت نفسه الى الجنة فتتقى  
 الموت ودعا ولم يمتن نبي قبله  
 ولا بعده الموت فقال (رب  
 قد آتيتنى من الملك) يعنى  
 ملك مصر (وعلمتني من  
 تاويل الاحاديث) يعنى  
 تعبير الرؤيا (فاطر السموات  
 والأرض) أى خالقهما  
 (أنت ولي) أى معينى (فى  
 الدنيا والآخرة) توفى مسلما  
 وألحقني بالصالحين  
 (حائمة الباب) وسجع طائر  
 المستطاب  
 (أولها) حتى الثعالبى وغيره

قال الناظم  
 قريش خيبار بنى آدم \* وخير قريش بنو هاشم  
 وخير بنى هاشم أحمد \* رسول الاله الى العالم  
 لله بما قدر اصفوه \* وصفوه الخاق بنو هاشم  
 وصفوه اصفوه من بينهم \* محمد النور أبو القاسم  
 ودود القزبان نسجت حورا \* ويجمل بسسه فى كل شئ  
 فان العنكبوت أجل منها \* بما نسجت على رأس النبي  
 وللزنبور والبازى جميعا \* لدى الطيران أجنحة وخفق  
 وللكن بين ما يسطاد باز \* وما يسطاده الزنبور فرق  
 وما البدر الا واحد غير أنه \* يغيب ويأتى بالبياض المجدد  
 فلا تحسب الاثمار خلقا كثيرة \* فمملتها من نيرم — تردد  
 وقال  
 أماترى البدر بكسونا ظري بك سنا \* فيستوى منه اديار واقبال  
 (وقال) بعضهم وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح طوع يديه يحبسها اذا شاء ويطلقها  
 اذا شاء قال فعظم فى عيني مصرعه ثم التفت الى قبر آخر قبالة عليه مكتوب لا يغتر أحد بقوله فما  
 كان أبوه الا بعض الحدادين يحبس الريح فى كبره ويتصرف فاجبت منهما يتسابان ميتين قول ابن  
 الساعاتى بهاء الدين على يصف المطر  
 سرى را كباظهر الغمام كرامة \* فلما نراهى غضب نجسد ترجلا  
 شرق وغرب تجدد من غادر بدلا \* والأرض من تربة والناس من رجل  
 اذا كان أصلى من تراب فكساها \* بلادى وكل العالمين أقاربي  
 لما توالى حلمه قلنا له \* مما رأينا أنت موسى الكاظم  
 انى وان كنت حبيبا عنده \* فانه للرزق عندى قاسم  
 لم لا أهين كبارهم \* وصغارهم تها وكبرا  
 ما النيل من ماء الحيا \* ولا جميع الأرض مصرا  
 واقطع قلت له \* انت اص أو حد  
 فقال هذى صنعة \* لم يبدق لى فيها يد  
 كانت بذلك عند عبد \* أنت وحدك يده  
 فقطعتها ويعز عندى \* قولهم قطعت يده  
 وقال فى زهر الوز \* ازهر الوز أنت لكل زهر \* من الازهار تأتينا امام  
 لقد حسنت بك الايام حتى \* كأنك فى فم الدنيا ابدام  
 قال  
 اذا ما غضبنا غضبة مضرية \* هنكنا بحجاب الشمس أو تقطر الدما  
 اذا ما اعزنا سيدا من قبيلة \* ذرى منبرصلى علينا وسلمنا  
 قال  
 لنا نفوس لنيل المجد عاثة \* ولو تسلت أسلناها على الاسل  
 قال  
 كن ابن من شئت واكتسب أدبا \* يغنيك مضمونه عن النسب  
 ان الفنى من يقول ها أناذا \* ليس الفنى من يقول كان أبى  
 ولا بن الجزائر وهو فى غاية  
 انى لمن معشر سفك الدماء لهم \* دأب وسل عنهم من رب تحقيق  
 نضى بالدم اشراق اعراضهم \* فكل أيامهم أيام شربق  
 قال  
 تبه وجسمك من نطفة \* وأنت وعاء لما تعلم

من المفسرين ان اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا واطخوه بالدم وأوثقوه بالجبال ثم جاؤا به الى أبيهم وقالوا يا أبانا هذا الذئب الذي يحمل باغنا مناو يفترسها ولعله الذي فجعنا في أخينا لان شك في ذلك وهذا منه عليه فقال يعقوب أطلقوه فاطلقوه فبصبص له بذنبه وأقبل يدنونه فقال له يعقوب آذن فدنا حتى ألقى تحده بفخذه فقال أيتها الذئب لم فجعتني في وادي وأورنتني بعده خزنا طويلا ثم قال اللهم أنطقه فأنطقه الله تعالى فقال والذي اصطفاك نبيا ما أكل لحمه ولا مزقت جاده ولا نتفت شعره والله مالي بولدك عهد وانما أنا ذئب غريب أقبلت من نواحي مصر في طاب أخ لي فقدته فلا أدري أحي هو أم ميت فاصطادني ولدك وأوثقوني وأحضروني وان لحوم الانبياء حرمت علينا وعلى جميع الوحوش والله لا أقت في بلاد يفعل فيها أولاد الانبياء بالوحوش هكذا فاطلقه يعقوب وقال لبنيه اقموا أديتكم بالحجة على أنفسكم هذا ذئب خرج يتبع ذمام أخيه وأنتم ضيعتم أحاكم وعاتم ان الذئب بري مما جئتم به بل سوات لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون (ثانها) ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

أخذ هذا من الكلام المنسوب الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذرة وآخره جيفة فذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة غيره

اذا ما الصديق جفا مرة \* وقد كان من قبله أجلا

ذكرت المقدم من فعله \* ولم يمح الآخر الا ولا

(ومما قيل) اذا شئت ان تعيش دهرك في لين وترف لاتعصمن ولا ترهنن ولا تسلفن ولا تستلفن

ما يقبى الكوز الا من تأله \* يشكو الى الماء ما قاسى من النار

يا من تلون بالفعال أما ترى \* ورق الغصون اذ تلون بسقط

(وفي الحديث) ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه وورد السلام عليه انتهى

من شرعة الاسلام (لدريد بن الصمة)

سحائب الجود غيث في أنامله \* امطارها الفضة البيضاء والذهب

يقول في العسر ان ايسرت ثانية \* أمسكت عن بعض ما أعطى وما أهب

حتى اذا عسرت أيام اليساره \* رأيت أممـواله في الناس تنهب

ومن كتاب راحة الاسرار

هش اذا نزل الوفود ببابه \* سهل الحجاب مهذب الخدام

واذا رأيت شقيقه وصديقه \* لم ندر أهما أخو الارحام

مولاي انى عليك متكل \* وأنت عما أروم مشتغل

وكيف يخطف رأبي ولي ملك \* يضرب في حسن رأيه المثل

فقم بنصر فقد تقاعدى \* دهر وضافت بعبدك الخيل

ولا تكل حاجتي الى رجل \* ومنك في كل شعرة رجل

ان كنت ما تدرى فتلك مصيبة \* أو كنت تدرى فالمصيبة أعظم

اشكو في عرض عن مقال ضاحكا \* والحر يوجهه الا كلام يؤلم

فاقم حدود الله فيهم انهم \* وثقوا بانك راحم لاتنقم

فالحلم في بعض المواطن ذلة \* والبغي جرح والسياسة مرهم

ان كان تعطيل الحدود لرحمة \* فانه ارأف بالعباد وأرحم

فاجر المسمى كما جزاه بفعله \* واحكم بما قد كان ربك يحكم

فلئن علارأسى المشيب فلم يكن \* كبرا ولكن الخوادم تهزم

أمن حجر فؤادك أم حديد \* ففيه على الوغى بأس شديد

ومن يرى ما يريد وكف جبنا \* رأى من بعده مالا يريد

جزاك الله عن حسنك خيرا \* وكان لك المهين خير راع

فقد قصرت بالاحسان لفظي \* كما طوت بالانعام باعى

هنت بالولد السعيد فقد أتى \* وفق المراد وأنت وفق مراده

فانه يبقيه ويبقيكم له \* حتى ترى الاولاد من اولاده

قال بعضهم يشكر أحد الاعيان عن زيارة أبيه

شرف الله تدمر من \* شرف اليوم حضرتى ورعى الله من رعى \* حق عهدى وحرمتى

زار من غير موعد \* حين آخرت زورتى فتميت لو أقا \* م وزاره منيتى

أنت أوليتنى الجيسل ولولا \* ضعف حظى لكنت بالسعى أولى

فاذا زرت زرت عبدا ورقا \* واذا زرت زرت ذنبا ومولى

معت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول بيئما  
 راع في غنمه عداء عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه  
 الراعي فالتفت اليه الذئب وقال من اهل يوم السبع  
 يوم ايس اهاراغ غيري وبينار جل بسوق بقرة  
 قد حل عليها فالتفت اليه فبكمته فقالت اني  
 لم اخلق لهذا ولكني خائفت المحرث فقال للناس  
 سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني  
 اومن بذلك انا و ابوبكر وعمر و رواه البخاري ومسلم  
 وقوله يوم السبع هو بسكون الباء (قال ابن  
 الاعرابي السبع ارض المحشر بالنها) ثبت ايضا  
 في صحيح الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال بيئما  
 راع برعي غنما اذ جاءه ذئب فاخذ منها شاة فخال  
 الراعي بينه وبين الشاة فاقعي الذئب على ذنبه فقال  
 يا راعي اتق الله تحول بيني وبين رزق رزقني الله  
 عز وجل فقال الراعي الحجب من ذئب مقع  
 يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا اؤخر بك يا عجب  
 من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة  
 يحدث الناس اخبار من قد سلف فساق الاعراب  
 غنمه حتى اتي المدينة فزواها لها حية ثم اتي النبي صلى  
 الله عليه وسلم فحدثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 صدقت ثم قال ان من اشراط الساعة ان تكلم  
 السباع الانس والذي نفسي بيده لانه يوم الساعة  
 حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشرائه نعله وتخبره  
 نغده بما احدثت اهلها او رد ابو عيسى الترمذي  
 بعض هذا الحديث في جامعه عن سفيان بن  
 الربيع عن ابيه عن القاسم بن الغزل وقال هذا  
 حديث حسن صحيح (اقول) قال القاضي عياض  
 في كتاب الشفا بغيره فحق المصطفى عند  
 ذكر هذا الحديث مانصه وروى حديث الذئب  
 عن ابي هريرة فقال الذئب انت اعجب واقف على  
 غنمك وتركت نبيك يبعث قط اعظم قدرا منه قد  
 فتحت له ابواب الجنة وأشرف أهلها على أصحابه  
 ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب  
 فتصير في جنود الله تعالى قال الراعي من لي بغنمي  
 قال الذئب انا الها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه  
 الغنم ومضى وذ كرقصته واسلامه ووجود النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم عد الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها  
 كذلك وذبح الذئب شاة منها (رابعا) قال القاضي  
 عياض في الشفاء ايضا وقد روى منسلا هذا ابن

غيره يا خليلي من دون كل خليل \* وأنبسى من دون أهلي وناسي  
 لانكن ناسيا لعهد فان \* است ماعشت للعهد بناسي  
 فس ضميري على ضميرك في الود \* فان الوداد عـ لم قياسي  
 واعتمدوقنا على صدق ودي \* لاعلى ما يرضه قرطاسي  
 سيدى صاحبي انيسى جليسي \* لوق جيدي معاشرى تا جراسي  
 لا بغيرك ماتقول الاعادي \* فبناء الوداد فوق أساس  
 غيره لا بد للشهد من نحل يمنعه \* لا يجتنى النفع من لم يحمل الضرا  
 لا يحسن الحلم الا في موطنه \* ولا يليق الوفا الا لمن شكر  
 لاموه في بذله الاموال قلت لهم \* هل تقدر السحب ان لا ترسل المطرا  
 غيره ايم هذا العزيز قد صحرتي \* لك من موقع اسمك الرموز  
 انا من يوم مولدى لك عهد \* واهذا دعيت عهد العزيز  
 غيره اخذ من الدهر نصيب \* واغتنم غفلة القدر  
 ليس طول المدان نصيب \* صفو عيش بلا كدر  
 غيره ان كان بعدى عن علاك خطيئة \* قد يغفر المولى خطيئة عبده  
 غيره وما الفخر في جمع الجيوش وانما \* نغار الفتي تفرق جمع العساكر  
 غيره ابن من يطلب الفخار ويرى \* ان هذا المقام مر المذاق  
 غيره وصل القوم الى ذاك الحى \* وقضى زيد من الوصل وطر  
 اسيد الا ويا عبد القادر رجة الله عليه  
 رفعت رايتي على العشاق \* واقتدى بي جميع تلك الرفاق  
 وتحنى اهل الهوى عن طريقي \* وانثنى عزم من يروم لحاقى  
 صرت في الحب سيرة لم بسرها \* عاشق في الهوى على الاطلاق  
 فدعاني تجول في كل ارض \* وطبولى بضربن في الافاق  
 يمثل العاشقون فوق بساطى \* في منام الهوى وتحت رواقى  
 ضربت سكة المحبة باسمي \* ودعت لى منابر العشاق  
 كان للقوم في الزجاجة باق \* انا وحدي شربت ذاك الباقي  
 ضربة لم ازل سكران منها \* ليت شعري ماذا سقاني الساقى  
 غيره تظننى أسـ لوه يا عالى \* لا كان ذامنى ولا من سلا  
 غيره نقل العذال عنى سلوة \* ان هذا الحديث مفترى  
 غيره أنت بدر برجه في خاطري \* أنت غصن وعلى ضعفى تميل

لمعروف الكرخي

جسدى على حكم الضمان وقوف \* أبدا وطر في بالبكاء مطروف  
 ها قد وقفت ببابكم متلهفا \* ما ضركم أن يتجد الملهوف  
 من ذا سواى متبها بجمالكم \* مغرى بكم وبجكم موصوف  
 ان تنكروا حان فان في الهوى \* بكم وحق جمالكم مشغوف  
 وبكم عرفت فكيف تنكروا حالى \* والفضل ان لا ينكر المعروف  
 غيره خضعت لمن أهواه دلالاتى \* تأمات عز الحب يدرك بالذل  
 فلا تنظلم من حبيبتك ان جفا \* الا انما ظلم الحبيب من العدل

وهب أنه جرى لابي سفيان بن حرب وصفوان بن  
أمية مع ذئب وجاءه أخذ طبيبا فدخّل الفطري  
الحرم فأنصرف الذئب فحجبا من ذلك فقال الذئب  
أعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم إلى  
الجنة وتدعونه إلى النار فقال أبو سفيان واللات  
والعزى إن ذكرت هذا بكمة لثتر كنها حلوا  
انتهى أقول

فيا عجبا كيف يعصى الآلا

هـ أم كيف يجعده الجاحد

وفي كل شيء له آية \* ندل على أنه الواحد

إي والله (وقال آخر)

في الأرض آيات فلا تلك منكرا

فحجبا الأشياء من آياته

(خامسها) روى عن الشعبي أنه قال خرج أسد

وذئب وتعلب يتصيدون فأصطادوا حمار وحش

وغزالا وأرنبيا فقال الأسد للذئب أقسم فقال حمار

الوحش للملك والغزال لي والأرنب للثعلب قال

فرفع الأسد يده وضرب رأس الذئب ضربة فاذا

هو منجدل بين يديه ثم قال للثعلب أقسم هذه بيننا

فقال الحمار يتغدي به الملك والغزال يتعشى به

والأرنب بين ذلك فقال الأسد ويحك ما أفضالك من

الذي علمك هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل

برأس الذئب (سادسها) حتى عن العرب أن

الذئب إذا أراد النوم راوح بين عينيه فينام بأحدى

عينيه فيغمض الواحدة ويفتح الأخرى لتكون

حارسه له من شر ما يؤذيه وفي ذلك يقول شاعرهم

وهو حميد بن علال

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى

بأخرى الأعادي فهو يقظان تام

(وحكى) أيضا أن الأرنب ينام وعينه مفتوحة

وفي ذلك يقول المتنبي

أرانب غير أنهم ملوك \* مفتحة عيونهم ينام

وهذا من العجائب (سابعها) حكى أبو الفرج

المعافى بن زكريا النهر واني أن أسدا كان

يلازمه ويحضر مجلسه ذئب وتعلب وإن الأسد

وجد علة ففرض بها وتأخر الثعلب أياما ففقد

الأسد وسأل عنه من الذئب وقال ما فعل الثعلب

فأني لم أره منذ أيام مع ما عرض لي من المرض

فأخبره الذئب ليخبري به بالأسد ويفسد حاله

عنده ويحمله على مكروه فقال أم الملك ما هو إلا

فلم تجن وردا لا يضيئك شوكة \* ولم تجن شهدا لم يصبك أذى النحل

إذا كان من ثموى عزير ولم تكن \* ذليلا فأقرئه السلام على الوصل

دع المقادير تجري في أعنتها \* واصبر فإيس لها صبر على حال

يوما تربك تحسيس القوم مرتفعا \* إلى العلو يوما تخفض العالی

لا تقنطن إذا نابتك نائبة \* وافرش ونم وتوسد نومة الخالی

ما بين ثمضة عين وانتباهتها \* يقلب الدهر من حال إلى حال

هي النفس ما حانها تجمل \* ولله أيام تجور وتعديل

وعاقبة الصبر الجليل جيلة \* واحسن حالات الرجال التفضل

فلا عار أن زالت عن الحر نعمة \* ولا يكن عارا أن يزول التجميل

صحبتمكمودهر اطوي لا مؤملا \* لديكم صلاحا والظنون فنون

فما نلت منكم طائلا غير أنني \* تعامت ذل النفس كيف يكون

(قوله تعالى) ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أي يسمعون

بآذانهم ولم يسمعوا بقلوبهم قاله ابن مسعود لانهم كانوا لا يعتبرون فيما ينزل

عليهم وقال قتادة انما قال وهم لا يسمعون لان من لم يسمع بقلبه فليس يسمع

بأذنه ولا ينتفع به شعر

إذا ما نلت من دنياك حفلا \* فأحسن للغنى وللفقير

ولا تمسك يديك على قليل \* فان الله ياتي بالكثر

لكسرة من جربش الخبز تشبعني \* وجرعة من قراح الماء ترويني

وخرقه من غليظ الثوب تسترني \* حيا وان مت تكفييني لتكفييني

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم \* ان الجواب لباب الشرم مفتاح

فأهمت عن جاهل أو أحمق كرم \* أيضا وفيه لصون العرض اصلاح

أما ترى الأسد تخشى وهي ساكنة \* والكلب يخشى امرئ وهو نباح

لا غيب الله عنى حسنةكم أبدا \* حتى يطيب بكم عيشي إلى الأبد

فأنا الطهارة واستقم متوجها \* تنزل المني ولكل عبد ما نوى

الرزق كالغيب بين الناس منقسم \* هذا غريبق وهذا يشتهى المطرا

على كل حال أم عمر وجيلة \* إذا لبست خاقانها أوجد يدها

ونحن الموالى في القبائل كلها \* وفي حى ليلى نحن بعض عبيدها

نحن الأهله في الظلام الحندس \* مهما جالسنا كان صدر المجلس

وليست مفاواة البلاء شديدة \* ولكن هزة الشامتين شديدة

(كلام صوفي)

نحن أناس قد غدا طبعنا \* حب على بن أبي طالب

يعيينا الناس على حبه \* فلعنة الله على العائب

ما عيبكم هذا ولكنه \* بغض الذي لقب بالصاحب

وكذبكم عنه وعن بنته \* فلعنة الله على الكاذب

قال آخر سألت حبي يوما أن يعانقني \* ليشتفي كبدي من علة الحرق

قال العناق حرام لست أفعله \* فقلت يا سيدي اجعله في عنقي

قال آخر ولا موني على صبغى لذقنى \* فقلت دخاتم بيني وبينى

ان وقف على عائلك فاستبد بنفسه ومضى فيما  
 يخصه من لهوه وكسبه فبلغ الثعلب ما قاله الذئب  
 فوائى الاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما أخرجك  
 عنى مع عائلك بعلى وحاجتى الى كونك بالقرب  
 منى قال أيها الملك لما وقفت على العلة العارضة  
 لك لم يقربلى قرار بغلت أجول البسلا دوا جوب  
 الا فات الى ان وقفت على ما يشفى الملك من مرضه  
 فقال قد علمت انك لا تفارق نصيحتى ولا تخرج عن  
 طاعتى فيما الذى وقفت عليه مما اشتغى به قال  
 تناولك خصيتى الذئب فانه يريدك حين يستقرانى  
 جوفك فقال أنا عامل هذا فرج الثعلب وجلس  
 فى دهليز الاسد ووافى الذئب حين وقف بين يدى  
 الاسد وثب عليه والتقم خصيتيه ففرج الذئب  
 والدم يسيل على فخذه فلما سمر بالثعلب قال له  
 يا صاحب السراويل الاجر اذا جالست الملوك  
 فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم (أقول) ومن  
 غريب الاتفاق ما اتفق لابي الفرج المعافى راوى  
 هذه الحكاية انه قال سمعت سنة وكنت بمنى فى  
 أيام التشرىق فسمعت مناديا ينادى يا أبا الفرج  
 فقلت لعله يريدنى ثم قلت فى الناس خلق كثير  
 ممن يكنى أبا الفرج فاعله ينادى غيبرى فلم أجبه  
 فلما رأى انه لم يجبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافى  
 فهممت ان أجبه ثم قلت قد يتفق ان يكون أحد  
 اسمه المعافى ويكنى أبا الفرج فنادى يا أبا الفرج  
 المعافى بن زكريا النهر وانى فقلت لم أشك فى  
 مناداته اياى اذ ذكر اسمى وكنيتى واسم أبى  
 وبلدى الذى أنسب اليه فقلت له ها أنا ذا فما  
 تريد فقال اعلك من نهر وان الشرق قلت نعم فقال  
 نحن نريد نهر وان الغرب فجمبت من اتفاق الامم  
 والكنية واسم الاب وما أنسب اليه وعلمت ان  
 بالغرب موضعا يسمى النهر وان غير النهر وان  
 الذى فى العراق حتى هذه الحكاية عند أبى عبد  
 الله الحميدى وهى من المجائب  
 (الباب الثانى فى بسط الكلام على ما وقع من ذلك  
 فى قصة موسى عليه السلام وفرعون)  
 (أقول) قد تقدم فى المقدمة ان آخر مناجاة موسى  
 عليه السلام يارب أوصني فقال أوصيك بامك قال  
 سبع مرات ولما استأجر شعيب موسى عليها  
 السلام لرعى الغنم قال له ادخل هذا البيت ليبيت  
 عنده فيه عصى الانبياء عليهم السلام فخدمها عصى

أدبر لحيتى مادمت حيا \* واعتقها ولكن بعد عيني  
 وقال سافر نزل رتب المغاخر والعلى \* فقدر سار فصار فى التجيان  
 وكذا هلال الاق لوترك السرى \* ما فارقه معرفة النقصان  
 قال ورقبيع أراد أن يعرف النخ \* وبرى العيار لا المستفى  
 قال ل ليس تعرف النخومنى \* قلت سلى عنه أجب فى الوقت  
 قال ما ابتدا وما الخبر المجرور \* أخبر فقلت ذقتك فى أسى  
 قال ياشين طرتها وصاد عيونها \* انى أعوذها بسورة طه  
 قال سبن الثنايا حوتهم ميسم \* طوبى ان ذاق منها كأس تسيم  
 قال ومن عجائب وجدى ان نبى سقما \* ما روه غير تلك السين والميم  
 قال تالله ما لعذبي فى حسنه \* شبه فإى حشاعليه لم يهم  
 قال لام العذار وميم ميسمه على \* ما أدعى من حسنه برهان لم  
 قال ينام باحدى مقلتيه ويتقى \* باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع  
 ما خلاص ابن الجوزى من العسكرى ٧ لان الشاعر قال فيه يقظان هاجع  
 والحيوان لا يكون فى حالة النوم يقظان ويترعون ان الارنب ينام وعيناه مفتوحتان  
 قال أبو الطيب

أرانب غير انهم ملوك \* مفتحة عيونهم نيام  
 وبذل الموجد غاية الجود وما قل خير من عدم ما جل وقيل فى الجيب خير من  
 كثير فى الغيب وما كان أجود من لو كان وعصفور فى الكف خير من كركى فى الجو  
 ولان تقطف خير من أن تقف قال

يداك يد يرتجى خيرها \* واخرى لاعدائهم غائظه  
 قال وعاجز الرأى مضياع لفرسته \* حتى اذا فات أمر عاب القدرا  
 قال واذا استقام الدهر بومالفتى \* أغنت سعادتته عن التجميم  
 قال ونجوم كاتى طوالع للمنى \* والسعد يستغنى عن التقويم  
 قال ليس الزمان وان حرس مسالما \* خلق الزمان عداوة الاحرار  
 قال ماضر جهل الجاهل \* ولا انتفعت انا بحدقى  
 وزيا دنى فى الخلق فهى \* زيادة فى نقص رزقى  
 قال أعلل النفس بالآمال رقبها \* ما أضيق الدهر لولا فسحة الامل  
 (قيل) انه كان لطبيع بن اياس صديق من العرب يجالسه ففرض ذات يوم  
 عنده فاستحياه وغاب عن المجلس ففقده مطيع وعرف السبب فكتب اليه  
 اطهرت منك لنا هجرا وتقلية \* وغبت عنا ثلانا ليس تغشانا  
 هون عليك فى انى الناس ذوابل \* الا واينقه بشر دن أحيانا  
 (قيل) ان بعض الفقراء أصابه قواخج شديد فى بعض المساجد فجعل يتكرب  
 ويقاق ويقول بالله ضرورة وأفاق رفاقه فلما كان الصبح أشرف على الهلاك  
 وعان الموت فقال بالله الجنة فقال له بعض رفاقه ما رأيت أحق منك أنت  
 من المغرب الى الآن تسأله ضرورة ما فرحت بها تسأله الجنة قل بعض العارفين  
 هى كنى فليس تصلح من بعثى لغير العطار والاسكافى  
 هى اما مراور للعقاقير \* واما بطان للخفاف

تطرد بها السباع عن غنمك وكان ايلاف دخل فاخذ  
 عصا كان قد هبط بها آدم من الجنة وتوارها  
 الانبياء عليهم السلام حتى وصلت الى شعيب عليه  
 السلام فقال موسى ردها واخذ غيرها ففعل ذلك  
 فما وقع في يده غيرها سبع مرات فعلم ان لها اثنا  
 (وقيل) ان ملكا جاء شعيبا في صورة انسان  
 فاودعه هذه العصا فامر شعيب ابنه بان تدفع الى  
 موسى عصا فلم يقع في يدها الا هذه العصا سبع  
 مرات فدفعها الى موسى ثم قدم على ذلك لانها  
 كانت عنده ودبعة فخرج بها موسى فتبعه شعيب  
 وقال ردا العصا فقال هي عصاى فاخصمها الى اول  
 قادم يقدم عليهما فتقدم عليهما ملك في صورة  
 انسان فقال موسى الق العصا فن أخذها منك  
 فهى له فاخذها فدعا لها شعيب فلم يطقها فاخذها  
 موسى فعلم شعيب انها له ثم قال له اذا بلغت مفرق  
 الطريق فلا تأخذ عن يمينك فان هناك بيتنا آخاه  
 عليك وعلى غنمك فاخذت الغنم في ذلك الموضع بغبر  
 اختيار موسى فخاه فوجده كثير السكالا فنام فخا  
 التنين فقاتله العصا حتى قتله ثم عادت مكانها  
 فاستيقظ موسى فوجد العصا دامية والتنين مقتولا  
 فارتاح لذلك وعلم ان للعصا اثنا عظيمين فن آياها  
 العظيمة ما أخبر الله تعالى في قوله تعالى حاكيا  
 عن فرعون ان كنت جئت بآية فات جهان كنت  
 من الصادقين فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مابين اى  
 حية صفراء شقراء فاغرة فاها بين لحبيها ثمانون  
 ذراعا (قيل) وارتفعت من الارض قدر ميل  
 وقامت على ذنبا واضعة حناكها الاسفل في  
 الارض والاعلى على سطح القصر الذى فيه فرعون  
 فوثب فرعون هاربا واوحدت قبيل اخذه البطن  
 في ذلك اليوم اربعمائة مرة وحملت على الناس  
 فانهم زماومات منهم مائة وخمسة وعشرون الفا  
 قتل بعضهم بعضا فدخل فرعون البيت وصاح  
 باسمى خذها وانا اؤمن بك وارسل معك بنى  
 اسرائيل فاخذها موسى فعادت عصا فنكت  
 فرعون بعد ذلك وارسل في المدائن حاشرين هم  
 السمرة يحشرون الناس اى يجمعون السمرة  
 من مدائن الصعيد اذ كانت بها ائمة السمرة وهذه  
 المدائن التى ارسل فرعون فيها من يحشر السمرة  
 وكانت سبع مدائن حكاها المهدوى في تفسيره  
 وهى شطاو ابوصيرو وبيوطنان وارمنت واتريب

وقال مجبر الدين محمد بن تميم الاشعري

عرضت كتابي كى يباع بدرهم \* على مشر عند الوفاء منحج

رأى خطاه ذاعلة فاعاده \* ومن يشتري ذاعلة يصحج

قال آخر هذا الصغير الذى وافى على كبر \* أقرعيني ولكن زادنى فكري

سبع وخسون لو مرت على حجر \* لبان تاثيرها فى ذلك الحجر

قال آخر ولقد أقول لمن بسددهم \* نحوى واظراف المنية فرع

والموت فى لحظات آخر طرفة \* دونى وفلبي دونه يتقطع

بالله نفس عن فؤادى هسل ترى \* فيه لغيرهوى الاحبة موضع

أهون به لولم يكن فى طيبة \* عهد الحبيب وسره المستودع

قال آخر ولولا لولة الجور أصبحت والحصى \* بكفى انى شئت درو باقوت

قال آخر أعبى الفلاسفة الماضين فى الجعب \* أن يصنعوا ذهب الامن الذهب

أو يصنعوا فضة بيضاء خالصة \* الامن الفضة المعروفة النسب

قال أنشدنى ابن السبتي نائب دار العدل بصمر لنفسه يخاطب الزين خالدا الاشعري

قلت للزين كيف لا تثبت البع \* وتنبى انكارهم للمحشر

قال اثبت قلت ذقتك فى أسنى \* قال انف قلت لست فى وسط حجرى

قال وايس رزق الفتى من حسن حيلته \* اسكن حدود بارزاق وأقسام

فالصيد يحرمه الراعى المجدوقد \* برى و برزقه من ليس بالراى

قال وان كان فى لبس الفتى شرفه \* فما السيف الاغده والجمائل

قال فان تلك أنوابى تمزقن عن فتى \* فانى لنصل السيف فى خلق الغمد

قال فاصبحت مثل السيف أخلق غده \* تقادم عهد القين والنصل فاطع

قال وان تجد عيبا فسد الخلال \* فحسل من لا عيب فيه وعلا

وقال ادفع الشر بالشر فان الحديد بالحديد يغلق (وقال بعضهم)

لعمرك ما شربت الراح جهلا \* ولكن بالادلة والتقاوى

لانى قد مرضت بداء هم \* فاشربها احلالا للتداوى

قال قالوا فلان يصوغ كذبا \* يكسوه من لفظه طلاله

حلو حديث فقلت من لى \* لوانه صادق الحلاله

وقال ابن العطاء فى النيل

يا بحر يكفى ماجرى \* قف أو فقل لى ما العمل

فاجاب دع ملكا سطا \* وعن الملوك فلا تسلم

ومما قيل فى البحر

انظر الى البحر الذى \* تجلبي برويته الهموم

الشمس نصقل وجهه \* لما يحركه النسيم

وقال لمصر فضل باهر \* لعيشها الرغد النضر

فى كل سفح ياتقى \* ماء الحياة والحضر

وقال مامل مصر فى زمان ربيعها \* لصفاء ماء واعتلال نسيم

أقربت ما نحوى البلاد نظيرها \* لما نظرت الى جمال وسيم

(قيل) لما هدمت مأذنه المايديّة انى كانت على البرح على باب زويلة وكان



اذالك مباضرا على العمارة شخص يعرف بالبرجي فأنشد في ذلك نبي الدين ابن حجة

على البرج من بابي زويلة أنشئت \* منارة بيت الله والمعهد المنجي  
فأذنتي بها البرج العين أمالها \* الاصرحوا باقوم باعن للبرجي  
شعبان الاباري

عنبنا على ميل المنار زويلة \* وقلنا تركت الناس بالميل في هرج  
فقال قريني برج نحس أمالها \* فلا بارك الرحمن في ذلك البرج  
قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر

ومليحة راودتها فتعات \* بالحيض وهي تقول كالمعزور  
هل موضع خال نقلت لها السكنى \* فواضعي ليست تعد ودوري  
قال ماذا يفيد المعنى \* من الجوى المتتابع  
بصر ذات الايادي \* ونيلهاذي الاصابع  
لابي نواس غفر الله له ولا مثاله

تفكر حاله - في الطيب \* وقال أرى لجسمك ما يذيب  
جسست النبض منك فدل عندي \* على قاي به وجع عجيب  
فما هذا الذي قد بان قل لي \* فكان جوابه مني النخيب  
مفرك رأسه وأباح سرى \* وقال الحب ليس له طيب  
(وقال آخر)

جس الطيب يدي جهلا نقلت له \* ان المحبسة في قلبي نفل يدي  
ليس اصفر اري لحي خامرت بدني \* اسكن نار الهوى تلتاح في كبدي  
فقال هذا سقام لادواء له \* الابروية ما غواه ياسندي

قال آخر يا قاتلتي بطرفها الفتاك \* من حبل دمي ومن به أفتاك

قال لا آخذك الله ولا جازاك \* أهواك ولو قتلتني أهواك

قال يتلوعلى عاشقه طرفه \* هيهات هيهات لما توقع دون

قال وردفه يقرأ من خافه \* لذل هذا ليعمل العاملون

قال انه من علامة العشاق \* اصفرار الوجوه عند التلاق

قال وانقطاع يكون من غيري \* وولوع بالصمت والاطراق

قال أحب أنحو ان أعرضت عنه \* وقل ٧ مسامعه كلامي

قال ولى في وجهه تعلق راض \* كما قطبت في وجه المدام

قال ورب تعلق من غير بغض \* وبعض كامن تحت ابناسم

قال ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمعي الى ترجمان

قال أحبتم لم يبق من طيب وصلكم \* على البعد الا أنما تمناه

قال وداري اذا نام ساكنها \* تقيم الحدود بها العتوب

قال اذا غفل الناس عن دينهم \* فان عقاربها تضرب

وقال أبو نواس

اذا جمع الزيام نفل عني \* وعن كان يصلح للديب

ألد النيد ما كان اغتصابا \* بمنع الحب أو خوف الرقيب

وانصنا (قال) الكواشي في تفسير قوله تعالى ثم  
انوا صفا كانوا سبعين ألف ساحر مع كل ساحر  
منهم جبل وصي كل ألف صف (أقول) نعل هذا  
كانوا سبعين صفا فلما ألتوا سحر وا أعين الناس  
أى صرفوا أعينهم عن حقيقة ما فعلوا من التوبة  
والتحجيل وهذا هو السحر واسترهبوه هم أى  
أفزعوهم و جاؤا بسحر عظيم لانهم ألقوا حبالا  
وعصيا فاذا هي حيات كما مال الجبال قدملائت  
الوادي وركب بعضها بعضا وكانت الارض المتي  
فيها ميل في ميل فحين ألقى موسى عصاه سدت  
الارض وكان اجتمعوا بهم بالاسكندرية فيقال ان  
ذئب الحية باغ من وراء البحيرة ثم فتحت فهاها  
ثلاثين ذراعا فاذا هي تلف ما يكون أى يكذبون  
ويزورون على الناس فابتعت جميع ما ألقوا  
وقعدت الناس فهلك منهم في الزحام خمسة  
وعشرون أيضا ثم أخذها موسى فصارت عصا كما  
كانت فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فلما  
آمن من السحرة من آمن كما أخبر الله تعالى قال  
الباقون مهاتأ تنابه من آية لتسحرنا بهم انما نحن  
لكم بؤمين فأرسل الله عليهم الطوفان وفيه سبعة  
أقوال قيل الطوفان الماء دخل بيوت القبط حتى  
قاموا في الماء الى تراقيهم فمن جلس منهم غرق  
وكانت بيوت بنى اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة  
مختلطة فامت ثلاث بيوت القبط ولم يدخل بيوت  
بنى اسرائيل قطرة واحدة ودام ذلك عليهم سبعة  
أيام وقيل الطوفان الموت وقيل الطاعون بلغة  
البن وقيل أمر الله طاف بهم فقالوا يا موسى ادع  
لنار بك يكشف عنا ما نحن فيه ونحن نؤمن بك  
فدعا الله فرفع عنهم فما آمنوا فبعث الله عليهم  
الجراد فأكلت جميع ما يؤكل حتى أكلت الابواب  
والسقوف والاشباب والابواب الحديد والاسامير  
ولم يدخل بيوت بنى اسرائيل فاستغاثت القبط  
بموسى ووعدوه التوبة قال الزنخري في الكشف  
فكشفت عنهم بعد سبعة أيام وكان موسى عليه  
السلام قد خرج الى الصحراء وأشار بعصاه شرقا  
وغربا فرجعت الجراد حيث جاءت فلما انكثروا  
ولم يرجعوا عما كانوا عليه أرسل الله عليهم  
القمل وفيه سبعة أقوال للمفسرين قيل القمل  
السوس الذي يخرج من الخنطة وقيل الذي  
يخرج من جميع الحبوب وقيل هو جنس من

القراد وقيل هو مالم يطرم من الجراد والجراد ما طار  
وقيل هو الذباب وهو أولاد الجراد قبل نبات  
أجنتها وقيل هو البراغيث وقيل العمل بفتح  
القاف وسكون اليم وقرئ بهم - ما فأكل ما بقي من  
زرعهم وكان يدخل من بيزوب أحدهم وجلده  
فيه وكان يأكل أحدهم طعامه فبمات في قلا  
ودام ذلك عليهم سبعة أيام فاستغاثوا بموسى عليه  
السلام فدعاهم فرفع عنهم فلم يزدادوا الا تكذيبا  
وقالوا قد نحتقنا الا ان انك ساحر وعزة فرعون  
لان صدقك ابدأ نأمر الله عليهم الضفادع نحدث  
بيوتهم ووقعت في أطعمتهم - وكانوا يجلسون في  
الضفادع الى رقابهم فاذا تكلم أحدهم وثب  
الضفدع في فيه وكذلك ان أكل أو شرب نغبت  
عليهم - جميع معيشتهم فبكوا وشكوا الى موسى  
عليه السلام وقالوا هذه المرة نتوب ولا نرجع  
فأخذ مواثيقهم على ذلك ثم دعا لهم فكشف عنهم  
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام فنتقضوا العهد فأرسل  
الله عليهم الدم فسال النيل دما وصارت مياههم  
دما فلا يجدون ماء الا دما عبيطاً أحمر وكان فرعون  
يجمع بين القبطى والاسرائيلى على اناء واحدنا  
يلى الاسرائيلى يكون ماء وما يلى القبطى يكون  
دما حتى ان المرأة القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية  
اجعلى لى الماء فى فيك ثم يجبه فى فى فيصير الماء فى  
فيها دما وعطش فرعون حتى أشفى على الهلاك  
وكان يص الانبحار الرطبة فاذا ماصها صارت ماء  
دما فلو ان موسى ادع لنار بك فدعا فكشف عنهم  
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام فدعا الى عنادهم  
وكفرهم وفسادهم \* آيات مفصلات أى يتبع  
بعضها بعضا وتفصيلها أن كل عذاب كان بمدة سبعة  
أيام من السبت الى السبت فاستكبروا وكانوا  
قوما مجرمين والواقع عليهم -م الرجز أى الطاعون  
وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات  
منهم فى يوم واحد سبعون ألفا فقالوا يا موسى ادع  
لنار بك بما عهد عندك من اجابة الدعوة لئن  
كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنؤمن لك  
وانسان معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم  
الرجز الى أجل هم بالغوه أى العرف اذا هم ينكثون  
أى ينقضون فانتقمنا منهم فاغرقناهم فى اليم أى  
البحر بانهم -م كذبوا باياتنا وكانوا عن غافلين  
أقول وقيل ذكر قصة فرعون وغرقه نذكر

فقال دبيت فى قلبى بانك نام \* وما كنت الا ساها الطرف يقظانا  
والا فلم أبيت غنحك بعد ان سلبت الى جنب وكان الذى كانا  
وقال وأشرب قلبى حبها ومشوبه \* كمشى حيا الكاس فى عقل شارب  
ودب هواها فى عظامى وحبها \* كادب فى الموسع -م العقارب  
قال زمانى ساكن وسكنت قالوا \* تحسرك لالتقاء الساكنين  
فقلت هنالك التحريك كسر \* وقيل الكسر كسر مرتين  
وقال ياساكننا نلبي المعنى \* وايس فيه سواك نانى  
لاى معنى كسرت قلبى \* وما النقى فيه ساكنان  
وقال عوقب قلبى وجنى ناظرى \* وربما عوقب من لاجنى  
(وقال آخر)

ان كوتبوا واقوا أو حورر بوا وجدوا \* فى الخط والافظ والبهجة فرسانا  
كأن السهم فى النطق قد جمعت \* على رماحهم فى العطن خرسانا  
(قال آخر)  
قالوا تعدى نيل مصر فى زيادته \* حتى لقد باع الاهرام حين طمى  
فقلت هذا عجيب فى بلادكم \* ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما  
(قيل) انه ظلم اعرابى من بنى بكر بن وائل فقتل ظالمه فعنف فقال ما أساء  
من قتل ظالمه فقيل له أتحب ان تلقى الله ظالما أو مظلوما فقال بل ظالما  
ما عذرى غدا عند الله تعالى اذا قال خلقتك مثل العبر ثم تجيء تشكو  
الى قال غيره

ان مدحت الجول نهبت يوما \* غفلا عنه سابقونى اليه  
هو قد دلنى على لذة العيش \* فى اى أدل غيرى عليه  
وقال يقول لنا المقياس والنيل هابط \* لتقطع آمال السنى والمطامع  
ومن يأمن الدنيا يكن مثل فائض \* على الماء خاتته فزوج الاصابع  
وقال ان المطية لا يلذر كويها \* حتى تذال بالخطام وتركبا  
فالدرليس بنافع أربابه \* حتى يجمع فى النظام ويتقبا  
وقال رمانى الدهر منك بكل بين \* فقسرق بين أحبابى وبينى  
ففى قلبى حرارة كل قلب \* وفى عيني مدامع كل عين  
وقال اعمرك ما الانسان الا ابن دينه \* فلا تترك التقوى اتكالا على النسب  
فقد رفع الاسلام سلمان فارس \* وقد وضع الشرك النسيب أبالهاب  
قال لئن عشنا الى زمن التلاقي \* لاشكوما الاق من الغراق  
قال رأيت أحق الحق حق المعلم \* فأوجبته حفظا على كل مسلم  
لقد حق أن يمدى اليه كرامة \* لتعليم حرف واحد ألف درهم  
قال على الباب عبد من عبائك شاكر \* بجودك مغمور بنعمك معترف  
أيدخل كالأقبال لازلت مقبلا \* مدى الدهر أو مثل الحوادث ينصرف  
قال الحكيم حسن التدبير أمن من التقدير حسن الجواررة من عمل العديقين  
حسن المحبة من شيم الابرار حسن انطلق وحسن الجوار يعمران الديار  
ويزدان فى الاعمار الصمت زين العلماء وسر التجاهل البنى يقصف الاعمار

ويوجب البوار ويحمل الى النار الامانة تصون صاحبها عن العار والنار ومن  
 أحسن فيما بقي غفرله فيما مضى ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي لا  
 تكن ممن يجمع علوم العلماء وطرائف الحكماء ويجري في علمه بجاري السفهاء  
 وقيل ان كان في الجماعة الفضل ففي العزلة السلامة وقال بعض العرب لله  
 در اللسان ما أصغره وأكثر نفعه وضرره شفاعة اللسان أشرف من زكاة  
 الانسان من عذب لسانه كثرت اخوانه ومن ساء خلقه عذب نفسه (عن  
 حسان) طالب العلم بين الجهال كالخبي بين الاموات عن ابن عباس العلم  
 والمال يستتران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب عن عبد الله  
 ابن الحارث العلم في قرين والامانة في الانصار وعن ابن عمر اكتبوا هذا العلم  
 من كل غنى وفقير ومن كل صغير وكبير وعن علي اكتبوا هذا العلم فانكم  
 تنتفعون به اما في دنياكم واما في آخرتكم وان العلم لا يضيع صاحبه روى  
 عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال للعواريين استكثروا من شيء  
 لائما كاه النار قيل وما هو يا نبي الله قال المعروف فان صاحبه لا يبدله من  
 واحدة من اثنتين اما شكر في الدنيا واما ثواب في الآخرة قال

حاشا لمن اعلى عن هواه يتوب \* هو دون كل العالمين حبيب  
 أهواه طفلاني القمط وأمردا \* وبالحية واذا علاه مشيب  
 وقال لوجز بالسيف رأسي في محبتها \* لم يهوى سريعا نحوكم رامي  
 ولوبلى تحت اطباق الثرى جسدي \* لكنت أبلى وما قلبي لكم ناسي  
 أو يقبض الله روي صارد كرم \* روحا أعيش به مادمت في الناس  
 وقال وحق الذي سلخ الصباح من السا \* مالم الرجال مصيبة الا النساء  
 وقال اذا سبني نفس تراني ساكنا \* وما العار الا ان تراني أجابا  
 ولو لم تكن نفسي على عزيزة \* لم كنتها من كل نفس تخاطبه  
 وقال وكنت من الملاحنة في محل \* من الغمايات محسود عليها  
 فبغيات الحية زادتك حسنا \* كأنك كنت محتاجا اليها  
 وقال شربنا وعفوان الله من كل جانب \* ردا وبت أنفاسي لمرشف الكاس  
 وما غرني فيها وأغفلت أنهما \* سوى قوله فيها منافع للناس  
 وقال أفرطت في حبك حتى أنني \* لارى الضلالة في هو الهوى الهدى  
 وقال ومن عاش في الدنيا لابدان يرى \* من العيش ما يصفو وما يتكدر  
 وقال مذغبت أو حشت جميع الوري \* الا أنا ما مذغبت آنتني  
 سكنت في القاب فلا ينبغي \* يقال للساكن أو حشنتي  
 وقال تعشتمكم مع ما علم أجمع بكم \* ومع الفتى بهوى لعمري كطرفه  
 وشوقني ذكرا الجليس اليكم \* فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه  
 وقال ازرع جيلا ولو في غير موضعه \* فلا يضيع جميل أينما زرعا  
 ان الجيل وان طال الزمان به \* فليس يحصد الا الذي زرعا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه لا يحمل مؤمن ان يذل نفسه  
 قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق  
 وقال ان مقام المرء في بيته \* مثل مقام الميت في لحده

نبذة من سيرته ومبدأ ولايته وصفته قال وهب كان  
 فرعون قصيرا طول لحيمته سبعة أشبار وقيل كان  
 طوله قدر ذراع قال ابن المبارك كان فرعون  
 عطارا باصه بهان فافلس وركبه الدين نخرج منها  
 هاربا من الدين فأتى الشام فلم يستقم حاله فغاء الى  
 مصر فرأى على باب المدينة جمل بطيخ فسأل عن  
 سعره فقيل له هذا درهم فدخل المدينة فسأل  
 عن البطيخ فقيل له كل بطيخة بدرهم فقال من ههنا  
 أفضى ديني فاشترى جمل بدرهم وأتى باب المدينة  
 فتهب البوابون فأتى منه الا واحدة فباعها بدرهم  
 فقال ما هذا ما ههنا أحد يندظر في مصالح الناس  
 فقالوا له ما كنا مشغول لذته وفوض الامور الى  
 الوزير وهو لا يندظر في شيء فخرج فرعون الى المقابر  
 فجعل لا يمكن أحدا من الدفن الا بخمسة دراهم  
 فاقام على ذلك مدة لم يعترض له أحد فأتت بنت  
 الملك فقال هاتوا خمسة دراهم فقالوا ويحك هذه  
 بنت الملك فقال هاتوا عشرة دراهم فلم يزل يضعفها  
 الى ان بلغت مائة درهم فآخبروا الملك بحديثه  
 فقال ومن هذا فقالوا عامل الاموات فارسل الى  
 الوزير فسأل عنه فانكر حياه فارسل اليه الملك وقال  
 له من أنت فآخبره بخبره بالبيع وقال ما عملت عامل  
 الاموات الا حتى يصل اليك خبري وتحضرني فانحكك  
 لتستيقظ لنفسك ولتخفظ مالك والذهب منك  
 فاستوزره وقتل الوزير فسار في الناس سيرة  
 حسنة وكان عادلا سخيا يرضى بالحق ولو على نفسه  
 فآحبه الناس فتوفي الملك فولوه عليهم فعاش زمانا  
 طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون وهو ياتي فبطر  
 وتجبر وطغي وقال انار بكم الاعلى (قال) قتادة  
 الفراعنة ثلاثة أولهم سنان الاشل صاحب سارة  
 كان في زمن الخليل بمصر الثاني الريان بن الوليد  
 وهو فرعون يوسف الثالث الوليد بن مصعب وهو  
 فرعون موسى (قال) الجوهرى فرعون لقب  
 الوليد بن مصعب ملك مصر وهوعات وكل عات  
 فرعون والعتاة الفراعنة وفي الحديث أحدنا  
 فرعون هذه الامة يعنى أباجهل وكانت الكهنة  
 قد آخبرت فرعون وقالوا له بولد مولود في بني  
 اسرائيل يكون هلاكا على يده فامر فرعون بذب  
 كل مولود يولد في بني اسرائيل واكل الشرط مع  
 القوابل كما ولد مولود ذبحوه وأسرع الموت في  
 مشايخ بني اسرائيل فقال رؤساء القبط لفرعون

فواصل الرحلة نحو الغنى \* فالسيف لا يقطع في غمده  
والنار لا يحرق تشبها \* الا اذا ما طار عن زنده  
(وقال آخر)

قل للذي بصروف الدهر عرنا \* هل عاند الدهر الامن له خمار  
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف \* وتستهقر باقصى فعره الدرر  
وفي السماء نجوم غير ذي عدد \* وابس يكسف اذا الشمس والقمر

آخر  
قال  
وقال  
وقال

كان مشيتها من بيت جارها \* مشى الصحابة لاريب ولا يجمل  
فقال كذيب الرمل ما أنا جالها \* وقال قضيب البان ما أنا فاقدها  
ضربوا بدرجة العر بيق خيامهم \* يتقارعون على قرى الضيفان  
ويكاد موقدهم يجود بنفسه \* حب القرى حصاء على النيران  
فوالله ما اشتقت الحى لحدائق \* بها الروح زهى غصنه ووريقه  
بل اشتقت لما قيل انك بالحي \* ومن ذا الذى ذكر الحى لا يشوقه

قال  
قال  
قال

سقى الله أرضا نور وجهك شمسه \* وحيا مماء أنت فى أفقها بدر  
وروى بلادا جود ككفك غيثها \* ففى كل قطر من نداءك هم قطر  
قد كنت أصبر والديار بعيدة \* فاليوم قد قربت وصبرى فانى  
ماذا من عكس القياس وانما \* لتضاعف الحسرات بالحمران  
لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تصعب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى

له لا يستمتع بالجوزة الا كما مرها لا يفرع البازى من صباح السكركى  
سلام ذى العرش على نفسه \* ورحمة الله ورضوانه  
غيره  
انما الطيبات للطيبين الا صل والطيبون للطيبات  
قال لو صرت من السقام فى زى مسواك \* لأعشق دون سائر الخلق سواك

وقال  
وقال  
وقال

واذا عجزت عن الجزاء لحقكم \* بدائى فانه خير مجازى  
هى للوراد ماء زلال \* وسواها لا مع كالسراب  
ثم قابلت ابادى نناء \* بدعاء صالح مستجاب  
يا أهيل الود انتم مرادى \* واليكم فى العلاء انسابى  
ذكركم لى شاعل فى حضوري \* وثناكم مؤنس فى اغترابى

وقال  
وقال  
وقال

فان أردتم لها البقيا بقر بكم \* تداركوها فى أغصانها رفق  
استطلع الاخبار من نحوكم \* واسأل الارباح حمل السلام  
وكلماء غلام لكم \* أقول يا بشر اى هذا غلام  
ليس كل الاوقات يجتمع الشمس \* ولا راجع لنا ما يغوت  
فلتغتم ساعة اللقاء فانا نعلم \* نفس باى أرض تموت  
وقال  
بسال من شامل انعامه \* اجابنى فى نقل أقدامه  
فقد يرى المولى لشريفه \* يسعى الى أصغر خدامه

وقال  
رجبت دهر اطويلا بالناس أخ \* برعى ودادى اذا ذو خلة خانا  
فكم الفت وكم أحببت غير أخ \* وكم تبدلت بالاخوان اخوانا  
فما فى لى على الايام ذو ثقة \* ولا رعى أحد حق ولا صانا

وقال

قد أمرت بذيخ الابناء وقد أسرع الموت فى المشايخ  
فان دمت على هذا لم يبق لنا من يخدمنا فامر  
فرعون ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد  
موسى عليه السلام فى سنة الذبح فلما تلقته القابلة  
لاح نور بين عينيه فهاله اوهابته وقالت لامة  
احفظى ابنتك فهذا هو المطلوب الذى أخذت برتنا  
السكينة انه عدونا لانها كانت قبيلة وصكانت  
مصافية لام موسى عليه السلام فلما أدخلوا عابها  
الشرطة وكان التنور يسبحر فلتمته فى خرقه وألقته  
فى التنور فلما خرجوا قامت الى التنور وفوجده  
سالما قاله مهال الله تعالى ان صدمته نابوتا  
وقذفته فى البحر فساقها القدر الى نهر ياخذ من  
النيل الى دار فرعون وافق جالس فرعون فى  
ذلك الوقت على البركة ومعها آسية بنت مزاحم  
فدخل التابوت الى البركة فامر فرعون باخراجه  
وفجحه فرآه فرعون فقال عبرانى كيف أخطاه  
الذبح فامر بذيخه فقالت له آسية انما أمرت بذيخ  
أبناء السنة وهذا أكبر من سنة فدعه عسى أن  
يكون قرعة عين لى ولك ولا تقتله عسى أن ينفعنا  
أو نتخذة ولدا وكان لا يولد لفرعون الا البنات  
فأحبه حباً شديداً بحيث كان لا يصبر عنه لحظة  
(قال) ابن عباس فذلك قوله تعالى وألقيت عليك  
حبة منى فجمعت له آسية المراضع فلم يقبل منها  
ثديا فقالت مريم أخته وكانت خرجت فى طلبه  
والفحص عن أمره كما أخبر الله تعالى ودخلت  
دار فرعون فقالت هل أدلكم على من يكفله أى  
رضعه ويضمه قالت آسية نعم فارتأت الى أمه  
فجاءته وأعطته ثديها فقبله وجعل يشرب فذلك  
قوله تعالى فردناه الى أمه كي تقر عينها ووروى  
انه أقام سبعة أيام وقال الكواشى ثمانية أيام  
بلياليهن لا يقبل ثدى مرضعة وأخته تعلم بذلك  
فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكملونه لكم  
الآية فكنت عند أمه الى ان فطمته ثم رددته فقبلته  
فرعون وآسية واتخذاه ولدا فلما بلغ أشده  
واستوى وقتل القبطى وخرج من مدينة مصر  
خائفاً يربق قال رب نجنى من القوم الظالمين ولما  
توجه تلقاه مدين واستأجره شعيب لربى الغنم  
ثمانى حجج أى سنين وقصته مشهورة كما أخبر الله  
تعالى فى قوله ثمانى حجج فان أنتم عشرا فن  
عندك الآية فبما قضى موسى الاجل وسار باهله

الى أرض مصر آنس من جانب الطور الايمن نارا  
 أى أبصر (قال) بجاهدا نمارأى نوراولكن وقع  
 الاخبار عما كان في ظنسه فلما أنها نودى من  
 شاطئ الوادى الايمن أى من جانب الوادى الذى عن  
 يمينه في البدة مع المباركة التى بورك فيها موسى عليه  
 السلام وبعث فيها نبيا من الشجرة أى ناحيتها  
 وكانت عنابان ياموسى انى أنا الله رب العالمين  
 الذى جيع الخلائق تحت طماعتى وفهرى وان  
 ألقى عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان أى حية  
 تسير بسرعة ولى مدبر اولم يعجب لم يلمتغ ثم قيل  
 له ياموسى أقبل ولا تخف انك من الامنين فلا  
 ينالك مكروه أسالك يدك فى جيبك تخرج بيضاء  
 من غير سوء أى من غير برص واضم اليك جناحك  
 من الرهب أى ضع يدك على صدرك ليذهب عنك  
 الرعب من معاينة الحية (قال) بجاهد من فزع  
 من شئ فردد جناحه اليه ذهب عنه الفزع فذاتك  
 أى العسا واليد البيضاء برهانات من ربك الى  
 فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين (وفى  
 الحديث) ساروا وهب بن منبه قال دخل موسى  
 عليه السلام فقال له آمن بالله ولان الجنة ولك  
 ملكك فقال حتى أشاور هامان فشاوره فى ذلك  
 فقال بينا أنت له تعبد نصير تعبد فأنت واستكبر  
 وكان فى بداية ولايته سلك العدل والانصاف وانما  
 أهلكه الله حيث اتخذه ذباطنة سوء فاستعين  
 هامان وقارون ومن ضارعهما ومعلوم ان الله  
 تعالى اذا أراد بملك سوء أقبض له قرناه سوء ولله در  
 القائل حيث يقول  
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
 فكل قرين بالمقارن يقتدى  
 اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم  
 ولا تصعب الاردى نضل وتردى  
 (قال) ابن جبير كانت مدة ملك فرعون أربعة مائة  
 سنة وعاش ستمائة سنة وعشرين سنة لا يرى فيها  
 مكروها فلو كان له فى تلك المدة جوع يوم أو حى  
 ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية فلم يزل  
 يتحولا فى هذه النعمة حتى أخذته الله نكال الآخرة  
 والاولى (قال) ابن عباس الاول قوله ما علمت لكم  
 من آله غيرى والثانية قوله أنار بكم الاعلى قيل كان  
 بين الكاهنين أربعون سنة وقيل نكال الآخرة  
 والاولى تعذيبه فى أول النهار بالماء وفى آخره بالنار

وقال آخر زمان كل حب فيه حجب \* وطعم الخل نخل لو يذاق  
 لهم سوق بضاعته نفاق \* فذاق فالنفاق له نفاق  
 وقال نحف همومك فالحياة غرور \* ورحى المنون على الانام ندور  
 والمرء فى دار الفناء مكاف \* لا عاذر فيها ولا معذور  
 وقال والناس فى الدنيا كظل زائل \* كل الى حكم الفناء يصبر  
 فالتكسر والملك المنوح واحد \* لا أمر يسبقى ولا مأمور  
 وقال كل يوم أقول قد قال مولا \* ويا ما قلت ساعة قال عبدى  
 باندغى اذا تغرد بي الفك \* روياموتسى اذا كنت وحدى  
 أنت تدرى ما كان بعدك حالى \* فترى كيف كان حالك بعدى  
 وقال يقبل الارض عبد تحت ظلكم \* عليكم بعد فضل الله يعتمد  
 مادار مية من اسنى مطالبه \* يوما وأتم له العلياء والسند  
 وقال ورب دليل لى اليه أجبته \* كفانى دليلا ماله من صنائع  
 ومستشفع بى عنده قلت انه \* كرىم نداء عنده غير شافع  
 وقال توق من الناس ففس الكلام \* فكل بنال جنى غرسه  
 فمن جرب الظم فى عرضيه \* كمن جرب السم فى نفسه  
 وقال فعلى فعال الكثيرين تجملا \* ومالى كما قد تعلمين قايلا  
 وقال يا ذا الذى بصروف الدهر عيرنا \* هل عاند الدهر الا من له خطر  
 أما ترى البحر تعلو فوقه جيف \* ونستقر يا قصى قعره الدرر  
 وفى السماء نجوم غير ذى عدد \* وايس يكسف الا الشمس والقمر  
 وقال تسلى اذا ماتال غيرك رفعة \* عليك فهذا الدهر دهر يعاند  
 كانك الميزان يشتال ناقصا \* بخفته فيه و بريح زائد  
 (وقال)

نحن لو كنا \* أين ما كنا \* سيدنا معنا \* ما يضيئنا  
 منية الناظر \* عندنا حاضر \* لم يزل ظاهر \* ما يغيب عنا  
 فدجعلنا الله \* عنده والله \* فى أمان الله \* طول ما عشنا  
 نحن علمانه \* وفى أوطانه \* نرتجى احسانه \* ما يخيبنا  
 دائم الانفاس \* ما علينا باس \* سيدنا باناس \* هو يحفظنا  
 خلنا فى طيش \* وفى لذة عبس \* ابس نخاف من ابس \* والحبيب معنا  
 سيدنا اعرف \* كيف نتصرف \* هو بنا الطاف \* والنبي الاسنا  
 ان شاه يقيننا \* أو شاء يقيننا \* نحن راضونا \* كيف ما كنا  
 ما على الواشى \* من دركناشى \* كل هذاشى \* ما يغبرنا  
 لم نزل نعشق \* حسنه المطلق \* واذا مرق \* قلبنا عشنا  
 لبيست ثوب الرجا والاس قدر قدوا \* وقت أشكو الى مولاى ما أجد  
 وقلت يا أملى فى كل نائبة \* ومن عليه لكشف الضرا عمد  
 أشكو اليك أمورا أنت تعلمها \* مالى على حماها صبر ولا جلد  
 وقدم ددت بدى بالذل مبهتلا \* اليك يا خبر من مدت اليه بد  
 فلا تردنها يا رب خائبة \* وبحر جودك يروى كل من يرد

(قال) ابن الجوزي في بحار مجالس وعظه وقد ذكر قوله تعالى فيما حكاها عن فرعون ايسر لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون يفخر فرعون بنهر ماء احرأ ما أحسن هذا الكلام وأوقعه في النفس (وقال) المهدي في تفسيره عن هذه الانهار انها كانت سبعة فخلجان خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس وخليج منف وخليج الفيوم وخليج بنها وخليج سخا متصلة لا تنقطع وبين الجنات زرع من أول أرض مصر الى آخرها وقد دمر الله تعالى تلك المعالم وطمس على تلك الاموال فقال وهو اصدق القائلين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعبود وزرع وعم تمام كريم (قال) بعض المفسرين المقام الكريم الفيوم (وقيل) المقام الكريم ما كان لهم من المجالس والمنابر الحسنة وكان فرعون اذا جلس على سريره وضع بين يديه ثلثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها اشرف قومه عليهم اقبية الديباغ خصوصا بالذهب وكان قد استعبد بني اسرائيل واتخذهم خدما في الاشغال فطائفة يبنون وطائفة يزرعون وطائفة ينحتمون السواري وطائفة يضربون اللبن وطائفة ينقلون الحجارة والنساء يغزلن السكبان وينسجن والضعفاء جعل عليهم ضريبة وكونوا في كل يوم فن غربت عليه الشمس ولم يودضر بيته غلت يمينه في عنقه شهرا ولما أراد الله هلاك فرعون وخلص بني اسرائيل من هذه الشدة أمر موسى عليه السلام ان يسرى بهم من مصر ليلافا موسى عليه السلام قومه ان لا يسرجوا في بيوتهم الى الصبح فاخرج الله كل ولد زنا في القبط من بني اسرائيل اليهم وكل ولد زنا في بني اسرائيل من القبط الى القبط حتى رجع كل الى ابيه وألقى الله الموت في القبط فمات كل بكر لهم واشتغلوا بدفنتهم حتى أصبحوا وخرج موسى عليه السلام في ستمائة ألف وسبعين ألف مقاتل لا يعدون ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره وكانوا يوم دخولهم مصر مع يعقوب عليه السلام اثنين وسبعين انسانا ما بين رجل وامرأة (قال) ابن عطية تناسلوا حتى بلغوا في زمن موسى العدد المذكور فساروا وموسى على ساقهم وهرون على مقدمتهم وبدر

غيره ان الملوك اذا شابت عبيدهم \* في رفهم اعتقوه - م عتق ابرار فانت أولى بذايا سيدي كرما \* قد شبت في رقلك اعتقني من النار قيل كان الحاج بن يوسف اذا تمارضت آراؤه في الخطوب وتبلد رأيه عن الصواب المطلوب أنشد هذا البيت يقول  
 دعها سماوية تجرى على قدر \* لا تفسدني ابرأى منك معكوس  
 آخر اياها يقول  
 كن راضيا كلما يرضى الاله به \* يزول عنك جميع الضر والبوس  
 آخر يقول تغو بوضه توحده \* وعناده المقدور شره  
 غيره يامهيني عند المغيب ومبدي \* مع حضورى خضوع عبد ملو  
 لا تقم لي بعد التقاعد عني \* فقيام النفوس بالود أولى  
 غيره عودتني منكم الجليل فان يكن \* جفاؤك لا من موجب فجميل  
 وان يك لي في ذلك ذنب فنطقي \* قصير والا فالعتاب طويل  
 غيره خلقنا رجالا للجلد والاسى \* وتلك نساء للبكا والماسم  
 غيره وما الناس الا سابق ثم لاحق \* فن يبق يوما سوف يلحقه غدا  
 غيره ومن صدعنا حسبه الصدو القلي \* ومن فائنا يكفيه انا نفوته  
 غيره ابالك والهزل يا من جد في الطلب \* واقعد لنيل العلا والغزل والادب  
 لا تترك العز واعلم ان قيمته \* قيراط عز بقنطار من الذهب  
 غيره لا أشتهي وصل من لا ينسى صلي \* ولا ابالي حبيبا لا يبالي بي  
 غيره انما العلم كاعم ودم \* ما حواه حسد الاصلح  
 وكذا الاكاذب في كل فني \* كزنا دايمنا حل قدح  
 لو يوازن رجل ذو ادب \* بالوف من ذوى الجهل ربح  
 وأنشد بعض الفضلاء رحمه الله  
 طبيب قال لي عندى دواء \* فقات دواء عاني الدعاء  
 انارجل أرى الامراض طرا \* محركها وجالها القضاء  
 فطورا بعد هاموت وطورا \* باذن الله يعقبها الشفاء  
 وقال أترجوا مسة قتلت حسينا \* شفاعة جده يوم الحساب  
 ما كل بيضاء شمحة ولا كل سوداء عمرة من أكل مرقة لسلاطين احترقت شفقاته ولو  
 بعد حين من طالت لحيته كوسج عقله  
 غيره ما حلك جسمك مثل ظفرك \* فتول أنت صلاح أمرك  
 وقال خليلي ان الحب داء دواؤه \* هو الوصل لاشئ سواه أو القبر  
 وقد قال قوم ان صبرك نافع \* فارسته دهرنا فلم ينفع الصبر  
 غيره لانحسن الظن فيمن \* يرضيك حسن لقائه  
 فمن يردك لا امر \* علك عند انقضائه  
 غيره قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة \* باب الدواعي والبواعث مغلق  
 نلت الديار فلا كريم يرتجى \* منه النوال ولا ملج بعشق  
 غيره اذا اعتذر الصديق اليك يوما \* من التقصير عند أخ مقر  
 فذنه عن جفائك واعف عنه \* فان الصغع شيمة كل حر



وعلاصحة ونيارانه وأما وجه وغرقوا أجمعون  
فلما ألبسهم فرعون الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا  
الذي آمنت به بنو إسرائيل فجعل جبريل عليه  
السلام يدس في فيه من طين البحر يقول آلا آن  
وقد عيت قبل وكنت من المفسدين وفي القصة  
ان نيسل مصر أسسك عن جريانه في زمن فرعون  
فقال القبطه ان كنتر بافأجر لنا الماء فركب  
وأمر بجنوده قائدا قائدا وجعلوا يمشون على  
در جانهم وتقدم هو حيث لا يرونه ونزل عن  
فرسه وليس ثيابا ثم تضرع الى الله تعالى فأجرى  
الله تعالى له الماء فانه جبريل وهو وحده بفتيا  
ما يقول الامير في عبدلر جل نشأ في نعمته ولا سيد  
له غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكتب  
فرعون فيها يقول أبو العباس الوليد بن مصعب  
ابن الريان جزاء العبد الخارج على سيده أن  
يغرق في البحر فأخذ جبريل ومر فلما ألبسه الغرق  
ناوله جبريل خطه فغرقه وأغرقه الله تعالى وذلك  
في بحر القلزم من بحار فارس وقيل من بحار مصر  
والله تعالى أعلم

(خاتمة الباب ومبجج طائر المستطاب)

(قولها) قيل ان مؤمن آل فرعون كان ابن عم  
فرعون وهو الذي قال لموسى ان الملا يا اخرون  
بك ليقتلوك أي يتشاورون في قتلك فأخرج اني  
لك من الناصحين (روى) ان رجلين سعيابه الى  
فرعون وقاله انه آمن موسى فأمره ما فرعون  
باحضاره فلما أحضراه قال لهم ما فرعون من ربك  
قاله أنت فقال للمؤمن من ربك فقال ربي  
ربهم ما فتوهم فرعون أنه قصده بهذا القول فقال  
للساعين سعيته الى رجل هو على ديني لا قتله ثم  
صلبهم ما سلم الرجل المؤمن فذلك معنى قوله تعالى  
فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال آل فرعون سوء  
العذاب فقول كل منهما بسوء فعله وانعكست  
عليه حيلته ولا يجيق الذكر السبي الاباهله (ثانيها  
أقول) وفي معنى هذه الحكاية ما حكى انه كان  
لبعض الملوك وزير اذا صاحبه كل يوم يسلم عليه ثم  
يقول بعد السلام سيحزى المحسن باحسانه  
وسيكفيك شر المسي اساءته لا يترك هذا القول  
كل يوم وكان مقر باعند الملك فحسده حاسد فسعى  
في هلاكه بان أضافه وأطعمه طعاما فيه نوم كثير  
ثم جاء الى الملك فقال له ان هذا الوزير الذي قدمته

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

آخر

(حكى)

الاربية

ومثله

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

يامن له راية العياض قدر نعت \* ان العداة بنالما نأيت سعت  
وقد أداروا لنا بالسوء دائرة \* من النكال وان لم ترفها اتسعت  
ان الصدور التي بالغل مشحنة \* لو قطعت بالهيب النار ما رجعت  
تبعته لك والاخلاق باسنة \* ان القلوب على البغضاء قد طبعت  
فكيف لو عاينت أمرا تحاذره \* ان كان ذانفعا عن بعض ما سمعت  
فما ضاق أمر الا اتسع \* وسمما مستعلبا الا وقسع  
فما حب العز وكن من أهله \* لا تكن عبدا ذليلا للطمع  
اذا أصابتك في دنياك نائبة \* فاستر عليها ولا تشكوا الى أحد  
فما المغيب وليس المستغاث به \* عند الشدا تدغير الواحد الصمد  
اذا كنت ذاعقل فلا تخش غربة \* فمعاقل في بلدة بغريب  
بعد ربيع القدم من كان عاقلا \* وان لم يكن في أهله بحسب  
اذا لم يكن عالما بالسؤال \* فترك الجواب له أسلم  
فان أنت شككت فمأسئت \* فغير جوابك لا أعلم  
تحمل من حبيبك كل ذنب \* وعد خطاه في نهج الصواب  
ولا تعتب على ذنب حبيبا \* فكم همج رتول من عتاب  
تود عدوى ثم تزعم اني \* أودك ان الرأي عنك لغارب  
اذ لم تكن خلاخلى ولم تكن \* عدو الاعداء فانت المحارب  
عدوى الذي صافى عدوى ومن يكن \* صديق صديقي فهو للدهر صاحب  
اذا والى صديقك من تعادى \* فقد عاداك وانقطع الكلام  
يناديه بتعدي المسارى \* عليك وذلك بهواه اللئام  
عن الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن سلامة أن من قرأ هذه  
الابيات بعد وضوء وصلاة ركعتين لحاجة قضيت بكرم الله تعالى وهي هذه

الهى تم النعمة علينا \* ووفقنا لشكر ما بقينا

فانا لا نعول في مهم \* يلم بنا ولا ما قد كفينا

على أحد ولا سبب وان \* اذا ضاقت فانت لنا كينا

اذ قنارد عفولتو العوانى \* وهون كل مطلوب علينا

يامن ألوذ به فيما أومله \* ومن أعوذ به فيما أحاذره

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره \* ولا يهيمضون عظما أنت جابره

لسنا وان كرمت أوائلنا \* يوما على الاحساب نتكل

نبنى كما كانت أوائلنا \* تبني ونفعل فوق ما فعلوا

والاعور الممقوت مع بغضه \* خير من الاعمى على كل حال

يا امام الورى مضى نصف عام \* لم ينل فيه من وصالى شيا

سنة ان غفلت عنى فيها \* كسرتنى وكيف لا وهى سبع

(لابي الفتح البستي)

بلاد الله واسعة فضاها \* ورزق الله في الدنيا فسبح

نقل للقاعدن على هوان \* اذا ضاقت بكم أرض فسبحوا

انى لا يحب من دمعى وكثرته \* من أين يخرج هذا الماء من أيننا



على كل أصحابك قد فضلك بين الناس وأشاع عنك  
 البحر فلما أصبح الصبح جاء الوز بر على عادته  
 للسلام على الملك فغطى فيه أملا يشتم الملك منه  
 رائحة النوم فظن الملك انه غطى فيه لاجل البحر  
 الذي أشاعه عنه فكتب الملك رقعة الى بعض نوابه  
 وقال فيها اذا وصل حامل الرقعة فاقطع رأسه  
 واسلخه واملا جلده تبنا ثم ختم الرقعة وكانت  
 عادة الملك ان لا يكتب بيده الا رقعة الجواز العظيمة  
 وأعطاهما الوز بر وأوهمه انها جائزة صلة فخرج  
 بها فوجد الحاسد الذي وشى عليه عند الملك واقفا  
 على الباب فقال للوز بر ما هذه الرقعة فقال جائزة  
 كتبها لي الملك فقال ادفعها الي حتى اذهب فاحصلها  
 وأحياها اليك فدفعها اليه فذهب بها ففعل به  
 ما كان مكتوبا فيها فلما جاء الوز بر في اليوم الثاني  
 على عادته للسلام على الملك تجبب الملك منه وسأله  
 عن القصة فذكرها له فقال هل كان بينك وبينه  
 شيء قال لا الا أنه أضافني وأطعمني طعاما فيه قوم  
 كثير فلذلك غطيت في بالامس عند الملك بعد  
 السلام عليه لا أعلم بيني وبينه غير هذا فقال له الملك  
 صدقت في قولك كل يوم ان المحسن سمعني  
 باحسانه وسبك فيك شر المسىء اصداه (أقول)  
 وعلى ذكر هذه الصلة ذكرت ما حكى عن المتلمس  
 وطرفة بن العبد وذلك انهما كانا نادمان الملك  
 عمر بن هند فهجوا هجوا قبيحا فلم يظهر لهما  
 شي من التغير ثم مدحا بعد ذلك فكتب لهما الى  
 عامله بالحيرة وقيل بالبحرين كتابين وأمره بقتلها  
 اذا وصلا اليه وأوهمهما أنه كتب لهما بصلة  
 وجائزة فخر جا حتى مراني بعض الطريق بشيخ  
 وهو يحدث ويا كل خير او يقتل القمل في ثيابه  
 فقال المتلمس ما رأيت شيئا كالذي أحمق من  
 هذا فقال له الشيخ وما رأيت من حتى أخرج داء  
 وأدخل دواء وأقتل عدوا ولكن أحمق مني الذي  
 يحمل حقه في يده فاستراب المتلمس وقال اطرفة  
 كل واحد منا قد هجا الملك ولو أراد ان يعطينا شيئا  
 لا عطاؤنا ولم يكتب لنا الى الحيرة فهم نذع كتابنا  
 الى من يقرؤهما لانهما كانا لا يجسنان القراءة  
 فقال طرفه ما كنت لانفخ كتاب الملك فقال  
 المتلمس والله لا فتحنه ولا أكون كمن يحمل حقه  
 بيده ثم نظر فاذا غلام خرج من الحيرة فقال له  
 أتقرأ يا غلام فقال نعم فذفع اليه الكتاب فلما نظر

(الحمد لله رب العالمين) لا يجوز للعائض أن تحضر المحضر وهو في الترع  
 ويستحب ان حضره أن يحسن ظنه بالله ويستحب أن يقرأ عنده آيات الرجاء  
 وحكايات الصالحين عند الموت ويستحب أن يجمع المحضر ماء فان العطش  
 يغلب من شدة الترع فيخاف ازال الشيطان فانه ورد انه يأتي بماء زلال يقول  
 له قل لا اله غيري حتى أسقيك نسأل الله الثبات عند الممات (دعاء سيدنا يعقوب  
 النبي) صلوات الله عليه لبشير يوم بشر بيوسف الصديق ما أكانت بك به على  
 بشارتك الا بالدهاء هون الله عليك سكرات الموت ولا جعل لك الى بخيل حاجة  
 قال القائل

لم ابدت من خلال السجف طالعة \* والبدر يقدمها ناديت يا سكني  
 فأعرضت ثم قالت وهي باكية \* ياليت معرفتي اياك لم تكن  
 غيره مالت تودعني والدمع يغلبها \* كما يميل نسيم الريح بالغصن  
 ثم استمرت وقالت وهي باكية \* ياليت معرفتي اياك لم تكن  
 آخر لرشف السم من فم الافاعي \* أحب الي من قبل الوداع  
 وقال آخر فلا أقبل الدنيا جميعا بمنة \* ولا أستهي عز المواقب بالذل  
 وعاشق كلاء المدام خلقة \* لئلا يري في عينها منة السمل

للاولى العلامة زين الدين الكيشي رحمه الله

تعجبت ان الشمس كيف طلوعها \* وما استعجى من حسنها وجمالها  
 فقال حكيم ان صفره وجهها \* لدى العصر هل كانت سوى من حياها  
 قال رافع

خيل لي ان كان الهوى مثل ما أرى \* فان الهوى يا صاحبي هو الشقا  
 فان أنتما لم تعلمنا انما الهوى \* هوان وذل فاعلمنا وتحققنا  
 فها أنا ذا قد كنت حراما كراما \* أروح وأغدو ناعم البال مطلقا  
 فكذا ابتلاني الله بالحب لم أزل \* أسير اذ لي الا بالصبابة موثقا  
 آخر ياديار الهوى عليك سلام \* كما مينا في الكلام حرام  
 أين أحبنا الذين أناخوا \* فيك بالامس عيسهم وأقاموا

آخر أغض الطرف من حذر الرقيب \* وأقزم بالسلام من الحبيب  
 ومن خوف الوشاة اذا التقينا \* نسلم كأننا على الغريب  
 غيره قدمت عليك يارب البرايا \* فآمن روعتي يوم القوم  
 وكيف لا أخاف ولي ذنوب \* قدمت بها على الملك العظيم  
 وما ندمت بين يدي زادا \* ولكني قدمت على كريم

غيره أتيناك ترجوا الغض فامتن تفضلا \* علينا بخدي اذا المكارم والعلی

فانت الذي ترجو ويكثر فضله \* اذا انسدت الابواب وانقطع الرجاء  
 غيره وليس رزق الفتي من فرط قوته \* لكن حدود بارزاق وأقسام

كالصيد يحرمه الرامي المجدبه \* برمي فسير رقه من ايس بالرامي  
 غيره ولقد عزمت على فراق أحبتي \* لما رأيت لهم فراقى انفع  
 ان غبت فامتن في المنام بزورة \* ان الضعيف بما تيسر يقنع  
 سبق القضاء ببعثنا وشتاتنا \* من ذابحاصم في القضاء ويدفع

اليه قال زكيت المتلمس أمه واذا في الكتاب اذا  
 أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجمه وأذنيه وادفنه  
 حيا فقال اطرفه فافتح كتابك فإفنه الامثل ما في  
 كتابي فقال ان كان اجترأ عليك فلم يكن لي جترئ  
 علي وبوغر صدور قومي يقتلي فالتقى المتلمس صحيفته  
 في نهر الخيرة وفر هارباً الى الشام ودخل ارفة  
 الخيرة ودفع الكتاب الى العامل وأخبره بما كان  
 من المتلمس فحن عليه لصدقه ودس عليه من أشار  
 عليه بالهر وب فلم ينتصع وجاء الى العامل وقال  
 له أظنك نقلت عليك جاتزني وبخلت بها علي  
 ولم تخملي ما أمرك به الملك فقال أما اذا كان الامر  
 هكذا فانا أجزيلك وأخذوه وفعل به ما كان في الكتاب  
 فقطع يديه ورجمه وأذنيه ودفنه حيا وطرفة  
 ابن العبد هو من أصحاب القهات وأول قصيدته  
 المتعلقة قوله  
 نحوه اطلال ببرقة تهمد  
 تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
 ووقفاها صحبي على مطهيم  
 يقولون لانك أسمى وتجلد  
 (وقد ضمنت) انا عجز هذا البيت فقلت من مقامة  
 علمتها في الاهرام  
 لقد بت بالاهرام حول أحبة  
 جفوني ببرد يابس وتشهد  
 يقول بها صحبي لبرد جليدها  
 وهجرى لانك أسمى وتجلد  
 ومن قصيدة طرفه المذكور قوله  
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا  
 وباتيك بالانخبار من لم تزود  
 وباتيك بالانخبار من لم توده  
 بقلب ولم تضربه وقت موعد  
 (فالها أقول) وعلى ذكر ملامة الوز بروهلاك  
 الذي وشى عليه ذكرت ما حكى عن أحمد بن  
 طولون وذلك انه دخل على أبيه يوما وهو صغير  
 فقال بالباب قوم ضعفاء فلو كتبت لهم بشي فقال  
 اتنتي بدواة فذهب فرأى في الدهايز حظية من  
 حظايا أبيه قد خلجها بخادم فاخذ الدواة ولم يتكلم  
 بشي فخسبت الجارية أن يسبقها الى أبيه طولون  
 فجاءت اليه وقالت أحمد راودني الساعة في الدهايز  
 فصدقها وكتب كتابا الى بعض خدومه يأمره بقتل  
 حامل الكتاب من غير مشورة وقال لا حد اذهب

فدكدت ألدع لو يفيد وانما \* الصبر أفضل ما اليه يرجع  
 قلوب العاشقين الهاءيون \* ترى ما لا يراه الناظرون  
 للعارفين قلوب يعرفون بها \* نور الاله بسر السرفى الحجب  
 صم عن الخلق عني عن مناظرهم \* بكم عن النطق في الاهواء بالكذب  
 (آخر)  
 ولانذكروا الماضي الذي كان بيننا \* دعوا ماضى عنامن اليوم واستبدوا  
 اذا مامات ذوعلم وتقوى \* فقد نلت من الاسلام نلته  
 وموت العابد المرضى نقص \* فني مرآة بالاشرار - لته  
 وموت العادل الملك المولى \* بحكم الحق منقصة وقصمه  
 وموت الفارس الضرعام هدم \* فكتم شهدته بالنصر عزمه  
 وموت فتي كثير الجود يحمل \* فان بقاءه خصب ونعمه  
 فحسبك نجسة تبيى عالمها \* وموت الغير تخفيف ورجحه  
 ليس الفتي بقبي يستأبه \* حتى يكون له في الارض آثار  
 لا تزمن تحب في كل شهر \* غير يوم ولا تزده عليه  
 فاحلال الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنظر العيون اليه  
 آه من موت غريب لم يجد \* مؤنسا يشكوا اليه الحزنا  
 قسرة العين حبيبي وله \* فرق الدهر كذا ما بيننا  
 بعد بعدى منك يا نور الحشا \* مارأت عيناى شيا حسنا  
 حكم الله علينا بالنوى \* فله الحكم جهارا علنا  
 ولقد أرجو الذي فرقنا \* في جنان الخلدان يجمعنا  
 يا ذرة العين يا أنس الفؤادويا \* روح الحياة التي يحيي بها الجسد  
 فدكنت آف صبرى حين كنت معي \* فها أنا اليوم لا صبر ولا جلد  
 آه وهيهات ما آه بنافعة \* اذا القضاء أتى لم نفع الكمد  
 اذا حار أمرك في معنيين \* ولم تدر أين الخطا والصواب  
 نخالف هو الك فان الهوى \* يقود النفوس الى ما يعاب  
 وميز كلامك قبل الكلام \* فان لكل كلام جواب  
 فرب كلام بمص الحشا \* وفيه من المزح ما يستطاب  
 ومن يبذل العلم المصون لجاهل \* فسوف يلاقى منه قهرا ويندم  
 فهداوا بيم الله خالص ودنا \* خصصنا به الاخ المقيم على العهد  
 يارب سوداء تجلى \* بحسنها الظلمات  
 ماذا يعيبون فيها \* وكأها حسنات  
 وسوداء بيضاء الفعال كأنها \* مقل العيون تخص بالاضواء  
 انا ان جننت بحبالا تجبوا \* أصل الجنون يكون بالسوداء  
 أحب لحبها السودان حتى \* أحب لحبها سود الكلاب  
 لما رجعت اليها \* من شمة البعد والبين  
 خلعتك تحنو علينا \* يا حصن اخضر بقلبين  
 أوردت نفسك ذلا \* ورد النفوس المهانة

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

غيره

بهذا الكتاب الى فلان فاخذته ومر على الجارية  
فقلت الى أين ذقت الى حاجة مهمة للامير ولم يعلم  
مافي الكتاب قد ففته الى الخادم الذي كان معها  
وقالت اذهب به وانما صدقت ان يزداد طولون  
حنقا على أحد فلما وقف المأمور على الكتاب قطع  
رأس الخادم وبعث به الى طولون فلما رآه عجب  
واستدعى أحد وقال له أصدقني بالذي رأيت وال  
قتلتك فاحبره قصة الجارية فطلب الجارية وقال  
اصدقني فذنته بقصة الخادم فقتلها وحطى أحد  
عنده ونشأ على سيرة حسنة وطلب العلم وسمع  
الحديث وتنقلت به الاحوال حتى ولي مصر  
والشام وكان حكمه من القسرات الى المغرب  
وصرف على الجامع المعروف به بين مصر والقاهرة  
مائة ألف دينار وعشر بن ألف دينار ورتب للعلماء  
والقراء وأرباب البيوت في كل شهر عشرة آلاف  
دينار ولا صدقة في كل يوم مائة دينار وكانت فيه  
خلال جميلة الا انه كان سفا كالدماء ومات في حبسه  
ثمانية عشر ألفا توفي في سنة ثمان وستين ومائتين  
وقيل له في المنام ما فعل الله بك فقال انما البلاء على  
من ظلم من لناصره الا الله تعالى وما على رؤساء  
الدينا أشد من الحجاب اطاب الانصاف (وقال)  
بعينهم كنت أرى شيئا يقرأ على قبره ثم تركه  
فسألته فقال كان له عليه نابعض العدل فاحببت  
ان أصله بالقرآن ثم رأيت في المنام فقال لا تقرأ  
على شيئا فإنه مات على آية الاوقيل أما سمعت هذه  
وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكرا  
وخلف من المذهب عشرة آلاف ألف دينار ومن  
المماليك سبعة آلاف ومن الغلمان أربعة  
وعشرين ألفا ومن الخيل سبعة آلاف فرس ومن  
البغال والخيول ستة آلاف رأس ومن الجمال  
عشرة آلاف ومن الدواب الخاصة به ثلاثمائة  
ومن المراكب السودانية الحربية والاغربية  
مائة مركب وكان له خاصة في كل سنة أربع مائة  
ألف ألف دينار (رابعها) أقول مثل جواب مؤمن  
آل فرعون المتقدم ذكره ما تنفق لابن الجوزي  
رحم الله تعالى قال وذلك انه وقع النزاع بين السنة  
والشعبة ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلى  
رضي الله تعالي عنهما فرضى الكل بما يجيبه  
الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي فاقاموا منحصرا  
فسأه عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه

ويارشا خزن مالا \* ملأت منه خزانه  
وكيفيك قلوب \* يا حصن اخضر ملانه  
آخر غيري جني وأنا المعاقب فيكم \* فكانني سبابة المنتدم  
آخر لم يشرف البر لو لا هجر موطنه \* والبدر ماتم حتى جدني الطلب  
آخر وأغيد بسألني \* ما المبتدا والخير  
مثلهم مالي مسرعا \* فقات أنت القمر  
آخر ومن ذا الذي يخجمن الناس سالما \* وللناس قال بالظنون وقيل  
آخر يا غافل عن حركات الفلك \* نهسك الله فمأغفلك  
مالك لاغير اذا صنته \* وكل ما أنفقت منه ذلك  
آخر خصائص من تشاوره ثلاث \* نخذ منها جميعا بالوثيقه  
وداد خالص ووفور عقل \* ومعرفة بحالك في الحقيقة  
فن حصلت له هذي المعاني \* فتابع رأيه والزم طريقه  
آخر فكن معدنا للعلم واصفح عن الاذي \* فانك راه ما عملت وسماع  
وأحبب اذا أحببت حبا مقاربا \* فانك لاندرى متى أنت نازع  
وابغض اذا أبغضت بغضا مقاربا \* فانك لاندرى متى الود راجع  
آخر اذا لم تبغني اليك ركائبني \* فلا وردت ماء ولا رعت العشبنا  
آخر ونخذ النوم من جفوني لاني \* قد خلعت الكرى على العشاقي  
آخر ان الغريب الطويل الذيل يمتن \* فكيف حال غريب ماله قوت  
آخر كذبت كتابا يلثم الارض خدمة \* لعل كتابي أن يقوم مقامى  
ويعلمكم أني مقيم على النوى \* ويبلغكم عنى جزيل سلامي  
آخر كذبت اليك من شوقى كتابا \* فعمل بالجواب اذا أتاك  
وصف لي كل حال أنت فيه \* كما في حين أنظره أراك  
فلا عينى تساعدنى فابكي \* ولا قلبي يحن الى سواك  
كذبت اليك تشهد لي دموعي \* بان الروح شاهدت الهلاك  
آخر خليلي يا بى الدهر أنى أرا كما \* سقى الله أيام الحمى وسقا كما  
لقد كنت لا أرضى بدون لقاءكم \* فها أنا راض أن أرى من رآ كما  
فدى لي كما نفسي رضا لا غلما \* وطوبى لنفس أن تكون فدا كما  
فبدلنا بعدى خليلي لم أكن \* لاختارني الدنيا خليلي سوا كما  
شعر حاسوبنا وحققوا \* ناقسوننا ودققوا  
عندما حققوا الحساب \* سا محونا وأعتقوا  
منحوننا بما نسا \* من نعيم وأغدقوا  
من قصور وواوؤ \* وطبور تصفق  
هكذا سبة الملوك \* بالمماليك يرتقوا  
ان قلبي يقول لي \* ولسا في بصدق  
كل من مات مسلما \* لبس بالنار يحسرق  
آخر اذا ما الشيب جاز على الشباب \* فقد قرب الرحيل الى التراب  
خلقت من التراب بغير ذنب \* وعدت من الذنوب الى التراب

فقال أفضل ما بعدد من كانت ابنته تحته ثم نزل  
في الحال لتلايعاودوه في ذلك فقال السنية هو أبو  
بكر رضي الله تعالى عنه لان ابنته عائشة رضي  
الله تعالى عنها وعن أوجها كانت تحت النبي صلى  
الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي رضي الله عنه  
لان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت  
تحتة وهذا من لطيف الاجوبة ولو حصل بعد  
الفكر التمام كان في غاية الحسن فضلا عن  
البدئية (خامسها) وسأله أيضا انسان رحمه الله  
تعالى فقال ما النارى الكوز الجريد اذا صب فيه  
الماء ينش و يخرج منه صوت فسامعنى ذلك فقال  
له يا ولدى ذلك صوت شكواه فانه يشكو الى برد  
الماء ما لاقاه من حر النار فقال السائل ما الناراه اذا  
ملائناه لا يبردوا اذا نقص برد فقال الشيخ حتى  
تعلموا ان الهوى لا يدخل الاعلى ناقص  
(سادسها) وأشد أيضا رحمه الله تعالى في بعض  
مجالس وعظه

أصبحت أظف من مر النسب مرسى

على الرياض بكاد الوهم يؤلمنى  
من كل معنى لطيف اجتملى قدحا

وكل ناطقة في الكون تطربنى  
فتم اليه انسان وقصد العيب به فقال له يا مولانا  
وكل ناطقة في الكون تطربنى فان كان الناطق

حمارا فقال له الشيخ أقول له يا حمارا سككت  
(سابعها) قال رحمه الله تعالى أيضا في بعض  
مجالس وعظه ما خلق الله رئيسا في الخير الا وله  
مقابل من أهل الشر خلق آدم وابل وس والخليل  
وغرود وموسى وفرعون ومحمد صلى الله عليه  
وسلم وأباجهل وهكذا أبدأ فقام اليه سائل فقال  
بالله أنت من يجاريك فقال ولا أحد وهذه كلمة

بغدادية معناها ان الذى يجارى بنى ليس بشئ  
(وسأله) انسان عن الحسين الخلاج فقال ما يسأل  
عن الخلاج الا حائك (وقال) له انسان تركت  
الدين وحب الرياضة ما يخرج من قلبى فقال  
المكانب عبد ما بقى عليه درهم (ومن لطيف)  
أجوبته ان انسانا قال له كيف نسب قتل  
الحسين رضي الله تعالى عنه الى يزيد والحسين  
بكر بلاه ويزيد بمشوق فأنشده

سهم أصاب وراميه بذى سلم

من بالعراق اقدأ بعدت مرمالك

غيره أقول لها بخلت على يقظى \* فجودى فى المنام لمسنتهم  
فقلت لى وصرت تنام أيضا \* وتطمع أن ترانى فى المنام  
غيره اذا تذكرت أياما لنا سلفت \* كاد التذكر يدنينى من الاجل  
وان تمنيت ما قدفات مرجعه \* حال التباعدين القلب والامل  
صب له دمعة فى الخلد جارية \* وجسمه أبدا وقف على العلل  
غيره أنا نى زائرا يحكى هلالا \* وأتبعنى صدودا مستظلا  
فقلت ألا تعود فقال لالا \* دوام الوصل يوردك الملالا  
غيره لئمت البدر معتنقا فقال \* فضضت ختام صومك قلت لالا  
أليس هلال وجهك مستهلا \* فكيف يصوم من شهد الهلالا  
غيره أرى الايام تبلى كل شئ \* وأشواقى الى ليلى كلهى  
غيره تم بحمد وطرب \* بعد نشاط وتعب  
فلا يبيع ولا يهب \* ولو بود من ذهب  
غيره يا ذا الذى ركب الفساد وعنده \* انى أسود اذا ركبت فسادا  
أضلت رأيتك عامدا أو ساهيا \* من ذا الذى ركب الفساد فسادا  
غيره دعنى ونفسى فى عفاف انى \* جعلت عفا فى فى حيا نى ديدنى  
وأعظم من قطع اليدين على الفنى \* صنيعة برئاله من يدى دنى  
غيره آه من السيئات بل آها \* أوج من قلبى نصرت أو آها  
تمت مقام الذليل أندبها \* وهكذا دأب من عصى الله  
غيره أيا فاعل الشرمه لا تعد \* ويا فاعل الخير عد ثم عد  
فاساد امرق بغير التقى \* ومن لم يسد بالتقى لم يسد  
غيره كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهى \* حتى يعودلى الحياة وأنتهى  
حسان بن ثابت رضى الله عنه  
أصون عزى بما لى لأدنسه \* لبارك الله بعد العزى فى المال  
غيره حسدوا الفقى اذ لم ينالوا قصده \* فالكل أعداء له وخصوم  
غيره لصبح تغرل عندى يعذب السمير \* وليل شعرك فيه يحسن السهر  
ياهاجر لم أزل منه على حذر \* لو كان يغنى المعنى فى الهوى حذر  
يجود بالعين طرفى فى محبتكم \* ويستقل عطاياه ويعتذر  
نخوت بالدمع رسم الدار بعدكم \* ماى وللدمع لاعين ولا أثر  
(قال الاصمعى) رأيت صببة فى الوادى فقلت لها أين أبالك فضربت وجهها ثم قلت  
أين أيبك فقلت أيها الجاهل قل أين أبوك (شعر)  
الجود طبعى ولكن ليس لى مال \* فكيف يسمح من فى القوت بمال  
وقال العفوم نك من اعتذار أقرب \* والصفح عن زللى بحملك أنسب  
(فى التهته) نقلت من خط الشيخ عيسى الكردى  
نهى بما حزت من منصب \* شريف له أنت تستوجب  
وما ينبغى أن نهى به \* ولكن يهنا بك المنصب  
غيره ولقد جلست مع الاحبة ههنا \* ولسوف يجلس بعدنا الاحباب  
(من وقع فى شدة) أو تخبر فى أمر فردد هذين البيتين سهل الله عليه الخلاص

فسبحان من أعطاه سرعة الجواب مع اصابة الصواب (ومن غريب) ما يحكى عنه انه حسب التكرار يس التي كتبها مدة عمره فكان ما يخص كل يوم منها سبعة كراريس وهذا من العجائب التي لا يكاد يقبلها العقل وجمعت رايات الأذلام التي كتب بها حديث النبي صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير وأوصى ان يستخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها

\* (الباب الثالث في ذكر نبذة يسيرة من أخبار الملوك السالفة بصرو ما كان لبعضهم من البحر والاعمال العجيبة) \*

(أقول) ذكر صاحب كتاب البستان الجامع لتاريخ الزمان انه كان للترك ملوك يقال لهم الخاقانية وللديلم ملوك يقال لهم الكاسانية وللفرس ملوك يقال لهم الكاسرة وللروم ملوك يقال لهم القياصرة وللانباط ملوك يقال لهم النماردة والعرب ملوك يقال لهم التبايعة وللقبط ملوك يقال لهم الفراعنة بادوا جميعا وانقرضوا سر يعا فأنسيت أخبارهم ودرست آثارهم فلم يبق لهم حديث يروى ولا تاريخ يتلى (قال) صاعد في طبقات الامم ان أهل مصر كانوا أهل ملك عظيم في الدهور والحالية والازمان السالفة وكانوا اخلاط من الناس ما بين قبطى ويونانى وعلم فى الا ان أكثرهم قبط وأكثرت من ملك مصر الغر بياه فصار بعد طوفان نوح بصراع علماء بضروب من العلوم والاسماء علم العالمات والنسرينجات والكيمياء وطلسهاتهم الى الآن باقية لم تنفذ وحكمهم باهرة وعجائبهم ظاهرة وكانت مصر خمسة وثمانين كورة فى كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكان الذى يعيد منهم الكواكب السبعة سبع سنين يسمونه ماهرا والذى يعيدها تسع أو أربعين سنة لكل كوكب سبع سنين يسمونه فاطرا وهذا يقوم له الملك اجلا ولا يجلسه الى جانبه ولا يتصرف الا برأيه ويدخل على الملك فى صبحة كل يوم ومعه سبعة من الكهنة وجماعة من أرباب الصناعات فيقفون امامه وكل واحد من الكهنة السبعة منفرد بخدمة كوكب لا يتعداه الى سواه ويسمى بعد ذلك الكوكب اما عبد الشمس أو عبد القمر

بالطيفا بحلقه \* أنت تعطى وتمنع قد تحيرت سيدي \* دلتى كيف أصنع

(لامام الحرمين)

اذا همتها التقبيل صدت ندلا \* فتمالت أمانتخشي وأنت امام أتحب رشف الريق مني محلا \* وريق مدام والمدام حرام

(اسلم بن الوابد)

وتنا على رشم الحسود وبننا \* حديث كريح المسك شيب به الخمر حديث لوان الميت يحى ببعضه \* لاصح حيا بعد ما ضمه التبر فوسدته كفى وبت ضجيجه \* وقات ليلى طل فقد رد البدر فلما أضاء الصبح فرق بيننا \* وأى نعيم لا يكدره الدهر

آخر وصوت حمامة سمعت بايل \* وقد حنت الى الف بعيد

فأزلنا نفوسنا لاهلها عيىدى \* وللناسى الأهل من مزبذ

آخر يا صاحبي اقباني من دم العنب \* فقد طربت اليه غاية الطرب حراء صافية صرفا مشبعة \* كالنار طور واطور اذ انب الذهب

آخر على الباب عبد من عبادك شاكر \* يجودك مغمور بنعمال معترف أيدخل كالأقبال لازات مقبلا \* مد الدهر أو مثل الحوادث ينصرف

قال آخر أصبحت من أغنى الورى \* مستبشر بالفرح

عندى خمر ذهب \* أكتاله بالقدح

غيره نظرت الى من زين الله وجهه \* فيما نظرة كادت على عاشق تفضى

فكبرت عشر اثم قلت لصاحبي \* متى نزل البدر المنير الى الارض

تبين قلبى ان قلبى يحبه \* وفي العين تبيان من الحب والبغض

وما هو الا خلق ذى العرش كاه \* ولكن بعض الناس أحسن من بعض

(فى الجريبات الرائقة)

والله ما ندري لاية علة \* بدعوخا فى الراح باسم الراح

ألري بها أم روحها تحت الحشا \* أم لارتياح ندىها المرتاح

آخر اذا اجتمعت فى مجلس الانس سبعة \* فالرأى فى التأخير عنه صواب

شواء ومنهم من شهد وشاهد \* ونمى وشاد مطرب وشراب

آخر ما العيش الا فى جنون الصبا \* فان تقضت فجنون المدام

كاسا اذا ما الشيخ أولى بها \* نخسا تردى برداء الغلام

آخر من كف ساق لو سقاك بكفه \* سما كان شفاء كل سقام

قم واسقنى ودع الرشاد لادله \* ان الشباب مائة الاثم

لا آخر قالوا على الريق غوى الشرب قلت نعم \* لكن على ريق طيب طيب المنعم

ان المدام وان جت محاسنه \* غم بلا نعم هم بلادهم

لا آخر مضى الورد والايام ما سمعت انا \* بشرب مدام أو بقرب نديم

على الراح والاقداح مني نجيبة \* الى أن أراه فى بستان كريم

وقال آخر ولوان ماى بالحصافق الحما \* وبالريح لم يسمع امين هبوب

ولو أنى أسأته فرائه كما \* ذكرتك لم تكذب على ذنوب

وقال آخر داعيك على جنائب الامال \* قدجه بخدمة الجناب العالي  
 هل يرجع كاصروف عن خدمتكم \* أو يدخل كالدولة والاقبال  
 آخر واصنع الى الناس كمال الذي \* تختاران يصنعه الناس بك  
 غيره قد كنت بالفخر ذادلال \* اذجنته مخلص الوفاء  
 حقهته اذ دعوت نفسرا \* فكان نغرا بغرفاه  
 غيره لما اشارت بطرف الجفن تغمزي \* كن في الغرام بحسب ما حل سقم  
 علمت أن منها قتل عاشقها \* وفي الاشارات ما يغني عن الحكم  
 غيره فيادارها بالحيف ان مزارها \* قريب ولو كان دون ذلك أهوال  
 غيره انما الشيب نغم \* منه تنهل الغموم  
 وهو عيب ومرادى \* ان ذا العيب يدوم  
 غيره لم أبك من زمن صعب لشدته \* الابكيت عليه حين ينصرم  
 وقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر  
 أرى نفسي تتوق الى أمور \* يقصر دون مبالغهن مالي  
 نفسي لا تطاوعني بخل \* ومالي لا يباغيني فعالي  
 غيره شربت من كووس خمر الصبا \* فشدك الدهر ثمانينا  
 (وقد روى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال من هو مان لا يتبعان  
 طالب دنيا وطالب علم \* وقال عبد الله بن قتيبة من أراد أن يكون عالما  
 فليطاب فنا واحدا ومن أراد أن يكون أديبا فليتسع في العلوم اه  
 وقال الشاعر ان الكريم اذا بنى \* لم يرض هدم بنائه  
 واذا أقام صنعة \* بقيت بطول بقائه  
 آخر ان كنت ذا حسب حق وذات نسب \* ان الشريف غنيض الطرف معزوف  
 غيره فان يفتهم مالي بنى ونسوتي \* فلن يفتهم واخلاق الكريم ولا فعلى  
 أهين لهم مالي واعلم انى \* ساورته الاحياء سيرة من قبلى  
 وما وجد الاخياف فيما ينوبهم \* لهم عند علات الزمان ابا مثلى  
 غيره اذا انقطعت مكاتبتى فانى \* على تلك المودة مستقيم  
 اكرره من محاسنكم نناء \* كزهر الروض علله النسيم  
 اذا عاتت الهموم على فؤادى \* ذكركم فأنجحت تلك الهموم  
 من بعض كلام أمير المؤمنين الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه  
 منهن جنات ثفايا طلالها \* ومنهن نيران بغير وقود  
 ومنهن من تسوى ثمانين بكرة \* ومنهن من تسوى عقال قعود  
 غيره وغزال غزا فؤادى بهم \* وسنان من طرفه الوسنان  
 كم سقانى من نغره كاس خمر \* فرشفت السلاف من أتعوان  
 غيره ضربوا بدرجة الطربق خيامهم \* يتقارعون على قرى الضيفان  
 ويكادهم بجد بنفسه \* حب القرى حطبا على النيران  
 (من كلام الحكمة) ان الله تعالى لا يجتمع منافع الدنيا في أرض بل فرقاها  
 وأحوج بعضها الى بعض (وقيل) المسافر يجمع الجنايب ويكسب التجارب  
 ويحلب المسكسب (وقيل) الاسفار مما تزيد علما بقدره الله تعالى وحكمته

أو عبد زحل فيقول الفاطر لاحدهم أين صاحبك  
 يعنى الكوكب الذى هو متكفل بخدمته فيقول  
 له فى البرج الفلانى فى الدرجة الفلانية ويسأل  
 الآخر كذلك فيجيبه حتى اذا عرف مستقر  
 الكواكب السبعة قال للمالك ينبغي ان تعمل  
 اليوم كذا وكذا وتجتمع فى وقت كذا وكذا وتركب  
 فى وقت كذا وكذا فيقول له جميع ما فيه المعلمة  
 والكاتب بسين يديه يكتب جميع ما يقول ثم  
 يلتفت الى أهل الصناعات وبأمرهم بوضع أيديهم  
 فى الاعمال التى يصلح عملها فى الوقت ويؤرخ  
 جميع ما جرى فى ذلك اليوم فى صحيفة وتطوى  
 وتودع فى خزائن المالك وكان المالك اذا عزم على  
 أمر مهم أمر بجمعهم خارج القصر فتصطف أهم  
 الناس فى شوارع المدينة فيأتون ركباناً وبين  
 أيديهم طبول وأنواع الملاهى ويدخل كل واحد  
 منهم باجوبة (فمنهم) من يعلوه نور كنور الشمس  
 لا يقدر أحد ان ينظر اليه (ومنهم) من يكون على  
 يديه جوهر أحمر وأصفر وأزرق (ومنهم) من عليه  
 ثوب منسوج بالذهب (ومنهم) من يكون راكبا  
 أسدا متوشحاً بحياض عظيمة (ومنهم) من تكون  
 عليه قبة من نور كل واحد يصنع ما يدل عليه كوكبه  
 الذى يخدمه فاذا قص عليهم المالك أمره ضربوا  
 فيه من الامر ما يتفق ومالك مصر سبعة من  
 الكهنة وكانت لهم الاعمال العجيبة والامور  
 الغريبة (الكاهن الاول) اسمه صيلم وكان كاهنا  
 يعمل الاعمال العجيبة وهو أول من عمل مقياسا  
 لزيادة النيل وعمل بركة من نحاس عليها عقابان  
 ذكر وأنتى وفيها قليل من الماء فاذا كان أول  
 شهر يزد فيه النيل اجتمعت الكهنة وتسكروا  
 بكلام فيصفر أحد العقابين فان كان الذكر كان  
 الماء عاليا وان كان الانثى كان الماء ناقصا  
 فيعتدون لذلك (الكاهن الثانى) اسمه اغشا  
 مشر من أعماله العجيبة انه عمل ميرانا فى هيكل  
 الشمس وكتب على الكفة الاولى حقا وعلى  
 الاخرى باطلا وعلى ثمتها فوصافا فاذا حضر الظالم  
 والظالم أخذ فصين وسمى عليهما ما يريدو جعل  
 كل فص منهما فى كفة فتثقل كفة الظالم وترفع  
 كفة الظالم (الكاهن الثالث) عمل مرآة من  
 المعادن السبعة فينظر فيها الى الاقاليم السبعة  
 فيعرف ما أخضب منها وما أجدب وما حدث فيها

وندعو الى شكر نعمته (وقيل) ليس بينك وبين بلد نسب غير البلاد ما حملك \*  
قال الشاعر

واجهد لنفسك واستكمل فضالها \* فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
قال آخر لا تحقرن الرأي وهو موافق \* حكم الصواب اذا أتى من ناقص  
فالدر وهو أجل شئ يفتنى \* ما حظ قيمته هو ان الغائص

وقال ان كان حكم النجم لاشك واقعا \* فما عيناني رده بنجيج  
وان كان بالتدبير يبطل حكمه \* فقد صح ان الحكم غير صحيح

وقال زعم المنجم والطبيب كلاهما \* ان لامعاد فقلت ذلك اليكما  
ان صح قواكما فاستبخما \* أو صح قولنا فالو بال عليكما

وقال صيانة النفس أغلاها وأرخصها \* صيانة المال فافهم حكمة الباري  
(حكى) ان قدر يا حبيب بعض اليهود في الطريق فقال له لاي شئ ما نسلم فقال

له لو شاء الله تعالى لا لمت فقال ان الله تعالى قد شاء وان الشيطان لا يدعك  
فقال اليهودي فانا مع أقواهما فلم يقدر القدرى على الجواب (قال بعضهم)

الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف (قال امرؤ  
القيس)

ولو ان مأسى لادنى معيشة \* كفايى ولم أطلب قليل من المال  
ولكننا أسعى لمجد مؤنل \* وقد يدرك المجد المؤنل أمثالى

قال بكر اصاحبي قبل الهجير \* ان ذلك النجاح في التكبير  
قال الشاعر

لا ينزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له ماوى سوى المقل  
قال وايس يعص في الاذهان شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل

قال من منصفى من اناس \* فبهم تحير ذهني  
لا درهما وزنوه \* وحاولوا الشعر مني

وهل سمعتم بشعر \* يأتى على غير وزن  
(حكى) ان بعضهم كان يكتب كتابا والى جانبه آخر فكتب عمر اغير واو فقال

له يا مولانا زدها واوا للفرق فقال له والله لقد تفضل مولانا بزيادة الواو يعنى  
انه تفاضل (قال)

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الرضى شاعر مثلى  
كما ساءحوا وعسرا واومزيدة \* وضويق بسم الله فى ألف الوصل

قال عسى عطنة الوصل يا واو صدغه \* وحققك انى أعرف الواو تعطف  
قال وكنت اذا رأيت ولو عجوزا \* يبادر بالقيام على الحراره

فاصح لا يقوم لبدر تم \* كان النخس قدولى الوزاره  
(حكمة) من انحطاته المناقب لم تنفعه المكاسب

غيره لانامن على النساء ولو أفا \* ما فى الرجال على النساء من يؤمن  
غيره واستحسن الحال أقوام وما علمرا \* انى ظفرت بشخص كاه خال

غيره ولا تحتقر كيد الضعيف فر بما \* توت الافاعى من يوم العقارب  
غيره وجواد اذا جرى \* فترى البرق قد لمع

من الحوادث وعمل فى وسط المدينة صورة امرأة  
جالسة فى حجرها صبي كأنها ترضعه فأتى امرأة  
أصابعها وجمع فى جيبها مسحت ذلك الموضع من  
جسد تلك المرأة فتبرأ من ساعتها وهذا من  
النجائب (الكاهن الرابع) عمل شجرة لهما  
أغصان من حديد بخطاطيف اذا تقرب منها ظالم  
انحطفته تلك الخطاطيف وتعلقت به فلا تفارقه  
حتى يقر بظلمه وعمل صنمان من كذان أسود  
وسماه عبد زحل يتحركون اليه فن زاغ عن الحق  
ثبت فى مكانه ولم يقدر على الخروج حتى ينصف  
من نفسه (الكاهن الخامس) عمل شجرة من  
نحاس فكل وحش يصل اليها لم يستطع  
الحركة حتى يؤخذ تشبعت الناس فى أيامه من  
لحوم الصيد والوحش وعمل أيضا على باب المدينة  
صنمين من عيون الباب وعن يساره فاذا دخل أحد  
من أهل الخير ضحك الصنم الذى عن يمينه واذا  
دخل أحد من أهل الشر بكى الذى عن يساره  
وقيل غيره عمل ذلك (الكاهن السادس) صنع  
درهما اذا ابتاع به صاحبه شيئا اشترط ان وزن له  
برنته من النوع الذى يشتر به فاذا وضع فى الميزان  
وضع فى مقابله كل ما وجد من الصنف الذى  
يشتر به لم يعد له ووجد هذا الدرهم فى كنوز  
معمرى أيام بنى أمية (الكاهن السابع) كان  
يعمل اعمال عظيمة من جانتها انه كان يجلس فى  
المحباب فى صورة انسان عظيم وأقام مدة ثم غاب  
عنهم وأقاموا بالملك الى ان رأوه فى صورة  
الشمس وهى فى الجبل فاعلمهم انه لا يعود اليهم  
وانهم ملكون فلانابعد (أقول) وعلى ذكر  
هذه الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة حكى  
الزنجشرى فى كتابه ربيع الابرار انه كان بارض  
بابل سبع مدائن فى كل مدينة أعجوبة (فى  
احداها) صورة تمثال الارض فاذا قصر بعض  
وعيسة الملك فى حمل الخراج خرق أنهار بادهم  
عابهم فى التمثال فلا يستطيعون سد الخرق حتى  
يؤذوا ما وجب عليهم ومالم يسد فى التمثال لم يسد  
عابهم فى ذلك البلد (فى الثانية) حوض فاذا أراد  
الملك أن يجمعهم الى الطعام وشرا به أى كل واحد  
بما أحب من الشراب فصبه فى ذلك الحوض  
فتختلط الانربة ثم تقف السقاة وتسقى فلا يطلع  
لكل انسان فى قدحه الامن الشراب الذى جاء به

(وفي الثالثة) طبل اذا أرادوا أن يملوا حال الغائب  
من أهله قرعوه فاذا كان الغائب حيا سمع صوت  
الطبل وان كان ميتا لم يسمع له صوت (أقول)  
وعلى ذكر هذا الطبل حتى الشيخ عماد الدين بن  
كثير في تاريخه البداية والنهاية ان السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استعرض  
حوصل التصريف بعد وفاة العاضد وان تراض  
الدولة العميدية الرافضة الزاعمة بأنها فاطمية حاشا  
للهو جديها من الامتعة والالات والملابس شيئا  
بأهرا وأمرها ثلاثا في ذلك طبل اذا ضرب عليه  
أحد حصل له خر وجر يج من دبره فينصرف  
ما يجده من القوايج فاتفق ان بعض الامراء  
الاکراد أخذوه في يده ولم يدبره ماشأه فلما ضرب  
عليه ضرب فخفق فألقاه من يده على الارض  
فكسره فبطل فعله وأمره قال ابن خلدون كان  
عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ الفاطمي  
كثير المرض بالقوايج فعمل له سبرة المديلي وقيل  
موسى النصراني طبل للقوايج وكان في خزائنهم  
ولما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره  
وقصته مشهورة وأخبرني حفيدته بمرامه المذكور  
ان جده ركب الطبل من المعادن السبعة  
والكواكب السبعة في اسرافها كل واحد في  
وقته وكانت خاصيته اذا ضرب به انسان خرج الريح  
من مخرجه ولهذه الخاصية كان ينفع القوايج  
(وفي الرابعة) مرآة اذا أرادوا أن يعاوا حال  
الغائب نظروا فيها فأبصروه على أي حاله هو ولها  
كأنهم يشاهدونه حاضرا (وفي الخامسة) اوزة من  
نحاس فاذا دخل المدينة غرير بصوت الاوزة  
صوتها سمع أهل المدينة (وفي السادسة) قاضيان  
من خشب جالسان على الماء فيأتي الهمما  
الخصمان فيمشي المحق على الماء ورسب المبطل  
فيه (وفي السابعة) شجرة عظيمة لا تنقل الا ساقيها  
فان جلس تحتها واحداً طلته الى ألف رجل فان  
زاد على الاف واحد زال النمل عن السكل وعادت  
الشمس عليهم وجلسوا كلهم فيها (أقول)  
وبابل التي كانت فيها هذه المدن هي بابل العراق  
وقيل يارض الكوفة وجاء في تفسير قوله تعالى  
ببابل هارت وماروت ان الملائكة قرأوا ما بعد  
الى السماء من أعمال بني آدم الحبيثة في زمن  
ادريس عليه السلام فعبر وهم وقالوا هؤلاء الذين

واذا سار مسرعا \* كان كالغيث اذ هجم  
في طويلة وقد عاب بالواشي وقال طويلة \* فقالوا حسود مظهر بعناد  
فقلت له بشرت بالخبر انها \* حياتي وان طالت فذال مراد  
(في قصيدة لطيفة)  
اذا حسدوها الحسن قالوا الطيبة \* لقد صدقوا فيها اللسانفة والظرف  
وما ضرها أن لا تكون طويلة \* اذا كان فيها كلما يطلب الالف  
(غيره لابن الوردي)  
ولو تخا كم عندي \* في الحسن سودو بيض  
لقلت للسود - ودوا \* وقلت للبيض بيضا  
(مفرد) لقرب الدار في الاقتار خير \* من العيش الموسع في اغتراب  
وقال آخر فواد لا يسليه العذول \* وعين نومها أبدا نليسل  
عرفت النابتات فهان عندي \* قبيح فعال دهري والجيسل  
آخر أما تعلمون اني امرؤ \* آتى المرءة من بابها  
(قال بعضهم) ما خلق الله رئيسا في الخبر الاولة متقابل من أهل الشر خلق  
آدم وابليس والحليل وغرود وموسى وفرعون ومجدا صلي الله عليه وسلم  
وأيا جهل وهكذا أبدا (ابن قلاؤس)  
رب سوداء وهي بيضاء معنى \* نافس المسك في اونها الكافور  
مثل حب العيون بحسبها الناس - وادا وانما هو نور  
وقال أحد بن بكر الكاتب  
يا من فوادى فيها \* متبها لا يزال \* ان كان لليل بدر \* فانت لاصبح خال  
وقال آخر يكون الخال في خد قبيح \* فيكسوه الملاحه والجمالا  
فكيف يلام مشغوف على من \* براها كاهما في العين خلا  
(يقال) ان جالينوس قال في الكشكشك أن بان كرىمان انتجالتنما (وقال)  
آخر يمرض بذكر انسان يلقب بالتاج ويذم كوم الريش  
تبا لكوم الريش من بلدة \* ايس بها رزق لمحتاج  
والسبعة الاوجه لا تنسها \* واعنة الله على التاج  
وبعضهم مدح لها في قوله  
انظر الى كوم ريش قد غدا نرها \* لب كل سايح الطبع يجتنب  
به بحار لا آكل قد حوت قضا \* من الزبرجد منها يحصل الحجب  
ولا تقل كوم ريش ما له عن \* فان بالريش حقا يحسن الذهب  
م- قيل في الدولاب  
ودولاب روض كان من قبل أغصنا \* تميس فلما فرقها يد الدهر  
تذكر عهدا بالرياض فكاك \* عيون على أيام عصر الصبا تجري  
وقال تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى \* ودمعها بين الرياض غزير  
كان نسيم الروض قد ضاع منها \* فاصبح ذا بحري وذلك يدور  
(شاعر) ونفرح بالولود من آل برمك \* لبذل النداء والجود والجد والفضل  
ويعرف فيه الخبر عند ولاده \* ولا سيما ان كان من ولد الفضل



اخترتهم في الارض انهم يعصونك فقال الله تعالى  
 لو اترلتكم الى الارض وركبت فيكم مثل ما ركبت  
 فيهم لارتكبتم ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان  
 ينبغي لنا ان نعصيك قال الله تعالى فاخترنا  
 ملكين من اخياركم اهبطهما الى الارض فاخترنا  
 الملائكة هاروت وماروت وكانا من اصالح الملائكة  
 واعبداهم فركب الله تعالى فيهما الشهوة  
 واهبطهما الى الارض وامرهما ان يحكما بين  
 الناس بالحق ونهماهما عن الشرك والقتل بغير  
 حق والزنا وشرب الخمر فكانا يقضيان بين الناس  
 يومهما فاذا امسيا ذكرا اسم الله تعالى الاعظم  
 ثم صعدا الى السماء فاسر عليهما شهر حتى افنتنا  
 وذلك انه اختصت اليها ذات يوم الزهرة وكانت  
 من اجل الناس وكانت من اهل فارس وكانت  
 مائة فلما راياها اخذت بقولهم ما فرادها عن  
 نفسها فانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني ففعلت  
 مثل ذلك فابت وقالت لاسبيل الى ذلك الا ان  
 تعبداما أعبد وتصلب لهذا الصنم وتقتلا النفس  
 وتشر بالخرقة لاسبيل الى هذه الاشياء فان الله  
 تعالى قد علم بانها فاصرفت ثم عادت في اليوم  
 الثالث ومعها قودح خمر وفي انفسهما من الميل اليها  
 ما نهيها فرادها عن نفسها فعرضت عليهما ما قالت  
 اهما بالامس فقالا الصلاة غير الله عظيم وقتل  
 النفس بغير الحق عظيم واهون الثلاثة شرب الخمر  
 فشربا وانتشيا ووقعا بالمرأة فزنيها فلما فرغا  
 رآهما انسان فقتلاه وقال اربيع بن اوس  
 ومجدا للصنم فمسح الله تعالى الزهرة كوكبا  
 وخبر هاروت وماروت بين عذاب الدنيا وعذاب  
 الآخرة فاخترنا عذاب الدنيا لانه ينقطع فهما  
 معلقان بشعورهما الى يوم القيامة وقيل رؤسهما  
 منصوبة تحت اجنحتهما وقيل كبلان انخاذهما  
 الى اصول اقدامهما وقيل قد جعل في جب قدمائى  
 نارا وقيل منكسان يضربان بسيماط من حديد  
 (وروى) ان رجلا قصدهما ليتعلم السحر  
 فوجدهما معلقين بارجلهما مزرقة أعينهما  
 مسودة جلودهما ليس بين السننهما وبين الماء  
 الأربع أصابع وهما يعذبان بالعطش فلما  
 رأى ذلك هاله مكالهما فقال لاله الا الله فلما سمعا  
 كلامه قال من أنت قال رجل من الناس قال من  
 أى أمة قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال

غيره تعلم فليس المرء يولد عالما \* وليس أخا علم لمن هو جاهل  
 وان كبير القوم لا علم عنده \* صغير اذا التفت عليه المحافل  
 قول مـ لم ين الوليد

أياها - هل ان الجود خير مغبة \* وأكرم من باتى به القول والفعل  
 وما الفضل بالمعروف فيما هو بينه \* وليكنه فيما كرهت عو الفضل  
 غيره كما على ظهرها واليش في مهل \* والدار تجرهم عنا والوطن  
 وفرق الدهر بالتسوية الفتننا \* وصار يحجم عنا في بطنها الكفن  
 وقال ولرب ايل تاه فيه نجمه \* فقطعت سهرها فطال وعسعسا  
 وسألته عن صحبه فاجابني \* لو كان في قيد الحياة تنفسا  
 وقال لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يفتقر والاقدام اقبال

(من الحكمة) فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضمخ والحوت  
 والانسان كبير بعشائره والحرم شريف بمشاعره المخدوع من وضع لينة على  
 ابنة والمخدول من ادخر تينة على تينة فياليته اذ كان حابس اليمين لم يكن عابس  
 الجبين وليته اذ لم يكن حائما لم يكن شائما (الطغرائي)

غايضا يدقك تكشف عن ضائره \* وتنتك السترن بحجوب أستار  
 والعود يانبك عن مكنون باطنه \* دخانه حين تلقيه على النار  
 (شاعر) ومال لنا الا سواه وانما \* تفاوته انا سهرنا ونغنمو

(وقال ابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا \* سهام العدا عنى وكنتم نصالها  
 وقد كنت أرجو منكم خيرا ناصر \* على حين خذلان اليمين نهمالها  
 فان انتمو لم تحفظوا اودنى \* ذماما فكونوا لاعليها والالهيا  
 قفوا وقفه اعذور عنى بمعزل \* واخلوا نبالى للعدا ونبالها  
 اصبر على النخس والسفيه \* فكل ما قال كان فيه

ماض بحر الفرات يوما \* ولوغ بعض السكلاب فيه  
 بقدر الصعود يكون الهبوط \* فبايك والرتب العايمه  
 وكن في مكان اذا ما وقعت \* تتوم ورجلاك في عاقبه  
 وقال انا صان عرضى وان صغرت يدي \* كم من أغمر لا يكون محجلا  
 انا على نعص الزمان لمعشر \* من دون ماء وجوهنا ماء الطلا  
 وقال واذا خشيت من الامور مقبرا \* وفررت منه فنحوه توجه  
 وقال كل يفر من الردى ليفوته \* وله الى ما فر منه مصير

كتب الحسن بن علي بن ابي طالب لاخيه الحسين رضي الله عنهما  
 اذا ما مضك الدهر \* فلا تنحج الى الخلق  
 ولا تسأل سوى الله \* تعالى قاسم الرزق  
 فلو عشت وقد طغت \* من الغرب الى الشرق  
 لما صادفت من يقدر \* وان يسعد أو يشقى  
 اذا عوفي المرء في دينه \* وملا كفه الله فلما فنوعا  
 وألقى الطامع عن نفسه \* بذلك الغنى وان مات جوعا

غيره

وقد بعث محمد قال نعم قالوا الحمد لله وأطهر البشارة  
والبشارة فقال الرجل سم استبشار كما قال انه نبي  
الساعة وتدنا انقضاء عذابنا (أقول) وكان  
اصطلاح ملوك مصر من القبط في النيروز ان ياتي  
الملك رجل من الليل قد أرسد ما يفعله ويكون  
ملح الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقف على  
الباب حتى يصبح فاما أصبح فدخل على الملك من غير  
استئذان ووقف بحيث يراه الملك فيقول له الملك من  
أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وأما الملك ولاي  
شيء وردت ومامعك فيقول أنا المنصور واسمى  
المبارك ومن قبل الله تعالى أقبلت والملك السعيد  
أردت وبالهناء والسعادة وردت ومعى السنة  
الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق  
من فضة وفيه حنطة وشعير وجلبان وذرة وحصص  
وسم وارض من كل واحد سبع سنابل وسبع  
حببات وقطعة سكر ودينار ودرهم جديان فيضع  
الطبق بين يدي الملك ثم تدخل عليه الهدايا  
ويكون أول من يدخل عليه وزيره ثم صاحب  
الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم  
ثم يقدم للملك رغيف مصنوع من تلك الحبوب  
كبير موضوع في سلة فيأكل منه ويطلع من حضره  
ثم يقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام  
جديد من زمان جديد يحتاج ان يحدد فيه ما أنخلق  
الزمان وأحق الناس بالفضل والاحسان الرأس  
لفضله على سائر الاعضاء ثم يجامع على وجوه دولته  
ويصلحهم ويفرق عليهم ما حمل اليه من الهدايا  
والتحف

(خاتمة الباب وجميع طائره المستطاب)

(أولها) كان من عادة الفرس في عيدهم ان يدهن  
ماكلهم بدهن البان تبركاو يلبس القصب والونسي  
ويضع على رأسه تاجا فيه صورة الشمس ويكون  
أول من يدخل عليه الموبدان بطبق فيه أترجة  
وقطعة سكر وبنق وسفرجل وتفايح وعناب  
وعنقود وعنب أبيض وسبع باقات آس قد زرم  
عليها ثم يدخل الناس على قدر طبقاتهم مثل ذلك  
(أقول) ومن عادة العجم انهم في أول يوم من  
سنتهم يجمعون سبع سينات وياكلونها وهي  
السكر والسهم والسعيد والسنبوسج والسماق  
والذاب والسفرجل (نانها) كان ازديشير  
وأفوشروان يامران باخراج مافي خزائنها في

غيره اني لا نطق فيها كان من أربي \* وأكثر الصمت فيما ليس بعيني  
لا أبتغي وجه من يبغي مفارقتي \* ولا ألبس لمن لا يشتهي ليني  
للشهاب بن المعمراني حال قبجج على وجه ملح

وجهك الزاهر نور \* فيه حال غير حال

ساعة من ليل هجر \* في نهار من وصال

(أبو الطيب) وصرت اذا أصابني سهام \* تنكسرت النصال على النصال

وهان فما أبالي بالرزايا \* باني ما انتفعت بان أبالي

غيره قم بنا تفديك نفسي \* نجمل الشك يقينا

فالي لكم يا حبيبي \* يأم القائل فينا

غيره الناس قد أموا فينا بظنهم \* وصدقوا بالذي أدري وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق ظنهم \* بان تحق ما بيننا يظنوننا

حلي وجمال ذنبا واحداثة \* بالعمو أجل من أم الوري فينا

(قال آخر)

لا تختبئ سوى كريمة معشر \* فالعرق دساس من العارفين

أولست تنظر في النتيجة أنها \* تبسح الاخس من المقدمتين

غيره اذا الجار جاريا فعاله \* ومنه الخواطر قد حلت

قعدنا المهين في عبده \* وتلو عليه اذا زلت

(لشافعي رضي الله عنه)

ما شئته كان وان لم تشأ \* وما شئت ان لم تشأ لم يكن

خاقت العباد لما قد علمت \* ففي العلم يجري العبي واللسن

فهم شقي ومنهم سعيد \* ومنهم قبجج ومنهم حسن

وما أحسن قول ابن سناء الملك من قصيدة

وكم قلعة فوق السماء أساسها \* وعامرها أسلاف عاد وجرهم

رفي سما للعزم أوصله لها \* فقد نال أسباب السماء بسلم

قال دعني أسير البلاد ملتمسا \* فضلة مال ان لم يفرزانا

وقال آخر بالله ربك عوجا على سكني \* وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضاني وقولا في حديثك \* ما بال عبدك بالهجران تنلفه

فان تبسم قولا في ملاطفة \* ماضر لو بوصول منك تسعفه

وان بدا لك في وجهه غضب \* فغاطاه وقولا ليس نعرفه

قال آخر ويارسولك اليهم صف لهم أرفي \* وان طر في لضياف الطيف مرتقب

عرض بذكري فان قالوا أتعرفه \* فاسأل لي الوصل وانكرني اذا غضبوا

آخر بالاطف اذا القيت من أهواء \* عاتبه وقل له الذي ألقاه

ان أغضبه الوصال غالط به \* أورك نقل عبدك لا تنساه

آخر قال صديقي ولم يعدني \* وعارض السقم في أثر

لقد تغيرت يا صديقي \* ويعلم الله من تغير

آخر ذلك الذي أعطوه لي جلة \* قد استردوه قليلا قليلا

المهرجان والنبر وزمن أنواع الملابس والفرش  
 فيفرق في الناس على قدر مراتبهم ويقولان ان  
 الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن  
 كسوة الشتاء في الصيف وايس من أخلاقهم ان  
 تدخر كسوتهم في خزائهم ويساوون العامة في  
 فعالهم (نالتها) كتب ملك الهند الى كسرى  
 أنوشروان من ملك الهند وعظيم ملوك الشرق  
 وصاحب قصر الذهب وابوان الياقوت والدرالي  
 أخيه كسرى أنوشروان ملك فارس صاحب  
 التاج والراية المحمود السيرة ملك المملكة  
 المتوسطة الاقاليم السبعة وأهدى اليه ألف رطل  
 من عود يدوب على النار كيدوب الشمع ويختتم  
 عليه كيجتتم على الشمع وجامان الياقوت الاحمر  
 فتحته شبر بملوه درا وعشرة أمنان ككافور  
 كافتق وأكبر من ذلك وجارية طولها سبعة  
 أذرع تضرب أشقار عينيها خدها وكان بين  
 أحفاف المعان البرق مع اتفاق شكلها مقرونة  
 الحاجبين لهاضقان تجرها وفراسان جلود  
 الحيات أنعم من الحرير وأحسن من الوثني وكان  
 كتابه في لحاء الشجر المعروف بالكادي مكتوبا  
 بالذهب الاحمر وهذا الكادي يكون بارض الهند  
 والصين وهولون عجيب من النباتات رائحة طيبة  
 تكاتب فيه الملوك من الهند والصين (رابعا)  
 وكتب أيضا ملك الصين الى أنوشروان (من بصور)  
 ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي  
 يجرى في قصره نهران يسقيان العود والكافور  
 الذي توجد رائحته على فرسخين والذي تحذمه  
 بنات ألف ملك والذي في مربطة ألف فيل أبيض  
 الى أخيه كسرى أنوشروان وأهدى اليه فارسا  
 من درمنضد عينا فرسه من ياقوت أحمر وقائم  
 سيفه من درمنضد بالجواهر وثوب صيني فيه صورة  
 الملك في ابوانه وعليه حلته وتاجه وعلى رأسه الخدم  
 بأيديهم المرازب والصورة منسوجة من الذهب  
 وأرض الثوب لازورد في سقف من ذهب تحمله  
 جارية تغيب في شعرها يتلا أجمالها وغير ذلك  
 مما تهديه الملوك الى الملوك (خامسا) قوله تعالى  
 في قصة بلقيس واني مرسل اليهم فاناظرة بهم  
 يرجع المرسلون نقل المفسرون في وصف هذه  
 الهدية أقوالا منها أنها كانت خمسمائة لينة من  
 ذهب وخمسمائة لينة من فضة كل لينة مائة رطل

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا \* وحسب الله ونعم الوكيل  
 آخر أخرجني من كسريت مهدم \* ولي فيك من حسن الثناء بيوت  
 فان عشت لم أعدم مكانا ضمني \* وأنت فتدري ذكركم من سموت  
 غيره اني لاذ كركم وقد باع الظما \* مني فاشرق بالزال البارد  
 وأقول ايت أحبتي عاينتهم \* قبل المعات ولو بيوم واحد  
 غيره سمعت بمائسك ووما أنت واحد \* فقلت دموع العين في الخد تسفع  
 وأرسات خطي في العيادة نائبا \* وما كل خط للعيادة يصلح  
 غيره لما أزرتك بمعنى لتنبرها \* جاءت تحدث عن سراحك بالمجب  
 واقته حامرة فقبل رأسها \* وأعادها نحوي بتاج من ذهب  
 غيره لولادراهـمه التي في جيبه \* لو جدته أزرى البرية حالا  
 فهى الجمال لمن أراد تجملا \* وهى السلاح لمن أراد قتلا  
 غيره رأيتك ان أيسرت خبت عندنا \* لزوما وان أعسرت زرت لماما  
 فمأنت الابدان قل ضوه \* بغيب وان زاد الضياء أفاما  
 وقال آخر وباكية من غير حزن بادمع \* تذوب بها أحشاؤها حين تنهل  
 دموعا اذا ردت البهاكت بها \* ولم أردد معا غيره ردى المقل  
 وقال كأنما الليل والهلال وقد \* أوفت نجوم السماء منقذه  
 رام من الزنج قوسه ذهب \* تبدر منه بنادق فضه  
 وقال ان هلال الفطر لم ابدا \* مستحسن في أعين الناس  
 وددت أن أئمه عندما \* راح يحاكي شفة الكاس  
 (قيل) ان كسرى أنوشروان قال اطيبه لقد بلغت من الكبر عتيا فصف لنا  
 دواء ينتفع به بعد وفاتك قال أيها الملك أنا أصف لك عشر خصال متى استعمالها  
 لم تجد في جسديك ألما أبدا لانا كل طعاما وفي معدتك طعاما واياك واستعمال  
 ما تستعمله في حال الصحة في حال السقم وانك الجماع ما استطعت سيلا ونعم الكنز  
 في البدن الدم عليك بدخول الحمام كل يوم مرة والاستفراغ كل اسبوع كرة  
 وتجنب الرائحة الكريهة وتجنب ضرب الماء على الريق في الشتاء وأردأ من ذلك  
 جميعه بحالسة النقلاء (ثم ثمة صيام)

قد أقبل الضوم فاهلابه \* نهن مولاى بائباله  
 فأنه يبقبك لامثالنا \* والله بحبيك لامشاه  
 وقال لاتبعنوا بسوى المهذب جعفر \* فالشيخ في كل الامور مهذب  
 طورا بمعنى بالرباب ونارة \* تانى على يده الرباب وزينب  
 وقال فكان أحسن خلق الله كلهم \* وكان أحسن ما فى الاحسن الشيم  
 وقال صبرا واما لافكل ملمة \* سيكسها الصبر الجليل فامهل  
 وقال فقد يامل الانسان ما لا يناله \* ويأتبه رزق الله من حيث يبأس  
 وقال وكانت على الايام نفسى عزيزة \* فلما رأته صبرى على الذل ذات  
 وقال أمانت بان العسر يتبعه \* يسرك الصبر مقرون به الفرج  
 وقال من لم ينل في فحة الزمن المتى \* فغناه أبعد في الزمان الضيق  
 وقال لسنا وان احساننا كرم \* يوما على الاحساب تتكل

وتاجا مكللا بالجوهر ومسكا وعنبر وحقه فبهادرة  
 ثمينة وخرزة خضرة معوجة الثقب وخمس مائة  
 جارية وخمس مائة غلام وألبستهم لباسا واحدا  
 وقبيل ألبست الغلمان لباس الجوارى وألبست  
 الجوارى لباس الغلمان وعمرت الرجال من  
 قومها يقال له المنذر بن عمرو وذى اب ورأى  
 وكتبت معه كتابا فيه نسخة الهدية فمالت فيه ان  
 كنت نبيا بين لنا بين الوصفان والوصائف وأخبر  
 بما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب الدررة ثقباً  
 مستويا من غير سلاح انسر ولا جن وأمرت  
 الغلمان أن يكلموا سائما عليه الصلاة والسلام  
 بكلام لين يشبه كلام النساء وأمرت الجوارى ان  
 تكلمه بكلام فيه غائظة يشبه كلام الرجال وقالت  
 للرسول انظر اليه فان نظركم انظر مغضب فاعلم  
 انه ملك فلام وانك منظره وان رأيت هشا لطيفا  
 فاعلم انه نبي مرسل فانهم قوله ورد الجواب كما سمعت  
 فانطق الرسول بالهدايا وأقبل الهدى مسرعا  
 نحو سليمان عليه السلام يخبره بالخبر فامر سليمان  
 أن يضربوا اللبنة الذهب واللبنة الفضة وأن  
 يبسطوا في موضعه الذي هو فيه الى سبعة فراسخ  
 وقيل ثمانية أميال في مثلها ميدانا واحدا لو أن  
 جمعوا لحوال الميدان حاشيا مشرفا من الذهب  
 والفضة ثم أمر الجن بخاؤه باحسن دواب البر  
 والبحر فعملوها من بين الميدان وشماله وأمرهم  
 ان يتركوا على طريقهم موضعا خاليا على قدر  
 اللبنة التي معهم وجلس هو في الميدان وحوله  
 الانس والجن والشياطين والطير والوحش قال  
 فلما رأته الرسل ذلك الموضع الخالي من لبنة  
 الذهب والفضة خافوا أن يتهموا فتركوا امامهم  
 من اللبنة فيه وجمعوا لحوالهم على كراديس  
 الانس والجن والشياطين وسائر الحيوانات حتى  
 وصلوا الى سليمان عليه الصلاة والسلام فنظر اليهم  
 بوجه حسن بهج طلق وقال ما وراءكم فآخبره  
 رئيس القوم الخبر وأعطاه كتاب الملكة بلقيس  
 فنظر اليه وقال أين الحقة فحي بها فقال له جبريل  
 ان فيها درة ثمينة وخرزة معوجة الثقب فمالت ذلك  
 للرسول فقال صدقت فامر سليمان عليه السلام  
 الارضة فاخذت شعرة في فيها ودخلت في ثلاث الدررة  
 حتى خرجت من الجانب الآخر وجاءت دودة  
 أخرى بيضاء فاخذت خيطا بقمها ودخلت في ثقب

وقال حاشا لمن لي من هواه يتوب \* هودون كل العنلين حبيب  
 أهواه طفلا في القماط وأمردا \* وبلحية واذا علاه مشيب  
 وقال للورد عندي محل \* لانه لا يـل  
 كل الرياحين جند \* وهو الامير الاجل

في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد وهي النرجس وهو اول  
 ما تقدم ذكره والبنفسج والبان والورد السوي ويعرف أيضا بالقمعاني والزهر  
 والياسمين والورد النعبي وهو آخرها فهذه هي السبع زهرات التي يلهج  
 المصريون بذكرها وتجتمع في وقت واحد وأما النسر بن فانه وان كان في  
 مصر من أعمار الزهور رائحة فانه غير معدود في السبع زهرات لانه انما يأتي  
 في آخر أيام الورد النعبي فلا يلحق النرجس ولا البنفسج فلم يكن معدودا من  
 جملة السبع زهرات لاجل ذلك (فما جاء) في النرجس ما روى عن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال سمعوا النرجس ولو في اليوم مرة واحدة  
 ولو في الشهر مرة واحدة فان في القاب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقعها  
 الاشم النرجس (أقول) وهو حار في الثانية نافع من الرطوبة والبلغم ومن الصداع  
 البارد ومن سائر الامراض الباردة (أبو عون) ما قيل في النرجس  
 نرجسة لا حظي طرفها \* تشبه ديناراً على درهم  
 ظافر الحداد كان أوراقه والشمس تعصرها \* أوراق شمع في خام ومقصور  
 وقال آخر وعندنا نرجس أنيق \* نجيبا بانفاسه النفوس  
 كان انفاسه بدور \* كان أوراقه شوس  
 وقال آخر ناولني من أحب نرجسة \* أحسن في ناظري من الورد  
 كأنما بيضها مرصعة \* من خده والصفار من خد  
 \* (وقال آخر) \*

أيا جاءعلا لالنرجس الغض رتبة \* على الورد قد أخطأت عن سنن القصد  
 بعيني رأيت النرجس الغض قائما \* على ساقه بالامس في خدمة الورد  
 \* (وقال ابن الرومي) \*

بنفسج مر لاني اذا \* رأيت أشرب ما شيتنا  
 ليس من الورد وانكنه \* زمرد يحمل يانوتا  
 ابن الغضاض اشرب على زهر البنفسج - سج قبل ما تاتي اللعود  
 كأنما أوراقه \* آتار قرص في خدود  
 \* (وقال أمين الدين جوبان) \*

تنفس غصن البان واد - تر عند الصبح زهوا وفاح  
 وقال هل في الروض مثلي وقد \* يعزى الى قدي قدود الملاح  
 القاضي الفاضل في زهر النارنج

نديمي هيا قد قضى النجم نجمة \* وهب نسيم ناعم بوقفا الفجرا  
 وقد أزهر النارنج ازرار فضة \* تزرد لي الانجبار أوراقها الخضرا  
 غير خرجنا للنتزه في رياض \* يعود الطرف عنا وهو راض  
 ولاح الزهر من بعد غلنا \* ضبا باقد تقطع في رياض

الجزعة حتى خرجت من الجانب الاخر ثم جمع  
بين طرفي الخيط وخنقه ودفعه اليه ثم ميز بين  
الجواري والغلمان وأمرهم بان يغسلوا وجوههم  
وأيديهم فكانت الجارية تأخذ الماء بأحدى  
يديها وتجعله في اليد الاخرى ثم تضرب به وجهها  
والغلام كلما أخذ من الاية بضرب به وجهه  
(وقيل) كانت الجارية تصب الماء على باطن  
ساعدتها والغلام على ظاهره فيميز بين الجواري  
والغلمان ورد الهدي فلما رجع الرسول الى  
بلقيس وأخبرها الخبر قالت والله لقد عرفت انه  
ليس بك ولا نابه طرفة وأرسلت اليه اني قادمة  
عليك بملوك قومي حتى ننظر ما ندعونا اليه من  
دينك قال الكواشي في تفسيره ثم جعلت سريرها  
داخل (سبعة) أبواب داخل قصرها وكان قصرها  
داخل (سبعة) قصور ثم أغلقت الابواب كلها  
وجعلت عليها حرسا وأوصتهم بحفظه ثم رتحت  
الى سليمان عليه الصلاة والسلام في اثني عشر  
ألفا وقيل في لوف كثيرة فلم تزل على فراسخ  
من سليمان أراد عرشها قبل ان تصل اليه مسلمة  
فيحرم اذ ذلك وقيل اير بها قدرة الله تعالى وما  
أعطاه لانبيائه من المعجزات فثم أقبل على جنوده  
وقال أيها الملائكة أيكم يا بني بعرضها قبل ان ياتوني  
مسلمين أي مؤمنين طائعين قال عفريت من  
الجن وهو صخر الجني انا آتيك به ان اخترت قبل  
ان تقوم من مقامك أي بمسك الذي تقضى  
فيه بين الناس وكان سليمان يقضى بين الناس  
من طلوع الشمس الى نصف النهار واني على ذلك  
لقوى أمين أي قوى على حمله أمين على ما فيه من  
الجواهر فقال سليمان أريد أسرع من ذلك فثم  
قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو جبريل  
عليه السلام وقيل الخضر وقيل آصف بن برخيا  
وكان به لم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب  
واذا سئل به أعطى انا آتيك به قبل ان يرتد اليك  
طرفك أي بتقدار ما تنفق عينك ثم تغمضها انا  
آتيك به وقيل بتقدار ما ينتهي طرفك اذا مردته  
الى مداه والمعنى آتيك به في أسرع وقت فتعال  
آصف بن برخيا سليمان مد عينك حتى ينتهي  
طرفك فد سليمان عينيه نحو اليمن فدعا آصف  
فغار عرش بلقيس ونسج من تحت كرمي سليمان  
وكانت المسافة بينهما شهرين (قيل) كان الذي

السيد الذهبي ما نارت مقلى عييا \* كاللوز ما بدا نواره  
اشتعل الرأس منه شيئا \* واخضر من بعد اذ عذاره  
غيره كان اليا من الغض لما \* أدت عليه وسط الروض عيني  
سما الزبرجد قد بدت \* انما فيها نجوم من الجبين  
غيره ويا من قد بدت \* أشجاره لمن يصف  
كمثل ثوب أخضر \* عليه قطن قد ندف  
وقيل في با من قبل انفتاحه

خايلى هيا بقضى الهم عنكما \* وقوم الى روض وكاس رحيق  
فقد لاح زهر اليا من منورا \* ككأثر الطد زعت بعقيق  
(ومساجد في لورد) ماروى عن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال جاءني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد وقال أمانه سيد رياحين الجنة بعد الآس  
(وقال جعفر بن محمد) ریح الملايكة ریح الورد وریح الانبياء عليهم السلام ریح  
السفرجل وریح الصالحین ریح الآس (قال شمس الدين بن العفيف في الورد)  
قامت حروب الزهرا \* بين الرياض السندسية  
وأنت جيوش الآس تغـ زور ووضه الورد الجنيه  
لكنها كسرت لان الورد شوكته قويه  
ابن نعيم ولم أنس قول الورد والزارق دسطلت \* عليه فامسى دمه يتحدر  
ترفق فساندى دموى النى ترمى \* واكنها وحى التى تتعطر  
(من غريب) ما سمعته عن الورد ما حكاه القاضي شهاب الدين بن فضل الله عن على بن  
نجد الانصارى انه رأى في نهاوند وردا أصغر في الوردة ألف ورقة وقال عددا كذلك  
قال القاضي شهاب الدين أيضا رأيت أوردة نصفها أحمر فحباب ونصفها أبيض  
ناصع البياض والورقة التى وقع الخيط فيها كأنها معسومة تبقل (ابن خليل)  
أرى الترجس الغض الزكى مشهرا \* على ساقه فى خدمة لورد قائم  
وقد ذل حتى اف من فوق رأسه \* عما ثم فيها لليهود عما ثم  
غيره أحب الترجس البلى جهدى \* وماى باجنب أورد طاقه  
كل الاخوين معشوق وانى \* أرى التفضيل بينهما حاقه  
هما فى مسكر الازهار هذا \* مقدمة يسير وذاك ساقه  
(ما تقول السادة الفضلاء هل الادب ومعرفة الحساب فى مدينة لها سبعة أبواب وای  
من دخل من باب منها أخذ نصف ماله وان بالمدينة رجلا ضيفا انتهى تفاحة  
واحدة صحيحة فكيف نصل اليه على هذا الحكم المذكور (الجواب عن ذلك) ان  
ياخذ معه مائة وثمانية وعشرين تفاحة فيعطى فى الباب الاول أربعة وستين وفى  
الباب الثانى اثنين وثلاثين وفى الثالث ستة عشر وفى الرابع ثمانية وفى الخامس  
أربعة وفى السادس اثنين وفى السابع واحدة ويدخل بالآخرى للضعيف) عن  
المؤكل) انه كان يقول انما ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل منا أولى  
بصاحبه وكانت ملوك الفرس تاسر برفع الخلوى أيام الرطب وتوضع أيام البطيخ  
وترفع الرياحين أيام الورد (مر الملك كسرى) بوردة سافطة فقال أضاع الله  
من أضاعك ونزل فاخذها وقبلها وشرب مكالها سبعة أيام ذكره الرخشمى

دعاه آصف إذا الجلال والاكرام وقيل يحيى  
ياقيوم وقيل بالهنا واله كل منى الها واحد الاله  
الأنثى اتقى بعرضها للماراة مستقرا عنده نابتا  
لديه قد حل من مارب الى الشام فى أسمرودة قال  
هذا من فعل ربي فلما جاءت تيل أهكذا عرشك  
قالت كأنه هو ولكن شبت عليهم كمشهوا عابها  
فعرف سليمان عقلها حيث لم تفر ولم تنكر قيل  
لها ادخلى الصرح فلما رأته حسبته لجة أى ماء  
عظيما وقرئ عن رجاها فرأها سليمان أحسن  
الناس سابقين لكنه رأى عابها شعرا فصرف  
وجهه عنها قال انه صرح مرد من قوارير رأى  
لمس مستوم من قوارير أى من زجاج وليس ماء  
حقيقة ثم دعاها الى الاسلام فاجابت وأسأت وأراد  
تزوجها لكنه كرهه شعر سابقها فعملت له  
الشياطين النورة فازالت بها شعر سابقها فهسى  
أول من اتخذ النورة فلما تزوجها أحبها حبا  
شديدا وأقرها على ملكها وأمر الجن ببئوها  
يا بين ثلاثة قصور ولم ير منها أحسن اوار تمناعا وكان  
تزوجها فى ملكها كل شهر مرة (سادسها) قال  
الكواشى فى تفسيره بعد ذكر هذه القصة عند  
قوله تعاد واذ وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة  
من الارض تسكلهم أن الناس كانوا بآياتنا  
لا يؤقنون أى وقع القول على الكفار وقيل على  
جميع أهل النار والمراد بالقول العذاب (قال)  
وروى ان الدابة لها رأس ثور وعين خنزير واذن  
فيل ولون ثور وصدرا أسد وخاصرة هرة وذنب ايل  
وقرن كبش وقوائم بعير بين كل مفصلين اثنا  
عشر ذراعا وقيل لها وجه رجل وسائرها طير (وقيل)  
لها زغب وريش وجناحان رأسها عيس الحجاب  
ورجلها فى الارض (وعن) لنبي صلى الله عليه  
وسلم بينما عيسى يطوف بالبيت فزعطرب الارض  
وينشق الصفا مما يلي السجى فتخرج معلة أول  
ما يبدو منها رأسها ذات وبر وريش لا يذركها  
طاب ولا يفوتها هارب معها عصا موسى وخاتم  
سليمان (وعن) ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
قال لو شاء أن أضع قدمي اليوم لفلت وجاءتها  
تختم أنف الكافر بالخاتم وتجلو وجه المؤمن  
بالعصا حتى ان أهل البيت ليجتمعون ويقولون  
لهذا يؤمن ولهذا يا كافر (وعنه) صلى الله عليه  
وسلم انما تسم الكافر بين عينيه كافر وتسم

فربيع الارار شعر

ومذقات للمثورانى مفضل \* على حسبك الورد الجليل عن الشبه  
تلون من قول وزاد اصفراره \* وفتح كفيه واوى الى وجهى  
غيره حانرا صابع من ظلمت فانها \* تدعو بقاب فى الدجاء كسور  
فالورد ما القاه فى جبر الغنا \* الا الدعاء باصبع انثور  
آخر يباعدنى عن قربه واقائه \* فلما أذاب الجسم منى تعافا  
آخر كفى شر فانى مضاف اليكم \* وانى بكم ادعى وارعى واعرف  
وقال آخر ولما ترمينا القرات بخيلنا \* سكرناه منابا القوى والقوائم  
فأوقفت التير عن حرابته \* الى حيث عدنا بالغنا وانغنا ثم  
(وفى الحديث) ليس المسكين الذى ترده اللقمة والاعتمات بل المسكين الذى  
لا يسأل ولا يفطن له فيه على شعر  
أقامت فى الرقاب له اباد \* هى الاطواق والناس الحمام  
وقال آخ الكرام المنصفين وصاهم \* واقطع مودة كل من لا ينصف  
آخر أطاب لنفسك جيرانا تجارهم \* لا تصلح الدار حتى يصلح الجار  
آخر متى تنفضى حاجات من ليس واصلا \* الى حاجته حتى تكون له اخرى  
آخر ما بعاق الله باب الرزق عن أحد \* الا سيفتح بعد الباب أبوابا  
آخر بالحرص فى الرزق بذل الفنى \* وفى القنوع الشرف الشاخي  
آخر لا ينال الحر بص شيئا فكفيه \* وان كان فوق ما يكفيه  
آخر ان المطامع ما علمت مذلة \* للطامعين وأمن من لا يطمع  
آخر رب ما خيرا لمرء ولا مكاره \* رب خيرا أتاك من حيث تاتى لمكاره  
آخر ذهب المال فى جد وأحر \* ذهب لا يقال له ذهب  
غيره كل من كان غنيا \* سلم الناس عليه  
غيره اذا اشتد عسرفازج بسر افانه \* قضى الله ان العسر يتبعه اليسر  
غيره اذا أبصرتنى أعرضت عني \* كان الشمس من قبلى تدور  
غيره اذا مارأتى مقبلا غرض طرفه \* كان شعاع الشمس دونى يقابله  
غيره أما الطامع فمكلك لنفسك ما شئت \* واجعل لاسك ما اشتهاه الناس  
غيره ذهب الذين أحبهم \* وبعيت فبين لأحبه  
غيره ذهب الذين أحبهم سلفا \* وبعيت كالمقهور فى خلف  
كان سفبان الثورى يقول ذهب الناس لامتاع ولا مفرز  
آخر لم أبك من زمن لم أرض خلتة \* الابكيت عليه حين ينصرم  
آخر بلادها كآل ونحن نحبها \* اراء الناس ناس والبلاد بلاد  
آخر واخلاق ذى الفضل مبروفة \* يبذل الجليل وكفى الاذى  
آخر فروعها هويت فان الهوى \* يقود النفوس الى ما يعاب  
آخر ومن يتبع عينيه فى الناس لم يزل \* يرى حاجة ممنوعة لا ينالها  
آخر كان فؤادى فى السماء معلقا \* انما شئت عن عيني بخلب طائر  
آخر بسائنانى عن علفى وهو علفى \* عجيب من الانباء جاء به الخبر  
آخر كم قد توارث هذا القصر من ملك \* فسات والوارث الباقى على الاثر

المؤمن بين عينيه مؤمن (سابعها) وذكر أيضا  
 في قوله تعالى ان يا جوج وما جوج مفسدون في  
 الارض انهم ثلثة اصناف صنف كمثل الارز  
 والارز شجرة بالشام وصنف طوله مائة ذراع  
 وعشرون ذراعا وصنف طوله وعرضه - واه مائة  
 وعشرون ذراعا وهذا الصنف لا يثبت له جيسل  
 ولا حديد وصنف يفتش احدى اذنيه ويلتخف  
 بالاشترى ولا يمر ون بفيل ولا خنزير ولا وحش الا  
 اكلوه ومن مات منهم اكلوه مئة منهم بالشام  
 وساقهم بخراسان بشر يون انهار الشرف وبحيرة  
 طبرية على ان منهم من طوله شبر ومنهم من هو  
 مفرط في الطول (وعن) ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهم يا جوج وما جوج عشرة اجزاء وبنو  
 آدم كلهم جزء واحد (وعن) حذيفة بن اليمان  
 مرفوعا ان يا جوج امة وما جوج امة وكل امة  
 اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر له  
 ألف ذكروا من صلبه كلهم قد حملوا السلاح وهم من  
 ولد آدم يسرون الى خراب الدنيا وخر وجههم بعد  
 نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقت له الدجال  
 فيمتحن عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه من  
 المؤمنين منهم فلا يقدر ون ان يا قوامكة ولا المدينة  
 ولا بيت المقدس وهلاكهم ان يرسل الله تعالى  
 عليهم الدود فتهلكوا ثم يحماهم طير كاعناق  
 الخنث فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل  
 الله تعالى عليهم مطرا فيغسل آناهم (وجاء) ان  
 الترك مريضة خرجوا من يا جوج وما جوج  
 للمنازة فذو القرنين دونها فمسيح الترك منها  
 (قال) قتادة هم اثنتان وعشرون قبيلة ذذو  
 القرنين على احدى وعشرين وتلك واحدة  
 فلذلك ما وافر كوفسادهم في الارض انهم كانوا  
 يفعلون فعل قوم لوط ويميل كانوا يكون الناس  
 فشكوا ذلك الى ذى القرنين فبنى عليهم سدا كما  
 أخبر الله تعالى قبل عرضه خمسون ذراعا وارتفاعه  
 مائة ذراع وطوله فرسخ وقيل مابين السدين مائة  
 فرسخ وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم ان رجلا  
 اخطبه انه رآه فقال كيف رأيت فقلت كالبؤود  
 المحبرة طريقة سوداء وطريقة حراء فقلت رأيت  
 وكان لوائق بالله تعالى قدرأى ان لسدة رفغ  
 فله ذلك وأرسل - الاما الترجمان فسار من  
 سامرا الى أن وصل السد وجاء فاخبره بخبره

آخر لا أنتهى يا قوم الا كارها \* باب الامير ولا دفاع الحاجب  
 آخر بهابك كل ذى حسب ودين \* وأما فى الا - ام فان تهابا  
 آخر وتجزع نفس المرء من شتم مرة \* ويستم عشرا بعد ما تم بصبر  
 آخر ألم تر ان الحب يستعبد الفقى \* ويدعوه فى بعض الاسور الى الكفر  
 آخر وما الحب من حسن ولا من ملاحه \* واكنه شئ به النفس تكاف  
 آخر بنا مثل مائتة كوفصبر العلنا \* نرى فرجا بشئ فى السقام قريبا  
 آخر اذ لم يكن للامر عندك حيلة \* ولم تجد شيئا سوى الصبر فاصبر  
 آخر تجنبك البلا واقيت خيرا \* وملك المليك من الغموم  
 آخر لقد كنت حسب النفس لو دام ودنا \* واكنها الدنيا متاع غرور  
 آخر يام نزل الغيث بعد ما قنطوا \* وبام - ولى الانعام والمن  
 آخر يكون ما شئت ان يكون وما \* قدرت ان لا يكون لم يكن  
 آخر كفى حزنا بالواله الصب ان يرى \* منازل من هوى معطلة فقرا  
 آخر ابغى الانيس فلا ترى لى مؤنسا \* الا التردد حيث كنت اراك  
 آخر وانت لى عوض من كل من نظرت \* عيني اليه وما ان منك لى عوض  
 آخر انما الناس راغ ومقيم \* فالذى راغ للمقيم عفاه  
 آخر قد يدرك المائى بعض حاجته \* وقد يكون مع المستجمل الزلل  
 آخر وان تلك قد ظمنت الى شوقا \* فقاطع كل من هوى وصلنى  
 وان تلك تبغى منى بديلا \* فقاطعتى وودعتى ودعتى  
 ستمذكرنى اذا حرت غيرى \* وتحمد كل امر كان منى  
 آخر اريد صلاحها وتريد قتلنى \* فشتى بين قتلى والصلاح  
 وقال فان كنت تعلمون عذبة ملك بالغنا \* فانى سب لوفى تليد غنى نفسى  
 آخر لقد كنت محتاجا الى موت زوجتى \* واكن قرين الودع بان معمر  
 آخر ولوعليك انك كالى فى الغداء اذا \* لكنت اول من دون من الجوع  
 آخر يشع فوادى ان يمر بسره \* سواكم وبعض الشخ فى الناس ممدوح  
 آخر كسبه الطبل يسمع من بعيد \* وباضنه من الخيرات خالى  
 آخر لا يرفع الضيف عينه فى منازلنا \* الا الى ضاحك منا ومبتم  
 آخر لو كان حرفا كان لامعنه \* او كان طرفا لم تكن الامنى  
 آخر تغير منك من لا خير فيه \* وحسب من زيارتك القعود  
 آخر صبره حتى تنضى وانما \* تفرج ايام الكريمة بالصبر  
 آخر ويكفيك قول الناس فيما ملكته \* لقد كان هذامرة افلان  
 آخر ولربما يخجل الكريم ومابه \* بخجل ولكن سوء حفظ الطالب  
 آخر مالى صديق سوى درهمى \* ومالى خليل سوى العافية  
 آخر كلامك مملوك اذا لم تفهه \* وتلقاه ان اطاقته لك مالكا  
 آخر تاذى بلغنى من أحب وقال لى \* أخاف من الجلاس ان ينظنوا بنا  
 وقال اذا كررت ما نك دونهم \* الى فما يخفى دليل مرينا  
 فقلت يا ابا بارقيب فقال ما \* باينا ولكن ارقب به لى بنا  
 آخر انا انا انا فهو اجل زخر \* اذا نابت ملك ثابتة الزمان

وحكايته نظيفة محكمة وقد ذكرته في كتابي  
 غرائب العجائب وعجائب الغرائب  
 (الباب الرابع في بساط الكلام على ما وقع من ذلك  
 في سير الخالك أحمد الخلفاء الفاطميين بمصر  
 وذو كطرف يسير من أموره الشيعة وأحكامه  
 المخالفة لغيره)

قال الشيخ عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في  
 تاريخه البداية والنهاية كان يعني الخالك كجبارا  
 عنيدا وشيظانا مريدا وسندا كرشيا من صفاته  
 القبيحة وسيرته الملعونة أخرجاه الله تعالى ولا واه  
 شرا كان فحبه الله تعالى كثير التلون في أقواله  
 وأفعاله وكان يروم ان يدعي الالهية كما دعاه  
 فرعون في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وكان  
 أمر الرمية اذا ذكره الخليل على المنبر ان يقوم  
 الناس صفوفًا فلما لم يذكره واحترامًا له  
 فكان يفعل ذلك في سائر مملكته حتى في الحرمين  
 الشريفين وكان أهل مصر على الخلعوص اذا  
 قاموا في الصلاة حتى انه يسجد بسجودهم من في  
 الاسواق من الرعاء وغيرهم انتهى كالمه (وقال)  
 شيخنا الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخ  
 الاسلام ثم زاد ظلم الخالككم وعن له ان يدعي  
 الربوبية كما فعل فرعون فصارت قوم من الجهال اذا  
 رأوه يقولون يا واحدا يا واحدا يا محسي يا محبت  
 (وادعى) علم الغيب في وقت وكان يقول بلان قال  
 في بيته كذا وكذا وفعل كذا وكذا وذلك بانفاق  
 اعتمده مع الجائر الواثق بدخان الى بيوت الامراء  
 وغيرهم ويعرفه بذلك فرفعت اليه في انشاء ذلك  
 رقعة مكتوب فيها

بالجور والظلم قدر ضيقنا  
 وليس بالكفر والجماعه  
 ان كنت اوتيت علم غيب  
 بين لنا كتب البطاقه

فحين قرأها سكت عن الكلام في المنغيبات وكان  
 هو وأسلافه من الخلفاء بمصر يدعون الشرف  
 والسيادة ويقولون نحن من ولد فاطمة بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بر بدون الافتخار بذلك على  
 بنى العباس خلفاء بغداد فيقولون أبو نوح علي بن  
 أبي طالب برضى الله تعالى عنه وأمنافا طمعه ترضى  
 الله تعالى عنها وكان الخالك في كل سبعة أيام يقول  
 ذلك على المنبر وكانت الرقاع ترفع اليه وهو على

وان رؤيت اساءته فبهما \* لما دهما من الشيم الحسن  
 تريد مذبذبا لا ييب فيه \* وهل عود يفوح بلاد خان  
 (ذكر صاحب الاغانى) في أخباره - لويته من جملة أخباره مع غريب انه  
 دخل على المأمون وهو برقص ويصفق ويعنى شعر  
 عزيزي من الانسان لان جفونه \* صفالي ولان صرت بين يديه  
 وانى لمستاق الى ظل صاحب \* برود وبعفوان كدرت عليه  
 فسمع المأمون والمغزون مالم يعرفوه وان - تنظر فيه المأمون وقال أدن يا علوبة  
 ورده فرده عليه سبع مرات وقال المأمون في الاخر يا علوبة خذ الخلافة  
 واعطاني هذا صاحب (قال أبو موسى) المكفوف الخناس اطلب لي حمارا  
 ليس بالصغير المتقر ولا بالكبير المشتران خلا الطريق ندفق وان كثر الزحام  
 ترفق لا يدبى السوارى ولا يدخلنى تحت البوارى ان أكرت علمه شكر  
 وان أقلته صبران ركبتة همام وان ركبه غيبرى نام فقال الخناس اصبر أعزك  
 الله حتى يرضخ القاضى حمارا فتصديه حاجتك (وعلى الصحيح) فالكل معدوم  
 الا فى الانبياء صلوات الله عليهم ولا بد فى الانسان من لولولا (كتب المتصم) الى  
 ابن عمار الاندلسى

وزهدنى فى الناس معرفتى بهم \* وطول اختبارى صاحبنا بعد صاحب  
 فلم ترنى الايام خللاتى منى \* مباديه الا ساءنى فى العواقب  
 ولا مات أرجوه لدفع ملة \* من الدهر الا كان احدى النوائب  
 قال واياك ان ترضى بصحة ساقط \* فتخط قدرا عن علاك وتحقرا  
 وقال عليه السلام اذا مات المؤمن وترك ورقة عليها علم تكون تلك الورقة يوم  
 القيامة سترافىما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليه ما دينة أو سع  
 من الدنيا بسبع مرات وقال عليه السلام ان الله تجاوز عن أمتى ما وسوت به  
 صدورها مالم تعمل به أو تتكلم وقال عليه السلام من تواضع لغنى لدنياه ذهب  
 ثلثا دينه وقال عليه السلام عجبت لمن يعنقم نفسه وقد خرج من مخرج البول  
 مرتين وقال عليه السلام البسائى بالسلام برىء من الكبر وقال عليه السلام  
 العباد عباد الله والبلاد بلاد الله وحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله وقال عليه  
 السلام من أسره حسنته ونسوه سيئته فهو مؤمن وقال الشاعر  
 هب انك قد ملكت الارض طرا \* ودان لك العباد فكان ماذا  
 أنت تصير فى قبر وحيدا \* ويحوى المالك هذا ثم هذا  
 (قاروا) سيئة نسوة خير من حسنة نجيبك العذر الجليل أحسن من المطل  
 العاويل وعد الفتى بلسانه دين على احسانه (فى انتظار من يحيى على المائدة)  
 ومن البالية فى الموائد ان ترى \* جوع الجماعة لانتظار الواحد  
 وقال والمرء لا يرتجى النجاح له \* يوما اذا كان خصمه الناضى  
 آخر الى ديان يوم الدين نمضى \* وعند الله تجتمع الخصوم  
 آخر تولاها وايس له عدو \* وفارتها وايس له صديق  
 آخر قوم اذا راموا لعداوة لا مرمى \* سفكوا الدما بالسنه الاقلام  
 آخر والمرء ينزع منه كل ولاية \* الا ولاية عالمه لا تنزع



المنبر في أشغال الناس فرفعت اليه ورقة مكتوب

فيها

انما سمعنا نسبا منكم

يتلى على المنبر في الجامع

ان كنت فيما نزلنا صادقا

فانساب لنا نفسك كالطائع

او كان حقا كل ما ندعي

فاعد لنا بعد الاب السابغ

فرماها من يده ولم يتسب بعدها (وحكى) سبط

ابن الجوزي في سرآة الزمان ان المحضر الذي برز

من ديوان القادر بانه بالقدح في الحاك وفي

انسابه كان منه يشهد من انبت اسمه ونسبه في

هذا الكتاب من السادة الاشراف والقضاة

والعلماء والعدول والاكابر والامثال ما يعرفونه

من نسب الديواني الكفار نفاق الشياطين

المنسوبة بين الديقان بن سعد الحرقى شهادة

يتمه - يوتهم الى الله تعالى معتقدين ما اوجب

الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتفوه

شهودوا جميعا ان الحاكم بصروهم ومنصور بن

نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار

والخزى والنكال والاصحاح ابن معد بن

امعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله

تعالى وانه لما صار الى الغزب تسمى بعبيد الله

واقب نفسه المهدي ومن تقدمه من سلفه الانجاس

الرافض الكلاب الارجاس عليه وعابهم لعنة

الله تعالى ولعنة اللاعنين اذ عيابه لانسب لهم في

والدعوى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ولا

يتعلقون منه بسبب وانهم كفار جبار ملحدون

زنافة معطلون وللانسلام جاحدون وانذهب

الثوية والجوس معتقدون قد عطلوا الحدود

واباحوا الفروج واحلوا الخمر وسفكوا الدماء

وسبوا الابناء واذعوا الربوبية وكتب فيه من

الاعيان الرضى والمرضى وابوحامد الاسفراينى

والشيخ ابو الحسن القدورى وجماعة من العلماء

ببغداد واعيانها (اقول) وكانت امور الحاكم

متضادة لانه كان عنده حاجة واقدام وجين

واجتاج ومحبة في لعلم وانتقام من العلماء وميل

الى الصلاح وقتل الصالحين والغالب عليه السخفة

ويخل بالليل وابس الصوف (سبع) سنين

واقام سبع سنين وقد عليه الشبع ليليا ونهرا ثم

آخر العلم اعل من الاموال منزلة \* لانه حافظ المال محفوظ  
آخر وما حسن ان يدح المره نفسه \* وان كان من يثني عليه اوردى حسن  
آخر ان لم يكن لك احسان تجوده \* فقد يجاعلك ان الجاه احسان  
آخر فلو كنت في شرع المحبة مفتيا \* لقلت فراق الالف ليس يجوز  
آخر وان الناس جمعهم كبير \* ولكن من نسر به قليل  
في الحلم قال بعضهم

تسرد اقوام ولبسوا بسادة \* بل السيد المعروف من يتعلم  
وما احسن ما قال بعضهم

واذ ابغى باغ عليك بجوله \* قابله بالعرف لا بالانكر  
ازرع جيل ولو في غير موضعه \* ماخاب قط جيل ايمنا زرعا  
هيات لا ياتي الزمان بمنزه \* ان الزمان بتله انجيل  
باروضة العلماء اكثر اغنى \* لك راحة هي بجمع البحرين  
بفضلك كل من ألقاه يثني \* كان الناس كلهم لسان  
نعايق اعداء وترجو مودتي \* صديق عدوى ليس لي بصديق  
يا احب الوزراء انك مندهم \* سعد ولكن أنت سعد الذابح  
انا انفرح بالايام نقطعها \* وكل يوم معنى نقص من العمر

(وقال الطبري) خطيب مكة المشرفة وكان الملائك الناصر محمد بن قلاوون لما  
ج صلى خلفه فتلجج في الخطبة والصلاة فلما فرغ أشده

من ذا براك ولا يها \* با اذا قرا واذا خطب  
ان التثبت للخطيب \* ارآك هو العجب

وكتب الحسن بن ابي الحسن الى عمر بن عبد العزيز تغزبه في ارضه عبد المالك  
وعوضت اجرامن فقيد فلا يكن \* فقيدك لا ياتي واجر ك يذهب  
(في عظم السؤال وشده)

واذا السؤال مع النوال وزنته \* ربح السؤال وخف كل نوال  
لا تمنعن ومطالبك ممن \* واذا تضايقت المطامع فاقنع  
وايام الهوم مقصصات \* وايام السرور وتطير طيرا

اذا كان الزمان زمان سوء \* فيوم صالح فيه غنجه  
مالدهر الا ساعتان تجب \* فيما مضى وتفكر فيما بقى  
ثم انقضت تلك السنون واعدلها \* وكانها وكانهم احلام

(حاتم طي) \*

ونفسك فاكرمها فانك ان تمن \* عايدك فلم تلق اها الدهر مكرما  
سا كرم نفسي انى ان اهنها \* لعمر ك لم اترك اها مكرما بعدى

(لابي نواس) \*

انلى حاجة اليك اذا نمت \* فان شئت فاقضها يقظانا  
احذر مباداة الملوذ ولا تنكن \* ما شئت بالتقر يب منهم وانما

فانعت شونك ان طمعت وربما \* ترى بوارقه اليك صواعقا  
اذا ما اكلتنا بقله وكسيرة \* ونشاعرارة نوق حص مرشش

غيره

جاسر في الظلام مدة وقتل من العلماء ما لا يحصى  
 وأمر سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وأمر  
 بكتب ذلك على أبواب المساجد وأشوار عتقهم  
 بعد مدة وأمر بقتل الكلاب ثم نهى عنه ونهى  
 عن النجوم وكان مع ذلك يرصدها وبنى جامع  
 القاهرة وجامع راشد ومنع صلاة التراويح عشر  
 سنين ثم أباها وهدم قمامة وبنى مكنها مسجدا  
 ثم أعادها كما كانت وبنى المدارس وجعل فيها  
 العلماء والمشايخ ثم قتلهم وهدمها وكانت أفعاله  
 كلها في هذه النسبة (ومنها) أنه كان يعمل الحسبة  
 بنفسه فيدور في الأسواق على حماره فن وجده  
 قد غش في معيشته أمر عبدا أسود معه يقال له  
 مسعودان يفعل به الفاحشة العظمى وهذا أمر  
 منكرو لم يسبق إليه غيره الله تعالى (ومنها) أنه  
 منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلا ونهارا  
 قال القاضي شمس الدين بن خلكان وكانت مدة  
 منعهن سبع سنين وسبعة أشهر (ومنها) أنه أمر  
 بغلق الأسواق نهارا وفتحها ليلا فامتد ذلك نهارا  
 طويلا حتى مر إليه بشيخ يعمل تجارة بعد  
 العصر فوقف تاليه وقال أمانتكم عن هذا فقال  
 يا سيدي أما كانوا يسهرون لما كانوا يتعبدون  
 بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه وأعاد  
 الناس إلى أمرهم الأول قال الشيخ عماد الدين بن  
 كثير رحمه الله تعالى هذا من أحكامه الشريعة  
 وأوامره المخالفة للشريعة وكل ذلك تغيير للرسوم  
 واختيار اطاعة العامة ليرتقى إلى ما هو أطم وأعم  
 من ذلك لعنه الله تعالى (ومنها) أنه نهى عن أكل  
 الملوخية والجر جبر ودل تحريم الملوخية بميل  
 معاوية إليها وعال تحريم الجر جبر بكونه  
 منسوبا إلى عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها  
 وعذره غيره الله تعالى أنحس من ذنبه ثم أنه اطلع  
 على جماعة أكلوا الملوخية فضربهم بالسياط  
 وطاف بهم القاعرة ثم ضرب رقابهم بباب زويلة  
 (ونهى) عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئا كثيرا  
 وأحرقه وكان مقدار النفقة على أحرقه خمسمائة  
 دينار (ونهى) عن بيع العنب وأنفذ شهودا  
 إلى البصرة حتى قطعوا شيئا كثيرا من كرومها  
 ورموها إلى الأرض وداسوها بالبقر وجيع  
 ما كان في مخازنهم من حمار العسل حملت إلى شاطئ  
 النيل وكسرت وقلبت في البحر وكانت خمسة

آخر

غيره

غيره

غيره

قال آخر

غيره

قال

قال

آخر

غيره

غيره

غيره

وقال

تقى أمير المؤمنين مكانا \* بتلك الغلابا والفرانس المقتس  
 (الوزير مؤيد الدين بن العاتقي في نهج البلاغة)  
 كانم اذا ما الدر قوبس قيمة \* وحسنه يوما قد وصف الدر  
 وان حير الاذنان تها فاني \* ازهد عن أن أقول له سحر  
 وان أسكر الالباب لطفا فانه \* على ما أرى لولا طهارته نجر  
 أقول كما يقول حمار سوء \* وقد ساموه حلالا بطريق  
 ساصبر والامور اها اتساع \* كما ان الاور اها مضيق  
 فالما ان أوت أو المكارى \* واما ينتهى هذا الطريق  
 اذا انقطعت مكتبتى فاني \* على تلك الحجة مستقيم  
 أكرر عن محاسنكم نناء \* كزهرة الروض عاله النسيم  
 اذا عات الهوم على فؤادى \* ذكرك فانتجت تلك الهوم  
 لو ان في طرف الماوى بلوغ منى \* لم تبرح الشمس يوما دائرة الجمل  
 وان علانى من ذونى فلا عجب \* لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل  
 اذا رأيت امرأ فى حال عسرتة \* مصافيا لك ماني وده نخل  
 فلا تمن له ان يستفيد منى \* فانه بانتقال الحال ينتقل  
 قال آخر رثى لى ذلى اذ عاينونى \* وسحب مدامى مثل العيون  
 ودماوى كحل عيني قلت كفوا \* فاصل بليتى كحل الجفون  
 طرقتة فى اثرها جثت له \* وهنما من الغرر الصباح صباحا  
 أبرزن من تلك العيون أسنة \* وهزرن من تلك التمدود رماحا  
 يا نجذا ذلك السلاح وحذا \* وقت يكون الحسن فيه سلاحا  
 عليك بارباب الصدور فنغدا \* مضاقا لارباب الصدور تصدرا  
 ويا لك ان ترضى بحجة ساقط \* فتخط ذراعا عن علاك وتحمرا  
 سواء علينا نالت ما نلت من علا \* أو لم تنل أو كنت ما كنت من قبل  
 وما نأنى ان يباغ العرش صاحبي \* وينحما قدرى عنده عندما يعلو  
 ناعمت ثوب القضاء عمدا \* ولم أكن فيه بالظلم  
 ان زال جاه القضاء عنى \* كان لى الجاه بالعلم  
 شبت والتحى حبيبي \* حتى برغى سلوت منه  
 وابيض ذلك السواد منى \* واسود ذلك البياض منه  
 على رأس عبد تاج عزيزه \* وفي رجل حرقه ذل يشينه  
 نسر لئىما مكرمات أغره \* وتبكي كرىما جانات نهينه  
 (ابن الهمينة)  
 نهارى نهار الناس حتى اذا ذنى \* لى الليل هزنى اليك المضاجع  
 أفضى نهارى بالحديث وبالنا \* ويجمعنى والهـم بالليل جامع  
 وانى رأيت الدهر يلعب بالقنى \* يقبله حلالا مختلفان  
 فالما الذى مضى فاحلام نائم \* وأما الذى يبقى له فلما ن  
 توفى بطونا أشبعت بعد جوعها \* فان بتايا الجوع فيها نجر  
 والزم بطونا جوعت بعد شبعها \* فان طباع النفس لا تغير

قال

آلاف جرة (ونسي) عن بيع الزبيب كسبيرة  
 وتليده على اختلاف أنواعه (ونسي) التجار عن  
 حمله الى مصر ثم جمع منه بعد ذلك شيئا كثيرا  
 وأحرقه (ونسي) عن بيع السمك الذي لا قشر له  
 ثم نظف من باعه بقية (منها) نه أمر النصارى  
 ان يحملوا في أعناقهم الصليبان وان يكون طول  
 الصليب ذراعاً وزنته خمسة أرطال وأمر اليهود  
 ان يحملوا في أعناقهم قرابين خشب زينة الصليبان  
 وان يلبسوا العمام السود ولا يكثر وامن مسلم  
 بهيمة ثم أفردهم حسان وأمرهم ان يدخلوا  
 الهيا والصليبان والقرابين الخشب في أعناقهم  
 وأمرهم في وقت بالدخول في الاسلام كرهانم  
 أمرهم بالعود الى أديانهم فارتد منهم في سبعة أيام  
 ستة آلاف نفر وخرّب كنائسهم ثم أعانها  
 (منها) انه كان يعاقب بسلب الالقب حتى انه  
 يبقى الانسان اذا غنّب عليه مدة طويلة لا يدعى  
 الا باسمه وهو مع ذلك في زن حتى مرد عليه لقبه  
 فتكون عنده البشارة العظيمة (ومنها) انه ادعى  
 الربوبية وكتب لهم باسم الحاكم ارحم الراحمين  
 واجتمع له كثير من الجهال وبذل لهم الاموال  
 ونادوه باسم الاله قال ابن الجوزي فصار قوم من  
 الجهال اناروه يقولون يا واحداً واحداً يحيى  
 يا ميمت وصنف له بعض الباطنية كتاباً بكفر فيه  
 ان روح آدم انتقلت الى علي وان روح علي  
 انتقلت الى الحاكم وقرئ هذا الكتاب بجماع  
 القاهرة فقتل الناس قتل مصنفه فسيره الحاكم  
 الى جبال الشام فنزل بوادي التيم وناحية بانياس  
 فاستمال الناس وأعطاهم المال وأباح لهم الخمر  
 والفروج وأقام عندهم مدة يدعوهم الى معتقد  
 الحاكم فأنزل منهم خلقاً كثيراً وفي وادي التيم  
 قرى كثيرة الى يومنا هذا يعتقدون خروج  
 الحاكم وانه لابد ان يعود ويهدد الارض وتلك  
 خيالات فاسدة وظنون كاذبة تعود بالله منها  
 (وكات) الاسماعيلية يعتقدون ان أفعاله  
 لا غرض صحيحة استأثر بعلمها وتفرد بعرفتها  
 (وحكي) عنه انه كان لا يتكتم من القتل حتى انه  
 ركب حماره وجاء الى اب الجامع بمصر فنزل عن  
 حماره وأخذ بيد بعض ركب داريته وأرقده وشق  
 بطنه بيده وأخرج أمعائه وغسل بيده وتركه  
 ومضى وأكثر في وقت من قتل الركبادرية

(قال أبو سعيد) قال لي أبو داود المسيحي ما سمعتك فقلت سعد فقال ابن من  
 قلت ابن مسعدة قال أومن قتات أبو سعيد فقال لي مسألتك مثل اعرابي لقي آخر  
 فقال له ما سمعتك فقال قياض قال ابن من قال ابن الفرات قال أومن قال أبو بحر  
 فقال ينبغي ان ان لانلثان الا في زورق والامرئ (بمار واه مانك بن أنس) رضى  
 الله عنه في الوطأ ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأله رجل عن اسمه فقال  
 شهاب بن حرقة فقال بمن فقال من أهل حرقة النار فقال وأين مسكنك فقال له  
 بذات لقي فقال أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضى الله عنه (وذكر  
 الشريشي) في شرح المقامات ابن الجزيرة والاهرام سبعة أميال أقول والميل  
 ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعاً والأصبع ست  
 شعرات توضع بطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل والفرسخ  
 ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ (روى) في بعض أخبارها أن عليها مكتوباً  
 بيننا هذه الاهرام في ستين سنة تلهدمها من ريد في ستين سنة فان الهدم أهون من  
 البناء وكنانكسوها حرافا كسوها بعدنا حصرا (وكان يقال) المالك الحازم بنال  
 غرضه من عدوه باربعة أشياء بالين والبذل والمكيدة والمجاعة بالعداوة في آخر  
 الوقت اذا رأى الفرصة (حكاية عجيبه) بالقرب من درب بيبك جبل عظيم في أسفل  
 ضيعة يقال لها زورة كان من معنى ذلك ضيعة المذوع والجواشن وذلك لان  
 نساءهم وأولادهم وجميع من فيها ليس لهم شغل سوى عمل المذوع وآلات الحرب  
 وليس لهم زرع ولا بساين وهم من أكثر الناس خيلاً ومالاً يقصدهم الناس  
 بجميع النعم من سائر الاقطار ومن عجيب أمرهم أنه اذا مات منهم الميت كان  
 رجلا ملوه الى رجلا في بيوت تحت الارض يتقطعون أعضائه وينقون عظامه من  
 اللحم والمخ ويحلبون له ناحية ويضعونه للغربان السود لنا كاهو يقفون بالتمسى  
 بمنعون غيرهم من الحيوان أن يأكل منه وان كان الميت امرأة ملوها الى  
 نسوة تحت الارض فيخرجون عظامها ويطعمون لها العداة ومن حسرة الملوك  
 أن لا يقدروا على واحد منهم لانهم ليس لهم دين يعرف ولا يعطون لاحد  
 طاعة وحاصرهم الامير سيف الدين محمد بن خليفة المسلمين صاحب درب بيبك رحمه  
 الله وكان في عسكر فحين رأوا العسكر قد أحاط بهم من تخرج من تحت الارض  
 جماعة منهم عليهم بالاسلحة المحكمة فوقوا وأشاروا عليهم فذهبوا الى  
 الجبال فتكلموا بكلام لا يفهم ثم غابوا تحت الارض واذا بریح عظيمة ونج وبرد  
 وكادت السماء أن تنطبق على الارض فلم يبق من العسكر الا من سقط على وجهه  
 أو هرب فيصدم بفرسه صاحبه فيقتله فحين بعدوا عن القرية انكشفت  
 تلك الثلوج وقدم العسكر خلق كثير وكان ذلك من سحر أولئك الذين يجردون  
 اللحم عن عظام الموتى تحت الارض وهذا من الجباب (حكاية) في أرض الموصل  
 قريب من ناحية الشرق دير يقال له دير الخنافس للنصارى فيه عيد في ليلة  
 من العام قال سبط ابن الجوزي حكى لي جماعة من أهل الموصل انه في تلك الليلة  
 قعد اليه تلك الخنافس التي في الدنيا وتبيت فيه ألوف من الخنافس بمشون  
 عليها طول الليل فاذا طلع الصباح لم يوجد للخنافس اثر وبارض المغرب مثله  
 (وحكاية دير الزرار أيضاً مشهورة) وذلك انه اذا كان يوم معلوم في السنة قصدته

حتى رغبوا ان يخرج اليه من الخزانة سيف ماض  
 فان السيوف النابية تعذبهم وأحرق جماعة من  
 خواصه بانار وكان يأسر بكفين من يقاتله ودفنه  
 ويلزم أهله بلازمة قبره والمبيت عنده وهو مع  
 هذا القتل العظيم والاذى العميم ركب حماره  
 ويدور وحده في القاهرة تارة في ليلية وتارة  
 عند الجبل المنطم وغيره والجند على اختلاف  
 طبقاتهم وتبائن أجناسهم وهم الترك والديلم  
 والروم ومصامدة وسودان وخدام وصقالة وغير  
 ذلك وهو فهم كالألاد الضاري بين البقر فأقام على  
 ذلك مدة الى ان ادعى الالهية وصرح بالحلول  
 والتناسخ وعن له ان يحمل الناس على ذلك وكان  
 أهل بيته من قبله يعتقدون ذلك ويكتمونه خوفا من  
 تفرق الحكامة (وكان) السبب في هلاك الحاكم  
 انه أراد قتل أخته سيدة الملوك وعلمت انه يقتلها  
 لانه لما تعلمه من خبث طويته ومواخذته  
 بالصغار واصراره على العكاز وصاحب  
 البيت أدري بالذي فيه وكانت من النساء المدبرات  
 فاخذت في تدبير الحيلة والعمل على قتل أخيها  
 الحاكم وخرجت ليللا وأتت الى دار الأمير  
 سيف الدولة بن دواس وكان الحاكم قد أقبل  
 وعزم على قتله فدخلت عليه خفية واختلته به  
 وعرفته أمه أخت الحاكم فمظلمها وأكرهها  
 فقالت له أنت تعلم ما يجري من أخفى في سفك الدماء  
 وخراب البلاد وقتل وجوه الدولة وقد صدم على  
 قتلك وقتلي فقال لها كيف الحيلة في أمره فقالت  
 الرأي عندي ان تجهزي رجلا يقاتلونه عند خروجه  
 الى حلوان فانه ينفر بنفسه وأنت تكون المدبر  
 لدولة والده والوزير له فاتفق على ذلك ومضت الى  
 قصرها فلما كان ليلة نهار خرج الحاكم على  
 عادته وانفر بنفسه في المنطم وكان ابن دواس قد  
 أحضر عشرة عبيد وأعطى كل واحد منهم  
 تسعة دنانير وعرضهم كيف يقتلونه فسبقوه  
 الى الجبل فلما انفر دخرجوا عليه وقتلوه بالقرب  
 من حلوان ففرج الناس على عادتهم بالمسجون  
 رجوعه ومهمهم وابوا كعب والجنائب فذبحوا  
 ذلك ليلة أيام ثم خرج منافر صاحب المنطة ومعه  
 جماعة قبلوا الى در القصر ثم امتنعوا من الدخول  
 في الجبل فبينما هم كذلك اذ بصرو حماره  
 الأشهب المدعو بالقمر وقد قامت يدها وعليه  
 سرجه وجامعه فقبعوا أنرا الجاوا الى أن انتهوا الى

كل زرزور على وجه الارض ومع كل واحد ثلاث زيتونات واحدة في منقاره  
 وثلثان في رجليه فيأتون ذاك جميع في الدر فتعصر الرهبان ما يكفهم لسرجه  
 وادامهم ويبيعون منه الرهبان بكلمتهم الى العام القابل وهذا الدر في رومية (حكى  
 ابن الحوزي) رحمه الله عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال  
 بين الهند والصين بطة من نحاس فانما كان يوم عاشوراء مدت عنقها الى نهر تحتها  
 فتمشرب منه ثم عادت على ما كانت عليه ثم تفزع منقارها فنفيس من الماء بقدر  
 ما يكفي سكان تلك البلدة وزرعهم ومواسمهم الى مثل عاشوراء من السنة القابلة  
 فتفعل كفعالت في العام الماضي وهذا من العجائب (قال الزنجشري في ربيع  
 الارار) ان نعت مدينة بناها تبسح وبساها باسمه ففيرا منها الترك وهي مدينة  
 ينسب اليها المسك يقال ان من أقام بها أصابه سرور لا يدري ما هو وما سببه  
 ولا يزال ضاحكا متبسما حتى يخرج منها (والصين) بلاد موصوفة بالصناعات  
 الدقيقة والتصاوير العجيبة يفرق معورهم بين من هو ضاحك ومن هو خجلان  
 ومن هو مستهزئ ومن هو مسرور (قول) ذكر صاحب البستان الجامع لتاريخ  
 الزمان انه كان للترك ملوك يقول لهم الخاقانية ولالديلم ملوك يقول لهم السكاسانية  
 وللفرس ملوك يقال لهم الاكسرة وللروم ملوك يقول لهم القياصرة وللانباط  
 ملوك يقال لهم النازدة وللغرب ملوك يقول لهم التبابعة وللقبط ملوك يقول لهم  
 الفراعنة بادوا جميعا واقترضوا سر يعانست أخبارهم ودرست آثارهم فلم يبق  
 لهم حديث بروي ولا تاريخ يتلى (قال في طبقات الامم) أهل مصر كانوا أهل ملك  
 عظيم في الدهور الخالية والازمان التالية وكانوا أخلاطا من الامم ما بين قبلي  
 ويوناني وعلقمى الا ان أكثرهم القبط وأكثروا مصر الغريبة اه وقال  
 بعض الحكماء الموت أربعة الفراق ثم الشهامة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا  
 \* وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاحق فخذته بالحمال فان صدق فاعلم  
 أنه أحق \* قال بعضهم البطان اذا نبتت صارت الارواح أجساما واذا جاءت  
 صارت الاجسام ارواحا \* قيل العاقل من له رقيب على شهوته \* وقيل العاقل من  
 عقل نفسه عن المحارم ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به \* قيل لاني أدل على عقل  
 الرجال من التغافل عما لا ينفعه \* وقيل المحبة علة لاجتماع الاشياء \* وقيل  
 الجنسية علة للضم قيل النية أساس العمل والحياة تمام الكرم \* وقال ايس  
 جمال ظاهر الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضيلته (وقال) من لم يرفع  
 نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه (وقيل) من لم يؤدبه الجليل ففي  
 عقوبته صلاحه (وروي) عن عررضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه فان تدبير  
 الامور كما هم عند العرش وهذا يرفع يديه في دعاء الخواص نحو العرش (تفسير)  
 وقال الخليل السوالك العود بنفسه والسوالك استعماله يقال تساولت الابل اذا  
 اضطربت أعناقها من الهزل فالسوالك مأخوذ من الاضطراب والتحرك وكذلك  
 اليد تحرك وتضطرب عند السوالك وانما كان يستاك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا دخل بيته لان الغالب انه يتسكلم في الطريق من المسجد أو من موضع  
 آخر الى بيته والفم يتغير بعد التسكلم فاذا دخل بيته ابتداء بالسوالك لازلة

المقصبة التي شرقي حلوان

فنزله رجل البهاق وجده  
نهباً ثياباً وهي سبع جبات  
مزررة لم تحلل أزرارها  
وفها آثار السكاكين فلم  
يشكوا في قتله وذلك في  
شوال سنة إحدى عشرة  
وأربع مائة وفي جبال الشام  
خلق كثير من المتغالبين  
في حبه من الخبيثين يعتقدون  
حياته وأنه لا يبدان يظهرون  
ويخفون بغيبة الخالك  
لعنه الله تعالى ولعن  
تابعه آمين

(خاتمة الباب ومجمع طائره  
المستطاب)

(أولها) من جملة من قتله  
الخالك من أهل العلم أبو  
شامة جنادة اللغوي  
الهرودي من إقليم هراقل  
قدم مصر كان من الفضلاء  
النبلاء حتى عنه المسيحي  
في تاريخ مصرانه أراد في  
وقت الدخول على الصاحب  
ابن عباد فنفخ لسبع زيه  
ودناءة طماره ووسخ ثيابه  
قال فلم أرل أتصد الفرصة  
الى أن وجدت غفلة من  
الحجاب فدخلت فخلست  
بحضرتة بقرب الدواة وكان  
مشغولاً يكتب فلما فرغ  
من كتابته نظر الى قرآني  
فقطب وقال قم يا كلب الذي  
ههنا فقلت الكلب الذي  
لا يعرف لا كلب ثلثمائة  
اسم قال فديده وأخذ يدي  
وقال قم الى ههنا فإني  
أن تكون حيث جلست  
ورفعني الى جانبه (نانها)  
قدم رجل من سبأ مائة

التغير وهذا تعليم منه لآمنه اذا أراد التكلم مع أحد يستحب له استعمال السواك لطيب رائحة  
فه (وعن) المقدم بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة بأى شئ كان يبدأ النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك (عن) عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب (حكى) عبد الحق في العاقبة ان مما ابتلى الله تعالى  
به الهادي من المحبة وعاقبه به انه كان مغرماً بجارية تدعى غادرا وكانت من أحسن الناس وجهها  
وأطيبهم غناء اشتراها بعشرة آلاف دينار فبينما هو يشرب مع ندمائه اذ فكر ساعة وتغير لونه  
وقطع الشراب فقبل مابال أمير المؤمنين قال وقع في فكري ان أموت وان أخى هارون يلى الخلافة  
ويتزوج غادرا فامتنوا فأتوني برأسه ثم رجس عن ذلك وأمر بأحضاره وحكى له ما خطر بباله  
فجعل هارون يتفرق به فلم يقنع بذلك وقال لأرضى حتى تحال لي بكل ما أحلفك به أننى اذا مت  
لا تتزوج بها فرضى بذلك وحلف إيماناً عظيماً ثم قام ودخل الى الجارية وحلفها أيضاً على مثل  
ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهراً حتى مات وولى هارون الخلافة وطاب الجارية فقالت يا أمير  
المؤمنين كيف نصنع في الإيمان فقال كفرت عني وعمك ثم تزوج بها ووقعت في قلبه موقعا عظيماً  
وافتن بها أعظم من أخيه الهادي حتى انها كانت تسكر وتنام في حجره فلا تزال نائمة في حجره حتى  
تنبته فبينما هي في بعض الليالي في حجره اذا انتهت فرجة مزبجة فقال لها مابالك فديتلك فقالت  
رأيت أهلك الهادي الساعة في المنام منشداً

أخلفت وعدى بعدما \* جاورت مكان المقابر  
ونسيتى وحننت في \* إيمانك الكذب الفواجر  
ونسكت غادرة أخى \* صدق الذى سماك غادر  
لا يهنك الالف الجديد \* دولاندر عنك اللواتر  
ولحقتنى قبل الصبا \* حوصرت حيث غدت صائر

قالت ثم ولى عني وكان الابيات مكتوبة في قلبي مانسيت منها كلمة فقال لها هذه أحلام شياطين  
فقلت كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت في تلك الساعة فلانسأل مالى هارون  
بعدها (أقول وعلى ذكر السحرة الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة) حكى الزمخشري في كتابه  
ربيع الارار انه كان بارض بابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة \* ففي الاولى صورة تمثال  
الارض فاذا قصر بعض رعية الملك في حمل الخراج حوت أنهار بلدهم عليهم في التمثال فلم تسد  
عليهم في تلك البلد وفي الثانية حوض اذا أراد الملك جمعهم الى طعامه وشرا به أى كل واحد بما  
يحب من الشراب فصبه في ذلك الحوض فختلط الاشربة ثم تقف السمامة وتسقى فلا يطلع لكل  
انسان في قدحه الامن شرابه الذى جاء به وفي الثالثة طبل اذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن  
أهله فرعوه فان كان حيا صوت الطبل وان كان ميتاً لم يسمع له صوت أقول وعلى ذكر هذا  
العابسل (حكى) ابن كثير في البداية والنهاية ان السلطان يوسف بن أيوب لما استعرض  
حواصل القصرين بعد وفاة العاضد وانقراض الدولة العبيدية الزائجة انها فاطمية وجد فيها من  
الحواصل والامتعة والآلات والملابس والسياب شيئاً باهراً وأمرها ثلاثاً في ذلك طبل اذا ضرب  
عليه أحد خرج منه ريج من دبره فيصرف ما يجده من القوانج فانفق ان بعض الامراء من  
الأكراد أخذوه في يده ولم يدروا شأنه فلما ضرب عليه خرج منه ريج فحرق فالفاه من يده على  
الارض فكسره وبطل أمره (قال ابن خلدون) كان عبد المجيد بن المنتصر الملعب بالحافظ  
الفاطمى كثير المرض بالقوانج فعمل له شرباه الديلى وقيل موسى النصرانى طبل لا لاتوانج وكان  
في خزائنها فلما مات السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره وقصته مشهورة وأخبرني حفيد

شربها المذكوران جده ركب الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد في وقته وكانت خاصيته اذا ضربه انسان خرج الريح من مخرجه ولهذا الخاصية كان ينفع القوانج وفي الرابعة مرآة اذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأصروه على أى حالة هو عليها كأنهم يشاهدونه حاضرا وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل المدينة غريب صوت صوتا يسمعه أهل المدينة والله أعلم وفي السادسة قاضيان من خشب جالسان على الماء فيأني اليهما الخصمان فيمشي المحق على الماء ويرحب المبطل فيه وفي السابعة شجرة عظيمة لا تنزل الا ساقتها فاذا جلس تحتها أحد أظلمت الى ألف رجل فاذا زاد على الالف رجل واحد زال الظل عن الالف وعادت الشمس عليهم (وبابل التي كان فيها هذه المدن بابل العراق وقيل بارض الكوفة) وجاء في تفسير القرآن ببابل هارون وماروت (حكاية) ما اتفق لابن الجوزي رحمه الله وذلك انه وقع النزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلى رضي الله عنهما فرضى الكل بما يحميه الشيخ أبو الفرج وأقاموا منحصرا بسأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ثم نزل في الحال لئلا يسأل ويعاود في ذلك فقال أهل السنة هو أبو بكر لان ابنته عائشة كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو على لان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من لطيف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وسأله رحمه الله انسان فقال مالنا نرى الكوز الجديب اذا صب فيه الماء ينش ويخرج منه صوت شكواه فقال لانه يشتمى الى برد الماء ملافاه من حر النار فقال القائل فما لنا نراه اذا مسلأناه لا يبرد فاذا نقص برد فقال الشيخ حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الاعلى ناقص وأنشد في بعض مجالس وعظه شعر

أصبحت ألطف من مرالنسيم مري \* على رياض يكاد الوهم يؤلني  
في كل معنى لطيف اجتلي قدما \* وكل ناطقة في الكون نظر بني

فقام اليه منخص وقصد العبت فقال يامولانا قولك وكل ناطقة في الكون نظر بني فان كان الناطق حمارا فقال الشيخ أقول له اسكت يا حمار (حكي) لما توفي وزر بالمأمون الفضل بن سهل أخو الحسن بن سهل طاب المأمون من والد الفضل ما خلفه فحمت اليه سلة من ختومة مقفلة ففتح قفلها فاذا صندوق صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه قضى أنه يعيش سبعة وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه المدة وقتله غالب خادم المأمون في حمام سرخس وكان قد نقل أمره على المأمون فدرس عليه غالبا فقتله ومعه جماعة وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكانت له معرفة تامة بالنجامة (في الحديث) ما رواه وهب بن منبه قال دخل موسى على فرعون فقال آمن ولك الجنة ولك ملك قال حتى أشاور هماما فشاوره في ذلك فقال له بينما أنت اله تعبد اذا صرت تعبد فأنف واستكبر وكان بداية ولايته ان سالك بالعدل والانصاف وانما أهللكه حيث اتخذ بطانة سوء فاسقين مثل هماما وقارون ومن ضارعهما ومعهم ان الله اذا أراد بلك سوءا قبيض له قرناه سوء والله در القائل حيث يقول

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتل  
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم \* ولا تحب الاردي فتري مع الردي

قال ابن جبير وكانت مدة ملك فرعون أربع مائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لم يرفها مكرها ولو كان في تلك المدة جاع يوما أو حصل له حنى ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية ولم يزل مخولا في النعمة حتى أخذه الله نكال الاخرة والاولى \* وفي القصة ان نيل مصر أمسك عن الجري في زمن فرعون فقالت القبط افرعون ان كنت ربنا جرننا الماء فركب وأمر بجنوده قائدا قائدا وجعلوا

يريد الملح فاودع عند رجل من أهل السوق أحسن به الفطن ألف دينار فإسعاد من الملح طاب ماله فانكره وبعده فشد كأمره الى الحاكم مرافقا له اتعد في السوق تجاه الرجل فاذا مررت عليك فاطهر اني أعرفك فاني سأقف معك وأطيل السؤال عنك وعن حالك فلما فعل ذلك وانصرف الحاكم جاء الرجل الذي عنده الودعة اليه وأكب على يديه فقبلهما وسأله الصفع وأحضره الذهب فوضى الى الحاكم وعرفه القصة فاصبح الرجل مقتولا معلقا على دكانه برجليه (نالها) كان الحاكم جالسا في بعض الايام وفي مجلسه جماعة من أعيان دولته فقرأ بعض الحاضرين قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكه واد فبما شجر بينهم الآية والقارئ يشير بيده الى الحاكم في أثناء ذلك فلما فرغ قام شخص يعرف بابن المشجر بضم الميم وفتح السين المحجمة المشددة وفتح الجيم وبعدها راء وكان رجلا صالحا قرأ يا أيها الناس ضرب مثل فاستموا له ان الذين تدعون من دون الله ان يخلقوا ذبا بالآية فلما انتهى الى قراءته وسكت تغير وجه الحاكم وأمره بمائة دينار ولم يعط المقرئ الا اول شيئا فلما

خرج ابن المشجر قال له

بعض أصحابه أنت تعلم خلق الحماكم وماتامن أن يحقد عليك ويفعل بك سوء ومن المصلحة أن تغيب عنه فتجهز للحج وركب البحر فغرق فراه بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فقل له ما قصر الربان أرمى بنا على باب الجنة (رابعا) أقول وعلى ذكر هذا المنام (روى) عن أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه أنه رأى رب العزة تبارك وتعالى في المنام تسعا وتسعين مرة ثم قال لن رأيت تمام المائة لاسألنه بماذا ينجو الخلاق يوم القيامة فراه وسأله فقال الله سبحانه وتعالى من قال عند الصباح والمساء سبحان الابدى الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان من رفع السماء بغير عمد ولم يتخذ صاحبة ولا ولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد نجا من عذاب يوم القيامة (خامسا) كان أبو العلاء بن عبد الرحمن من أهل الادب والظرف وكلفت به جارية من أحسن النساء وكان يظهر لها ما ليس في قابسه وكانت الجارية على الغاية من العشق له والميل اليه فلم يرا الا كذلك حتى ماتت الجارية كافرا ومحبة فيه فذكرها بعد ذلك وأسف عليها وعلى ما كان من تقصيره في حقها واعراضه

يقفون على درجاتهم وتقدم هو بحيث لا يرويه فنزل عن فرسه وابس ثيابا ومخة وتضرع الى الله تعالى فاجرى الله تعالى الماء فاتاه جبرائيل وهو وحده بفتيا وهي ما يقول الامير في عبد لرجل نشأ في نعمته لاسيدله غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكتب فرعون يقول أبو العباس الوليد بن مصعب الريان جزاء العبد الخارج عن طاعة سيده أن يغرق في البحر فاخذها جبريل ومر فلما ألبه الغرق ناوله خطه فعرفه وأغرقه الله تعالى وذلك في بحر القلزم من بحار فارس وقيل في بحار مصر والله أعلم (حكى) الثعلبي وتلميذه من المفسرين ان اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذنبا واطخوه بالدم وأوثقوه بالجبال ثم جاؤا به الى أبيهم وقالوا يا أبا هذا الذي يحمل باغنا مناو بغرسنا وعلقه الذي فجعنا بابا حينا ولانشك فيه وهذا مة عليه فقال يعقوب أطلعوه فاطلقوه فبصص له بذنبه فاقبل بدون منه فقال له يعقوب أدن أدن فدنا حتى لصق خده بخده فقال له أيها الذئب لم فجعتني في ولدي وأورثتني بعده حزنا طويلا ثم قال اللهم أنطقه فانطقه الله تعالى الذي أنطق كل شيء فقال والذي اصطفاك ما أكت له ولا مزقت جلده ولا تنفت شعره والله ما لي بولد عهد وإنما أنا ذئب غريب أقبات من نواحي مصر في طلب أخ لي فقدته فلا أدري أحي هو أم ميت فأصطادني ولدك وأوثقوني وان لحوم الانبياء حرمت على الوحوش وعلينا والله لا أقت في بلاد تفعل فيها أولاد الانبياء بالوحوش هكذا فاطلقه يعقوب وقال والله لقد أتيت بالحجة على أنفسكم هذا ذئب بهجة خرج في تتبع ذمام أخيه وأتم ضيعتم أحاكم وعلتم أن الذئب بريء مما جنته به بل سوات لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل الآية (وروى عن الشعبي) أنه قال خرج أسد وذئب وتعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وأرنبيا فقال الاسد للذئب اقسم فقال حمار الوحش للملك والغزال لي والارنب للثعلب قال فرفع الاسد يده وضرب الذئب ضربة فاذا هو متجندل بين يديه ثم قال للثعلب اقسم هذا بيننا فقال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين ذلك فقال له الاسد ويحك من علمك هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل برأس الذئب (حكى أبو الفرج) ابن المعاني بن زكريا النهر واني ان أسدا كان يلزمه ويحضر مجلسه ذئب وتعلب وان الاسد وجد علة فرض بها وتاخر الثعلب أياما ففقده الاسد وسأل عنه من الذئب وقال ما فعل الثعلب فاني لم أراه منذ أيام مع علمه بما عرض بي من المرض فانهز الذئب الفرصة ليغري بها الاسد ويقسد حال الثعلب معه ويحمله على مكروه فقال أيها الملك لما أن وقف على عاتك فاشتد بنفسه ومضى فيما يخصه من لهوه وكسبه وبلغ الثعلب ما قاله الذئب فوافى الثعلب بمجيئه للاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما أخرت عني مع علمك بعلمتي وحاجتي اليك والى قريبك مني فقال أيها الملك لما وقفت على عاتك العارضة في بدنك لم يقرب لي قرار فجعلت أجول البلاد وأخترق الآفاق الى أن وقفت على ما يشفي الملك من مرضه فقال الذي أعلمه منك انك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما أشتق به قال تناولك حصيتي الذئب فانه يبريك حين يستقر في جوفك فقال اني حريص على هذا فاعله فخرج الثعلب فجلس في دهليز الاسد وجاء الذئب فدخل على الاسد فحين وقف بين يدي الاسد وثب عليه والمقم خصيتيه فخرج الذئب والدم يسيل على فخذه فرب الثعلب فقال له يا صاحب السراويل الجر اذا جالست الملوكة فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم (قال الامام نضر الدين في امرار التنزيل) لاله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللعبادة السبعة ابواب وكل كلمة من هذه الكلمات تغلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء السبعة وحكي بعضهم أن الامام نضر الدين الرازي كان جالسا يتكلم في بعض مجالس علمه فيبينها هو كذلك واذا يازي يتبع حمامة ولم يزل خلفها حتى ألفت نفسها على الامام فدخلت في كه فأنصرف عنها البازي فتعجب الناس لذلك وكان شرف الدين بن عنين حاضرا فانشد أبياتا في الحال منها قوله

جاءت سلیمان الزمان حمامة \* والموت يلعب في جناحي خاطف

عنها فرأها ابلة في منامه  
 فجعل يبكي ويتلذذها  
 فأنشدته  
 أتبكي بعد قتلك لي عليا \*  
 فهلا كان ذا اذ كنت حيا  
 أتسكب دمع عينك لي وفاء  
 ومن قبل الممات نسي اليا  
 أقل من البكاء علي واعلم  
 باني ما أراك صنعت شيا  
 قال فاستميت وقد زال ما به  
 من الغم والاسف عابها  
 وصاح صيحة فارق منها  
 الدنيا (سادسها) حتى عبد  
 الحق في العاقبة بما أبلى الله  
 تعالى به الهادي من المحبة  
 وعاقبه بها وانه كان مغرما  
 بجارية له اسمها غادر وكانت  
 من أحسن الناس وجها  
 وأطيبهم غناء اشترها  
 بعشرة آلاف دينار فبينما  
 هو يشرب مع ندمائه فكر  
 ساعة وتغير لونه وقطع  
 الشراب فقبيل له ما بال  
 أمير المؤمنين فقال وقع في  
 فكرى اني أموت وان  
 أخي هرون يلي الخلافة  
 ويتزوج غادرا فامضوا  
 فاتوا برأسه ثم رجع عن  
 ذلك وأمر باحضاره وحكى  
 له ما خطر بباله فجعل هرون  
 يتفرق له فلم يقنع بذلك وقال  
 لأرضي حتى تحلف لي بكل  
 . أحافل به اني اذا مت  
 لا تخرج بها فرضي بذلك  
 وحلف ابما غليظة ثم قام  
 ودخل على الجارية وحلفها  
 أيضا على مثل ذلك فلم يلبث  
 بعد ذلك شهرا حتى مات  
 وولي هرون الخلافة  
 فطلب الجارية فقالت

من نبأ الورقاء ان محاكم \* حره وانك مامن للغانف

فأجازه الامام نضر الدين الرازي بالف دينار (قال الامام نضر الدين الرازي في تفسيره) واعلم أن  
 الاستغاثة بالناس جائزة في الشريعة الا ان حسنات الابرايميات المقربين فهذا وان كان جائزا  
 لعامة الخلق الا ان الاولى بالصديقين ان يقطعوا طمعهم عن الاسباب بالكلية وأن لا يستغلوا الا  
 بسبب الاسباب والذي جربته من أول عمرى الى آخره ان الانسان كلما عول على أمر من الامور  
 على غير الله صار ذلك سبيبا الى البلاء والمحنة والشدة والرزية واذا عول العبد على الله تعالى ولم  
 يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت  
 من أول عمرى الى آخره فعند هذا استقر في قلبي انه لا مصلحة للانسان في التعويل على غير الله  
 تعالى (واعلم) ان الله تعالى اذا أراد سببا هيا أسبابه انهم يا غافل (وفي قصة يوسف عليه السلام)  
 لما دخلت السنون الجديدة كان أول من حصل له الجوع الملك فأنبه نصف الليل ينادى يا يوسف  
 الجوع الجوع فقال يوسف عليه السلام هذا أوان القمح ودعاه فأراه الله تعالى في السنة  
 الاولى من السنين الجديدة فقد كل شئ أعده في السبع سنين المخصصة لانهم كانوا يا كلون فلا  
 يشبعون فجعلوا يتنازعون من يوسف الطعام فباعهم أول سنة بالنقود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار  
 الا قبضة و باعهم في السنة الثانية بالحلى والجواهر وفي الثالثة بالمواسي وفي السنة الرابعة بالعبيد  
 والاماء وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالاولاد ونسائهم وفي السنة السابعة برفاقهم  
 حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة الا صار عبد اليوسف عليه السلام فقال الناس ما رأينا كاليوم ملكا  
 أجل ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك أنتظر كيف رأيت صنع ربي فيما خواني فما ترى  
 فقال له الملك الامر أمرك والرأي رأيك وأتابع لك ومن بعض مما ليكك و رعيتك فقال يوسف  
 عليه السلام اني أشهد الله وأشهدك اني أعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت اليهم أملاكهم  
 وأموالهم ويقال ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقيل له أتجوع  
 وفي يدك خزائن الارض فقال أخاف أن أشبع فانسى الجياع وكان يأمر طباطب الملك أن يجعل  
 غداءه الى نصف النهار حتى يذوق الملك طعم الجوع فلا ينسى الجياع فن ثم جعل الملوك غداءهم  
 وسط النهار (من المجائب) ان في البلاد المزاجحة للسند اناسا أعينهم في مناكبهم وأقواهم في  
 صدورهم يا كلون السمك واذا رأوا أحدا من الناس هربوا (ومنها) ان عندهم بزرا ينبت  
 خرفانا يعيش الخروف شهرين وثلاثة ولا يناسل (ومنها) ان بعين زيدن يطلع في كل ثلاثين  
 سنة خشبة عظيمة مثل المنارة فتقيم طول النهار فاذا غربت الشمس غاصت في العين فلا ترى الى  
 مثل ذلك الوقت وان بعض الملوك احتال عليها لمسكها وربطها بسلاسل الحديد فغارت وقطعت  
 تلك السلاسل ثم كانت اذا طلعت يرى فيها تلك السلاسل وهي الى الآن كذلك وهذا أمر عجيب  
 (وفي أصل النيل أقوال) حتى ذهب بعضهم الى أن مجراه من جبال الثلج وهي بجبل قاف وانه  
 يخرق البحر الاخضر بقدره الله تعالى ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمررد والمرجان ويسير  
 ماشاء الله الى أن ياتي الى بحيرة الزنج قال الحماكي هذا القول ولولا ذلك يعني دخوله في البحر المالح  
 وما يختلط به منه لما كان يستطيع أن يشرب منه لشدة حلاوته وقال قوم مبدؤه من خلف خط  
 الاستواء باحدى عشرة درجة وقال قوم مبدؤه من جبل القمر وانه ينبع من اثنتي عشرة عينا  
 واختلف في سبب زيادته ونقصانه فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى (حتى ابن خلكان) في  
 تاريخه ان شهاب الدين السهروردي المقتول بحلب كان بارعا في أصول الفقه أوحد أهل زمانه  
 في العلوم الفلسفية وكان يعرف علم السيميا وحكى عن بعض فقههاء العجم انه كان في صحبته وقد  
 خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون لقينا قطيع غنم مع رجل تركي فقال أحدنا



لشيخ يامولانا تريد من هذه الغنم رأساً كله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتر واحدا رأس  
 غنم فاشترينا بالدرهم من التركي ومشبنا فلحقنا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان  
 هذا ما عرف بيبيكم شيئا فتناولنا نحن وهو فلما عرف الشيخ القضية قال لنا خذوا أمم الرأس وأنا  
 أدف معه وأرضيه فتقدمنا نحن وبقى الشيخ يتحدث معه ويطيب قابه فلما ذهب لحقه وقبض  
 على يده اليسرى وقال تروح وتخليني واذا بيد الشيخ قد انخلت منه من عند كتفه وبقيت في  
 يد التركي فخبير في أمره ورمى اليد وخاف وولى هاربا فرجع الشيخ وأخذ اليد بيده اليمنى  
 ولحقنا وبقى التركي راجعا هاربا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل اليها الشيخ رأينا  
 في يده منديلا لاغير (قال بعض العلماء) ان الصحيفة الصفراء المعلقة في أعظم هياكل الفرس  
 كان مكتوبا فيها كما ان الحديد يعشق المغناطيس فكذلك الظفر يعشق الصبر فاصبر تظفر (قال  
 أبو العيناء) كان لي خصومة مع ظلمة فاشكوهم الى أحمد بن أبي دؤاد وقلت قد تظافروا على  
 وصاروا يدا واحدة فقال يد الله فوق أيديهم فقلت ان لهم مكرما فقال ولا يبيح المكر السيئ الا  
 باهله فقلت هم كثير فقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين (ومما  
 تواتر نقله) لما فخت مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه  
 أتى اليه أهلها وقالوا له أيها الامير لنيلنا هذا سنة لايجري الاجماف فقال لهم وما ذلك فقالوا اذا كان اننا  
 عشرة ليلة من شهر بؤنة من أشهر القبط عمدنا الى جارية بكر من أبوها فارزيناها ما أولبساها من  
 الحلبي والنياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمر وبن العاص هذا لا يكون في الاسلام  
 وان الاسلام يهدم ما قبله وأقاموا بؤنة وأبيت ومسرى وهي أسماء ثلاثة أشهر للقبط لايجري النيل فيها  
 لا قبلا ولا كثيرا حتى انهم هموا أن يخلوها ورحلوا عنها فلما رأى ذلك عمر وبن العاص رضي الله عنه  
 كتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطاقة وكتب الى عمرو بن  
 العاص بما يفعل في البطاقة فاذا في البطاقة من عبد الله امير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت انما  
 تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله أن يجريك وألقى  
 البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم واحد وقد تهبأ الناس من مصر للخلو فلما أتى البطاقة في  
 النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أجزأ الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تعالى تلك السنة  
 السوء من أهل مصر (ذكر الله تعالى) مصر في ثمانية عشر موضعا من كتابه العزيز منها قوله تعالى  
 اهبطوا مصر فان لكم ما سألتكم وقوله تعالى فيها حكاه عن فرعون أليس لي ملك مصر قال بعض  
 الاطباء ونيلها آية من آيات الله تعالى ومن شرب منه زادت قوته وماء دجلة يضعف شهوة الرجال  
 ويزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الخليل حتى ان جماعة من العرب لا يسقون منها خيلاهم لولا  
 ما بمصر من اللجون والجوضات ما عاش بها أحد لخلوة ماها (وذكر المهدي) في تفسيره عن عبد  
 الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى سخر للنيل كل نهر على وجه الارض في المشرق والمغرب  
 وذلك له فاذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يده فاذا انتهى جريه الى ما قدر الله تعالى  
 أمر كل نهر ان يرجع الى عنصره أقول ومصدق هذا القول ان النيل يخالف لكل نهر على  
 وجه الارض لانه يزيد اذا نقصت الانهار كلها واذا زادت نقص لانها والله أعلم بمدتها (ومن  
 غريب الاتفاق) ما حكاه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان رجلا تكلمت فيها الله تزع ثيابه  
 ليغتسل من ماء زمزم وأخرج من عضده دملجا من ذهب زنته خمسون مثقالا فوضعه على ثيابه  
 فلما فرغ من اغتساله لبس ثيابه ونسى الدملج ومضى وسار بعد ذلك الى بغداد وبقى مدة سنين بعده  
 وأبس منه ولم يبق معه الا شئ يسير فاشترى به زجا ليكسب فيه فبينما هو يطوف اذ راق وسقط  
 عن رأسه فتكسر جميعه فوقف يبي فاجتمع الناس حوله يباكون فقال من جله كلامه والله يا جماعة

كيف تصنع في الامعان  
 التي حلفت بها فقال قد  
 كفرت عني وعنك ثم تزوج  
 بها ووقعت في قلبه موقعا  
 عظيما وافتن بها أعظم  
 من أخيه الهادي حتى  
 كانت تسكر وتنام في حجره  
 فلا يتحرك ولا ينقلب حتى  
 تنبسه فيمناهي في بعض  
 الليالي في حجره اذ انتهت  
 فزعسة مذعورة فقال لها  
 هرون ما بالك فديتلك  
 فقالت رأيت أخاك الهادي  
 الساعسة في النوم  
 وأنشدني  
 أخلفت وعدى بعدما  
 جازرت مكان المقابر  
 ونسبتني وحشتني  
 اعمايك الزور والفواجر  
 ونكحت غادرة أخى  
 صدق الذي سماك غادر  
 لا يهنك الالف الجديد  
 بدولاندر عنك اللواتر  
 ولحقتني قبل الصبا  
 ح وصرت حيث غدوت صائر  
 (قالت) ثم ولى عني وكان  
 الايام مكتوبة في قلبي  
 ما نسيت منها كلمة فقال  
 هذه أحلام الشياطين  
 فقالت كلا والله يا امير  
 المؤمنين ثم اضطربت بين  
 يديه وماتت في تلك  
 الساعة فلما سأل عن حال  
 هرون وما بقى بعدها وقد  
 ذكرت لهذه الحكاية  
 اشباها ونظائر في كتابي  
 ديوان الصباية (سابعها)  
 حتى القاضى شمس الدين  
 ابن خلكان وغيره من  
 أرباب التاريخ عن دلف

ابن أبي دلف انه قال رأيت  
 في المنام آتيا أتاني وقال  
 أجب الامير فقامت معه  
 فادخلني دارا وحشة وعرة  
 سوداء المحيطان مغلقة  
 السقف والابواب  
 واصعدني على درج منها ثم  
 ادخلني غرفة في حيطانها  
 أثر النيران والرماد واذا بابي  
 وهو عريان واضع رأسه  
 بين ركبتيه فقال كالمستقيم  
 دلف فقلت دلف فانشأ  
 يقول  
 بلغن أهلنا ولا تخف عنهم  
 ما القينا في البرزخ الخفاق  
 قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا  
 فارجوا وحشتي وما قد الاقي  
 ثم قال أفهمت فقلت نعم  
 فهمت ثم أتشد  
 ولو انا اذا متنا تركنا  
 لسكان الموت راحة كل حي  
 ولكنا اذا متنا بعثنا  
 ونسأل بعد ذلك عن كل شيء  
 ثم قال أفهمت فقلت نعم  
 فهمت ثم انتهت وانا  
 مرعوب (أقول) كان أبو  
 دلف من قواد المأمون ثم  
 المعتصم من بعده وكان  
 جوادا ممدوحا شجاعا  
 (حكى) عنه انه لقي اكرادا  
 قد قطعوا الطريق قطعوا  
 منهم فارسا فنذت الطعنة  
 الى ان وصلت الى فارس  
 آخر فقتلتهما معا وفي ذلك  
 يقول بكر بن النطاح  
 قالوا أيتفام فارسين بطعنة  
 يوم الهياج ولا تراه كليل  
 لا تنجب الوان طول فساته  
 مبل لما طعن الفوارس  
 ميلا

الخبر لقد ذهب معنى من عدة سنين دملج من ذهب عند برزمرم زنته خمسون مثقالا ما بكيت افقده كما بكيت  
 لتكسير هذا الزجاج وما ذلك الا أنه هـ ذاج جمع ما ملكه الا ن فقال له رجل من الجماعة أنا لقيت  
 ذلك الدمليج وأخرجه من عضده ودفعه اليه فتعجب الناس من غريب هذا الاتفاق (حكى) الشيخ  
 عماد الدين أيضا مثل هذه الحكاية فيما ذكر بن الساعي سنة احدى وخمسين وثمانمائة ان رجلا  
 كان ببغداد وعلى رأسه زبادى فزلق فتكسرت فوقف يبكي فتألم الناس له ولفقره وحاجته وأنه لم يملك  
 غيرها فأعطاه رجل من الحاضرين دينارا فأخذه ونظر اليه طويلا ثم قال والله هذا دينارى أعرفه  
 وقد ذهب عنى عام أول فشمته بعض الحاضرين فقال له ذلك الرجل ما علامة دينارك فقال زنته  
 كذا وكذا وكان معه ثلاثة وعشرون دينارا فوزنوه فوجدوه كذا ذكر فأخرج له الرجل ثلاثة  
 وعشرين دينارا وكان وجدها كما قال حين سقطت فتعجب الناس لذلك غاية العجب (ومن غريب  
 ما اتفق للمعتصم) انه كان قاعدا في مجلس أنسه والكاس في يده فبلغه ان امرأة شريفة في الاسر عند علي  
 من علاج الروم في عورية وأنه لطمها على وجهها يوما فصاحت وامعتصمها فقال لها العلي ما يجي  
 الاعلى أباي نعم المعتصم الكاس وناوله للساقى وقال والله لأشربه الا بعد فاك الشريفة من الاسر  
 وقتل العلي فلما أصبح نادى بالرحيل الى غزوة عورية وأمر عسكره ان لا يخرج أحدا منهم الاعلى  
 أبلق فخرجوا في سبعين ألف أبلق فلما فتح الله عليهم بفتح عورية وهو يقول لبيك لبيك وطلب  
 العلي الاسر للشريفة فضرب عنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقى اتنى بكاسي فأناه بها ففك  
 ختمها وشرب وقال الا ن طاب الشرب (حكى ابن خلكان) ان بعض الامراء اصطاد جارا وحش  
 في سنة ستين وثمانمائة فطبخوه ولم ينضج ولا أثر فيه الوقود ثم افتقدوا أمره فاذا هو موسوم على اذنه  
 بهرام جور قال وقد أحضره الى فرأيته كذلك وهذا يقتضي ان لهذا الجار قريبا من ثمانمائة  
 سنة فان بهرام جور كان قبل البعثة بمدة متطاولة وجر الوحش على هذا تعيش زمانا طويلا (الجم  
 الغفير) هم الجماعة الكبيرة من الناس والجماء يقال جاؤا بالجماء الغفير مدود الميم وهم الغفير الشريف  
 والوضيع ولم يختلف منهم أحد وكانت فيهم كثرة (النبي صلى الله عليه وسلم) كان يحب الفأل  
 الحسن قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ويحبني الفأل الحسن وروى عنه عليه الصلاة  
 والسلام انه لما قدم المدينة نزل برجل من الانصار فنادى الرجل غلمانة ياسلم ياسلم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم سلمت لنا الديار في يسر \* وما أحسن قول أبي العلاء المعري حيث يقول  
 سئلان فقلن مقصدنا سعيد \* فكان اسم الامير لهن فالأ

(اتفق) ان تساقطت النجوم في أيام أحد بن طولون فراعته ذلك ثم انه أحضر من عنده من النجمين  
 والعلماء وسألهم ما عندهم في ذلك فما أجابوا بشئ فدخل عليه الجمال الشاعر وهم في الكلام فانشد

في الحال قالوا تساقطت النجوم \* م لحادث فظا عسير

فاجبت عند مقالهم \* بجواب محتسبك خبير

هذي النجوم الساقط \* تنجوم أعداء الامير

فتفاهل ابن طولون رحمه الله بقوله واستبشر وامرله بصله مرضية وخلعة سنية وقال للجماعة الحاضرين  
 أف لكم ما فيكم من يحسن يقول مثل هذا (روى) ان طاهر بن الحسن خرج لقتال عيسى بن  
 ماهان وفي كدهم يفرقها على الضعفاء ثم انه سهى وأسبل كفه فتبددت فتطير من ذلك فقام اليه  
 شاعر وقال هذا تبدد شملهم لا غير \* وذهابه منا ذهاب الهم

شيء يكون الهم نصف حروفه \* لا خير في امساكه في الحكم

(قبيل ان بعض السؤال) وقف على باب نحوى فقرعه فقال النحوى من بالباب فقال سائل فقال  
 ينصرف فقال اسمى أحمد فقال النحوى الغلام اعط سيوبه كسرة (قال) رجل نحوى لبعض

وفيه يقول أيضا

يا طالباً للكيمياء وعلمه  
مدح ابن عيسى الكيمياء  
الاعظم  
لولم يكن في الأرض الدرهم  
ومدحت لا تالك ذلك الدرهم  
(وروي) انه أجاز علي  
هذين البيتين بن عشرة  
آلاف درهم (وقد) ألم  
بهم - ذا المعنى أبو بكر بن  
هاشم حيث قال  
ما صح علم الكيمياء لغيركم  
فهماروينا عن جميع  
الناس  
تعطيهم البدر والنصار اذا هم  
رفعوا اليك الشعر في  
قرطاس  
(الباب الخامس في بسط  
الكلام على ما وقع من  
ذلك في الحوادث الواقعة  
بمصر وماى معناها على  
سبيل الاختصار)  
(أقول) سنة سبع مائة فيها  
ألبس النصارى الأزرق  
واليهود الأصفر والسامرة  
الأجر اعنهم الله تعالى  
امقل اذا هم ويعرف  
المجربون بسميهم وسبب  
ذلك ان مغربيا كان جالسا  
بباب القلعة عند الجاشنكير  
وسار فحضر بعض الكتّاب  
النصارى بعمامة بيضاء  
فقام له المغربي وتوهم انه  
مسلم ثم ظهر له انه نصراني  
فدخل الى السلطان الملك  
الناصر وفاوضه في تغيير  
زى أهل الذمة ليمتاز  
المسلمون عنهم ويحترزوا  
منهم فاجابه السلطان الى  
ذلك وفي ذلك يقول شمس

العوام اسمعيل ينصرف أولا فقال اذا صلى العشاء ما عوده (ودخل جماعة) في أيام أحد بن طولون  
الهرم الكبير فوجدوا في أحد بيوتهم جام زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا به فقدوا  
منهم واحدا فدخلوا في طابعه فخرج اليهم عربانا وهو يضحك وقال لهم لا تتعبوا في طابى ورجع هاربا  
الى داخل فعوا ان الجن استهوتهم وشاع أمرهم فاحضر واعند ابن طولون رحمة الله فحكوا له القصة فذم  
الناس من الدخول في ذلك الهرم وأخذ منهم ذلك الجام الزجاج فقال انسان عارف بأمور الاهرام  
هذا لا بدله من مرفأخذة وملاء ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فوجد وزنه ملائ كزنته  
فارغا فنجبوا من ذلك غاية العجب (ولما فتح المأمون) الثلاثة الموجودة في الهرم الكبير الآن وانتهى الى  
عشرين ذراعا ووجد مطرقة خضراء فيها ذهب مضر وبوزن كل دينار أوقية وكانت ألف دينار فتعجبوا  
من جودة ذلك الذهب وحسن حفرته وقال ارفعوا حساب ما أنفقتموه على هذه الثلاثة فرفعوه فوجدوه  
بأزاء ذلك المال لا يزيد ولا ينقص فتعجب من معرفتهم مقدار ما ينفق عليه وتركهم ما يوازيه في مكانه  
غاية العجب وقالوا كان هؤلاء القوم بمنزلة لا توازي ولا يدركها بحر (وقم) ربع عند جامع قوصون على  
ثلاثين نفسا منهم ثلاثة وعشرون وسلم سبعة وممعت بعض المصريين يقول ان السبعة الذين سلموا من  
الردم رجعوا الى بلادهم في شخيرة ففهمت ريح شديدة ففرقت الشخيرة والسبعة الذين سلموا ولم يبق منهم أحد  
وهذا اتفاق غريب (ومن عادة الجحيم) انهم في يوم من سنهم يجتمعون بين سبعة سينات ويا كانوا وهي  
السكر والسهم والسهميد والسفرجل والسقنقور والسذاب والسماق (كان اردشير وأنوشروان)  
يامران باخراج ماني خزانتهما في المهرجان والنير وزمن أنواع الملابس والفرش فيفرق في الناس  
على قدر مراتبهم ويقولان ان الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن كسوة الشتاء في  
الصيف وليس من أخلاقهم أن تخبأ كسوتهم في خزائنتهم ويساؤون العامة في فعلهم (قد اختلف  
في مدة الحمل) فقال ابن عباس رضى الله عنه نساء أشهر كما في سائر النساء وقال عطاء وأبو العالية  
والضحك سبعة أشهر وقال غيرهم ثمانية أشهر ولم يعش مولود يوضع لثمانية الا عيسى عليه السلام  
وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة  
(ومذهب الشافعي) رضى الله عنه أن أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر (ولد الضحالك بن  
مزاحم) لستة عشر شهرا ومالك بن أنس رضى الله عنه حمل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف  
ولد لثلاثين شهرا يقال انه كان يقول أذكر ليلة ميلادى ويقال ان عبد الملك بن مروان  
حمل به ستة أشهر والخنفية يقولون للشافعية في بسطهم ما تجاسر أمامكم يظهر الى الوجود حتى توفي  
امامنا ويحيونهم بل امامكم ما ثبت لظهور أمامنا (وأما الجين) فامر مذموم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتموه فاقبوا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف (وفي  
كتاب أبي بكر الصديق رضى الله عنه) الى خالد رضى الله عنه احرص على الموت توهب لك الحياة وقال  
عمر رضى الله عنه الجراء والجين غرائز يضعهما الله حيث يشاء فالجبان يفر عن أهله ولده والجريء  
يقا تل عن لا يؤب الى رحله (قال بعضهم) دخلت مدينة فرأيت فيها غلاما حسنا فراودته فاجاب  
فلما خلونا ذكرت الله تعالى وانصرفت عما هممت به وأمرته بالخروج فقال ادفع شيئا فقلت له  
ما جرى بيننا ماوجب العطاء فتنازعنا وطال الحجاج فبينما نحن كذلك اذ مر بنا رجل فتحنا كتماننا اليه  
وحكى لنا له الصورة فقال حدثني أبي عن جدى عن الزنى عن الشافعي رضى الله عنه أنه قال اذا  
غلق الباب وأسبل الست وحب المهر فاعطاه حقه فدفع الى الامرد درهمين وقلت له أعيدك بالله  
من قواد فما رأيت من يقود على مذهب الشافعي بسند متصل غيرك (حكى) عن الابرش الكلبى  
أه كان عنده ضيف فقام ليصلح المصباح فقال له صاحب المجلس مه انه ليس من المروءة أن يستخدم  
الرجل ضيفه وروى أنه قال لا تتخذوا الاخوان خوولا وقال بعض السلف لابن عمر بن عبدالعزيز ما رأيت

رجلاً أكرم من أريك سهرت معه ذات ليلة لثقت المصباح فقام اليه فاصلمه فقلت يا أمير المؤمنين  
هلا أمرت باصلاحه قال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز (حكى) عن  
الفرزدق أنه قيل له ما أقرب عهدك بالذئب قال ليلة الذئب قيل له وما ليلة الذئب قال زلت على دبر  
ضيفا فرأيت فيه راحة فاكلت عندها طيبا بيلا بلحم خنزير وشربت نبيذها وزيت بها وورقت  
كساءها \* وكنت اذا زلت بدار قوم \* رحلت بخربة وتركت عارا  
سمع المازني قرقره في بطن انسان فقال هذه ضرطة تظهر شعر

لقد أسف الاعداء بعد ابن يوسف \* وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع

اذا أمسى فراغى من تراب \* وبت مجاور الرب الرحيم غيره

فهونى اخلاقي وقبولوا \* لك البشرى قدمت على كريم

ان سميتى ذلا فغفت احتماله \* سخطت ومن يأتي المذلة يعذر غيره

وهبني يا همام أسأت فعلا \* والكفران فيك اقديدات غيره

فاين الفضل منك فدتك نفسى \* على اذا أسأت كما أسأت

دار على الامن والاقبال مبنائها \* وللمكارم والعلية مغناها نهضة بدار

دار بناها بها الدنيا وساكنها \* هذا وكما كانت الدنيا تمنها

فالبن اقبل مقرونا ببنائها \* والبسر أصبح مسرورا ببسراها

لئن بنى الناس في دنياك دورهم \* بنيت في دارك الغراء دنياها

فلورضيت مكان البسط اعيننا \* لم تبق عين لنا الا فرشناها

(نهضة بشرب دواء)

لازلت في صحة من الزمن \* لا يرتع السقم منك في بدن

وجال نفع الدواء فيك كما \* يجول ماء الريح في الفصن

(نهضة بفضد)

ورغبت في بذل الندى حتى لقد \* أسننت للمتطيبين عطاه

ما كان دم قد أرقق وانما \* أحرقت في عرق النداء النعماه

رب أمرت تقيته \* جرأمرأ ترتجيه غيره

خفي المحبوب منه \* وبد المكارم فيه

القطار والاضحى قد انسلخا لى \* أمل بيباك صائم لم يفطر غيره

عام ولم ينتج لذلك وانما \* تتوقع الحبل لتسعة أشهر

لانعتذر بالشغل عنا انما \* ترجى لانك دائما مشغول غيره

واذا فرغت فلا فرغت فغيرك الـ \* مرجو للعاجات والمأمول

لا أفضينك على السماح لانه \* لك عادة لكنى انامد كر ابن الرومي

وكذا السحاب اذا تمسك بالحيا \* رغبوا اليه بالدعاء فمطر

ومثلك لا بحث على اصطناع \* يحوز به المكارم والمناه الحري

ولئن كبرت عن الملابس والحلي \* فبك الملابس والحلي تتسرف نهضة بخلعة

فالبيت يكسى وهو أشرف بقعة \* في كل عام مرة ويسجف

أما في الخلائق من ينتبه \* بهنى بك الشهر لا أنت به نهضة بشهر

اذا وقعت شبهة في الهلال \* فانت على العين لا تشبهه

(قد) بلغ النهاية وأوفى على كل غاية ليث اذا عدا وغيت اذا عدا و بدر اذا بدا حسن الاخلاق أنفوس

ألوان عسانهم  
تجربوا للنصارى واليهود  
معاً  
والسما مرين لما عموا  
خرقا  
كانما بات بالاصمباغ  
منسهلا  
نسر السماء فاضحى فوقهم  
درقا  
(واستمر) ذلك من سنة  
سبعمائة الى هذه السنة  
التي هي سنة سبع وخسين  
وسبعائة وفي هذه السنة  
وقس ربيع عند جامع  
قوصون على ثلاثين نفسا  
من الفلاحين فمات منهم  
ثلاثة وعشرون وسلم سبعة  
وسمعت بعض المصريين  
يقول ان السبعة الذين  
سلموا من الردم رجعوا الى  
بلدهم في شحور فهبت  
ريح شديدة ففرق الشحور  
بالسبعة الذين سلموا من  
الردم فلم يبق منهم أحد  
وهذا اتفاق غريب واجال  
متقاربة (قيل) وأهدى  
أزبك ملك الشرق الى  
السلطان الملك الناصر  
هدية من جلته جلد دب  
أبيض طوله سبعة أذرع  
وذلك في سنة أربع  
وعشرين وسبعمائة  
وأهدى اليه أيضاً ابونات  
ملك الغرب هدية من  
جلته سبعمائة دابة مابين  
خيل وبغال وحمير وجمال  
على يد رسوله ايدغدى  
الحوارزى فخرت عليها  
العرب في الطريق عند

المرية فاخذتها بمجموعها  
 وكان سيف الدين بكثر  
 الجوكندار عزيزا عند  
 السلطان بحيث انه كان  
 يقول له يا عمي فاتفق انه  
 أخرجه في وقت الى صفد  
 نائبا فكان لا يجب سفك  
 الدماء فاذا حضر اليه القاتل  
 ضربه سبع مائة عصا  
 وحبسه فاذا قيل له لاى شئ  
 لا تنفق له قال الحى خير من  
 الميت (ولما) قتل الملك  
 المظفر بيبرس وجد في  
 خزانته ختمة مكتوبة  
 بالذهب في سبعة أجزاء في  
 قطع البغدادى كتبها له  
 الشيخ صرف الدين بن  
 الوحيدى بقلم الأشعار  
 أخذها ايقه ذهب بالف  
 وبيع مائة دينار وأنفق  
 عليها جلة من الاجرة ومرق  
 في أيام عمله من خزانة  
 سيف الدين بكثر الحاجب  
 سبع مائة ألف فبات صاحبها  
 المذكور غنائى سنة  
 سبع وثلاثين وسبع مائة  
 وقيل سنة ثمان (وحمل)  
 للمظفر مرض في سنة  
 أربع وعشرين أسرف  
 منه على الموت فنصدق  
 صدقات كثيرة وأطلق  
 المحاييس فحصل له البره  
 ففرح الناس وزال الباس  
 وأقام المطربون فى القاعة  
 وفى بيوت الامراء سبعة أيام  
 (ولما علم) من الملك وملك  
 الملك العادل كسبة وقع  
 غلاء عظيم فى مصر فبيع  
 الفروج بعشرين درهما  
 والسفرجل بثلاثين درهما

الاعلاق الحلم مطية وطيه مسالك الحزن حزن ضيق الصدر من صغر القدر رد السائل خير من الوعد الهائل  
 الخلاف غلاف الشرف نعم العدة طول المدة لاضمان على الزمان لا يكن قرينك من يشينك اغراط  
 السخاوة رخاوة ربما كانت العطية خطاية نقل للعفيف خفيف لسان النصيح فصيح التصلف ترجان  
 اتخلف من نعطل تبادل أوهى المصائب المعائب لاضياح بعد الصناعة والقناعة الانصاف أحسن  
 الاوصاف عليك بالحذر من الهذر ربما تكون المنية هنية معنى المعاصرة ترك المعاسره ربما تكون  
 العناية جنابة العفيف يكفيه الطفيف من قصر أمه ظهر عمله ظل الجفاء يكسف شمس الوفاء من لزم  
 الادب أمن العطب قوتك قوتك اخوان هذا الزمان اخوان (مرثية اميد) لاخيه أربد وكان أخاه لامة  
 ذهب الدين بعاشرى أكنافهم \* وبقيت فى خلف كمال الاجرب  
 يتحدون مخافة وملامسة \* ويعاب فانهم وان لم يشغب  
 يارب الحرا كرم جدوده \* غادرتنى أمشى بقرن أعضب  
 ان الرزية لارزية مثلها \* فقدان كل أخ كضوء الكوكب  
 وهذا أربد هو الذى اصابته الصاعقة فاحرقته بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم (قال) كان مكحول  
 لارى الابا كيا ثم دخل عايه فى مرض موته فضحك فقيل له فى ذلك فقال ولم لأضحك وقد دنى فراق من كنت  
 احذره ومرعة القدوم على من كنت آمله

\* تهذبة بقدم مسافر \*

على الشمس من لالا وجهك نور \* وفى كل بيت اذ قدمت مرور  
 وما غبت عن غبت عنه بجسمه \* وأنعمك الطولى لديه حضور  
 فلا زالت الايام طوعك والورى \* عبيدك والدنيا اليك تسير  
 (وقال ابن الرومى)

قدمت قدوم البدر بيت سعوته \* وأمرك عال صاعد كصعوده  
 لبيت سناه واعلمت عـلاءه \* وتأمل ان تحظى بمثل خلوده  
 هنتت فارسك الذى أو تيته \* ونما وكثر بعد ذلك بنوكا  
 وزكرو بارك فيك من اعطاكه \* حتى تراه كإراك أبوكا  
 الشتم لمان شتمك قالى \* يامن يشاغنى بن هو دونى  
 والهـجولمان هجوتك قالى \* لم تهججه بي بل به تهججوني  
 سابور ويحك ما أخـسـك ما أخـسـك بالعيوب  
 وجهه قبيح فى التـبـسم كيف بحسن فى القلوب  
 محبتكم عامين فى حال عسرة \* ارجى نداكم والظنون فنون  
 فسانلت منكم طائلا غير انى \* تعلمت ضر العيش كيف يكون  
 هل لى املك ان اعتذرت قبول \* أولا فاريج ما أريد أقول  
 اسمع فانى حالف بجلال من \* فى ظل رحمة العباد نزول  
 ما كان مازعم الرسول فتدعى \* ذنب على بماية ولـرـول  
 معودنى الغفران فى السخط والرضى \* اسأت فقولى قد غفرت له الدنيا  
 وما كان ما بلغت الا تكذبا \* ولسكن اقرارى به بعطف القلبيا  
 مرارا مادوت اليه الا \* تبسم ضاحكا وثنى الوساودا  
 سألناه الجزيل فما تأبى \* وأعطى فوق مئتنا وزادا  
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا \* وأحسن ثم عدت له فعادا

تهذبة بولد

ذم

غبره

غبره

غبره

وقال

وقال

وبيع اللحم بكل رطل  
بسبعة دراهم والبيض  
سبعة بدرهم وبلغ الارب  
من القمح الى سبعة ثمة  
وسبعين درهما واتي الناس  
من اغلاء ما لا يدخل تحت  
حد ولا يحصر بعد وفي سنة  
ثلاث وثمانين وثلثمائة  
حدث من الجراد أربعة  
أرطال بدرهم والحكمة  
على جبل المتظم ما لم يعهد  
مثله فا كانت منه الناس  
وبيع الجراد أربعة  
أرطال بدرهم والحكمة  
سبعة أرطال بدرهم وفي سنة  
ثلاث وأربعين وثلثمائة  
وقع حريق عظيم بصرفي  
سوق البرازين وقيسارية  
العسل ودخل الليل والنار  
على حالها فباتت النار  
تعمل والناس على خطر  
عظيم فركب كافر  
الاخشيدى صاحب مصر  
رحمه الله تعالى وأمر  
بالنداء من جاء بقر به أو  
حرة أو كوز فله درهم فكان  
مبلغ ما صرف عشرة آلاف  
ألف درهم وكان جولة  
ما احترق غير البضائع  
والاقشة ما قيمته ألف ألف  
وسبعة آلاف دينار وألف  
وسبعمائة دار وكان راتب  
كافور كل يوم من اللحم  
ألفي رطل وسبعمائة رطل  
ومائة طائر دجاج وثلثمائة  
فرخ جام وثلثمائة فروج  
وعشرة أطيار وزوعشرين  
رميسا أي خروفا وعشرة  
فراخ منكم بياض وثلثمائة  
من حسلو وألف كاجه

وقال

وقال

وقال

وقال آخر

أبو العتاهية

ديك الجن

أبو الطيب

وله

بشار

المتنبى

هز زنتك لاني وجدتك ناسيا \* لوعدي ولا اني أحب المتقاضيا  
ولكن رأيت السيف في حال سله \* الى الهز محتما جاوان كان ماضيا  
هبنى كإزعم الواشون لازعوا \* أخطأت حاشاي ووزلت بي القدم  
وهبك ضاق عليك العذر من حرم \* لم أحنه ابضيق العفو والكرم  
هم استاذ وارنش الافاعي ونهوا \* عتارب ليس نائمات حمتها  
وهم نقلوا عنى الذى لم افه به \* وما آفة الاخبار الا رواها  
(نهضة حج)

قضيت من حجة الاسلام واجبها \* ثم انصرفت ومنك السعي مشكور

أنت عيد الزمان فى كل وقت \* دام للناس طلاك الممدود

قرن العيد بالسرور وانكن \* كل يوم لنا بقر بك عيد

ولست بمفراح اذا الدهر مرني \* ولا جازع من صرفه المتقلب

أتانى هواها قبل ان أعرف الهوى \* فصادف قلبا فارغا فتمكنا

وانكن جبا خامر القاب فى العجا \* يز يد على مر الليل والبشدة

ردت صنائعه اليه حياته \* فكانه من نشرها منشور

كفل الثناء له برد حياته \* لما انطوى فكانه منثور

واذا أقل لنا البخيل عذرتة \* ان القليل من البخيل كثير

وقنعت باللقيا باول نظرة \* ان القليل من الحبيب كثير

(ان اعرابيا) فى ليلة نام عن جلده ففقده فلما طلع القمر وجدته فرفع الى الله يده وقال أشهد ان قد علمته  
وجعلت فى السماء بيته ثم نظر الى القمر وقال ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك واذا شاء كورك  
فلا علم مزيدا اسأله لك واثن اهديت الى قاي سرورا لقد أهدى الله اليك نورا \* (حكيم) \* وجود ما قل  
خير من عدم ما جل وقليل فى الحبيب خير من كثير فى الغيب المرء لا يعرف بغيره كالسيف لا يعرف بغيره نار  
الخلفاء سريرة الانطفاء احكم على الجارة فالتمتير نصف التجارة ان بعد السكر صرفوا وان بعد المطر صعدوا  
الخبز اذا تواتر به النقل قبله العقل ان الوالى سيعزل والراكب سينزل النذل لا يؤمله العزول والحضر أخاه  
ومروءة ودالسفر وفاء وفتوة من أصلح فاسده أرغم حاسده من أطاع غضبه اضاع أدبه من سعاده جدك  
وقونك عند حدك الخس الاضاعة الاذاعة الخيبة تمك الهيبة من لم يكن لك نسيما فلا ترج منه نصيبا اشتغل  
عن لذاتك بههادة ذانتك اجهل الناس من كان لاخوان مذلوا وعلى السلطان مذل اذا ما بقى ما فاتك فلا تأس  
على ما فاتك من حسن اطرافه حسن أوصافه من كان عبد الحق فهو حر الفهم شعاع العقل افراط التعاقل  
تناقل الحدة صورة الجهل رب مقال لا تقال عثرته شعر

ولله سر من علاك وانما \* كلام العدا ضرب من الهديان

(عزى) رجل بعض ملوك الحجم فقال أعفناك الله عن الحاجة الى الصبر بحسن العزاء ولا انساك  
مصيبتك باعظم منها ولا حرمك جزيل الثواب عليها (عزى) شيب بن شبة المهدي على ابنته فقال  
يا أمير المؤمنين ما عند الله خير لها مما عندك وثوب الله خير لك منها (وعزاه أيضا) فقال يا أمير المؤمنين  
من طال عمره فقد الاحبة ومن قصر عمره كانت مصيبتة من نفسه وقال

واذا نعتك مصيبة فاصبر لها \* عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر

(غزيرة) ان من كنت بقيته لموفور ومن كنت خلفه لمحبور ومن كنت وليه لمنصور وهو كقول  
المتنبى \* فانك ماء الورد ما بقى الورد \* (أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد) \* قال دخلت على أبي الحسين  
ابن أبي عمر القاضى معزيا عن أبيه فلما وقع طرفى عليه قلت

فامات من تبقى له بعد فقده \* ولا غاب من أضحى له منك شاهد

قال في كتابه في الوقت وريشه له الحزن \* المكرمون للجار والطاءيون للنازج غير مغلول وعز غير مخذول كرمها احسابا اثبتهم انسابا غيبت في محل ثمان في الازل حلك غير غار وسائك غير خائب كرمك اوثق الوسائل وجوارك ائمن المعامل أسأل الله لآدمير أعظم العافية نفعاً \* وأكلها وسعاً \* وأشدها للمكروه دفعا \* أنار الله ذكرك \* وقول أميرك \* وأعز نصرك \* وطول عمرك \* غير مدافع \* ولا منازع ولا ندم ولا تحمد زمانك في صروفه فهو منهي ومأمور وقال

من كان لا يرتجى لمنفعة \* فليته في لظى قد احترقا

(قال) ركب طاهر بن الحسين ذات يوم الى الصيد والقنص وكان أعور فلما دنا من باب المدينة وهو خارج تلقاه رجل أعور وهو داخل المدينة فتطير منه وأمر بصاحبه بذراعه الى حيث رجوعه من الصيد فرجع ومعه صيد كثير فلما دنا من باب المدينة ناداه المصوب يا مالك اينأ شام على صاحبه أصبحت بوجهك صابت وأصبحت أنت بوجهي فتح الله عليك هذا الرزق فضحك منه وأنعم عليه (قيل) استعرض اسكندر جنده وتحت فرس ملج فتقدم اليه رجل تحته فرس أعرج فغضب وأمر باسقاطه فولى الرجل وهو يضحك فاذكر الاسكندر ضحكك واستعظمه من مثله وأسر برده فقال ما حلك على ما رأيت منك وقد أسقطتك قال ضحكك تحبب من فعلك قال وكيف ذلك قال لانك ملك وتحتك آله الهروب وأما تحتي آله الوقوف والنبات وتسقطني فاجب الاسكندر قوله واثبت وزاد في رزقه (قيل) لما أخذ الافرنج دسباط خرج الناس جميعا ورجل قاعد لم يخرج قالوا لم تخرج الى الغز واقتال العدو فقال يا ناس أنا والله لا أعرفهم ولا يعرفوني فمن أين وقعت هذه العداوة بيني وبينهم (حكاية) عن الحاج عبد الدائم وهو صدوق ركب دار قاضي القضاة الحنبلي بالديار المصرية قال زرت بيت المقدس ثم رجعت قاصدا القاهرة فلما كنت ببعض الطريق أناور ففتى اذ قام رجل يسمى عبد الواحد الى شجرة فيها عش أبو زريق وفيه فرخان فاخذهما وأتى الينا ثم رحنا من تلك المنزلة والفرخان معه فتبعنا أبوهما مراحل فلما كان ببعض الايام مع بعض القوم ينادى للرجل الذي معه افرخان يا عبد الواحد فلما عرف أبوهما اسمه ناداه أبو زريق يا عبد الواحد يا عبد الواحد بالرب الواحد خذ واحدا وأطاق واحدا فلما سمعناه حمل لنا رقة عظيمة فقمنا على صاحبنا فنقلنا أطلقهما فاطلقهما وأخذهما وطار ووجدنا من العجائب (قال منجمو كسرى) انك تقتل هذه السنة قال والله لاقتلن قاتلي فاسم بسم مخلط مع أدوية ثم قرصه اقرصا وكتب عليه هذا دواء الجماع مجرب من أكل منه واحدة جامع كذا وكذا مرة فلما قاله ابنه شيرويه وذئب خزائنه وجد ذلك فقال في نفسه بهذا الدواء كان يقوى أبي على النساء والسراير فاخذ من ذلك واحدة فأكلها فمات من وقته وساعته وكان كسرى أول ميت أخذ ناره من حي (قيل) دخل بعض الظرفاء الى بيته وكان غائبا فوجد مع زوجته رجلا جلاهما يشربان الخمر فلم يشربا معها الى آخر النهار فلما دخل الليل انصرف الرجل ودفع له صاحب البيت طوافة عشي في نورها ولم يخش منه في الكلام خوفا من شره وهو سكران وشيعة الى بعض الطريق وردوبات هو وزوجته فلما أصبح الله بالصباح دفع اليها حقة وسيرها الى أهلها واستراح من الشر والهتكة فلما سمع ذلك الرجل بطلاقها خطبها وتزوجها فانفق أنه دخل في بعض الايام فوجد عندها شابا فضربه بالسكين في فؤاده فمات فعلم أهل الحارة وقبضوا عليه فجاء الوالي ونصب خشبا وعلقوه عليه واذا بالزوج الاول جاز الطريق فراه فوقف الى جانبه وقال له ما كان بقي من الشمعة قطعة تنور عليه وتشترى روحك من هذه المصيبة (قيل) ان اعرابيا كان قائما يصلي فاخذ قوم يدحونه بالصلاح والدين فقطع صلواته والتفت اليهم وقال انما مع ذلك صائم (قال) قدم اعرابي على ملك فاخذ يثنى عليه ويدعوه فهو كذلك اذا نفلت منه ضرورة فسميها كل الحاضرين فلم يخجل والتفت الى امته كانه يخاطبها فقال مثل هذا الملك يصلح ان يمضى عليه بجميع

وسبعة افراد نقل وألف

كوز ففصاع ومائة قسرية

شراب تفرق على خاصته

وكان يعطى الجزاء الجزيل

اتفق في أيامه زلزلة فدخل

عليه محمد بن عاصم الشاعر

فانشده قصيدة منها قوله

ما زلزات مصر من خوف

برادها

لكنها رقت من عدله

فرحا

فاجازه كافور بالف دينار

وهذه الجائزة هي التي

حنت المتنبى على الحضور

الى كافور يقف بين يديه

بخفي ومنطقة وعمامة

خضراء ويحضر سمائه

وصحبه غلام أسود ومعه

قدور وخزف فيها فضلات

الطعام وكان مع كثرة ماله

وأخذ الجوائز العظيمة على

جانب من البخل (حكى)

عنه انه طلب نذافا يعمل له

جباب الغلمانة والحفا وفرشا

فاقام عنده سبعة أيام

فاعطاه سبعة قراريط

ذهبا فصعب ذلك عليه

فقال له كم ظننت أنني

اعطيتك فقال سبعة دنائير

فقال له المتنبى والله لو

وضعت احدي رجليك على

طور سينا والاخرى على

طور زيتا وتناولت قوس

فزح وقائمة العرش بيدك

وندفقت من الغمام على

جباب الملائكة ما اعطيتك

سبعة دنائير وذ كر سبعة

أشباه يفخر بها في بيت

واحد وهو

تعرفني  
والسيف والرمح والقرطاس  
والقلم  
وعارضة أبو الحسن الجزار  
من شعراء مصر وذكر  
سبعة أشياء أيضا فقال  
فإن يكن أجد الكندي  
منهما  
بالخير يوما فاني غير منهم  
فالحجم والعظام والسكين  
تعرفني  
والخلع والقطع والساطور  
والوضم  
وقال المتنبي أيضا في قصيدة  
مدح بهاسين الدولة بن  
سحمان جاء منها بيت في كل  
نصف منه سبعة أفعال أمر  
وهو  
أقل أمل أقطع اجمل اعل  
سل أعد  
ردهش بش تغضل ادن  
سرصل  
(حكي) ان سيف الدولة  
وقع له تحت كل كلمة منها  
بما آل حتى انه وقع له  
تحت قوله اقطع لانه من  
قول القائل أقطعت فلانا  
أرض كذا بسبعين قرية  
على باب حلب وفيها يقول  
المتنبي  
وأسس لي أقطاعه من  
ثنائه  
على طرفة من داره بجانبه  
نحكي انه لما وقع تحت كل  
كلمة بما سأل قاله شيخ  
ظريف من ندائه يقال  
له المعقل قد أجبته الى كل  
ماسأل فلم تقل عندهش  
بش هي هي هي يعني بذلك

الجوارح ولكن اذا رأيت اللسان يتكلم فاسكتي أنت فنجحك منه الملك واستحسن قوة قلبه ووضي حاجته  
(قال) جاء فقبر الى باب تاجر فوجده جالسا في الدهليز داخل الباب فتمان ياميدي شيئا لله فقال التاجر  
أهل البيت في الحمام قال ياميدي أما أطلب شيئا آكله لاشيئا أيكه (فيل) جاء انسان الى الذي يبيع  
الطواقي فقال أعطني قبعا لصغير اسمه عثمان قال كم عمره فان الاقباع لا تباع بالاسماء قال هو قد راين  
جارتنا على قال وأنا أعرف كم عمرها جارتكم فافتكر ساعة قال ولدته أمه قبل العبد الكبير قال وأدري  
أي عيد وأي سنة فافتكر زمانا قال سنة طاق الحاج أجد الحائك ابن خالتي امرأته قال روح اسأل من  
الحاج أحمد (حكاية) قيل ترافق ديك وكلب في الطريق فامسى عابهم الليل فاقبل على شجرة فطلع الديك  
فنام في أعلى الشجرة وردد الكلب في أصلها فلما كان وقت السحر صفق الديك بجناحه وصاح على  
عادته فسمعه تعلب هناك فاقبل سر بها فرأى الديك فوق الشجرة فرفع رأسه اليه وقال انزل حتى نصلي  
جماعة قال نعم ولكن أشتهي تنبه الامام فقال الثعلب وأين الامام قال تراه نائما خلف الشجرة فنظر واذا  
بكلب نائم كالاسد فولى هاريا فقال له الديك تعال حتى نصلي جماعة فقال انتقض وضوئي حتى تجدد  
الوضوء ونحضر (قال) وقف رجل على باب دار بالكوفة فاستسقى الماء فخرجت اليه جارية بكوز فيه  
لبن فشرب ثم قال أليس يقال عن أهل الكوفة انهم بخلاء فقالت الجارية انه كان وقع فيه ورضة تجرى  
الرجل الكوز فكسره فقالت الجارية يا رجل أنت مجنون تكسر مبولة سني (شعر)

وقال آخر  
اذا طردوا في معرك المجد فصدوا \* رماح العطايا في صدور المكارم  
اذا كان موتى يقتل الجفون \* فقتل السيوف اذا أروح  
(دعبل بن علي الخزاعي)

لا تعجبي ياسلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكا  
(عبد المحسن الصوري)  
عجبت كيف استعبدتك العلي \* والناس من ذلك أحرار  
(شطو رايات تجرى تجرى الحكم) الناس خلائك مالم تفتقر \* من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا \* وهل  
تجري البيادق كالرخاخ ان الكريم لمعة غريم طوقا لجمامة لا يبلى على القدم تبدلت من حلوانها طعم  
علمقم صد الملول خلاف صد العاتب كل العذاب قطعة من السفر ولا بد دون الشهد من ابر النحل لوصح منك  
الهوى أرشدت للجميل روايح الجنة في الشباب وكل ما دنفقا فهو محمود وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر  
وان تباغ العليا بغير الدراهم والفضل ما شهدت به الاعداء وكل خير عندنا من عنده وللانمخ خير من عطاه  
مكدر على النفوس جنبايات من الهمم واذا نبياك منزل فتحول كشف الغطاء فاوقدى أو اخدي رب غم  
يدب فيه السرور ان الفتى باين عم السوء ما خوذو كل قريب لا ينالك بعيد ومن السعادة قرب شخص الشاهد  
وأخرى تداوت منها بها \* ما العشق الاشغل قلب فارغ

فيا يومها كم من مناف منافع \* وباليها كم من مواف موافق  
فما أرهب ان عزوا \* ولا أبهج ان هانوا  
له في ماله هدم \* وفي علياه بسنتان

غيره  
(في الخبر) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال  
(شعر)

ويبقى الثرى لو ارنيتك وما \* خلفت من أكر ومة فلما  
لانحمد الدهر في بأساء يكشفها \* فلو أردت دوام البؤس لم بدم



تضحك قال ذلك حسدا له

وتنديدا عليه \* وفي سنة  
احدى وأربعمائة توفي  
بصر الحافظ ميسر وذكر  
المسيحي عن حفظه أشياء  
وكان معه درج طويل  
طوله سبعة وثمانون ذراعا  
مملوء الوجهين فيه أوائل  
ما يحفظه وكان يحفظ سبع  
عشرة آلاف أرجوزة  
وعشرة آلاف بيت من  
الهمجاء ومثلها في الغزل  
ومثلها في تشبهات ومثلها  
في الهائي وغير ذلك \* وفي  
سنة ثمان وخمسين شفق  
الكوراني الذي ادعى أنه  
المهدي ومن كان معه  
وادعت زوجته انها حامل  
فبست لتضع وتقتل  
فاقامت بمجوسية سبع  
سنين وهي تدعى الجمل وأن  
الجنين يتكلم في بطنها ثم  
أطلقت بعد ذلك أقول  
ومن غريب الاتفاقات  
المجيب أن الملك الظاهر  
أول جلوسه في مرتبة  
السلطنة يوم الجمعة سابع  
عشر ذي القعدة وأول  
ما افتحه من البلاد قيسارية  
الروم وأول من بنى انطاكية  
اسمها بالعربية الملك الظاهر  
وأول من خربها الملك  
الظاهر المذكور وكان  
القائم بالدولة التركية  
السلجوقية السلطان ركن  
الدين وهذا السلطان الملك  
الظاهر يبرس أقام الدولة  
التركية من حين المنصور  
وركن الدين إذ ذلك هو  
الذي رد الخلافة لبني

الاديب الغزي

والشمع بيكي فما أدري أعبرته \* من حرقه النار أم من فرقة العسل  
(لبي نصر بن نباته)

واذا عجزت عن العدو فداره \* وامزج له ان المزاج وفاق

قالنار بالماء الذي هو ضدها \* تعطى المزاج وطبعها الاحراق

وتلك العلياء بالسعي الذي \* أغناك عن متعالى الاسباب

بسواد نفع واحرار صوارم \* وبياض عرض واخضر ارجذاب

الشعر صعب وطويل سلمه \* اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه \* يريد أن يعزبه فيجسمه

(قيل) للخليل بن أحمد لم لا تقول الشعر فقال يا باني جيده وآبى رديه (وقيل) للمفضل بن سلمة  
لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به فقال علمي به بمعنى منه (وقيل) لابن المقفع مثل ذلك فقال  
ما أريد به لا يبيئني وما يبيئني لأريده (وأشد للفضل الضبي)

أبى الشعر الآن بى بردينه \* على وياي منه ما كان محكما

فياليتنى اذ لم أجد حوك وشبهه \* ولم أكن من فرسانه كنت مفحما

(وقال) وقد يستسهله جاهل لا يعلمه مغتر بمطاوعة طبعه في نظمه معتقد ان كل نظم شعر وكل ناظم  
شاعر ولا يعلم أن الشعر ما دخل الاذن بغير اذن (وقال) عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
كرم الله وجوههم شعر

اذا أنالم أقبل من الدهر كلما \* تكبرته منه طال عتبي على الدهر

الى الله كل الامر في الخلق كلهم \* وليس الى المخلوق شئ من الامر

(قال) المنتهى الدمشقي وهو من التشبيه

كانما الفستق المملوح حين أنى \* مشققا في لطيفات الطياثير

والاب ما بين قشره يبلوح لنا \* كالسن الطير ما بين المناقير

وكقول القاضي أبي بكر الراجاني

واذا بكي أبصرت جامد معه \* في الهدب منه كؤلؤ في منقب

وكقول الآخر يصف تجعيد الريح الماء

وكان دجلة فركتها الريح تفريك الحصى

وكقول الآخر وقد ستر الغيم النجوم

كانها ثنابا عذارى \* تحت ركن المهاجرى

وكقول ابن المعتز يصف الهلال

أنظر اليه كزورق من فضة \* قد أنقلته جولة من عنبر

وكقول الآخر نقيل على الاعداء في كل موطن \* ولكن على ظهر الجواد خفيف

(شعور أبيات تجرى مجرى الامثال) ورب كلام يستثار به الحرب حتى متى ترقص في زورق ما في الرجال

على النساء أمين أذل الحمرث أعناق الرجال ان المزاج هو السباب الاصغر ويشتم بالانفعال لا بالتكلم

ونسفه أيدينا وبجلم رأينا ويبقى الود ما بقى العتاب ان الكلاب طويلة الاعمار فان مظنة الجهل

السباب وما طيب وصل لم يكن قبله صد وآخر ياتي رزقه وهو نائم وقد يستفيد الظنة المنتهض

سهل الحجاب مؤدب الخدام وحلم الفتى في غير موضعه جهل ما الحلب الالهيب الاول ان جود المقل

غير قابل هوى كل نفس حيث حل حبيبها هل يرتجى مطر بغير سحب وأول الغيث رش ثم ينسكب

وايس لمخضوب البنان يمين ان المناكح خيرها الابكار وهل نسم تكون بلا شعاع ولولم تغب شمس النهار

العباس بأقامة الخليفتين  
 المنتصر الاسود والامام  
 الحاكم بامر الله أمير  
 المؤمنين والخطبة في الدولة  
 المصرية كانت لظاهر  
 بعد الحاكم بامر الله أمير  
 المؤمنين والخطبة على  
 المنابر لهذا الظاهر على  
 سرير الملك في التاريخ  
 المذكور ولقب نفسه  
 بالملك القاهر فقال له  
 صاحب زين الدين بن  
 الزبير ما لقب أحد هذا  
 اللقب فافلح لقبه القاهر  
 ابن المعتصم فلم تطل أيامه  
 وخلع ولقبه القاهر  
 صاحب الموصل فسمي ولم  
 تزد أيامه على سبع  
 سنين فترك اللقب المذكور  
 وتلقب بالظاهر واتفق  
 أن ملوك مصر العبيديين  
 قالوا في أول دولتهم لبعض  
 العلماء بمصر اكتب لنا  
 في ورقة ألقابا كثيرة تعالج  
 للخلافة حتى اذا تولى منا  
 أحد لقبناه منها بلقب  
 فكتب لهم ألقابا كثيرة  
 آخرها العاضد فاتفق أن  
 آخر من ملك منهم العاضد  
 وزالت في أيامه دولتهم  
 على يد السلطان الملك  
 الناصر صلاح الدين يوسف  
 ابن أيوب رحمه الله تعالى  
 وجزاه خيرا (ومن غريب)  
 الاتفاق أيضا أن أولهم  
 المهدي وكان اسمه عبد  
 الله وآخرهم العاضد وكان  
 اسمه عبد الله ومثله في  
 القرابة أن أول ملوك  
 الاسلام من بني سفيان

لمت والشمس غمامة والليل قواد الشمس طاعة ان غيب القمر اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر  
 والشمس تحط في المجرى وترتفع هكذا البدر في النجوم يوافي كذلك كسوف البدر عند تمامه ما أقصر  
 الليل على الرادما أشبه الليلة بالبارحة وليل الحب بلا آخر وهل يخفى على الناس النهار فيوما نساء يوما  
 تسروني الليالي وفي الأيام معتبرا يوما اليوم الامثل أمس الذي مضى وان غدا لناظره قريب يا تبتك  
 كل غرما هو فيه وهل يستبان الرشد الاضحى العدو الدهر بالانسان دوار والدهر يومان فلو ومر والمره  
 يشرق بالزالل البارد والمشرى العذب كثير الزحام ومن قصد البحر استقل السواقيا انا الغريق فما  
 خوفي من البلبل يصبح ظمآن وفي البحر فوه البحر من أي النواحي أتيت ههنا يصيد وهذا يا كل  
 السمكة كالمستجير من الرمضاء بالنار ههنا يكتم في الظلام مشاعل ان الاصول عليها ينبت الشجر  
 والناس يبطلون كما يبلى الشجر النبع يعقر بعضه بعضا ولا تلبث اذا قوسها الخشب تزين الالوان  
 في النظام ازدواجها كذا الذهب الابريز يصفو على السبك وهل يجمع السيفان ويحك في عمد وما نفع  
 السيوف بلا رجال والسيوف أهول ما يرى مسلولا وعانة السيف أن يستخدم العلماء العز تحت ظلال  
 السيف معدنه والسيوف كما للناس آجال ويشد باس الرمح حين يلين لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع  
 العصا كل امرئ محتطب في حبله أذل لاقدام الرجال من النعل مشط يعلبه خصى أصابع والقول ينفذ  
 ما لا تنفذ الابرهل يستطيعون قلع الطود بالابر شديد على الانسان ما لم يعود أسد على وفي الخروب  
 نعامة ان الطيور على أفهامها تقع وبعض القول يذهب في الرياح تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن  
 من يزرع الشوك لا يحصد به عنب الا ان بعض الشوك يسمع بالتمر كما تضر رباح الورد بالجعل ومن  
 يهدد عريانا بديباج ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا استكنوا كالدبر في الاصداف (وللقب على القلب \*  
 دابل حين يلقاه) وما الكف الاباصبع ثم باصبع هل يصيد الطبا الا الكلاب يسقط الطير حيث  
 يلتقط الحب \* وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقر فربما ضاقت الدنيا بانسان سم الخياط مع  
 المحبوب ميدان ان البلاء موكل بالنطق وكيف يعيب العور من هوا عور أعشى بدلس نفسه  
 في الاور عند الخنازير تنفق العذروا المروءة الا كثرة المال ان المشيب رداء العلم والادب يا عائب

الشيبة لا باغته وللشاب تراعى حرمة الكتم والسقم ينسبك ذكر المال والولد

(البحري) قلابين الا ان حسن بلائهم \* كثير اذا قل الحفاظ لذي الذكر

ابن الرومي ينسى صنيعته ويذكر وعده \* أكرم بذلك من ذكور ناس

(قال) بعض الشيعة لبعض الخوارج أنا من علي ومن عثمان برئ فظاهر قوله البراءة منهما  
 وأراد أنا من علي واليه أولاه برئ من عثمان وحده (قال) كان في جوار أبي حنيفة رضى الله  
 عنه رجل يسرف في حنيفة ويذكره بكل سوء فكان أبو حنيفة يمر به فيسلم عليه فلا يرد عليه  
 السلام فقيل لابي حنيفة في أمره فقال ان للجوار حقا ثم ان الرجل سارر رجل من أصحاب  
 السلطان فشمته وشهد عليه جماعة بشتمه اياه فهرب من بين يدي السلطان وأتى الى أبي حنيفة  
 فاخبره بخبره وقال أنا مستحى منك ولكن اعترق فقال له يا فلان لا تبذ على المسلمين فان البذى  
 شؤم والفحش من قلة الدين اذا صرت الى السلطان فاعترف وقال كانت أمه مساة صالحة وسمعت  
 بيتا من الشعر فاردت غيظه به فأنشدته اياه \* رب ركب وهم مشاة رأينا \* وزنا للزانبين حلالا \*  
 قال فعذا الرجل الى السلطان فقال أيها الامير صم عندي أن أمه حرة مسلمة عفيفة ورعة وأخبرني  
 هو أن أمه وأباه زنيا حلالا فأنشدته بيتا من الشعر ثم ذكرت البيت فلم يوجب عليه السلطان  
 عقوبة (قال) سيف الدولة ابن حمدان لابن عمه ما عافك اليوم عن الصبح قال دخلت الحمام وقلمت  
 أظفاري فقال لو قلت أخذت من أطرافي لكان أوجز شعر

ولى صاحب ما كنت أهوى اقترابه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب

عزير على أن لا يفارق بعدما \* تمثيت دهرها أن يكون بجاني

يعنى الشيب يقول لم أكن أشتهى اقترابه فلما حل كان أكرم صاحب على ولم أحب مجانبته  
لانه لا يجانب الا بالموت (قال) محمد بن الحسن الفقيه ادعى رجل على آخرم الابحضره أبي عبيد بن  
خربويه فقال المدعى عليه ما له على حق فضم اللام فقال أبو عبيد أعرف الاعراب قال نعم قال قم  
فقد الزمتك المال (ول) رجل لابي حنيفة ما تقول في رجل قال لأرجو الجنة ولا أخاف النار  
وأكل الميتة وأشهد بما لم أر ولا أخاف الله وأصلى بلا ركوع ولا سجود وأبغض الحق وأحب الفتنه  
فقال له أبو حنيفة وكان يعرفه شديد البغض له يا فلان سألتني عن هذه المسألة ولك بها علم قال لا  
ولكن لم أجد شيئاً هو أشنع من هذا فسالته عنك قال فقال أبو حنيفة لاصحابه ما تقولون في هذا  
الرجل قالوا شر رجل هذه صفة كافر قال فتبسم أبو حنيفة وقال لقد شنعتم القول فيه ثم قال هو  
والله من أولياء الله تعالى حقاً ثم قال للرجل ان أخبرتك أنه من أولياء الله تعالى حقاً تكف عنى  
مرك ولا تتل على الحفظة ما يضرك قال نعم قال أما قولك لارجو الجنة ولا يخاف الدار فانه يرجو رب  
الجنة ويخاف رب النار وأما قولك لا يخاف الله فانه لا يخاف ظلمه ولا جوره قال الله تعالى وما ربك  
بظلام للعبيد وقولك يأكل الميتة فهو بأكل السمك وقولك يصلى بلا ركوع ولا سجود فقد جعل  
أكثر عمله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لزم موضع الجنائز فهو يصلى عليها ويعتبر بقصر  
أمله ويصلى على كل مسلم ومسلمة ويدعو للاحياء والاموات وأما قولك يشهد بما لم يره فهو شهادة  
الحق يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وقولك يبغض الحق فهو يحب البقاء حتى  
يطيع الله ويكره الموت وهو الحق قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وأما الفتنة فان القلوب  
مجبولة على حب المال والولد وذلك من الفتنة العظيمة على قلوب المؤمنين قال الله تعالى انما  
أموالكم وأولادكم فتنة قال فرجع الرجل عن بغضه لابي حنيفة رضى الله عنه وتاب الى الله عز  
وجل شعر قوم اذا حضرت نعالهم \* يتناهقون تناحق الحجر  
شعر ما عابني الا الحسو \* د وتلك من احدى المناقب

(مروان بن أبي حفصة)

ماضرنى حسد اللثام ولم يزل \* ذو الفضل يحسده ذو والنقصان

(يزيد بن معاوية)

خذوا بنصيب من نعم ولذة \* فكل وان طال المدايتصرم

انعم ولد فالامور أواخر \* أبدا اذا كانت لهن أوائل

واذا أتتكم مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بانى كامل

المتنبى

(سئل بعضهم) أى شئ أشبه بالدنيا قال أحلام النائم قيل فإى الاخلاق أفضل قال التواضع ولين  
الكلمة قيل فإى الزمان خير قال ما لم تكن العقلة فيه قيل فإى الناس أحق بالرحمة قال الكريم  
يسلط عليه اللئيم والعاقل يسلط عليه الجاهل والبار يسلط عليه الفاجر قيل فإى أيامك أحب اليك  
قال أحب أيامى الى أيام احتلامى قال فإى أيامك أبغض اليك قال أيام انحناء ظهري وابيضاض  
شعري قال فإى بيئتك أرجى عندك قال أكثرهم لى براؤا فاهم لى ضرا قال فإى بناتك أفوز عندك قال  
التي يمنها حياها من أن ترانى أو أراها قال فإى خدمك أبرد ليك قال أطوعهم لى طوعوا أكثرهم  
لى نفعاً قال فإى الممايك أحب اليك قال أعطفهم لى نطقاً وأحسنهم لى خلقاً قال فإى الرجال أجمل  
قال الذى اذا قالوفى واذا سئل أعطى (قال ابن المعتز) الا زمان المحموده والمذمومة لها آجال  
كآجال العباد فاصبر لزمان السوء حتى يفنى عمره ويأتى أجله كفنا الله واياكم شقوة القدر وأعاننا  
بطاعته على الحذر من شر الزمن (أبضا) لا تعرض لعدوك فى دولته فانها اذا زالت كفتك مؤنته

معاوية بن أبي سفيان ثم  
ابنسه يزيد بن معاوية ثم  
معاوية بن يزيد وانقرض  
هذا البطن المفتح بمعاوية  
المختتم بمعاوية ثم ملك مروان  
ابن الحكم من بنى أمية  
وكان آخر بنى أمية أيضا  
مروان الملقب بالمار وهذا  
من غريب الاتفاقات الذى قل  
من نبه عليه ومثله فى الغرابة  
أيضا ما حكاها الصولى ان  
الناس يرون كل سادس  
يقوم بالأمر منذ أول  
الاسلام لا بد ان يخلع فالى  
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
وعمر وعثمان وعلى والحسن  
خلع ثم معاوية ويزيد  
ومعاوية ومروان وعبد  
المالك وعبد الله بن الزبير  
خلع وقتل ثم الوليد  
وسليمان وعمر بن عبد  
العزير ويزيد وهشام  
والوليد بن يزيد خلع وقتل  
ثم اتى الله تعالى بالدولة  
العباسية فكان السفاح  
والمنصور والمهدى  
والهادى والرشيد والامين  
نخلع وقتل ثم المأمون  
والمعتصم ولوائق والمتوكل  
والمنتصر والمستعين نخلع  
وقتل ثم المعتز بالله والمهدى  
والمعتز والمعتضد والمكتفى  
والمقتدر نخلع فى فتنة ابن  
المعتز ثم ردت انتهى قول  
الصولى قال صاحب رأس  
مال النديم ثم القاهر ثم  
الراضى ثم المنتقى فى ثم  
المستكفى ثم الطيب ثم  
الطائع نخلع انتهى ثم  
القادر والقائم والمقتدى

والمستظهر والمسترشد  
والراشد نفاع ثم المعتقى  
والمستجد والمستنصر  
والمناصر وانظروا المعتم  
نفاع وقتل وكذلك  
العبيدون أولهم المهدي  
عبدالله والظاهر بامر الله  
والمصور صاحب افر يقية  
والغرياني القاهر والعزير  
والحاكم نقتانه أخته  
ولت ابنته الظاهر  
والمستصر والمستعلي والأمر  
والحافظ وانظروا نفاع  
وقتل ثم ابنه القاهر والعاقد  
وهو آخرهم وكذلك بنو  
أيوب في ملك مصر وأولهم  
صلاح الدين يوسف وولده  
العزير وأخوه الأفضل بن  
صلاح الدين والعاقل  
الأكبر وأخوه صلاح الدين  
والكامل وولده والعاقل  
الصغير قبض عليه أمراء  
دولته وأحضر وأخاه  
الصالح نجحهم الدين أيوب  
وكذلك دولة الأتراك فأولهم  
العزير وابنه المنصور والمظفر  
قطز والظاهر بيبرس  
وابنه السعيد وأخوه  
العاقل سلامش نفاع ثم  
الملك المنصور قلاوون رحمه  
الله تعالى وولده الأشرف  
وأخوه الملك الناصر والملك  
المنصور وأبو بكر وأخوه  
الأشرف بكسل وأخوه  
الناصر أحمد نفاع وقتل  
ثم أخوه الصالح ثم أخوه  
الكامل شعبان ثم أخوه  
المظفر حاجي ثم أخوه مولانا  
السلطان الملك الناصر ناصر  
الدين والدين جعله الله

قال الشاعر

غيره

تأني الحوادث حين تأتي جنة \* وترى السرور يبعث في الفلتات

وكل الحادثات اذا تهاوت \* فوصول بها فرج قريب

(وقالوا) الحق دولة وللماطل دولة (قال) الثعالبي الاجتهاد في غير أو انه شر من التواني (قال)  
الخوارزمي الشجاعة في غير مكانها خرق والجلادة على ما لا يقتضى الجلادة حق (قالت) الحكمة  
لا تطالب نفسك بالكمل قبل أوقات الكمل والشامت ان أفلت فليس يفوت وان لم يمض فسوف  
يموت (وقالت) الحكمة من عرف الدهر لم يتعجب من احدائه (قال) بعض الاعراب خف  
الشر من موضع الخبير وأرج الخبير من موضع الشر فرب حياة سبها طلب الموت وموت سببه طلب  
الحياة وأكثر ما يأتي الامن من ناحية الخوف

أضحى بسد فم الا فمى باصبعه \* يكفيه ما ذالاقى منه أصبعه

وقد مددناك حبلا للوفاء فان \* أردت يوما فانا سوف نقطعه

ومن الحكايات اياكم وخضر الدمن قال بعضهم يريد كراهية الحسناء في الميت السوء وتفسر  
ذلك ان الریح تجتمع الدمن وهو البعر في البتعة من الارض ثم يركبه السائق فاذا أصابه المطر نبت  
نباتا ضاهم تزوتحتته الدمن الخبيثة يقول فلا تنكحوا هذه المرأة لجمالها ومنبتها خبيث كالدمن  
فان اعراق السوء تنزع اولادها شمر

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حزازات النفوس كاهيا

(قال) الحسن لبث أيوب على المرض سبع سنين وما على وجهه الارض يومئذ كرم على الله  
منه فسال العافية الا تعري يضارب ابني مسني الضروانت أرحم الراحمين والله در القاتل في وصف  
بليغ لقد ذات له بسل المعاني \* وطاوعه القريب من البعيد  
ماضى الجنان فصيح اللسان له من القول أحسنه ومن المنطق أبينه ومن المعنى أرضاه كلامه محمر  
حلل ومنطقه عذب زلال أحلى من نغم القيان ونغم الجنان دقيق المعاني وثيق المباني شعر  
(فريد في الكتابة والمعاني \* بديع اللفظ ليس له نظير)

له لب أصيل ورأى نبيل وفعل جميل وباع طويل غيث ان رغب وغيمات ان رهب يتواضع عن  
رفعة وزهد عن قدرة وينصف عن قوة بيت الكفاف ومعدن العفاف لا يعرف له نظير في عقل ولا  
عديل في فضل أحسن الناس بيانا وأسطهم لسانا وأنداهم بنانا

من تلق منهم تقل لاقت سيدهم \* مثل النجوم التي يسرى بها السارى

(في الذم) أسوأ الناس أدبا وأشدهم على الدنيا كلبا وأظهرهم لها طلبا له حسب دنى ولسان  
بذي هو كالسراب غير من رآه وأخلف من رجاه أ كذب من السراب اللامع والبرق الساطع  
بدن واقر وقلب كافر شره طويل وخيره قليل لسانه طويل ورأيه قصير اذا سال ألحف واذا وعد  
أخلف جاره مهمل وضيفه مغفل وبابه مقفل عقله ضعيف ورأيه مخيف يقطع الحميم ويصل  
الاثيم ويطيع الحر يمشي

وكيف أرجوك للزمان ولا \* تفرق بين القبيح والحسن

(حكم) لقطات الادب خير من قراضات الذهب العلم وسيلة الى كل فضيلة الظلم ادعى شيء الى تغيير  
نعمه وتجميل نغمه لازوال للنعمه مع الشكر ولا بقاء لها مع الكفر كتمان السر يعتمب السلامة  
وافشاؤه يعقب الندامة شفيح المذنب اقراره وتوبته اعتذاره سعة الاخلاق كنوز الارزاق صلة  
الارحام تعمم الديار وتطيل الاعمار من قلت أباديه كثرت أعاديته من طال سروره قعرت شهوره  
(قال) بعض الحكماء المالك لاشئ هو المساط عليه فن أحب أن يكون حرا فلا يهوى ما ليس له  
والاصار عبدا كما قال علي بن الجهم شعر

وارث الاعمار على المنار  
 ملاح صباح وهبت رياح  
 \* (خاتمة الباب وسجع  
 طائره المستطاب) \*  
 (أولها) أقول قد تقدم ان  
 الغلاء وقع في أيام العادل  
 زين الدين كتبغا واتفق  
 انه وقع في أيام العادل  
 الكبير سنة سبع وتسعين  
 وخمسمائة وأكل الناس  
 بعضهم بعضا وهلك خلق  
 كثير من الاغنياء والفقراء  
 ثم وقع عقبه فناء عظيم حتى  
 حكي أو امامة في الذيل ان  
 السلطان الملك العادل  
 كفن من ماله في مدة يسيرة  
 من هذه السنة نحو من  
 مائتي ألف وعشرين ألف  
 ميت وقيل ثلاثمائة ألف  
 من الغرباء وأكلت  
 الكلاب والاموات في هذه  
 السنة وأكل من الصغار  
 والاطفال خلق كثيرة  
 يشوي الصغير والداة  
 وبالكلاية وكثر هذا في  
 الناس حتى صار لا ينكر  
 بينهم ثم صاروا يحتالون  
 على بعضهم بعضا فيكون  
 من يقدر على عليه وإذا  
 غلب القوى الضعيف  
 ذبحه وأكله وفقد خلق  
 كثير من الاطباء في هذه  
 السنة يستدعون الى المريض  
 فيذبحون ويؤكلون  
 واستدعى رجل طبيبا  
 فخاف الطبيب على نفسه  
 فذهب معه وهو على وجل  
 فجعل الرجل يكثر من ذكر  
 الله والصدقة على من يحده  
 في طريقه فسكنت نفس

أنفس حرة ونحن عبيد \* انرق الهوى لرق شديد  
 (ومن) جلة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي انه لا فقر أشد من  
 الجهل ولا مال أكثر من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا  
 عقل كالتدبير ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة كالتمسك بآفة الحديث الكذب وآفة العلم  
 النسيان وآفة العبادة الفثرة وآفة الظرف الصراف وآفة الشجاعة البغي وآفة السعادة المن وآفة  
 الجمال الجخل وآفة الحسب الفخر (وقيل لفيلسوف) لم لا تشرب النبيذ قال لأنه يذهب مالي  
 ويفرب عقلي (وسئل) أي المجالس أطيب قال ما سلمت فيه من التعب وأمنت فيه من الثميل  
 وكثرت فيه الفائدة (قال) نظر معاوية الى يزيد يضرب غلامه فقال له لا تفسد أدبك بآديه (أبو  
 بكر المديني) قال قال سعيد بن العاص يا بني ان المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم اللثام ولكنها  
 كرهية مرة لا يصبر عليها الا من عرف فضلها ورجاؤها (حكى) ان المأمون قال ليحيى بن أكرم  
 هل تغديت قال لا وأيد الله أمير المؤمنين فقال المأمون ما أطرف هذه الواو وأحسن موقعها وكان  
 صاحب يقول هذه الواو خير من واوات الاصداع (ومن الكناية) قولهم الرجال ثلاثة سابق  
 ولاحق وماحق فالسابق الذي يسبق بفضلته واللاحق الذي لحق بابيه في شرفه والماسح الذي  
 محق شرف آباؤه شعر

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم \* مذق الحديث يقول ما لا يفعل

أنشدني الاعرابي في أيام الاسبوع

ماسبة كلهم واخوان \* ليسوا يعوتون وهم شبان \* لم يرههم في موضع انسان

(خرج) المعتصم يوما مستخفيا من غلمانة يسير بين أيديهم وقد بعد عنهم فأتى رجلا فقال له  
 ما صنعتك أيها الرجل قال حلية الاحياء وجهاز الموتى فوقف وجاره الرجل فلحقه ابن أبي دؤاد  
 فأخبره بما قال الرجل فقال هذا حائك يا أمير المؤمنين شعر

لو كنت أقدر ان أكون مكان ما \* سطرته من شوق اليك لكنته

غيره قرأت كتابك المنعوت حسنا \* فلم ترمثله عيني كتابا

فما ظلت ألتهم وأبكي \* حسبت سواد عيني فيه ذابا

غيره وصل الكتاب من الحبيب بانه \* سيزورني فاستعبرت أجفاني

يا عين صار الدمع عندك عادة \* تبكي في فرح وفي أحران

ومن قول المتنبي نهبت من الاعمار ما لحويته \* لبشرت الدنيا بانك خالد

غيره ولقد قتلتك بالهجماء ولم تمت \* ان الكلاب طويلا الاعمار

غيره يجود بالنفس اذضن الجواد بها \* والجود بالنفس أقصى غاية الجود

غيره وفي عيني كتر جنة أراها \* تدل على الضغائن والحقود

غيره اذا اذخجت عيني رأيت من تحبه \* فدام لعيني ما حبيت اختلاجها

غيره لا تكن محقة راشان امرئ \* ربما كانت من الشأن شؤون

قد أراحتني فلان يبره لابل أتعبني بشكره وخفف ظهري من ثقل الحن بل أنقلها بأعباء المن  
 وأحيانى بتحقيق الرجال بل أمانى بفضل الحيا فاناله رقيق بل عتيق بل أسير بل طليق ومن غلبت  
 شؤونه على مروته شهد على نفسه بالبهيمية وانخاع من ربة الانسانية وحق العاقل أن يأكل  
 ليعيش لان يعيش لياكل (قالوا) ما أحسن الظبي لولا انخس أنفه وما أحسن البدر لولا كاف  
 وجهه وما أطيب الخمر لولا الخمار وما أشرف الجود لولا الاقتار وما أحسن مغبة الصبر لولا الفناء  
 الاعمار وما أطيب الدنيا لو دامت وما علم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه باتى على النشب

الطبيب بذلك حين وصلا  
الى الدار وجدها خربة  
فارتاب الطبيب من ذلك  
فخرج رجل من الدار وقال  
لصاحبه ومع هذا البلاء  
جئت انا بصيد فلما سمع  
الطبيب قوله ولي هار بافا  
خلص الابد جهد جهيد  
اقول ووقع أيضا في زمن  
المستنصر العلوي أحد  
خلفاء مصر وأكث الناس  
بعضهم بعضا حتى ان الوزير  
ركب بغلة يوما الى دار  
الخليفة فلما نزل عن البغلة  
أخذت من غلمانها وأكث  
في الحمال فامسك الذين  
أكلوا هاشم منهم فاكلوا  
على الخشب ولم يصب الا  
العظام ولما رجع هلاكو  
من الشام وقتل الملك  
الكامل صاحب ميفارقين  
بعد حصارها مدة بلغ  
ثمان مكيوك القمح فيها بكيل  
ميفارقين خمسة وأربعين  
ألف درهم والرطل الخبز  
وهو سبعمائة وعشرون  
درهما ما بستائة درهم  
واللحم بستائة واللبن  
بسبعمائة والواقية العسل  
بسبعمائة درهم والبصلة  
بثلاث وخمسين درهما  
ويبع رأس كب بستين  
درهما ويبع بقرة لنجم  
الدين مختار بسبعين ألفا  
فاشترى الملك الاسرف  
رأسها وكوارعها بستة  
آلاف درهم وخمسمائة  
درهم ومن ذلك أشياء  
كثيرة (ثانيها) نقلت من  
خط الشيخ علم الدين البرزالي

(في ذكره دم) والحمد لله الذي هدم الدار ولم يهدم المقادير ولم ينل الجمال وسلط  
الحوادث على الخشب والنشب ولم يسلمها على العرض والحسب والنسب ولا على الدين والادب  
ولا بد للنعمة من عوده ولعين الكمال من رقدته ولئن كان ذلك في دار تبنى ومال يجبرو يفتي خير  
من أن يكون في النفس التي لا جبار لكسرهما ولا نهاية لقدرها (حكم) يقولون القلة ذلة والوحدة  
وحشة والهوى هو ان والاقارب عقارب والمرض حرض والرمد كمد والعلة قلة (غيره) يعز على  
أبد الله الشيخ ان ينوب في خدمته قلبي عن قديمي ويسعد برؤيته رسولى دون رسولى ويرد  
مشرع الانس به كتابي قبل ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمة وعلى ان أسعى وايس على ادراك  
النجاح (غيره) انظر في القول الى قائله فان كان وليا فهو الولاء وان خشن وان كان عدوا فهو  
البلاء وان حسن (غيره) الماء اذا طال لبثه ظهر خبثه واذا سكن منته تحرك تنه وكذلك  
الضيف يسجع لقاه اذا طال نواه وينقل ظله اذا انتهى محله (غيره) ان الملوك اذا خدمتهم ملوك  
وان لم تخدمهم أدلوك وانهم يستعظمون في الثواب رد الجواب ويستقلون في العقاب ضرب  
الرقاب (غيره) من لقينا بانف طويل لقينا به بحر طوم فيل ومن لحظنا بنظر شرر بعناه بمن نزر  
(هينة بالخلافة) يا أمير المؤمنين أعزك الله بعزته وأيدك بلائسكته وبارك لك فيما ولالك ورعاك  
فيما استرعاك وجعل ولايتك على أهل الاسلام نعمه وعلى أهل الشرك نقمه ولقد كانت الولاية

اليك أشوق منك اليها وانت أزين منها لك وما مثلك ومثلها الا كقَالَ الاحوص

واذا الدرزان حسن وجوه \* كان للدر حسن وجهك زينا

وتزيدن أطيب الطيب طيبا \* ان تمسه أين مثلك أيننا

ما جددت لك من نعمي وان عظمت \* الابصرها القدر الذي فيكا

لازات مستعدنا نعمي تسربها \* مع الزمان ولا زلنا نهنينا

قال ولد الجابر الفزاري بعد كبر غلام له ابهامان في يد فقال الحمد لله العلي الماجد أعطى علي رغم  
العدو الحاسد بعد مشيب الرأس ذا الزوائد فلم يزل الله عز وجل يزيدنا وينقصهم ويعزنا ويذلهم  
ويؤيدنا ويخذلهم ويمحضنا ويمحقهم حتى باغ الكتاب أجله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والجد  
لله رب العالمين (غيره) لولا شفيعك من القلب لم بطمك مع الكلب ولكن لا حيلة وصدرى  
تصارك وكلى أنصارك (غيره) والبحران لم أراه فقد سمعت خبره والبيت وان لم ألقه فقد تصورت  
خلقه والملك وان لم أكن لقيته فقد لقيتني صيته شعر

ذبت من الشوق فلوزج بي \* في مقلة الوسنان لم ينثبه

ولو كان النساء بمثل هذي \* لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيت لاسم الشمس عيب \* ولا التذ كبير نخر للهلل

نعم العدة المدة ونعم الواقية العافية وبنس الخضم الزمان وبنس الشفيع الحرمان وبنس الرفيق  
الخذلان أركى من النبات الزكى من زرعه وأكرم من الكريم من اصطنعه لاصيد أعظم من  
انسان ولا شبكة أصيد من لسان وشتان بين من اقتنص انسيا بالسانه وبين من اقتنص وحشا بحباله  
من أحب ان يضطاد قلوب الرجال نثر لها حب الاحسان والجمال ونصب لها أسراك الفضل والافضال  
ومن لم يذكر أخاه الا اذا رآه فوجدانه كفقده ووصاله كهبجرانه من تكامل نحسه لم تنصح  
نفسه من لم ينه أخاه فقد أغراه وانه لامال الا بالرجال ولا صلح الا تحت قتال ولا حياة الا في ناصية  
حيف ولا درهم الا في غمد سيف الجبان مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف والشجاع حي وان  
خانه العمر وحاضر وان غيبه القبر والنساء بالرجال والاعمال بالعمال افراط الزيادة يؤدي الى  
النقصان قد يكبر الصغير ويستغنى الفقير ويتلاحق الرجال ويعقب النقصان الكمال وكل ولد

عظيم فأوله شعبة صغيرة وكل نخلة سحق فأولها فصيلة حقيرة (وروى) عن عيسى عليه السلام انه وجد رجلا خطابا يتصب عرقا لحزمة حطب يحملها فقال له عيسى عليه السلام لورفتت على نفسك أو كلاما يشبه هذا فوضع الحطب وأخذ بعضد عيسى عليه السلام وقال أخلص يا عيسى فان الله عبيدا لوقالوا لهذا الحطب عد ذهباً لعاد ذهباً فإذا الحطب ذهب يتلألاً ثم راجعه في كلام من ذلك ثم قال له أخلص يا عيسى فان الله عبيدا يحبون ان يأكلوا من كد أيديهم ولو قالوا لهذا الذهب عد حطبا لعاد حطبا (وقال) الله لموسى عليه السلام كل من كد يمينك ولا تأكل يدينك وقال الشاعر

من ليس يدري كيف لقمته \* فهلاكه من حيث لا يدري

من أكل الطعام الحار يلزمه سبع آفات النسيان وذهاب طعم الماء من فيه وذهاب القوة ونقصان السمع ونقصان رؤية البصر واصفرار الوجه وذهاب البركة من طعامه هذه كرامات عظيمة (العلاج خمسة) علاج ماني الرأس بالغرغرة وماني المعدة بالقيء وما في قلب الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وماني العروق بالفسد (اتفق) أطباء الفرس والروم والهند ان جميع الامراض تتولد من ستة أشياء كثرة الجوع وقلة النوم في الليل وكثرة النوم في النهار واحتباس البول وأكل الطعام على الشبع وشرب الماء في الليل \* الغفلة في الذكر أشد من الغفلة عن الذكر وقال سيد الاوصياء أن الاكسرة الجبارة الالى \* كنزوا الكنوز فباقيين ولا بقوا الموت آت والنفوس نفائس \* والمسمة عز بما لديه الاحق

وقال أربع خصال تميم القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك وقال بعضهم اذا جالست العلماء فانصت لهم واذا جالست الجهلاء فاصمت لهم (قال محمد بن علي الترمذي) الفقهاء يذكرون في كتب الفقه صعاب المسائل وغفلوا عن شئئين لا يقبل الله عملا الا بهما قيل وما ذلك قال الصدق بالقلب والاخلاص للرب (وقال) بعضهم الصوم دواء داء الذنوب وبه تحيي القلب (قال) يحيي الجوع طعام الله في أرضه يقوى به أبدان الصديقين (وقال) أبو سليمان لكل شئ صدأ وصدأ نور القلب شبع القلب (وقال سهل) من جاع لم يقربه الشيطان باذن الله تعالى اذا كان جوعه بعلم (قيل لابي نوسروان) هل يقدر الرجل ان يعم الناس بجوده قال نعم اذا أحب اهلهم الخبير بقلبه فقد عمهم بجوده (وقال بعض الحكماء) من رضى بمقهوم الرزق وسكت عن مذموم النطق زال فقره وجل قدره (وقيل) لا تقولن ما ينفر اخوانك ولا تفعلن ما يكدر احسانك فان نفر اخوانه قل ناصره ومن كدر احسانه بطل أجره وتلك التجارة الخاسرة وقيل لا تدحن نفسك وان أيقنت بكالك وصدقت في مقالك فن مدح نفسه هجا عقله وتفي فضله وقال الشاعر

وما حسن ان يمدح المرء نفسه \* ولكن أخلاقا تدم وتمدح

(وقيل لابي نوسروان) هل من الصدق ما يكون الفضل في السكوت عنه والنقص في التكلم به قال نعم ذلك ذكر الرجل بحاسن نفسه (وقال بعضهم) ينبغي للرجل ان يكون فيه ثمان خصال من خصال البهائم وهي شجاعة الديك وتحصين الدجاج وقلب الاسد وحيلة الخنزير وروران الثعلب وصبر الكلاب على الجراح وحراسة الكركي وحذر الغراب (وقال آخر) سبعة تضيى القلب رسول بلى وسراج لا يضيء ومائدة ينتظر عاينها من يحيى وجمار لا يشبي ومحادثة من لا يبي وكتاب لا ينقري ومجالسة من لا تشتهى (قال بعض العارفين) كن صهوتا واجعل كلامك قوتا وأعرض عن السينات وأجب من يسبك بترك الجواب بخواب الاحق حتى قال الشاعر

قد أفلح الساكت الهموت \* كلام راعي الكلام موت

ما كل نطق له جواب \* جواب ما يكره السكوت

في تاريخه مانصه وفي وسط شهر ربيع الاوّل سنة احدى وأربعين وسبعمائة ورد كتاب من جاء بخبر فيه انه وقع في هذه الايام ببارين من عمل حيا برد على صور حيوانات مختلفة منها سباع وحيات وعقارب ومعز وطيور ورجال في أواسطهم حوائص وان ذلك ثبت بحضور شرعي عند القاضي بالناحية المذكورة ثم نقل تبسوته الى قاضي حيا انتهى أقول وفي أيام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب ابن هبيرة فيه ان بدينة بخاري سمع قعقة عظيمة في السماء ودوى كالرعد القاصف وقت السحر أسقطت منه الحوام فلنظر واذا قد انفرج في السماء فرجة عظيمة ونزل أنخاس عظامهم رؤسهم في السماء وأرجلهم في الارض وقائل يقول يا أهل الارض اعتبروا بأهل السماء هذا صفوا بل الملك عصي الله تعالى فعذب فلما طلع النهار أتى الناس الى ذلك الموضوع فوجدوا خسفا عظيما لا يدرك له قرار يصعد منه دخان أسود كل ذلك مثبت على يد قاضي بخاري باربعين عدلا وفي سنة أربع وعشرين وخمسائة طاعت سجادة على بلد الموصل فأمطرت نارا أحرقت بما أمطرت عليه ونظهر بالعراق عقارب

طيارة قتلت خلقا كثيرة  
وفي سنة أربع وأربعين  
وخمس مائة أمطرت باليمن  
مطارا كله دم فبقى أثره في  
الارض وفي ثياب الناس  
وفيهما نبتت العرب الحاج  
بكرة ووقفوا لهم بين  
المدينة ومكة وقتلواهم  
فظهر واعلى الحاج وأخذوا  
من خاتون أخت السلطان  
مسعود ما قيمته مائة ألف  
دينار ومن الحاج ما يزيد  
على مائة ألف دينار وتمت  
الجمال ومات الناس عطشا  
وجوعا وحرا (نالها) في  
سنة اثنتين وخمسين  
وخمس مائة وقعت زلازل  
عظيمة بالشام وحب وشيراز  
وانطاكية وطرابلس  
وهلك خلق كثير حتى ان  
معلم بمحماه قام من المكتب  
ثم عاد فوجد المكتب قد  
وقع على السبعين فأتوا  
كلهم ولم يأت أحد يسأل  
عن ولده لان آباءهم قد  
ماتوا أيضا وهلك كل من  
في شيراز الامراة وخادما  
واحدوا واشق بل حوران  
وظهر فيه بيوت وعمائر  
ونواويس وانشق في  
اللازقية موضع وظهر فيه  
صنم قائم في الماء وخربت  
صيدا وبيروت وعكا  
وطرابلس وصور وجميع  
قلاع الفرنج وانفرد البحر  
الى قبرس وقذف المراكب  
الى ساحله وتعدى الى  
ناحية الشرق ومات خلق  
عظيم قال صاحب المراسلة  
مات في هذه السنة بسبب

(وقال بعض الحكماء) ما تصرف فيه لسانك وتسقبل به اخوانك ففي القول مانعه امنا وتقلنه  
هينا وهو أحد من الحسام وأنفذ من السهام (وقال) سكوت تسلم عنه خير من كلام تندم عليه  
واقبض لسانك الا في شكر منعم أو نصيحة مسلم (وقيل) ما عز كذوب ولو أخذ القمر بيده ولا  
ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه (في الصبر) قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله فالعبر اذا  
صبر واحتسب أعقبه الله خيرا كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحررا وأنشده  
ان عضك الدهر يوما فانتظر فرجا \* ودار وقتك من حين الى حين  
ولا تعاد اذا أصبحت في كدر \* فأما أنت من ماء ومن طين  
السرى الموصلى رحمه الله

ولم يزل مالنا مباحا \* من غير ذل ولا اهتضام

نجعل للقوت منه سهما \* وللنداء ان السهام

(السيد الشريف أبو الحسن العميلي)

نحن المحاسن للدنيا اذا سفرت \* حتى اذا ابتسمت كأننا بها

القدر الذي يقضى ما يشاء فيذل عزيزا ويعز ذليلا (البصير) الذي يبصر ديب التمل على كيمان الرمل  
ويؤيدها بالالهام فتلمس قوتها وتروم مقبلا (السميع) الذي يسمع صوت البعوضة اذا رجعت بالنحلين  
وأخذت في الترنين بكرة وأصيلا (البديع) الذي أتقن كل شئ خفاقه فستر فبها وأظهر جيلا (قال) في  
نهاية ابن الاثير (في حديث) من سبق العاطس بالجدأ من الشوص واللوص والعلوص والشوص وجع  
البطن من ريح ينعقد تحت الاضلاع والعلوص وجع البطن وقيل التخممة واللوص وجع الاذن وقيل  
وجع النحر قيل كان رجل أشيب اللحية بينا هو ماش في طريقه اذ وقع بصره على امرأة تمشي ذات  
حسن وجمال قال لها يا هذه ان كنت عازبة فانا أتزوج بك وأدفع لك ما تختارين وان كنت متروجة  
فبارك الله لزوجك فيك فقالت ليس لي زوج ولا يكن في رأسي قليل بياض وأظنك تذكره ذلك فقال  
لها نعم وتركها وانصرف قالت له على رسلك فاني والله ما بلغت من العمر عشرين سنة ولا رأسي  
بياض واني أعلمتك اني أكره منك ما كرهت مني (وقيل) لابي سفيان بم نلت السوداء فقال لم  
بخاصة مني أحد الا جعلت بيني وبينه للصلح موضعا (ومر عيسى) عليه السلام والحواريون معه  
بجيفة خنزير فقال بعضهم ما أنت ريحته وقال بعضهم ما أحسن شعره وقال بعضهم ما أغلظ جلده  
فقال عيسى عليه السلام ما أحسن بياض أسنانه اذا ذكرت الشئ اذ كروه باحسنه (وقال)  
معاوية رضى الله عنه لاعرابي من سيد قومك قال انا فقال هيات لو كنت سيدهم لم تقالها (وقال)  
صلى الله عليه وسلم أدبني ربي أدا أحسننا اذ قال خذ العفو وأمر بالعرف فلما قبلت منه قال وانك  
لعلى خلق عظيم (قيل) عتب المؤمنون على رجل من خاصته فقال يا أمير المؤمنين ان قدبم الحرمة  
وحديث التوبة بمحوان ما بينهما من الاسى قال صدقت وعفاعة (وقال) محمد بن حازم  
اذا ما مروا من ذنبه جاء تابيا \* اليك ولم تغفر له فلك الذنب

(وقال) الرشيد للبهلول عظمي وأوجز فقال يا أمير المؤمنين لو دامت الدنيا لمن قبلك لما وصلت اليك  
وقال آخر ان الولاية لاندوم لواحد \* ان أنت تذكروه وأين الاول

(قيل) لكعب الاحبار ما جبل الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وزوعلى الاعراف رجال  
يعرفون قال هو جبل بين الجنة والنار عليه الثمار والانهار فولد الزنا ان كان عبدا تخلصا يكون  
على الاعراف والذي ذهب مقاتلا في بلاد الروم حتى قتل مقبلا وكان والداه كارهين لقتاله في  
الروم فشهادته تمنع من دخول النار وعقوق الوالدين يمنع من دخول الجنة فهو على الاعراف والمؤمن



الزلة نحو من ألف ألف  
 ومائة ألف انسان نسال  
 الله العافية في العاقبة وفيها  
 أيضا وقع وباء عظيم بين  
 الحجاز واليمن وكانوا يسكنون  
 في عشرين قسرية في بلاد  
 ثمان عشرة لم يبق فيها ديار  
 ولا نافع نارو بقيت أنعامهم  
 وأموا لهم لاقاني لها ولا  
 يستطيع أحد أن يسكن  
 تلك القسرية ولا يدخلها  
 ومن دخل البهاهالك من  
 ساعته فسبحان من بيده  
 ملكوت كل شئ واليه  
 ترجعون وأما القرية  
 الباقية فانه لم يمت منها  
 أحد ولا عندهم شعور  
 بما جرى على من حوالهم  
 من القرية بل هم على  
 ما كانوا عليه لم يفقد منهم  
 أحد (رابعها) في سنة ثمان  
 وثلاثين وستمائة قال  
 الشيخ عماد الدين بن كثير  
 في تاريخه البداية والنهاية  
 في ما ورد من ملك التتار نوكي  
 ابن جنكركخان الى مالوك  
 الاسلام يدعوهم الى طاعته  
 ويامرهم بتخريب أسوار  
 بلادهم وعنوان كتابه من  
 نائب رب السماء ماسح  
 الارض ملك الشرق والغرب  
 خاقان وكان الكتاب مع  
 رجل مسلم من أهل  
 أصفهان لطيف الاخلاق  
 فأول ما ورد على شهاب  
 الدين غازي بن العادل  
 فاختبرهم بمجائب في  
 أرضهم غريبة منها أن  
 بالبلاد المناخة للسند أناسا  
 أعينهم في مناصبهم

اذا مات وعلمه ديون للناس فذهب عمله كله في ديون الناس وبقى مفلسا فهو على الاعراف وهكذا  
 المجازين بانهم لا لهم حسنة ولا عليهم سيئة وهكذا العالم الذي يامر الناس بالخير ولا ينهاه في جمعه  
 العلم يمنعه من دخول النار وترك استعماله العلم يمنعه من دخول الجنة فهو على الاعراف فانه لا يدخل  
 الجنة خبيث (قال) كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وأناه ضيف فسقاه وأكرمه ثم فرس له شق  
 البيت وبات هو وعياله في الشق الا سخر فلما كان في بعض الليال قام الرجل وزحف الى امرأة  
 الرجل يريد ما فمسخه الله قردا فلما أصبح وجده قردا مكتوبا بين عينيه هذا جزء كل غدار يسمى  
 الى من أحسن اليه ولا يسمى الى من أحسن اليه الا الخبيث ابن الخبيث وفي الخبر أن عيسى ابن  
 مريم عليهما الصلاة والسلام مر برجل مقطوع اليدين والرجلين أعشى العينين أصم الاذنين ووقعت  
 الاكفة في بدنه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني من البلاء فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام  
 تحمده وقد وكلت البلاء بك وهل في خزنة الله تعالى بلاء أشد مما ابتليت به قال نعم بلية الكفر  
 والجحود وقال يا روح الله وكل بلاء في جنب بلاء الكفر عافية من شفاء الصدور (وعن) محمد بن  
 كعبان علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه قضى بقضية فقال رجل من ناحية المسجد  
 لبس القضاء كما قضيت قال كيف هو قال هو كذا وكذا قال صدقت وأخطات وفوق كل ذي علم  
 عليم (وحكي) علي بن محمد بن علي الرقاشي القرشي قال هرب زكريا النبي عليه الصلاة والسلام  
 من الكفار ودخل شجرة فطلبوه فلم يجدوه فداهم الشيطان عليه فقال هو في جوف هذه الشجرة  
 فقالوا لسانواهم فإراهم هاربة من طيلسانه فاقوه بالمنشار ليقطعوه فعملوا يقطعون الشجرة فانتهوا  
 الى رأسه فصر على ذلك حتى انتهوا الى دماغه فصاح صيحة فقال آه فوحي الله تعالى اليه يا زكريا  
 لو قلت نائبا آه محوت اسمك من ديوان الانبياء يا زكريا لاجل من تؤذي قال لاجلك يا رب قال  
 ان كنت تؤذي لاجلي فاصبر عليه تجديني شفاء الصدور (كان) بعض السلف يقول اللهم ان  
 منعتني نواب الصالحين فلا تحرمني أجر المصاب على مصيئته (وكان آخر) يقول ان لم ترض علي  
 فاعف عني (قال) الدب للآدمي أنت تمشي على رجلين وأنا أيضا فقال الآدمي ولكن صدمة تردك  
 على أربع وكأصدم وأنا منتصب (وعن أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قالت أم حبيبة يا رسول الله  
 اذا كانت المرأة في الدنيا لها زوجان فيموتان ويدخلون الجنة لا يهما تكون قال لا احسنهما  
 خلقا كان عندها في الدنيا \* خزانة الله الكلام فاذا أرا دشايا قال كن لاله الا أنت وحدك لا  
 شريك لك (قيل) هجا أبو الهول الجبري الفضل بن يحيى البرمكي ثم أتاه راغب اليه فقال له الفضل  
 بأى وجه تلافاني قال بالوجه الذي أتى به يوم القيامة وذنوبي اليه أكثر من ذنوبي اليك  
 فضحك منه ووصله (حكي) ان عبد الله بن المبارك رجا الله عليه كان يحج في سنة ويغزو في أخرى  
 قال كنت غازيا مرة فدعاني كافر الى المبارزة فخرجت اليه وقد دخل وقت الصلاة فقلت له مكثي من  
 صلاة واجبة علي فاذا فرغت منها أقاتك فقال لك ذلك فتحمي عني حتى فرغت من صلواتي ثم قال لي  
 أيضا مكثي حتى أفرغ من صلواتي فمكنته فشرع في السجود للشمس فاخذت سيفي وقصدت اقتك به  
 فسمعت قائلا يقول وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا فتأخرت عنه فقال لي الكافر ماذا أردت  
 تصنع قلت أردت قتلك فقال ولم تر كتمه قلت لاني أمرت أن لا أفعل ذلك فاسلم في الحال  
 وقال الذي أمرك أن لا تفعل أمرني ان أسلم والتحق بجند الاسلام وحسن اسلامه (وقال) بعض  
 الحكماء اذا كنت صبيبا تعجب مع الصبيان واذا كنت شابا غفلت باللهو الفاني واذا كنت شيخا  
 كنت صعيقا ذتي تعامل الله يا غافل فينبغي للعاقل أن يتفكر في أمر الموت فانهم يمتنون أن  
 يؤذن لهم ان يصلوا ركعتين أو يؤذن لهم بان يقولوا مرة واحدة لاله الا الله أو يؤذن لهم في  
 تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من الاحياء أنهم يضيعون آباءهم في العفلة (وذكر) ان

الله عز وجل أوحى الى يوشع بن نون صلوات الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام اني مهلك من قومك أر بعين الغامن خيارهم وستين ألفاً من شرارهم فقال يارب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال لانهم لم يغضبوا لغضى واكلوهم وشاربوهم (وروى) أبوهريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أومروا بالعرفوف وان لم تعملوا به وانتم وعان المنكروان لم تنتهوا عنه (حكى) أن بعض العارفين مرض فوصف علمته للطبيب فقال له أليس هذا شكوى فقال لانما اخبار عن قدرة الله تعالى (قال) بعض المشايخ لان اعانى فأشكر أحب الى من أن أبتلى فأصبر (وقال) عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء الا وخلق له دواء فقليل له يارسول الله هل برء التداوى من قضاء الله شيئاً فقال هو من قضاء الله تعالى من آداب المرادين (قال) كان في بنى اسرائيل رجل حضرته الوفاة أوصى أولاده قال اذا أتت فاحرقوني في النار واذا روارمادى في الریح فلما مات فعلوا ذلك فجمع الله رماده في طرفة عين ثم أحياه به ثم أرسل اليه ملكاً فقال له يقول لك ربك ما حلك على هذا فقال حياء من الله اذ لم أعبده حق عبادته فقال الله تعالى أدخلوه الجنة فوعزتي وجلالي لأدخلت النار من يستحى منى (وكان) في بنى اسرائيل عابد عبده به سبعين سنة ثم قدم له حاجة فلم تقض له فرجع الى منارته وقال لو علم الله أن فى خيرا كان قضى حاجتى فبعث الله ملكاً فقال له ان الله تعالى يقول لك لومك نفسك لى كان أحب الى من عبادة سبعين سنة وترى حاجتك قد قضيتها بلوم نفسك (حكيم) قدر آى غلاما حسن الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علماً فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن وقال ثلاثة ان لم تظلمهم ظلوك ولدك وعبدك وزوجتك فسبب اصلاحهم التعدى عليهم (وقال) النفوس البهيمية تألف مساكنها الاجسام الترابية فلذلك يصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك والناس ثلاثة أحدهم مثله مثل الغذاء لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه فى وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يبتلى به وهو الذى لا انس فيه ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص وفى مشاهدته فائدة عظيمة ان وقفت بها وهوان ماتشاهده من خبائثه وأحواله تستعجبه فتجتنبهه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن مرآة المؤمن (حكى) أن أبا العباس بن عطاء مدر جليسه بين أصحابه وقال ترك الادب بين يدي أهل الادب أدب (وقال الجنيد) اذا صححت المردة سقطت شروط الادب وقيل الشيخ فى قومه كالنبي فى أمته (وقال) بعض المشايخ من لم يعظم حرمة من تادب به حرم بركة ذلك الادب (وقيل) من قال لاستاذه لم لا يفلح أبداً (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن من يذل نفسه (وقيل) اذا صاحبت انساناً فانظر عقله أكثر مما تنظر دينه فان دينه له وعقله له ولك (وقيل) الجلساء ثلاثة جليس تستفيد منه فلازمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تستفيد منه ولا تفيده فاهرب منه (وقيل) ضرب بعض الملوك رجلاً فاوجعه قال له أصلحك الله اضربنى ضرباً تقوى عليه فانه لا بد من القصاص (موعظة) استاب زمانك يا مغلوب وغالب الهوى يا مغلوب وحاسب نفسك فالعمر محسوب وواج قبيلك فالقبح مكتوب وواجب النائم وهو مطلوب وواضح وعليه ذنوب (وروى) ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيت المتواضعين فتواضعوا واذا رأيت المتكبرين فتكبروا واعلمهم فان ذلك لهم صغار ومذلة قيل ان امرأة قالت لزوجها ما رأيت قوماً إلا تم من اخوانك قال ولم قالت اذا أيسرت لازموك واذا أعسرت تركوك قال هذا والله من كرمهم يا توفانى حال القوة ويتركونا فى حال الضعف أنظر كيف تناول بكرمه هذا التاويل حتى جعل قبحهم حسناً وأظهر عذرهم فهذا يحض الكرم وتمثل بهذا البيت

اذا ما بد من صاحب لكزلة \* فكن أنت محتملاً لزلته عذرا

(وقال) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عنه احدى غاتين اما علة دينية تخوف المعاد واما علة

وأفواهم فى صدورهم  
يا كاون السمك واذار أو  
أحدا من الناس هربوا  
ومنها ان عندهم بوزا  
ينبت الغنم يعيش الخروف  
منها شهرين وثلاثة ولا  
يتناسل ومتهان بازيدان  
عيننا يطلع منها كل  
ثلاثين سنة خشبية عظيمة  
مثل المنارة فتقيم طول  
النهار فاذا غربت الشمس  
غاصت فى العين فلا ترى  
الى مثل ذلك الوقت وان  
بعض الملوك احتال عليها  
لمسكها فسلها بسلاسل  
من الحديد فغارت وقطعت  
السلاسل ثم كانت اذا  
طلعت يرى فيها تلك  
السلاسل وهى الى الآن  
كذلك وهذا أمر عجيب  
(خامسها) فى سنة ثمان عشرة  
وأربع مائة ورد كتاب  
من السلطان محمود بن  
سليمان ملكين الى الخليفة  
يذكر فيه ما افتخه من  
البلاد بالهندوانه كسر  
الصنم المشهور بسوميان  
وأن أصناف الهندا فتشوا  
به وكانوا يعتقدون انه  
يحي ويميت ويقصدونه  
للحج من كل فج عريق  
فيتقربون اليه بالاموال  
حتى بلغت أوقافه عشرة  
آلاف قرية مشهورة  
وامتلات خزانته  
بالاموال ورتبه ألف  
رجل بخدمونه وثلاثمائة  
يخلقون رؤس بحجبه  
ولحاهم عند القدم  
وثلاثمائة رجل وخمسمائة

امراه يغنون و برقصون  
عند بابيه ولقد كان العبد  
يتنى قلع هذا الصنم  
ويتعرف الاحوال فتوصف  
له المقاوز وكثرة الرمال  
فاستخار العبد الله تعالى  
في الانتداب لهذا الواجب  
طلب الثواب الاجور ونهض  
في شعبان سنة ست عشرة  
في ثلاثين ألف فارس سوى  
المتطوعة وخمسين ألف دينار  
معوونة وقضى الله تعالى  
بالوصول الى بلد الصنم  
المذكور وأعان حتى ملك  
البلد وقلع الوثن وأوقد  
عليه النار حتى تقطع وقيل  
خمسائة ألف من أهل  
هذا البلد رحمة الله تعالى  
وجزاء خيرا قال الشيخ  
شمس الدين الذهبي في تاريخه  
وجدوا حوله أصناما كثيرة  
من الذهب والفضة مرصعة  
بالجوهر محيطة بعرشه  
زرعون أنها الملائكة  
ووجدوا في أذنيها نيفا  
وثلاثين حلقة فسألهم  
تجود عن ذلك فقالوا كل  
حلقة عبارة عن عبادة  
ألف سنة وووردمنه أيضا  
كتاب آخر فيه انه وفي  
مدينة لم ير مثلها فيها زهاء  
ألف قصر مشيد وألف  
بيت للاصنام ومبلغ مافي  
الصنم ثمانية وتسعون  
ألف مثقال من الذهب  
وقلع من أصنام الفضة  
ما يزيد على ألف صنم ولهم  
صنم عظيم عندهم يورخون  
مدنه بجهالتهم العظيمة  
بثلاثمائة ألف عام وقد

سياسة تخوف الانتقام وقال النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعها لا خوفا \* وقال بعض  
الحكماء العارفين صحة العالم في الشدة والاهوال ألد من صحة الاجق في مجالس بين أنهار ورياض  
(فائدة) ذكر الثور اذا ملح وجفف وسحق وشرب منه قدر حصاة مع شراب أو ابن أومع بيض  
يم برشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قاب الهدهد اذا جفف وسحق وشرب منه فانه يزيد في  
الباه شيا عجيبا وقال

وقال طاف الهوى بعباد الله كلهم \* حتى اذا مر بي من بينهم وقفا  
وقال اذا لم تزرنا النا ثبات بارضنا \* ركبنا المطايا نحوها فتزورها  
وقال اذا العود لم يثمر وان كان شعيرة \* من المثرات اعتده الناس في الخطب  
وقال من فاته العلم وأخطاه الغنى \* فذلك والسكاب على حال سوا

(وسئل) بعضهم من أين تاكل فقال سئل من يطعمني من أين يطعمني وعن أبي يزيد البسطامي  
رحمة الله عليه أنه قال كأبدت العبادة ثلاثين سنة فرأيت قائلا يقول لي يا أبا يزيد خزائنه مملوءة من  
العبادات ان أردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار وعن بعض مشايخنا رحمه الله قال نزلت في  
بعض أسفاري أيام التعليم مسجدا وكنت متجردا على عادة أوليائنا فوسوس الي الشيطان ان هذا  
مسجد بعيد من الناس فلو صرت الى مسجد قريب من الناس لآك أهله وقاموا بكفايتك فقلت  
لا أبيت الا ههنا وعلى عهد الله لا آكل شيا الا الحلوى ولا آكاه حتى يوضع في نبي لقمة لقمة وأغلقت  
الباب فلما مضى من الليل ماضى اذا بانسان يدق الباب ومعه سراج فلما أكنز لادق فتحت الباب فاذا  
أنا بعجوز قد دخلت فوضعت بين يدي طبقا من الخبيص وقالت هذا الشاب ولدي صنعت له هذا  
الخبيص وجرى مني كلام غلاف لا ياكل حتى يا كل معه رجل غريب أوقالت هذا الغريب الذي في  
المسجد فكل رحلك الله وأخذت تضع في نبي لقمة وفي فم ولدها لقمة تعرف يامسكين ان الرزق لا يقع  
الامان قدرله (وقيل) ان الله تعالى بوثي الحكمة لمن يشاء صغيرا كان أو كبيرا شريفا كان أو وضعيا  
ملكا كان أو مملوكا وقد برزق الله الصغير ويحرم الكبير كبر رزق النحل العسل مع ضعفها ولم برزق  
لطاس مع زينتها \* دعاني بعض الرؤساء فلما خرجت الى بابيه قيل انه ركب فكتبت اليه هذه الايات

يا من دعاني ففر مني \* أخلفت بالله حسن ظني  
قد كنت أرضى بخبز بر \* وكامخ أو قاييل جبن  
وسكرة من نبيذ تمر \* أقام دهر را بقعدن  
وليس يغلو بما ذكرنا \* محمد شاعر مغن  
(أبو سمراعة العباسي) سئل عن أطيب الطيب فقال عنق الحبيب (أبو المعاني الصوفي) صاحب ابن  
ابن المعتز سمع أذانا كريها فقال هذا أذان يؤذن الاذان (قال رجل) من أين أقبل مولانا فقلت  
من لعنة الله فقال رد الله غربتك (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اشتد  
غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري (وقال عليه الصلاة والسلام) من تسره حسنته وتسوءه  
سبته فهو مؤمن (وقال بعضهم) من لم يعجبه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره والوجه الحسن  
وأنواره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج (شعر)

أصبحت صبادنفا \* بين عناء وكمد \* أعوذ من شر الهوى \* بقل هو الله أحد  
وقال غيره سالتك أيها الاستاذ حاجه \* ولا شططا أردت ولا لجاجه  
فقممت ببعضها وتركت بعضا \* ومن حق المقصر أن يواجه  
جزاك الله عنى نصف خير \* فانك قد نهضت بنصف حاجه  
بساط علاء الاحداق حسنا \* ويهدى للقلوب بها سرورا  
غيره

بنوا حول تلك الاصلنام  
 المنصوبة زهاء عشرة آلاف  
 بيت فعنى العبد بخير  
 تلك المدينة اغتناما للاجر  
 وعمدها المجاهدون  
 بالاحراق فلم يبق منها الا  
 الرسوم وأفرد خمس الرقيق  
 فباع خمسة وخمسين ألفا  
 واستعرض ثلاثمائة  
 وخمسين فيلا (سادسها)  
 كان باليمن رجل خارجي  
 استولى على البلاد وكان  
 يدعى مذهب القرامطة  
 وينتمى الى صاحب مصر  
 الفاطمى ويتستر بالاسلام  
 فنزل خلقا كثيرا وشق  
 بطون الحوامل وذبح  
 الاطفال فبات ومالك بعده  
 ولده ففعل أشد مما فعل  
 أبوه وبني على قبره قبة  
 عظيمة صفع حيطانها  
 بالذهب والفضة والجواهر  
 وقناديل الذهب وستور  
 الحرير بحيث لم يعمل  
 مثله او منع أهل اليمن من  
 الحج الى الكعبة وأمرهم  
 بالحج الى القبة فكانوا  
 يحملون اليها من الاموال  
 في كل سنة مالا يحصى  
 ويطوفون بها ومن  
 لا يحمل شيئا قتله وأقام على  
 الفسق والفجور وذبح  
 الاطفال وسبى النساء  
 وسفلت الدماء مدة فكانت  
 أهل اليمن يستنجدون  
 السلطان صلاح الدين  
 يوسف بن أيوب فسير  
 اليهم أخاه شمس الدولة  
 ففتح اليمن وقتل ابن الخارجى  
 وكان اسمه عبد النبي بن

وبشرح حين يبسط كل صدر \* وخير البسط ما مرضى الصدورا

(قال) المأمون للعتابي ما المروءة قال ترك الالذة قال فما الالذة قال ترك الروءة (النبيذ) سترفا نظر مع  
 من تهتكه الانسان خادم الانسان والحر عبد البر (وقال) بعض الحكماء الشرف بالحال لا بالجمال  
 (وقال) الشافعى رضى الله عنه صحبة من لا يخاف العار عار (وقال) عاشر كرام الناس تعش كرمها  
 ولا تعاشر لنام الناس فتنسب الى اللوم (وقال الشافعى رضى الله عنه) من نم لك نم بك ومن نقل  
 اليك نقل عنك (قال) زمامة الزامر قال لي المتوكل ناهب معى الى الشام فقلت يا أمير المؤمنين الناي  
 فى يدي والريح فى فمى فاعزم وتوكل (شعر)

وكن عالما فى أغار على أخى \* ونحلى كما انى أغار على أهلى

(غيره) كانا نجوم فى سماء مضيئة \* ولا بد من بدر فهل أنت طالع

(أبو نصر الصعلوكي) دخل على أبي الحسن القاضى قاضى الحرمين فى يوم بارد والنار توقد بين يديه  
 فقال أبا الفقيه الى النار الى النار فقال القاضى ان لي بها صليبا (أحمد بن الطيب السرخسى)  
 كان يقول اللذات اللحمانية أكل اللحم وركوب اللحم ودخول اللحم فى اللحم (يحيى بن عدى)  
 كان يقول ان الطبيعة لتمل الشئ الواحد فلذلك اتخذ ألوان الاطعمة وأصناف الثياب وأنواع  
 الطيب وفنون الاوتار والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتغنى فى الادب والجمع  
 من الهزل والهوى والزهد \* ليس من شهوات الدنيا ولذتها شئ الا هو ومولداذى وحرنا كالمخ كلما ازداد  
 صاحبه له شربا ازداد عطشا وكاحلام النائم التى تسره فى منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح وكالبرق  
 الذى يضىء قابلا ويبقى صاحبه فى الظلام مقبها وكدودة الابرسم ما ازدادت عليها لقا الا ازدادت منع  
 الخروج منها (فائدة) لاهلاك الذباب يؤخذ ورق الزيتون يجفف ويطحن ويرش فى البيت وعلى الحيطان  
 فانه يهلك باذن الله تعالى (اسحاق بن حنين) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو والجسم الشرب  
 على الجوع ردىء والاكل على الشبع أردأ منه (كان) يقول عليك باربعة واجتنب ثلاثة عليك  
 بالدم والحلاوة والحمام والطيب واجتنب الغبار والدخان والتمز وأربعة تهرم العمراد خال الطعام على  
 الغاعم قبل الانضمام والشرب على الريق ونسكاح العجوز والتمتع فى الحمام أربعة تزيد فى النشاط النظر  
 الى كل شئ حسن وشم كل رائحة طيبة والنوم بعد الغداء وافتراش الفراش الوطىء وأربعة تضر بالبصر  
 وتعود على النفس بالضر والنظر الى عين الشمس ووجه العدو والى القتلى والجرحى (قال) ليس على  
 الشيخ أضر من أن يكون له طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النسكاح  
 فيهرم (وكان) يقول راحة الجسم فى قلة الطعام وراحة القلب فى قلة الآثام وراحة الانسان فى قلة  
 الكلام \* (فائدة) \* لرد الآبق يكتب على ورقة سلق خضراء فى وسطها قوله تعالى أفغير دين الله  
 يبغون وله اسلم من فى السموات والارض الى واليه ترجعون وتجعل فى موضع الآبق (للنظرة) بسم الله  
 حبس حابس وحجربا بس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه فأرجع البصر هل ترى من  
 فطور ثم أرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (وفى) صحیح مسلم ان جبريل جاء الى النبي  
 عليه الصلاة والسلام وهو جميع قال بسم الله أرقبك من كل داء يؤذيك ومن كل نفس وعين بسم  
 الله أرقبك والله يشفيك (ان الثعلب) تهرب من رائحة الكمون بالخاصية والوزغ تهرب من  
 مكان فيه زعفران والبرغوث يهرب من النورة اذا فرشت فى أى موضع كان والبق يهرب من  
 الجمدة اذا بخر بها (قال) رجل لمعشوقته أعطينى خاتمك أذكرك به قالت خاتمي من ذهب أخاف  
 من أن تذهب ولكن خذ العود لعلاك تعود (الجاحظ) استعرضت جارية فقلت لها أتخسنين الضرب  
 بالعود قالت لا ولكن أحسن القعود عليه (استعرض) رجل جارية فقال لها تشتهى ان أشتربك  
 فقالت يا مولاي ان اشتهيت أن تنميك (المازني) سأل رجل جارية بالبصرة بجيلة سرية من

المهدى وهدم القبة وأخذ ما فيها من المال والجواهر وكان وسق ستمائة حمل ونبس القبر وأحرق عظام العين الخارجى لارجه الله تعالى (سابعها) سنة أربع وخمسين وستمائة في نصف جمادى الاخرة منها ظهرت النار بارض الجباز وقال الشيخ الامام الحافظ شيخ الحديث وامام المؤرخين في زمانه شهاب الدين الملقب بابي شامة في تاريخه انها ظهرت في التاريخ المذكور واستمرت شهر او ازيد منه وذكر كتبها متواترة عن أهل المدينة الشريفة في كيفية ظهورها شرق المدينة من ناحية وادي شطا تلقاء أحد وأنهم لامت تلك الاودية وأنه خرج منها شريراً كل الحجارة وذكر ان المدينة زلزلت بسببها وانهم سمعوا أصواتاً مزعجة قبل ظهورها خمسة أيام أول ذلك يوم الاثنين مستهل الشهر فتم تزلزلا ونهار احتي طلعت يوم الجمعة خامسة فانبجست تلك الارض عند وادي شطا عن نار عظيمة جدا فصارت مثل الوادي العظيم طوله أربعة فراسخ في عرض أربعة أميال وعمقه قامه ونصف يسيل منها الصخر حتى يبقى مثل الابل ثم يصير كالقمح الاسود و ذكر ان من الناس من كتب على ضوئها في الليل وكان في كل بيت منها صباح ورأي

الجوارى في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلى (المأمون بن هرون الرشيد) استعرض جارية فأعجبته فقال هي الحاجة لولا عوج افي رجلها فقالت يا أمير المؤمنين انهم ما وراءك وان يضراك فاستحسن كلامها وأمر بشرائها شعر

فكيف تفرح بالدينا وزينتها \* يامن بعد عليه العمر بالنفس

(باب محبة) للبوئي تكتب سورة النصر ثلاث مرات بزعفران وتسمى بماء ورد وتسكب في زراوشربة فكل من شرب من ذلك الماء أحبه والله أعلم (يكتب) لبسط الرزق للبوئي هذه الاحرف في ورقة ويصلى الصبح ويقرأ سورة الزلزلة وسورة الاخلاص ثلاثا ثلاثا ويطيب هذه الاحرف ويدعوفانه يبسط عليه الرزق ال م ت ر ا ل ي ر ب ل ك ل ي ف م د ا ل ل ط ل (فائدة) لمن يكثر البول في الليل والنهار فيستعمل الخولنجان العقاربى فانه يمنع ذلك (ومن) شرب لبن الماعز سخنا فانه يفتت الحصان المئانة (ومن) أكل لحم السمعان آمن من الارتعاش (دواء للسعال) يؤخذ دهن لوز خالص ثلاث دراهم يغلى على النار بمحصوله مصطكا ويضاف عليه ماء رمان حلوا قدر زمانة ونصف ويضاف عليه قليل من النشا ويعمل خبيصة ويفطر عليه صاحب السعلة كل يوم مقدار ابعثين أو ثلاثا (وصية) الحكيم جالينوس لبعض الملوك لا تأكل بعد ان تشبع ولا تطأ من النساء الا شابة ولا تأكل من الفاكهة المدبرة ولا تقطع حظك من المشى ولا تجتمع على شبع واذا تعشبت فاخط خطوات واذا أردت النوم فاعرض نفسك على الخلاء لم تتجأ الى طبيب ابدأ (فائدة) من أكل النعناع بالخبز والعسل أو بالسكر فانه يقطع البلغم والارباح ان شاء الله تعالى (قال) علي بن أبي طالب رضی الله عنه المعروف قرض والايام دول ومن تواني عن نفسه ضاع ومن قاهر الحق قهر (فائدة) شحم التمساح اذا دهن به قرن كبش يطاح لا يقدر عليه كبش باذن الله (قال) الله تعالى لموسى عليه السلام كل السم ولا تسأل البخيل شيأ فالبخيل ذليل وان كان غنيا والجواد عزيز وان كان مقفلا (صفة) تمنع الصفار من الوجه يشرب لبن بقرة مدة سبعة أيام فان الصغار يزول من وجهه باذن الله تعالى وقيل ان الحكماء حصروا مصائب العالم ومحنها الى خمس المرض في العسيرة والفقر في الشيب والموت في الشباب والعمى بعد البصر والنكرة بعد المعرفة (سفوف) نافع للبلغم كابل منزوع مثقالين هندي مثقال لسان ثور ثلاث مثاقيل فستق مثله أشطوان مثله بزرقطونا درهم سكر أبيض ربع رطل يدق الجميع ويسفهم بالسكروان شاء بلهم في ماء من العشاء الى الصباح وغلاهم على النار الى أن تخرج خاصيتهم ويستعمله بالسكروان المذكور يسهل البلغم ان شاء الله تعالى (أبو نصر العتبي) من ظريف كلامه الشباب بأكورة الحياة ومن دخل على السادة فعليه بتخفيف السلام وتقليل الكلام من لم يذكر أحاه الا اذا رآه فوجد انه كفقده ووصاله كتهجرانه ووصف رجلا مولعا بالنساء والعلمان فقال فلان قلم برأسين وسكين بحدين ومسجد بقبلتين يقبض ديوانين ويصيد طيرين (وسأل الرشيد) الاوزاعي عن اسم امرأة ابليس فقال ان تلك وليمة لم أحضرها (أبو العباس (ابن شريح) كان يقول غبار العمل خير من زعفران العظلة (أبو عبد الله الفارسي) كان يتقلد قضاء بلخ وكان صديق ابن جنى الحامدي فكتب اليه يعاتبه على ترك المهادات مما يجب من بلخ فكتب اليه قد أهديت للشيخ عدل صابون ليفسل عني طمعه والسلام شعر

يا أيها العذال لاتعدلوا \* فاني قد همت في برد دار

كليبها بات ضجيجي بها \* وكما آلمه البرد دار

(من كلام الحكمة) أثقل الناس من أشغل مشغولا مفرد

ومامات الكرام وأنت حي \* ولا عدم الوفاء وأنت باق

و يقال ما استغنى أحد بالله الا وافقر الناس اليه (وقيل) لبعضهم ما الصديق فقال اسم وضع على غير معنى وحيوان غير موجود (وقال) علي رضي الله عنه اذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل أحد عجز (وقالت) الحكماء احذر والناس فانهم ماركبوا اسنام بعير الأذبروه ولا تظهر جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الأخر بوه (وقال) جعفر الصادق أقبل من معرفة الناس وأنكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعا وتسعين وكن من الواحد على حذر (وقال آخر) ما بقى في الناس الا حمار راح أو كلب نابج أو أفع فاضح (وقال) أبو الدرداء كان الناس ورفا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وعن عروة) بن رويهم أن عيسى عليه السلام دعا الى الله أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم فاطلمه على ذلك فاذا رأسه مثل الحية واضع يده على ثمرة القلب فاذا ذكر العبد خنس رأسه واذا ترك الذكر مناه وحدثه (وقال) ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن منسم قال اذا لعنت الشيطان قال لعنت ملعنا فاذا استعذت منه يقول قطعت ظهري واذا سجدت يقول ياويله أمر ابن آدم بالسجود فاطاع وأمر الشيطان فعمى فلا بن آدم الجنة وللشيطان النار (روى) البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها مارات ملكا واذا سمعتم نهيق الجمار فتعودوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا (روى) أنه أول من دخل السفينة من الطيور والدره وآخر من دخل من الحيوانات الجمار فدخل ابليس معلقا بذنبه (قال) جالينوس نطقك ترجان عقلك وفعلك ترجان أصلك فاعلم ما تقول وادر ما تفعل (فائدة) كل بيت يذبح فيه ديك أبيض ينسكب لاجل الحلة (فائدة) اذا احترق حافر الفرس تحت امرأة حبلى أسقطت واذا سحق حافره أيضا على مسن وخاط بخمر وطلبي به على المئاة مرات فنت الحما وأخرجت البول (فائدة) للبرغوث يؤخذ مرارة ثور وتخلط بماء وترش في البيت فانهم يذهبون (قال) علي بن أبي طالب البشاشة مخ المودة والصبر قبر العيوب والغالب بالظلم مغلوب والجر المغعوب بالدار رهن بخراجها (قال) ابن عباس لكل داخل دهشة فابدؤه بالتحية ولكل طاعم حشمة فابدؤه باليمين (قال) صاحب الموجز ان القرنفل حار يابس في الثالثة نافع للكبد والمعدة والدماغ (وفيه أيضا) ان الثمر هندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوى المعدة ويسكن العطش والقيء (قال) حكيم لابنه يا بني لا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا يترك بينك وبين حبيب صلحا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يبا كل العائد عند العليل شيئا فيحبط الله أجر عيادته جاعر جسل الى الشعبي وقال اني تزوجت امرأة وجدتها عرجاء فهدى لي أن أردتها فقال له ان كنت تريد أن تسابق بها فاردتها (قيل) ناصح الاحق كالغني على رأس الميت (قال) بعض الحكماء الجمال في القامة والحسن في الانف والملاحه في الملبس والحلاوة في العينين (قال) علي رضي الله عنه ثمر الاصدقاء من أحوجك الى مداراة أو الجألك الى اعتذار أو تكلفت له (دواء) يمنع الحبل يؤخذ بمجودة تسحق بماء سذاب ويطلبي بها الذكركر عند الجماع (فائدة) يؤخذ زبد البحر الهانج ويطعم للمرأة فانها لا تنجب الى سبع سنين (فائدة) العسل الجيد ينبغي أن يؤكل نيا فانه مع ما يسه من اللذة يطول عمر من يأكاه والمشايج الذين غذاؤهم العسل مع الخبز وحده تطول أعمارهم وتبقى جوارحهم لا تتغير (عن أيوب) ان السكر يبرعى حق لفظه وبراى صحبة لحظة (فائدة) ومن زاجه الناس فليذكري يا قدوس فانه يفرج له (فائدة) اذا قيل في أذن الدابة التي هي بطيئة السير حر كس قسط فانها تمشى سريعا وقال الزهري لم يركب من لم يركب الادب وقال مثل الغني الخيل مثل البهيمة تحمل تبرا وتأكل تبنا يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وسأل اعرابي رجلا فاعطاه فقال الحمد لله الذي ساقني الى الرزق وساقك الى الاجر ورجني بك ورجلك بي (خذ العفو) هو

الناس سناها من مكة قال  
 الشيخ عماد الدين ابن كثير  
 في تاريخه أخبرنا قاضي  
 القضاة صدر الدين علي  
 التميمي الحنفي قال  
 أخبرني والدي وهو الشيخ  
 صفى الدين مدرس مدرسة  
 بصرى انه أخبره غير واحد  
 من الاعراب بصحبة تلك  
 الليلة ممن كان حاضره ببلد  
 بصرى انهم رأوا صفحات  
 أعناق اباهم في ضوء هذه  
 النار التي ظهرت من أرض  
 الجاز قال أبو شامة ان أهل  
 المدينة لجؤ في هذه  
 الايام الى المسجد الشريف  
 النبوي على ساكنه  
 أفضل الصلاة والسلام  
 وتابوا الى الله تعالى من  
 ذنوب كانوا عليها واشتغروا  
 عند قبر سيدنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مما لم  
 منهم واعتقوا عبيدهم  
 وتصدقوا على فقراهم وقال  
 قائلهم في هذه النار أبياتا  
 وهي  
 بحر من النار تجري فوقه  
 سفن  
 من الهضاب لها في الارض  
 ارساء  
 نرى لها شرارا كالقصر  
 طائشة  
 كأنهم دعة تنصب هطلاء  
 منها تنكاثف في الجو  
 الدخان الى  
 ان عادت الشمس منه وهي  
 دهماء  
 فيا لها آية من معجزات رسو  
 ل الله يعقلها القوم الالباء  
 بشير الى الحديث الشريف

الذي رواه البخاري رضي  
الله عنه وصححه عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لا تقوم الساعة حتى  
تخرج نار من أرض  
في الجوز تضيء أعناق الأبل  
ببصرى أو آخر كتاب الفتن  
في باب خروج النار  
\* (الباب السادس في بسط  
الكلام على ما وقع من ذلك  
في القاهرة وضواحيها  
والاهرام ونواحيها من  
اقليم مصر) \* أقول قد  
تقدم ان السلطان المالك  
الناصر محمد بن قلاوون  
رحمه الله تعالى كان قد بنى  
في قاعة الجبل المحروسة  
(سبع قاعات) وكان فيها  
في الخزانة الكبرى سبع  
حواصل وهي حاصل  
الزرديات وحاصل الاعمدة  
وحاصل الجوخ وحاصل  
السيوف وحاصل القسنى  
وحاصل لبوس الخيل  
وحاصل الخود والزود  
والاتراس (والقاهرة)  
نفسها (سبع) حارات  
وهي حارة زويلة وحارة  
الروم وحارة الديلم وحارة  
كتامة وحارة بهاء الدين  
وحارة بيزجوان أحد  
أمراء الحسايم الذي بنى  
جامع القاهرة داخل باب  
انصر سنة سبع  
وثمانين وثلاثمائة وحارة  
العرب وفيها مكان يعرف  
بالسبع خوخ والاصل  
فيها انها كانت (سبعة)  
أبواب في دهليز قصور

ترك المكافاة عند القدرة قولاً وفعلًا وقيل هو السكون عند الاحوال المخركة للانتقام وقال بعض  
الحكماء جنب كرامتك الا نام فانك ان أحسنت اليهم لم يشكروا وان أسأوا لم يشعروا وقالوا  
الكريم يصلح بالاحسان والكرامة والاثم بالهوان والملامة ويقال من أمارات الكرم الرحمة ومن  
امارات اللئيم القسوة ومن كلام النبوة يكاد الحليم أن يكون نبيا (وقال) ابن المعتز الغضب  
يعدى لقلب حتى لا يرى صاحبه شيئا حسنا فيفعله ولا قبيحا فيتجنبه وقال الحسن البصري ليس  
حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى والاحسان الى الجار يعمر الديار ويزيد في الاعمار  
وقال في الاعتذار يامن أسأت وبلا احسان قابلني \* وجوده لجميع الناس مبدول

قد جاء عبدك يا مولاي معتذرا \* وأنت للعفو مرجو وماملو

(وقيل لافلاطون) مامعنى الصديق قال هو أنت الا أنه غيرك ويقال الاصدقاء نفس واحدة وأجساد  
متفرقة (وقال) ابن المقفع الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح (قيل لارسطاطاليس)  
مامعنى الصديق فقال قلب تضمن جسمين كما قيل لرجل صف لنا الاخوة وأوجز فقال أغصان تفرس في  
القلوب فتتمر على قدر العقول (وقال بعضهم) الصديق هو أنت وأنت هو الا انكما جسمان بينكما  
روح واحدة وقال بعض الملوك لطبيب جس نبض نفسه فقال له من اجلك معتدل الا اني أرى فيه تكديرا  
فهل جالسك اليوم ثقيل قال نعم قال له لا تعد تجالس الثقل فانهم حتى الروح وقال بعضهم وقد رأيت  
ثقيلا يعجب من جسد كالحبال وروح كالجبال وقال المسج عليه السلام الدنيا لا بليس مزرعة وأهلها  
حراث وقال ابليس لعنه الله المحب لبني آدم يحبون الله ويعصونه ويبغضونني ويطيعونني (قال بعض  
الحكماء) النيك على أربعة أقسام الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء (قال)

لا تسل المرء على بخله \* ولله باصاح على بذله

لا تير في الانسان اذ لم يكن \* يفظ ما يحفظ من أجله

وقال صديقي صديقي درهمي لا عدته \* اذا غاب عني غاب كل صديقي

(وقال عليه السلام) اياكم والامتنان بالعرف فانه يبطل الشكر ويمحق الاجر

وقال صديق بلا عيب قليل وجوده \* وذكر عيوب الاصدقاء قبيح

وقال كل الامور تزول عنك وتنتهي \* الا الثناء فانه لك باقى

والله لو خبرت كل فضيلة \* ما اخترت غير مكارم الاخلاق

وقال لو كنت أكتب ما ألقاه من قاتلي \* ومن غراحي ومن وجدى ومن حرقى

لم يبق في الارض لالوح ولا قلم \* ولا مداد ولا نبي من الورق

وقال اذا ما أصيب المرء في ماله \* مصيبة في اليوم أو أمسه

فلحمد الله على فعله \* اذ لم يكن ذلك في نفسه

واختلفوا في مبدأ الانهار فروى عطاء عن ابن عباس ان جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس  
(وروى) العوفي عن ابن عباس ان العيون في الارض كالعروق في البدن (وروى) عن قتادة  
أنه قال لو دخلت بيت صديقي ثم أكلت من طعامه بغير اذنه كان حسلا من تفسير أبي الليث  
السمري قندي (واعلم) ان جميع المياه تجري الى القبلة الا نيل مصر لانه خارج عن خط الاستواء  
فيخرج الى ناحية الشمال وكذا العاصي (من مفردات ابن بطال) ان الزعفران اذا حك بنخل  
وأطخ به الصانغان سكن الصداع الحاروان البنفسج اذا تم وهو طرى سكن الصداع الدموى  
وان التمتع اذا دق ونخلط بسويق ووضع على الجهة سكن الصداع (باب) لمن يكون فيه بلادة  
ذهن يتجر بشعر رأسه أو لحيته أو شعر جسده فانه يذهب بالبلادة (البندق) قال بقراط الاكثر  
من أكله يزيد في جوهر الدماغ ويغذبه (ولحم الضان) قيل انه يورث الحفظ أكله وقال أبي

ابن كعب الزلزلة لا تخرج الامن ثلاثة ايام ان ينظر الله بالهيبة الى الارض واما لكثرة ذنوب بني آدم واما لتحرك الحوت الذي عليه الارضون السبع ناديا للعلاق وتنبها من تفسير أبي الليث السمرقندي (قال) الخليل بن أحمد النحوي الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال (وقال) أبو حيان وأنا أقول كالشمال بلا يمين (قيل) لا تكون العداوة الخالصة والبغضاء الصادقة الامن مودة عظيمة وصداقة قديمة (قال) اعرابي استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الا حق (قيل لاعرابي) ما اللذة قال قبلة على غفلة (قال) الرشيد من افتخر بابيه فقد نادى على نفسه بالعجز وأقر على همته بالدناءة (وقال) العتبي اجتمعت العلماء على أربع كلمات لا تحمل على قلبك مالا تطيق ولا تعمل عملا ليس فيه منفعة ولا تنفق باسراء ولا تغتر بمال وان كثر \* (صفة الدنيا أربعة) تسروا وتغر وتضروا (مفرد)

زمن الورد أطيب الزمان \* وأوان الربيع خير أوان

(وروي) عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يذ كر اسم الله تعالى ركب الشيطان من ورائه ثم صك قفاه فان كان يحسن الغناء قال له تعن وان كان لا يحسن الغناء قال له تمن لكي يتكلم بالباطل (فائدة) للغشاوة من اكتحل بمرارة دجاجة سوداء قوى نظره \* والكمون اذا سحق وصرف في خرقة وشم دائما نقي الدماغ (صفة دواء) يعين على الجبل يؤخذ زبل الغنم ويذاب بدهن ورد ويطلى به الذكر فانه يزيد في الباه ويعين على الجبل شعر

وما تخفى المودة حيث كانت \* ولا تنتظر الصبح ولا السقيم

(باب للقوائج) يقيم الكلب من موضعه ويبول مكانه فان الكلب يموت وينطلق صاحب القولنج شعر وجوه أهل الكرم فيها علامات \* ياليتهم خلدوا في الارض لاماتوا

(قيل) للعتابي ما المرودة قال ترك اللذة (فائدة) من أخذ قلب الضفدع ووضع على قلب نائم أخبره بكل ما سأله عنه وكذلك قلب البومة الكبيرة يفعل مثل ذلك (فائدة) ومن شرب من العاقر قرحا وزن درهمين سهل عنه الباطن وبرئ منه باذن الله تعالى (وقال) بعض العلماء من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل (وقال) بعض الحكماء اذا أردت أن تنظر الى الجنة فانظر الى ديار مصر في زمن الربيع قبل طلوع الشمس (وقال بعض الحكماء) لولا أن المخمور يعرف دواء علمته لا وصى وصيته (قيل) لبعض الكذابين هل صدقت قط قال أخاف أن أقول لا فصدق (وقيل) ليحي بن زكريا ما مبدأ الزنا قال النظر والغناء (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام لا يزني فرجك ما غضت طرفك كتب القاضي الفاضل الى بعض اخوانه يتشوق اليه فقال

فيا رب ان البين أضحت صروفه \* على ومالي من معين فكمن معي

على قرب عدالي وبعدي أحبتي \* وأمواه أجفاني ونيران أضلعي

(ورأي) بعض الحكماء امرأة تتعلم الكتابة فقال أفنى تسقى سما (فائدة) رأس الخفاش اذا علق على رأس انسان أو جعل في وسادته لم يقم مادام معلقا عليه أوفى وسادته والله أعلم \* شحم الثعالب اذا سلى على النار وقطر منه في الاذن الثقيلة السمع تبرأ باذن الله (فائدة) دم الارنب اذا جفف وسحق واكتحل به صاحب الشعرة في العين أزهاها ويحشى بدمه الجراحات فانها تبرأ باذن الله تعالى شعر

لقاء الناس امس يفيد شياً \* سوى الهديان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا \* لاخذ العلم أو اصلاح حال

(فائدة) من أخذ دم الحداة وماء ورد ومسك وسقاه من به ضيق نفس برئ باذن الله تعالى \* ولحرقة البول يؤخذ كثيره ولبن حايب ويشرب بسكر أبيض (لطرده النعاس) تبخر بالنسرين وتجعل

باقية الى الآن وفيها قيسارية الصاغة ولها (سبعة) أبواب وفيها أيضا قيسارية جهار كس ولها (سبعة) أبواب وعند قنطرة السباع مكان يعرف (بالسبع) سقايات وهو عبارة عن (سبع) أنابيب ماء يشرب منه الناس وبالقرافة مكان يعرف بالسبع قبيبات بالقرب من الخفاش وهي في الحقيقة ستة لا غير والاصل فيها انه كان بين بني المغربي الوزير وبين أبي نصر وزير الخاكم عداوة فسعى عليهم عند الخاكم فامر بضرب أعناقهم فقتل منهم ستة وهم والد الوزير المغربي وأخوه وثلثة من أهل بيته فاستمر أبو القاسم الوزير المغربي وهرب من مصر الى الشام والتجأ الى بني الخراج في الرملة وحسن لهم الخروج على الخاكم ونزع أيديهم من طاعته فطاوعوه واحضروا أبا الفرح الحسيني من مكة وأقاموه خليفة وقبلوا الارض بين يديه وباعوه بالخلافة ولقبوه الراشد بامر الله فعند ذلك صعد أبو القاسم ابن المغربي منيرا وخطب خطبة بليغة وحرض فيها على قتال الخاكم وافتتحها بقوله تعالى طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلو عليك من



منه في ثوبك فانه يذهب النعاس مجرب (روى) أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أبخل  
 الناس من يبخل بالسلام ويقال ان معنى السلام يعنى السلامة لكم منى فكانه آمنه من شر نفسه  
 ويقال السلام هو الله فكأنه يقول الله حفيظ عليكم (اغشاة البصر) يؤخذ ماء الكزبرة الخضراء  
 وماء السذاب ويكتحل منها تزول عنه باذن الله تعالى (وقال) بعض الحكماء الدهر ينقسم على  
 سبع لذات فاولها لذة نصف ساعة الجوع ولذة ساعة الاكل والشرب ولذة أسبوع دخول الحمام  
 ولذة شهر جوع البكر ولذة عام المنزل الجديد ولذة الدهر ملتقى الاحباب شعر  
 اذا غمض السعد فانهض له \* واقدح من الماء اذا شئت نار  
 وان نجد السعد فاخذ له \* فما العكس في العكس الاخسار  
 انا الفقير اليكم والغنى بكم \* وليس لي بعدكم حرص على أحد  
 اذ انلت من دنياك خيرا فزبه \* فان بلج المال من صرفه شتا  
 فكم من مشتم لم يصف باهله \* وآخر لم يدركه صيف اذا شتا  
 والله لو كانت الدنيا باجمعها \* تبقى علينا وباقى رزقها رغا  
 ما كان من حق حر أن يذل لها \* فكيف وهو متاع يضمحل غدا  
 قد كان لي مشرب بصقور وبتمك \* فذكرته بد الايام حين صفا  
 بصقرو وجهى اذا تامله \* طرفى فيحمر وجهه خجلا  
 حتى كأن الذى بوجنته \* من دم قلبي اليه قلائلا  
 وله أيضا كل صفو الى كدر \* كل أمر الى حذر  
 أين من كان قبلنا \* درس العين والامر  
 لله در المشيب من \* واعظي بذرا البشر  
 باتوا على قلال الاجبال تحرسهم \* غلب الرجال فما أغنتهم القل  
 واستزلوا بعد عز عن معاقلمهم \* فاودعوا حفرا يابئس ما نزلوا  
 ناداهم صارخ من بعد ما قبروا \* أين الاسرة والتيجان والحلل  
 فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم \* تلك الوجوه عليها الدوديقة تتل  
 قد طال ما أكاو ادهر او ما شرورا \* فاصبحوا بعد طول الاكل قدا كلوا  
 وما كل من آوى الى العزلة \* ودون العلى ضرب يدى النواصيا  
 وما كل دار أقفرت دائرة الحى \* ولا كل بيضاء الترائب زينب  
 (وا أسفاه) ذهب أهل التحقيق \* وبقيت بنيات الطريق \* خلت البقاع من الاحباب وتبدلت  
 العمارة بالخراب شعر أفدى طباء فلاة ما عرفن بها \* مضغ الكلام ولا صبغ الخواجيب  
 يا ابن آدم لا تغررك عافية \* عليك شاملة والعمر معدود  
 ما أنت الا كزرع عند خضرته \* بكل شئ من الآفات مقصود  
 فان سالت من الآفات أجمعها \* فانت عند كمال الامر محصود  
 فكل شئ رآه ظنه قدما \* وكل شئ رآه ظنه ساقى  
 لا يغرنك من المرة ازار رقعته \* وقيص فوق كعب الساق منه رفعه  
 وجبين لاح فيه اثر قدخله \* أزه الدرهم تعرف غيه أو ورعه  
 (ويكره) النوم في أول النهار وفيما بين المغرب والعشاء ويستحب في وسط النهار (عن ابن عباس)  
 رضى الله عنهما انه نظر الى ولده وهو نائم نومة الصبح فوكزه برجله وقال لا تأم الله عينك أتنام في الساعة  
 التى تقسم فيها الارزاق أو ما علمت انها النومة التى قالت العرب انها مكسلة مهزمة منساة للحاجة ثم  
 قال النوم ثلاثة خلق وخرق وحق فالحلق نومة الهاجرة والحرق نومة آخر النهار وأوله لا ينماها الا

نبأ موسى وفرعون بالحق  
 لقوم يؤمنون ان فرعون  
 عـلا فى الارض وجعل  
 أهلها سبيعا سـضعف  
 طائفة منهم يذبح أبناءهم  
 ويستحي نساءهم انه كان  
 من المفسدين وزيدان غن  
 على الذين اسـضعفوا  
 فى الارض ونجعلهم أئمة  
 ونجعلهم الوارثين ونمكن  
 لهم فى الارض ونرى  
 فرعون وهامان وجنودهما  
 منهم ما كان يحذرون فلما بلغ  
 الحاكم ذلك أزعجه ازعاجا  
 عظيماسير الى بنى الخراج  
 وبذل لهم مالا جزيلا  
 وخوفهم العاقبة فقالوا  
 اليه بعد خطب طويل  
 وكتب الى ابن المغربى أمانا  
 واسترضاه وبنى على الستة  
 الذين قتلهم من أهل بيته  
 ست قباب وهى المعروفة  
 الآن (بالسبع) قببات  
 والظاهر انه كان الى جانبها  
 قبـة أخرى فسميت  
 (بالسبع) قببات بهذا  
 الاعتبار وبالقرافة أيضا  
 شجرة تعرف باهليجة  
 فى جامع محمود بسفح الجبل  
 المقطم تقبل النذر ومن  
 النساء من يأخذ منها  
 (سبع) ورقات وينذر  
 لها يفعل ذلك من النساء  
 من تريد الزواج وفيها أيضا  
 القبور (السبعة) التى  
 اشتهرت عند المصريين  
 بقضاء الحاجة والدعاء  
 بئدها مستجاب وذلك ان  
 من زارها فى يوم السبت  
 وسأل الله حاجة قضيت

وهي فبردى النون المصري  
وقبر أبي الخير الاقطع وقبر  
أبي الربيع وقبر القاضي  
بكار وقبر القاضي كنانة  
وقبر أبي بكر المزني وقبر أبي  
حسن الدينوري رضي  
الله عنهم (أقول) ومن  
الادعية المستجابة ما جاء  
في الحديث عن أنس بن  
مالك رضي الله عنه انه قال  
كان رجل على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
بتجرد من بلاد الشام الى  
المدينة ولا يحب القوافل  
توكل الله على الله فبينما  
هو قافل من الشام اذ عرض  
له اص على فرس فصاح به  
قف فوق التاجر وقال له  
شأنك وما لي فقال له الاصل  
المسال لي وانما أريد روحك  
فقال له انظر في حتى أصلي  
قال افعل ما بدا لك وصلي  
أربع ركعات رفع رأسه  
الى السماء وقال ياودود ياودود  
إذا العرش المجيد يا مبدئ  
يا معيد يا فعال لما يريد  
أسألك بنور وجهك الذي  
ملأ ركن عرشك وأسألك  
بقدرتك التي قدرت بها  
جميع خلقك وبرحمتك  
التي وسعت كل شيء لا اله  
الا أنت يا مغيب أعشى  
يا مغيب أعشى يا مغيب  
أعشى واذا بفارس بيده  
حرية فلما نظره للص ترك  
التاجر ورنحوه فلما رآه  
لحقه وطعمه طعنة فارداه  
عن فرسه ثم قتله وقال  
للتاجر اعلم اني ملك من ملوك  
السماء الثانية دعوت أول

أحق أو سكران أو مريض والحق نومة الضمى \* الاضطجاع بالجنب الايمن اضطجاع المؤمن وباليسر  
اضطجاع الملوك ومتوجها الى السماء اضطجاع الانبياء وعلى الوجه اضطجاع الكفار فلا صوب أن  
بضطجاع ساعة بالايمن ثم ينقلب الى اليسر (كان أنوب) يحيى الليل كله فاذا كان عند الصباح  
رفع صوته كأنه قائم تلك الساعة \* كان ابراهيم النخعي اذا قرأ في المحف ودخل داخل غطاه \* وكان  
ابن أبي ليلى اذا دخل داخل وهو يصلي اضطجاع على فراشه \* مرض ابراهيم بن أدهم رحمة الله  
عليه فجعل عند رأسه ما ياكله اذ صحى لئلا يتشبه بالمرضى \* وقام الفضيل بعرفة فشغله البكاء عن  
الدعاء فلما كادت الشمس تغرب قال واسوأنا منك وان عذوت \* وقف بعض الخائفين على قدم  
الاطراق والحيا فقيل له لم لاندعو قال ثم وحشة قيل فهذا يوم العزوف عن الذنوب فبسط يده فوقع ميتا  
\* حج الشبلي فلما رأى مكة قال أبطعها مكة هذا الذي أراه عيانا وهذا أنا غشي عليه فلما أفان قال  
هذه دارهم وأنت محب \* مابقاء الدموع في الآماني

(ح) قوم من العباد فيهم عبادة فعملت تقول أين بيت ربي أين بيت ربي فيقولون الآن ترى  
شعر اذا دنت المنازل زاد شوقى \* ولا سيما اذا دنت الخيام  
فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فخرجت نشدت وتقول بيت ربي بيت ربي حتى وضعت جبهتها  
على البيت فارتفعت الامية يا عجبا لمن يتطعم المغاور ليرى البيت وبشاهد آثار الانبياء كيف لا يقطع  
نفسه عن هواه ليصل الى قلبه آثار رحمة ربه

اليك قصدي لا للبيت والجزر \* ولا طوافي بارصكان ولا حجر  
صفاء دمعي الصغالي حين أعبره \* والهدى جسمي الذي يغني عن الجزر  
ومسجد الخفيف خوفا من تبعادكم \* ومشعري ومقامي عندكم خطري  
زادى رجائي لكم والشوق راحتي \* والمؤمن عبراني والنسوى سفري

انتبه نثار الطير في مكان الامكان قبل أن تدخل في خبر كان يا عبد السوء ما تساوي قدر قوتك  
لا كانت دابة لا تعمل بعلمها الى متى تخدعك المنى ويفرك الامل (وقيل) بكى داود بعدما غفرت له  
خطيئته أكثر من بكائه قبل المغفرة فقيل له أأست قد غفر الله لك يا بني الله قال كيف الحياء من الله  
(قال) وسأل فقال يارب رد علي نعمتي فرد الله تعالى له فجعل يقرأ الزبور ولا يبجده حلاوة فقال يارب  
است أجد تلك الحلاوة التي كنت أجدها قبل الزلة فوحى الله تعالى اليه يا داود ذلك ود قد مضى  
انتهى من شفي الصدور \* الرجولية قوة مجبونة في طين الطبع والانوثية رخاوة ولد السبع عزير  
الهمة وابن الذئب غدار وكل المطبعة عائد (اذا) أردت أن تعرف الديق من الدجاجة حين يخرج  
من البيضة فعلقه بمنقاره فان تحرك نديك والا فدجاجة \* فتورك عن السعي في طلب الفضائل دليل  
على تانث العزم يامن قد بلغ أربعين سنة وكل عمره نوم وسنة يامتعباني جمع المال بدنه ثم لا يدري لمن قد  
خزنه اغتم هذه البقية المتهمة انها لكسبها مرتنة ألا يعتبر المغرور بمن قد دفنه كم رأى جبارا  
فارق مسكنه كم ساكن مسكن مسكنه \* الدنيا كامرأة واحدة لا تثبت فلذلك عيب طلابها شعر

ميزت بين جبالها وفعالها \* فاذا الملاحه بالخيانة لا تفي

حلفت لنان لا تخون عهودنا \* فكأنما حلفت لنان لا تفي

(يا هذا) دبر دينك كدبر دينك لو علق مسمار بثوبك رجعت الى وراء لتخلصه وهذا مسمار الاصرار  
قد تشبت بقابك فلو عدت الى الندم خذوا تين لتخذهت هيات صبي الغفلة كلما حرك نام من ريق  
لبكاء الطفل لم يقدر على فطامه (كان) بعض السلف يقول في مناجاته الهى انما أبكى لانك لما  
قسمت الاقسام جعلت التفريط حظي فانا أبكى على حظي (وكان) أبو سليمان يقول الهى ان  
طالبتي بذنوبي طالبتك بكرمك وان أسكنتني النار بين أعدائك لا تخبرنهم اني كنت أحبك (وكان)

يحيى بن معاذ يقول ان قال لي يوم القيامة عبدي ما عرك بي قلت الهى برك لي \* والتفريط اخو  
الندم والكسل ابن عم الحسرة وما يحصل برد العيش الابحر التعب ما العز لا تحت ثوب الكد على قدر  
الاجتهاد تعلو الرتب يا تخنت العزيمة اقل ما في الرقعة البيدث ولما نهض تفرزن سنة الاحباب واحدة  
فاذا احببت فاستن لو عرفت منك نفسك التحقق لسارت معك في اصعب مضيق لكنها ألغت لفتاتك  
فلما طابت قورها فانك شعر

ولقيت في حبيسك ما لم يلقه \* في حب ليلى قيسها المجنون

لكننى لم أتبع وحش الفلا \* كععال قيس والجنون فنون

(اقى) بعض الجنيد ابراهيم بن ادهم في البرية فقال له أين العمران فاوما بيده الى المقابر فضربه  
فشمج رأسه فقليل له هذا ابراهيم بن ادهم فرجع يعتذر فقال له ابراهيم الرأس الذى يحتاج الى  
اعتذارك تركته ببلغ شعر

عزى ذلى وصحى في - قمي \* يا قوم رضيت في الهوى سمنك دمي

عذالى كفوا من ملاي الى \* من بات عنى مواعيدا للقالم ينم

(مر) رجل باين ادهم وهو ينظر كراما فقال ناولني من هذا العنب فقال ما اذن لي صاحبه فقلب السوط

وضرب به رأسه فجعل يطأ طي رأسه و يقول اضرب رأسا طالم اعصى الله شعر

من أجلك قد جعلت خدى أرضا \* للشامت والحسود حتى ترضى

مولاي الى متى بهذا احظى \* عرى يفنى وحاجتى ما تقضى

لو قطعنى الغرام أربا أربا \* ما زددت على الملام الاحبا

غيره

لازات بكم أسير وجد صبا \* حتى أقضى على هواكم نجبا

يا مطر ودا عن الباب يا منى وبابسوط الحجاب لو وفيت بعهدنا ما رميناك بصدودنا لو كان يا تينا بدموع  
الاسف لغفرنا كل ما سلف الناس في الدنيا ككيزان الدولاب فالشاب مثل الممتلى والكهل قد فرغ  
بعنه والشيخ لم يبق فيه شئ والشاب المتقى في متمام يحبهم والكهل المتخبط في مرتبة الذين خلطوا عملا  
صالحا والشيخ في حيز نجدنى عند المنكسرة قلوبهم لاني الشباب وافقت ولا في الكهول وفتت ولا في  
الشيخ امنت ولا من العتاب أشفتت وكانك ما آمنت بالمعاد ولا صدقت والكهل من الرجال  
بمثلة النصف من النساء أول ما خلق الله القلم أول جبل وضع في الارض أبو قبيس أول مسجد وضع  
المسجد الحرام أول ولد آدم قابيل أول من خط وخط ادريس أول من اختن وضاف الضيف ابراهيم  
أول من دخل الحمام سليمان أول من طبخ الاجر همامان أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان  
على ومن الموالى زيد ومن النساء خديجة ومن الاضار جابر بن عبد الله بن رباب أول من أذن بلال  
أول من بنى مسجدا في الاسلام عمار أول من سل سيفا في الاسلام الزبير أول من جمع القرآن أبو بكر  
أول ما رفع من الناس الخشوع أول ما تفقدون من دينكم الامانة أول الايات طلوع الشمس من  
مغربها أول من تنشق عنه الارض نبينا وهو أول من يقرع باب الجنة وأول شافع وأول مشفق أول  
من يكسى ابراهيم أول ما يحاسب العبد على صلواته أول أمة تدخل الجنة أمة نبينا صلى الله عليه وسلم  
(وروى) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة  
الا في قلب مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (وروى) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (وروى) عطاء عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى ثلث الليل يقول الله عز وجل الاداع يجاب (وروى)  
عمره قالت خرجت مع عائشة سنة قتل عثمان الى مكة فمرنا بالمدينة فرأينا المسحف الذى قتل وهو في  
حجره فكانت أول قطرة قطرت على هذه الآية فسيكفبكم الله وهو السميع العليم قواهم ما تزرع

فسمعت لآبواب السماء  
قعقعة فقلت أمر حدث ثم  
دعوت الثانية ففتحت  
آبواب السماء وها هو رر ثم  
دعوت الثالثة فهبط  
جبريل ينادى من لهذا  
المكروب فدعوت الله  
تعالى أن يوليبنى قتله واعلم  
يا عبدا الله ان من دعا  
بدعائتك في كل شئ اغاثة  
الله تعالى وفرج عنه ثم جاء  
التاجر سال الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فاحبته فقال  
لقد لقتك الله أسماه  
الحسنى التي اذا دعى بها أجاب  
واذا سئل بها أعطى وشكها  
رجل الى الحسن البصرى  
رجلا ظمأ فقال اذا صليت  
الركعتين بعد المغرب  
وسلت فاسجد وقل يا شديد  
القوى يا شديد المحال يا عزيز  
ذلت بعزتك جميع خلقك  
صل على سيدنا محمد وآله  
واكفنى مؤنة فلان بما  
شئت ففعل ذلك فسمع  
صيحة عظيمة في الليل فسأل  
عنها فقيل مات فلان فخاة  
(وكان) أبو مسلم الخولاني  
اذا دهمه أمر قال يا مالك يوم  
الدين اياك نعبد ويا لك نستعين  
قالوا وكلمات الفرج عند  
الكرب لاله الا الله الحليم  
الكريم سبحان الله رب  
المعالمين (وقال) جعفر بن  
محمد لسفيان الثوري اذا  
كثر همومك فاكثر من  
لاحول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم واذا درت عليك  
النعيم فاكثر من الحمد لله رب  
العالمين واذا أبطأ عنك

الرزق فاكثرت من الاستغفار  
ومن قال في ليل أو نهار  
اللهم أنت ربي لا اله الا أنت  
عليك توكلت وأنت رب  
العرش العظيم ماشاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم  
ان الله على كل شئ قدير  
وان الله قد أحاط بكل شئ  
علما اللهم اني أعوذ بك  
من شر نفسي ومن شر كل  
دابة أنت أخذ بناصيتها  
ان ربي على صراط مستقيم  
ثلاث مرات لم يضره شئ  
ومن قال سبحان الله وبحمده  
ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم ثلاث مرات  
بعد صلاة الصبح أمن من كل  
غم وجذام وبرص وفالج  
(أقول) ومما جاء في آداب  
الدعاء أن يترصد الانسان  
الاقوات الشريفة كإبين  
الاذان والاقامة وحالة  
السجود ووقت السجود وان  
يدعو مستقبل القبلة  
ويرفع يديه ويسبحهم ما  
وجهه بعد الدعاء وان  
لا يرفع بصره الى السماء  
عند الدعاء لما ورد في النهي  
عن ذلك وأن يخفض  
صوته لقوله تعالى تضربا  
وخيفة ودون الجهر من  
القول وأن لا يتكاف  
السجود ويأتي بالكلام  
المطلوب غير المسجوع  
وكانوا لا يترددون في الدعاء  
على (سبع) كلمات فما  
دونها كآثر في آخر سورة  
البقرة وبالقراب من  
القرافة أيضا مكان يعرف  
بساتين الوزير وهي (سبعة)  
بساتين في بركة الحبش

تخصد مذكور في قوله من يعمل سوا يجزيه وقواهم للعبطان آذان مذكور في قوله وفيكم  
سمعون لهم وقولهم احذر شر من أحسنت اليه مذكور في قوله وما نقموا الا ان أغناهم الله  
ورسوله من فضله وقواهم لا تلد الحية الاحبية مذكور في قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (وللاكار  
والحكاء مثل قديم) وهو قواهم كل قاتل مقتول ولو بعد حين قيل لابن الجهم بعد ما صودر ما تفكر  
في زوال نعمتك قال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتي وأبى خبير من أن أزول وتبقى قيل عند تغلب  
الا حوال تعرف جواهر الرجال غيره شعر

ان الامير هو الذي \* يضحي اميرا يوم عزله  
ان زال سلطان الولا \* ية نفوي في سلطان فضله  
ذهب الذين اذا رأوني مقبلا \* هم والى ورحبوا بالمقبيل  
وبقيت في خلف كان حديثهم \* ولغ الكلاب نهارشت في المنزل  
شعر  
كتب ابن المقلى الى علي بن مهدي الكسروي

أباحسن أنت ابن مهدي فارس \* فرقا بنالست ابن مهدي هاشم  
وأنت أخ في يوم لهو ولذة \* واست أحا عند الامور العظام  
أيا سيدي ان ابن مهدي فارس \* فداء لمن بهوى لمهدي هاشم  
يكون أحا في كل أمر تحببه \* ولم تبيله عند الامور العظام  
وانك لو نهيتك الممسة \* لانساك صولات الاسود والضراغم  
(قال) عمر بن عبد العزيز لرجل من أهل الشام كيف عمالنا قبلكم قال يا أمير المؤمنين اذا  
طابت العين عذبت الانهار (ابراهيم بن العباس) والله لو وزنت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمقال الناس لرجحت وهي قوله ان تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم (وعنه عليه الصلاة  
والسلام) حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير  
يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره  
الى الشر والشر يجره الى النار (فضيل) لان يصاحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبنى عابد  
سيئ الخلق لان الفاسق اذا حسن خلقه خف على الناس وأحبوه والعابد اذا ساء خلقه نقل عليهم  
ومقتوه (صالح بن عبد القدوس)

قل للذي است أدري من تلونه \* أنا صح أم على غش بدا جيني  
اني لا كثر مما سمعتني عجبا \* يد تشج وأخرى منك تأسوني  
تغتابني عند أقوام وتعدحني \* في آخرين وكل عندك تأنيبي  
هذان شيئا شتى بون بينهما \* فاكف لسانك عن شمتي وتزييني  
\* أجي الله اسئ الخلق التوبة لانه لا يخرج من ذنب الا دخل في آخر لسوء خلقه (محمد بن  
عجلان) ماشئ أشد على الشيطان من عالم معه حلم ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت بعلم يقول  
الشيطان سكوتة أشد على من كلامه (قال رجل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي شئ أشد قال  
غضب الله قال فما يباعدني منه قال ان لا تغضب (علي عليه السلام) تجرع الغيظ فاني لم أرجعة  
أحلى منها عاقبة ولا ألد مغبة (سليمان بن داود عليه السلام) اياك وغضب الملك الظلوم فان  
غضبه كغضب ملك الموت (قال) أبو العتاهية لابنه يابني انك لا تصلح لمشاهدة الملوك قال لم قال  
لانك حار النسيم بارد المشاهدة ثقيل الظل شعر  
وصاحب أصبح من برده \* كالماء في كانون أو في شباط  
ندمانه من ضيق أخلاقه \* كأنهم في مثل سم الخياط

نادمته يوما فألفيته \* متصل الصمت قليل النشاط  
حتى لقد أوهمني أنه \* بعض الثمانييل التي في البساط  
غيره مجالسة المنقوص نقص وذلة \* فأياك والمنقوص ان كنت ذافضل  
ولانك ذائفل على الناس واعتقد \* وان خف عنك الروح انك ذو ثقل

(قيل) يا رسول الله غلى من تحرم النار فقال على الهين اللبن القريب السهل (وقال عليه الصلاة  
والسلام صل من قطعك واضط من حرمك واعف عن ظلمك) (زر جهر) كن شديدا بعد رفق لارقيقا  
بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل قيل عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه  
(موسى عليه السلام) يا رب أين أجسدتك قال يا موسى اذا قصدت الى فقد وصلت أوحى الى داود  
يا داود كذب من ادعى محبتي واذا جنه الليل نام عنى أليس كل محب يحب خلوة حبيبه (على عليه  
السلام) لازال الشيطان ذعرا من المؤمنين ما حافظوا على الصلوات الخمس فاذا أحد ضيعها  
تجرأ عليه وأوقعه في العظام (قيل) له وفي رفع اليدين في الصلاة أفضل من ارسالهما فقال رفع  
القلب الى الله أنفع منهما جميعا الحركة ولود والسكون عاقر (عن ابن عباس) خير الصحابة  
أربعة وخير السريار أربعة وخير الجيوش أربعة آلاف وان غلب اثنا عشر ألفا من قلة (عن  
أنس رضي الله عنه) أنه قال جاء شيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطؤا عن الشيخ أن  
يوسعوا له فقال لبس منامن لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا (وعنه يرفعه) قال الله تعالى وعزني وجلالي  
وفاقة خلقي الى اني لاستحي من عبدى وأمتي يشيبان في الاسلام ان أعذبهما ثم بكى فقبل له ما يبكيك  
قال أبكى من يستحي الله منه وهو لا يستحي من الله عز وجل افهم يا غافل الهيم في فضل ابن مروان

تجبرت يا فضل بن مروان فاعتبر \* فقبلك كان الفضل والفضل والفضل  
ثلاثة أملاك مضوا سبيلهم \* أبادهم الموت المشنت والقتل  
وفت كقام الثلاثة ظالما \* ستودي كما أودى الثلاثة من قبل  
شعر خيل لي لو كان الزمان مساعدي \* وعاتبني لم يضق منكما صدرى  
فاما اذا كان الزمان محاربي \* فلا تجمعان تؤذيانى مع الدهر  
غيره فدع ذكر العتاب فرب شر \* طوي سئل هاج أوله العتاب  
كتبت باءت على زرقية صها بالذهب

علامة ما بين المحبين في الهوى \* عتابهما في كل حق و باطل

كتبت مستهام جارية الفضل بن الربيع على نقاحة اليه

تمنى رجال ما أحبوا وانى \* تمنيت أن أشكو اليك فتسمعا  
غيره وكنت اذا ما جئت أكرمت مجامى \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر  
فإن لي بالعين التي كنت مرة \* الى بهامن سالف الدهر تنظر

وقال يحيى بن معاذ الهوى ان لم تفعل لما أريد نصبرنى على ما تريد وقال محمد بن مهران من لم يرض  
بالقضاء فليس لحقه دواء وقال سليمان التيمي ان الله تعالى أنم علينا على قدره وطلب الشكر  
مننا على قدرنا (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله  
عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم من السماء قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سياهم  
حسنات (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح يكفر عن العبد المؤمن ألقى  
مجلس من السوء (ما قيل في ذم الدنيا) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما ينظر أحدكم الى الدنيا الا غيبا مطغبا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هراما مفندا أو موتا مجهدا  
والدجال فالدجال شر غائب ينتظر والساعة فالساعة أدهى وأمر (وقال) رسول الله صلى الله عليه

وواجهات مصر (سبعة)  
منها واحد تسمى  
التسامة وحكايتها غريبة  
مشهورة عند المصريين  
(والنواج والسبع) وجوه  
مكان مشهور طاهر  
القاخرة وهو من منزهاتها  
الحسنة يقصده الناس في  
أيام الربيع للفرجة وقد  
ذكره الشيخ أنير الدين أبو  
حيان رحمه الله في مؤتمته  
التي يقول فيها  
مهلا بألقام  
على أبي حبان  
مان له عام  
من لحظك الفتان  
وهجرك الدائم  
قد زادنى الهيمان  
قدمه أمواج  
وسره قد لاح  
لكنه ما عالج  
ولأطاع الا لاح  
يارب ذى بهتان  
بهذلى في الراح  
وفي الهوى الغزلان  
دافغته بالراح  
وقلت لاسلوان  
عن حبه باصاح  
سبع الوجوه والنواج  
هي منية الارواح  
فاخترنى يا زجاج  
مضال وزوج افداح  
(وقال آخر) بعرض  
بدكر انسان يلقب بالنواج  
تبا الكوم الریش من بلدة  
ليس بهار فدلت حاج  
والسبعة الاوجه لانفسها  
ولعنة الله على النواج  
(وقال) بعضهم يدحها  
بقوله

انظر الى كوم ريش تعد

غدا ترها

لاب كل سليم الطبع يجتلب

به بحار لآل قد حوت قضا

من الزبرجد منها يحصل

العجب

ولا تقل كوم ريش ماله ثمن

فان بالريش حقا يجتني

الذهب

وقلت اناني رسالتى السميع

الجليل فيما جرى في زمن

النيل ما جاء منه وفك

من الجزيرة أسارى من

يد الجذب وأنقذهم

من بحر بؤكر كرب فانشأ

بها لاصحاب القصب

الطربور صرح التاج

بجوهر الحبب وأدار بسوق

الاشجار من جـدا وله

المحمة خلاخل الذهب

وأحياما في مواضعهم

ميت الرمس وأحاط

بالوجوه (السبعة) من

الجهان الست فشكرته

الحواس الخمس وفي جزيرة

القيس أياض ما كان يعرف

بالهم مائل هو عبارة عن

(سبع) سواق تدور بالماء

أيام النيل للفرجة ومن

أحسن ما قيل في دولاب

الساقية قول بحير الدين

ابن نمير مضمنا وهو قوله

ودولاب روض كان من

أعصن الزهر

تميس فلما فارقت ما يد الدهر

تذكر عهدا بالرياض فـكـاه

عيون على يوم الصبا أبدأ تجرى

(وقوله أيضا ساجحه الله تعالى)

تأمل الى الدولاب والنهر

اذ جرى

وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم له وعليها يحسد من لافقه له ولها يسعى من لا يقين له) (وقال) صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شئ والزم الله قلبه أربع خصال هما لا ينقطع عنه أبدا وشغلا لا يتفرغ منه أبدا وفقرا لا يبلغ غناه أبدا وأملا لا يبلغ منتهاه أبدا (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الدنيا أعرض عنها فلم ينظر اليها من هو انما عليه (وقال) بعض الحكماء كانت الدنيا ولم أكن فيها وتذهب الدنيا ولا أكون فيها فان عيشها نكد وصفوها كدر واهلها منها على وجل اما بنعمه زائلة أو بليته نازلة أو منية قاصدة فلو قدرت معيشة الدنيا على من عقل شعر

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت \* وتحدث من بعد الامور أمور

وتجري الليالي باجتماع وفرقة \* ويطلع فيها النجوم ثم يغور

فمن ظن ان الدهر باق سروره \* فذلك محال لا يدوم سرور

عنى الله عن صبر الهم واحدا \* وأيقن ان الدارات تدور

(عبد العزيز الماجشون من فقهاء المدينة) قال لى المهدي ياما جشون ما قلت لاصحابك حين فارقتهم

فقال قلت لله بالك على أحبابه جزعا \* قد كنت أحذر من ذاق قبل أن يقعا

ان الزمان رأى الف السرور لنا \* فدب بالبين فيما بيننا وسعى

ما كان والله شوم الدهر يتركنى \* حتى يجرعنى من بعدهم جزعا

فليصنع الدهر بي ماشاء مجتهدا \* فلا يزيد شئ فوق ما صنعنا

فقال والله لا غنينك فأعطاني عشرة آلاف دينار (بحي بن خالد البرمكي)

الليل شيب والنهار كلاهـما \* رأسى بكثرة ما تدور رحاهما

الشيب احدى الميقتين تقدمت \* أولاهما وتأخرت آخراهما

(قيل) دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخا جف فقال يا شيخ أيسرك ان تموت

قال لا قال لم وقد بلغت من السن ما أرى قال ذهب الشباب وشبهه وبقى الكبر وخيره اذا أنا قعدت

ذ كرت الله واذنقت جدت الله فاحب أن تدوم لى هاتان الخصلتان (ابن عباس) من أتى عليه أر بعون

سنة ثم لم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار \* ما أفتج غشيان الالم اذا ألم الشيب بالالم (النبي صلى الله

عليه وسلم) يقول الله تعالى الشيب نورى فلا يجمل بى أن أحرق نورى بنارى (روى) أن ابراهيم صلى

الله عليه وسلم أول من شاب لية يمز عن اسحاق اذ كان من الشبهه بحيث لا يكاد يميز بينهما فلما وخطه الشيب

قال يارب ما هذا قال هذا هو الوفا قال يارب زدنى وقارا (قيل) المشايخ أشجار الوفا ومنابع الاخيار لا يطيش

لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ان ر أولك على قبيح صدوك أو على جميل أم دوك قال بعضهم

لعمرك للمشيب على مما \* فقدت من الشباب أشد فوتنا

تمتت الشباب فصار شيئا \* وأبليت المشيب فصار موتا

(المهاب بن أبي صفرة لبنيه) يابنى ثيابكم على غير كم أحسن منها عليكم ودوابكم تحت غير كم أحسن منها

تحتكم واذ اغدا الرجل مسلما عليكم فكفى بذلك تقاضيا (المبرد) قال

أروح لتسلم عليك وأغتدى \* وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

كفى بطلاب المرء مالا يناله \* عناء وبالأس المصرح شافيا

(وقيل) لانسئ أو جع للاحرار من الرجوع الى الاشرار (قيل) أوحى الله الى موسى عليه السلام لان

تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير من أن تبسطها الى الغنى قد نشأ فى الفقر (أحمد بن يوسف

الانبارى) لموت الفنى خير من البخل للفنى \* وللبلخ خير من سؤال بخيل

وَدَمَهُمَا بَيْنَ الرِّبَاصِ غَزْرًا  
 كَانَ نَسِيمَ الرُّوْضِ قَدْ ضَاعَ  
 مِنْهُمَا  
 فَاصْبِحْ ذَا بَجْرِي وَذَا كَيْدُورٍ  
 وَذَكَرَ الشَّرِيشِي فِي شَرْحِ  
 الْمَقَامَاتِ أَنَّ بَيْنَ الْجَسِيرَةِ  
 وَالْأَهْرَامِ (سَبْعَةَ) أَمْيَالٍ  
 وَالْمَيْلَ أَفْبَاعٌ وَالْبَاعُ  
 أَرْبَعَةُ أَذْرَعٌ وَالذَّرَاعُ  
 أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا  
 وَالْأَصْبَعُ سِتُّ شُعْبِيرَاتٍ  
 تَوْضِعُ بَطْنَ هَذِهِ لظَهْرِ تِلْكَ  
 وَالشُّعْبِيرَةُ سِتُّ شُعْبِيرَاتٍ مِنْ  
 ذَنْبِ بَعْلِ وَالْفَرْسُخُ ثَلَاثَةُ  
 أَمْيَالٍ وَالْبَرْبِدُ أَرْبَعَةٌ فَارِسُخٌ  
 وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ وَهُمَا بَعْنِي  
 الْهَرَمِينَ عَلَى فَرْسُخَيْنِ  
 مِنَ الْفُسْطَاطِ كُلِّ وَاحِدٍ  
 أَرْبَعُمِائَةٌ ذِرَاعٌ عَرْضًا  
 وَالْأَسَاسُ زَائِدٌ عَلَى ذَلِكَ  
 وَهُوَ مَبْنِيٌّ بِالْحِجَارَةِ الْمُرْمَرِ  
 وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ مَسَافَةِ  
 أَرْبَعِينَ فَرْسُخًا مِنْ مَوْضِعِ  
 بَعْرِفِ بَدَاتِ الْحِمَامِ فَوْقَ  
 الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَلَا يَزَالَانِ  
 يَنْخَرُطَانِ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى  
 يَرْجِعَ دُورَهُمَا فِي نَهَائِهِ  
 غَالُوهُمَا إِلَى مَقْدَارِ خَمْسَةِ  
 أَشْبَارٍ فِي خَمْسَةِ وَابْنِ عَلَى  
 وَجْهِ الْأَرْضِ بِنَاءً أَرْفَعُ  
 مِنْهُمَا صُورٌ فِيهِمَا بَسَنْدٌ  
 كُلُّ سَكْرٍ وَطَلَسْمٍ وَطَبِ  
 وَفِيهِ أَنْبِيَاءٌ بَنِيَتْهُمَا بِلَيْكِي فَنِ  
 ادْعَى فِي مَلَكِهِ قِسْوَةَ  
 فَلِيهِ دَمَهُمَا فَانْخَرَجَ  
 الْأَرْضَ لِأَبْنِيٍّ بِدَمِهِمَا  
 وَقَالُوا لَا يَعْرِفُ مِنْ بَنَاهُمَا  
 وَمَا قَيْسٌ فِي بَنَاتِهِمَا  
 وَعَظْمُهُمَا (شَعْرٌ)  
 خَلِيلِي مَا تَحْتِ السَّمَاءِ بَنِيَّةٌ

لِعَمْرِكَ لِأَشْيٍ لَوْ جَهَكَ قِيمَةٌ \* فَلَاتَلِقْ إِنْسَانًا يُوْجِهُ ذَلِيلًا  
 وَإِنِّي مَعَ التَّسْلِيمِ جُنْتُ لِحَاجَةٍ \* فَمَا أَنْتَ فِيهَا يَا فِتْنَى النَّاسِ صَانِعٌ  
 غَيْرُهُ  
 فَانْ تَقْضَاهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ \* وَإِنْ تَأْبَهُمَا فَالْعُذْرُ عِنْدِي وَاسِعٌ  
 (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَوَيْلٌ لِحَاجَةِ أَهْوَانٍ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءٌ وَجَهَكَ  
 جَامِدٌ يَقْطُرُهُ السُّؤَالُ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَقْطُرُهُ (أَبِرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمٍ) نَعْمَ الْقَوْمُ السُّؤَالُ يَحْمَلُونَ زَادَنَا إِلَى الْآخِرَةِ  
 (النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَلَاةُ وَالسَّلَامُ) لَا تَمَيِّتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَمُوتُ كَالزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ  
 الْمَاءُ (وَعَنْهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَيْنَ اللَّهُ رَجُلًا بِزِينَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عَقَافِ بَطْنِهِ (الْحَلِيلِ) أَنْ تَقْلُ سَاعَاتِي  
 عَلَى سَاعَةِ آكُلَ فِيهَا (الْمَأْمُونُ)

فَمَا جَلَّتْ كَفَّ أَمْرِي مَتَّعْتُمَا \* الذُّوَا شَهِيٍّ مِنْ أَصَابِعِ زَيْنَبِ  
 هِيَ ضَرْبٌ مِنْ حُلُوءٍ تَعْمَلُ بِبَغْدَادٍ تُشَبِّهُ أَصَابِعَ النَّاسِ الْمَنْقُوشَةَ (الْحَارِثُ) إِذَا تَغَدَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْهَمْ عَلَى  
 غَدَائِهِ وَإِذَا تَعَشَى فَلْيُخِطْ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً (قَيْلٌ) لِابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ جَوَارِشًا قَالَ وَمَا  
 الْجَوَارِشُ قَيْلٌ شَيْءٌ يَهْضُمُ الطَّعَامَ قَالَ مَا شَبِعْتُ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا ذَلِكَ إِنِّي لَا أَجِدُ وَاسِكًا  
 شَهِدْتُ أَقْوَامًا كَانُوا يَجُوعُونَ أَكْثَرَ مَا يَشْبَعُونَ (قَيْلٌ) إِذَا كَانَ خَبْزُكَ جَيِّدًا وَمَاؤُكَ بَارِدًا وَخَلَّكَ حَامِضًا  
 فَلَا مَزِيدَ عَلَيْهِ شَعْرٌ

النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ \* وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ  
 (عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَرْفَعُهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مِنْ لِبَاجِدِ نَاصِرٍ غَيْرِي (أَنُوشِرَوَانُ)  
 رَفَعَ إِلَيْهِ أَنْ عَامَلَ الْأَهْوَاؤَ فَدَجَّيْ مِنَ الْمَالِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْوَاجِبِ فَوْقَ حُلِّهِ بِرَدِّ الْمَالِ عَلَى الضَّعْفَاءِ فَإِنَّ الْمَلِكَ  
 إِذَا كَثُرَ أَمْوَالُهُ بِمَا يَأْخُذُ مِنْ رِعِيَّتِهِ كَانَ كَمَنْ يَعْمُرُ سَطْحَ بَيْتِهِ بِمَا يَقْلَعُ مِنْ قَوَاعِدِ بَنَائِهِ شَعْرٌ  
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْعَدْلِ لِلْمَرْءِ رَفْعَةً \* وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْجُورِ لِلْمَرْءِ أَوْضَعًا  
 (فِي رُؤْيُ بِنِ زَيْدِ جَرْدٍ) مِنْ سَلِّ سَيْفِ الْبَغِيِّ قَتَلَ بِهِ وَمِنْ أَوْ قَدْنَارِ الْفِتْنَةِ كَانَ وَقُودَ هَا (أَبُو الْمَطْرَابِ) مِنْ  
 لَصُوصِ الْحِجَارِ قَدْ تَابَ فَظَلِمَ فَقَالَ

ظَلِمْتُ النَّاسَ فَأَعْتَرَفُوا بِظُلْمِي \* فَتَيْتُ فَارْزَعُوا أَنْ يَظْلَمُونِي  
 فَلَسْتُ بِصَابِرٍ إِلَّا قَلِيلًا \* فَانْ لَمْ يَنْهَوْا رَاجَعْتُ دِينِي  
 (أَبُو الدَّرْدَاءِ) أَيُّكَ وَدَمْعَةُ الْيَتِيمِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَانْ هَاتَسْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ (قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبِهِ)  
 مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ سَبْعُمِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ بِبَيْدِ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ سِلْسَلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى  
 بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى زَمُّهُ بِهَذِهِ السِّلْسَلِ ثُمَّ قُودُهُ إِلَى الْمُحْشَرِّ فَيَأْتُونَهُ فَيَزِمُونَهُ بِالسِّلْسَلِ  
 وَمَلَكٌ يَنَادِي يَا كَعْبَةَ اللَّهِ سِيرِي فَتَقُولُ لِأَسِيرِ حَتَّى أُعْطِيَ سَوْئِي أَوْ أَمَلِي فَيَنَادِي مَلَكٌ مِنْ جِوَالِ السَّمَاءِ سَلِي اللَّهُ  
 فَتَقُولُ الْكَعْبَةُ يَا رَبِّ شَفَعْنِي فِي جِبْرَائِيلِ الْمَدْفُونِ حَوْلِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ شَفَعْتِكَ وَأَعْطَيْتُكَ  
 سَوْئًا فَيَحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بِيضَ الْوَجْهِ كُلَّهُمْ مَحْرَمُونَ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَلْبُونَ ثُمَّ تَقُولُ  
 الْمَلَائِكَةُ سِيرِي فَتَقُولُ اسْتَ بِسَاتِرَةٍ حَتَّى أُعْطِيَ سَوْئِي فَيَنَادِي مَلَكٌ مِنْ جِوَالِ السَّمَاءِ سَلِي تَعَطَّى فَتَقُولُ  
 الْكَعْبَةُ عِبَادُكَ الْوَاقِدُونَ إِلَى شَوْقًا فَاسْأَلْكَ أَنْ تُؤْمِنَهُمْ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَتَشْفَعْنِي فِيهِمْ وَتَجْمَعَهُمْ حَوْلِي  
 فَيَنَادِي الْمَلَكُ فِيهِمْ مَنْ ارْتَكَبَ بَعْدَكَ الذُّنُوبَ وَالْعِصْيَانَ وَأَصْرًا وَعَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ فَتَقُولُ  
 الْكَعْبَةُ انْمَأَسْأَلْكَ شَفَاعَةَ لَاهِلِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ شَفَعْتِكَ فِيهِمْ وَلَكِ  
 سَوْئًا ثُمَّ يَنَادِي مَنْ دَامَ مِنْ جِوَالِ السَّمَاءِ أَلَا مَنْ زَارَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَلْيُعْزَلْ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ  
 بِالْأَحْرَامِ بِيضَ الْوَجْهِ آمِنِينَ مِنَ النَّارِ يَلْبُونَ ثُمَّ يَنَادِي الْمَلَكُ مِنْ جِوَالِ السَّمَاءِ يَا كَعْبَةَ اللَّهِ سِيرِي فَتَقُولُ  
 الْكَعْبَةُ لَيْبِيكَ اللَّهُمَّ لَيْبِيكَ وَالْخَيْرُ فِي بَيْدِكَ لَيْبِيكَ لِأَشْرِيكَ لَأَشْرِيكَ لَأَشْرِيكَ لَأَشْرِيكَ  
 لَأَشْرِيكَ ثُمَّ يَدْعُو نَهَا إِلَى الْمُحْشَرِّ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى (وَيُرْوَى) أَنَّ عَرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

تشابه في بئسها هجرى مصر  
 بناء يخاف الدهر منه وكل ما  
 على الارض يخشى دائما  
 سطوة الدهر  
 وقال المسعودي طول كل  
 واحد منهما وعرضه  
 أربع مائة ذراعاً وأساسهما  
 نازل في الارض مثل طولهما  
 في العلو وفي كل هرم منهما  
 (سبعة) بيوت على عدد  
 الكواكب (السبعة)  
 السيارة كل بيت منها باسم  
 كوكب ورسمه وجعل في  
 جانب كل بيت منها صنم  
 يجوف واحد في يديه  
 موضوعة على فمه وفي جهته  
 كتابة كاهنية اذا قرئت  
 فتح فاه وخرج منه مفتاح  
 لذلك القفل وان لتلك  
 الاصنام قرابين وبخورات  
 في أيام وأوقات السماعات  
 وأما أرواح موكلة بها  
 مسخرة لحفظ تلك البيوت  
 والاصنام وما فيها من  
 التماثيل والعلوم والعجائب  
 والجواهر والاموال وكل  
 هرم فيها ملك في ناوس  
 من التجارة يطبق عليه ومعه  
 صحيفة فيها اسمه وحكمته  
 وطلسم عليه لا يصل أحد  
 اليه الا في الوقت المحدود  
 فيه الفساد وذكروا بعضهم  
 ان فيها سارب الماء يجرى  
 فيها النيل وان فيها طامير  
 تسع من الماء بدرجة وان  
 فيها مكانا ينفذ الى صحراء  
 القيوم وهي مسيرة يومين  
 وروى في أخبارها ان عليها  
 مكتوباً بئسها هجرى الاهرام  
 في ستين سنة فليهدمها

صلى الله عليه وسلم يا اعرابي هل أصابتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حريكون بين الجلد والحم قال ما  
 أصابني هذا قال هل أصابتك الصداق قال وما الصداق قال عرق يضرب الانسان في رأسه قال ما أصابني هذا  
 قط فلما اولى الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر الى هذا  
 (قالت العلماء) رضى الله عنهم قوله عز وجل وقضى ربك معناه أمر ربك أن لا تعبدوا الاياه  
 وبالوالدين احسانا وهو البر والاحسان وقيل ان أبر الناس بامه يعقوب عليه السلام اظهر برها وهو  
 في بطنها وذلك ان أم يعقوب عليه السلام حملت في بطن واحد بولدين فلما اكملت عدة أشهر الحمل وجاء  
 وقت الوضع تكامها في بطنها والام تسمع كلامهما فقال أحدهما للآخر زقني حتى أخرج فقال الآخر  
 لمن خرجت قبلي لاشقن بطنها حتى أخرج من خصرها فقال الآخر اخرج ولا تقتل أمي قال فخرج الاول  
 فسمته عيص لانه عصاها من بطنها وقال بعضهم على لسان يعقوب عليه السلام

اذا كان مولاى عليك مقدمى \* ففاضرتى ان صرت فى ساعة خلفا

(ان المهلب بن أبي صفرة) أراد ان يتجن فطنة وولده يزيد في حال غلوميته فقال له يا بني ما أشد البلاء قال له  
 يا أبت معاداة العقلاء ثم قال أشد البلاء مسألة الخلاء ثم قال أشد البلاء تامر اللؤماء على الكرماء  
 (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أطاع الله فقد ذكرك الله وان قلت صلواته وصيامه وتلاوته  
 القرآن ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلواته وصيامه وتلاوته القرآن (وروى) عن أنس بن  
 مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويشهد الجنائز ويأتى دعوة المملوك  
 ويركب الجمار ولقد رأيت به وما على حمار خطامه من ليف (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في  
 بعض خطبه يا أيها الناس ان الأيام تطوى والاعمار تفتى والابدان فى الثرى تبلى وان الليل والنهار  
 يترا كضان ترا كض البريد يقربان كل بعيد ويخلفان كل جديد (وعنه صلى الله عليه وسلم) لولا ان الله  
 تعالى أذل ابن آدم بثلاثة ما طأ طأ رأسه شئ الفقر والمرض والموت (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو  
 بكر وعمر وعثمان آل الله وعلى والحسن والحسين وفاطمة آلى وسيجمع الله عز وجل يوم القيامة آله وآلى  
 في روضة من رياض الجنة (ذكر محمد بن عبد الملك) الهمدانى انه لم يتقلد الخلافة من له أب حى سوى الامام  
 الطائع وأبي بكر الصديق رضى الله عنه فانه وليها وأبو عفاة فى الحياة (قيل) ان ابليس لعنه الله يبعث كل  
 يوم ثلاثمائة وستين عسكر الاضلال المؤمن فاذا استعاض المؤمن بالله عز وجل نظر الله الى قلبه ثلثمائة وستين  
 نظرة ففي كل نظرة من نظراته سبحانه وتعالى يهلك عسكرا من عساكره (وعن أبي وائل) عن عبد الله بن  
 مسعود قال من أراد ان ينجي الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم

فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى كل حرف منها جنة من راحدهمهم والله تعالى

اعلم (وقال عليه الصلاة والسلام) ان الشهوة تصير المملوك عبدا او بالصبير تصير

العبيد مملوكا كالشهوة من رليخا والصبير من يوسف عليه السلام قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول الاسدي في زبيره قالوا

الله ورسوله أعلم قال يقول اللهم لا تسلطنى على أحد من

أهل المعروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا كروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى

الصدقة والدعاء برد البلاء والصدقة

ترد القضاء صدق رسول

الله صلى الله عليه

وسلم

(تم بحمده تعالى كتاب المخلاة و يايه كتاب أسرار البلاغة و بهامشه بقية سكر دان السلطان)



# كتاب

أسرار البلاغة لكعبة الادباء ووجه النظراء

جهاد الدين محمد بن حسين العاملي

المتوفى سنة ١٠٠٣ رجه الله

وأنا به رضاه

أمين



هذه بقية كرددان الساطان

من يريد ذلك في ستمائة سنة  
فان الهدم اهون من البناء  
وكنا نكسوها حرا  
فليلبسها من يأتي بعدنا  
حصرا ودخل جماعة في  
أيام أحدین طولون الهرم  
الكبير فوجدوا في أحد  
بيوته جام زجاج غريب  
اللون والتكوين فبين  
خر جوابه فقدوا منهم  
واحدا فدخلوا في طلبه  
فخرج عليهم عربا وهو  
يضحك وقال لا تتعبوا في  
طلبي ورجع هاربا الى  
داخل فعلموا ان  
الجن استهوتهم وشاع  
أمرهم فاحضروا عند  
أحدین طولون فحكوا  
له القصة فنع الناس من  
الدخول في الهرم وأخذ  
منهم ذلك الجام الزجاج  
فقال له انسان عارف  
بامور الاهرام وأحوالها  
هذا لا بد فيه من سر فاخذه  
وملاه ماء ووزنه ثم صب  
ذلك الماء ووزنه فوجد  
زنته وهو ملائكة كزنته  
وهو فارغ لا يزيد ولا ينقص  
فتعجبوا من ذلك غاية  
العجب \* ولما فتح المأمون  
الثلمة الموجودة في الهرم  
الكبير الا ان وانتهى  
الى عشرين ذراعا وجد  
مطهرة خضراء فيها ذهب  
مضروب وزن كل  
دينار منه أوقية وكان ألف  
دينار فتعجب من جودة ذلك  
الذهب وحسن حمرته فقال

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه

\* (فصل يشتمل على النثر ومعانيه وحد البلاغة والفصاحة والايجاز) \*

(البلاغة) تختص بالمعاني \* والفصاحة تختص بالالفاظ \* والايجاز يختص بهما (قال) عبد الحميد  
الكتاب وكان وزير مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وبه يضرب المثل في الكتابة والبلاغة  
\* البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة (وقال) معاوية لأصحابك العبدى ما البلاغة قال ان  
لا تبلى ولا تخطى (وقيل) لابن المقفع ما البلاغة فقال التي اذا سمعها الجاهل ظن أنه يحسن  
مثلها \* وسميت بلاغة لان المتكلم يبلغ بها الكثير من الغرض في القليل من المعاني (والفصاحة)  
حدها التخلص من التعقيد والتناثر وضعف التأليف لانه يقال لفظ فصيح ومعنى بليغ  
(والايجاز) هو تقليص اللفظ وتكثير المعنى وهو على قسمين ايجاز قصر وايجاز حذف (فايجاز  
القصر) هو التعبير عن المعنى بأقل ما يمكن كقوله تعالى مخاطبا لنيبه محمد صلى الله عليه وسلم  
فاصدع بما تؤمر فهذه ثلاث كلمات اشتملت على جميع معاني الرسالة وقوله تعالى خذ العفو وأمر  
بالعرف وأعرض عن الجاهلین فهذه جمعت مكارم الاخلاق \* ومنه قوله صلى الله عليه وسلم دع  
ما يربيك الى ما لا يربيك \* وقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على أموركم بالمتكتمان \* فان تحت  
هذه الآيات والاحاديث معاني كثيرة (وايجاز الحذف) هو الاستغناء بالمدح كورعما لم يذكر  
مثل قوله عز وجل ولكن البر من اتقى والله أعلم ولكن البر من اتقى وكقوله عز وجل ولو  
أن قرآنا سارت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلف به الموتى معناه والله أعلم لكان هذا  
القرآن حذف جواب لولدلالة المعنى عليه (فصل فيما ورد من كتاب الله تعالى مناسب الكلام العرب  
مع بلاغة وفصاحة وايجاز) العرب تقول في وضوح الامر قد وضع الصبح لذي عينين قال الله تعالى  
الآن حصح الحق \* وتقول في فوت الامر سبق السيف العذل قال الله تعالى قضي الامر  
الذي فيه تستفتيان \* وتقول في تلافى الاساءة عاد غيث على ما أفسد قال الله تعالى مكان السيئة  
الحسنة \* وتقول في الاساءة لمن لا يقبل الاحسان أعط أهلك ثمرة فان أبي بغمرة قال الله تعالى ومن  
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين \* وتقول في فائدة المجازاة القتل أنقى للقتل  
قال الله تعالى ولكم في القصاص حياة \* وتقول في اختصاص الصلح لكل مقام مقال قال الله  
تعالى لكل نبا مستقر \* وتقول في التهديد وان غدا للناظرين قريب قال الله تعالى ألبس الصبح  
بقريب \* وتقول في التقريب يدك أو كتنا وفوك نفخ قال الله تعالى ذلك بما قدمت يدك \*  
ومن معجزات القرآن في الاستشهاد به ما أغنى قليله عن كثيره من غيره (مثال) ذلك  
ما كتبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه في عهده لعمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا ما عهد  
أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالاخرة انى  
استخلفت عايكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذلك ظنى به وان جارو بدل فلا علم لي بالغيب والخير

أردت لكم ولاكل امرئ ما اكتسب من الاثم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (وروي)  
 أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال للمغيرة بن شعبة لما أشار عليه بتولية معاوية وما كنت  
 متخذ المذاهب عدا (ومن) ذلك قول الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية وان أدري لعله فتنة  
 لكم ومتاع الى حين (وكتب) علي الى معاوية رضي الله عنهما في آخر كتاب وقد علمت مواقع  
 سيوفنا في جدك وذاك وأخيك وماهي من الظالمين ببيعتك (ومن شرف) الاستشهاد بكتاب الله  
 تعالى اقامة الحجّة وقطع النزاع واذعان الخصم كما روي عن الحجاج انه قال لبعض العلماء أنت تزعم  
 أن الحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتي علي ذلك بشاهد من كتاب الله عز وجل  
 والاقبالتك فقراً ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزي  
 المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وقال ألا تعلم ان عيسى هو ابن ابنته فاسكت الحجاج وعفا عنه  
 (وكتب) بعض ملوك الفرنج الى يعقوب بن عبد المؤمن كتابا يتهدده ويتوعده فرد عليه كتابه وقد  
 كتب علي اعلاه ارجع اليهم فلما أتيتهم بجنود لا قبل لهم بها ولخبر جنهم منها أذله وهم صاغرون \*  
 ولما أمر سليمان بن عبد الملك بن مروان بخراب كنيسة مريم بدمشق كتب اليه هرقل قسطنطينية  
 وبعد فانك أمرت بخراب كنيسة رأي أبوك تركها صوابا فان كنت أصبت فقد أخطأ أبوك وان  
 كان قد أصاب فقد أخطأت أنت فكنت في طرة كتابه ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكوا وعلما  
 \* قال المنصور لعن بن زائدة كبرت يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وان فيك لبقية قال  
 هي لك يا أمير المؤمنين قال وانك لشهم قال علي أعدائك يا أمير المؤمنين قال أي الدولتين أحب  
 اليك أدولتنا أم دولة بني أمية قال ذلك اليك ان زاد برك علي برهم فدولتك وان نقص برك عن  
 برهم كانت دولتهم أحب الي \* وعاتب اعرابي أباه فقال يا أبت ان كبير حقتك علي لا يذهب  
 صغير حتى عليك والذي عن به الي آمن به اليك ولست أزعم أنا سواء ولكن لا يحل الاعتداء \* وحاكم  
 بعضهم امرأته الي زياد والي البصرة فقال أصلح الله الأمير ان خير عمر الرجل آخره يذهب جهاله  
 ويثوب حلمه ويجمع رأيه وان شر عمر المرأة آخره يسوء خلقها ويحسد لسانها وينقطع حلمها قال  
 صدقت اسفع بيدها (فصل ومن بلاغة الحكماء وحكمة البلغاء) ارفع حق من عظمك لتغير حاجة  
 انصف مظلومك قبل أن ينصفه الدهر منك استغن عن الناس بحناجون اليك اشكر لمن أنعم  
 عليك وانعم على من شكرك الكريم يظلم من فوقه واللئيم يظلم من دونه الجود حارس العرض  
 من الذم الشقي من جميع لغيره وذن علي نفسه بخيره الشكر أفضل من النعم لانه يبقى وتلك  
 تغني الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة  
 الحر عبد اذا طمع العبد حر اذا قنع لسان الجاهل مالك له ولسان العاقل لملوك معه خير مالك  
 ما وقال وشرمالك ما وقينه خير المعروف مالم يتقدمه مطل ولم يتبعه من تقوى عليك للجاهل سبب  
 لعداوته لا تسأل البخيل فانه ان منعك أبغضته وان أعطاك أبغضك لا تتعجبوا الاشرار فانهم  
 يمنون عليكم بالسلامة منهم لا تنقل ما يصير حجة عليك وعلة في الاساءة اليك لا تستخ من  
 أعطائك القليل فان المنع أقل منه اذالم يكن ما تريد فارد ما يكون اذا كنت أبطأ هم معروفا  
 فلا تكن أسرعهم جوابا اذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر من بلغ السبعين  
 اشتمى من غير علة من أيقن بالخلف جاد بالعطية من نزل نفسه منزلة العاقل نزل الناس منزلة  
 الجاهل من نال الدنيا مات وجدانها ومن لم ينلها مات حسرة عليها من فعل ما شاء لقي ماساء  
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله من كثر مزجه لم يسلم من  
 استخفاف به أو حقد عليه من سل سيف البغي فتسل به من طلب عزاباطل أورثه الله ذل لا يحق  
 من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطلون عليه ما كتمته عن عدوك فلا تخبر به صديقك ما عفا عن

ارفعوا حساب ما أنفقتموه  
 في هذه النعمة فوجدوه  
 بقدر ذلك المال لا يزيد  
 ولا ينقص فحجب من  
 معرفتهم مقدار ما ينفق  
 عليه وتركهم ما يوازنه  
 في مكانه غاية الحب قال  
 وكان هؤلاء القوم بمنزلة  
 لا توازي ولا تدركها نحن ولا  
 أمثالنا (وحكى) ان جماعة  
 من المصريين دخلوا في الهرم  
 الكبير فوجدوا فيه بيوتا  
 فيها تماثيل علمها ذهب  
 وتراصيع مصنوعة فاخذوا  
 منها ما قدروا عليه فلما  
 خرجوا فقدوا منهم واحدا  
 فبينما هم يفكرون في  
 أمره اذ ابه قد خرج اليهم من  
 أقصى النقب وهو عربان  
 ضاحك كالابله وهو يقول  
 صل صلبوا وصل صلبوا  
 ورجع داخل الهرم  
 فكان آخر العهد (وحكى)  
 ان الذي بناها ملك يقال له  
 سلوق بن درمسيذ الذي  
 أغرقه نوح عليه السلام  
 بالطوفان وله حكايات عجيبة  
 غريبة في سبب بنائها  
 ذكرها صاحب عاوي  
 الاحرام في أخبار الازهرام  
 وانه لما بناها وكل بكل  
 هرم منها روحانيا يحفظه  
 فوكل بالهرم البحري وهو  
 المفتوح الا ان روحانيا في  
 صورة امرأة عريانة  
 مكشوفة الفرج ولها ذوات  
 تصل الى الارض فاذا  
 أرادت أن تستقر الانسى  
 ضحك في وجهه وجرته  
 الى نفسها فتطعمه وتسخر  
 به وحكى من رأى اعرابا  
 عندهم هذا الهرم أنه امتلأ

قلبه رعبا و عدل عنها ولم يكلمها ولم تكلمه و وكل بالهرم الذي الى جانبه روحانيا في صورة غلام أمر دأصفر عريانا و ذكر جماعة أيضا انهم رأوه الى جانبه مرة بعد مرة ثم يغيب عنهم و وكل بالثالث وهو الصغير و روحانيا في صورة شيخ في يده منجرة وهو يخبرهم و عليه ثياب الرهبان و ذكر قوم من أهل الجزيرة انهم رأوه مرات في أطراف النهار فاذا قربوا منه يغيب عنهم ولم يظهر فاذا بعد و اعانه عاد الى حالته التي كان عليها و أحوال الاهرام عجيبه و حكاياتها غريبة و للناس فيها كلام كثير و هي من عجائب البلدان و غرائب البنيان و هذا القدر كاف هنا والله تعالى أعلم

(خاتمة الباب و سميع طائر المستطاب)

(أولها) أقول و من عجائب البلدان الغربية ما وجد بالاندلس حين فتحت في مدينة يقال لها مدينة الملوك قال جماعة من المؤرخين انه وجد في قصر الملكة بها أثر بعة و عشر و ن تاجا بعدد من ملكها لا يدري ما قيمة كل تاج منها على كل تاج اسم صاحبه و كم ملك من السنين و وجد فيه مائدة سليمان ابن داود عليهم السلام قال في مرآة الزمان و هي من الذهب و قيل من الباقوت و عليها أطواق الجوهر الثمين فحملت الى الوايد بن

الذنب من قرع به \* ما فل و كفي خبير مما كثر و الهى صباية غرسنها لحظة و حرب جنتها لفظة رب بعيد لا يفقد خيره و قريب لا يؤمن شره رب مغتاب غيره بما هو فيه الدنيا و الآخرة ضرران اذا أرضيت الواحدة أسخطت الثانية (و بما يفترق اليه من الامثال في مواضعه مما كانت العرب تذكره في موقعه نرا) لامر تاجدع قصير أنفه أنتك بخان رجلاه ليس بعشك فادر جي مع الخواطي سسهم صائب نعم كلب من يؤس أهله مرعى ولا كالسعدان فتى ولا كالك شب عمرو عن الطوق في بيته يؤتى الحكم الصيف ضيقت اللبن تسمع بالمعيدى خبير من أن تراه جمجمة ولا كطعن ترك الخداع من كشف القناع في كل واد بنو سعد من استرعى الذئب فقد ظلم أحشفا و سوء كيل بلغ السيل الزبا لا عطر بعد عروس سبق السيف العذل يدلك أو كتا و ذوك نفع من أشبه أباه فما ظلم التصريح و بما يزيح رمية من غير رام رميتي بدائم و انسات حال الجربض دون القريض ان ذهب غير فعير في الرباط شغلت شعابي جلدواى تجوع الحره و لانا كل بشديها أنف في الماء و است في السماء لا تعدم الحسناء ذاما حبك الشئ يعمى و يصم و افق شن طبقه ركب الصعب من لا ذلول له كل الصيد في جوف القرا (فصل و من الفصاحة و البلاغة و الإيجاز) قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الله بن عباس رضى الله عنه ما يمنع عليا أن يبعثك مكان أبي موسى الأشعري يوم الحكمين قال منعه و الله من ذلك حاجز القدر و قصر المدة و محنة الابتلاء أما و الله لو بعثني مكانه لا عرضت لعمر و في مدارج نفسه ناقضا ما أبرمه و مبرما ما نقضه أسف اذا طار و أظير اذا أسف و لكن مضى قدر و بقي أسف و مع اليوم غد و الآخرة خير لا مبر المؤمنين من الأولى \* و لما ولي هشام الخلافة وفد عليه وفد من العرب يشكون الجذب بالحجاز فقال أصغرهم سنا يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون ثلاث احدها ان اذا بت الشحم و الثانية أكلت اللحم و الثالثة أنقت العظام و في أيديكم فضول أموال فان كانت لله فانفقوا من مال الله على عباد الله و ان كانت لهم فردوا عليهم أموالهم و ان كانت لكم فتصدقوا عليهم منها ان الله يجزي المتصدقين فقال هشام لله درك لم تترك لنا في واحدة عذرا (و روى) أن اعرابيا وقف على حلقة الحسن البصرى فقال رحم الله من تصدق من فضل أو و اسى من كفاف أو آثر من قوت \* و دخل بعض الفقهاء على بعض الامراء فقال أيها الامير لو أردت أن أستشفع اليك ببعض ما يشغل عليك لو وجدت ذلك سهلا و لكنى استشفعت اليك بقدرك و استعنت عليك بفضلك فان أردت أن تضعني من كرمك بحميت و وضعت نفسي من رجائك فافعل فانى لم أكرم و جهى عن مسألتك فاكرم و جهك عن ردى \* و حتى بعضهم قال وقف علينا اعرابي برمكة الوى فقال رحم الله امرأ قدم معاذه من سوء مقامى و لم ينب سمعه عن الاصاحبة لكلامي ان البلاد مجذبة و الحال مسغبة و الحياء زاجر يمنع من كلامكم و الفقر غادر يدعو الى اخباركم و الدعاء أحد الصديقين فرحم الله من أمر بصرا و دعاب بخير فقلت ممن أنت رحمك الله فقال اللهم عفو ان سوء الاكتساب يمنع من الانساب (و عن) أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلى و امرأته كلام في ابن كان لها منه و أراد أخذه منها فصارا الى زياد و الى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الامير هذا ابني كان بطنى و عاهه و سخرى فناءه و ثدي سقاءه كلؤه اذا نام و أحفظه اذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام فحين أملى نفعه و رجوت دفعه أراد أخذه منى فهرا فقال أبو الاسود أصلحك الله أنا حملته قبل أن تحمله و وضعته قبل أن تضعه فقالت المرأة صدق أيها الامير و لكن حمله خفا و حملته ثقلا و وضعه شهوة و وضعته كرها فقال زياد أردد على المرأة ولدها فهى أحق به منك و دعنى من سجعك (وقيل) اهدى بنت الحسن أى الرجال أحب اليك قالت البعيد الامد الواسع البلد الذى يوفد ولا يغد قيل فأى الرجال أبغض اليك قالت البرم الافاف اللزوم اللعاف الذى شر به استفاف و شملتته التقاف بنام

حيث يخاف ويبتلع حين يضاف قيل فاي الاشياء أحسن قالت ان عادية في انرسارية في  
من رابية قيل فاي العرب أشرف قالت الاعظمون قبابا الا هولون سقابا الاسبغون كلابا قيل  
فن أعظم الناس عندك قالت من كانت لي اليه حاجة (وعن) أبي بكر عكرمة قال دخل المعتصم الى  
خاقان وزره يعود فإزاح ابنه الغنغ وكان عمره اذ ذاك سبع سنين فقال يا فتح ايما أحسن داري  
أم داركم فقال يا أمير المؤمنين أي الدارين كنت فيها فهي أحسن فامر ان ينثر عليه مائة ألف  
درهم (وحكى) البلاذري قال أدخل صبي من بني أسد وهو ابن سبع سنين على الرشيد ليحجب  
منه ومن فصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان أهب لك فقال جبل رأيك يا أمير المؤمنين فاني أفوز به  
في الدنيا والآخرة فانه لادين الابك ولادنيا الامعك فتبسم وأمر بدراهم ودنانير فوضعها بين  
يديه فقال اختر أحبهما اليك فقال أمير المؤمنين أحب خلق الله الى وهذه من هاتين وضرب بيده  
الى الدنانير فامر له بمال وجعله مع ولديه الامين والمامون \* ولما حج المهدي طاف ليلة بالبيت سرا  
فسمع امرأة تقول من جانب المسجد قوم متظلمون نبت عنهم العيون وفدحتهم الديون وعضتهم  
السنون فبددت رجالهم وأذهبت أموالهم وكثرت عيالهم ابناء السبيل وارضاء الطريق فهل  
من أمر بخير كلاءه الله في سفره وخلفه في أهله فامر خادمه فاعطاها مائة دينار وقال اعرابي  
لا تخرم ما أخرج عرضك الى ما يوصونه فتكون فوق من أنت اليوم دونه (وكان) أزدشير يقول اني  
أملك الاجساد لا النيات والخص عن الاعمال لاعن السرائر وأحكم بالعدل لا بالرضا \* وسأل  
معاوية عقبة بن سنان الحارثي أي المال أفضل قال يا أمير المؤمنين نخلة سمراء في تربة غبراء أو نجمة  
صفراء في بقعة خضراء أو عين خوار في أرض خوارة فقال معاوية لله أبوك فإني أنت عن الذهب  
والفضة قال وما للعقل ولهما عجران بصطكان ان أقبلت عليهما فعداوان تركتهما لم يزدادا \* ولما  
قتل الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة أعظم أهل مكة ذلك منكرين له فامر مناديه فجمع له الناس الى  
المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة بلغني انكم تكلمتم قتل عبد الله  
ابن الزبير ألا وانه كان من خيار هذه الامة حتى رغب في الخلافة ونازع أهلها فيها فخلع طاعة الله واستمكن  
بجرم الله ولو كان شيئا يمنع القضاء لمنعت آدم حرمة الجنة لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه  
واسجد له ملائكته واسكنه جنته وآدم أكرم على الله من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة  
ولما عصاه أخرجه منها بخطيئته فاذا كروا والله يذركم \* ولما قتل المنصور أبا مسلم أعظم ذلك على أهل  
بغداد وقالوا ما كان جزاؤه اذا أخذها من الخلافة وكسر الامويين واستخدم اهلها جيشا من ماله الا قتله  
فبلغ ذلك المنصور فدعا الناس ورفى المنبر وقال في أثناء خطبته معاشر المسلمين ان أبا مسلم أحسن مبتدئا  
وأساء معقبا فغلب قبح باطنه على حسن ظاهره وعلمنا من فساد نيته وخبث طويته ما لو علمه اللائم  
فيه لعذرنا في قتله وعجب في تأخير ما لم نعالجه به عقوبة مكرمة

\* (فصل في كلام الحكماء وأنواع من الحكمة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد  
الشريف شرفا ومن كلامه صلى الله عليه وسلم ما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه لاما ل  
أعز من العقل ولا واحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن  
الخلق ولا ميراث كالأدب ولا شرف كالعلم ولا قائد كالتوفيق ولا عبادة كداء الفرائض ولا ايمان  
كالحياء ولا علم كالتفكير (ومن كلامه) صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها المؤمن بين مخافتين بين  
أجل قد مضى ما يدري ما الله صانع به وبين أجل قد بقي ما يدري ما الله قاض به \* وكتب أبو بكر  
رضي الله عنه جوابا لهرقل ملك الروم حين سأله عن الروح ما هي الروح \* نكتة لطيفة من  
لطائف بارتها أبرزها من ملكه وأسكنها في ملكه وجعل لك عليها رزقا وجعل له عليك حقا فاذا  
استوفيت مالك عنده أخذ ماله عندك \* وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحي الله النائحة تامر بالجزع

عبد الملك و وجد فيه باب  
مقفل عليه أربعة وعشرون  
قفلا لا يعلمون ما وراء هذا  
الباب فلما ملك ابن زريق  
ر هو آخر ملوكها قال لا بد لي  
من معرفة ما في هذا الباب  
فاجتمعت اليه الاساقفة  
والرهبان وسألوه ان لا يفعل  
ذلك وان يقتدى بمن  
سبقه من الملوك ولا يتعرض  
لفتح ذلك الباب فليقبل  
وفتحه فاذا فيه تصاوير  
العرب على خيولهم ونعالهم  
ورماحهم وسيوفهم فلم  
يلت أن وصلت العرب باله  
في تلك السنة وملكوها  
وحكى القاضي أبو اليسر عطاء  
ابن زهران ان جبلا يقال له  
جبل كورة رسم بالشرق  
فيه غار في أعلى الغار نقب  
كفم الكور اذا دخل اليه  
انسان وجد في ذلك النقب  
حزمة من قضبان عددها  
خمس عشرة قضيبا لا يدري  
من أي شيء هي فاذا حلت  
تلك العقدة لا يقدر احد  
ان يعقد مثلها واذا أخذ  
الانسان تلك الحزمة وخرج  
بها من الغار سقطت أخرى  
مكانها هكذا دائما أبدا  
وهذا من أغرب ما يكون  
(نالتها) وبالقرب من  
در بيلك جبل عظيم في  
أسفله ضيعة يقال لها  
زورة كادان معنى ذلك  
صنعة الدر وعوالجواشن  
وذلك لان نساءهم  
وأولادهم وجميع من فيها  
ليس لهم شغل سوى عمل

الهدوء والاعتدال الحرور  
 وليس لهم زراعة ولا بساين  
 وهم أكثر الناس خيلا ومالا  
 يقصدهم الناس بجميع  
 من النعم من سائر الآفاق  
 ومن عجيب أمرهم أنهم إذا  
 مات فيهم الميت فإن كان  
 رجلا سلموه إلى رجال  
 في بيوت تحت الأرض  
 يقطعون أعضاءه وينقون  
 عظامه من اللحم والمخ  
 ويجعلون له ناحية  
 ويضعونه للغربان السود  
 تأكله ويقنون بالقسي  
 ينعون غيرها من الحيوان  
 والطيران يأكل منه وان  
 كان الميت امرأة أسلموها  
 إلى نساء تحت الأرض  
 فيخترجن عظامها ويطعمن  
 لها الحداة ومن حسرة  
 الملوك ان لا يقدروا  
 على واحد منهم لانهم ليس  
 لهم دين يعرف ولا يطيعون  
 لاحد طاعة وحاصرهم  
 الامير سيف الدين محمد بن  
 خليفة المسلمين صاحب  
 دريبك رحمه الله وكان في  
 عسكر عظيم فبين رأوا  
 العسكر قد أحاط بهم  
 فخرج من تحت الأرض  
 جماعة منهم عليهم الاسلحة  
 المحكمة فوقوا وأشاروا  
 بايدهم إلى الجبال  
 وتكلموا بكلام لا يفهم ثم  
 غابوا تحت الأرض واذ برج  
 عظيمة ونج وبرد وكادت  
 السماء ان تنطبق على  
 الأرض فلم يبق من العسكر  
 الا من سقط على وجهه  
 وهرب فيصدم بفرسه صاحبه

وقد نهى الله عنه ونهى عن الصبر وقد أمر الله به وتبكي شحوشها وتاخذ الاجرة على دمعها وتحزن  
 الحى وتؤذى الميت (وقال على عليه السلام) من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار (وقال أيضا  
 عليه السلام) اذا أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبتة محاسن نفسه (وقال  
 الحسين بن علي عليهما السلام) ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له صفيه يعضده (وقال  
 الحسن البصرى رضى الله عنه التواضع مع البخل والجهل خير من الكبر مع الكرم والعقل غسبك  
 من حسنة غطت على سيئتين وسينة غطت على حسنتين (وقال أيضا) الايادي ثلاثة بيضاء وهى  
 الابتداء بالنعمة وخضراء وهى المكافأة عليها وسوداء وهى المنها (وقال أفلاطون) من مدحك  
 بما ليس فيك من الجليل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (وقال  
 الاسكندر) اتقوا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع \* ولاموه على مباشرة الحرب بنفسه  
 فقال ليس من العدل ان تقاتل عنى ولا أقاتل عن نفسى (وقال لقمان) ثلاثة لا يعرفون الا فى  
 ثلاثة لا يعرف الشجاع الا فى الحرب ولا الحليم الا عند الغضب ولا الأخوك الا عند حاجتك اليه  
 (وقال ارسطو) خمسة لا تصلح الانيسة لا يصلح الجمال بغير حلاوة ولا الحسن بغير أدب ولا البطش  
 بغير قوة قلب ولا الغنى بغير جود ولا الاجتهاد بغير توفيق (قال جالينوس) ينبغي للعاقل أن لا يذم شيئا  
 وهو يفعل مثله ولا يهتك شيئا هو مستور عليه فيه (وقال سقراط) العاقل من كتم سره من صديقه  
 فربما انقلب عدوا (وقال) الحازم من كتم أمره على العاقل والجاهل فربما زل العاقل وخان  
 الجاهل (وقال جالينوس) الاحق يغضب على غير شئ ويتقاضى على غير حق ولا يفرق بين  
 صديقه وعدوه \* ووصى ارسطو الاسكندر عند وداعه وقال أيها الملك اجعل نائبك زمام مجلتك  
 وحيلتك رسول رشك وعقولك ملك قدرتك وأما ضامن لك قلوب رعيتك ما لم تخرجهم بالشدة عنهم  
 أو تبطرحهم بكثرة الاحسان اليهم (قال المأمون) الاخوان ثلاث طبقات كالغذاء يحتاج اليه  
 كل يوم وطبقة كالدواء يحتاج اليه فى بعض الاوقات وطبقة كالداء لا يحتاج اليه أبدا (وقال حاتم  
 الزاهد) اذا رأيت من أخيك عيبا ان كتمته منه فقد خنته وان قلته لغيره فقد اغتبتته وان واجهته به  
 فقد بهته ولكن عرض به واجعله من جملة الحديث وقال أيضا من سكن حب الدنيا فى قلبه ابنتى بثلاث  
 شغل لا يتفك عناؤه وفقر لا يدرك غناؤه وأمل لا ينال انتهاؤه \* وقال انى لارى أكثر الناس بين  
 شينين أحدهما يعملون الذنوب طمعا فى المغفرة ويؤخرون التوبة طمعا فى طول الحياة (وقال  
 كسرى) لم يؤذ ما خير ما يعطى الرجل فى الدنيا قال علم ينتفع به قال فان لم يرزق ذلك قال عقل  
 يعيش به قال فان لم يرزق ذلك قال صاعقة تنزل عليه فتخرقه لترج منه البلاد والعباد \* ووجد  
 فى معضدة بزجر حين قتله كسرى ورقة مكتوب فيها اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا  
 كان الموت حتما فالغور بالدنيا حق واذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل أحد عجز (وقال يحيى بن خالد)  
 اذا أحببت انسانا بغير سبب فارح خيره واذا أبغضت انسانا بغير سبب فتوق شره (وقال لقمان)  
 لولده يابنى لان تعرف بالخير فيجيبك من لم يصل معروفا اليه خير لك من أن تعرف بالشر فيخشاك  
 من لم تصل اليك اساءتك كالخية والعقرب يقتلها من لم يؤذياها (وقال بعض الحكماء) احذروا  
 الصديق الجاهل أكثر من حذركم من العدو العاقل لانه ليس من أساء وهو يعلم أنه مسيء كمن أساء  
 وهو يظن أنه محسن قال بعضهم نحمك من أسخطك بالحق وغشك من أرضاك بالباطل \* وسأل  
 المأمون بخديشوع الطيب ما السرور فقال يا أمير المؤمنين الأمن لاني رأيت الخائف لا يعيش له (وقال  
 الحسن بن سهل) لولده يابنى اطلب العلم والمال لتخوز الياستين لان الخاصة تفضلك بما تعلم والعامية  
 تفضلك بما تملك \* وسأل بعضهم حكيميا كيف أصبحت قال أصبحت وبى من نعم الله مالا أحصيه مع  
 كثرة ما أعصيه فما أدري أيها أشكر جميل ما ينشر أم قبيح ما يستر \* وكان لقمان الحكيم كثير

فبقتله فحين بعدوا عن  
 القرية انكشفت تلك  
 الموج وقد من العسكر  
 خلق كثير وذلك من سحر  
 أولئك الذين يجردون اللحم  
 عن عظام المسوقى تحت  
 الارض وهذا من العجائب  
 (رابعها) قال في مرآة  
 الزمان جبل الفتح من  
 أعظم جبال الدنيا فيه أم  
 كثيرة ومالك وهم اثنتان  
 وسبعون أمة كل أمة لها  
 لسان ومالك وفيه شعاب  
 وأودية ومدينة به باب  
 الابواب على احدى شعابه  
 بناها كسرى وجعلها حدا  
 فاصلا بين الحور وبينه  
 وجعل حده السور ومبداه  
 من البحر الى أعالي الجبل  
 وذلك نحو من أربعين  
 فرسخا حتى انتهى الى  
 طبرستان وجعل على كل  
 ثلاثة أميال من هذا الجبل  
 بابا من الحديد وعنده حفظة  
 وأسكن هناك أمم مختلفة  
 ليحفظوا الخدم العدو  
 مثل الحور والترك وغيرهم  
 وفي هذا الجبل قر وديقف  
 القرد على رأس الملك فاذا  
 كان الطعام مسموما غمز  
 القرد الملك بعينه فامتنع  
 من الاكل (خامسها) حكي  
 ابن الجوزي رحمه الله عن  
 عبد الله بن عمرو بن العاص  
 رضى الله عنهما انه قال بين  
 الهند والصين بطة من  
 نحاس على عمود من نحاس  
 فاذا كان يوم عاشوراء  
 مدت عنقها الى نهر تحتها  
 فشربت منه ثم عادت على

الصمت فسئل عن ذلك فقال ما جعل الله لى أذنين ولسانا واحدا الا ليكون ما سمعه أكثر مما أتكلم به  
 \* (فصل فى أخبار الملوک والخلفاء ومكارم أخلاق السادة والرؤساء) يجب على من يصحب الملوک  
 والرؤساء أن يكون مع معرفته بما يريد الملك منه من العلم والفراسة الحسنة والادب الكامل ان ينظر  
 مواضع القول ابتداء وجوابا ويحسن الاصغاء الى ما يقال له وان كان يعرفه والتلطف فى قضاء حوائج  
 الناس كما ذكر عن الواثق أنه قال يوما لاجد بن دواد لقد أخذت بيوت المال طلبانك للاذنين بك  
 والمتوسلين اليك فقال يا أمير المؤمنين نتائج شكرها متصلة بك وذخائر أجرها مكتوبة لك ومآلى من  
 ذلك الاعشق اتصال الالسن بخلود المدح فيك فقال يا أبا عبد الله لله درك والله لا منعناك ما يزيد فى  
 عشقك لنا ومحبتك فينا وأمر له بثلاثين ألف درهم \* وقيل فى ذلك اذا كان اسمه مشابها اسم  
 الملك أو كنيته وسئل عما يكون جوابه مناسباً لذلك فليعدل عنه الى ما يبين به الغرض المقصود مع  
 حسن وسرعة كما ذكر عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل  
 عما أ كبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كبر منى وأنا ولدت  
 قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد  
 والمملوك ابن أنس \* وسأل معاوية سعيد بن مرة لما دخل عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين  
 السعيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوما فى جانب ابوانه حزمة خيزران فقال للفضل بن الربيع  
 حاجبه ماتلك يا فضل قال عروق الرماح ولم يقل خيزران لموافقته أم الرشيد لانها كانت جارية  
 (وحكى) أنه رفعت الى المأمون رقعة ان عمرو بن مسعدة مات وخلف ثمانين ألف ألف درهم عيناسوى  
 أثاث بما يزيد عليها فوقع فى ظهر الرقعة ذلك قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا فبارك الله تعالى لولده  
 فيما خلف وأحسن النظر لهم فيما ترك \* وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر فى امرافه وجوده وتبذره  
 ماله فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عودنى عادة وعودت عباده عادة فأخشى ان قطع عادتى عن عباده  
 ان يقطع عادته عنى (وحكى) العتبي قال اجتمعنا بباب أبى دلف العملى فى بعض السنين أكثر من أربعين  
 شاعرا وزائرا وقد وعدنا بحمل السكرج فلما وصل أفرغه خدومه بين أيدينا وطلع هو علينا فى حلة حراء  
 متقلدا سيفا فوضع قائم سيفه فى الارض واتكأ عليه وأنشد

أيا معشر الزوار لا يدعندكم \* أيا ديكم عندى أجل وأ كبر  
 كفانى من مال جواد ونثرة \* وأبيض من صافى الحديد ومغفر

ثم ولى عنا وقال شأنكم والمال فاحتمل منه كل واحد منا جهد طاقته (وذ كر) ان جارا لابي دلف ارتكبه  
 دين فاحتاج الى بيع داره فساوموه فيها فطلب ألفى دينار وكانت قيمتها ألفا فاقبل له فى ذلك فقال هى بالف  
 وجوار أبى دلف بالف فسمع أبودلف بذلك فأسل اليه ألف دينار وقال لا تبسح دارك ولا تنقل من جوارنا  
 (وامتدح) الرشيد شاعر من باهله بآيات حسنة فاستكثرها الرشيد عليه لرئاسة هيئته وقال يا أبا العرب  
 انى لاستعظم عليك هذا الشعر وما أظنه لك فان كنت ناظمه فقل فى هذين الواقفين وأشار الى ولديه  
 الامين والمأمون فقال يا أمير المؤمنين وحشة الغربية وروعة المفاجاة و جلالة المقام وصعوبة البديهة تحول  
 بين لسان البليغ وكلامه فليهنى أمير المؤمنين ريثما يتألف نافر القول فقال الرشيد لله درك ما أحسن  
 جوابك قد عفونا عنك وجعلنا اعتذارك عوضا عن شعرك وامتحانك فقال يا أمير المؤمنين لقد نغست  
 الخناق وسهلت ميدان السبات ثم قال

بنيت لعبد الله بعد محمد \* ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها  
 هما طنياها بارك الله فيهما \* وأنت أمير المؤمنين عمودها

فقال أمير المؤمنين وأنت بارك الله فيك سل حاجتك ولا يكن سؤالك دون احسانك فقال هنيده فامر ان  
 يضاعف له وقال هى لك فى كل سنة (ودخل بعض الشعراء) على يحيى بن خالد بن برمك وأنشد

ما كانت عليه ثم تقع  
منقارها فيفيض منه من  
الماء ما يكفي سكان تلك  
البلاد وزرعهم ومواشيهم  
الى مثل عاشوراء من السنة  
القبالة فتفعل كما فعلت في  
العام الماضي وهذا من  
العجائب (سادسها) في  
أرض الموصل جبل قريب  
من ناحية الشرق عليه دير  
يقال له دير الخنافس  
للنصارى فيه عبد في ايلة  
من العام قال - بط ابن  
الجوزي حكى لي جماعة  
من أهل الموصل انه في تلك  
الليلة تصعد اليه جميع  
الخنافس التي في الدنيا  
وتبيت فيه ألوف من الناس  
عمشون عليها طول الليل  
فإذا طلع الصباح لم يوجد  
للخنافس أثر وبأرض  
المغرب مثله أقول وحكاية  
دير الزرازير أيضا مشهورة  
وذلك أنه كان يوم معلوم  
في السنة يقصده كل زرزور  
على وجه الأرض ومع كل  
واحد ثلاث زيتونات  
واحدة في منقاره واثنتان  
في رجليه فيلقون ذلك  
جميعه في الدير فيعصر منه  
الرهبان ما يكفيهم لسرجهم  
وادمهم ويبيع منه الرهبان  
لكافتهم الى العام الاتي  
وهذا الدير في رومية وهو من  
العجائب (سابعها) قال  
الزنجشري في كتاب ربيع  
الابرار تبت مدينة بناها  
تبع وسمها باسحق تبع  
فغير اسمها الترك وهي مدينة  
ينسب اليها المسك التبتى

سألت الندى هل أنت حرف قال لا \* ولكنني عبد ليجي بن خالد  
فقلت شراء قال لا بل ورائة \* توارثني من والد بعد والد  
فامر له عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وسبعين حرفا (وحتى) الاصحى قال بينما أنا عند  
الرشيد اذ دخل عليه اسحق بن ابراهيم الموصلى فأنشده  
وأمره بالجنل قلت انها اقصرى \* فليس الى ما تأمرين سبيل  
أرى الناس خلان الجواد وما أرى \* بخياله في العالمين خليل  
فعالى فعال المكثرتن تكرا \* ومالى كما قد تعلمين قليل  
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى \* وركنى أمير المؤمنين جميل  
فقال الرشيد والله لا تخاف ولا تحرم يا اسحق لله أبيات تأتينا بهما ما تقن أصولها وأحسن فصولها يا فضل  
اعطه عشرين ألفا فقال اسحق والله يا أمير المؤمنين ان سجعك خير من شعري أآخذله جائزة مع ثنائك عليه  
فتبسم الرشيد وقال يا فضل اعطه أر بعين ألفا قال الاصحى فعلت انه لدهائه أعلم بصيد دراهم الملوك مني  
(وقدم) رجل من قضاة علي يزيد بن المهلب فأنشده  
مالي أرى أبوابهم مهجورة \* وكان بابك مجمع الاسواق  
انى رأيتك للمكارم عاشقا \* والمكرمات قايمة العشاق  
وكلت أنعمك البلاد فاصبحت \* تجي اليك مكارم الاخلاق  
فامر له بالف دينار فلما كان العام المقبل وفد عليه فأنشده  
والله ما ندري اذا ما فاتنا \* طلب اليك من الذى نتطلب  
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد \* أحدا سواك له المكارم تنسب  
فأصبر اعادتنا التي عودتنا \* أولا فارشدنا الى من تذهب  
فامر له بالف دينار وقال له نحن صابرون لعيادتك فعدمتى شئت \* وأنى عبد الله بن العباس رجل من  
الانصار فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ولد لي في هذه الليلة مولود وانى سميت به باسمك تبرك بك  
وان أمه ماتت فقال عبد الله بارك الله لك في الهبة وأجز لك الاجر على المصيبة ثم دعا وكيله وقال انطلق  
الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع للرجل مائتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال للانصارى عد الينا  
بعد قليل فانك جئتنا وفي العيش يبس وفي النفقة قلة فقال الانصارى جعلت فداك والله لو سبقت حانما يوم  
لم تذكره العرب ولكنك سبقت فصرته تالبا وأنا أشهد ان عفوجودك أكثر من مجوده وظل كرمك أغزر  
من وبله \* وحكى أبو مالك بن طوق بينها وذات يوم جالس في بهو ومطل على رحبته ومعه جلساؤه اذ وفد  
عليه اعرابي فقال ما أقدمك قال الطمع في نائل الأمير وحسن الظن في كرمه فقال هل قدمت امام رغبتك  
وسيلة قال نعم أربعة أبيات قلتها قبل أن أصل الى الأمير فلما رأيت ما يباليك من العظمة والمهابة استغفرتها  
قال اشتريتها منك باربعة آلاف درهم ثم أنشد فيها فان كانت أحسن فقدر بحنا عليك والا فقد نلت مرادك  
وربحت علينا قال نعم رضيت بذلك أجب الأمير وأنشد  
وما زلت أخشى الدهر حتى تعلقت \* يداي من لا يتقى الدهر صاحبسه  
فلما رأيت الدهر تحت جناحه \* رأى مرتقى صعبا منيعا مطالبه  
رأى في حيث الجسم من رأس باذخ \* تظل الورى أكنافه وجوانبه  
فتى كسب المال الغيث والناس دونه \* اذا أجدبوا جادت عليهم صحائبه  
فتبسم مالك وقال بحنا عليك والله ما قبلتها الا عشرة آلاف درهم فقال أجب الأمير ان لي صاحبا شاركته فيها  
وما أظنه برضى يبيعى فقال مالك أظنك حدثت نفسك بالنسك قال نعم لاني وجدت النسك في البيع  
أهون من خيانة الشريك فضحك مالك وأمر له بعشرة آلاف درهم \* وأشرف عمر بن هبيرة يوما من



على قصره فرأى اعرابيا من صدر البرية وهو يحث بعيره نحوه فقال لحاجبه لا تحجبه فلما أتاه اعرابي بعيره بالبواب وأقبل الى الحاجب سأله عن شأنه فقال وارد على أعذب منزل وأخصب منزل فادخله على الامير فلما مثل بين يديه قال عمر ما خطبك يا اعرابي قال

أصلحك الله قل ما يبدى \* ولا أطيق العيال اذ كثروا  
أناخ دهر على كلكه \* فارس لو نى اليك وانتظروا

قال فاخذت عمر الارابية فجعل يمزق في مجلسه ويقول فارس لو نى اليك وانتظر وانتم قال والله لا يجلس حتى يرجع اليهم غانما وأمره بالف دينار ورده من ساعته \* وطاب بعضهم الحضور بين يدي المأمون فلما حضر بين يديه قال يا أمير المؤمنين اني من بيت عريق وأصل وثيق وثروة كثيرة ونعمة كبيرة وان حوادث الدهر وبحن الزمان وصر وف الايام قصدتني من كل جهة فاخذت مني ما أعطتني فلم يبق لي ضيعة الاخرت ولا نهر الا اندفق ولا منزل الا انهدم ولا مال الا تلف وقد أصبحت لا أمالك سبدا ولا لبدا وعلى دين ولي عيال وأنا شيخ كبير قد فقدت المطالب وكبرت عن المسكاسب ولي حاجة الى نظر أمير المؤمنين الى وعطفه على فيدينا هو في حديثه اذ سئل فاتباع السعلة ضرورة فوصل كلامه من غير جزع مستدركا ما فرط منه وقال وهذا يا أمير المؤمنين من عجائب الدهر ويحبه والله ما ظهر مني قط مثلها الا في موضعي هذا فتبسم المأمون وقال جلساته ما رأيت رجلا أقوى قلبا ولا أجرا لسانا من هذا وأمره بعشرة آلاف درهم \* واعترضه رجل في الطريق يوما فقال يا أمير المؤمنين اني طالب الحج قال دونك والطريق سهلها الله لك قال اني عاجز عن المشي قال اعتقب يوما وامش يوما قال است أمالك ما اشتري به ولا ما أكرى قال فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك قال يا أمير المؤمنين اني أنتيتك مستعبدا لا مستفتيا فضحك وأمره بخمسة آلاف درهم \* ولما حبس عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيئة الشاعر لما اشتر من هجائه الانسراف والا كبر تناساه مدة في السجن فكتب اليه

ماذا تقول لافراخ بذى مرع \* حزر الحواصل لاماء ولا نبحر  
ألقيت كاسهم في قعر مظلمة \* فأغفر رعاك اله الناس يا عمر  
أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* ألفت اليك مقاليد النهى البشر  
لم يؤثروك بها اذ قد مولك لها \* لكن لانفسهم كانت بك الاثر

فلما قرأها رجه فأخرجه وعاهده على ان لا يقول ذما في أحد فقال يا أمير المؤمنين اني قد احرمت التكبس بالشعر فلك ان تكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة الجعفرى فانه معروف بالجوذ فعسى لسفاعتك أن يغتبي عن سؤال غيره وايس عليك في ذلك جناح لانه ليس بعاملك فتخشى ان تأثم فابي ثم رق عليه فكتب له كتابا فلما وصل الى بلده وكان بحوران رأى الناس مجتمعين على قبر فسأل عن صاحبه فقيل علقمة فوقف باكيا وأنشد

اعمرى لنعم المرء من آل جعفر \* بحوران أمسى علقته الحبانل  
فان تحي لأمال حيانى وان تم \* ففاني حيانى بعده وتك طائل  
وما كان بيني ولوقيتك سالما \* وبين الغنى الالبال قسائل

فلما مضى قام ولده اليه وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال كم أملت منه قال مائة ناقة برعانها قال هي لك مضاعفة ولا تخيب سعيدك وظنك ومن تشفعت به \* وافقر بعض أولاد التجار حتى لم يبق له غير جارية كان يحبها فلزمته ببيعها لعبد الله بن معمر وكان أربحيا فلما قبض ثمنها منه وأراد الانسراف قال أيها الامير أريد من تمام فضلك ان أودعها فأذن له فجعل يتباكى فلما أراد مضيه عنها أنشد وعبد الله بن معمر يسمعه

يقال ان من أقام فيها أصابه  
مرورا لا يدري ما سببه ولا  
يزال ضاحكا متبسم ما حتى  
يخرج منه والصين بلاد  
موصوفة بالصناعة الدقيقة  
والتصاوير العجيبة يفرق  
مصورهم في تصويره بين  
من هو ضاحك ومن هو  
خجلان ومن هو مستهزئ  
ومن هو مسرور يضحك  
\* (الباب السابع في ذكر  
السبع زهرات التي  
تجمع بمصر في صعيد  
واحد وذكري ما قيل فيها  
من منظوم ومنثور  
وغدير ذلك) \* وهي  
الترجس وهو أول ما تقدم  
ذكره والبنفسج والبان  
والورد المستوي ويعرف  
أيضا بالقحاي والزهر  
والياسمين والورد النصيبيني  
وهو آخرها فهذه السبع  
زهرات التي تلمح  
المصريون بذكريها وتجمع  
في مصر في وقت واحد واما  
النسرين فانه وان كان  
في مصر من أعطر الزهور  
رائحة فانه غير معدود  
في السبع زهرات لانه انما  
يأتي في آخر أيام الورد  
النصيبيني فلا يلحق  
الترجس ولا البنفسج فلم  
يكن معدودا في جملة السبع  
زهرات لاجل ذلك فما قيل  
في الترجس ما روى عن  
علي بن أبي طالب رضى الله  
عنه أنه قال سموا الترجس  
ولو في اليوم مرة واحدة ولو  
في الشهر مرة ولو في الدهر  
مرة فان في القلب حبة من

الجنون والجذام والبرص  
لا يقلعها الاسم الترجس  
أقول وهو حار رطب في  
الثانية نافع من الرطوبات  
والباغم ومن الصداغ البارد  
ومن سائر الامراض  
الباردة وقال كسرى  
أفوشروان الترجس ياقوت  
أصفر بين ورد أحر على  
زمرذ أخضر وقال أبو عون  
في كتاب التشبيهات له من  
جيد ما قيل في الترجس  
ما أشده المبرد  
ترجسة لاحضاني طرفها  
تشبه دينار اعلى درهم  
أقول أخذته التلعفري  
فقال وأحسن في المقال  
قداً كثر الناس في تشبيههم  
أبدا  
للترجس الغض بالاجفان  
والحدق  
وما أشبهه بالعين اذ نظرت  
لكن أشبهه بالعين والورق  
(وقال ظافر الحداد وأجاد)  
كان أوراقيه والشمس  
تقصرها  
أوراق مسموع فن خام  
ومقصود  
(وقال ابن الرومي)  
وأحسن ما في الوجوه  
العيون  
وأشبهه شيء بها الترجس  
يظل يلاحظ وجه النديم  
وحيداً فريداً فيستأنس  
(وقال آخر)  
كانه والعيون ترمته  
دراهم وسعها دنائير  
(وقال آخر)  
وعندنا ترجس أنيق  
تحيا بانفاسه النفوس

ولولا فعود الدهر بي عنك لم يكن \* يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري  
عليك سلام لزيارة بيننا \* ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر  
فقال ابن معمر قد شئت نخذ الجارية والمال جعلت في أوسع الحل منهما \* ولما تزوج الحجاج  
هناد بنت المهلب وأراد فراقها قبل أن يدخل بها لما بلغه عنها من بغضها إياه واضمأرها له سواً  
أرسل إليها ابن القديرة ومعه عشرة آلاف درهم وأمره أن يطلق عنه ويعطيها المبلغ نفقة عدتها وقال أوجز  
فلما دخل عليها قال الأمير بقرتك السلام ويقول لك كنت قبنت وهذه نفقة عدتك فقالت بلغه السلام  
وقل له كذا فما فرحنا وبننا فمأندنا وهذه العشرة آلاف لك يبشارتك فبلغ قولها عبد الملك بن مروان  
فتزوجها \* وحكى الأصمعي قال لما بلغ الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة جمال الخنساء ابنة عوف  
وعقلها وآدابها دعا امرأة يقال لها أم عصام وكانت ذات عقل ومعرفة وأمرها أن تذهب لتعرفها إن كانت  
كاسم أو دون ذلك فذهبت حتى انتهت إلى أم الخنساء واسمها امامة وأعلمتها ما قدمت بسببه فأرسلتها إلى  
مضرب ابنتها وكانت في ناحية عنها فلما رأتهما وقعت كلامها خرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع  
من كشف الغماع فلما رآها الحارث قال ما وراءك يا أم عصام قالت أيها الملك صرح المنحس عن الزبد رأيت  
جبهة كالمراة المعصولة بزينة اشعر حالك كاذناب الخليل المضفورة أن أرسلته خلته السلاسل وان مشطته  
ذلت عناقيد حلالها الوابل وحاجبين كأنه انخطا بقلم أوسودا بحمم تقوسا على مثل عين الطيبة العبرة التي  
لم يذعرها قابض ولا راعتها فسورة بينهما أنف كحد السيف المعقول لم يعها قصر ولا طول حفت به وجنتان  
كالارجوان في بياض كالجمال شق فيه فم كالحاتم طيب المينسم لذيذ الملتئم تغلب فيه لسانا يبين عن عقل  
وافرو جواب حاضر تلتقي دونه شفتان حراوان يجلبان ريقا كالشهد ركب ذلك في رقبة بيضاء كالفضة  
على صدر كتمثال دمية يتصل به ذراعان وعضان ليس فيها عظم يمس ولا عرق يحس ركب فيها كفان  
رفيق قصبة ما لين عصبها ما تعدان شئت منها الا نامل نبت في ذاك الصدر نديان كالرمانتين بخرقان عليها  
ثيابها وبنعمانها ان تنقلد سخاها تحت ذلك بطن طوي كطى القباطى المدبجة كسى عكنا كالقراطينس  
الدرجة تحاط بتلك العكن صرة كالمدهن المجلو بخلاف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولارجة الله  
لا ننتزها كقل يقعدا اذا مضت كأنه دمع الرمل لبدسه سوط الطل تحته نخدان كأنها حشيار يش نعام  
ركبا على ساقين عباين يرى من صفائح ماصح: ظامهما يحمل ذلك كله قدمان لطيفان كحرف اللسان فتبارك  
الله مع صغرها كيف يطيقان - لي ما فوقهما فأرسل الملك الى أبيها فخطبها فزوجهو بعث صداقها فجهزت  
به فلما أرادوا ان يحملوها الى زوجهها قالت لها أمها أي بنية ان الوصية لو تركت لفضل في أدب لتركت ذلك  
ولكنها تذكرة للعاقل ومعونة للعامل ولوان امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبوها وشدة حاجتها إليها كانت  
أغنى الناس عنه ولكن للرجال خلقة والهن خاق الرجال أي بنية انك فارقت الحواء الذى منه خرجت  
وخلقت العش الذى فيه درجت الى وكر لم تعرفه وقرين لم تألفيه فأصبح بملكه اياك رقيباً ومليكاً كوكفى له  
أمة يمكن لك عبداً أي بنية الزنى المحببة له بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لوقوع عينيه  
والتفقد اوضع أنفه فلا تقع عيناه منك على قبج ولا يشم منك إلا أطيب الريح والسكحل أحسن الحسن  
الموجود والماء أطيب العايب المفقود والنظر لوقت دعامه والهدو وعند منامه فان حرارة الجوع ملهية  
وتنعيب النوم مقصيه والاحتفاظ بنسبه وماله ومراعاة - شمه وعياله لان الاحتفاظ بالمال من حسن الخلال  
ومراعاة الحشم والعيال من الاعظام والاجلال ولا تنشى له سرا ولا تعصى له أمر افانك ان افسيت سره لم  
تأمنى غدرة وان عصبت أمره أو غرت صدره ثم اتقى مع ذلك الفرحة اذا كان ترحا والترح اذا كان فرحان فان  
الاولى من التقصير والثانية من التكدير وأشد ما تكونين له اكراما أشد ما يكون لك اعظاما وأكثر  
ما تكونين له موافقة أطول ما يكون لك موافقا فقالت والله يا أمها ما أمرت بخير الا وأنا لئلمته بين عيني ولا

ثم يمت عن شرا الاو انا مطيع لما أمرت به على فعملت اليه فحسن موقعها منه وعظمت عنده وولدت له السبعة الذين ملكوا اليمن بعده وهم مسلمة وحجرو وشرحبيل ومعدى كرب وعرو والفتاك وجاهمة بنت الحكاية (فصل في الاجوبة المسكنة والنوادير المضحكة) قال معاوية لبحار العبدى يا زرق قال البازي ازرق قال يا احر قال الذهب احر قال ماء هذه البلاغة التي فيكم يا عبد القيس قال شئ يختلج في صدورنا فتقدفه السنن كما يقذف البحر الجوهر قال معاوية لوما على الذرأبها الناس ان الله فضل قر يشا ثلاث فقال لنيبه صلى الله عليه وسلم وأندز عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته الاقربون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال عز وجل لئلا يفرحوا بك الا الذين آمنوا وهم على رسالتك ايام معاوية فان الله تعالى قال وكذب به قومك وهو الحق وأنتم قومه وقال عز من قائل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وأنتم قومه وقال تعالى وقال رسالنا ان اتخذوا هذا القرآن مهجورا وأنتم قومه وهذه ثلاثة بثلاثة ولو زدت لزدناك فالحمد وقال الابرش لخالدين صفوان وهما في حضرة هشام بن عبد الملك تفاخرني قال نعم فقال الابرش لناربع البيت يرد الركن اليماني ومناحاتم طي والمهلب بن أبي صغرة فقال خالد بن نجرنك يا أبرش قال بماذا قال منا النبي المرسل وفيما يكتب المنزل وانا هذا الخليفة المؤمل فتبسم هشام وكان به حول وقال نجرنك ولو كنت خاليا لقلت الاحول ثم أمره بالف دينار وقال لأفلح من فاخر مضربا \* وأدخلت بئينة على عبد الملك بن مروان وقد كبرت فاقتحمها عينه فقال يا بئينة ما الذي رأى منك جبل حتى بلغ به هواك ما بلغ قالت يا أمير المؤمنين رأى منى الذي رآته الاممة منك حين ولتلك أمرها \* ودخل شريك ابن الاعور على معاوية وهو يختال في مشيته وكان شجاعا مع دمامة فداعبه معاوية وقال ويلك أنت شريك ومالله من شريك وأبولك أعور والصحيح خير من الاعور وأنت دميم والوسيم خير من الدميم فبم سودك قومك عليهم فقال شريك وأنت أبضا معاوية ومامعاوية الاكلية عوت فاستعوت فسميت معاوية وأبولك حرب والسلم خير من الحرب وجدك صخر والسهل خير من الصخر وانك ابن أمية ومأمية الأمة صغرت فسميت أمية فبم صرت أمير المؤمنين فتبسم معاوية غيظا وقال أقسمت عليك الاخرجت عنى نخرج وهو يقول هذه الايات

أيشننى معاوية بن حرب \* وسبني قاطع ومعى لساني  
وحولى من ذرى عن ليوث \* ضراغمة نهش الى الطعان  
ولم يدخل بعدها ليه \* ولما أنشد ابن الرقاع في حضرة سليمان بن عبد الملك قوله في الخيرة  
كيت اذا شحت وفي الكاس وردة \* لها في عظام السار بين ديب  
تريك القسما من دنها وهي دونه \* لوجه أخها في الاء قطوب

فقال سليمان شربتها ورب الكعبة يقال والله يا أمير المؤمنين لئن رأيتك وصفي لاه القدر ابني معرفتك لها أكثر \* ووقف المهدي على امرأة من بني تغل فقال ممن المجوز فقالت من طي فقال لها ما منع طيان يكون فيهم آخر مثل حاتم فقالت وقد عرفته الذي منع أن بن فيها ملك يا أمير المؤمنين فقال يا الله التجب جواب كاف وعرفان صاف ثم أمر لها بمال \* ودخل الشعبي الحمام يوما فوجد رجلا بارزا العورة فغمض عينيه فقال له الرجل منذ كم عمت يا شعبي قال منذ هتك الله سترك \* وسئل بعضهم وكان له ثلاثة أولاد أيهم أثقل على قلبك قال ما فهمم أنقل من الصغبر بعد الكبير الا الاوسط \* ورفعت امرأة زوجها الى عدى بن أرطاة القاضي بكونه قليل الجاع فقال القاضي اني لاستحيي للمرأة أن تذكر مثل هذا فقالت ولم لأرغب أيها القاضي فيما رغبت فيه أمك فعمل الله برزقي ولدا صالحا مثلك \* ومن أحسن أجوبة العرب المسكنة ما حكاه الاصمعي قال كان في بني تميم حنظلة وكان معروفا بسرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد أحد يقهره فتزوج امرأة منهم اسمها علقمة فجاءته بعدة أولاد ولم يسلم له منهم غير ولد اسمه مرة وكان أسرع

كان أجفانه بدور

كان أحداقه شمس

(وقال آخر)

أما تراه ومر الريح بعطفه

كأنه زعفران فوق كافور

اذا بداني اختلاف في

محاسنه

أراك كيف احتلأ النار

والنور

(وقال آخر)

قم يا غلام فها تم مشهولة

ان الرياض بكل زهر تحتشئ

والترجس الغض الندي

كأنه

تغير بعض على بقية مشمش

(وقال آخر)

ناولني من أحب ترجسة

أحسن في ناظري من الورد

كأنما يبضها مرصعة

من خده والصفار من خدي

(وقال آخر)

في روضة تدمي لنا

نفس الشمول بها الشمال

في كل ترجسة بها

شمس يحيط بها هلال

(وقال ابن الرومي بهجوا

الترجس)

انظر الى ترجس تدمي

يوما لعينيك منه طاقة

واكتب بأبطل واصفيه

بالحسن في دفتر الحاقه

وأى حسن يرى لعين

مع برقان بجمل مافه

كراية ركبت عليها

صفرة بيض على رقاقه

وقال أيضا في تفضيل

الترجس على الورد

أيها المحتج للورد

د بزور وبحال

ذهب النرجس بالغض

ل فانصف في المقال

لانقاس الاعين النج

ل باصرام البغال

(وقال أيضا)

نجات خدود الورد في

تفضيله

نجل الورد ها عليه شاهد

للنرجس الفضل المبين اذا أتى

آت واحد عن المحجة حاند

فصل القضية ان هذا قائد

زهرا الرياض وان هذا طارد

ينهى القديم من العجيج

بلطفه

وعلى المسرة والسماع يساعد

هذي النجوم هي التي

ر بيتهما بحيا المحباب كإيربي

الوالد

فانظر الى الولدين من

أرباهما

شهاب الوالد فذلك الشاهد

أمن العيون من الحدود

نقاسة

ورياسة لولا القياس

الفاقد

(وقد ناقضه أحمد بن عبد

الصمد فقال من أبيات)

ان كنت تنكروم ما ذكرنا بعدما

قامت عليه دلائل وشواهد

فانظر الى المصفر لوانهما

واظن فما يصفر الا الحاسد

(وقال آخر)

أيا جاء للنرجس الغض رتبة

على الورد قد أخطأت عن

سنن القصد

بعيني رأيت النرجس

الغض قائما

على ساقه بالامس في خدمة

الورد

من أبيه جوا بامع بشاعة منظره فصدر منه أمر أوجب سبه من أبيه في قومه فقال أنت خبيث كما سمك بامرأة  
فقال أخطبت مني من سماني به قال انك لم يامرأة قال أعجبني حلاوتك يا حنظله قال تالله لست من الناس قال  
من أشبه أباه فما ظلم فقال لارضى الله عن بطن تقلبت فيه قال أجل ولا عن ظهر نزلت منه فقال ويلك ما تزاد  
الاسوء أدب قال أتجنتني من الشوك عنب قال لقد كنت شو ماعلى اخوتك حتى ماتوا وبعيت قال أعجبني كثرة  
عمومتي يا مبارك فقال لا أفلمت أبدا قال كيف يفلح من أنت أبوه قال ما أحو جحك الى تأديب قال الذي  
نشأت على يده أحوج مني اليه فقال أراحني الله كما أراح اخوتك قال تخننق بحبل حتى غوت فستر يي من  
وجهي قال لادعون الله عليك قال الذي تدعوه عام بك فقال ما يعلم مني الا خيرا قال ما كره نفسه يقر بك  
السلام فقال ما أجدي خيرا من السكوت قال يمنعك سوء خلقك الذميمة فقال لولا فتورى عنك ما تجرأت على  
قال أذن نفسك فلم فقال ان قت اليك لا وجعناك ضربا قال ما أنت أشد مني بطشا قال وتضربني اذا  
ضربتك قال وأنت في شك من ذلك فقال فاذن سود الله وجهك قال الا أنت بيض الله عينيك فقال ورم الله  
منك الارض قال اذا فرق الله بينك وبين العافية فقال يارب ترزق الناس أولادا احسانا وأنا ترزقني شيطانا  
قال أما علمت ان من العصا العصية والحية لا تلد الا حية قال فانقطع جواب أبيه ولم يعش بعدها الا يوما وإيلة  
\* وداعب بعض الظرفاء جاراله كان معروفا بالبخل ويلك لك جاري عشرين سنة ولم تدعني الى بيتك قال  
معاذ الله لاني رأيتك يوما نأكل فرايت عجب الانك تحسن المضغ وتسرع البلع ونهي لقمة قبل أن تبلع الاخرى  
وعينك تراقب اخرى فقال ما أطنتك تريدني الا أن أصلي بين كل لقمة بين ركعتين \* وشكا بعضهم كثرة العيال  
فقالوا له ما هم عيال الله قال صدقتم ولا يكن كنت أشتهي الوكيل عليهم غبري وهرب بعض جند المهلب بن  
أبي صفرة فقالوا له ان سمع الامير بذلك غضب عليك قال دعوه يغضب وأنا حي خير من رضاه على وأنا ميت  
ودعا بعضهم ضربا الى داره فلما رفع الطعام من بين يديه وأحضر الفاكهة والحلوى وغسلا أيديهم ما أراد  
الاعشى الانصراف فقال له صاحب الدار ما تقر لنا عشر اقال والله ما حفظت من القرآن غير الفاتحة وربما  
تغلطت فيها قال فاسمعنا شيئا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نقلت عنه حديثا قال فلعلك تعلمنا  
بشيء من أشعار العرب قال لم أرو من الشعر بيتا قال الرجل يا لله العجب هم يقولون ان العميان صناديق  
العلم قال الاعشى ما هذا عجب ما رأيت صدوقا فارغا وسام بعض المغفلين دجاجة هندية ذميلة له بدينار قال والله  
لو كانت في الحسن كيوسف وفي العظم ككبش اسمعيل وكل يوم تبيض ولي عهد للمسلمين ما اشترى بها  
بدرهم وجاء فقير بقمع يطعمه فقال الطحان ان على سلفا كثيرا فترفق فإني وقال لمن لم تطعمه دعوت  
الليلة عليك فتهلك دوابك قال له الطحان ودعاؤك مستجاب قال نعم قال فداع الله أن يجعل قمحك دقيقا ثم  
النثر والله أعلم

(فصل في الهزل والسخف) حتى أن سعيد بن حميد كان يشعق جارية ابعض جيرانه فوعده  
ثم مطلته ثم آها وقد خرجت من الحمام فتخضع لها ففرقت له وأجابته على أنها لا تقعد عنده الا الى العشاء  
الاخرة فرضى بذلك فلما جلست واستعملا شيئا من الشراب كتب رقعة الى مؤذن ذلك الناحية وكان  
ظريفا فاضلا

فلداعى الصلاة آخر قليلا \* قد قضينا حق الصلاة طويلا

آخر الوقت في العشاء وقدم \* بعدها الوقت بكرة وأصيلا

ليس في ساعة تقدمها وز \* رفحني بها وتاني جيلا

وتراعى حيق المودة فينا \* ونعاني من أن تكون تقيلا

فلما رآها قرأها وقبلها وكتب اني الليلة أجمع بين العشاءين والصبح ودخل يوما على أبي العباس أحمد بن  
نوابه وكان يظهر التنسك والدين فرأى غلاما مقرظقا على رأسه فأنشده شعرا

(وقال الشاب الظريف  
شمس الدين محمد بن  
الغيفف التمساني في مقامة  
على لسان البنفسج)

اذا وصفوا زرق اليواقيت  
أطنبوا  
وقالوا الهالون كالون البنفسج  
كان مع الوردا الجني بقية  
كأن نار قرص فوق خد  
مضرج

(وقال ابن الرومي)

بنفسج سرلاني اذا  
رأيت شرب ما شيتا  
ليس من الزهر ولكنه  
زمرذ يحمل باقوتنا  
(وقال أيضا)

رأيت البنفسج في روضة  
واحداقه للندي ساهره  
بحاكي بها الزهر - زرق  
العيون

وأجفانها بابك قاطره  
(وقال ابن المعتز)

بنفسج جعت أوراقه  
فككت

كحلات شرب دمها يوم نشيت  
كأته فوق طاقات يلوح بها  
أوائل النار في أطراف  
كبريت

وقال الحسين بن الفضاض  
اشرب على زهر البنفسج

جقيل تأنيب الحسود  
فكأتمأ أوراقه

آنار قرص في حدود  
(وقال شمس الدين محمد بن  
الغيفف في البان)

تبسم زهر البان عن طيب  
نشره

وأقبل في حسن يجبل عن  
الوصف

أزعمت انك لا تلوط فقل لنا \* هذا المقرطن قائما ما يصنع  
شئت ملاحظته عليك بريئة \* وعلى المريبشواهد لا تدفع  
فتبسم وقال خذه لنسلم من عينك وأطرف الظرفاء أبو دلامة وكان في زمن المهدي وابنه الهادي وكان  
يستصعبه معه السفاح أول خلفاء بني العباس وله وقائع مستحسنة مع المنصور وأشعار رفيقة لها من الحسن  
موقع عظيم ومن بعضهما انه لما مات السفاح وجلس المنصور أنشد رثاء فيه وكان المنصور يبغض أخاه  
السفاح فأنثره فقال يا أمير المؤمنين انه الذي جاء من البدو وكما قال الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام فقل  
أنت كما قال لا تنريب عليكم اليوم فتبسم ثم قال تجرد حتى تروح غازيا قال معاذ الله فاني مشوم الطلعة  
فقال ويحك متى تغلب بشومك قال يا أمير المؤمنين أنا أعرف من نفسي والله لقد نهدت تسعة عشر  
جيشا وأنكسروا فان أردت أن تجعل جيشك تمام العشرين فافعل فتبسم وقال افعد فبحك الله ومن  
شعره في ذلك

اني استخرتك أن أقدم للوغي \* لتطأ عن وتمازل وضراب  
فهب السبوف رأيتها فتركتها \* مشهورة ومضيت في التهراب  
ماذا أقول لمن يجيء ولا يرى \* من نادرات الموت في النشاب  
ولما جرد المنصور مع جيش صحبه روح بن حاتم برز واحد من العدو فقال له الامير ابرز له بأب دلامة فأنشد  
يقول لي الامير بغير حرم \* تقدم حين جدبنا المراس  
فقال ان أظعنك من حياة \* ومالي غير هذا الراس راس  
وقال أيضا في مثل ذلك بعد حكاية طويلة

اني أعوذ بروح أن يعربنى \* من القتال فتحزى بي بنو أسد  
ان البراز الى الاقران أعلمه \* مما يفرق بين الروح والجسد  
لو أن لموهبة أخرى لجدت بها \* لكنها خلقت فردا فلم اجسد

وكانت عنان جارية الناطني ذات عقل وأدب وشعر ومحاضرة وكان بينها وبين أبي نواس محاوره  
ومنادمة فبعثت اليه يوما ندعوه مع جاريتها وكتبت في كفيها

زرنا لتأكل معنا \* ولا تخلف عنا  
فأخذها وأدخلها الى داره وفضي منها وطرا وكتب في ظهر كفيها

نكننا رسول عنان \* والرأى فيما فعلنا  
وكان خبزها ولها \* قبل الشواء أكلنا

فككت اليه عنان \* للنيك معنى ولا يكن \* مالم تهتك معني  
فلما قرأه أبو نواس ضحك وجاء اليها فأنشدته مبادرة

أبا قترع تراء \* فقال كذا كذا فترعنا فمالت فماترى في صراع فقال  
ان شئت هذا اصطرعنا فقالت فالرهن ماذا عليه فقال الوصل نجعل رهنا

فقال قومي كذا بجانني فسقته وقالت طولت دعنا ونكنا  
وحكى أنه دفع فيها الرشيد لولاها سبع مائة ألف درهم فلم يسبح بها واشتراها بعد موته بمائتي ألف

ومائتي ألفا واجتهدوا ليظهرها فيها عيبا فلم يقدروا فقالوا ان في ظفر خنصر رجاها بيضا فجعلوه  
عيبا ليقوها من العين \* من شعر أبي نواس الحسن بن هاني ولها

لما جفاني الحبيب وامتنعت \* عنى الرسالات منه والخبر  
فاشدد شوقي فكاد يقتلني \* ذكر حبيبي والهيم والفكر

دعوت ابليس ثم قلت له \* في خلوة والدموع تتعدر

هلوا اليه بين قصف ولذة  
فان غصون البان تصلح  
للقصف

(وقال آخر)

أوماترى البان الذى يزهو

على

كل الغصون بقده المياس  
وافى يبشر بالربيع وقربه  
يختال فى السجاب  
والرطاسى

(وقال آخر)

قد أقبل الصيف وولى الشتا  
وعن قليب تستبكي الحرا  
أما ترى البان باغصانه

فقد قلب الفرو الى برا  
(حكى) عن شهاب الدين

ابن جليلك أنه كتب رقعة

الى بعض الحكام يسأله

فيها شيئا فوق له برطابن

خبزا فتوجه الى بستانه

وكتب على بابه

لله بستان - لانا دوحه

فى جنه - قد فخت أبوابها

والبان تحسبه سنانيرا رأت

قاضى القضاة فنفشت

أذنانها

(وقال أمين الدين بن

جوبان القواس)

نفس صن البان أذناه

واهتر عند الصبح زهرا وفاح

وقال هل فى الروض منلى وقد

يعزى الى قدى قدود الملاح

فخدق النرجس بهزوبه

وقال حقا قلت ذأم مزاح

بل أنت بالعلول تحامقت يا

مقصوف عجبا بالدعاوى

القباح

فقال غصن البان من تبهه

ما هذه الاعيون وقاح  
(وقال أبو حاتم الوراق)

ان أنت لم تلق فى المودة لى \* قاب حبيب وأنت مقتدر  
لا قلت شعرا ولا سمعت غنا \* ولا جرى فى مفاصلى سكر  
ولا أزال القرآن أدرسه \* أروح فى درسه وأبته سكر  
وألزم الصوم والصلاة ولا \* أزال دهري بالخبر أنتمر  
فما مضت بعد ذلك نالسة \* حتى أتانى الحبيب يعتذر

وله قصيدة يتضرع فيها الى الفضل بن الربيع بظهور التوبة وهو فى حبس الرشيد لما طهر منه  
الشرب والزندقة

أنت يا ابن الربيع علمتنى الخبي \* روعود تبه والخبر عاده  
فارعوى باطلى وعاودنى الحما \* فاجدنت توبة وزهاده  
لوترانى ذكرت للعسن البص \* رى فى نسكه أو قناده  
من خضوع أزي نه بنحول \* واصفرار مثل اصفرار الجراده  
التسايح فى ذارعى والماء \* محف فى لبتى مكان القلاده  
فاذا شئت أن ترى طرفه تع \* جب منها مليحة مستفاده  
فادع بى لاعدمت تقويم منلى \* وتأمل بعينك السجاده  
ترى أترامن الصلاة بوجهى \* توقن النفس أنه من عباده  
لوراها بعض المرائين عندى \* لاش تراها بعدها للشهادة  
ولقد طال ما أبت ولكن \* أدركتنى على يدك السعاده

فما قرأها الفضل ضحك وقال أظنه الخبيث عرك جبهته بثومة ثم أمر باخراجه بعد ان استتوب به  
لابى حكمة وكان مازحا فى الاير

عدمك من أير قليل ثماؤه \* نلت منك أسباب المنافع أجمع

تغيرت حتى ماترى فيك شبهة \* من الاير الآن رأسك أصلع

وله وأكثر شعره فى مثل ذلك وكان منفردا فيه

إذا وصفت من كل أير شجاعة \* أبى جبن أبرى أن يحيط به الوصف

يفرح ذار الزحف من نحو فرسخ \* فكيف تراه حين يقترن الزحف

يظوق فوق الخيمتين كأنه \* وشاء على رأس التكبنة ملتف

ينام على كف الفتاة وتارة \* له حركات لا يحس بها الكف

وما أحسن قول بعضهم

قالت وقد قلت العبي لى به \* من بعد ما مات وقد ناما

لو أن اسرافيل فى راحتى \* ينفخ فى أرك ما قاما

أقول وقد ظنرت به هواها \* تلكم حتى وسى فؤادى

وقد غفل الرقيب وغاب عنا \* لا يرى قم الى كذا التمام

فطاطأ رأسه زمنا طويلا \* وقال وقد نهيا للرقاد

لقد أسمع لونا ديت حيا \* ولكن لا حياة لمن تنادى

أبو الحسن الجزارى به - يجوز ووجه أبيه

تزوج الشيخ أبى شحنة \* ليس لها عقل ولا ذهن

لو برزت صورتها فى الدبحى \* ما جسرت تتصورها الجن

كان نور من نور الخلاق

أدنا ب سنور بلا خلاف  
(وقال سيف الدين بهجوه)  
وردي بان خلته

لما تناثر دود قز  
بشع الروائح يابس  
فكأنه من زرق وز  
(وقال القاضي الفاضل في  
زهر النارج)

ندمي هيا قد قضى النجم  
نجمه  
وهب نسيم ناعم يوقظ الفجر

وقد أزهرا النارج ازرار فضة  
تزرع على الأشجار أو راقها  
الخضرا

(وقال ابن عمير مضمنا في  
زهر اللوز)

أزهرا اللوز أنت لسكل زهر  
من الأزهار يا تينا امام  
لقد حسنت بك الايام حتى  
كانك في فم الدنيا ابتسام  
(وقال أيضا)

قد أتتنا الرياض حين تجلت  
وتحلت من الندى بحمان  
ورأينا خواتم الزهر لما

سقطت من أنامل الاغصان  
(وقال أيضا)

خرجنا للتنزه في رياض  
يعود الطرف عنها وهو راض  
ولاح الزهر من بعد نفلنا

ضبا بان قد تقطع في رياض  
(وقال البدر الذهبي)  
ما نظرت مقلى بجيبا

كاللوز لما بدأ انواره  
اشتعل الرأس منه شيبا  
واخضر من بعد ذاعذاره

(وقال القاضي محي الدين  
ابن عبد الظاهر في  
الباسمين)

وباسمين قد بدت  
أشجاره لمن يصف

كانها في فرشها رمة \* وشعرها من حواها قطن

وقائل قد قال ما منها \* فقلت فماني فها سن

\* (فصل) \* في قصيدتين لم يعمل مثلها مدحا واذما وهما قصيدة الخالدي في مدح غلامه وقصيدة  
القاضي العلامة شهاب الدين أبي الثناء محمود عفا الله عنه في ذم غلامه \* قال الخالدي بمدح غلامه

ما هو عبد لك كنه ولد \* خولني به المهين العبد

وشد ازرى بحسن صنعه \* فهو يدي والنراع والعضد

صغير سن كبير معرفة \* تماج الضعف فيه والجلد

في سن بدر الدجى وصورته \* فثله بعطاني وبعته قد

معشق الطرف كله كل \* مغزل الجيد عليه الجيد

وورد خديه والشقائق والسفوح واللمنار منتضد

رياض حسن زواهر أبدا \* فهين ماء النعيم بطرد

وغصن بان اذا بدا فاذا \* شدا فقمرى تائه غرد

مبارك الوجه مذحظيت به \* بالورخي وعيشتي رغد

كيسى واهوى وكل ما ربتى \* مجتمع فيه لى ومنفرد

مسامرى ان دجى الظلام فلى \* منه حديث كأنه الشهد

ظريف مزج ملج نادرة \* جوهر حسن شراره يقدر

خازن ماني بدي وحافظه \* فليس شئ لى يفتر

وصفق مشفق اذا أنا \* رقت وبذرت فهو مقتدر

بصون كتي فكها حسن \* يطوى نيبا في فكها جرد

وأبصر الناس بالطبع فكها \* سمدك والقلايا والعنبر الترد

وهو يدبر المدام ان جليت \* عروس دن نزلها الزبد

وحاجبي فان الحيف منحس \* عندي به والتفيل منطرد

وحافظ الداران غبت فما \* على غلام سواء اعتر

نقفه كيسه فلاعوج \* في بعض أخلاقه ولا أود

وصبر في القريض وازن دينا \* والمعاني الجياد منتقد

وكاتب تو جد البلاغة في \* ألفاظه والصواب والرشد

وبعرف الشعر مثل معرفتى \* وهو على ان يزيد مجتهد

وواجد في الرأفة والرحمة \* مة أضعاف مابه أجد

اذا تبسمت فهو مبتهج \* وان تنسرت فهو مرتعد

ذابعض أوصافه وقد بهيت \* له صفات لم يحوها أحد

قال القاضي بهاء الدين بدم غلامه

ما هو عبد كلا ولا ولد \* الاعناء نضنى به الكبد

وفطر طقم أعيا الاساة فلا \* بلد عايه يبي ولا جسد

أفجع ما فيه كله فلقه \* تساوت الروح فيه والجسد

أشبهه شئ بالقرد نهوله \* ان كان للقرد في الورى ولد

ذومة لة حشوجفها غص \* تسبيل دعوا وما بها رمد

عليه قطن قد ندف  
(وقال عبد الملك الذي فيه)

أرى باسميناطر يا غدا

إلى الندى في نشره ينتمى  
كمثل قصاصة نصفية

تلوث أطرافها بالدم  
(وقال آخر)

كأن الياقوت الغض لما  
أدرت عليه وسط الروض

عيني

سماء بالزبرجد قد تبدت  
لنافية نجوم من الجين

(وقال آخر فيه قبل  
انفتاحه)

خليلى ها ينقض الهم عنك كما  
وقوما إلى روض وكأس

رحيق

فقد لاح زهر الياسمين منورا  
كأقراط درقعت بعقيق

(ومما جاء) في الورد ماروى  
عن علي بن أبي طالب رضى

الله عنه أنه قال حيا بنى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالورد

وقال إمامه سيد رياحين  
الجنة بعد الأس وقال جعفر

ابن محمد ربح الملائكة  
ربح الورد وربح الأنبياء

عليهم السلام ربح السفرجل  
وقال شمس الدين محمد بن

العقيد التلمساني في الورد  
قامت حروب الزهر ما

بين الرياض السندسية  
وأنت جيوش الأس تغد

زور روضة الورد الجنيه  
أسكنها كسرت لان

الورد شوكتة قويه  
(وقال أيضا بن حجاج)

للورد عندى محل  
لأنه لا عمل

كأعما الخدي تفاقته \* قدأ كلت فوق حذنه غدد  
لون رماد لاما فيه وان \* كان عليه من مدة مدد  
يقطر مما فضحكه أبدا \* ضرب بكاء وبشره حرد  
يجمع كتفيه من مهانتة \* كأنه للتراب ينتقد  
الكن الا فى الشتم ينبج كالسكاب ولوان خصمه الامد  
يشتمنى الناس حين يشتمهم \* اذ ليس يرضى بشتمه أحد  
كسلان الا فى الاكل فهو اذا \* ما حضر الاكل جرة تقد  
كالنار يوم الرياح فى الحطب السبابس نار على الذى يجسد  
أجل أو صافه النيمة والكذب ونقل الحديث والحسد  
كل عيوب الورى به اجتمعت \* وهو باضعاف ذلك منفرد  
ان قال لم أدر ما يقول وان \* قال كلاما فى الفهم متحد  
يضيع ما فى يديه لى فاذا \* كأنه فهو وصخرة صلد  
كان ما لى اذا تسلمه \* منى ماء وكفه سرد  
جلمته لى دويبة حسنت \* كنت عليها فى الطرق أعمد  
كمثل زهر الياض ما وجدت \* عيني شبيها لها ولا تجسد  
وأى كرابى فى مشترائى له \* سفاهة لا يشوبها رشد  
فاجتاز خالى كعاق والده \* ملط لامثال ذلك مقتصد  
أودعها عنده ففسر بها \* وما حواه من بعدها البلد  
لجاء يبكى وطلت أضحكك من \* فعلى وقلبي بالغيط يتقد  
وقال لى لا تخف ذلتيه \* مشهورة الشكل حين يفتقد  
عليه ثوب وعمة وله \* ذقن ووجه وساعد ويد  
وقائل بعه فلت خذته ولا \* وزن تجازى به ولا عدد  
ففى الذى قد أضعاه عوض \* وهو على أن يزيد مجتهد  
ان دام عندى لادام لا سبد \* يبقى على حفظه ولا لبد  
يا عاذلى ككف الملام \* فقد برى بدنى الغرام  
وقد جفا جفنى المنام \* ودمع عيني فى انسجام  
لما هجرنى ذا الحبيب \* واشتقى منى الرقيب  
بقيت فى حال عجب \* كئيبا معنى مستهام  
بأنه ياشبهه الهلال \* ارفق واقتصر فى الدلال  
ما قبل مسلم لك حلال \* ولا وصال عاشق حرام  
يا من درا هذا الجفا \* أى وقت تسمع بالوفا  
فربيع صبرى قد عفا \* والجسم أنحل السقام  
انزرتنى يا بغيته \* فرجت عنى ككزبى  
\* أو لم تزر واحسرتنى \* أموت يفتقد لك علام  
عدد لا وصال سيد على \* واعصى كلام العسلى  
وجدع على صب بلى \* برى وصالك اغتنام

غيره



كل الرياحين جند \* وهو الامير الاجل  
ان جاء عزوا و تاهوا \* حتى اذا غاب ذلوا  
(وقال ابن نعيم وأحسن)

سبقت اليك من الحدائق وردة  
وأنتك قبل أو انها تطغى  
طمعت بلتمك اذ رأيتك فجمعت

فها اليك كطالب تقبيل  
(وقال ابن المعتز)

ووردت في بنان معطار \* حياهم في خفي أسرار  
كانها وجنة الحبيب وقد \* نقطها عاشق بدينار  
(أخذها القاضي النفيس فقال)

ناولني وردة منعمة  
كان به امن رضاه أشعار  
وقال خذو جنتي مضاعفة

وفوقها لا قبول دينار  
(وقال شهاب الدين بن مسعود وقد بعث الى بعض  
أصحابه وردا ليس تقترح مائة)

ياسيد أصبحت خلافة  
كالروض ريج الصبانة مثلها  
بعثت وردا جنتي اليك عسى

تقبض لي روحها وتبعثها  
(وقال ابن نعيم)

ولم أنس قول الورد وال نار قد سطت  
عليه فأمسى دمه به يتهدر  
ترفق فها هذي دموعي التي تری

ولكنهار وحى تدوب فتقطر  
(وقال آخر في شجر الورد)

أما ترى شجرات الورد طالعة  
فها ابدان قد ركب في القضب  
كأنهن يواقيت أطيف بها

زمر ذو وسطها شذر من الذهب  
(وقال آخر في زرار الورد)

ووردت تحسني امام الورد \* طليعة سابقة للجد  
قد ضمتها في الوشي غصن الورد ضم فم القبلة من بعد  
(وقال أبو حنيفة الطوسي في أطبان الورد)

ألسنت ترى أطبان ورد وحوها  
من الترجس الغض الجني قدود  
فتلك خدود ماله من أعين

وهذي عيون ماله من خدود  
(وقال الخالدي في الورد القمعي)

داوى بوصالك يا ملج \* ما يشتكي قلبي الجريج  
وامن عليه يستريح \* ولو بردك للسلام  
(تم وكل)

(فصل في التمثيل بالشعار في مواقعها)  
(قال بعضهم)

سأصبر حتى يأتي الله بالذي \* يشاء و حتى يحجب الدهر من صبري  
فكم فاقة يأتي الغنى من خلالها \* يلوح وكم عسر تكشف عن يسر  
(آخر)

لا تنكره المكره عند نزوله \* ان العواقب لم تزل متباينه  
كم نعمة لا يستقل بشكرها \* لله في نطل المكاره كامنه  
(آخر)

خف اذا أصبحت ترجو \* وارج اذا أصبحت خائف  
رب مكره مخوف \* فيسه لله لطائف  
(آخر)

كم والد يحرم أولاده \* وخيره يحظى به الابد  
كالعين لا تبصر ما حولها \* ولحظها يدرك ما يبعد  
(آخر)

كم من ظلام تزل دولته \* وايس ما سن من أذى زائل  
كحبة خوف ما قتلت \* ومهما بعد قتلها قاتل  
(آخر)

يفنى الخيل بجمع المال مده \* وللحوادث والوراث ما يدع  
كدودة القزم تبنيه بهدمها \* وغيرها بالذي تبنيه ينتفع  
(آخر)

عليك بالحفظ بعد الجمع في كتب \* فان للكتب آفات تفرقها  
الماء يفرقها والنار تحرقها \* والقار يخرقها والاص يسرقها  
(آخر)

اذا كانت السبعون داء لم يكن \* لدائك الا أن تموت طبيب  
وان امرأ قد سار سبعين حجة \* الى منهل من ورده لقريب  
اذا ما مضى القرن الذي أنت بينهم \* وخلفت في قرن فانت غريب  
(آخر)

نعصي الاله وأنت تظاهر حبه \* هذا محال في القياس بديع  
لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان المحب لمن أحب مطيع  
(آخر)

ملأت يدي من الدنيا مرارا \* بما طمع العواذل في اقتصادي  
وما وجبت علي زكاة مال \* وهل تجب الزكاة على الجواد  
(آخر)

وقد يامل المرء طول البقا \* ويبني البناء ولا يسكنه

ورب شحيح على ماله \* لاعداء عدوله بخزئه  
(آخر)

اذا ما صدقني أسامرة \* وقد كان فيهما مضي مجملا  
ذ كرت المقدم من فعلاه \* ولم يفسد الا آخر الا ولا  
(آخر)

يقولون ساد الارذلون بعصرنا \* وصار لهم مال ووخيل سوابق  
فقلت لهم شاخ الزمان ولم يزل \* يفرزن في قعر الدسوت البيادق  
(آخر)

قد قلت اذ مدحو الحياة وأسرفوا \* في الموت ألف فضيلة لا تعرف  
منها أمان لقائه بلقائه \* وفراق كل معاصر لا ينصف  
(آخر)

جعت مالا ففكر هل جعلته \* يا جامع المال أيا ما تفرقه  
المال عندك مخزون لو ارثته \* ما المال مالك الا حين تنفقه  
\* (أبيات مفردات يتمثل بها في المحاضرات)  
ولم أر كالمعروف أما مذاقه \* فلو وأما وجهه فجميل  
(غيره)

اذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنأ \* أصبت حليماً أو أصابك جاهل  
من راقب الناس مات غمياً \* وفاز بالآذنة الجسور  
تتمتع من شميم عرار نجد \* فما بعد العشية من عرار  
ولرب نازلة يضيق بها الفتى \* ذرعا وعند الله منها المخرج  
خفف الجاش واصبرن رويدا \* فالرزايا اذا توالى تولت  
لا تنظرن الى الجهالة والحجى \* وانظر الى الاقبال والادبار  
رب حلم أضاعه عدم الماء \* ل وجه غطى عليه النعيم  
وظلم جره سفهاء قوم \* نخل بغير جالبه العذاب  
متى أخرجت ذا كرم تخطى \* اليك ببعض أخلاق اللثيم  
واذا الذئاب استنجت لك مرة \* فذار منها أن تعود ذئابا  
(غيره)

كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبعة \* وان ينل شعبان جرح من الاثر  
كأنه بولاية \* وبغزله بغدو البريد  
يريك البشاشة عند الاقا \* وبيريك في الغيب برى القلم  
وعين الرضا عن كل عيب كيلة \* ولكن عين المسخط تبدي المساويا  
من تحلى بغير ما هو فيه \* فضحته شواهد الامتحان  
اذا كان غير الله للمرء عدة \* أته الرزايا من وجوه الفوائد  
(غيره)

بواسي الغراب الذئب في أكل صيده \* وما صادت الغرابان في سعف النخل  
أرى نخل الزماد وميض حجر \* وبوشك أن يكون له ضرام  
طلبت بك التمكنير فازددت قلة \* وقد ينخر الانسان في طلب الريح  
(غيره)

ورددستان فحايبة \* رتبه الحسن بنوعين  
ظاهره من قشر يا قوته \* وباطنها من ذهب عين  
قبلتها حبا لها اذ بها \* حيا في البدرة على عين  
كأنه اخدى على خده \* يوم اجتمعنا غدوة البين  
(وقال آخر في الورد الاسود)

لله أسود ورد به ليحظنا  
بين الرياض بالخطاط اليعاير  
كأنه وجنى الريح يقطفها

كف المحب باصناف الدنانير  
(وقال آخر أيضا)  
وورد اسود دخلنا لما

تضوع نشره ملك الزمان  
مداهن عنبر غص وفيها

بقايا من سحيق الزعفران  
(وقال الطغرائي من أبيات في الورد الاصفر)  
وشجرات ورد أصغر بعنت

في كل قلب متميم طربا  
يا من رأى من قبلها شجرا

سقى اللجين فأثبت الذهبا  
(وقال في الورد الابيض)

ومدلل حيا المحب بوردة  
بيضاء قد شربت رواغ حده

فكأنها وجرار حائل  
ماء الحياء على صحيفة حده

(وقال ابن المعتز في الورد الاحمر والابيض)  
أهدت الى بدنقسي الفداء لها

الورد نوعين مجموعين في طبق  
كان أبيضه في وسط أحمره

كواكب أشرفت في حجرة الشفق  
(وقال ابن جلنك)

أرى النرجس الغض الذي مشهرا  
على ساقه في خدمة الورد قائم

وقددل حتى لف من فوق رأسه  
عمائم فيها للبهود علامات

(وقال ابن نعيم في تفضيل الورد على النرجس  
وأحسن)

من فضل النرجس وهو الذي  
يرضى بحكم الورد اذ برأس

أما ترى الورد عندنا جالسا  
اذ قام في خدمته النرجس

(وقال يحيى الدين بن عبد الوهاب يعكس عليه  
هذا القول)

ليس جالس الورد في مجلس \* قام به ترجمه بوكس  
وانما الورد غدا باسطا \* خد اليمشي فوقه الترجمس  
(وأصف سعيد الخالدي بينهما فقال)

أبحث الترجمس البلدي ودي

ومالي باجتنب الورد طاقه

كلا الاخوين معشوق واني

أرى التفضيل بينهما حاقه

هما في عسكر الازهار هذا

مقدمة يسير وذلك ساقه

(خاتمة الباب ومجمع طائره المستطاب)

(أولها) حكى المسعودي في شرح المقامات قال

أخبرنا الفقيه أبو العزأ حمد بن عبد الله العكبري في

كتابه بسنده عن أوب الوزان قال قال الفضل

دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده

جارية ملبحة أديبة شاعرة فدأهديت اليه فقال

يا فضل قل في هذا الورد شيأ يشبهه فقلت

كأنه خد مرموق يقبله

فم الحبيب وقد أبدى به خجلا

(فقالت الجارية)

كأنه لون خدي حين تدفني

كف الرشيد لا مروجب الفسلا

فقال الرشيد قم يا فضل فأخرج فأن هذه الماجة

قد هيئتنا فقم وأرخت الستور دوني عاجلا

(ثانها) قال ابن رشيقي في العهدة وقد سئل عن

التشبيه انما هو تقرير المشبه من فهم السامع

وايضاحه له فتشبه الادي بالاعلى اذا أردت مدحه

وتشبه الاعلى بالادنى اذا أردت ذمه فتقول في

المدح تراب كالمسك وحصى كالياقوت وما أشبه

ذلك فاذا أردت الذم قلت مسكا كالتراب وياقونا

كالعصى وما أشبه ذلك انتهى (أقول) ومن هذا

النوع الذي هو تشبيه الاعلى بالادنى قول ابن

الرومي في هجو الورد وما أحسنه

يامادح الورد لا ينفك عن غلظه

الست تبصره في كف ملتقطه

كأنه سرم بغل حين سكرجه

عند البراز وباني الروث في وسطه

أقول انظر هذا الرجل الذي قد افنتن وقبح الجذ

وتجاوز الجذوهما الورد فهو وان كان قد أصاب

غيره واذا أنتك مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي باني كامل  
غيره واذا تكون كريمة ادعى لها \* واذا يحاس الحيس يدعى جندب  
غيره اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن \* قضاءه ولكن ذلك غرم على غرم  
غيره وابن الميون اذا مالزني قسرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
غيره ان التباعد لا يضر اذا تقاربت القلوب  
غيره وتجلدى للشامتين أروهم \* اني لريب الدهر لا أتضعع  
غيره المستجير بعمر وعند كربته \* كالمستجير من الرمضاء بالنار  
غيره ربما سرك البعيد وأولا \* لك القريب النسب متبنا وارا  
غيره وأظلم أهل الظلم من بان حادا \* لمن بات في نعمائه يتقلب  
غيره ككل نبي اذا تناهى توأهى \* وانتفاص البدور عند التمام  
غيره والنجم نستغرا ابصار صورته \* والذنب للطرف لا للنجم في الصغر  
غيره ليس من مات فاستراح يميت \* انما الميت ميت الاحياء  
غيره انما الميت من يعيش كثيرا \* كاسفا باله قليل الرجاء  
غيره ومن نكد الدنيا على الحران يرى \* عدوا له ما من صداقته بد  
غيره رب يوم بكيت منه قلما \* صرت في غيره بكيت عليه  
غيره اذا صحت منك الود فالسال هين \* وكل الذي فوق التراب تراب  
غيره ومن جهلت نفسه قدره \* رأى غيره فيه مالا يرى  
غيره وان من يرتجى نذالك كن \* يحلب نيسا من شهوة المين  
غيره اذا ما أعان امرؤ نفسه \* فلا أكرم الله من بكرمه  
غيره اذا ما خلا الجبان بارض \* طلب الطعن وحده والنزلا  
غيره وما الحسن في وجه الفتى شرفه \* اذا لم يكن في فعله والخلانق  
غيره لولا المشقة صاد الناس كلهم \* الجود يفتقر والاقدام قتال  
غيره اذا انتهت دموع في خلدود \* تبسب من بكى ممن تباكى  
غيره لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى \* حتى راق على جوانبه الدم  
غيره اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجنى عليه اجتهاده  
غيره كم صاحب عادي في صاحبها \* فتصالحوا بقيت في الاعداء  
غيره نخل من قل خبره \* لك في الناس غيره  
غيره اذا الله لم يجرسك مما تخافه \* فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب  
غيره سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويا تيبك بالانجار من لم تزود  
غيره أينها النفس احلى جزعا \* ان الذي تحسدرين قد وقعا  
غيره كفى حزنا ان الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عنسد بخيل  
غيره كل المصائب قد تمر على الفتى \* ونهون غير شماتة الحساد  
غيره واذا غلامني على تركته \* فأراه أرحص ما يكون اذا غلا  
غيره وحسبك من حادث بامرئ \* يرى حاسديه له راجينا  
غيره قضى كل ذي دين فوفى غريمه \* وعزة مظلوم معنى غريمها  
غيره \* (فصل في التمثيل بالبحار البيوت وصدرها) \*  
(وكل اناء بالذي فيه ينزع) \* (وجاد بوصل حين لا ينفع الوصل)

كتب بعضهم الى الحر يرى رحمه الله يستغفبه فقال  
 يامن يرى نطقه وفتواه \* في الشرع أقوى لفظاً وأوفاه  
 ماذا تة ولن في أير هوى \* قبل خد الحبيب أوفاه  
 عشر اوجاد الهوى بخادله \* سرا بوعد مضى وأوفاه  
 هل ياغن الوشاة ان نطقوا \* بما أتاه الحب أوفاه - وا  
 فاجاب الحر يرى رضى الله عنه

كل نعيم حسيه الله \* في كل ما قاله وأجراه  
 يحل ما حرم الاله فما \* أشده مبدعا وأجراه  
 وكل ذى صبوة يعف وان صح بكاه الهوى وأجراه  
 يحوز اجر الهوى وعفته \* وليهنه في الماء أجراه

(هذان البيتان اذا قرنا على استوائهما مدح وذا عكسا وقرنا كلمة كلمة هجوا)

عدلوا فما (ظلمت) لهم (دول) \* ثبتوا (فلا) زلت (لهم) قدم  
 بذلوا فما (شحت) لهم (شيم) \* سعدوا (فلا) زالت (لهم) نعم

بركات بن حسن بخلان بن أمية بن محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن  
 مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن  
 موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي  
 ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \* أوصى  
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولده الحسن رضى الله عنه قال يابني  
 أوصيك بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في  
 الغنى والفقر والعدل في النشاط والسكسل والرضاعن الله عز وجل في الشدة والرخاء  
 يابني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور وكل  
 بلاه دون النار عافية اعلم يابني انه من عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى  
 بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن جفر لاجبه بئرا وقع فيها  
 ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته  
 غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى  
 بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سقه عليهم شتم ومن سلك مسالك الشرائع  
 ومن خالط الاذال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن أكثر من  
 شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر خطوه ومن كثر خطوه قل حياؤه ومن قل حياؤه  
 قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يابني من نظرت في عيوب  
 الناس ورضيتها لنفسه فذلك الاحق بعينه ومن تغطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن  
 اعتزل سلم ومن ترك الحسد كان له المحبة من الناس يابني عز المؤمن غناؤه عن الناس  
 والقامة مال لا ينفد ومن أكثر من ذكرك الموت رضى من الدنيا باليسير ومن علم ان  
 كلامه من عمله قل كلامه الا فهم ينفعه والمحب بمن خاف العقاب فلم يكف ورجا  
 الثواب فلم يعمل والذكرك نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره  
 والادب خير مبرات وحسن الخلق خير قرين يابني ليس مع طبيعة الرحم نساء ولا مع  
 الفجور رغناء يابني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الابد كرام الله تعالى

في التشبيه تحققة فاقد أخطأ في اصابته ومن البر  
 ما يكون عوقا على انه لم يات في فعله شيا فربا  
 وانما عجا الوردانه كان جعليا ومن تأذى من  
 شئ ذمه وسب أباه وأمه (قولى) لانه كان جعليا هو  
 نسبة الى الجعل وهو فروع من الخنافس قيسل ان  
 الخنافس اذا دفنت في الورد تكاد تموت لانها  
 تتأذى برائحته واذا دفنت في الزبل رجعت  
 نفسها اليها وابن الرومي كان يتأذى برائحة الورد  
 وفي كتب الطب ان شم الورد يهيج العطاس لمن  
 دماغه بارد وشبهه نافع لاصحاب المرة الصفراوية  
 أو من به حرارة سكن الصداع المتولد منها ومن  
 حرارة الدم وليس في الادوية المفردة ما فيه قوتان  
 غيره لان فيه قوة مسهلة وقوة قابضة وذكر  
 جالينوس في الانستين مثل ذلك وهو بارد يابس  
 في آخر الثلثية واذاربي بالعسل نفع الحيات  
 الباردة وأزال البلغم من المعدة واذاربي بالسكر  
 كان فعله دون ذلك وكان ابن الجوري يهجو

الحسن ويمدح القبيح وهو القائل  
 في ذخر الفول تر جيج لقاتله

والحق قديعته به بعض تغيير  
 يقول هذا مجاج النحل يمدحه

وان يعب قال ذا في الزنابير  
 مدحا وذا وما جاوزت وصفهما

محر البيان يرى الظلماء كالنور  
 (وقال ابن المعتز يرد على ابن الرومي في هجو الورد  
 فله دره)

ياهاجى الورد لاجبيت من رجل

غلطت والمرء لا يؤتى على غلظه  
 هل تنبت الارض شيا من أزارها

اذا تحلت بحلى الوشى من غلظه  
 أحلى وأشهر من ورد له أرج

كأنما المسك مذرور على وسطه  
 كأنه لون حبي حين ملكنى

حل السراويل بعد البعد من مخطه  
 (نالتها) حكى عن أبي نواس رحمه الله تعالى انه

روى بعدموته في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى  
 بك قال غفر لي وأدخلني الجنة بايات قاتماني

الترجس وهي هذه

تأمل في رياض الارض وانظر

الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجن شاحنات

باحراق هي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات

بان الله ليس له شريك

وان محمد عبد رسول \* الى الثقلين أرسله المليك

أقول على ذكر المنام والنجس حتى المرزباني

عن ابن دريدانه رأى في المنام رجلا طويلاً أصفر

الوجه كوجه كوكب دخل عليه وأخذ بعضاً من الباب

وقال أشدني أحسن ما قلته في الخمر فقلت ما ترك

أونواس لاحدشياً فقال أنا أشعر منه فقلت ومن

أنت فقال أنا ابن ناجية من أهل الشام وأشدني

وجراء قبل المزج صفراء بعده

بدت بين نوبي نرجس وشقائق

حكمت وجنة المعشوق صرفاً نسلطوا

عليها نراجاً فاكنتستلون عاشق

فقلت له أسأت فقال ولم قلت لانك قلت وجراء

قبل المزج صفراء بعده ثم قلت بدت بين نوبي

نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا أخرجتها كما

فعلت في أول البيت فقال وما هذا التخسير

والاستقصاء في هذا الوقت يا بغيض ثم انصرف

فانتهت وأنا متعجب مما رأيت (أقول) وفي معنى

البيتين المذكورين قول بعضهم يصف تفاع

وتفاع من سوسن صبيغ نصفها

ومن جلائر نصفها وشقائق

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة

بهاخذ معشوق الى خد عاتق

وعلى ذكر التفاع رأيت في بعض الجوامع

الادبية ما صورته ما تقول السادة الفضلاء أهل

الآداب ومعرفة الحساب في مدينة لها (سبعون)

أبواب من دخل من كل منها أخذ نصف مائة

بالمدينة رجلاً ضعيفاً شهى تفاع واحدة

صححة فكيف نصل اليه على هذا الحكم المذكور

فالجواب عن ذلك انه يأخذ مائة وثمانية وعشرين

تفاع فيعطى في الباب الاول أربعة وستين

تفاع وفي الثاني اثنتين وثلاثين وفي الثالث ست

عشرة وفي الرابع ثمانية وفي الخامس أربعة وفي

السادس اثنتين وفي السابع واحدة ويدخل

بالأخرى لضعيف (رابعها) حكى عن المتوكل انه

كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الياحين

وكل واحد منا أولى بصاحبه وكانت ملوك فارس

يأمر برفع الخلاء أيام الرطب و برفع الإسنان أيام

و واحد في ترك مجالسة السفهاء ومن تزين بمعاصي الله في المجالس أو رثه الله ذلامن  
 طلب العلم علم يابني رأس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على  
 المصائب العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى يابني كثرة الزيارة تورث الملاحة  
 الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يابني كم من  
 نقارة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى من شرف الاسلام ولا كرم  
 أعز من التقوى ولا معقل أعز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل  
 من العافية ولا مال أذهب للفاقة من الرضى ومن اقتصد على بلغة الكفاف فقد تجمل  
 الراحة وتبوا أحسن الدعاء والحسن مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى التقوى في  
 الذنوب والشرة داع الى مساوى العيوب وكفالك أدب بالنفس لك ما كرهته لغبيرك  
 لا خيلك المؤمن عليك مثل الذى لك عليه ومن تعرض فى الامور من غير نظرى  
 العواقب فقد تعرض لفادحات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من  
 استقبال وجوه الاراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة البخل جلباب المسكنة  
 الحرص علامة الفقر وصول معدم خبير من جاف مكثرو لكل شئ قوت وابن آدم  
 قوت الموت يابني لا تؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخبر وكم من  
 مقبل على عمله مفسده فى آخر عمره ومن تحرى القصد خفت عليه الامور فى خلاف  
 النفس رشدها الساعات تنقص الاعمار ربك للباغين من أحكم الحاكمين وعالم  
 بضمائر المضميرين بس الزاد الى المعاد العدوان على العبادى فى كل جرعة شرق  
 ومع كل لقمة غصص لا تنال نعمة الا بفراق اخرى ما قرب الراحة من التعب  
 والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن أخلص لله عمله وعمله ووجه  
 وبغضه وكلامه وصمته وبخ يخ لعالم علم فكف وعمل فخد وخاف البيات فاعد  
 واستعد ان سئل أفصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته غير عى عن الجواب  
 والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه  
 الناس له ويزرى على الناس بمثل ما يأتى من لانت كلمته وجبت محبته من لم يكن  
 له معناه ولا حياء فالموت أولى به من الحياة لا تتم مرواة الرجل حتى لا يبالي أى ثوبه  
 لبس ولا أى طعامه أكل (تمت الوصية المباركة) بمكة المشرفة يوم الثلاثاء ضحى  
 رابع صفر الاخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة \* بسم الله الرحمن الرحيم مما رفعه  
 خطيب مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو أبو الحسن على بن عبد الله القامى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم \* خمسة أشياء تورث الحفظ أكل اللحم مما يلي الرقبة  
 وأكل الحلوى وأكل العدس وأكل الخبز البارد وقراءة آية الكرسي \* وعشرة أشياء  
 تورث النسيان الحجامة على النقرة وأكل سور الفاروأكل التفاح الحامض  
 والقاء القملة بالحياة والبول فى الماء الراكد وأكل الشئ على الجنابة والعبث بالذكور  
 وقراءة ألواح القبور وأكل ما لم يذكر اسم الله عليه والمشئ بين القطارين والنظر الى  
 المصوب \* وعشرة أشياء تورث الغم لبس السراويل قائماً والمشئ بين الاغنام  
 وقص شعر اللحية بالاسنان والقعود على عتبة الباب والاكل بالشمال ومسح الوجه  
 بالاذبال والمشئ على قشر البيض واللعب بالحصى والاستنجاء باليمين والمشئ بالفرد  
 والتكلم عند المقابر \* وعشرة أشياء تورث الفرح والنجاة من الغم قراءة يس

الباطنج و برفع الرياحين أيام الورد وقال اردشير  
ابن بابك الورد در أبيض و ياقوت أحمر على  
كراسي من زبرجد أخضر بوسطه شذر من ذهب  
أصفر له رقة الخمر و نفعات العطر و مر كسرى  
أنوشروان يوما بوردة ساقطة في الطريق فقال  
أضاع الله من أضاعك و نزل عن فرسه فأخذها  
وقبلها و شرب مكانها (سبعة) أيام ذلك  
الزخم شفى في ربيع الأبرار (خامسها) قال  
الكواشي في تفسير قوله تعالى في قصة إبراهيم  
الخليل صلى الله عليه وسلم قالوا حرّوه وانصروا  
آلهتكم ان كنتم فاعلين لما اجتمع قومه على  
احراقه حبسوه و جمعوا أصناف الخطب من  
أقنار الارض حتى كان المريض يقول ان عاقبي  
الله من مرضى لاجعن حطبا لحرّق إبراهيم وكذلك  
المرأة تغزل و تشتري من غزلها حطبا لحرّق  
إبراهيم يفعلون ذلك احتسابا و تقربا حتى جمعوا  
جملة عظيمة من الخطب ثم اضرموا النار في  
نواحيه (سبعة) أيام فاشتعلت و اشتد و هجها حتى  
ان الطير انقر بها فتحترق في الجو من شدة و هجها ولم  
يدروا كيف يلقيه فيها فعرفهم الخبيث ابليس  
لعهن الله تعالى عمل الخبيث ثم عمدوا اليه و شدوا  
وثاقه و وضعوه في كفة الميزان فثم قال إبراهيم  
عليه السلام لا اله الا أنت سبحانك لك الحمد و الملك  
لا شريك لك و صاحت السموات و الارض و من  
فيهما الا الثقلين أي ربنا خليك يلقى في النار  
وليس في الارض من يعبدك غيره فأذن لنا في  
نصرته فقال الله عز و جل انه خليلي ليس لي  
خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان  
استغاث بشئ منكم فاعنيوه و انصروه فقد أذنت  
له في ذلك و ان لم يدع غيري فانا أعلم به و أنا وليه فقلوا  
بينى و بينه فاتاه خازن المياه فقال اذا أذنت أجرب  
النار و أتاه خازن الرياح فقال ان شئت طيرت  
النار في الهواء فقال لا حاجة لي اليك حسبي الله و نعم  
الوكيل \* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما  
نجا بقوله حسبي الله و نعم الوكيل ولما ألقوه أتاه  
جبريل عليه السلام و قال له ألك من حاجة فقال  
اما ليك فلا فقال سل الله فقال حسبي من سؤالي علمه  
بحالي قالوا ولما وقع في النار جعل كل حيوان يطفى  
عنه النار الا الوزغ فانه كان ينفخ في النار ولم تأكل  
النار سوي و ناقه فلما استقر فيها أخذت الملائكة

و تقام الاطفار و حلق العانة و الاغتسال و ركوب الفرس و السواك و مواسة  
الاخوان و مشط اللحية و تسريحها عند الغسل و حلق الرأس و الوضوء \* و اثنا عشر  
تورث الفقر الانتشاف بالمنديل و الاكل على ظهر المنخل و مسح الوجه بذيبة و غسل  
اليدين بالبصاق و التبريق على الخلاء و البول من القيام و التغوط على قارعة الطريق  
و البول في الكانون و قطع الظفر و شعر اللحية بالاسنان و التحليل بالتبين من الحائط  
و التحليل بالحديد \* وستة أشياء تزيد في العمر الصدقة و الدعاء و الطاعة للوالدين  
و صلة الرحم و الصلاة بالليل و الاستغفار قبل الفجر \* و عشرة أشياء تزيد في الذهن  
تلاوة القرآن و مجالسة العلماء و السواك و البكور قبل الفجر و المدوامه على الجماعة  
و الصلاة بالنهار و أكل الرزق و تدهين الرأس و أكل العسل و الصلاة بين المغرب و العشاء  
و أكل التمر \* ستة أشياء تورث الشيب كثرة معانقة النساء و غسل الرأس بالطيب  
و طول القيام على الخلاء و كثرة الطيب و شرب الماء بالليل و كثرة البهائم و الغم \* و قال  
ثلاثة أشياء تورث الهزال شرب الماء على الريق و النوم على غير الوطاء و كثرة الكلام  
برفع الصوت \* و جدت في بعض التعاليق ما مثله يروى عن سعد بن أبي وقاص  
رضي الله عنه أنه قال أرسلني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الحسن رضي الله عنه الى  
بلاد الروم فوجدنا مسجدا من الصفر و فيه قبلة من رصاص في جوف القبلة لوح من  
فضة مكتوب عليه بالذهب بالعبرانية ستة عشر سطرا فناديننا شيخا و ميا فقراه فاذا  
مكتوب فيه من تفكر في الله تزندق و من اشتغل بالنجوم كفر و من بر و الدية زيد  
في عمره و مشامش الطير تورث الداء الدوى و ما اقترب بيت فيه الخل و الاغتسال بالماء  
المشمس يورث الداء الدفين و كل مصيبة تقع في الناس و في أموالهم من الاكل و الشرب  
باليد الشمال و النوم في أول النهار و في آخره و غسل اليدين بالخل و تفقيح الاصابع  
و تشبيك اليدين حول الركبتين و وضع اليد تحت الخد و هو قاعد و غسل القدمين  
باليد اليمنى و قطع الاظفار بالاسنان و الاكل بالمنخل على ظهر الطبق و النيمة و مسح  
نعل باليمين و لبس نعل الشمال أو اليمين في أوقات الصلوات و منع الزكاة و عقوق  
الوالدين و الزنا و أكل الربا و رمي القملة و هي حية و نسيان آية من كتاب الله تعالى  
و اليمين الكاذبة و ان تحيط ثوبك و أنت لابسه و البول و أنت مستقبل القبلة  
و مستدبرها و البصاق على البول و البول في الماء الواقف و البول على الرماد و القعود  
على عتبة الباب و التحليل بما يؤخذ من الغراس و حجامه الاربعاء و السبت و ان تبيت  
و في يدك عجر الطعام و اللطمة في وجه الانسان و السبي في وجه البهيمة فمن فعل من هذه  
الحصال خصلة واحدة ثم أصابه في نفسه أو ماله أو قتل فيه شعبان أو حية أو عقرب فلا  
يلومن الا نفسه (قال تعالى و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) منقول  
بسند طويل عن محمد بن مفتح عفا الله عنه الى الجاحظ قال كان الجاحظ رحمه الله  
يقول لنا ان لعلي بن أبي طالب رضي عنه مائة كلمة و ستة عشر كلمة كل كلمة منها  
بالف كلمة من محاسن حكم العرب لم تسمع قط من غيره و كنت أسأله دهر ابعيدا أن  
يجمعها أو يعلها على و كان يعدني بها و يتغافل قال فلما كان في آخر عمره أخرج يوما  
جملة مسودات مصنفاة فجمع منها تلك الكلمات و أخرجها الى بخطه و أوصاني  
بحفظها فكانت الكلمات هذه \* لو كشف الغطاء ما زددت يقينا \* الناس نيام فاذا  
ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرئ

بضبعيه وأجاسوه على الأرض فإذا بعين ماء عذب  
وروضة تهتز وورد أحمر ونرجس غض وأقام في  
ذلك الموضع (سبعة) أيام (سادسها) من غريب  
ما سمعته عن الورد ما حكاه القاضي شهاب الدين بن  
فضل الله العمري عن محمد بن علي الأنصاري أنه  
رأى في مدينة نهاوند ورداً أصفر في الورد ألف  
ورقة وذكر أنه عدها فكانت كذلك قال القاضي  
شهاب الدين أيضاً وأرى أن الورقة نضعها أحمر  
قاني الحمره ونضعها أبيض ناصع البياض والورقة  
التي وقع الخط فيها كأنها مقسومة بقلم (سابعها)  
حكى أنه كان ينبغي عدم دؤب إذا الاحت له وردة  
ينغمس في لجة تغطيه إلى ان يمضي زمن الورد وكان  
ينشد سبحانه الله تعالى (قوله)

يا صاحبي اسقياني \* من قهوة خندريس  
على جنينات ورد \* يذهب هم النفوس  
ما تنظر ان فهذا \* وقت حثي الكؤوس  
فبادروا قبل فوت \* لا عطر بعد عروس  
أقول وبالجملة فمعاسن الورد كثيرة وأنواره  
مستنبهة طامخ النديم في أيامها العذاز  
وأشرق غلمه من أحمره وأبيضه في لياليه المقمرة  
شموس وأقمار فهو عذر النديم وحياة عظمه  
الرميم قل من لافتتن أيام وروده وزوج ابن  
نعمام بابنة عنقوده ولهذا كان إبراهيم الخواص  
يسأل الله تعالى في أيامه الخلاص ويقول إذا جاء  
الورد أمرضني علمي بكثرة من يعصى الله تعالى  
وقيل ان أطر الزهور وورد جورو بنفسي الكوفة  
ونرجس حر جان ومنثور بغداد ومن أجسن  
ما سمعته في المنثور قول مجير الدين بن تميم

مدعين المنثور طرف النرجس الـ

مزور قال وقوله لا يدفع

فتح عينونك في سواي فانه

عندي قبالة كل عين أصبع

(وقال غيره)

ومذقات للمنثوراني مفضل

على حسنك الورد الجليل عن الشبه

تلون من قولي وزاد صفراره

وفتح كفيه وأوى إلى وجهي

وقال مجير الدين بن تميم أيضاً رحمه الله تعالى وسامحه

حاذراً أصابع من ظلمت فأنها

تدعو بقلب في الدجى مكسور

ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه من عذب لسانه كثر أخوانه بالبر يستعبد  
الحر بشرمال البخيل بحادث أو وارث خير النوال ما وصل قبل السؤال من عرف  
الحق لم يعتد بالخلق العجب لمن بهلك ومعه النجاة ما نجما من نجابقيه عمر المرء لا قيمة  
له ما الانسان لولا اللسان راحة الانسان في حفظ اللسان ليس من الحكمة ازالة النعم  
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لانظر مع البغي  
لائناء مع كبر لا يرمع الشخ لاصحة مع نهم لا شرف مع سوء الادب لا اجتناب محرم مع  
حرص لا محبة مع مرء لا سود مع الانتقام لا راحة مع حسد لا زيارة مع زعارة  
لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة لا كذب لا وفاء لا كذب لا كرم أعز من  
التقى لا شرف أعلى من الاسلام لا معقل أحرز من الورع لا شفيع أنجح من التوبة  
لا لباس اجل من السلامة لاداء أعيان من الجهل لا مرض اضنى من قلة العقل غاية  
الجود بذل الموجود لسانك يقتضيك ما عودته المرء عدو ما جهله رحم الله امرأ  
عرف قدره ولم يتعد طوره إعادة الاعتذار تذكير بالذنب النصح بين الملائم تقر به  
إذا تم العقل نقص الكلام الشفيق جناح الطالب نفاق المرء ذله نعمة الجاهل  
كروضة في مزيله الجزع أعقب من الصبر المرء حر حتى يعد أكبر الأعداء  
أخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه فانه ما يعنيه السامع للغيبة أحد المغتابين  
الذل مع الطمع الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص من كثر مرضاحه لم يخجل  
من حقد عليه أو استخفاف به كم مكود لزوج امرأته ربما أتى الحارم من حيث  
يا من أ كثر حلول النقم عند أمنها عبد الشهوة أذل من عبد الرق المزاج بدء العداوة  
الحاسد مغتاط على من لا ذنب له كفي بالظفر شفيقاً للمذنب رب ساع فبها بضره  
لا تنكسر على المنى فانها بضائع المولى اليأس حر والرجاء عبد ظن العاقل كهانة من  
نظر اعتبر العداوة شغل القلب إذا أ كره عي الادب صورة العقل لحياء الحر بص  
من لانت أسافله صلبت أعاليه من أتى في إعجاب قلبه حياة وبذل لسانه السعيد  
من وعظ بغيره الحكمة ضالة المؤمن الشر جامع مساوي العيوب كثرة الوفاق  
نفاق كثرة الخلاف شقاق رب أمل خائب رب أرباح تؤدى إلى الخسران رب  
رجاء يؤدى إلى الحرمان رب طمع كاذب البغي سائق إلى الشرفي كل جرعة شرفه  
ومع كل أكلة غصه من كثر فكره في العواقب لم يشجع إذا حلت المقادير ضلت  
التقادر إذا حل المقدور بطل التقدير إذا حل القدر بطل الحذر الاحسان يقطع  
اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالأصل والحسب أكرم الحسب حسن الخلق  
أكرم النسب حسن الادب أفقر الفقير الحق أوحش الوحشة العجب أغنى الغنى  
العقل احذر وانفار النعم فما كل شارد بمروداً كثر مصارع العقول تحت بروق  
الاطماع الطامع في وثاق الذل من أبدى صفحته للعق هلك إذا أمقم فتاجر و  
الله بالصدقة من لان عودله كثفت أغصانه قلب الاحق في فيه ولسان العاقل وراء  
قلبه من جرى في عنان أملة عبر باجله اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا  
أقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر قدرتك عليه  
ما أضمر أحد شيئاً الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه البخيل مستجمل  
الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء \*  
اللهم اغفر رمزات الاحاط وسقطات اللفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان

تمت الكلمات بحمد الله وعونه بحكمة المشرفة سادس صفر سنة ثمانمائة وثلاثة وخسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليمات آمين

(يقول راجي غفران المساوي \* معجمه محمد الزهري الغمراوي )

نحمدك اللهم على الآثك ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائك وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين أما بعد فقد تم بحمدته تعالى كتاب الخلاصة مذيلا بكتاب أسرار البلاغة كلاهما لآخر المحققين وحلية أساطين الحكماء المتأخرين العلامة بهاء الدين العاملي رحمه الله وأتابه رضاه وقد تحلّت طرره وشيت غرره بكتاب سكردان السلطان للإمام شهاب الدين أحمد المشهور بابن مجلة

فاز من الحسن أكمله وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة

المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قرييما من الجامع

الازهر المنير وذلك في أواخر الحجّة الحرام

من سنة ١٢١٧ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأتم التحية

أمين



\* فهرست كتاب سكردان السلطان الذي بالهامش \*

خطبة الكتاب

٢	المقدمة في ذكر نبذة مما وقع في إقليم مصر من هذا العدد
٦	الباب الاول في شرح هذا العدد وخاصته ومزنيته
١٥	الباب الثاني في بيان مملو لانا السلطان (الملك الناصر) أعز الله تعالى أنصاره
٢٨	الباب الثالث في ذكر حد إقليم مصر الخ
٣٣	الباب الرابع في بيان كون مولانا السلطان سابع من جلس على سرير الملك
٤٢	الباب الخامس في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان الخ
٤٣	الباب السادس في ذكر اتفاقات عجيبه وأشياء غريبة الخ
٩٠	الباب السابع في تفسير بعض ما أودعته خطبة هذا الكتاب الخ
١٠٧	(النتيجة التي مدار الكتاب عليها وتشتمل على سبعة أبواب الباب الاول في
١٢٨	ذكرة قصة يوسف عليه السلام)
١٦٣	الباب الثاني في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في قصة موسى وفرعون
١٧٧	الباب الثالث في ذكر نبذة يسيرة من أخبار المملوك السالفة بمصر الخ
١٨٨	الباب الرابع في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الخاكم أحد الخلفاء
	الفاطميين بمصر الخ
١٩٩	الباب الخامس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعة بمصر الخ
٢١٩	الباب السادس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهرة الخ
٢٠٩	الباب السابع في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد في
	غمرة (٩) من هامش كتاب أسرار البلاغة آخر الكتاب

\* (تمت) \*

الورد ما ألقاه في جمر الغضى  
الالذبا باصابع المنثور  
أقول هذه الايات أصبحت نجوم زهرها في النجوم  
وجعت بين حسن المنثور والمظوم فهي في  
الذروة العليا ومن زهرة الحياة الدنيا قد علمتها من  
النضارة نضرة النعيم وتمت بها بين الادباء محاسن  
بنو تميم وبتمامها تم الكلام على (السبع)  
زهرات التي هي زهرة أهل القاهرة ومصر الجميع  
وريحانة الداعي السميع فهي ريحانة العمر  
وعذراء ليس لتارك طيب نشرها عذرت فهي مما  
تسلب اب الخليع وبهم بها كل قائل (أمن ريحانة  
الداعي السميع) وكيف لا وقد أطلعت كل وردة  
كالدهان وبان بها فضل البان فاقبل عليه الابيض  
كالبدري في شروقه وغار منه على أخيه وشقيقه  
ونخل فيه البنفسج العذار فواجبها من عاشق  
أحسن من معشوقه

وبد النرجسه الجنى من الهوى

عين مسهدة وقلب يخفق

واجز وجه الورد حتى قال لي

عرق على عرق ومثلي بعرق

ما كان فضل البان الا انه

أبداله قدام جيش صنجق

ان كنت بعد الزهر جئت فان لي

كالناصر السلطان جيشا يسبق

ملك جنائبه الجنوب تود لو

أمتت بديل عبارها تنعلق

ما أشرفت في مصر أرض منعدا

ونداه منه مغرب ومشرق

لا زال مخضرا الجناب وبيضاء

بصفر منهن العدو الازرق

ما اجر شفق الاصيل وذو سواد عارضه الاسمر

بخده الاسيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما توفيقى الا بالله عليه

توكلت واليه أنيب والحمد لله رب العالمين وصلوات

الله وسلامه على أشرف خلقه المختار وعلى آله

وصحبه الاخيار ما تعاقب الليل والنهار

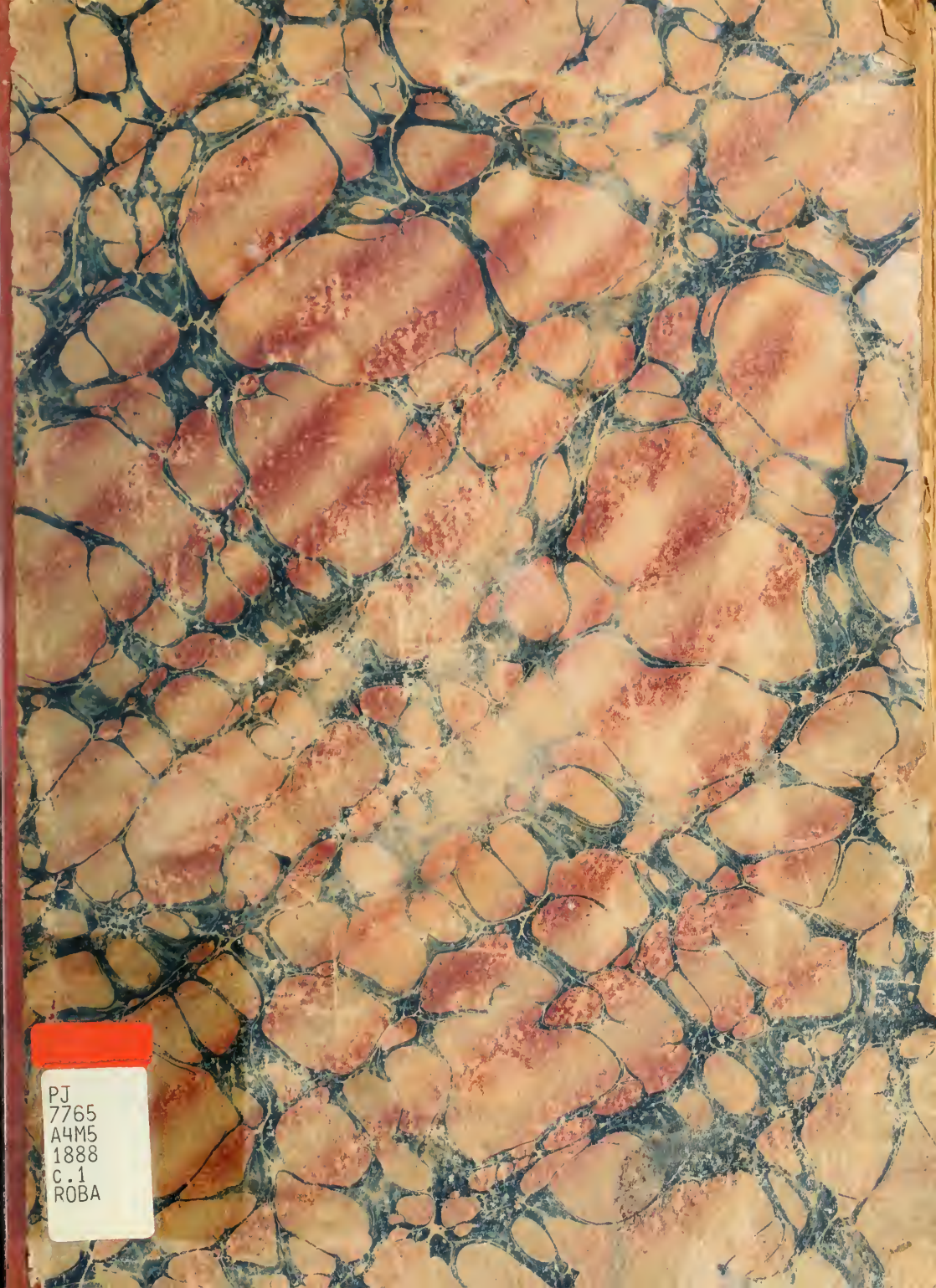
تم سكردان السلطان بالتمام والكمال







PJ  
7765  
A4M5  
1888  
C.1  
ROBA



PJ  
7765  
A4M5  
1888  
C.1  
ROBA